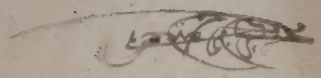

ناسخ هذه النسخة الشيخ سيدي
محمد سويسي كان قاضيا بالكيا بتونس
كتبه محمد بن علي شبيل عرفت بصاحب
الخط

BULAC
154
179

الحمد لله اودع ثانية

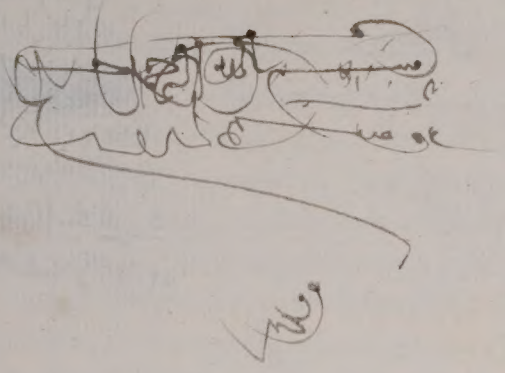

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
سيد الخلق صلى الله عليه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

قال الشيخ الامام العالم العلامة المحقق العارف بالله تقي سيدي محمد المكودي بن احمد رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به وامين

الحمد لله الذي اختص رسوله محمدا صلى الله عليه وعلى آله بما كان اولى الخلق واحقهم به. وجعل الصلاة عليه سببا لنيل رضاه وقربه. ومن اكثر الصلاة عليه كان اولى الناس واخصهم به. واحقهم بافاضة محابه واغاثة سببه. واجزل نصيبه بكل خير ملتمس وغنى ان تنبه. وتكثير سربرته وتنوير قلبه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وازواجه وذريته والنبياء وحزبه. وتابعيه وجميع امته وكتبه **وبعد** فقد كنت وضعت على كتاب ذيل المنبراتي تقييدا كالشرح لمعانيه. والتفسير لمعانيه. جمعت فيه ما اقتضى من التقييد والكثرة. ونسقت ما حواني من النصوص والفوايد التي تتم استيفاله غير واحد وغيرها فتواضعني منه واوحى الي جميع الفوايد وتحرير المقاصد. وزكى اني واياه. فاستخرت الله على نقل التقييد. مقتفيا فيه على ما لابد منه من الفخر المبين. ومضيفا اليه بعد ما لم يكن في الاول تفرزت الى المتن فيه وتارة للكلام على المكي. **وسميته** مكايل المسرات بحلل ذيل المنبرات راجيا من الله اكماله. ومستمدا منه تسديده وايضاله. لنفع به في مواليف الكتاب. اذ لا شك ان ذلك من صواب. فقول الشيخ الامام العالم العامل الولي الكبير الكامل العارف المحقق الواصل. فقيه زمانه. وحيد دهره واوانه. ابو عبد الله محمد بن سليمان الجزولي السملالي الشهير الحسيني كان رضي الله عنه في عداد جزوله ثم في سملالة منشؤه وفيها قبيلة من البربر بالسوس الاقصى وطلب العلم بمدينة فاس وبقي الف كتاب ذيل المنبرات فيها يقال ويقال ايضا انه جمع من كتب شتى انتهى جامع الغنى وبين ثم رجع من فاس الى السوس واقبل على ما ذكر وفاته الشيخ ابا عبد الله محمد بن عبد الله

امغار

اصغار الصغير من اصل رباط تبك وهو عبر الكبير في بيت بساحل على ازمور
فيه بيلاد وكانت باخذ عنه ثم دخل الشيخ الجزولي الخلوة للعبادة
نحو اربعين عشي عاما ثم خرج لما انتفاع به وكان يشتغل بسبحي باخذ
في تربية المريدين وتاديب على يديه خلق كثير واستنشق زكي رح
الاوان وخلق تلك الغوارق العظيمة والكرامات الجسيمة والمناقب
الفخيمة التي تحير الاذهان فتان الناطقة بيقظا وتعجز العقول الزكية عن
تلفيقها وكان واقفا عنده حدود الله تعالى عاملا بكتاب الله تعالى وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم كثير الاوراد ثم اخرج صاحب الاسبي وانتقل
الى الموضع المعروف بافوغال من بلاد مكسر ازة فاقام وعلا حاله من تربية
المريدين واردتهم الى سبيل القوي واستنارت القلوب ببركته الانوار
وخلق تلك معالم الاسرار وانتشى به الغي والفلاح نرجو الله والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم يسابر بلاد المغرب وسار ذكره في جميع اقاليمه
وصار اتباعه في كل نواحيه وحببته به البلاد المغربية والعباد وبث في
الطريقة بالمغرب بعد درس واثارها وخمد انوارها وخلف كثيرا من المشايخ
وكان بياض المرد والامراد كثير النبع للعباد وكان ببعثة الحابس
في البلاد منتهى الشيخ ابو عبد الله محمد الصغير السهيلي والشيخ
ابو محمد عبد الكبير المنتزه كل واحد في بلاده من اصحابه يرعون الناس
الى الله ويجلبون نفعهم الى كريم الله فكثر دخول الخلق في طريقه وتزاحموا
عليه واتوه من كل ناحية حتى لفخ زكي بعضهم انه ورد على الشيخ
من كل بيت الفي به الى الله تعالى وانتفاعا ثوابه خلق كثير حتى اجتمع من المريدين
بين يديه اثنى عشر الفا وسبعمائة وخمسة وستون الفا الكل نفع بما
نال منه خيرا كثيرا على قدر مراتب نفعهم وفي نفع منه ثم توفي رضي الله عنه
بافوغال في صلاة الصبح اما في السجدة الثانية من الركعة الاولى او في
السجدة الاولى من الركعة الثانية سادس عشر ربيع الاول عام سبعين
بعلمك محرجة وثمان مائة وهي من صلاة الضحى من ذلك اليوم بوسط
المسجد الذي كان اسسه هنالك ووجوت بجنبه بعضهم انه لم
يترك ولدا ذكرا اتبع بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل من سوس
الى مراكش ودفن بروضة بياض الحي وسر منها والما الجوهر من قبره بسوس

وجود كليتنم يوم لم تقم عليه الارض ولم يغير كوكب الى مكان من احوا
احواله شيئا واثر الحلق من شعر راسه وتحيته كما في كحال يوم موته اخذان
وبيد العقيق بالحلق ووضع بعد الحاضرين اصبعه على وجنته حاصرا
بقاء محصر الروح عما تحتقا بلا رفع اصبعه رجع الروح كما يقع ذلك في
الحي وفيه بمي كثير عليه جلاله عظيمة ومهابة كثيرة وسكوة كما في
والناس يزدحمون عليه ويكثرون من قراءة الايات الخيرات عنده وثبت
ان رائحة المسك تتوهج من قبره من كثرة صلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم يفيض رضي الله عنه شآبيبه وله كلام كثير الناس عنه عنه يوجس
مغترفا بايدي الناس وله تاليف في التصوف وحي به الصلاح وحي به الجمع
سموه له كتاب سبحان الرابع لا يزل وله لدن الكتاب الذي نحن بنا
للكلام عليه المبدع وفي جميع النسخ بقوله بسم الله الرحمن الرحيم
وبتقديم البسملة وافتتاح كتب العلم وبها جرى عمل الايمة المصنفين
واستفتى امر هو بسمها قاله الحافظ ابن حجر قال وكذا معظم كتب الرسايل
والفصل الاقتداء بالكتاب العزيز فان العلماء متفقون على استحباب
البسملة في اوله وفي غير الصلاة والاجماع منعقد على ذلك بقايا في خبر
الصحيح وان كانت ليست منه عند مالك والعمل بقول النبي صلى الله
عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبتدا فيه بلسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر رواه
الخطيب بقراءة البيهقي في كتاب الجامع وفي رواية افطع وفي رواية اجذم وبالجيم
والزال المعجمة وهو من التشبيه البليغ في العيب المعنوي ومعنى الجميع
انه ناقص البركة غير تام والمعنى وان تم في الحس ومعنى ذي بال اي حال يهتم
به ومعنى لا يبتدا بالبسملة لا يستعان بالله عز وجل على زيادة لبركة
اسم او انه فعل واقع على المسمى او معناه التبرك باسم سبحانه فالباء
يبقى لالة وقيل باء لا يستعان او للملابسة والمصاحبة بقصد التبرك
والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل من السمة وهي العلامة واسم
الجلالة علم على الذات تعلو وهو خاص به سبحانه اذ لا يسمى به غيره وهو
اخص الاسماء وهو راجع في المعارف واعلى الاسماء لانه دال على الذات
الموصوفة بصفات الالوهية كلها فهو جامع لمعاني الاسماء الحسنى
كلها وما سواه خاص فلهذا ايضا اليه جميع الاسماء وايضا فهو الى

يشير

شيء وكل اسمائه تعالى للتخلق الا هذا الاسم فانه للتعلق والهمة به تعالى فلا
يرا غيره ولا يلتفت لسواه وهو عربي عند الاكثر وهو الحق واختلف فيه
هل هو مرتجل او مشتق والاول هو المشهور المختار والرحمن الرحيم
صفتان للمبالغة من الرحمة والاسم مجرور بالباء والجلالة بالمضاف وكذلك
الرحمن الرحيم والرحمن نعت لاسم الله على انه علم اعني الرحمن يكون بدلا منه
او عطف بيان والرحمن نعت للجلالة على الاول وللرحمن على الثاني اذ لا يتقدم
البدل ولا العطف على النعت والجملة تحتمل الخبرية والانشائية وقد قيل بكل
منهما والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذا
ايضا ثابت في جميع النسخ وفي الشفا ومن مواطنها يعني الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم التي مضى عليها عمل الائمة ولم تنكرها الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم في الرسائل وما يكتب بعد البسملة ولم يكن هذا في الصدر الاول
واحدث عند ولاية بني هاشم فمضى به عمل الناس في اقطار الارض ومنهم من
يختم به الكتاب ايضا قال الشيخ يوسف بن عمر ثم وقع الاجماع عليها فلا
يكتب كتاب الا فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد البسملة اهـ والقصد
بها التبرك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه فيبدا
به وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فهو اقطع ممحو من كل بركة وفي لفظ
كل امر ذي بال لا يبدا فيه بذكر الله ثم بالصلاة علي فهو اقطع والاغتنام
للاكثار من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم والجمع لذكره صلى الله عليه وسلم مع ذكر
ربه عز وجل تاسيا بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك فقد روي عن جماعة من
حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان معناه لا اذكر الا ذكرت معي والاداء لبعض
ما يجب له صلى الله عليه وسلم اذ هو الواسطة بين الله سبحانه وبين العباد في
وجميع النعم الواصلة اليهم التي اعظمها الهداية للاسلام انما هي ببركته
وعلى يده وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس والقيام
برسم العبودية بالرجوع لما يقتضي الاصل نفيه فهو ابلغ من الامتثال ومن
اجل ذلك كانت فضيلة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل عمل
والذي يقتضي الاصل نفيه هو كون العبد يتقرب الى الله تعالى بالاشتغال
بحق غيره لان قولنا اللهم صل على محمد هو اشتغال بحق محمد صلى الله عليه
وسلم واصل التعبد ان لا يتقرب الى الله الا بالاشتغال بحقه ولكن لما كان

الاشتغال بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم باذن من الله تعالى كان الاشتغال
بها الخ في امتثال الامر الامر بقاء فبقي هنا بيان امر الله سبحانه للملائكة
بالسجود عليه وعليكم السلام فكان شيء فيقع في امتثال امر الله
وكانت الخائنة ابليس لعنه الله في مخالفة امره سبحانه والامتثال
لامر الله سبحانه في قوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وقد قال القاضي ابو بكر بن بكير في الاية انقضى الله على خلقه ان يصلوا
على نبيه صلى الله عليه وسلم ويسلموا تسليما ولم يجعل لاحد ذلك وقت معلوم
بل الواجب ان يكثر المرء منها ولا يغفل عنها والتعرض للثواب الوارد في
الصلاة عليه في كتاب حسبما ياتي وجملة صلى الله خبرية اللفظ جاءت
بمعنى الدعاء وفي عطفها على البسملة بالواو خلاف فقيل بالمنع بناء على
ان جملة البسملة خبرية مراعاة لمن منع تعاقب الخبر والخبر وقيل
بالجواز اما على حذف القول اي وقول صلى الله وحذف القول في كلام العرب
كثير والتقدير يتقرب اليه النحويون في كثير من الابواب واما على القول
بجواز عطف الانشاء على الخبر واما على ان جملة البسملة ايضا انشائية
وهو المختار الارجح فيها فالمختار اثبات الواو ولما حكى الشيخ
ابو اسحاق ابراهيم الحضرمي في كتاب كفاية المريد وحلية العبيد عن شيخه
ابي عبد الله محمد بن منصور الحلبي عن شيخه ابي زيد التعالبي عن شيخه
ابي جمعة المغربي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك في النوم وعين بعد
الصلاة بعد الانتباه بمعنى الخمود والرجم والعكب الانتباه في الاصل الانعكاب
وسيد اصله سيود لانه من ساد يسود اتفاقا اجتمعت فيه الواو
والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء واذغمت الياء
في الياء لاجتماع المثلين والقاعدة ان المدغم هو الذي يقلب ويرد
من جنس المدغم فيه لكن لما كانت الياء اخف من الواو قلبت الواو
ياء مطلقا وهل وزنه فيعل بكسر العين او بفتحها وابدلت الياء
كسرة او فعيل كصويل تصغير ساد قولان الشهير الاول ورجح الثالث
بجمعه على معايد بالتحريك والله سبحانه اعلم الحمد لله التي رضي
الله عنه بالحمد بعد البسملة فضاء لبعض ما يجب من حمد الله سبحانه
والثناء عليه بذكر اوصاف كماله وشكر نعمه والاية التي اعظمها

القرايني

الهداية للايمان والاسلام ومن جملتها تاليف هذا الكتاب واقتداء بال
باكتاب العزيز وبالنبي صلى الله عليه وسلم في ابتدائه بالحمد في جميع خطبه
وعملا بجميع روايات الحديث السابق ففي رواية كل امر ذي بال لا يبدا
فيه بالحمد لله فهو اقطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد فهو اقطع
وفي رواية كل كلام لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية كل امر ذي
بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفي رواية كل امر
ذي بال لا يفتتح بذكر الله فهو ابتر وقال اقطع على التنزه في رواية البسملة
صريحة فيها ورواية بالحمد لله بالخفض او بالحمد او بحمد الله يحتمل ان يكون المراد
الابتداء بلفظ الحمد لله وان لم يكن بهذه الصيغة ويحتمل ان يكون المراد
الابتداء بمادة الحمد وان لم يكن بهذه الصيغة حتى لو قال حمدت الله او احمده
لاجزا ويحتمل ان يكون المراد الثناء ولو لم يكن بهذه المادة حتى لو اتى بالبسملة
لاكتفى بها وعلى هذا المعنى هي رواية بذكر الله ولما تعارضت رواية
البسملة ورواية الحمدلة ظاهرا اذ الابتداء باحد الامرين يفيت الابتداء
بالاخر وكان الجمع بينهما ممكن بان يقدم احدهما على الاخر فيقع الابتداء
به حقيقة وبالاخر بالاضافة الى ما سواه اتى بهما معا وقدم البسملة
لانها اولى بالتقديم لان حديثها اقوى عملا بكتاب الله الوارد بتقديمها
واتى بالجملة بعدها لان الابتداء محمول على العرفي الذي يعني ممتدا
من اول الخطبة الى حين الشروع في المقصود والحمد لغة هو الوصف بالجميل
على جهة التعظيم سواء كان في مقابلة نعمة او لا واختار الشيخ رضي
الله عنه الجملة الاسمية دون غيرها اقتداء بالكتاب العزيز مع دلالتها
على الثبوت وهل الجملة خبرية لفظا ومعنى او خبرية لفظا انشائية
معنى في ذلك خلاف ومعناها على الاول الوصف بالجميل ثابت لله
وعلى الثاني هو بدل من اللفظ بقولك احمد الله واختلف في ال في الحمد
فقيل لتعريف الجنس وهو الذي ذهب اليه صاحب الكشاف واختير
وقيل انها للاستغراق وهو قول الجمهور وقيل انها للعهد الذهني
واختلف في المعهود فقيل اي الحمد المعروف بينكم وقيل معناه
الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد به انبياءه واوليائه مختص به وقيل
المعنى الحمد الذي حمد به نفسه في ازله وقال الشيخ زروق وكون الالف

والاء فيه للجنس او للعهد او الانشاء كتمل فتقرير على الاول كل الحمد او
الحمد كله لله وعلى الثاني الحمد الذي حمد الله به نفسه يجب ازله تم قال وعلى
الثالث تقدير احمد الله الان الانشاء الحمد في الفاضل قال ابن الحاجب في
والانشاء اما الشعر او نثر او نشأ والانشاء اني والاستغراق والعهد
بل هو مضمن به لانه تعلق حمد بجنس بكل حامد وهو عالم بقاء وفرق
السلام الحمد له يجيء كل حامد كلما علمت منقطع وما لم اعلم بخلاف
الانشاء مع العهد فانهما متنافيان لفرق المعهود وحدوث الانشاء
اذ التقدير انشأ الحمد له وهو امر حادث والعهد يقتضي كونه بما
وقع في الازل والله اعلم اه واللام الجر للاختصاص على المشهور وقيل
للاستغراق وقيل للملك الذي هو اسم موصول كالذي وضع جزءا بي الله
استعمل اصيغ ليتوصل به الى وصف المعارف بالجمل وحق الجملة الموصول
بها ان تكون معلومة او منتسبا بعضها الى مشار اليه بحسب الذكر
وهو لما نعت الاسم الجلالة يجب به الممدوح مع زيادة تقرير للغرض
المسوق له الكلام من استحقاق تعلق الحمد وانجاز به وبيان نعم الواجبة
لحمد بمقتضى امره بشكر المنعم هو انا اي ارشدنا واما للقراءة معناها
الارشاد والهداية في اسمائه تعالى معناه اما يشير وهو تعلم مرشد لخلقه
تارة بالامر والبيان وتارة بخلق المعرفة على الايمان وهذا الثاني هو
الجاري في الاستعمال غالبا وهو المقصود هنا والضمير البارز في
قوله هدانا للمتكلم ومعه غيره واتى به كذلك بيانا للعظم هذه النعمة
وعموم مقامها والدخول في غمارها المقربين تبريا من الغرور بان الانبغي اذ ما
يخصوص الاختصاص بالايمان والاسلام اللام للتعدية وهدى يتعدى
لمفعول الثاني بنفسه وباللام وبالى والايمان لغة هو التصديق
وشرعا هو تصديق القلب بما علم بمجيء الرسول به من عند الله ضرورة
اي الاذعان والقبول له ولا يعتبر التصديق المذكور الا مع الخضوع والا
ستسلام وقبول احوال الاسلام ولا يحصل كمال التصديق الا بالعمل
بتلك الاحكام والاسلام هو الخضوع والانقياد ولا يتخلف الا بقبول
الاحكام وتلبي اعمال الجوارح وانما يتخلف قبول القلب العمل بعد ظنك بقيس
بقاء بيقال الاسلام شرعا اعمال الجوارح من الطاعات المتعلقة بالشهادتين

الصلاة

والصلاة والزكاة ونحو ذلك فلو لم يقبل احكام الشريعة وابى من التي اصلا
لم يكن خاضعا لالوهيته ولا منقادا مستسلما لتدبيره فاذا لم يكن
مسلما ولا نعتبر الاعمال المذكورة لاجل التصريح المذكور الذي هو الايمان
بلا بيع الايمان بالاسلام والاسلام بالايمان فان احدهما مستلزم للاخر
والايمان هو الاسلام شيء واحد والمؤمن شيء ما مسلم والمسلم شيء ما مؤمن
بتساو يا مصروفا وان تغايرا مفهوما وانما خص هذا المؤلف معا اعتبار الحقيقتهما
ومفهوميهما لانه في مقام الحمد وهو مقام بسط وانشراح واقتدار امر بعد النعم
والاشك انتقالا باعتبار المفهوم متغايران وكذا باعتبار ما يصدق الاسلام
ان نعني التصديق بمحل القلب ونعني الافرار والاعمال الصالحات بمحل الجوارح
فهي متغايرة ضرورة على ان الايمان شيء ما يقال بالاشتراك فتارة يطلق ويراد
به العمل القلبي بحق وتارة يطلق عليه مع الاقرار باللسان وهو اما مشكك منه
او شيء فيه وتارة يطلق على سائر الطاعات بدنية او قلبية والحاصل انه قد يطلق
على ما هو الاساس في النجاة والشيء قد يطلق للسعادة وعلى الكامل المطلق
بلا خلاف الذي هو شيء ما في كل السعادة والاسلام له اطلاقان احدهما على مجموع
الدين وهو ما يجمع المقامات الثلاث من الظاهر والباطن والاحسان فيجيء الكل
والاخر على ما جيء المنقوع الذي وهو ايضا له مفهوم وهو الخضوع والانقياد
والاستسلام ومظهره وهو عمل الجوارح فانه المؤلف بالتفسير ليشملهما
جميع الطاعات ويعم الظاهر والباطن والله اعلم وانما خص الحمد بهما مع كون
نعم الله على العبد لا تحصى لانهما اجل النعم الدنيوية والاخروية واساسها الظاهر
فان لا يخفى مع ذلك من ابواب التوحيد والتبري مما فيه هو يسمى
اوصاف العبيد وقد قال تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان وقال تعالى
ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال تعالى وقال الذين اتوا العلم
والايمان وقال كتب في قلوبهم الايمان وقال الله من شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه الى غير ذلك من الآي والاحاديث الدالة على ان الهداية للايمان
بيد الله وحده لا شريك له قال الشيخ ابو الحسن المكي في قوت القلوب واعلم
الايمان انه على كسب معقول واستكاعة بقوة وحول هو كي نعت الايمان
واخلاق من توهم ذلك ان يسلب الايمان انه تبرأ من شيء نعت الله كفى اهـ
والصلاة قال الامام الشافعي احب ان يفتح الرجل بين يدي خطبته وكل امر كلبه

حمد الله والثناء عليه سبحانه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقل الفاكهاني
في شرح الرسالة عن العلماء ان حكم الابتداء بالحمد والثناء على الله والصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاستحباب لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب
ومتزوج ومزوج وبين يدي سائر الامور المهمة والمولف قد تقدم له ذلك مع
البسملة لكنه اعاد هاهنا استكثارا من امر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
واغتناما لفضلها وايضا الابتداء السابق مطروق لغيره وهذا الثاني هو خاص
به بل الابتداء بالصلاة مطلوب كما تقدم ومن شانه ان يكون بعد ذكر الله ولما اتى
بالابتداء الثاني بلفظ الحمد اعاد الابتداء بالصلاة ايضا واكثر النسخ على افراد
الصلاة على السلام هاهنا وهو الذي في النسخة التي صححها المولف وكتب على
ظهرها وحواشيها بخطه وسماها في هذا التقييد بالسهيلية وهي نسخة
كبير تلامذته الشيخ ابي عبد الله محمد الصغير السهيلي رضي الله عنهما وكتبت
قبل وفات المولف بثمان سنين اذ ذكر كاتبها انه اكملها ضحى يوم الجمعة
سادس ربيع الاول عام اثنين وستين وثمان مائة ويوجد في بعض النسخ
والصلاة والسلام وفي بعضها باسقاط لفظ السلام هنا واثباته اخيرا قبل
قوله وبعد بلفظ وسلم كثيرا اثيرا وقد ذكر العلماء افراد الصلاة عن السلام
وعكسه وذكروا منامات تويد ذلك لكن قيده ابن حجر بان تفرد الصلاة ولا يسلم
اصلا اما لو صلى في وقت وسلم في وقت اخر فانه يكون ممتثلا وهذا هو الواقع
هنا فان السلام وان سقط هنا على ما في النسخ المعتمدة فان الكتاب مملو
به وموضوع له مع الصلاة على انه يحتمل ان يكون اتى به لفظا وتركه خطا سهوا
والله اعلم على محمد نبيه الثابت في النسخة السهيلية وغيرها تقديم لفظ
محمد على لفظ نبيه ويقع في بعضها بالعكس وعلى النسخة الاولى نبيه نعت
لمحمد وعلى الثانية محمد بدل من نبيه او عطف بيان وجملة الصلاة خبرية لفظا
قصد بها انشاء الدعاء بالصلاة للنبي صلى الله عليه وسلم الذي استنقذنا
نعت جيء به للمدح والاعتراف بالممدوح به صلى الله عليه وسلم بهذه اليد والمنية
العظيمة التي كل نعمة ومنة دونها ومعنى استنقذ استخلص ونجا او سلم
وانقذ واستنقذ واحرز زيادة الحروف للمبالغة والكلام في الضمير البارز هنا
كالكلام فيه في هدانا المتقدم به اي بسببه صلى الله عليه وسلم من عبادة
العبادة هي الخدمة والطاعة بذل وتواضع وخضوع الاوثان والاصنام لفظان

مترادفان

منه اذا جاز وقيل منقلبا ان ما كان من الوثن ما كان صورة له بنية منحوتة معمولة من حجارة
او جص او خشب او غيره من جواهر الارض والصنم الصورة بغير بنية وقيل
الصنم هو المنحوت على خلقة البشر والوثن ما كان منحوتا على غير خلقة
البشر وقيل الصنم ما كان من حجر او نحوه وما يقال وثن الا ما كان من خشب او فضة
او نحاس وقيل عكسه وانما خصها بالذكر دون غيرها من المعبودات كالنار
والكواكب لانها معبودات العرب بجزيرة تهامة والعرب اصله منتهى وهم الذين
بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وفرائض جميعهم من عبادة تقابل بين كل من
العرب والاعجمين والحرمين الاسلام بخلاف غيرها من المعبودات فانها بالنسبة الى كل
واحد واثنان والاصنام اخص من المعبودات اذ هي من عمل البشر وعرضة للتغير
بالكسر والانشقاق والانكسار وغيره الك والتصرف فيها بالزيادة والنقص
ومن جنس الارض والانوثية فيها فهي تخصيصها بالذكر اعتراف بمزيد الفضل
والامتنان حيث رجع الانسان من استعمال ما قليل واعظم الضعة والهوان
في عبادة الاصنام والاوثان الى اعلى عليين في عبادة الرحيم الرحمن سبحانه
وعلى اله عال الرجل اهله وعياله ويطلق على الاتباع ايضا قاله الجوهري واختلف
في تعيين اله صلى الله عليه وسلم على اقوال كثيرة منقلبة من تمنطا الماكي سبعة
اقوال مشهورها انهم بنو هاشم ما تناسلوا وهو قول ابن الفاسم
ومالك واكثر الصحابة وقيل بنو المطلب وهو قول قوي عند الشافعي والصحابة
قد ابتين في بعض النسخ دون بعض والكل صحيح من حيث المعنى وابتوا الثبوت
اكثر وعلى السقوط وهو الذي في النسخ المعتمدة فيحتمل انه اكد الصلاة
على الاول الوارد في النهي عن تعليب صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة عليه
وقوله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا علي الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول
الله فقال تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد بخلاف الصلاة على الاصحاب فانها قد ترد وانما الحقوا بها قياسا عليهم
ويحتمل انه اراد بالاله كل تقي كما اختاره جماعة من العلماء وسيأتي للمؤلف رضي الله
عنه منسوبا لحديث ان اله صلى الله عليه وسلم هم اهل الصفا والوفا ممن امن به
واخلص وقيل ان اله جميع امته قال ابن العربي وصفي اليه مالك وقال اللهم ما مينبي
وهو قول ينقل عن الامام مالك رضي الله عنه وكذا عن اله السمنكي في شرح
منهاج البيضاوي وقال عبد الحق في تفسير واعي في مالك رحمه الله ان اله ال

كل من تبع دينه كما ان ال وعن كل من تبع وفر المختار لغة الازهري وغيره من
المحققين وحكى ابو عبيد القتيبي وغيره عن ابي زيد ان اله من ال اليه يؤل او
من لقب او نسب وهو غير القول الذي قبله او في يؤل منه وعلى هذه الاقوال
يكون اصله ال اجتمعت الالف مع الهاء وحذفت فصار اله ثم جمع على الهاء جمع تكسير
وهو الذي يغير الصيغة البررة جمع بار وهو العامل بالبر بالكسر مع الاتي في
عن ضده والبر بالكسر اسم جامع للخير والطاعة والصرف الكراع جمع كي يبع
وهو الجامع لانواع الشيء واوصاف الكمال او هو الموصوف بجملة تصدر عنها
الامور كالاعضاء ونحوه بسكون الثالثة وهو شيء يؤل الاصل او هو المفضل على غيره
لحكم من الله سبحانه اذ الاختيار اله بمعنى منتهى اليه وجعل نسبه من نسبه
واختار الصحابة لصحبة ونصرة دينه واعلاء كلمته وحفظ ملته والتوصل
لامته والتي اوكما عنه وبزل نحو سلمى يؤل الك بغاية الجهد ونهاية
المقدور تشع اعلى خطبة المؤلف لغوي فراخ قال من صدر كتاب المغرب
للقاضي ابي الوليد ابن رشد رحمه الله تعالى مع كما تصرف بتصدير لاختياره لها
هنا بان خطبة المقدمات اما بعد حمد الله الذي هو انا الايمان والاسلام واله
والصلاة والسلام على نبيه الذي استنقذنا به من عبادة الاوثان والاصنام وعلى جميع اهل بيته وصحابته النجباء البررة الكرام وبعد
هكذا في النسخ المستعملة بذكر المخاطب اليه واعلم ان بعد بالنصب
معمول الفعل الشبيه المحذوف والاصل مهما يكن من شيء بعد حمد الله
والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه فالفرض وقال البجائي
في شرح الامية ويجوز ان يكون العامل فيها الخروج على تقدير ثعلب اذ هو
يقول ان معناها اما اخرج عما نحن فيه الى غيره وكانه قال اخرج بعد الحمد لله
والصلاة على نبيه الى الغرض المقصود ويجوز ان يتعلق بالمفهم مقدرا كانه
يقول افهم ما اقول بعد الحمد لله والصلاة الخ والاشارة بهذا الى ما تقدم
الى ما تقدم من الحمد والصلاة وفي غير النسخ المذكورة بقرون بذكر المخاطب
وبناء بعد على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا لا معنى مع كونه معمولا لما
ذكر وبعد ضرب من الزمان باعتبار اللفظ او في مكان باعتبار الخطب بالغرض
جواب بعد لتضمنه معنى اما المتضمنة معنى سهمي يكن من شيء زاد
بعضهم وجيه بها ايضا الدرج توهم اضافة بعد الى ما بعدها والغرض بفتح

الغين

الغير المحبة والى آخر أي القصد والسبب الحامل على تاليف هذا الكتاب هو ما
يذكي والتفقه بر الغرض بعضهم في هذا الكتاب الذي شرعت فيه وهو في بيان
اكتفيه وقد بر البعض وخرج الى العجاز وهو ما تفرع من الخطبة او وضع هذه
الكلمات ليشير اليها عند الفراغ فتكون الاشارة على هذا بين الى الكتاب
كله بعد وجوده ويحتمل ان اشار اليه بالحاضر لحضوره في ذهنه والكتاب
في العرف المولف بمعنى المكتوب والمكتوب يقال على الصك ونحوه ويقال على الكلام
الموضوع فيه تقول هذا صك مكتوب وهذا كلام مكتوب هذي الصلاة اي
تذكي يا ايها القارئ ايراد هذا فيه كتابة والمراد كيفيتها او هي المذكورة في اصل
الكيفية على النبي صلى الله عليه وسلم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
والنبي علم بالغلبة عليه وفضايلها جمع فضيلة وهي ما يدل على مزية
بها وثواب فاريها وما يحصل بسببها وبعضهم في النسخة السعيدية
وغيرها من النسخ المعتمدة بالرفع وضبط ايضا بالجر ايضا وبالنصب
واما الرفع فعلى انه مبتدا او خبره الجملة بعده او على انها مستانفة والضمير
اليه وهو ذي واما الجر فبما اضافة ذي المتقدم واما المقدر واما النصب
فبالعطف على الصلاة باعتبار المحل او بعامل محذوف من باب الاشتغال
وعلى انه مرفوع بالابتداء او منصوب على الاشتغال يكون استينافا
وعلى غيرها يكون من جملة الغرض المقصود بالذي نذكر لها هو بالنون
في النسخ السعيدية وفي غيرها بالالف والضمير لفضايلها ان كان
مستانفا او على انه مستانف يكون الضمير لفضايلها والصلاة معا او
لفضايلها لانه اقرب مذكور وللصلاة لانها المقصودة بالذات او المتفق
في الذكر والاخبار وعلى انه غير مستانف فجملة نذكر لها حالية او استينا
فية او بدل من ذكي والله اعلم بكر وفي الاسانيد هو كقول الشيخ
ابي محمد جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الفي فيه وجيت به اجمعت ذلك
محذوف الاسانيد ليفي بحفظه واستعمالها على من يشاء الله من العباد
الخ والاسانيد جمع اسناد وهو عند المحدثين حكاية الطريق الموصلة
الى متن الحديث والمتن هو تلك الطريقة وقد يكون الاسناد بمعنى السند
وهو الجاري في اصطلاح المحدثين ويحتمل ان يكون المراد بالاسناد هنا نسبة
الحديث الى من جاء ومن وجد عنه في كتاب او لفظ والاسناد على النسبة

والعزوان يكون المراد ذلك الراوي الذي وقف السند عنده كالصحابي او
التابعي وذكي من تنسب له الصلاة ومن انشأها واحرزها من الاحتمالين
هو الكلاعي او المتقين والله اعلم ليستهل الخ والتعليل في محذوف
اسنبيه حبضها اي استنطقها رقا وفاء تقا على كلمتي قلب ويحتمل ان
مراده تيسر تلخيصها وتناوله اذ بذلك تتنقى فاء تي متصلا مجموعا
من الاوراد محزبا بالاحزاب والخ يتيسر فيه ذلك مع ان التقيد بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوقف على معرفة نسبة الصلاة والاعلام كونها
نسبوية صحيحة الى واضعها ومحلها من الدين متفق ثابتة ونفيها مقطوع
بتكفير وهذا كله هو الذي يستهل حذف الاسنبيه والخ محل الاستهلال معلوم
وانه من الدين على يتعلق بيستهل الغاربي تفسير الغاربي لها وغاربها
على نيابة الى عن الضمير وعرضها وتقي اي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
من اهم المهمات جمع مهمة وتقي ما يقتضي به الكالب والملهوف
حاجته اليه وعمر وانتفاع واتقي من التبعيضية لان الامور التي
تقي به من الله تعالى كثيرة اجمالا لا يحصى وتفاصيلها متعذر وبعضها اهم من بعض
واعلاه رتبة هي التاكيد والمعنى فاجعل تفضيل مصوغ من فعل ثلاثي لا نبي
يقال في الامور الثلاثية وربما جعل اسما حتى نبي من يريد اي اعنيه او اريده
لمن يريد باللام للتبيين او بمعنى في وتفسير مضاف اي في حق من يريد
او على انه تضمن معنى انفع ونحوه واما جعل اللام بمعنى عند فانه وان كان
محتملا لكن ما تقدم واقي به معنى واجمع وهو المناسب لراي الكلاعي ان هذا الكلام من
الشيخ الخ وارشاد لمن يريد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخبارا ربانيا
اخبارا بالصيغة عنه والى به اي الذي امت وهو تفسير لبيب الحق
عبده وتوجهه بعنايته اليه حتى يكون معناه هو الذي به منه والحاكمة
به بينهم الخ وزاد سواء ويقتضي ذلك منه وجوب تعظيمه حتى لا يراه
حيث نقاه او يفقده حيث امره من ربه الخ اي مالكها او سيدها
وهو الله والرب يطلق على المالك والسيد والمعبود والملك والخالق
والمربي والقائم بالامور والمصلح لما يمسه منقادا ومستغني الشيء
وصاحبه فالاول هو المعنى وهو استعمال ان فتنتظم الخ فالرب على
الاطلاق الذي هو رب الخ اربابا على كل جهة هو الله تعالى الخ ولا يطلق كذا

غير الله تعالى الا مقيدا بالاضافة كقوله ارجع الى ربك ان ربي احسن مثواي
ولا يطلق على غير الله تعالى معرفا بالالف واللام ثم وجه اهمية الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في حق من يريد القرب من مولاه من وجوه منها
ما فيه من التوسل الى الله سبحانه بحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم
وقد قال الله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ولا وسيلة اليه اقرب ولا اعظم
من رسوله الاكرم صلى الله عليه وسلم ومنها ان الله تعالى امرنا بها
وحضنا عليها تشريفا له وتكريما وتفضيلا لجلاله وتعظيما ووعد
من استعملها حسن المآب والفوز بجزيل الثواب فهي من انجح الاعمال
وارجح الاقوال وازكى الاحوال واحظى القربات واعم البركات بها يتو
صل الى رضى الرحمن وتنال السعادة والرضوان وبها تظهر البركات
وتجاب الدعوات ويرتقى الى ارفع الدرجات ويجبر صدع القلوب
ويعفى عن عظيم الذنوب واوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام
يا موسى اتريد ان اكون اقرب من كلامك لك الى لسانك ومن وسواس قلبك
الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينيك قال نعم يا رب
فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ومنها انه صلى الله عليه وسلم محبوب
لله عز وجل عظيم القدر عنده وقد صلى عليه هو وملائكته فوجبت محبة
المحبوب والتقرب الى الله بمحبته وتعظيمه والاشتغال بحقه والصلاة عليه
والاقتداء بصلاته وصلاة ملائكته عليه ومنها ما ورد في فضلها والوعد
عليها من جزيل الاجر وعظيم الذكر وفوز مستعملها برضاء الله وقضاء حوائج
اخرته ودنياه ومنها ما فيها من شكر الواسطة في نعم الله علينا المامور
بشكره وما من نعمة لله علينا سابقة ولا حقة من نعمة الايجاد والامداد
في الدنيا والاخرة الا وهو السبب في وصولها الينا واجرائها علينا فنعمه
علينا تابعة لنعم الله ونعم الله لا يحصى عدد كما قال سبحانه وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها فوجب حقه علينا ووجب علينا في شكر نعمته
ان لا نفتر عن الصلاة عليه مع دخول كل نفس وخروجه ومنها ما فيها
من القيام برسم العبودية كما تقدم في الصلاة مع البسملة ومنها ما جرب
من تاثيرها والنفع بها في التنوير ورفع الهمة حتى قيل انها تكفي
عن الشيخ في الطريق وتقوم مقامه حسبما حكاه الشيخ السنوسي

في شرح صغرى صغرى، والشيخ زروق واشار اليه الشيخ ابو العباس احمد بن موسى المشرع اليمني في جوابه ومنقاما فيها من سر الاعتزال الكامل العبد وتكميله فيه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الله ورسوله ولكن لك عكسه فانك كانت المثابرة على الاذكار والاوراد عليها يحصل له الاتي به وتكتسب نورانية تجلى في الاوصاف وتبرز كيمياء وحرارة في الكيمياء والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تزلف وكيمياء الكيمياء وتقوي القلوب سرا نقاها كالماء وكما انت تقوم مقام تشييخ التي بينت ايضا من قبل الوجه وفي كتاب ابن ميمون الفي فيه واعلم ان في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات احداها تزكية الملك الجبار والثانية شفاعة النبي المختار والثالثة الاقتداء بالملائكة الابرار والرابعة مخالفة المنافقين والكفار والخامسة محو الخطايا والاوزار والسادسة عون على قضاء الحوائج والاوطار والسابعة تنوير القلوب والاسرار والثامنة النجاة من النار والبوار والتاسعة دخول الجنة والعاشرة سلام الرحيم الغفار ثم فصلها على ما ذكر الا بيانها وفي كتاب حدائق الانوار في الصلاة والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وسلم الحرف الخامسة في الثمرات التي يجتنيها العبد بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعوائد التي يكتسبها ويجتنيها الاولى امتثال امر الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الثانية موافقة سبحانه وتعالى في الصلاة عليه الثالثة موافقة الملائكة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الرابعة حصول عشر صلوات من الله تعالى على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم واحدة الخامسة انه يرفع له عشر درجات السادسة يكتب عشر حسنات السابعة تمحى عنه عشر سيئات الثامنة ترجى له اجابة دعوته التاسعة انها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة انها سبب لنفي الفقر وستر العيوب الحادية عشر انها سبب لكفاية الهم والكرب الثانية عشر انها سبب لقرب العبد منه صلى الله عليه وسلم الثالثة عشر انها تقوم مقام الصدقة الى اربعة عشر انها سبب لقضاء الحوائج الخامسة عشر انها سبب لصلاة الله

اهل بكتر

وملايكته على المصلي السابعة والستون عشي انها سبب زكاة المصلي والكفارة
السابعة والستون عشي انها سبب لتبشير العبد بالجنة قبل موته الثامنة
والستون عشي انها سبب للنجاة من اهوال يوم القيامة التاسعة والستون عشي انها
سبب لرد صلى الله عليه وسلم على المصلي عليه الموفية سبعين عشرين انها سبب
لتزكي ما نسبب المصلي عليه صلى الله عليه وسلم الاخرى والستون وان انها سبب
لكسب المجلسي وان لا يقعد على اهله حسرة يوم القيامة الثانية
والستون وان انها سبب لنفي الفقر عن المصلي عليه صلى الله عليه وسلم
الثالثة والستون وان انها تنفي عن العبد اسم البخل الذي اصل عليه عشر
تزكي صلى الله عليه وسلم الى اربعة والستون وان بجانة من دعا به رفع انه
اذا زكى كلما عند ذكي صلى الله عليه وسلم الخامسة والستون وان انها تاتي
بصاحبها على كرسي الجنة وتخطي بتاركها عن كرسي يقعد السادسة
والستون وان انها تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر فيه اسم الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم السابعة والستون وان انها سبب لنماء الكلام الذي ابتدا
خيراته والعطاء على رسوله صلى الله عليه وسلم الثامنة والستون وان انها سبب لعبور العبد
بانواع على الصراط التاسعة والستون انه يخرج العبد من ابواب الجنة على الله عليه
وسلم الموفية ثلاثون انها سبب الفاء الله الحسن على المصلي عليه صلى الله عليه وسلم بين
السماء والارض الاخرى والثلاثون انها سبب للبركة الثانية والثلاثون انها سبب
للبركة الثالثة والثلاثون انها سبب لدوام حسنة صلى الله عليه وسلم وزيادتها
ونضاعفها وذهاب الكفر من عفوه الايمان لا يتم الا بها الرابعة والثلاثون انها
سبب لمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم للمصلي عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة
والثلاثون انها سبب لهوان العبد وحياة قلبه السادسة والثلاثون
انها سبب لعرض المصلي عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عفوه صلى الله عليه وسلم
السابعة والثلاثون انها سبب لتثبيت الفتح الثامنة والثلاثون
تاديه الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وشكر نعمة الله التي انعم بها علينا
التاسعة والثلاثون انها متضمنة لذكر الله وشكره ومعرفة انعامه
الموفية اربعون ان الصلاة عليه من العبد دعاء وسوال من ربه عز وجل فتارة
يدعو النبيه صلى الله عليه وسلم وتارة لنفسه ولا يخفى ما في هذا من المزيد
للعبد الاخرى والاربعون من اكفح الثمرات واجل العوايد المكتسبات الصلاة

عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفوس الثانية والاربعون
الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يقوم مقام الشيخ الحادي والانتهى
ويأتي للمصنف ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تكسب الازواج والقصور
ويأتي في الحديث انها تعدل عتق الرقاب والله اعلم **وسميته**
هو من التسمية المعلومة الموضوعة على المجرد عن الغرض التمييز والسمو
الشيء علامته ويقال سماه واسماه وتتعدى كل منهما بنفسه وبالباء كما
قال هنا **بكتاب** والكتاب في الاصل مصدر ثم جعل اسما للكل مكتوب
ثم يخصص بالاضافة وهي هنا للبيان منتقلا في خاتم حديد وباب ساج
دلائل الخيرات جمع دليل وهو ما يوصل الى المطلوب وهي شيء اليه
وتستعمل في المعاني والمحسوسات ومنه دليل الكريون لخيرها الذي
يهتدي ويسلك فيقطع والدليل هنا واقع على صلوات الكتاب والخيرات
ثوابها وما ينشأ عنها وكل صلاة منها دليل الى الخير من الفوز بدار
والوصول الى رضوانه وحلول جنانه وغير ذلك من الخيرات المتفرعة في بيا
وهي ايضا دليل في كل شيء السلوك والتوصل الى الله بنورية نبيه وشفيعها
والخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء والحسنة الجميلة فوق الجمال
كقوله تعالى اولئك لهم الخيرات وكل خصلة وثمرة تفتحها الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم من غاية الحسن من الانوار والاسرار والمقامات والاحوال
والعلوم والمعارف والقرب من الله ورسوله الى ما يفتح ذلك من خيرات
الدنيا والاخرة ويحتمل ان تكون الخيرات واقعة على الصلوات نفسها
ودلائلها ايضا دلائلها انتقالا على قراءتها وتحبيبها فتكون الدلائل
في كلام واقعة على الفضائل والشوارق في قوله **وشوارق الانوار**
واقعة في كيفيات الصلاة فيكون في اشارة بهذه التسمية لما تضمنه
كتابه من ذكر الصلاة وفضائلها وتكون منكبة على الجنسين معا فصل
الفضائل وفصل الكيفيات والله اعلم وشوارق جمع شارق يقال شرقت
الشمس بالفتح تشرق في بالضم شروقا فهي شارق كما تقدم فمعنى شارق
الانوار كطوالع الانوار ويحتمل ان استعمل فاعلا بمعنى مفعل وفصل به التفرقة
بمعنى مشرقات الانوار في قلوب الصالحين والله اعلم وهي واقعة هنا على
صلوات الكتاب والاضافة في شوارق الانوار بيانية وعلى انتقالها عما فيه

بمعنى مفعل فالاضافة الى المفعول وشوارق المتبادر انه معطوف على دلايل ويحتمل
انه معطوف على الخيرات والله اعلم والانوار جمع نور قال الشيخ زروق في معنى
النور في لفظ الحكم هل ظل يقع في الصدر من معنى اسم او صفة يقتضي الجري
على حكمه من غير توقف وهو الوارد ايضا وقال ايضا الانوار التجليات العرفانية
والواردات الالهية التي ينكشف بها الحق والباطل عند تجليها فتكون مطايا
القلوب الى حضرة علام الغيوب ومطايا الاسرار الى حضرة الملك الجبار
في ذكر الصلاة اي حال كونه في ذكر الصلاة **على النبي المختار**
معلوم انه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو المختار من جميع الخلق
المصطفى عليه الصلاة والسلام ولم يتعبدنا الله الا بالصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم وهل كانت الامم الماضية متعبدة بالصلاة على انبيائهم قال القسطلاني
في المواهب اللدنية انه لم ينقل لنا ذلك ولا يلزم من عدم النقل عدم الوقوع
ابتغاء اي طلبا مفعول لاجله قال الشيخ ابو عبد الله العربي الفاسي
رحمه الله فيما وضعه على هذا الكتاب نكرة تبريا من ادعاء ابتغاء المطلوب
تعيينا المستفاد من الحال المحصور فيها في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين ولما لم يقتض المقام ذلك في قوله تعالى ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وقوله تعالى ان كنتم خرجتم جهادا
في سبيلي وابتغاء مرضاتي كان معروفا اذا كان المذكور في الايتين هو
الكامل المحقق اذ اصل تعريف الاضافة على اعتبار العهد بخلاف هذا فانه
لم يتحقق الاتيان بالابتغاء المقيد بالكمال وانما تحقق مطلق الابتغاء اهـ
الا ان قوله ان الحال محصور فيه ما فيه فانها انما هي قيد في المحصور فيه وهو
ليعبدوا الله وفي نسخة ابتغاء مرضات الله بالاضافة ولفظ ابتغاء معمول
لانعت ونحوه محذوف يعني انه الف هذا الكتاب وجمعه ابتغاء **لمرضات الله**
اي لرضاه قال ابو حيان في النهر ومعنى ذلك انه يبتغي رضاء الله عنه وهو كناية
عن فعله به ما يفعله الراضي بمن يرضى عنه وهو ايصال الخير اليه اهـ والرضا ضد
السخط ويقال رضي الشيء وبه وعنه وعليه رضى رضوانا ورضوات ومرضات
هذا مصدر ميمي مبني على التاء كمدعاة والقياس تجريده عن التاء ووقف عليه
بالتاء والهاء **نعلي** اي ترفع جملة معترضة او حالية للتعظيم والتمييز
ولا يقال ذلك في غير الله سبحانه مثل تبارك وعز وجل ونحو ذلك لانه

صلى من شقاء زكى الله عز وجل **وكبته** بالنصب عطف على ابتغاء قال ابو
عبد الله الغربي ونكى لما تفوق **يا رسوله الكريم** كمل بقوله الاسم
الشريف عطف بيان او بدل من رسوله ورسوله الكريم بالاصل بقوله بحق
قبله فرما عليه اى برسوله على حسب ما اقتضاه العامل وصار المتبوع
والكريم نعت له ومحمد تابعا بدلا او عطف بيان وفتح النعت على العطف او
البدل لما فرنه عليه في التسهيل من التوابع اذا اجتمعت بيدا بالنعت ثم
بالبيان ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالنسق **صلى الله عليه وسلم تسليما**
حكى بزيادة في تفسير قوله تعالى وسلموا تسليما عن شيخه بن عبد السلام
انه كان يقول ان المصلى على النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي في صلاته بالتوكيد
الذي هو تسليما وانما يقول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبكتبه انه
لا نه ليس المقصود الاخبار للغير حقيقة بل انشاء الاخبار وان كان
الذي في كلام يقول بزيد هذا كما في الآية راجع لبعضه **والله المسئول**
اى الاخير انه الامر جبرا سوا والمأمول الاخير والراجح الاول هو
ان يجعلنا يعني بقسم او هو من تحته **بما سمت** اى عرفته وهو
ما كان عليه هو واصحابه ويشمل ذلك الاعتقادات والاقوال والافعال
والاخلاق والاكمل حوال والكاف تتعلق بما عني تحرزت او بنا بعين
تحرزوا مرلوا عليه بالتابعين المذكور وبا بعي تعلقها بالمذكور لان
الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول **من التابعين** اى المقتفين لهما الله
السالكين منهجها وهذا لان الصلاة عليه وان كان امرها عظيما
وحكمها جسيما وكلها من الرب عليها لكن المصلي عليه حقيقة
هو من اتبع السنة وتجنب البدعة فمن اتبع سنته فهو مصل عليه
وان لم يتلفظ بها وان حاد عن الطريق وليس يصل على التحقيق وان
يقترفها كل فترة عين في السنة والضيق لان بركة ذلك الشيء حقيقة
حقيقة ونسمة والكاف كالتي قبلها في تعلقها بما عني تحرزت او في
تحبيبين تحرزوا ايضا **الكاملة** اى الكاملة العبودية لله والحرة سواء
والكاملة الحسن الظاهر والباطن وانث الكاملة لانه نعت للذات وهو يجيء
تذكيرها باعتبار ما وقعت عليه ان كان مذكرا كالشخص ويجيء تانيثها باعتبار
معنى الحقيقة الذي هو مرلوا لها **من الحبيب** لان الحب هو اصل الدين ومن

ليسمى

ليس فيه محبة كما قيل لا يساوي محبة وبالمحبة تنزل الاعمال وتحسن الاحوال
وقوله ان كانت المحبة حاصلة لزيد لقوله ومحبة في رسوله الخ يعلم كما ان اصل
حاصل لكل مسلم فيما المحبة الاخص التي هي ما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم منها لا
يقاربه والمومن لا يرضى عن نفسه بشيء من الخير لان فوق الخير خيرات
والمحبة درجات والناس فيها مقامات لا سيما وقد يساوي الناس الخيرات وايضا
ما حصل له منها لا يملك ولا تقدير به فيجوز ان يسال الله من فضله الثواب
على من تقرر منها حاصل وتحصيل ما ليس بحاصل والله اعلم والفضل للعظيم
فانه على كل شيء قدير لانه ممكن ولا يجري شيء من الممكنات ولا جري عليه
في ملكه بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد والباء تعليلية اي انما سالته ما ذكر
لانه عليه قدير لا الله غيره يشاركه في ملك او يمانعه في حكم او يجري
عليه في فعل بل الامر امره والامر عجب لحكمي ونفي الشبيه الدليل بعد
الدعوى اي انما كان على ذلك قديرا لانه الاله الغني ولا نبي لا خيره
وكل نعمة بنا او بسائر المخلوقات ايجادا او امدادا بنا او نيابة فهي منه
بلا شائبة انما تاتي منه وحده لا شريك له فكما احسن الينا ولا من غير سوال
نسالة ان يحسن الينا فيما بعد ذلك وكما ابتدانا بنعمته من غير علة ولا
استحقاق نسالة ان يتم علينا نعمته وهو نعم المولى اي الناصر ونعم
النصير اي الناصر وصيغ جعيل للمبالغة فنسالة ان يتولانا على انفسنا
ولا يكلنا اليها طرفة عين ولا اقل منها اذ قد ياتي تحول بين العبد وبين كل خير من
المحبة والاتباع وغير ذلك ولا حول اي لا حركة ولا تحول عن معصية الله الا
بعصمته وتوفيقه ورحمته ولا قوة اي اثبات ولا صبر على طاعة الله الا
بالله اي بمعونته ومحبته وارادته العلي اي المتعالي في جلاله وكبريائه
الذي غير غاية ولا نهاية العالي هو من خلقه بالفوق والقلبة العظيم
اي الكبير الذي وجب له الاتصاف بجميع الكمال وتقدس عن كل نقص
او كما يليق بالمقام

فصل الفصل الحاجز بين الشيئين والوصل
الفصل يقال فصلت الشيء فانفصل اي قطعته فانقطع وهذا قطع ما كان
فيه واحاجز بينهم وبين ما بعدي والتقدير هذا اي ايها الحاضر في

فصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم او فصل معنى مفصول اي هذا
كلام مفصول عما قبله في فصل الصلاة الخ وعلى تفسير الفصل بالقطع بالمراد

به هو هذا القول الذي تقوله بلغة التي جئت وعلى تفسيري بالحاجي فالمراد به
لغة التي جئت ايضا وعلى انه بمعنى مفعول فالمراد به ما بعد التي جئت من الفضايل
المذكورة تحتها والله اعلم وفضل الصلاة ما جاء في مزيتها من كثر
ثوابها او اسرعها او صلاة عليه الله وملايكته وهذا الفصل من اوله الى تمام
حديث من صلى علي في كتاب نفله من الاحياء للامام حجة الاسلام الغزالي
رضي الله عنه ان لك في جملته وفضيلة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفضيلته صلى الله عليه وسلم وعمدة بتفريع حديث من صلى علي صلت
عليه الملايكة على حديث ان اولى الناس بي اكثرهم علي صلاة ومن الموفين
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من يفرع فضايل الصلاة للترغيب فيها
ومنهم من يفرد الكيفية لكونها هي المقصودة بالذات وهذا كما اختلف
صنيع اهل التفسير الذين يذكرون فضايل السور في تفريقها او تاخيرها
ثم ما جاء في فضل الصلاة له من جهة الفضل مراتب اعلاها واعلاها ذي الثواب
ثم ورود الامر والحمل عليه لخلوه عن الخلف ثم ذكر صلاة الله عليه وملا
يكته عليه صلى الله عليه وسلم ليقتدي بهم وهذا اعلى من الذي قبله لوقوع
الصلاة مع قصد الاقتداء والموافقة على وجه المحبة والتعظيم ثم له ايضا
من جهة الفعل درجات باعلاها ما كان متواترا ثم الحديث الصحيح ثم
الحسن ثم الضعيف وله ايضا مراتب والمتواتر ايضا اعظم واجله كلام
الله وما كانت الآية التي بعده جامعة للعلو والرفعة من كل وجه وكان
الوجه الاول بعدها ايضا مفرعا في الذي على الاتي استحقت التفخيم
بعدها المولف تبعا لحجة الاسلام رضي الله عنهما فقال قال الله عز
من قائل وتعالى من الصفات الجامعة للوجوه الثلثة المكلف وكمال القدرة
ورفعة الشان عن مدارك الخلق وجملة عن معترضة اوحالية للتعظيم
والتمييز وجل من الجلال وهو من الصفات الجامعة للثلثة المكلف والملك
المحيط الدايم والتقدس عن كل نقص وكمال العلم والقدرة وسائر صفات
الكمال وهي جملة معطوفة على الجملة قبلها وهي مثلها في حكمها ان الله
وملايكته يصلون يترحمون يستغفرون لله يطلبون له بطلب رحمته وملايكته يطلبون
باستغفارهم على النبي ثم بزعمه الله المختص بالنبوة الكلية المكلفة
فلا يشارك فيها والاولى حملها عليه حمل اشتراك قال اللعض الزهيني وفي قال

للعي

عليه الصلاة والسلام والملائكة

للعقل الحضور بين النبي الحاضر بين الخلق الكرام بين ح وعن ابي عثمان الواعظ
قال سمعت سهل بن محمد يقول لعز التشهي في الذي شهي الله تعالى محمدا صلى الله
عليه وح بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية اتبع واجمع من تشهي يقيد
اذ يبا السجود له لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة وقال ابو الليث السمرقندي
رحمه الله اذا اردت ان تعرف ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وح افضل من سائر
العبادات فانظر فقد الآية امر الله تعالى عباده بسائر العبادات وصلى عليه
بنفسه والامر الملائكة بالصلاة عليه ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه
الخ وفي نظم الآية اعلام بصلاته تعالى عليه هو وملائكته على امر المؤمنين
بالصلاة عليه اشارة الى ما ذكرنا من الافتتاح والتختم اي اذا كان ربكم
سبحانه يصلي عليه فتخلفوا انتم بذالك بصلوا عليه وايضا ان معنى ازة فخر
نبيه صلى الله عليه وح وفخامة امره واستغنائه بصلاة الله وملائكته
عليه من صلاة غيره ثم الآية وح بفخر نبي الله وينفخ المفتري به بالكبر
ايضا واتى في ذالك بالجملة الاسمية للتاكيد وصدرت ايضا بان التي هي ح ب
توكيد لزيادة التاكيد وفي الجملة مضارع لافادة الاستمرار التجدد فيل
ولقد منفت لم تزيد لغيره بقيتي اعظم من سجود الملائكة الآدم الذي وضع
وانقطع ثم اختلفوا في معنى الصلاة فيل معناها الرحمة والرضوان من
الله والدعاء والاستغفار وفيل صلاة الله رحمة وصلاة الملائكة الدعاء وكانه
يريد الدعاء بالرحمة وفيل ان معنى صلاة الملائكة الدعاء بالبركة وفيل الصلاة من
الله رحمة مقرونة بالتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن الآدميين تضرع ودعاء
وفيل صلاة الله على انبيائه الثناء والتعظيم وصلاته على غيرهم الرحمة وفيل
صلاة الله على نبيه صلى الله عليه وح تشهي فيه وزيادة تكرمة وعلى من دون
النبي رحمة وفي بقران بين صلاته تعالى على نبيه صلى الله عليه وح في سورة
الآحزاب وبين صلاته على سائر المؤمنين في السورة المذكورة ومن المعلوم
ان الفخر الذي يليق بالنبي صلى الله عليه وح من ذكر مع ما يليق بغيره
من الاجزاء منتفع على ان في الآية من تعظيم النبي صلى الله عليه وح والتنويه
به ما ليس في غيرها وقال الحكيمي في الشعب معنى الصلاة على النبي صلى الله
عليه وح تعظيمه ومعنى قولنا اللهم صل على محمد اعظم محمدا والمراد تعظيمه في
الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه وابقاء شريعته وفي الآية باجزال ثوابه مثوبته

وتشبيعي في امته وابرأ فضلته بالمفاد المجموع وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى
صلوا عليه اي عوا بقولهم اللهم صل عليه الخ فيكون لا ينكي عليه عكس ما
وازواجه وذريته فانه لا يمتنع ان يدعى لهم بالتعظيم الخ تعظيم كل احد
بحسب ما يليق به الخ لا سيما وهم منسوبون اليه صلى الله عليه وسلم والدعاء
للمرفوع بالنسبة له وقال ابو العالية صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه عند
ملائكته وصلاة الملائكة عليه الدعاء قال ابن حجر وهذا اولى لان اقوال يكون معنى
صلاة الله تعالى ثناؤه وتعظيمه وصلاة الملائكة وغيرهم طلبه ذلك له من الله
تعالى والمراد بطلب الزيادة لان اصل الصلاة وقيل المراد بالصلاة الاعتناء
بشان المصلى عليه واراده الخير له وهو الذي ارتضاه الغني الي واستحسنه
الى ركشي في شرح جمع الجوامع لانه قد يستشكل وصلاة العبد انما هو ربها
الدعاء بطلب الصلاة منه لانبيائه بذلك تعظيما للمشفع الخ مع الصلاة تستعمل
اسما وهي هنا التي اختلف في معناها وتكون بمعنى المصدر الذي هو
صورها والمراد اغايرة في الاعتبار والغاموس بينهما فقال الصلاة الدعاء
والرحمة والاستغفار وحسن الثناء من الله على رسوله ومعبدة فيها
ركوع وسجود والسجود موضع سجود المصدر فيقال في صلاة الصلاة
دعا الخ بالبناء الغاموس ونقل الشيخ ابو عبد الله الحطاب في شرح مختصر
خليل عن بعض المتاخرين انه حذر من استعمال لفظ التصلية بدل الصلاة وقال
انه موضع في الكفر من تامل لان التصلية الخ اي فمع نقل عن غيره ايضا ان العرب
ما تعقل فيه باز تقول في الدعاء او الصلاة الشرعية او الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم صلى تصلية وانما يقولون صلى صلاة بعد ان نقل عن النساء في
وابن المغي انه وقع في كلامهما التعبير بالتصلية ونقل الشهاب
احمد الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي عن ثعلب وابن عبد
ربه انهم قالوا التصلية وانتي على انه بشاذ فرعن كلامهم لم يخصر في
وقال ان صاحب الغاموس تبع في ذلك الجوهري وان اهل اللغة انما لم
يذكروه على علاته فيهم في المصادر القياسية كذا قال قائلي وعنه قوله تعالى
الذين يقيمون الصلاة اول سورة البقرة والصلاة اصلها الاعتناء والانعطاف
ما خوذة من الصلوين وهما عرقان في الفخذ من جانبي الذنب الى الظهر وعرفان
ينحنيان في الركوع والسجود فالواو للغرا كتبت في المصحف بالواو وقال

النووي في اشتقاقها اقوال كثيرة اكثرها باطل وقد ذكر عياض في التنبيهات
اقوالا ونقل كلام الحكاب في شرح المختصر قال السنقيطي بعد قوله القاضي
من الصلوة شرع قالوا صلوا عليه اي ادعوا عليه رحمة وتعظيما ثم سموا الرحمة
حنوا وصلاة اذا اراد المبالغة بيقال وقوله صلى الله عليه وسلم تحوا رف وابلغ
من قولك رحم الله محمدا فالحنو والعطف والصلاة اصلها في المحسوسات ثم عبر
بها في هذه المعنى مبالغة وتاكيدا كما قال الشاعر ✽ عادت له في ليتيه له وتعطفي ✽
عليه كما تحنو اعلى الولد الام ✽ ومنه قيل صليت على الميت اي دعوت له دعاء
من يحنو اعليه ويتعطف عليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعاء على الاطلاق
ولا تقول صليت على العدو اي دعوت له وانما يقال صليت عليه بمعنى الحنو
والرحمة والتعطف لانها في الاصل انعطاف ومن اجل ذلك عديت في اللغة
بعلى فتقول صليت عليه او حنوت عليه ولا تقول في الدعاء الا دعوت له
فتعديه بنفسه بلا واسطة الا ان تريد الشيء والدعاء على العدو وقد فرق ما بين
الصلاة والدعاء واهل اللغة لم يفرقوا ولكن قالوا الصلاة بمعنى الدعاء اطلاقا
ولم يفرقوا بين حال وحال ولا بين تعديه بنفسه وبالجار وبالجار على ولا بد من
تقييد العبارة كما ذكرنا اه وقال ابن القشيري في المفهم الصواب عندي ان
الصلاة لفظ بمعنى واحد لغير العطف ثم العطف بالنسبة الى الله سبحانه الرحمة
والى الملائكة الاستغفار والى الآدميين الدعاء بعضهم لبعض قاله على فرض
الفهم في اية رفع ملائكته في الاية ان الصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار والمغفرة
بمعنى الرحمة وعلى في اية النصب بمعنى الجمع بين ذلك وملائكته في ضمير واحد
وسياتي الكلام على مثله في محل اخر ان شاء الله **يا ايها الذين امنوا**
في هذا الخطاب تنشيط وتهييج لهذه الامة بكرامة نبيها محمد صلى الله عليه
وسلم من حيث نودوا باسم الايمان ونسب فعله اليهم واثبت لهم وفي
نوديت الامم الماضية في كتبها يا ايها المساكين وشتان ما بين
المخاطبين والمراد بهذا الخطاب سائر المؤمنين المكلفون بالمنهيات في
ملتهم من الانس وغيرهم **صلوا عليه** في هذا الامر تنشيط في هذه الامة
ايضا حيث اخبرهم انه يصلي هو وملائكته على نبيهم ثم امرهم بالمشاركة
في ذلك والمستحب تعيينه فيصلون معهم عليه صلى الله عليه وسلم والامر
في الاية حمل العلماء على الوجوب وحكى الحافظ ابو عمر وبن عبد البر عليه الاجماع

وشذ ابن جرير الطبري فحمله على الاستحباب وادعى الاجماع على ذلك
قال القاضي عياض وغيره ولعله اراد ما زاد على الواحدة والا فقد خالف
الاجماع لان الاجماع منعقد على وجوبها في الجملة اهـ او لعله اراد بالاستحباب
مطلق الوجوب والندب والله اعلم ثم اختلف في ذلك الوجوب على تسعة
اقوال احدها انها تجب في الجملة من غير حصر لكن اقل ما يحصل به الاجزاء مرة
وهو الذي نقل القاضي ابو الحسن القصار عن المالكية الثاني انه يجب الاكثار
منها من غير تقييد بعدد وهو للقاضي ابي بكر بن بكير من المالكية الثالث يجب
الاكثار منها كلما ذكر وهو للطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي وجماعة
من الشافعية وحكي عن الخصي من المالكية وابن بطة من الحنابلة وقال ابن العربي
من المالكية انه الاحوط الرابع في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاه
ابو عيسى الترمذي عن بعض اهل العلم الخامس في كل دعاء السادس
انها تجب في العمر مرة في الصلاة او غيرها ككلمة التوحيد وهو لابي الرازي
من الحنفية السابع تجب في الصلاة من غير تعيين المحل وهو عن ابي جعفر
الباقر رضي الله عنه الثامن تجب في التشهد وهو للشعبي واسحاق
ابن راهويه التاسع تجب في العقود اخر الصلاة بين قول التشهد
وسلام التحلل وهو للامام الشافعي ومن تبعه وقال به ابن المواز من المالكية
وصححه ابن العربي في احكامه لكن قال ابو محمد بن ابي زيد لعل ابن المواز
يريد في الجملة في الصلاة وحكي عن ابن المواز ايضا انها سنة في الصلاة
وصححه ابن العربي في سراج المريدين وابن الحاجب في مختصره ثم ما زاد
على الواجب من ذلك فهو مستحب متاكد الاستحباب فينبغي
الاكثار منه بغير حرص وقال ابن عطية في تفسيره الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كل حين من الواجبات وجوب السنن المؤكدة
التي لا يسع تركها ولا يغفلها الا من لا خير فيه اهـ وقد خصت مواطن
بالتحضيض على استحباب الصلاة عليه فيها فمنها يوم الجمعة
وليلتها وزيد يوم السبت والاحد والخميس لما ورد في كل من الثلاثة
وعند الصباح والمساء وعند دخول المسجد والخروج منه وعند زيارة
قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وعند الصفا والمروة وفي التشهد الاول
لذكر النبي فيه فتندب او تجب الصلاة فيه لذكره ونص عليه الشافعية

الطلب الصادق

ابو

وفي الاستلقاء الاخير قبل الدعاء عند المالكية وفي خطبة الجمعة وغيرها من الخطب
وعقب اجابة المؤذن وعند الاقامة واول الدعاء واوسطه واخره وعقب دعاء
القنوت عند الشافعية وانثاء تكبيرة العيد عندهم ايضا وفي صلاة الجنازة
وعند الفراغ من التلبية وعند الابتداء والافتراق وعند الوضوء وعند كنيف
الاذن وعند نسيان الشيء وعقب العطاس على احد القولين وعند الوعظ
ونشر العلم وفي اثناء الحديث ابتداء وانتهاء وعند كتابة السؤال والفتيا
ولكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب ومتزوج ومزوج وفي
الرسائل وما يكتب بعد البسملة ومنهم من يختم الكتاب ايضا وبين يدي
سائر الامور المهمة وعند ذكر اوصاف اسمه وكتابته عند من لا يقول بوجوبها
لذا كله ويؤخذ في صلاة نفل على ما روي عن الحسن البصري والشعبي واحمد بن حنبل
وفي الصلاة عليه عند ذكر احاديث كثيرة قال السخاوي والاظهر الوجوب
الخ وقال الكوراني وكرر في الاحياء والاشتباك ان يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم كلما ذكر الخ ثم انه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بنية القربة والاحتساب
وقصد التعظيم ورجاء الثواب والقرافي والعلماء الصلاة عليه في سبعة
مواضع وقبي الجماع وحالة الانسان وشقشقة المبيع والعثرة والتعجب
والذبح والعطاس على خلاف في الثلاثة الاخيرة وذكر الشيخ يوسف بن عمر
الاكل بدل الشقشقة المبيع وزاد الرضاع ما يصدر من الصغار وفي الاجهوري وغيرها من
انتفاء ذكرهم ابعاد الهم لمنحى البقاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم زيادة
عمر الوفاء والاحتراز بل يضحك ويعد تسعة من المواضع التي نقيس عن الصلاة
عليه فيها الاماكن الغفرة واماكن النجاسة والله اعلم وسلموا تسليما
حكم الصلاة السلام في الوجوب وفي استحباب ما زاد على الوجوب حكم الصلاة
لاستوائهما في الامر بهما في الاية وفي معنى السلام ثلاثة اوجه احدها
السلامة من النقايص والافات ثابتة لك ومعك ويكون السلام مصدرا
بمعنى السلامة الثاني ان السلام مراد به لفظك ورعايتك ومتوله فليع
به بحيث لا يكل امره الى غيرك ويكون السلام اسم الله تعالى الثالث
السلام بمعنى السلامة والانقياد كما في قوله اية وبسلم تسليما فعلى الاخير
في الاصول وهو مذهب الحنفية والشافعية من جواز استعمال الاسم المشترك
في جميع معانيه ما لم يعد واحد يصح المسلم عليه صلى الله عليه وسلم جميعا

على الاماكن حكم الصلاة على النبي

والله اعلم وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء انه يوم
والبشرى تسر بي وجهه الحديث قال الفراوي في شرح السنة ابي
وابن حبان من حديث ابي كاهلة باسناد جيد الخ واخرجه ابن المبارك
في رقايقه وابن ابي شيبة في مصنفه والدارمي واحمد والحاكم والبيهقي
في الشعب باسناد صحيح ورووه بروايات مختلفة ونحن نجمعها
الاخبار بان الله تعالى يصلي على من صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم عشرا
بواحدة وهذا الاخبار من الله تعالى مشتمل الاظهار تعظيم صلى الله عليه وسلم
وعظيم جاهه عنده حتى تقرأ انه اليه امته بسببه حيث كان من صلى
عليه منهم واحدة كافاه عنه بان يصلي عليه بسببه عشرا فلو كانت
الصلاة واحدة لم يفهم لها شيء وكيف بان يصلي عليها عشرا بكل واحدة
وباي عمل يتوصل الى هذا وباي حيلة او سبب ينال ومن اين للعبد الضعيف الذليل
ان يصلي عليه الملك العزيز الجليل لولا عناية متبوعة النبي الكريم وانشاء
جاهه عنده ولعل ما تجلى لبابا كمنه صلى الله عليه وسلم من سبي الجاز بقوله الاخبار
كان بسبب ظهور ما ظهر من البشر على وجهه انما هو السبب الذي يلوح على
الاسرة وكان صلى الله عليه وسلم اذا استبشر استنار وجهه وهو ظاهر منه وهو
صلى الله عليه وسلم لا يسبي حقيقة وتكييف نفسه ويخلق بشرى الا بما اذن من
ربه عز وجل وهو له السبي ورد الاستبشار بشرى السبي الجليل الملك
العظيم ثم لسبار الملك الحديث وفي رواية بعد ان جبل النسمة ووجدته في نسمة
معتنية وروى وهو الذي في الاخبار وتفرع ان الحديث مروي باسناد جيد
صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء انه يوم انه فعلة منصوب على
الظرفية لاضافته الى يوم وفي رواية في الحديث هكذا كما في هذا الكتاب وفي
اخرى ان ابا كاهلة لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجر انه
وفي بعضها فاذا خلت عليه صلى الله عليه وسلم يوما وفي بعضها خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم او خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له ابو كاهلة او فاذا ابو كاهلة فقام اليه فتلقاه فقال فيتحصل من مجموعها
ان كاهلة دخل علينا صلى الله عليه وسلم المسجد وهو في خارجة من
بعض حجراته فلقيه واجتمع به فيه وان يحتمل صلى الله عليه وسلم كان من بعض
حجراته الى المسجد والله اعلم والبشرى هو مصدر بشى اي اخبر بما تسر

ترى في وجهه اي يرى امر هذا الان البشري مأتي واتاني اي امر قد في بشرة
المبشر بفتح الشين وفي رواية في الحديث والسبي وربي في وجهه والسبي ورر
هذا الفارسي عن الغلبة عن البشري وعنه تتأثر البشرة بقوة على هذا من
الات السبب مفاعل المسبب والله اعلم فقال انه الضمير للشان جاءني
جبريل عليه السلام هذا مبين لغير ما في هذه الى واتاني النبي عند المؤلف
من قوله اتاني الملك وأتاني اي اتاني فالم اجد الملك الملك المعهود لانهما
واحد وهو جبريل عليه السلام وهو الذي بالنبي وصاحبه من الملائكة عليهم
السلام فقال ما ترضى الصفة لا انكار لا بكاليي وما ناقية ولا جاية
هذه الصفة نفي ما بعد لا الى وقت ان كان منفيا الصفة الان نفي النفي
اثبات ومنه ليس الله بكاف عبده والم نشرح لك صدرك اي شرحنا واسع
يحزك يتيما لا اية وما كان مثل ذلك ومعناه لقد رضيت يا محمد ورفع في
بعض النسخ باسقاط الصفة وفي بعضها فقال لي بل جاءني يا محمد اسم
الشيء بالكريم هو الشامل لسماته صلى الله عليه وكي واخلاقه واي فضائله بما
حباه الله تعالى وبسببه في الدنيا والاخرة وهو المختص بكمال التوحيد وبه
كمل واجمع عليه السلام وبه تشفع وعليه صلى في مقحمواه وبه كان يسمى
نفسه صلى الله عليه وكي يقول انا محمد بن عبد الله والذي نفسي محمد بيده وفاطمة
بنت محمد وتكنية محمد رسول الله وهو الثابت في كيفية تعليم الصلاة عليه
صلى الله عليه وكي وبه يصلي عليه الملوان وبه يسمي عيسى عليه السلام في
الاخرة حين يدعو له للشفاعة وبه سماه جبريل عليه السلام في حديث
المعراج وغيره وبه سماه ابراهيم عليه السلام في حديث المعراج ايضا وبه سماه
جده عبد المطلب حين ولد وبه كان يدعوه قومه وبه ناداه الملك الجبار
وبه صدر ملك الموت الى السماء ايا كيا لما فتح وبه ناجاه وانعماه وبه
سمي نفسه لخزنة الجنان حين يستفتح له الى غير ذلك مما لا يخفى فيه
الان والله اعلم لا يصلي عليك احد من امتك اي اتباعك واحدة لا
صليت عليه بقاعشرا ولا يسلم عليك احد من امتك يعني مرة
واحدة لا سلمت عليه بقاعشرا هكذا في رواية ان المصلي جبريل
وفي غير هذا اما يرضيك ان ربك عز وجل يقول انه لا يصلي عليك احد من
امتك الحديث وفي بعضها فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه بها

عشر امثالها ومن صلى عليك واحدة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيئات ورفع له عشر درجات وصلت عليه الملايكة سبع مرات وقد
جاء تلك احاديث متعددة بصلاة الله عشرا على من صلى عليه صلى الله عليه وكم
واحدة اخرجها مسلم وابو داود والترمذي والنسائي واحمد وابن حبان
والطبراني وغيرهم عن ابي بن كعب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعمر بن الخطاب
وعمار بن ياسر وانس بن مالك وعمير بن سراء رضي الله عنهم وقال القاضي
عياض في الاكمال والشيخ المسنوسي في تكملته الصلاة في حديث مسلم
بالرحمة ثم قال فاحتمال ان تكون هنا بمعنى بشر به عليه من الملايكة ونحو عياض
معنى صلاة عليه رحمته له وتضعيف اجره على الصلاة عليه كما قال تعالى من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقد تكون على وجهها وكما في قاتل بغا
له بين ما يكفنه كما قال في الحديث الاخر واذا اخرجني في ملاء خير منه الخ وكذا قسم الشيخ ابو ابراهيم الله الى صلاة الله على عبده بالرحمة
قال والى الرحمة تنظمن على الانعام بمعنى انه ينعم عليه نعمة ثم نعمة وتحمله
في الدنيا والاخرة وقال القاضي ابو عبد الله السنوسي اعلم ان الصلاة بمعنى
رحمات كم يدفع الله بها من البلايا والمحن ويستجلب بها انعاما من المكارم
المنن وقال الشيخ ابن عطاء الله من صلى الله عليه صلاة واحدة كفاه الله الدنيا
والاخرة فكيف بمن صلى عليه عشرا وقال ابن شاهين اسكندراني صلى الله عليه
وكم حتى يبلغ المصلي عليه المقام الامر العظيم والامنى كان ان يجعل لك ان يصلي
الله عليك فلو عملت في عمرك كل الحسنات ثم صلى الله عليك صلاة واحدة رجحت
تلك الصلاة الواحدة على ما عملت في عمرك كله من جميع الحسنات لانك
تصلي على حسب وسعك وقدر طاقتك والله يصلي على حسب ربوبيته هذا اذا كانت
صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل صلاة ونقل القاضي في الاكمال
عن بعض من يرضى من المحققين انه كان يقول في قوله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا انما هو ان صلى مخلصا فاضيا
حقه بذلك اجلالا له وتعظيما لامره بقصد بذلك التحبب نفسه من الثواب
او جزاء الاجابة له عليه قال وهذا عندي فيه نظر اهـ وقال صلى الله عليه
وسلم انا اولى الناس بي اي احقهم بي وشفاعتي اكثر هم
علي صلاة هكذا هو في الاحياء والذي في المحرر بلفظ ان اولى الناس بي

يوم القيامة من اكثر اهل جمع من رايته فذكر وفي حق النبي مرفوعا وابن حبان
بلفظ واحرم من حرثه ابن مسعود وقال النبي مرفوعا حسن غريب وقال ابن حبان
صحيح واخرج ايضا احمد شع انما كان اكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
اولى الناس به والله اعلم تقدم بيانه واخذ عنه بيرابذ الك كما قال العلي
ابن الموفي لما جح عنه حجاجي واء في المناوي تقدم بيرابك عنه بيرابك بها
يوم القيامة الخ بيبك في الموقف او حفف او حفلك الجنة والحلايق في حق
الحساب وان كثر صلاته عليه تدل على شدة حبه له لان من احب شيأ اكثر من
ذكره ومع من احب وشدة محبته له تدل على قوة متابعته له ان المحب لمن
يحب مطيع ومن كان يقدر المتابعة من كثرة الصلاة والحب والمتابعة في بيت
روح من روح صلى الله عليه وسلم وحصل بينهما التعارف والاتحاد والارتباط
والمناسبة فكان من اولى الناس به صلى الله عليه وسلم لا سيما ونور من نوره
وشعاع فيه تبع الحلبي على قول الشيخ ابي عبد الله السماطيني رضي الله عنه
في بغية السالك ان من اعظم القربات واجل الفوايد المكتسبات بالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم انطباع صورته الكريمة في النفس انطباعا تاما بحيث
متى صلى وذكره بالمداومة على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باخلاص
القصد وتحصيل المتابعة وكمال الاداب وتدبير المعاني حتى يتمكن حبه من
الباطن تمكنا حادا فانها تصل بين نفس الذاكر ونفس النبي صلى الله
عليه وسلم ويربط بينهما في محل القرب والصفا بحسب تمكن حبه من النفس
فالمرء مع من احب والحب يوجب الاتباع للمحبوب والاتباع يوجب الوصول
فان الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف
الخ الغرض منه هنا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلت عليه
الملايكة اخرجه ماجة بسند ضعيف والطبراني في الاوسط بسند
حسن والامام احمد وسعيد بن منصور وابو نعيم كلهم عن عامر بن ربيعة
رضي الله عنه واخرج ايضا ابن المبارك في الدعاء واخرج ايضا الفريابي والا
شجعي وروى الامام احمد عن عبد الله بن عمر وبن العاص من صلى علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه وملايكته بها سبعين صلاة وليفعل

العبد من ذلك او يبكي ولا ابلغ من هذا **ما دام يصلي علي** تقدم في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ ما صلى علي وما في بعض مصدرية اي مدة دوام صلاته علي او مدة صلاته علي وذلك ظاهر **فليقلل عند ذلك او ليبكي** الضمير في يقلل ويبكي عائد على من والبعدان بالتضعيف في النسخ المعتمدة وعند ضرب زمان والاشارة بذلك لمدة صلاة الملائكة على المصلي ما دام يصلي عليه صلى الله عليه وحم او الاشارة الى مدة صلاته فهو اي فليقلل عند صلاته منقطا او يبكي او الاشارة بذلك الى هذا الاخبار اي فليقلل عند سماعه لهذا اي بقدر ان سمعه وحصل له علم ما اشار الى فيه مما للعبد والله اعلم والعطف للتغيير والتاء في صيحة اي اذا وقعت دوام ذلك وبعض فان شئت اكتفى لقلة الى آخر الكثير وان شئت واقتصر على القليل وهذا في الحقيقة حث على الاكثار وان العاقل لا يترك الخير الكثير ما امكنه ولا زلال في المواهب والتغيير بعد الاعلام بما فيه الخيرة في الخبر فيه على جهة التخيير من التقدير في تحصيله وتوفيه من معنى الوعيد فلا غير فيه من البلاغة ما لا يخفى **وقال صلى الله عليه وسلم حسب امرئ من البخل ان ذكرت عنده ولم يصل علي** اخرجه ابن المبارك وسعيد بن منصور في سننهم عن الحسن البصري مرسلا وقال العراقي اخرجه فاسمح ان اصبغ من حديث الحسن بن علي تفرد والنسائي وابن حبان من حديث اخيه الحسين البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي من رواية الحسين بن علي عن ابيه وقال الحسن صحيح الخ من تسعة مضى وقته على المولف وعليقا نكوصه وبيقا الحسن في اللفظ الاول بغير ياء وفي الاخير بالياء ثم قوله حسب امرئ هو بسكون السين اي يكفيه او كافيه من البخل قد رفيه كفاية ولو كان مما يرغب فيه او لا يتوقف على غيره في حصول الفيء والزور والباء في بحسب زائدة وهو نبي والعصر المنسبك من ان ذكرت هو المبتدأ وفي بعض النسخ المعتمدة بحسب امرئ وفي بعضها بحسب المومن والاول هو الذي عند جبر والصاع والذي هو عند ابن وداعة والله اعلم بالصواب والمراد بالرجل وهو نقيض المراة والخلق عنده ما يعمهما انسانا او المراد في المسالة في الرجل وواضح انه لا فرق في ذلك بين الرجل والمراة ووقع في بعض النسخ حسب بالرفع واسقاط

البخاء والصحيح الاول والبخل بضم الباء وسكون الخاء وبفتحتين معا وبضم الخاء
اتباعا للباء مصدر بخل بكسر الخاء يبخل بفتحها منع الفضل والا يصلي عليّ
الواو عاطفة ومنه جبر بزال الواو وشع بالبخل بعرفا منصوب والله اعلم
ووقع في نسخة فلا بالفاء وفي اخرى ولم وفي اخرى فلم شع ان كان ما ذكر بخيلا
بل بخل البخلاء والله اعلم لان البخل منع الفضل والامساك عن بذل ما ينبغي
بذله شيء عالوسروءة والشرع يقتضي ذلك لانه امر نا به وكذا المروءة
لانها تقتضي الثناء على من انعم واحسن والنبي صلى الله عليه وآله علينا
من الايادي العظيمة والمنن الجسيمة في بناء ونبأ وءاخرة بحيث انا
نسبح بحمده ونتقلب كفا وبكنا ولا منعم من الخلق مثله وانه لو
اسكت لنا في كل خير وفي جميع النعم التي وصلت الينا والمواهب التي شيء
على قدرانا ونحاتنا ومنحنا بناء في الدنيا والاخرة حتى انا لو استغرقنا
اعمارنا وءانا ءاتنا ونقدرنا في الصلاة عليه وشغل القلب بذكر
بعد ذكر الله عز وجل لكان ذلك قليلا في ادنى واجب حقه وما تقتضيه
محبته لحسنه واحسانه ونحن مكلفون بذلك ووجب علينا بمقتضى
الايمان والاحسان الانقياد ولا نعمل عنى شع ان هذا لم يقتض على
ان يبخل بالاكثار من الصلاة عليه ابتداء من قبل نفسه بل بخل ان يحرك
شفتيه الشفتين لا مشقة تلحقه في ذلك بكثرة الصلاة عليه واحدة بحسب
سماع ذكر من ذكر له ﷺ فلا اعظم من هذا البخل وجدا
الضمنا الله رشدنا بمنه وفوانا شح انفسنا بفضله وقال صلى
الله عليه وسلم اكثروا عليّ من الصلاة بزيادة من علي يوم الجمعة اخرجه ابن ماجة من حديث
ابي الدرداء باسناد صحيح اكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة فانه يوم مشهود
تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي عليّ الا عرضت عليّ صلاته حتى يفرغ منها
قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد
الانبياء قال المنذري ورجال اسناده كلهم ثقات واخرج البيهقي في
الشعب من حديث ابي امامة اكثروا من الصلاة عليّ في كل يوم وجمعة فان
صلاة امتي تعرض عليّ في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم عليّ صلاة كان اقربهم
مني منزلة قال ابن كثير ولكن في اسناده ضعف وقال ابن حجر والاسناد بمسلم

واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة باسانيد صحيحة وابن حبان
والحاكم وقال الحاكم على شرط البخاري من حديث اوس بن اوس الثقفي ان من
افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة الصعقة
فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف
تعرض علينا وقد ارمت يعني بليت يقول بليت قال ان الله
تبارك وتعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وصححه ابن ابي خيثمة
وابن حبان والدارقطني وروى ابن ابي حاتم في العلل وحكى عن ابيه انه حديث
منكر واخرج البيهقي في الشعب من حديث انس اكثروا من الصلاة علي يوم
الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شفيعا وشاهدا يوم القيامة
قال الشيخ ابو الطيب المكي افرد الكلام عليه في يوم الجمعة
بالكتب على الاخبار فيه من الصلاة عليه على الله عليه وآله وما فيه من الفضل
بقصوره وتشعر الملائكة ونفوض عليه صلى الله عليه وآله فيه صلاة من صلى
عليه وفيه ساعة الاجابة الى غير ذلك مما ذكر في فضائله وقال ابن القيم
ان الحكمة في ذلك انه صلى الله عليه وآله سيد الانام ويوم الجمعة سيد الايام
فالصلاة عليه فيه مزية ليست لغيره من الايام مع حكمة اخرى وهو ان كل
خير نالته امته في الدنيا والاخرة فانما نالته على يد صلى الله عليه وآله وهو
عيد للخلق في الدنيا واعظم في امته فحصل للخلق في الاخرة بانا فضل للخلق يوم
الجمعة وقال غيره ان فضل ليلة الجمعة ويومها انه فيها حل النور الباقي
الذي لا يكن الخلق شيء الا فيها منه ليلة الجمعة ويومها سمعه من
مولده الذي لا من اخذ عيد او اكثار الصلاة عليه فيه شبه الله
وجنابه وتعظيمه الله والله اعلم والكلام الذي هو يوم يليه الاصل
يتعلق باكثروا **وقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي من امتي**
مرة واحدة كتبت له في صحيفته او محاه او جبت او اثبتت او قضيت
له **عشر حسنات** جمع حسنة صفة مشبهة والحسن ضد القبح
وهو في الاصل وصف ثم استعمل اسما لكل نعمة موافقة لامر الله ومستحبة
لذاته ومعنية لثوابه **وكتبت** اي اثبتت واريقت **عشر**
عشر سيئات او المراد محيت اثرها او هو المواخذة بها ومعنى ذلك
عفيت له ولم يواخذ بها والسيئات جمع سيئة من السوء وهو القبح

والشر

وهو في الوصية والاسبيع كما الزي فيه // ان الخصلة الموافق المخالف لامر
الله الموفق في سخطه المعفية لعقابه والحديث قال العراقي اخرجه النسائي
في اليوم والليلة من حديث عمير بن نبيار وزاد فيه مخلصا من قلبه صلى الله عليه
بها عشر صلوات ورفع بها عشر درجات وله في السنن وابن حبان
من حديث انس نحوه دون قوله مخلصا من قلبه ودون ذكر نحو السيئات ولمع
يذكر ابن حبان ايضا رفع الدرجات الخ والذي عنده غير في حديث انس ان فيه
وحط عنه عشر سيئات وتسمى للنسائي والكلمة له والحاكم في
المستدرك وقال صحيح // الاسناد وابن حبان في صحيحه والكبير اني في الكبير
والبزار واحمد وابي يعلى واخرجه البيهقي في الشعب بدون ذكر الحسنات
وابن ابي شيبة بذكر صلاته له عشرا ورفع عشر درجات دون غيرها
وحديث عمير بن نبيار // الانصاري البحري اخرجه النسائي واحمد وابن حبان
وصححه ورواته ثقات رواه ابو نعيم في الحلية بسند ضعيف دون ذكر
رفع الدرجات // الا ان راوي الحديث المذكور مختلف فيه عمر ومكبر ابو
سعيد // الانصاري من اهل بدر رواه عنه ابنه سعيد وقيل فيه عمير مصغرا
وفيه ابنه سعيد بن عمير وقيل عمير بن نبيار // الانصاري وقيل انه اخو ابي بردة
ابن نبيار وقيل في الحديث انه رواه سعيد ابن عمير عن عمه وقيل رواه سعيد
ابن عمير بن نبيار عن النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم وروى ابن ابي عاصم
من حديث البراء نحو حديثهما من طريق مولى البراء غير مسمى بدون ذكر
الصلوات وزيادته وكان له عدل عشر رقاب وقال صلى الله عليه وسلم
من قال حين يسمع // الاذان والاقامة اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيامة هكذا في النسخ البشلية وغيرها من النسخ
المعتمدة وفي بعض النسخ بعد قوله والصلاة القائمة صل على محمد عبدك
ورسولك واعطه الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الخ وفي
بعضها زيادة والدرجة الرفيعة بعد الفضيلة وفي بعضها بتقديم المقام
المحمود وفيها ما في // الحياة من قال حين يسمع // الاذان والاقامة اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه

الوسيلة والفضيلة والشفاعة يوم القيامة حلت له شفاعتي يوم القيامة
قال العراقي رواه البخاري من حديث جابر ج ز ن ك ١/ ا فاتحة والشفاعة
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الفراء والمستقبلي في الدعوات
حين يسمع الدعوات للصلاة وزاد ابن وهب ذ ك الصلاة والشفاعة
بسند ضعيف وزاد الحسن بن علي المعمري في اليوم والليلة من حديث
ابي الدرداء ذ ك الصلاة فيه وله وللمستقبلي في الدعوات بسند ضعيف
من حديث ابي رافع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الاذان قال كما
حديثا باذا قال فمن قامت الصلاة قال اللهم رب هذه الدعوة التامة
الحديث وزاد وتقبل شفاعته في امته ولمسلم من حديث عبد الله بن
عمرو اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا
الله لي الوسيلة وفيه من سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة
الخ وحديث جابر ك ز خ ج البخاري واصحاب السنن الا اربعة واحمد وابن حبان
وحديث زياد ذ ك الصلاة فيه ك ز خ ج الكبير ابي عن ابي الدرداء ايضا
وقوله حين يسمع الاذان والاقامة الواو بمعنى او والذي في البخاري
الفراء وبسروق بالاذان وليس فيه الاقامة وم ز ذ ك قال ١/ فيما
تفرد به للعراقي عن المستقبلي من حديث ابي رافع وفيما اخرج الحافظ
ابو عبد الله النهري عن الحسن وفيما اخرج الزبير بكار وابن عبد البر
عن يوسف بن اسباط فيما بلغه اللهم فيه من قبل اللهم بن فقال
الواو الكوفيون وزنه اصله يا الله اي بخير فكثر استعماله فحذفت اللهم
تخفيفا وزيدت الميم مشددة وقال الخليل وسيبويه والبصريون يوزن اصله
يا الله وما استعملت الكلمة ذ ز ن ك في النداء الذي عوضا عنه هذه
الميم المشددة والضمة في الهاء تقيض ١/ اسم المنادى المفرد ذ ز ن ك ب
ي فان جعوض تحريض والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها
ولا يقال يا اللهم بما يجمع بين العوض والمعوض منه وفرسع في الشفع والوتر
الى مباحث والله اعلم رب اي يا رب هذه الدعوة بفتح الدال وعند البيهقي
اللهم انا نسألك بحق هذه الدعوة واكرم اجابتها دعوة التوحيد او ١/ الاذان
لان فيه ذ عوة الدعوة او ١/ الاذان لان فيه ذ عوة التوحيد وفي ١/ اله ١/ اسم
وفي ذ عوة الحق في قوله تعالى فيه ذ عوة الحق وعلى انها ١/ الاذان يقضي من باب

الطلاق

الكلام المعجز على الكل قاله ابن حجر النافعة التي في البخاري التامة ولم أر
لغير النافعة إلا فيما نسبه ابن الجوزي لأحمد والطبراني فيهما الدعوة
الغالبة والصلاة النافعة إلا فيما نسبه ونقع لقد الدعوي في المرتضى وإلا
فهي كما في حلبي وقوله في البخاري التامة أي التي لا يبرحلها تبديل ولا تغيير
بل هي باقية إلى يوم النشور ولأن الشيء كمله أو الكمالية التي تستحق
صفة التمام وما سواها قابل لعرض له النقص وقال ابن التين وصفه بالتامة
لأن فيها أتم القول وهو لا إله إلا الله وقال الكبير مأوله إلى قوله ورسوله
الله وفي الدعوة التامة والصلاة القائمة أي المدعو إليها التي تستحق
وقال الكبير إن الحكمة في الصلاة القائمة من قوله يقيمون الصلاة ويحتمل
أن المراد التي يقوم لها الناس وفي كعبشة راضية أي مرضية أي بمرضي عنها
مختار بمعنى أعلى محمد الوسيلة في أعلاء درجة في الجنة هذا في الحديث وفي
أخبار ابن عساكر عن الحسن بن علي فإذا وسيلتي عندربي شفاعتي وقيل
الوسيلة هي القرب وقال الشيخ أبو بكر عبد الجليل الفهري في شعب
الإيمان أن وسيلته صلى الله عليه وسلم هو أن يكون في الجنة في يمين الله
تعالى بمنزلة الوزير من الملك بغير تمثيل لا بل لا حد شيء إلا بوا سكنه
الله وهو موافق لما تقدم من تفسيرها بالشفاعة لأمته وتفسيرها للقرب
في أنها أعلا درجة في الجنة بالعلو المعنوي ومقتضى ما لابن كثير أنه يعبر
بالعلو الحسي وهو قوله الوسيلة علم على أعلى منزلة في الجنة وهي منزلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وداره في الجنة وهي أقرب إلى مكنة الجنة إلى
العرش إلخ وكلامهما صحيح والله أعلم والفضيلة أي المنزلة أي الميزة على سائر
الخلائق وفي القاموس الفضل ضد النقص والفضيلة الدرجة الرفيعة في الفضل
وقال الزركشي ويحتمل أن تكون منزلة أخرى أو تفسير للوسيلة أو إلى الدرجة
الرفيعة المذكورة لقوله في بعض النسخ بقال لكافية الصحراء ويجار في
بيعثه شيء من إلى وإيان وابعثه هو بفعل دعاء من بعثه مفتوح العين يبعثها
بعثا وهو إثارة شيء من مكان في حالة أو وصف أو حكم كنوم أو موت أو إلى حالة
ووصف كان وبني بك نحو حالته ووصف أي كالبغض والحياء ثم القيام
ونحو لذا مقاما بفتح الميم الأولى مصدر والقيام أو اسم مكان وعلى الأول
يكون منصوبا على المفعول المطلق لأن البعث والإثارة والإقامة بمعنى وعلى

بيعثه

الثاني بفعل انه منصوب على الظرفية بتقدير بعثه يوم القيامة بالغ
والقيام هنا بمعنى الوقوف او بتضمين بعثه معنى اقم وعلى كليهما يجوز ان
يكون منصوبا على انه مفعول به على تضمين بعثه معنى عكف ويجوز ان يكون
حالا اي بعثه ذا مقام محمود انعت للمقام وهو من الاسناء المجازي
اي محمود اصاحبه والقائم فيه وهو النبي صلى الله عليه وسلم لاختصاص الوصف
بالحمد بزيادة العلم وما جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم يحمد في هذا المقام
الاولى والاتي وزن ومكي مقاما محمودا قال الطيبي لانه اشجع واجزل كما انه فضل
مقاما اي مقاما محمودا بكل لسان وهو مكلف على ما يليق الحمد من انواع الثنا
اسانه وفيه بيان الشفاعة في فصل القضاء يحمده فيه الاولى والاتي وزن ج
واجمعوا على الاحاديث وتتفق لذلك الاحاديث الصحيحة الوجيزة
والاثار عن الصحابة والتابعين الزبيدي وعزته قال الطيبي اما بذلك
قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا او الحق عليه الوعيد الاعلى
عسى من الله واجب الوقوع كما في عزائم عنيبة وغيره والموصول اما بدل
او عطف بيان او خبر مبتدا محذوف وليس صفة للنكرة لان النعت لا يكون
اعم من المنعوت لكن في النعت للمسيوطي عن تعليق ابن هشام
قال النحاة نعتي على عطف البيان ان يكون الثاني اشهر من الاول او مثله
شمل قال ابن هشام وان قلت لم لا اشتق كما اشتق ابن عصفور
والزمخشري والجواب يجوز عطف البيان اوضح واخفى قلت لا
كالنعت وهم اشتقوا كما اشتقوا حروف في ذلك فان قلت فكيف
يعرف الشيء وبينه ما هو دون قلت التعريف بالنظر الى الاول
لان التعريف يحصل منه بعض ما يحصل الخ والى هذا ينحل ما لابن مالك
ان عطف البيان حقه ان يكون للاول زيادة وضوح والله اعلم وعلى رواية
التحتية يجوز الكفار والمحمود يكون الموصول وصلته وهي عند النسائي
وابن خزيمة وابن حبان والكبير الطبراني والبيهقي في كتاب البعث
رواه عن الجماعة زاد البيهقي في روايته انك لا تخلف الميعاد كما
اخبر تعالى بخبر يعسى في كتابه لان كلامه صرف حلفت له اي استحلفت
ووجبت ويعزى رواية الكشاف في جزاء مسعود وجبت له اوجبت بمعنى
غشيته وزلت عليه فالحل يجزئ الضم اذا نزل والكاف بمعنى على وتوبيخ

رواية مسلم حلت له شفاعتي اي لم يجنس شفاعتي وعلة كامثاله على
ما حرره عياض من موارد الشرع ان ذلك في حق كل احد على حسب ما
يليق بحاله وفي المطيع بادخال الجنة بغير حساب او بتخفيف الحساب
او بزيادة الدرجات وفي العاصي بالنجاة من النار او بتغيير مرة العقاب
فيقال ان كان ممن ثبت فيه الوعيد يوم القيامة معمول لخلقت وسمي يوم
القيامة لقيام الساعة فيه وقيام الخلق فيه من قبورهم وقيام معهم
رب العالمين ما شاء الله وقيام معهم للحساب وقيام الحجة لهم وعليهم
وله نحو مائتي اسم انظر هذا في البدور السافرة والاسماء والله من النكتة
الثانية التي استغنى اراد الخلق في الدارين الجنة والنار وقال على آله
عليه وآله من صلى علي في كتاب فالرواه الطبراني في الاوسط
وابو الشيخ في الثواب والمستغفري في الدعوات من حديث ابي هريرة
بسند ضعيف اهـ وزاد الصغير والخطيب في شرف اصحاب الحديث وصاحب
الترغيب يعني الاصبهاني واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن
كثير انه لم يصح وقال المنذري في ترغيبه وروي من كلام جعفر بن محمد موقوفا
عليه وتعقب اهـ والكتاب يشمل التاليف والرسالة وغيرها والسامع
قال الشيخ زروق ويحتمل ان يكون المراد كتب الصلاة وتواليفها وقراءة الصلاة
المكتوبة وتواصوا بعد اربعي قال الكتاب وسمعت بعض مشايخي وذكر
انه يشكل في حصول الثواب المذكور التلفظ بالصلاة في حال الكتابة ولم
اقف عليه لغير بل ظاهر الحديث وكلام العلماء ان ذلك ليس بشرط ثم نقل
كلام الحافظ السخاوي وظاهر في ذلك كم ترى الملائكة تصلي عليه
تكرر في النسخ السكندرية وغيرها من النسخ المعتمدة وكذا عند
ابن فرحون في كتابه الذهب وضياء الدين المشقي في كتابه نزهة الاسراف
في مكارم الاخلاق وغيرها ومعنى تصلي عليه تستغفر له وهو الذي في اسد
الغابة وغيره وكان هذه الرواية تفسير لاتي اوجبت التي اليها لم يزل الملائكة
يستغفر وله ما دام اهـ وفي ابن وداعة الى وابتغين معا تصلي عليه وتستغفر وزله
ما دام اسم في ذلك هذا ظاهر في ان المراد كتب الصلاة وان المصلي
عليه صلى الله عليه وسلم كتب اسمه والصلاة عليه مكتوب فكان سبب
تخليد ذلك فيهم نحو ري بادخال الملائكة للصلاة عليه وهو ظاهر في ما

للاستاذ ابي محمد جبر فانه عقد بابا لثواب من كتب الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبدا بالحديث المتكلم عليه ثم اتى باحاديث
ومرءاي تدل كلها على المراد الصلاة كتابة وقال سفيان الثوري رضي
الله عنه لو لم يكن لصاحب الحديث فايدة الا الصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانه يصلي عليه ما دام في الكتاب **وقال ابو سليمان**
عبد الرحمن بن عطية وقيل عبد بن احمد بن عطية **الداراني** بمد الدال
والراء ووقع في نسخة بمد الدال وقصر الراء وفي اخرى بقصر الدال ومد
الراء وداران او داريا بتشديد الياء قرية بالشام من قرى دمشق
الا انه ان كانت النسبة الى داريا فهي على غير قياس وهو رضي الله
عنه من القبيلة بنون بين المهملتين من جلة مشايخ الطريق واكابر
اساتيذها واعيانها ومشايخ سيرها مات سنة خمس وقيل
خمس عشرة ومائتين **من اراد ان يسال الله حاجته** بالضمير
العايد الى من في النسخ الكثيرة المعتمدة منها النسخة السهيلية
ووقع في بعض النسخ بغير ضمير **فليكثر** مضارع اكثر بالهمزة والذي
عند غير واحد في نقل كلام ابي سليمان فليبدا وهو على حذف المفعول
اي فليبدا سواله والله اعلم واما قوله فليكثر فلم اجده فيحتمل ان
الشيخ اطلع على نقله ذلك لاحد او ان يكون كتبه من حفظه والله اعلم
بالصلاة الباء زايدة في المفعول الثاني للتوكيد ويحتمل ان تكون متعلقة
بمحذوف اي فليكثر اللهج بالصلاة او نحو ذلك او يكون قوله فليكثر
مضمنا معنى فليهج او نحو ذلك **على النبي صلى الله عليه وسلم**
اخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
والبيهقي في سننه عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في صلاته فلم يحمد الله ولم يصل على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا دعاءه
فقال اذا صلى احدكم فليبدا بحمد الله سبحانه وتعالى والثناء عليه
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شاء وفي الحصن
من اداب الدعاء الثناء على الله والصلاة على نبيه اولا واخرا ونسب
في الكبير لابي داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وقال

النووي

النووي اجمع العلماء على استحباب الدعاء بالحمد لله والثناء عليه والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يختم الدعاء بهما قال والآثار في هذا
الباب كثيرة معروفة ونص غيرهما على استحباب الصلاة وسط الدعاء
ايضا واخرج احمد والبزار وابو يعلى والبيهقي في الشعب عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب
فان الراكب يملا قدحه ثم يضعه ويرفع متاعه فان احتاج الى شرابه شربه
والى وضوء توضا به والا اهرقه ولكن اجعلوني في اول الدعاء واوسطه وآخره
ثم يسال الله حاجته وليختم يعني بسواله ووقع في نسخة بدل
وليختم وليتمم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تقدم الان النقل
بختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله الفاء تعليلية
وان لتاكيد الاخبار الذي سيقت لاجله للاذعان وتيقنه والعمل عليه
يقبل الصلاتين معا السابقة على الدعاء واللاحقة له روى الباجي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا دعوت الله عز وجل فاجعل في دعائك
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه مقبولة والله سبحانه
وتعالى اكرم من ان يقبل بعضا ويرد بعضا وقال السخاوي لم اقف على اصله
والقبول ترتب الغرض المطلوب من الشيء على الشيء كترتب الثواب على
الطاعة والاشعار بالطلب والمواجهة بما يرضى في المسالة وهو اكرم
مضمن معنى اثره ونحوه من هكذا في النسخة السهيلية وغيرها بثبوت
من وسقطت في بعض النسخ وهي متعلقة بافعل لما ضمنه من معنى
النزاهة وليست الجارة للمفضول بل هي متروك ابدا مع افعل هذا القصد
التعميم ان يدع اي يترك اي من ترك ما بينهما من غيره وهذا هو
المفضل عليه المتروك او ان افعل هنا بمعنى اسم الفاعل جيء به للمبالغة
كذلك والمعنى انه نزيه رفيع عن فعل ذلك اي يتحاشى عنه والله اعلم
ومن تمام كلام ابي سليمان عند بعضهم وكل الاعمال فيها المقبول والمردود
الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لانها مقبولة غير مردودة وتقدم
ما رواه الباجي عن ابن عباس وروى الشيخ ابو طالب المكي حديثه اذا
سالتم الله حاجة فابدوا بالصلاة علي فان الله تعالى اكرم من ان يسال
حاجتين فيقضي احدهما ويرد الاخرى وذكر حجة الاسلام في الاحياء وقال

العراقي لم اجد لكنه مذكور مرفوعا وانما هو موقوف على ابي الدرداء الخ
وقال في الشفا وفي الحديث الدعاء الخ بين الصلاتين على انه لا يرد وعزا
جزء لكتاب شرف المصطفى وروى عبد الرزاق والكبراني وابن ابي الدنيا
بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا احدكم ان يسأل
الله شيئا فليبدأ بحمد الله والثناء عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يسأل فان احدهما يرجى ان يقبل والبزار بسند ابن بشكوال عن
عبد الله بن بسر مرفوعا الدعاء كله محجوب حتى يكون اوله ثناء على الله
عز وجل وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه
واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس والكبراني في الاوسط
وابو الشيخ في الثواب والبيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه
موقوفا ورفع بعضهم كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه
وسلم وعلى آل محمد قال المنذري والموقوف اصح والباقي محتمل متقارب ورواه
الترمذي عن ابي قرة الاسدي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه موقوفا قال ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد
منه شيء حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم وفي الشفا حديث كل
دعاء محجوب بانتظار الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعزا ابو محمد جعفر
الاسماعيلي بن ابراهيم في النطاح له قال وذكر صاحب الشرف يعني صاحب
شرف المصطفى ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم جناح الدعاء الذي
يصعد به وترمن الاجابة وقال ابن عطاء الله الدعاء اركان واجنحة واسباب
فان وافت فيه اركانه قوي وان وافى اجنحته طار في السماء وان
وافى موافيت فاز وان وافى اسبابه انجح فاركانه حضور القلب والافتقار
والانكسار والخشوع وتعلق القلب بالله وفكه من الاسباب
واجنحته الصدق وموافيته الاسحار واسبابه الصلاة على محمد صلى
الله عليه وسلم وقال المحشي شيخنا ابو محمد عبد الرحمن بن
محمد الديبيع وسرنا الله واياه علم ما حفظه واسكنه ووساعده
وكونه الباب والوسيلة لهذا مع انحاده في ذكر صلى الله عليه وسلم
مع ذكر الله عز وجل تخلفا بقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وان لا يغفل عن
ذكر مع ذكر رب عز وجل بما فعلهم والله اعلم وقال ابن بشكوال اذا كلمت

من

من الله شيأ وصل على محمد صلى الله عليه وسلم في اول عابد وآخر يبكون
مثالك فمن دخل تجارتهم على الباب يبن امير بن كرسان وهو يتبع ضرب
احد بل ينبسط جدا انتهى عليه الخ وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة اخرج الديلمي عن انس
وكذا في الاكمال في اليوم وهو خلاف ما يأتي في غيره من تقييده بما بعد
صلاة العصر ما يأتي مرة كذا في هذه الرواية وفي كتاب فوت الفلوب
للشيخ ابي طالب المكي رضي الله عنه ما نصه وقد جاء في الخبر من صلى
على ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة فقيل يا رسول
كيف الصلاة عليك فقال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي وتعقد واحدة وكيف ما صلى عليه بعد ان يأتي بلفظ ذكر
الصلاة عليه فهو صلاة والصلاة المشهورة التي في الذي رويته في التشهد
الخ وفي كتاب الاحياء قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة مائة
بلغت الفرت سواء قال العراقي في تخريج الاحياء فيه من رواية ابن
المسيب قال الحفني عن ابي هريرة وقال حديث غريب وقال ابن النعمان
حديث حسن وفي الجامع الصغير الصلاة علي نور على الصراط من صلى علي
يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما اخرجه الديلمي
في الفردوس والزار فطني في الافراد عن ابي هريرة وقال الحافظ فطني
علامة الضعيف وكذا في هذا ايضا الاكمال في اليوم وغيره الشيخ
ابو عبد الله بن ثابت في الجواب بما بعد العصر فقال وبقرع الجمعة اللهم
صل على محمد فذكر ما في الفوت والاحياء وسيأتي الرواية بذلك ونكتة
وقال وفي رواية اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وكذا وكذا والرواية
الثانية نقلها ابن زواد عن سهل بن عبد الله وانه قال يعرض
يوم الجمعة وذكر العباس ابن مندل في تحفة المفاخر في اسمي المفاخر
كلام سهل بن عبد الله بن يادة ذكي الكعب وفي كتاب بيبرس وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
العصر يوم الجمعة قبل ان يثني رجليه من مجلسه اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى آله وسلم تسليما ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين
سنة خرجه ابو القاسم في كتاب الفرج له ولفظ رواية ذكي في

فهو
على كيفية صلاة يوم الجمعة

التقييد في حديث ابي هريرة عند الحاكم ابي القاسم بن بشكوال
وتفرد به كلاهما صاحب القوت عن الحافظ ابي الحسن الكتبي وان الامر
فيهما واسع ومثله قول صاحب الاحياء وعلى الجملة فكل ما اتى به من
ترك الصلاة وله وبا مشهورا في التشهد كان مصليا والله اعلم
غطى تغطية بالبناء للمفعول والغطى والغطى ان الستر ومنه الغطى
لانه يستر الراس ومتى الغطى ان تنام مستور الراس وصاحبه وتجاوز عن غيره
وعفو عن سيئاته واذا اتيت ولم يواخذ بها فقد سترت خطيئته
ثمانين سنة لفظ خطيئة ثبت في النسخة السقيلية وغيرها
بالافراد عن ارادة الجنس وفي بعض النسخ بلفظ الجمع السلام والخطاء
والخطى ضد الصواب وخطيئة فعيلة من خطي يخطى الخطاء
وسكون الطاء تفعل الذنب على غير عمد ومصدره الخطاء واسمه
الخطاية التي بكسر والفتح والمد بالخطاء من تعمد لا ينبغي والخطيئة
من ارادة الصواب فصار الى غيره فقد الفرد الاعم وفي لغة لها بمعنى
واحد غير المد وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه اختلف في اسمه واسم ابيه
على نحو من ثلاثين قولا والذي عليه ان اسمه في الجاهلية عبد شمس
وفي الاسلام عبد الرحمن بن صخر كنيه بهرة كانت له وهو من بني
الفهيلة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم خيبر بعد فتحها مسلما
مهاجرا صحبة الطفيل بن عمرو الدوسي فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان من اهل الصفة وروى عنه حديثا كثيرا لم اخص به من
صرح له في تاويد الحديث في الحديث الصحيح عنه فلم يرو عن احد من
الصحابة ما روى عنه في الحديث فانه روى عنه خمسمائة واربعة احاديث او ما
يزيد عليها وروى عنه اكثر من ثمانية نفس ما بين صاحب وتابع ولم يقع
لغير ما تقدم رضي الله عنه سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع
وخمسين من الهجرة رضي الله عنه دعاء بلفظ الخبر ومعناه
انعم الله عليه او اراد انه انتفع عليه والجملة متنافية بين المبتدا والخبر
لما يستحب من الرضى عن الصحابة وغيرهم من الاخيار عند ذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المطلي علي نور على
الصراط هذه الاحاديث الثلاثة فقد اورد المزان بعين ساقطة من الراقي

لابن في جزء الجهل ما عنده بيهقي وجاز تبيه وما زاد من الكلام عليه وقد ذكر
ابو محمد جبر وابن زياد عن ابن الباكلاني وابن سبع احاديث في ان الصلاة عليه
نور عن الصراط عن انس وابي هريرة وابن عمر وتقدم للسبكي ان حديث
الصلاة علي نور على الصراط اخرجه الاسمري في الفضائل والديلمي في الاوائل
بسند ضعيف عن ابي هريرة واخرجه عنه ايضا الربيعي وذكر جبر عن انس
ونسبه لكتاب شيخ المصطفى ثم قال في رواية اخرى عنه عليه السلام انه قال
الصلاة علي نور على الصراط فمن صلى علي ثلاثين في يوم الجمعة وليلتها غفر
له ذنوب ثلاثين سنة رواه عنه ابو الهيثم ثم ذكر حديثا واحدا عن ابن عمر
والاحاديث المذكورة مشيرة الى ان الناس يوم القيامة منهم من يكون
في الظلمة ومنهم من يكون في النور والنور متفاوتون في ذلك وفي جاء
ذلك مبينا في غير هذه الاحاديث والنور قال سعد الدين الجغمائي
هو ما يكشف الشيء واستعمل في الضوء المنتشر الذي يعين على الابصار
اه ومن كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار وهذا لما
جاء من ان النار تقول للمؤمن جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي وهذا
اللهب الذي في الاصل لتكثر القوى عنه ابن فرحون وفي الدر النضيد تقتضي
ان اهل الله عليه وكم الصلاة علي نور على الصراط ومن كان على الصراط من
اهل النور فلا يكون من اهل النار واكثر نسخ الاصل وبهذا لم يكن كما عند ابن
فرحون وفي بعضها فلا يكون كما للمحبي **وقال صلى عليه وكم من نسي
الصلاة علي** اخرج ابن ماجة بسند حسن من حديث ابن العباس من نسي
الصلاة علي اخطأ طريق الجنة رواه بهذا اللفظ الحافظ ابو نعيم في
الحلية عن ابن عباس وابي جعفر الباقر رضي الله عنهم واخرج ابن ابي عاصم
من حديث جابر والطبراني في الكبير بسند حسن من حديث الحسين بن
الحسين رضي الله عنهما ولفظ من ذكرت عنده فاخطأ الصلاة علي اخطأ
طريق الجنة ورواه البيهقي في الشعب عن ابي هريرة ولفظه من نسيني
الصلاة علي نسي طريق الجنة ورواه بيع عن ابي جعفر الباقر مرسلا بلفظ
من ذكرت عنده فلم يصل علي اخطأ طريق الجنة وقال ابو الهيثم رضي الله
عنه الصلاة على النبي صلى الله عليه وكم تهدي طريق الى الجنة فمن ذكرت
فقد اخطأ طريق الجنة هذا لفظ ابن فرحون والسمهودي فمن ذكرت ولم يذكر

بالفتح وقد سمع الكسر ايضا علمت وذكي ان في حزن قبل ذلك بالفتح من نسيي
الصلاة عليّ نسيي كمريض الجنة كما ذكره عياض في الشفا من حديث ابي
قتادة ورواه البيهقي في الشعب عنه كذلك كما تقدم وقوله بفتح لحكما
في بيض الجنة يحتمل ان المراد بكمريض الجنة لفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
كما تقدم وعن ابي قتادة عند جبر وان من ترك لفظها بخفيفة انما ترك كمريض
الجنة لا لا تنال ولا تدخل // ابو اسحق صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان المراد
في بيض الجنة الحسن // الاتي وان من ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
في الدنيا افضل وحاد عن في بيض الجنة // الاتي ولم يكن له علم بقلة ولا دليل عليها
واتى بقد والفعل الماضي على معنى التحقيق الموفرع والتنزيل السامع منزلة
الواقع لتحقق وبعني حديث // اصل ما جاء // الاحاديث من الرعاة على تارك
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم غير ذكي بالابعاد والاغواء والاشقاء وعلى
البخل والجفا قال ابن حجي وقد تمسك بالاحاديث المذكورة من اوجب
الصلاة عليه كما ذكي ان ذلك يقتضي الوعيد على الترك من علامات الوجوب
وايضا بالامر بالصلاة عليه لمكافاته على احسانه واحسانه مستمر الى
وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم **بالنسيان الترك** في قوله من نسيي
الصلاة على **الترك** لقبح الموقف هنا هو قول ابن في حزن وانما تاول النسيان
بالترك لانه كما قال شيخنا شيوخنا ابو بكر عبد الرحمن في حاشيته على
هذا الكتاب مكتنسب لخطاب النسيان الذي هو بمعنى الغفلة فان المواخذة
به مرفوعة بل من كانت ذي يمنه بعمل الخير فغلب عن ذلك او نسيي فانه
يجري عليه فضل ذلك الخير ويجري به كتبه كما هو في ربيع الفاضل عن حي بن
والمربي والمسالي وكذا من فاتته الجماعة من غير تفريط منه والتقصير
والله اعلم على ان النسيان لا يتصور كونه عادة مستمرة وانما يكون على
سبيل الندور والغفلة وليس الكلام فيه // الكان حرجا في الدين وما جعل
عليكم في الدين من حرج والله اعلم ونسيي بمعنى ترك معناه مشهور في
اللغة كما قال في المشارق ولا يحتاج الى استكثار عليه وجعله الى حشو
في اساس البلاغة من المجاز وقال ابن حجي هو من الكلام المحكم ودواعي اللازم
لان من نسيي وقد ترك بغير عكس اي ثم النسيي للصلاة عليه صلى الله
عليه يحتمل انه لم يصل عليه في عمره فلم والدواعي الجمع على وجوبها وتكرارها

الشيخ

الشيخ زروق في شرح الوغليسية ان كان ترك مع الامكان ذلك عاصيا
ان لم يمنعه كبر وكسل بكافي ويحتمل انه ترك الاكثار
من الصلاة عليه وكرصلى الله عليه وكرمان افتقر على الواجبة ونحوها بناء على
القول بوجوب الاقتصار وما اشكال فيه يقتضي ما جرى في ترك الواجبة
وان قلنا بعدم وجوبه بقصور ان لم يكن واجبا فترك كبير على قلة الديانة
وضعف الايمان الى الغاية وقلة المحبة للرسول صلى الله عليه وكرو عروه
عتبات بديهية الاحالة ومن كان كذلك فانى له ان يمشي على منهاج القويم
ولا يسلك الطريق المستقيم ولا يبالي بما ارتكب ثم قوله مع وضوح الاجابة
الاضطراب عن صحيح ما تواتر الوعيد في الشكوك والارتياب عند
المعاينة وهبوب زلزال الامتحان بامر معلوم لكل عاقل اللهم سلم
سلم وقد الاحالة محققة وهي بين الجنة وبجتمل انه ترك الصلاة عليه عند
ذكره او سماعه وقراءة غيره عليه وبعض جموع الاحاديث المشار اليها
الواعية بالابعاد والشقاء وما معه وذلك دليل الوجوب كما تقدم والله
اعلم واذا كان النار الصلاة عليه صلى الله عليه وكر تخلي في
الجنة بمعنى تجنبه عنها ولا يصيبها كان المصلي عليه سالكا الى
الجنة فقد الانه اخبر بان النار الصلاة عليه صلى الله عليه وكر تخلي في
الجنة وليس تم الا الصلاة عليه صلى الله عليه وكر والنار لقاء الجنة
والنار ولم يكن به من حلول احدى الدارين وكانت على المصلي عليه عكس
على النار فعلم ان المصلي عليه سالكا الى الجنة بفضل الله وحكم
بالعكس حكم النار وفيه من العكس الذي تقدم منه من الادلة الشيء
المفروغ في من الاصول والله اعلم وجاء برواية عبد الرحمن بن عوف
هو ابو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب
بن لوي بن غالب بن فهر الفي شيء من السابقين الى الاسلام واهل الفتح وبيعة
الحوار بين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وكر شهد بدرا واشتهد
كلهم مع رسول الله صلى الله عليه وكر وهو احد العشرة الذين شهد لهم رسول
الله صلى الله عليه وكر بالجنة واحد الستة اهل الشورى الذين اوصى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بالخلافة فبايعوا وانبرى رسول الله صلى الله عليه وكر
توفي وهو عنهم راض وهو الذي انتهى اليه امرهم واستغل بالنهي فبايعوا

حتى بايع لعثمان رضي الله عنه بتابعة الناس تزويج رضي الله عنه بنتيه اثنين وثلاثين من الهجرة قال بعضهم وهو الراجح وقيل ثابتة في بعض النسخ وسقطت في النسخ السنبلية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام وقال يا محمد لا يصلي عليك احد الا صلى عليه سبعون الف ملك هكذا في هذا اللفظ ابن ماجه وحسن وقال الحبر اخرجه صاحب الشفاء وهذا ان ثبت يكون مخصصا لعموم الملائكة المذكور في غيره كحديث عامر بن ربيعة المتقدم من صلى عليّ صلت عليه الملائكة فيكون المراد الملائكة الموجودون لذلك وحصر السبعون الف او يختار عدم التخصيص بانه اخبر اولا بهذا ثم اخبر بجموع الملائكة او ان ذلك لحسب الصلوات وتباينها في الاخلاص والمحبة والشوق والتعظيم والله اعلم وفي حديث انس عن عبد الرحمن بن عوف عند صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام بشرني وقال ان ربك يقول من صلى عليك صلت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه وسجدت له شكرا رواه الحاكم وصححه البيهقي في الشعب واخرجه مسند وفي العلل للدارقطني وجه هذا اولى بشارته انه بصلاة الله تعالى على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت موجبة لسجوده ذكره مع كونها انما تضمنت طلبا صلاة الله لا صلاته عليها او اكثر على من صلى عليه صلى الله عليه وسلم والله اعلم وقوله لا صلى هكذا في النسخة السنبلية واكثر النسخ بدون الياء وفي بعضها لا صل بدون الياء والواو ولمن ومن صلت عليه الملائكة كان من اهل الجنة هكذا في النسخة السنبلية وغالب النسخ وفي بعضها ومن صلى عليه الملائكة الخ واللفظ الاول هو الذي عند ابن ماجه وحسن وكذا من كلام والله اعلم ثم ان كان من صلت عليه الملائكة من اهل الجنة لانهم اهل رحمة الله وكراهته والتنزه عن معصيته وناكفون به عنه لاعز احتياجهم مع قبول امثالهم فمن يرد الله به خيرا او رحمة اجرا على ما يقتضيه الدعاء له بالجنة والا سنتغفار له فيقبل الله ذلك منهم وعامله بفضله ورحمته والله اعلم وقال صلى الله عليه وسلم التي حم عليّ صلاة اكتبوا لي براءة في الجنة هكذا في ابن ماجه باعم بهذا اللفظ ولم ينسبه وتقله السخاوي عن صاحب

الورد المنكفي في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تكسب الحسنات وتمحو السيئات
وترفع الدرجات وبناء القصور في الجنات كما يأتي وتكسب الأزواج الحسنى
الحسنى يسير القصور وتعيين من صلى الله سبحانه عليه ان ينال
ذلك ويستقيم وكمن تقرب الى الله تعالى بالصلاة على حبيبه ومصطفاه
صلى الله عليه وسلم ان يتزوج كل خير ويصيبه ودليل حديث الأصل على ان اقل الجنة
لواحد منهم ازواج متعددة وانهم متفاوتون في ذلك والأحاديث بذلك
ايضا كثيرة وروي عنهم صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي الحديث
رواه ابن سبع من حديث بعض صحابي والخرجه ابو نعيم عن انس ولم يعزه
وكذا ابن دحية والسخاوي ابن بشكوال عن انس لأني لم اجد عنه فوقه
فيما بأتي ورجاله مفي وتتمة في الأرض السابعة السفلى وعنقه ملتوية
تحت العرش والله اعلم وكما في كلام ابن الباقلاني تبعه لعتر مذهب ولا يصح
بأنكي وذكي ايضا وراية انسي صلاة الكاف انفا لما اسم مصدر الأنها
مفعول يكلف لعروض تقدم معناه على معلقها وقد اجري بالمفعولية المكلف
من خلق السموات تعظيما مصدر علم اي اعتقد عظمته اي كماله الذي
يملأ العين وقعة والقلب هيبة ويكلف ايضا على اتيان ما يوهن ذلك وهو
منصوب على المفعول لاجله او على الحال من الفاعل على حذف مضاف اي ذا كون
ذا تعظيم او حال كونه صلاة تعظيما بواسطة اداء ان الصلاة تفيد
التعظيم مبالغة او على التعدية للصلاة وان جعل مصدر اقيم حينئذ
نوعي وعلى كل حال فهو تفسير في الصلاة التي تتبع عليها ما سيذكر كفى
كفى اي بنفسه وفي نسخة او لواجبه الثابت لي والكاف تفويض العامل فلن
الله عز وجل من ابتدائية او تعليلية ذلك القول الكا مفعول او مفعول
مكلف على اختلاف فيهم في نحو خلق الله السموات والملك واحد الملائكة وهم
جواهر نورانية بسيطة قرسية متنزهة عن كثافات الشهوات كما تهم
التسبيح وشأنهم التنزه بس انسلخ بالله وفي حقهم بمعنى هم بساط
مشاهدته وحضرته في بصر وسماع وحيه والكاف لهم طبعا مطبوع يجبرون
عليه غير متمكنين عنه اذ ليس فيهم حله ولا تركيب ولا تغير في
الصفات ولا في الأبعاد خلقهم الله على صفة بنائية بقاء التصوير في الحيوانات
كما خلقنا على هيئة بنائية لنا بقاء النفي في اي كان وقد هم متميزون

ب
وحقيق

ب
أو لواجبه

يحلون بالمكان ويقبلون الاتصال والانفصال والصعود والنزول وغير
ذلك من الالوان او هو ارواح مجردة غير متحيزة في ذلك خلاف
والادلة فيه متعارضة وظاهر السمع يدل للاول والذي يشهد به اهل
الكشف هو الثاني والله اعلم بالصواب وحد الملك عند الفلا
سفة على ما قاله الامام حجة الاسلام في معيار العلوم هو جوهر بسيط
ذو حياة ونطق عقلي غير مايت هو واسطة بين الله تعالى وبين الا
جسام الارضية فمنه عقلي ومنه نفسي ثم ما جاء في حديث الاصل
يوذن بخلق الملايكة من بعض الاعمال الصالحة او بسببها وذلك مستلزم
لكون الملايكة لم يخلقوا دفعة واحدة وقد ورد ذلك في بعض الاعمال وفي
التذكرة للقرطبي على حديث يجيء البقرة وال عمران يوم القيامة يحاجون
على صاحبهما قال علماؤنا قوله يحاجون اي يخلق الله من يجادل عنه من
ثوابهما ملايكة كما جاء في الحديث ان من قرا شهد الله انه لا اله الا هو
الاية خلق الله سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة اهـ
وقد سيل الشيخ ولي الدين بن العراقي في الاسيلة المكية على الملايكة
عليهم السلام هل خلقوا دفعة واحدة ويكون موتهم كذلك فاجاب
لم يثبت في ذلك شيء ولا يجوز الهجوم عليه بمجرد الاحتمال ولا مجاز
للنظر فيه ولا مدخل للقياس واما ما يحكى من ان الله سبحانه يخلق
بسبب بعض الاعمال الحسنة ملكا يسبح ويكون تسبيحه لذلك العامل
فلم يثبت بل هو باطل موضوع لا اصل له اهـ الا انه ورد في حديث ضعيف
رواه ابن سنجي وابن مردويه وابن ابي حاتم من طريق ابي هريرة ان في السماء
السابعة بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السماء نهر يقال له
الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض
يخرج عنه سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا يومرون ان
ياتوا البيت المعمور ويصلون فيه فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون
اليه ابدا يولي عليهم احدهم يومر ان يقف لهم من السماء موقفا
يسبحون الله الى ان تقوم الساعة فهذا على ضعف يدل على انهم لم
يخلقوا دفعة واحدة ومثله ما اخرجه البيهقي في كتاب الرؤية عن
عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قف على ثواب من قرا شهد الله انه لا اله الا هو الخ

نف

قال الله ما يكنه تزعجني يصدع من مخافته ما منكم ملك تفكه دمعة من
عينه // او قعد ملكا يسبح الحديث وفي حديث // الاصل ايضا ان كانت من
فيه ابتدائية والمراد ان القول يكون مادة للملك يتكون منه وفيه تجسم
المعاني وسياتي ما في ذلك في بيان شاء الله **له جناح بالمشرق**
هكذا في النسخ المقابلة وغيرها من النسخ جناح بالمشرق وهما
كليهما والجملة من المبتدا والخبر نعت لملك والمشرق ناحية مشرق
الشمس **وجناح // الاخر بالمغرب** اي ناحية مغرب الشمس وذلك
اشارة الى الناحيتين بجملتيهما **ورجلاه مقرونتان** هكذا في النسخ
السقطية واكثر النسخ المعتمدة بالواو وراءين مضمومتين ومعناه ثابتتان
اسم مفعول من قرن اي ثبت // انه لازم يتعدى بالباء على ما يجيء منه
اسم مفعول وكان الجار والمجرور على معنى كل رجلاه // ان يكون مفعولا بمعنى فاعل
كما قيل في قوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وفي قوله تعالى انه كان وعده
مأتيا اي واتيا وقد يقال انه مفعول بمعنى مفعول اسم مفعول من فى اذا انتهى
اي افنى الله تعالى كما قالوا مسعود من سعده الله وفي التسهيل
ربما استغنى عن مفعول بمفعول فيه ثالثي وفيه // ثلاثي له وربما غلب
فاعل مفعولا ومفعول فاعلا وفي بعض النسخ يليه هكذا في النسخ مقرونتان
اي ثابتتان من غرز الشيء في // الارض يغرز مجمة ثم رآه سقطت ثم زايي
ما مجمة اثبته وفي بعضها مفرونتان اي مجموعتان من في زبن الشيئين
جمعهما يقال بين الحج والعمرة فاجمعتها **في // الارض** هو اسم لكل ما
سفل وهو اسم جنس **السابعة** هكذا يقتضيه ان // الارض سبع مثل السموات
وهو كما في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن // الارض مثلهن وقال
مجاهد يتنزل // الامر بينهن بين السماء السابعة و // الارض السابعة وقال
هو // الاقليم في قوله في الحديث الحمى من غضب شهر ان // الارض كوفد الله
من سبع ارضين واكثر من هذا قوله في حديث ابن عمر يخسف به الى يوم
القيامة الى سبع ارضين وقد جاءت احاديث كثيرة تدل على ان // الارضين
سبع حتى ادعى انه من قبيل القدر المشترك المسمى
للحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله ورضي عنه **السفلى** هو تانيث // الاسفل
من السفول فيه العلو وهو // الارتفاع **وعنقه** بضم العين والنون وتكسى

مغرورتان

وهو العضو المعروف ويجوز تذكيره وتانيثه **ملتوية** بالتانيث في
النسخ المعتمدة ويقع في بعضها ملتو بالتذكير وانما كانت ملتو
يه لشدة كبوله حتى انه لم يبسط ما بين العرش وبين الارض السابعة
السفلى فيتثنى عنه **تحت العرش** هو العرش المجيد الذي ورد انه
من ياقوتة حمراء وفي اخرى انه من زمردة خضراء وله اربع قوائم من
ياقوتة حمراء وفي اخرى انه خلق الله من نور وجاء في عظمته انه ما
بقي رفرف ولا الذي خلق وقع اعظم مخلوقات الله تعالى **يقول**
الله عز وجل الجملة حال او صفة لكونها نكرة موصوفة وجيء بالمضارع
لحكاية حال تلقي الملائكة الملك هذا الخطاب وجاء في حديث لا اسمع آه
من قول عابشة رضي الله عنها او لم تسمع الله يقول فان التوبة وهذا
ايراد ما ذكي على ابن السكيت والقصيري فقول احد يقول الله حديث
حدا ما تقول يقول الله ولكن قولوا قال الله فان التوبة والصحيح جوازه
لـه اي الملك **صل على عبدي** اي صل على النبي صلى الله عليه وسلم
والاضافة على معنى اللام وفي هذه الاضافة من التكريم والعطف مع
الامر بالصلاة عليه ما لا يخفى **كما** الكاف تعليلية كما في قوله تعالى واذكروه
كما هداكم او للتشبيه في مطلق حصول الصلاة في الوجود وما مصدرية
صل على نبيي المقدر الموجود الذي هو العبد المصلي عليه على ملته ويحتمل
ان يكون في هذه الاضافة مع عروضي اسم صلى الله عليه وسلم اختصاصي وهو
نبيه المختص به والمختص منه بالنبوة التي ليست لغيره ورفع
في نسخة زيادة كم بعد **يقول** البادي سببية **يصلي عليه** اي على
ذلك العبد من حين خلقه الله عز وجل **الى يوم القيامة** فان ذلك منتهى
غايته لانه حينئذ تنقطع اعمال العبد من خير او شر وما يعلمه لقوم عيسى هم من
دعاء ونحوه ولم يبق هناك الا المجازات عاملنا الله بفضله ورحمته بمنه
وكرمه **وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال البر يزيد في هذا الذي ذكر**
القاضي عياض في الشفا وبينه له الحافظ السيوطي في مناقل الصفا
ولم يذكر منه وبر بعد مضارع خلقه عليه اي القسم واتصلت به
نون التوكيد فبنيت على الفتح وهو من الورد والورود بمعنى الذهاب
الى الماء والاشراف عليه والمعنى يبقى فيه ويقعد من **مل** جار وبحرور وهو

ضمير المتكلم **الحوض** مفعول يرد والضمير للعقر والمراد حوض صلى الله عليه وسلم او نبي حوض من الضمير اي حوضي **يوم القيامة افواه** جمع فوه وفم اصله فمو جمع وجمع لاشارة الى من تقع **اي يقع الملكتة الصلاة عليّ** تقدم في النسخة السلفية وغيرها من النسخ المعتمدة كما عند جمع وفي نسخ اخر صحيحة ايضا صلاتهم بالاضافة كما في الشعبا وتصوابن وداعة بالوجهين فالامر ظاهر والنسخة الاولى على معنى تقدير وان الملفت عن الضمير ومعنى ذلك انه لم يتقدم له في حياته في دار الدنيا معرفة بقوم ثم يحتمل ان يقع بعد ذلك في البرزخ قبل القيامة بعرض صلاتهم عليه وتسمية الملائكة لقصد غيره صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه لم يقع الا يوم القيامة اما انور صلاتهم عليه او يراد الجنس لم يقع او بسبب لقلة ابتهاج على ذلك او غير ذلك مما لا نعلمه في هذا ان كان للملائكة افواه غير موجودين في حياته وان كانوا وبعضهم موجودين حينئذ ومتعلقهم متكثر عند من رواه بفتح صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه يقع حين صلاتهم في عالم الملكوت سماء الارواح والله اعلم

وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى مرة واحدة ذكر جبر منه على ما الى قوله ومن صلى على الحاج والله كم وعطف على النار ونسب لي رواية انسي وذكر ابن وداعة كله من غير نسبة واسنده ابن بشكوال عن انس مرفوعا الفن اسمع ثلاثا في الجنة تسمع والنار تسمع وملك عندي يسمع الحديث ويجيب ومن صلى عليّ صلاة واحدة صلى الله وملائكته عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته ماية صلاة ومن صلى عليّ ماية صلاة صلى الله وملائكته عليه الف صلاة ولم يمس جسمه النار واخرج ابو موسى المديني عن ابي هريرة رفعه من صلى عليّ عشرا صلى الله عليه ماية ومن صلى علي ماية صلى الله عليه الفا ومن زاد صبابة وشوقا كتب له شفيعا وشهيدا يوم القيامة وقال الحافظ مغلطاي باسناد ضعيف وفي شعب البيهقي والضرير لابي الربيع ابن سبع عن ابن عباس من اكابر الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه صلى الله عليه وسلم يقول من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه ماية ومن صلى علي ماية صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الفا

زاحمن كتبه كتقبل عنه باب الجنة صلى عليه عشرا
مرات ومن صلى علي عشر مرات صلى الله عليه مائة
مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه الف مرة
تقدم لابن بشكوال في كل واحدة صلى الله وملائكته عليه ومن صلى
علي الف مرة حرم الله جسده على النار اي نار جهنم اي جعله
حراما عليها اي ممتنعا بالسبيل الحالية وهو كناية عن كمال النجاة
من النار مكلفا بحسب كما في اللمعات يقتضي بظاهره ان المذنوب الصغاير
والكباير وقد جاءت احاديث في اعمال من البر تقتضي ذلك ايضا كالحج
بانه قد ثبت فيه احاديث تقتضي تكفير الذنوب الكباير والصغاير
واختلفوا في ذلك العلماء فقال قوم ان ما جاء من ذلك انما هو في
الصغاير وانها مقيدة بحديث ما اجتنبت المخرج في الصحيح
قال الشيخ ابو عمر الله بن مرزوق المعتقد المعتمد ان الكباير انما تمحاها
الا التوبة او فضل الله تعالى لقد انظر ايمتنا المتكلمين في الحكمة كالباجي
وابن عبد البر وابن العربي وعياض وابن كمال وخلايق يقول عدهم قال ولا
تخفى على من شد طرفا من علوم الشريعة وغذي بشيء من بيان الشرع
المعصمة ان تلك الاحاديث التي يتمسك انما تقيد الصغاير كما تطلقها في
مفيد قوله صلى الله عليه وسلم في غير هذا ما اجتنبت الكباير وان الكباير
لا تكفرها الا التوبة او فضل الله وان القول بالموازنة والاحباط مذهب
معتزلي وانما محل تلك الاحاديث على الاطلاق ومن لا علم عنده بما يتعلق
والاخذ العلم عن اهله شيء عما يستفتح وانما علم من الحكم المذموم
شيء عما المستحق عليه في الفروع الاجر الوجيع وصول المستحق كما
نص عليه سحنون وغيره وكتب به في الاصول والمعتمد ان انتفى
ونسب ابن حجر القول بحمل المذنوب في الاحاديث على الصغاير لجمهور السنة
كما حمل المطلق على المقيد في الحديث الصحيح ان الصلاة الى الصلاة كفارة
لما بينهما ما اجتنبت الكباير ونقل عن ابن حجر عن بعض معاصر
ابن عبد البر التعميم في تكفير الحسنات للسيئات فاية ان الحسنات
يتعين السيئات وغيرها من الايات والاحاديث الكثيرة في ذلك
وان ابن عبد البر ابالغ في الانكار عليه لما ابر حمله المشتمل التوبة في

في كبيرة

ای کبیرۃ ولو کانت الحسنات تکفی جمیع السیئات لما احتیج وعلی ھذا
المذھب مبنی الآیی فی موضع من کتابہ فایاک ان الکبیرۃ لا تکفر بدون التوبۃ
او فضل اللہ عزوجل وحکی ابن العربی وغیرہ عن ذالک الاجماع وان
الصغایر لا تکفر الا بالتوبۃ قال ابن فیض الصغیر وفیہ نظر وقال الشیخ
زروق فی شرح الرسالۃ بعد نقلہ وفیہ نظر قال وکذا قولہ الاحادیث تقتضی
خلاف ذالک کسیاتی حدیث ان اللہ غفر لاھل عرفات وضمن عنھم التبعات
ولغیرھم حدیث صحیح الخ وصرح غیرہ انہ یجوز تکفیر الکبایر والصغایر
بالاعمال الصالحۃ بفضل اللہ منھم ابن المنیر وبما نقلہ ولی الدین العراقی
فی تکملۃ شرح التقریب والنووی وابن نعیم الاصبھانی وبما نقلہ ابن
حجر فی فتح الباری مفسرا بہ حدیث التی مر وغیرہ من قال استغفر
اللہ العظیم الذی لا الہ الا ھو الحی القیوم واتوب الیہ غفر لہ ذنوبہ
وان کانت اکثر من زبد البحر ومشی علی ذالک الکفیری کتابہ الھدی من فتح
الباری ایضا وکذا السیوطی فی الکلام علی حدیث مسلم من قتل کافرا
ثم سدد وقالہ الباجی فی المنتقی فی حدیث التامین والغازی عیاض
فی الاکمال ونقل کلام الشیخ ابو زید الثعالبی فی کتابہ جمع الفوایر
واستحسنہ وجعلہ قاعدۃ صحیحۃ عظیمۃ فی کل ما ورد من الوعد
الجمیل فی القرآن والاحادیث من انہ من عمل کذا دخل الجنۃ کما نقل الشیخ
ابو زید فی تفسیرہ وفی کتاب العلو والباجی فی امور الاخرۃ کلام
الامام المازری فی ذالک وقال بذالک الکفی فی جمیع ذالک ونقل کلام
الابی ثم نقل کلام ابن العربی بطولہ وزیفہ ثم نقل کلام ابن بزیزۃ
تکفیر الطاعات للکبایر واحتجاجہ لقولہ ثم قال فلیت الجاری علی
مذھب الاشعری یقول انہ یجوز مغفرۃ الکبایر بدون توبۃ ۶ وحدیث
تکفیر الخ لکلام احتشمت الکبایر ما وال ونقلہ الشیخ السنوسی
فی تکملۃ الاکمال والفی ونقل القول بذالک ایضا ابن التین الصفاقسی
فی شرح البخاری والبدر الدمامینی فی حواشیہ وکذا ابن الکایضا
ابن عرفۃ فیما نقلہ عنہ السیوطی الشافعی السملاوی والسھیلی فی نتایجہ لما
فی التفسیر وفی الباب فی تذکرۃ المسالۃ الشیخ ابو العباس احمد بابا
افیض ونقل نصوص المعتزلۃ المسلمین وغیرھم ثم قال اقول الذی یقتضیہ

للاصح ويخفى المنكر هو القول الثاني وهو جواز غفران الكبائر بالصغائر
بعض الاعمال المقبولة ببعضها تفضلا تعالى لا امور اخر هذا ما ثبت من قواعد
اهل السنة واصول الشرع والله تعالى يتفضل بالغفران من شاء متى شاء بالتوبة
منهم وحينئذ المانع من ان يجعل الله تعالى بفضله وكرمه سبب نجاة من
شاء من عباده الفاجرين عملا صالحا يعلمه او فعلا كصبيا بقوله من اي انواع
الكفاءات سببها التي جاءت الاخبار انها تكفر الذنوب ثانيا فالمسلم
الايمان الكواني الشرع هي الجادة عند اختلاف الاراء والشبهات
الاقوال المزلة بخالف الادلة العقلية والشك ان ما جاء في الاحاديث من
تكفير الاعمال للذنوب كثير جدا كحديث الايمان يهدم عن اتى قبله
جمع عن الجواب في الخصال المكفرة ما تقدم وتأخر من الذنوب عن جميع
المتأخرين ثم قال والبعض جميع الاحاديث الواردة في ذلك الحديث
ما اجتنبت الكبائر والحكم عليها بالتفصيل بما يبين سببا منها ما
لا يمكن تفصيله ثم ذكر احاديث كثيرة مما لا يمكن تفصيله ثم قال الى
غير هذا من الاحاديث في هذا المعنى التي لو تتبعت لجاء منها اوراق عن
بعضها صحيح وبعضها ضعيف ولا يمكن تفصيله فالحديث ما اجتنبت
الكبائر اما انها صرحت في تكفير الكبائر صراحة لا تقبل التفصيل
ثم ذكر تأويل حديث ما اجتنبت الكبائر ثم ذكر وجوها اتى في تقوية
هذا القول الثاني ذكر في خامسها ما جاء في روايات كثيرة عن الصالحين
وتواتر في روايتهم خلق كثيرة خلفا عن الناس في المناهج بعد موتهم وبين في
كل واحد انه غفر له بسبب عمل خاص وقد كان مات على غير توبة ثم سرد
من ذلك جملة صالحة ثم قال وغير هذا مما يكثر فيه المنامات وان كانت
لا يستند اليها على الاحكام الشرعية كما قال المحققون وفضول الاجلة
ما وقع كثيرا لابي الاصبغ بن سهل في احكام منها كما قاله الامام
الفقيه المحقق تحفة العلماء ابو اسحاق في المناسك رحمه الله في مواقفاته
وكذا عز الدين بن عبد السلام قبله في فتاويه والشيخ البسيلي في نكت
التفسير لكنها مما يستأنس بها وتتقوى رجاء العامي بها فيعمل
عاوفي لعله تحصل له مثل تلك الكائنة اعلى فضله تعالى ثم والذي يظهر ان
خلاف هؤلاء لم يتواردوا على محل وان المانعين لتكفير كبائر السيئات بالحسنات

انما يغفر مطلق الحسنات التي في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
ونحوه مما ورد تكفير السيئات من غير تصريح فيه بالكبائر والذي وجه
من ذنوبه كبيرة ولو تاب ام ونحو ذلك وهذا كقوله الذي تقتضيه السنة
من عرض وزن الموازنة والاحباط وان الجمهور بين تكفير الكبائر بالاعمال
الصالحة انما يغفر ما ورد فيه تكفيرها لقاء او من شاء الله ان يغفر ذنوبه
كلها بسبب عمل صالح عمله ومن فاعزة السنة ان الله تعالى يغفر ذنوب من
شاء بلا توبة فضلا منه ورحمة ومن فضله ورحمته غفر له بسبب العمل الذي
عمله وترتيبه له ذلك فيقبله منه بفضله ومنته والله تعالى اعلم وهو الموفق
والهادي بمنه للصواب سبحانه وقوله جسمه ذكي لعضة الخفيفة وتفيفا
لمعاد البدني الذي علم من الدين ضرورة ولان الجسد هو الذي ينتعم بالجنة
ويتعذب بالنار فيها لحق الجسد ونصيبه وله اعرف واما الروح ونعيمها
انما هو بالقرب من الحضرة العلية والاطلاع وعدم البعد عنها ح
وثبته بالقول اي عليه بحيث لا ينساه ولا يتحول عنه ولا يفكر فيه
ولا يتزلزل الثابت هو الله والايمان بالنبوة والتوحيد ثابتة لا
يتصور العدول عنه ولا يمكن نسخ والنبوة ثابتة باثبات الله عز وجل
في يتعلق بيثبت الحياة الدنيا اذا ابتلي ويزل وفي الاخرة عند
المسألة اي سؤال القبر حين يسأله الملكان عن ربه ودينه ونبيه كما في
حديث الشيخين والفي بدل من الفي قبله بدل بعض من كل واد خلد
الجنة اي في الاولى بغير حساب ولا مجازاة بسيئي العمل وجاءت حلواته
على هو بفتح الجيم في النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ بالاوجه كما عند ابن
وداعم نور تعظيما في النسخ الكثيرة المعتمدة نور بغير الف وبتقديم على له
والضمير فيه للصلاة وفي بعض النسخ لها نور بتقديم لها وتانيثه الضمير
وهو ظاهر للصلاة وفي ثلاث نسخ نورا له باثبات الالف التنوين تاخير
الجار والمجرور مثل الاول وافي بما في النسخ المشهورة ان يكون نورا
بالنصب حذف الالف تنوينه ونصبه على الحال من حلواته فيكون راجعا
للنسخ التي ثبت فيها الالف له نعت مخصص لنور وضمير للصلاة كما
تقدم ويوم القيامة يتعلق بجاءت على الصراط نعت ثان لنورا و
حال منه فيكون من تداخل الحال مسيرة اي مسافة مصدر بمعنى السير

وهو منصوب على الخرية لانتسابه ذا لك من المخاطب اليه وبيض وجه
على انه مبتدأ موثى والجار والمجرور الذي قوله خبر مقدم والضمير فيه
للتوبة والجملة نعت لنور **خمسة اعوام** بين بين به وهذا يقتضي ان
طول الصراط في بعض الاحاديث انه مسيرة ثلاثة الاف سنة
الف سنة صعود والف سنة استواء والف سنة هبوط واخرج ابن
عساكر من الفضيل بن عياض قال بلغنا ان الصراط مسيرة خمسة عشر
الف سنة خمسة الاف صعود وخمسة الاف هبوط وخمسة الاف
استواء اه وفي الشفا واحر من السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الا
ظامر مكفوف من خشية الله ويحتمل انه سلك من الحديث ما يقتضي
رفع لفظ نور وبقي نور على رفعه وبعض عشر ابن وداعة ثلاثة
فج علا نور بيض له على الصراط مسيرة خمسمائة عام وبناء الله لمن يكثر
صلاة صلاتها علي في ليلة الجمعة الخ بفتح رفع نور على الوجهين بعلو وبيض
يحيى الصلاة بذاتها والنور حال بها زايد عليها لانها تستحيل في
نفسها نورا ويحيى الصلاة نور لصاحبها على الصراط تقدمه لحاديثه
واخرج الديلمي في فردوسه وعلي بن عبد العزيز في مسنده عن عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رايت
البارحة عجبا رايت رجلا من امتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة
ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فاقامته على الصراط حتى جاز واخرج
ايضا الطبراني في الكبير والديلمي في الحكيم والضياء في كتاب
الاعواد له وابن عبد البر في ترغيبه عن ابن وداعة تعلق خبر الذي في على
الصراط بيضي وباسفاكه بيوم القيامة الذي هنا في الاصل ومسيئ
هنا منصوب على الخرية بيضي **واعطاه الله بكل صلاة** الباء
للمقابلة **صلاة قصرا** كذا في النسخ المعتمدة من هذا الكتاب باسقاط
على وثبت في بعض النسخ والذي هو المنزل المحتوي على بيوت عديدة
مشيدة **في الجنة** يتعلق بكاين نعت لقصر ويحتمل تعلقه باعطاه
فلم ان لك حسنة واحدة او نعتية او استيناف بيساني كان قائلا قال له
هل ذا لك مقيد بقلة او كثرة فقال فلم ان لك المذكور وهو الصلاة **او كتب**
معكوفة على الجنة فيلقاه اي سواء كان ذا لك قليلا او كثيرا فانه يمحى

يعطى بكل صلاة قصرا في الجنة بالغا ذلك ما بلغ وفي الحديث المتكلم عليه
ان قصور الجنة ومساكنها وبيوتها وغرفها تنال بالاعمال الصالحة وقد
وردت احاديث كثيرة في ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد
صلى علي هذا لم اجده والواو يثبت في اوله في بعض النسخ دون بعض
ولفظ النبي الصحيح ثبوته ويسقط في بعض النسخ ووجدته في طرة
نسخة التنبيه على انه في نسخة عليها خط المؤلف النبي بالهمز
والله اعلم ثم وجدت منسوبا للنسخة السهيلية ثبات الهمزة
وفيها قال بغير واو والعبد هو الانسان حرا كان او رقيقا لانه مملوك
لباريه قال في المحكم قال وقال سيبويه انه في الاصل صفة ولكن استعمل استعمال
الاسماء واطلق العبد هنا على ما يعم الذكر والانثى اتساعا او المراد الذكر
ذكر لشرفه ولان الذكور هم الحاضرون المواجهون بالخطاب غالبا وواضح
انه لا فرق بينه وبين الانثى في ذلك الا خرجت الصلاة مسرعة
اي مستبقة ومبتدرة والسرعة هي كون الحركة قاطعة لمسافة
طويلة في زمان قصير من فيه تتعلق بخرجت وفيه وصف الصلاة بالخروج
والاسراع والمرور والقول كما وصفت في الحديث قبله بالمجيء والصلاة معنى
من المعاني وهذه الامور انما تعقل من صفات الذوات دون المعاني وهذه
الامور ولكن وردت نظايرها كثيرا في القرآن والاحاديث الصحيحة
وغيرها صريحا وظاهرا وذلك شهير لا نطيل به وهو مما يدل على جوهرية
المعاني في حقيقتها او تجسمها فيما بعد وقيامها بنفسها على كلا
الامرين والمتكلمون يابون ذلك ويحيلونه ويولونه وغيرهم من اهل
الحديث والتصوف يجيز ذلك ويسلمه ويبقيه على ظاهره وقال العارف
ابن ابي جمرة في الجمع بين ذلك ان حقيقة اعيان المخلوقات التي للحواس
اليها ادراك ولا من النبوءة لها اخبار او الاخبار عن حقيقتها غير متحققة
وانما هو على غلبة ظن لان العقل بالاجماع من اهل العقل المؤيدين بالتوفيق
حد يقف عنده ولا يتسلط فيما عدا ذلك ولا يقدر ان يصل اليه فهذا
وما اشبهه منها لانهم تكلموا على ما ظهر لهم من الاعراض الصادرة
عن هذه الجواهر التي ذكرها الشارع عليه السلام في الحديث ولم يكن
للعقل قدرة ان يصل الى هذه الحقيقة التي اخبر بها عليه السلام فيكون

الجمع بينهما ان يقال ما قاله المتكلمون حق والظاهر عن الحيوان وهو الذي
يدرك بالعقل الحقيقة ما ذكره عليه السلام في الحديث والقرائن كثيرة
بين المتكلمين وآثار النبوة فوقع الجمع بينهما على الاسلوب الذي في رثاء وما
اشبهه ثم مثل بحي الموت على هيئة تمشي امامه ثم بالاخذ والقلادة ثم
قال الآن اطلق منها لتمام ما توجد بيوم القيامة حوالي محسوسات لانها
توزن ولا يوزن في الميزان الا الجواهر ولا الباء عاطفة ويحتمل انها للعطف والله
والسببية يمشي اي يترك من الارض مبرز وهو ما خلص من العنصر الماء من
الارض ولا يحي هو الماء الكثير او الملح فيها ولا يمشي هو جثة مشى في الشهر
ولا يحي به هو جثة مشى بها الا وتمشي اي تسير وتمشي به اي بثقل واحد ما ذكر
من شرق الارض وغربها وبرها وبحرها والباء تحتمل الضرورية والمصاحبة وتقول
انا نسلاة الصلاة تمنا بمعنى المفعول ولا ان هو كما بينه عن العلم المذكر هنا لنا
سر وبيانه للعلم المؤنث منفعة اي بيان يجيء به لبيان المخبر عنه وتعيينه
وتشخيصه حلي على محمد المختار هو استينافا وبيانيا لان الصلاة في قوة
لقائل يقال اجل وكان سائلا لما سأل لما هذه الصلاة فقيل صلى على محمد
المختار خير خلق الله هو في النسخة المستقيلية بالجر خبر على الانباع
وفي غيرها بالاوجه الثلاثة الجر على الاتباع والرفع والنصب على القطع
وذلك كله واما تقول ان الكل اخبار على من مرت به في اماكن الارض ولا
الباء سببية ويحتمل المصاحبة والعطف يبقى شيء ما مرت به في جميع
الارض يعني من الجمادات والحيوانات الغير العاقلة الا وحلي عليه المعنى
لا يتأخر شيء عن الصلاة عليه وتقرر جملة حالية ما ضوبة بجر الاول والاكثر فيها
عدم الواو وبقاؤها ورد في القرآن في غير ما موضع ابن مالك وابن هشام
اقترانها بالواو والذي عندي غيرها جواز اقترانها به هو كما لقوله
نعم امرء هرم لم تعتري نابه ... الا وكان لما تاع بها وزرا ...
ويحتمل عود الضمير المجرور على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر واقرب
مذكورا وعلى المصلي عليه بمعنى عاله والمستقبل له وكيف من تلك الصلاة
كاثيرا بالبناء للمفعول وهو في النسخ المستقيلية وغيرها من النسخ
المعتمدة وفي بعضها وتجلى الله من تلك الصلاة كاثيرا بالبناء للفاعل وتسمية
وتجلى الله ومن ابتدائية او تعليلية كما تقدم في نظيره لم يستبق من الذنب

في جناح يزيد في الخلق ما يشاء في كل جناح سبعون الف رشته
في كل رشته سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم
في كل فم سبعون الف لسان يسبحن المسبح بكل لسان
ولا يشغله شان عن شان الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل
شيء عددا اكل لسان يسبح الله تعالى سبعين الف لغة
بفتح الجيم وهو في النسخ السقيلية وغيرها والصواب من جدث
اي بينة هو ما في بعض النسخ من كونه بالاولى لان تمييز المائة والالف
حقه ان يكون مجرورا بالاضافة ١٢ اما شئ عن ذلك وقال الجاربردي
في نحو سبعت لغة تقع بالفتح انه مع ورد به القرآن والفتح الباقي
يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ومقاصدهم وهذا يشمل كل لغة ويكتب
الله له اي للقائل المصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثوابا ذلك
اي جزاء ١٢ والاشارة تحتمل ان تكون للتسبيح بقيده او للتسبيح والصلاة
في قوله فلا يبقى شيء ١٢ او صلى عليه ان كان الضمير في عليه للنبي صلى الله عليه
وآله والله اعلم كله بجر نصبه وخفضه على انه توكيد للمضاف او المضاف
اليه ولم اجزه الا مخفوضا توكيدا للمضاف اليه والله اعلم وروى عن
امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله الخصوص بصفات
التي يشهد له بانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وقال انا مدينة
العلم وعلي بابها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال من كنت وليه فعلي وليه
وهو عن اسلم بعد خمس عشرة في قول جماعة من الصحابة والتابعين واجمعوا على
انه افضلهم وشهد المشاهد كلها ١٢ انبوك وقاد بيضة المقاد العظيم
والبلي بيد واحد والمخذ في وخيبر بلاء عظيما ١٢ الحديث في فضله كثيرة
بل قيل انه لم يرد في فضل احد ما ورد في فضله وخصه الله تعالى بان جعله ربيب
النبي صلى الله عليه وآله من صلبه وهو رابع الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله وكان عمر
ابن الخطاب يستشير في امور ويراجعه في نزوله وكان يستنقذ من
معضلة ليس لها ابو الحسن واستشهد رضي الله عنه يوم سبع عشرة
خلت من رمضان عام اربعين وعمره ثلاث وستون سنة على الصحيح فيهم وحد
يثه الذي في الاصل اخرجه ابو نعيم في الحلية عن علي ابن الحسين عن ابيه

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم واخرجه البيهقي عن علي بلفظ
من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة مرة جاء يوم القيامة وعلى
وجهه نور واراد بالنور نورا عظيما كما في ابي نعيم في رواية والله
اعلم انه ثبت في بعض النسخ وسقط من النسخ السقيلية وغيرها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يوم الجمعة مائة مرة
كما في مكلفا فيهم من غير تقييد بوقت منه جاء يوم القيامة
ومعه اي على وجهه ليوافق رواية البيهقي نور يبلغ من فوقه وعظمته
انه لو قسم ذلك النور من اقامة الظاهر مقام المضمر وهو الضمير
المستتر هنا اذ كانت الجملة نعتا للنور ويجعل انه غير منعوت كما وقع
البيهقي ويكون التنوين فيه للتعظيم وتكون الجملة بعده مستانفة
والله اعلم بين الخلق من الانس والجن والملائكة او الانس والجن فقط
او الانس فقط كلهم تاكيد بلا بد من الخلق احد وسقط لفظ
كلهم في بعض النسخ لو سعهم اي اتى عليهم وعمهم وكفاهم
كما في بعض الاخبار جمع خبر يشمل هنا خبر النبي صلى الله عليه
وكل خبر غيره مما في التاريخ والتفاسير وغيرها من مسلمين اهل الكتاب
وغيرهم وهذا الخبر كما ابن سبع مكتوب بالرفع مبتدا العامل فيما بعده
او خبر على ساق العرش متعلق بمكتوب وساق العرش قائمته وقيل
انه له ثلاثمائة وستين قائمة على كل قائمة عرض الدنيا سبعين الف مرة
وبين كل قائمة وقائمة مسيرة الف صحراء وكل صحراء مسيرة الف عالم من
كل الثقلين من الجن والانس من اشتاق الى لقاء الله اشتياق الميل الى المحبوب
ميلا تحرف به الاحمشتاء بحيث لا يستقر بالفعل وهذا خبر مكتوب
او مبتدا وجملة مكتوب الخ نعوت بيت للفاعل كما في ان اكرام بقاء لبكفها وتحتمل
ان لا يكون مكتوب نعوت بيت فاعل كما في وقوله من اشتاق بدل من مكتوب
او تفسيرية او خبر مبتدا محذوف اي هو من اشتاق الخ والله اعلم
ولفظ ابن سبع وروي انه مكتوب على ساق العرش الخ الى بضمير المتكلم
مجرورا بالى هو الذي في النسخ السقيلية وغيرها وفي بعض النسخ
الى رحمتي وهو الذي عند ابن سبع ومعنى من اشتاق الي اي الى لقائي اي
حبه ورحمته لان من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن احب لقاء الله رحم

وبشتمل النسخة الاتي حديث ابي نعيم في الحلية عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انظروا في ديوان عبد فمن رايتموه
سال الجنة اعطيتموه ومن استعاذ بي من النار اعذتموه والجنة تقول
رحمته لقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء يعني الجنة وقوله في الحديث
نحاكما الا انت رحمتي ارحم بك من اشاء وعند التي مزيد وابن حبان
ان من سال الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار
من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار ومن سالني اعطيته
قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال واذا سالك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان واخرج التي مزيد من حديث
جابر ما من حديث عوليه في عاليه الا اتاه الله ما سال او كف عنه من
السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وروى عن عبادة ابن الصامت
نحوه وزاد فيه فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر ورواه النسائي
عن ابي سعيد الخدري وعن مالك من حديث زيد بن اسلم ورفعه النسائي
وابن ابي شيبة كلهم من حديث ابي هريرة ما من داع يدعو الا كان بين
احدى ثلاث اما ان يستجاب له واما ان يدخر له واما ان يكفى عنه
وفيه احاديث عند مالك والبخاري ومسلم والتي مزيد واحمد وابن حبان
وابن ابي شيبة ومن تلي به الي بالصلاة على محمد تقدم في قوله ومن
يهم تقدم في النسخة السكندرية ومن النسخ المعتبرة باتصال هذا بما
قبله وبقوله وبالصلاة على محمد ومن قوله صلى الله عليه وسلم واثبات لم
في نسخة وزيادة الكاف بعدها في نسخة زيادة ومن لم يسال النبي
ما اوتي ومن تلي به الي الخ وتقدم اثبات عند ابن سمع وفي بعضها بالصلاة على
حبيبك محمد وفي نسخة بفتح محمد وفي بعضها بفتح النبي وفي بعضها
بني ياء صلى الله عليه وسلم والذي في ابن سمع بفتح محمد صلى الله عليه وسلم
وفي بعضها باسقاط لفظ له وباسقاطها عند ابن سمع وعلى ان الدعوة
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دفعة واحدة في غير هذا من الاحاديث ففي
حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه عند التي مزيد قلت اني اذكي الصلاة عليك
فكم اجعل لك من صلاتي قال قلت الربع قال ما شئت وان زدت فهو خير
قال قلت النصف قال ما شئت وان زدت فهو خير قال قلت اجعل لك صلاتي

كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك قال ابو عيسى هذا حديث حسن وفي رواية حسن صحيح قال نقل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من اوجب وجوه اتباعه واجلها لا سيما ان كانت كثيرة وقيل اجل على محبة المصلي للنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه ولا سيما ايضا ان يسرت الكثرة بما كان بالقلب والباطن وقد قيل في قوله تعالى قد افلح من زكاها والله فقد افلح الكثير ان الزكي الكثير هو الزكي القليبي والله اعلم // انه يجب ان تعلم ان كل عمل وعد او توعد عليه بالعفي // يقطع عليه في حق معين // من عينه الشارع كما يجيء رضي الله عنه في الحديث المذكور والله اعلم **ولو كانت مثل زبد البحر** في الكثرة والتتابع و // الحاكمة من كل ناحية وزبد البحر والزبد بفتح الزاي والموحدة ما يحتمله من غثاء ونحوه مما يعلى ويسود من الورق وغيرها **وروي عن بعض الصحابة** جمع صحابي بياء النسب وهو مخصوص في العرف بصاحب النبي صلى الله عليه وسلم // // **رضوان الله عليهم** جملة خبرية لفظا دعائية معنى ورضي يتعدى بعلى كما يتعدى بعن قال الفيومي العامة تعدي الفعل بعلى اذا رضيت عليا بنوا فتشبيه لعل الله اجنبي رضاها اي عنه وقال ابن القطاع ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقال الكسائي وحل نفيس وهو سمك فالجملة على تقدير قال ابن جني وكان ابو علي يستحسن قوله وقد سلك سيبويه في المصادر كثيرا وقال ابو عبيدة وغيره انما سماع فقراء لجبنهم والبلت عليه بوجه ودها قال الشيخ ابو عبد الله القرطبي الطيبي رحمه الله وقد سطروا في الدعاء ايراد على مع المصدر رسموا فعلا يتعدى بنفسه كما في حق واللعنة او في جر غير على كما في رضوان كما تقدم راعوا فيه وقوع المدعو به على المدعو له او عليه اهـ **اجمعين** تركيد يؤكد به كما يؤكد بكل يفيد استغراق افراد المؤكد **انه قال ما من مجلس** هو مغنى الناس في بيوتهم ومحل اجتماعهم **يقعد قوم يصلون فيه على محمد صلى الله عليه وسلم** قال الشيخ ابو جعفر بن وداعة رحمه الله وروى في الحديث عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال ما من موضع يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم او يصلى عليه فيه // الا مثت منه رائحة تخرق السموات

السبع حتى تنتهي الى العرش فيجد ريحها كل ما خلق الله من الارض
والانس والجن فلا تقوم لورد ريحها شيء كل واحد منهم بلغ نفسه
عن صحبته ولا يجد ذلك الا رجل ملك ولا خلق من خلق الله استغفر
لاهل المجلس ويكتب لهم بعدد كل صبي حسنات ويرفع لهم بعدد كل
درجات سواء كان في المجلس واحد او مائة الف يا خذ من الاجر العرد
وما عند الله خير واجزل وفي حديث اني ما من مجلس يصلى فيه على النبي
صلى الله عليه وسلم الا تفرج له رايحة كريهة حتى تبلغ عنان السماء فتقول الملا
يقترب رايحة مجلس صلي فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال وما رايحتي بقتوا فيه
ما حكاه ابن قشام يعني الاستاذ ابا محمد جبر عن محمد بن سعيد بن مسكين
الخياط الى جل الصالح قال كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم اذا
اويت مضجعي عرد امعلوما اصليه على النبي صلى الله عليه وسلم واذا اي بعض
الليالي فاتني الجملة العرد فاخذتني عيناي وكنت نائما في فتي واذا
بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل علي من باب الفتي فاضاءت به نورا شعع
نفسه كنوره وقال هات الورد الذي يكتب الصلاة افبلته فكففت
استحي منه ان افبلغ في فيه فاستدرت بوجهي وقبلت خربة فانتبهت
فاذا في حايط الخيز وانتبهت صاحبتي الى جنبي واذا البيت يفوح مسكا
من رايحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رايحة المسك في خربة نحو ثمانية
ايام تخبر فلا زوجتي في كل يوم وليلة الخ وتكثر الحكي الحياكة الاستاذ
جبر من خبر نسخة وذكى ابن منذير الزبير بشكوال ذكى هذا وقال حدثنا
محمد بن سعيد الخياط الحي جل الصالح الخ قال ابن وداع قلت واذا اردت ان
تعلم حقيقة هذا القول فانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم لا تقبر فواعلل
انتن من ريح الجيفة يكفيك ان المجالس التي يذكر فيها النبي صلى الله عليه
او على علية فيها تجد فيها رايحة عطرية وتشم منها نوافح مسكية
ولما كان هم صلى الله عليه وسلم اكمل الكمالين واكفى الكافين وكان من
خصايص الشيء التي تحفه له من صفات اهل الجنة انه كان لا يمر بموضع
ولا يجلس فيه ولا يمشي بين شيء او نجاسة من جوارح الكافي شيئا
ويبقى فيها رايحة كرايحة المسك حتى لقد كان اصحابه يعرفون الطريق
التي يمر عليها صلى الله عليه وسلم بذلك ابدا الله له قدره الى امته فكان صلى الله

على العدد الى وبين الحسنة بين يدي الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

عليه وكرامته في موضع وعلى عليه فيه كذا ذلك الموضع بذكي ونفث منه
رائحة كريهة وصلى الله عليه وعلى آله صلاة تكفيه بها الشر الذي ويقي بها
عليه الوزراء وما يناسب ذكي فقال ما ذكي الشيخ ابو عبد
الله الساحلي رضي الله عنه في بغية السالك قال حدثني ابي رضي الله
عنه قال حدثني الشيخ ابو القاسم الحبي برد رحمه الله تعالى قال لما فرغ الشيخ
ابو عمران البراذعي على ما ذكرته وجد بقاء الشيخ ابا علي يعني الحصار
اجتمعنا الثلاثة يوما في دار بكعاع صنعته لنا قال ابو القاسم
وكان بالحمامة والريحة وكانت علته الى ذلك قد ارتفعت حتى انه يجد حاسة
الشم فقال الشيخ ابو عمران للشيخ ابي علي يا ابا علي لك ثمانية اعوام
ما اشتريت بيك النطيبة فقال له يا سيدي زاد عشرة كذا وكذا فقال له
الشيخ ابو عمران هذا الزيت يخلق الاوان ما ذكرنا يذكي النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال تنفس في كف والدك الشيخ ابي القاسم وتنفس ابو
علي في كف والده وقبضت من نفسه رائحة كريهة المسك لكن خفيفة ثم
تنفس الشيخ ابو عمران في كف والده فقال الشيخ ابو القاسم بوالله لقد
غشيت رائحة المسك فياشيخ والدي حتى ارتحفته من قوة وسال الدم من
انفه وعنه الى ان قرب حتى بلغ الجيران رائحة المسك فقال الشيخ
ابو عمران ايضا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فازوا به وتناولوه الى احتجم فيه
حتى يعلموا انهم خلعوا بعد نجم ربما الخ وتقدم ما كتب عن مولف هذا الكتاب
الشيخ ابي عبد الله الجنوي رضي الله عنه من ان رائحة المسك تولد من
في من كثرة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم **وافاقت منه** هذا الزيت
في النسخ المصقلية وغيرها من النسخ العتيقة وافاقت له بدل
وافاقت منه كما تقدم وابن وداعة ومعناهما واحد ومعنى تتراجح تتموج
وتتموج **رائحة كريهة حتى تبلغ** يجوز نصبه بتناول واستقبال
لان البلوغ مستقبل باعتبار ما قبله من الغيبة والتدارج ويجوز رفعه
بتناول الحال حتى حالة الى رائحة الكريهة انها تبلغ حيث يذكي بعد **عنان**
السماء العنان يطلق على كبد السماء اي وسطها وعلى ما بدا لك وعرض
عرض لك منها اي اذا انكشفت لبقا وعلى نواحيها ويطلق على السحاب
او السحاب التي تمسك الماء وهذا بالفتح لا غير والاول بالفتح وقيل

بالضم

بالكسر ثم يحتمل ان مراده بالعنان هنا كبر السماء او ما عن لك منها اي عرض
اي ما واجهك منها او نواحيها ويحتمل ان يراد به السحاب والسماء على كليهما
المراد به الفلك الذي هو السقف المرفوع الذي يظل ما على الارض واما اشتمال واما
على الثاني فلان السحاب يجتمعها والاضافة تقع باد نى سبب والملايكة
تسكن السماء كما تكون ايضا السحاب والسماء المذكورة مونثة ويجوز تذكيرها
وجمعها سماوات **فتقول الملايكة** بناء منشات من عرق فيما رايت من النسخ
ويجوز بحسب المعنى كونها منشات من اسبل لانه مسند الى ضمائر جمع
تكسير لمذكر وما كان كذلك يجوز فيه التذكير والتانيث والاشتمال **هذا**
مجلس هكذا في النسخة السقطية بتذكير الاشارة والاخبار عنها بمجلس
دون تحكي رايتي وفي نسخة اخرى هذه رايتي مجلس بتانيث الاشارة والاخبار
عنها برايتي مضافة لمجلس وهذه موافقة لما تقدم عن ابن وداعة كما تقدم
وفي نسخة هذا رايتي مجلس بتذكير الاشارة والاخبار برايتي وهذا اضعف
من حيث الرواية والمعنى على الاول هذا اي منشا هذه رايتي وسببها الشير
اليه بما للقرب لفظ رايتي المشهور مجلس هو الخبر وهذا المشهور مجلس اي
رايتي يقع على جزء مضاف فيكون على معنى الى واية باتباعات رايتي وعلى الثاني
هذه الرايتي المشهورة رايتي مجلس وعلى الثالث هذا المشهور رايتي مجلس
اوان الرايتي اكتسبت التذكير من المضاف اليه والله اعلم **حلي فيه على**
محمد صلى الله عليه وسلم اي ان الملايكة اذا شموا تلك الرايتي الكيت
علموا انها رايتي مجلس حلي فيه على محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون ما ذكر املايه
انعبسطهم بان لخلق الله وعلوه وما خلق الله على ما في النعبر وهو يحتمل
اولما شموا ذلك كبروا ويحتمل ما ذكر وقاله بعضهم لبعد والله اعلم
ذكر في بعض الاخبار ان العبد المومن اذا مات المومنة
يقال للمراة اذا كما يقال للرجل عبد ويقال امة الله والنساء ايماء الله والعبد
خلاف الحر والامة خلاف الحرة وكل من في السموات والارض هم لله تبارك الله
عزوجل ونفع وكلا ابن وداعة على الحديث قبله ولم اجر غيره واو في قوله او
الامة للتنويع **اذا بدا** ابالتاء وهو في النسخة السقطية والتي النسخ
بالضمير مثل ما في بعض النسخ بدا احدهما بذكر العامل كما في مضافا الى
ضمير تثنية وفي نسخة بدءا بتثنية الضمير باعلاء على النسخة الاولى

المشهورة بانما اجري الضمير لان الكعب باو الجاري في كلام النحاة ان الكعب
بان لا يثنى فيه الضمير بل يفرد فيقال ذهب اوعمرو له والصواب ان يقال
مذكرا تغليبا للمذكر لشيئين ولان الكعب عليه مذكر فلا يتمشى ان
يقرا الكلام عليه لكن قال في المغني ان واو النبي للتنويع حكمها حكم
الواو في وجوب المكافئة عليه اي بالوجه وهو الحق فالحق رواية تثنية
الضمير في بها والله اعلم **بالصلاة** اي بواقعها او بعدها زايدة او المعنى شرع
فيها بالبداءة ضربة ويحتمل ان الكاف اداة جاء وما الفيها بالصلاة فيكون
المفعول محذوفا والله اعلم **على محمد صلى الله عليه وسلم وشرف**
بالبناء للمفعول فيهما على ما في النسخ ويجوز ان يكون متعديا او فرق في
بها اي الواردة فيها **له ابواب السماء** جمع باب وهو الكوة التي
الى الشيء والموصل اليه وهو حسي كغيفي فتحها وباب الدار ومعنوي
مجازي كل سبب موصل الى امر وتجمع الكثير المتنوع بالابواب وجاء
نسبة الابواب الى السماء يحتمل ان يراد به الاجناس كثيرا بقيد
ايكال لما ترعيه الحاسة والمعتاد حتى من الاجناس العلوية الاثقل الاخف
والاتساع وانكر ابو الله معجي ان تنشق الغمر وفتح ابواب السماء لبلة
الاسراء ومذهب اهل الحق ان الخرق على الاجناس العلوية والسفلية
متماثلة مركبة من الجوهر الفرد المتماثلة فيصح على كل من الاجناس ما يصح
على الاخر ضرورة التماثل المذكورة فاذا امكن خرق الاجناس السفلية امكن
الاجناس العلوية والله تعالى قادر على الممكنات كلها بقدرة واحدة على خرق
الاجسام العلوية من السموات وغيرها كالفي وفتح ابواب السماء به
مستفيضا فيجب تصديقه **والسماء ذات** ضبط في النسخ المعتمدة بالجر عطفا على السماء وبالرفع عطفا على ابواب
والسماء ذات بضم السين جمع سماءة وهو كل ما احاط بالشيء وداره
من مضرب وخباء وبناء كالسور والجدار وفي رواية ان سماء ذات العرش
سبعمائة الف سماءة والعلقمي المعبر عنها في غيره بالحجب والله اعلم
حتى انتهى العرش اي بان قطع الاتساع الغاية وفيه خروج في الى على
اتى بمعناه وفائدة التاكيد والتقوية او ضمن معنى فعل يتعدى بنفسه
الى اي حتى ينتهي بي الفتح الى العرش وعلى ان حتى حرف جر فهو اولى بالعمل

والله

والله اعلم لان الى انما يجيء بقصد تعظيم وتقوية للقاف بعد واذا سلم تعدا الجيم
بعد خول ما بعد حتى يجيء بكسرها قبلها وهو مذهب الجمهور وادعى الشهاب
الفي ايي الاجماع عليه وليس كذلك والكلام شئ يعتنى له فصلى ايضا والله اعلم
فلا يبقى ملك في السموات يعني السبع او جميع ما فيهن من السموات
السبع والسماوات والعرش وكلفها بحلق عليها اسما تعلو بها
وارتفاعها وتقدم الكلام اعني ان المراد ملائكة السموات والسماوات
وحملة العرش ومن حولهم والمراد من ذكر فيهن ذا كله والله اعلم ثم
صلى على محمد لسماع ذكره او العلم به زاد في بعض النسخ صلى الله عليه وسلم
ويستفاد من ان ذلك التعجب او الامتنا ما ايه من شاء الله
بحذف الضمير العائد على ما وقال صلى الله عليه وسلم من عمي
تقدم الكلام عليه وقد وردت احاديث بفضائل الحوائج وتيسير العسر وحل
العقد وكشف الكرب بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم منها ما اخرج
المستغفري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي كل يوم وليلة مرة قضيت له ما يتهدا حاجة منها ثلاثا
تولى الله نيابا وسائرها الباقي وروى البيهقي عن ابي بريدة وهو من علماء
المدينة ممن روى عنه الشافعي قال سمعت بعض من ادركت يقول لفظ
انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلى هذه الاية ان الله وملائكته
يصلون على النبي ثم يقول صلى الله عليك يا محمد يقول الله سبعين
مرة نادا ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة وحديث ابي
ابن كعب رضي الله عنه اذا تكفى تمك ينكفيون عليك الكلام وعسى
بضم السين وكسرها بمعنى لعل تعجل عليه حاجته من جميع ما يحتاج
ويلجأ ويفتقر اليه ويرغب في حصوله من الامور الدينية والدنيوية ومن
امور النفع او الدفع فليكثر مضارع اكثر بالثلثة بالصلاة هكذا
بالباء هو النسخة المعتمدة واكثر النسخ وقد تقدم تكثير نقلا
في كلام ابي سليمان الداراني رضي الله عنه وفي نسخة اني بمعنى من
الصلاة بمن الابتدائية او الى ابتدائية على من يقول بزيادة تقاضي نحو تقول
علي فانتفا الباء تعليلية تكشف اي تذهب وتدفع الهموم
والغموم والكرب الباء فيه متغايرة مراد هما ما يجزن القلب ويغم ويضايق

ويا خذ بالنفس بسبب ما يخاف ويتوقع من الاسواء والمكاره
السكي قلت **وتكثر** مضارع كثر بالتشديد **الرزان** جمع رزق وهو ما
يسوقه الله تعالى الى الحيوان فينتفع به بالتغذي او غيره وربما فسر
بالعارية واجيب بان العارية الى رزق فيها مفعر الانتفاع بقاء والانتفاع
بقاء رزق فما نوزع البحث وكونها ينتفع بقاء امر فطري محسوس بخلاف الحديث
المتكلم عليه ان الرزق يكثر بالاسباب يتقدير الله عز وجل وقد جاءت
في ذلك احاديث كثيرة قولية وفعلية وقد ابوب لها البيهقي الحافظ
جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى حصول الرزق باصول الى رزق **وتقضي**
الحوائج جمع حاجة على غير قياس والمراد ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
تكون سببا في جميع ما ذكر ينشأ عنها باذن الله تعالى وخلقه وجعله ومنه
وفضله **وتذكى عن يعمل الصالحين** جمع صالح اسم فاعل من صلح اذا
استقامت اعماله واحواله وفيما بينه وبين الله وبين خلقه وانتفى عنه الذي
لا ينبغي وتحرز عما لا ينبغي والمراد بقوله العبد هنا عبيد الله بالتصغير
ابن عمر الغوار بفتح الغين رحمه الله تعالى مر ان الحديث من ضعف
المسند في تراجم الرجال في صفة احمد بن حنبل واسماعيل بن راشد
وابي خيثمة وحدثنا به تذكى هنا غير واحد منهم ابن سميع وابن
بشكوال وجبر وابن دحية وابن الطباع كما في قال عبيد الله كان لنا جار
وراق مات في ايتم في المناع وقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي قلت بما
قال كنت اذا كتبت اسم النبي صلى الله عليه وسلم وبشرت بها
حكى عن ابن عمر قال الخبر في رجل من الصوفية قال صاحب لي بقرية في المناع
قلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا
جاء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كتبت اسم صلى الله عليه وسلم انتفى بذلك
الثواب فغفر الله لي بذلك وفي بيت من ذلك ايضا ما روى الحافظ
ابو عبد الله التميري بسنده يرفعه الى سفيان بن عيينة قال حدثنا
خلف صاحب الخفاف قال كان لي صريق يكتب معي الحديث مات فرايته
في المناع وعليه ثياب خضر جدد فقلت له السنة صاحبي
الذي كنت تكتب معي الحديث ما فعل الذي اراك قال كنت اكتب الحديث
فلم يمر بي حديث فيه ذكر صلى الله عليه وسلم الا كتبت باشر

صلى الله عليه وسلم وكان ابي ربيبه بقفزا الذي تروى عليه نفله عنه ابن وهب
وذكر الحكاية ايضا ابن بشكوال وجبير وابن وهب وابن منديل
عن محمد بن ابي سليمان قال اتيت ابي في المنام فقلت له يا ابت ما فعل الله
بك قال غفر لي قلت بماذا قال بكتابتي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في كل حديث ونسبتم جبر الكتاب الذي بيد يعني ابن بشكوال وقال ابو
صالح عبد الله بن صالح العوفي ره بعد ايراد الحديث في المنام النوم
وقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل بأي شيء قال بصلاتي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم **انه قال كان لي جار** تقدم من تلامذته ره وتقي به منه
نساخ تقدم الذي يكتب الكتب لانه ينسخ تقدم الكتاب من لفظ اي يكتبه
وعبر عنه بفعال لانه للمبالغة صناعته وتقدم الوراق لصنعته الورافة
وتقدم كتب الورق قال الزمخشري في الاساس وهي جلود رقاق **الى ما قبل**
الموت معارفة الحياة للحي او تقدم تخلفها عن الحي **وآيته** اي رايته مثاله
كان اكرمني في المنام وانما تقدم المثال لكن الحلاف في رؤية الشخص على رؤية المثال
صحيح غفلا وتقدم الرؤية المنامية منقاما يرى على طبيعته فلا يحتاج
الى تعبير ومنقاما هو مثله فحينئذ بقاء الله بواسطة الملك الموكل بقبض
روحه والغاية المعاني التي لا روح في صور المحسوسات المتخيلة فتتكون
تلك الصور المثل بقاء دليلا على تلك المعاني وتلك كما كانت الاصوات
والحروف والرقوم الكتابية دليلا على المعاني سماوية وهي التي تحتاج
للتعبير قال الشيخ تقي الدين عفا عنه وجربته كثيرا وابو محمد عبد الحق بن محمد
الاشبيلي رضي الله عنه وسر جعلها في قالب الصور المحسوسة فجانسته ما هي
النفس من خيالات المحسوسات وتوهمها بالمحسوسات حتى لم يحتج تصوره
لكونه شبيها بالخيالي والمعاني التي هي من غير مثال ولذلك كان المثال بداية
الوحي والوالد ثم تدرج الى المكاشفة بصرف الخيالي والمعاني بقضه
ونحو ما ذكر الكل منزلة نصيب من اثر عليه الصلاة والسلام من الانبياء اه
في المنام تقدم اسم مصدر رئي نوما والنوم فعل يسير من البرد الكائن في حر
عبارة عن جوع الحرارة الغريزية الى الباطن كما به الانتفاح فلذلك
يتبعها الروح الفحساني وقوالها يتبعه ذلك البعد وقال غيره النوم
حال يعرض للحيوان من استرخاء الرماح من رطوبات الاجزاء المتصاعدة

من الجسد الى الراس بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس راسا وذلك
ان الابخرة متصاعدة على الدوام من المعدة الى الدماغ فمتى صافت منه فتورا او
اعياء استولت عليه وهو معدن الحس والحركة فيحصل فيه فتور وهو السنة
فان عم الاستيلاء حاسة البصر فهو الغفوة والنوم الخفيف والنعاس و
يكون صاحبه بين النائم واليقظان وان عم جميع الجسد وحل بالقلب وازال
القوة والعقل فهو النوم الثقيل وانما تحصل الرؤيا كما قاله الاستاذ ابو
القاسم القشيري اذا لم يستغرق النوم جميع الاستشعار **فقلت له**
اي لذلك المثال المرئي ما في الشخص الذي هو مثاله والمظهر الى ما عنده
ما فعل الله بك لاستحضاره حينئذ العلم بموته وان رؤياه له انما هي
بعد موته ولقائه ما لقي **فقال غفر لي** بالبناء للفاعل لان من مات قد قامت
قيامته ويرى مقعده ويبشر بالجنة او النار ويزول عنه حجاب الوهم والغفلة
ولا تزال روحه معذبة او منعمة عاملنا الله بفضله ورحمته بمنه وجوده
فقلت له ثبتت لفظة له في بعض النسخ وسقطت في النسخة السهيلية
وغيرها **فيم** باثبات الفاء في النسخة السهيلية وسقطت في بعض
النسخ المعتمدة **ذلك** باثبات ذا ايضا وهو في النسخة السهيلية
والاشارة الى ما ذكر وهو المغفرة والباء سببية دخلت على ما الاستفهامية
فحذفت الفها وكانه ساله بم حصلت لك المغفرة اعني فضل الله مجردا
او مع سبب واذا كان مع سبب بما هو وسبب السؤال اولا ما جبلت عليه
النفوس من التطلع الى معرفة حقائق الاشياء والوقوف عند كنهها
والاحاطة بالامور وثانيها الاغتباط بالعمل المغفور من اجله والرغبة
فيه وتقوية الرجا وحسن الظن بالله سبحانه ومحبته والتعلق به وحده
ان كانت المغفرة من محض الفضل والكرم والله اعلم **فقال كنت** وانا في الدنيا
ننسخ الكتب **اذا كتبت اسم محمد** يعني هذا الاسم الذي هو محمد والذي
تقدم اذا كتب اسم النبي ويحتمل ان المراد لفظ النبي واسمه الحاضر الذي
هو محمد اي اسم جرى به ذكره **صلى الله عليه وسلم في كتاب** اعم من ان يكون
من جمعه وتاليفه او تقييده او كتاب غيره لكن قوله وراقا يقتضي ان المراد
كتاب غيره **صليت عليه** يحتمل بالكتابة او باللسان فقط والذي عند
غيره كتبت صلى الله عليه وسلم كما تقدم فبسبب ذلك غفر لي **فاعطاني**

بيان فيم

ابي

ربي وسقط لفظ ربي في بعض النسخ ما اي شيئا او الذي لا عين رات
رفع عين لان لا اخت ليس وحذف العايد المنصوب المتصل برايت وجملة لا
عين رات صفة ما او صلتها ولا اذن سمعت اي ادمي لانه كثير الخواطر
والتصوير والتشكيل للاشياء وامور الاخرة خارجة عن ظواهر هذا العقل
الحسي ونطاقه وعالمه فاعطاء ما ذكر ناشي عن المغفرة ومتسبب عنها
بفضل الله وذكر احدهما مستلزم للاخر لانه اذا غفر له اعطاه ما ذكر لا محالة
بفضله ولا يعطيه ذالك الا وقد غفر له واعطاه ذالك قبل القيامة هو يعرضه
عليه ورويته مقعده في الجنة وما اعد له فيها فيتنعم بذالك والجنة فيها
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال تعالى فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
عز وجل عددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر ثم انما اتى المولف رضي الله عنه بهذه الرويا في الفضايل
مثبتا لمقتضاها ومرغبا بها لانها رويته حق ليست من اضغاث الاحلام
ولا من تلاعب الشيطان وتزيينه وتحديثه ولا من حديث النفس ولا
من احكام الطبايع الاربع ومضمنها من فضل الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم ثابت معلوم من الشريعة وقد قدم المولف هذه الرويا من
فضل الصلاة جملة صالحة ثم اتى بها موكدة لذالك لا سيما وهي رجل
صالح كما اشار اليه بوصفه لذالك فهي اجزاء النبوءة وهذه نكتة
العدول عن اسم الراي الى ذكر وصفه بالصلاح ثم هي رويته حقيقية
صريحة وليست برويا تمثيل فهي غير محتاجة الى تاويل والله اعلم و
ثبت عند الشيخين واحمد والنسائي وابن ماجة عن انس هو ابو حمزة
انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي النجاري خادم رسول الله صلى
الله عليه وسلم خدمه عشر سنين او تسعا ومات سنة تسعين او احدا
او اثنين او ثلاث وتسعين من الهجرة وقد جاوز المائة بثلاث سنين
وقيل دون المائة بسنة وقيل غير ذالك انه وسقط انه في نسخة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن احدكم اي لا يبلغ
حقيقة الايمان ولا يكون مومنا متصفا بالايمان وتصح نسبته اليه
والمراد الايمان الحقيقي الصادق الذي يجد حلاوته حتى اكون احب اليه

من نفسه هذه الفوله تعلل لا يبر عنوا بانفسهم عن نفسه وقال صلى
الله عليه وسلم من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب
اليه مما سواهما وسواهما شامل لكل ما يتصور من الانسان من نفس
او اهل او مال وقال عمر رضي الله عنه من لم يبر والديه صلى الله عليه
وسلم في جميع الاحوال ويرى نفسه في ملك عليه السلام لا يذوق حلاوة
السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه
من نفسه وانما يتم الايمان الا بايثاره صلى الله عليه وسلم على النفس لانه من
احب شيئا اثره وآثر موافقته فمن لزم ذا الكبير كل حال فهو كامل المحبة
ومن خالف في بعض الامور يقوى نقص المحبة ولا يخرج عن اسمها او جليلها
قوله صلى الله عليه وسلم للزبير حدر يا الخ بلغنه بعضهم وقال ما اكثر ما يوتى به
بقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنه وانه يحب الله ورسوله وفيه ان النفس لا تنفك
مفرمة على كل احد ضرورة وانفكاكها بالمال في قوله ومال لان محبته معلومة من
ضرورة وفرض على الوالد والولد لان ما فيه ضرر ربي لبقاء النفس او دفع
ضرر عنها وفقد الفوت وما يسبب الى موه وما يلي من الثياب او يكن من الثياب
او يكن من البيوت ونحوها تتبع الولد والوالد وفرض الولد على الوا
لد وولد ووالد بالواو الوالد مراد به الجنس في النسخة المستقيمة
وغيرها وفي نسخة صحيحة ايضا ووالد بالتثنية وتقدم الولد على
الوالد وفي رواية النسائي ووجدهم مزيد المشقة والخيانة والعكس
في رواية البخاري بتقديم الوالد على الولد وذلك لانه اصل والانسان
وولده فصل وفي والاصول تمسيون في وعقا والاكثر بين بان كل احد له والد
من عكس شيخ فتنبه بقوله والناس اجمعين تعميما بعد تخصيص لان
انسان لا يخلو من محبة غير لقرابة من الزوجة والمحارم والجيران والاصحاب
وغيرهم وقد يبالغ في حب احد لقرابة حتى يؤثره على ما تقدم اما بامر
ديني او دنيوي لاحسان او نحوه وتقرير الاستغراق جمع المعرف بلام الجنس
بث لا يعزب من احد حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين
وفي صحيح ابن خزيمة من اهله وماله بدل من والده وولده بجمع جميع ما يقع
على الانسان لان الاهل يشامل النفس وولده وغيرهما والمال ايضا محبة
معلومة ضرورة كما تقدم واخرج البخاري من حديث ابي هريرة والذي

نفسي

نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده من اصله وفصله
وثبت في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيما اخرجه البخاري من حديث
عبد الله بن هشام رضي الله عنه وباتي التعريف بعمر رضي الله عنه في الى وهنت
قوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت احب الي من كل شيء الا نفسي
هكذا في النسخة السكيلية وغيرها وفي بعض النسخ الا من نفسي بزيادة
من ولفظ البخاري لانت احب الي من كل شيء الا نفسي بعيني وفي التي بين
حنيني تثنية جنب ويصح ان يكون مراده ابن الجنس وهو ظاهر كيف وقد يرتفع
الخفية بقوله بنفسي وفيه دليل لما اشترك ان النفس تكلف على الشيء
بقال
عليه الصلاة والسلام لا تكون مؤمنا يعني الايمان الكامل عن سنن ما
تقدم وانما حتى اكون احب اليك من نفسك والا فعمر رضي الله عنه كان
مؤمنا قبل ذلك محكوما له به ومن ايمانه وصرفه فانما فال ذلك انه راى نفسه مقبلا
في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والفناء وبعض ما يكيف به حقه وذلك مما
استشعر من عظم قدره وفخامة امره وكبر حقه ووجد محله لكلب الزيادة
واشتمار من الحق لذلك وتعكشا في نفسه وارتفاع في همته فقال له فال والله
الحب
اعلم فاصل الايمان مشروط باصل الحب وكمال الايمان مشروط بكمال الحب والله
اعلم والمراد بالحب في هذا الباب باب الايمان الحب له وبما عبر به وكان
الحب لله هو مراد الخطاب بالحب الاختياري في قوله والمراد بالمحبة فيما مر الاختياري
لا حب الطبع وذلك لانه كما يعد ان لم يكن ومكلف به وبنيا بالكسب فكان لذلك
اختياريا وهذا باعتبار ابتدائه وتحصيله ثم يصير اضطراريا لا يمكن الانفكاك
عنه الا بتبديل خلق الله وفطرته والا زوال الصفة ولا محو لكتابته ولا براح للقلب
عما جلب اليه من محبته ولا رجوع له تعلق في منته بفضله ورحمته وانما قال عمر رضي الله
عنه للنبي صلى الله عليه وسلم هذا عما بالحق شاكيا الى النبي صلى الله عليه وسلم حاله
وراجعا اليه فيما يهمه من امر دينه ومعتمدا اليه فيما اجابه النبي صلى الله عليه وسلم
بما تقدم وقال له ذلك مفاوضا وامره به حالا بما خذ الله عز وجل فنكص عمر رضي الله
عنه مخبرا عما حصل له في الخبر تحدثا بنعمة وشكرا لله سبحانه ورسوله واعتقادا بما حسنه
وكما اخبره بحاله الاولى التي لم يرض بها فتح به ويحب ان يخبره بالثانية
لشكر الله عنه والله اعلم فقال مما قاله الخطاب في قوله فقال عمر والذي
نزل عليك الكتاب لانت احب الي من نفسي التي بين جنبي

ولما اخبره بهذه شهد صلى الله عليه وسلم له بتمام الايمان وهو ما ذكر المولف
في قوله فقال زاد في نسخة له وسقطت في غيرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم الان يا عمر تم ايمانك وحصلت على حقيقة الايمان ولفظ
الحديث عند البخاري لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر
فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان
يا عمر وءاخر الحديث في النسخة السهيلية وغيرها الان يا عمر تم ايمانك
وفي بعض النسخ المعتبرة زيادة او قال الان تم ايمانك يا عمر ولفظ الحديث
لفظ البخاري هو ما قدمنا وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
متى اكون مومنا هذا الحديث والاحاديث الباقية في هذا الفصل
كلها لا اعرفها ولم اجدها وغالبها يدل على محبة الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم ومن محبته صلى الله عليه وسلم كثرة الصلاة عليه ووقع في لفظ ءاخر
من رواية اخرى بدل هذا مومنا صادقا الصدق هو تطابق الاقوال والا
فعال واستواء السر والعلانية بحيث يكون العبد في نزوله الدينية والدنيوية
موافق الظاهر للباطن فما خطر بباله يصدق به في حاله وما اتصف به في
حاله صدق به في مقاله وما نطق به مقاله صدقته فيه افعاله فان كان
على الوصف سلم من وصف النفاق الذي هو ابعد الاوصاف من رحمة الخلاق ولما
كان النفاق مخالفة الظاهر للباطن بحيث يظهر صاحبه محمودا ويضمر
مذموما ابعد الاوصاف من رحمة الله كان الهرب منه والاتصاف بضده وهو
الصدق اكد الاشياء على كل من اسلم وجهه لله والصدق في الايمان هو ان
يكون عاملا بمقتضى قول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم برفض
ما سوى الله وعدم استعباء ما سواه تعالى له والعمل بسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم في الاقوال والافعال والاخلاق والمقامات والاحوال والظاهر
والباطن ويكون عمله على وجه الوفاء بالعبودية والقيام بحقوق الربانية
دون تطلع الى ثناء من الخلق ولا الى جزاء من المعبود ناصحا مجدا في ذلك
كله نية وعقدا وعملا قال اذا احببت الله زاد في نسختين فقط
تعالى فالايمان مشروط بمحبة الله اصله باصلها وكماله بكمالها والمحبة ميل
روحاني يستجلب الود ويسلب البعد وللناس في حدها اختلاف كثير وعبارتهم

فيها

ويقالها فيل وان كثرت انما هي في الحقيقة اختلاف احوال وليس باختلاف
اقوال واكثرها يرجع الى حقيقة فقط وقيل تتداخل المعلومات التي لا تحد
وانما يحد ما تداخل منها به وجزاء ولا يمكن التعبير عنها ولا تحد بحد يحاط به
منها وفي ذلك قول التبيغ زروق رضي الله عنه المحبة اخذ المحبوب
بجملة القلب حتى لا يجد مساغا لشيء من التفات لسواه ولا يمكنه الانفكاك عنه
ولا مخالفة مراده ولا وجود الاختيار عليه لوجود سلطان الجمال القاهر
للحقيقة بجلبه المستغيبة عليه دون اختيار منه ولا مهلة ولا روية
وان مثارة الجمال لا يشبع بقاء واحدية لا يفهم عليها وحقيقة ما يتولى
عنه لا يعبر عنها تنبئ لا عن اضر ولا عن اضر وتنبئ الخفايا ولا عن اضر ولا يبقى
مع غير المحبوب فرارا ولا عما سواه اختيارا الخ ومحبة الله عز وجل علامات
منها تقديم امره على هوى النفس ورعاية حدوده التفريع والتجافي عن التعدي
والورع والتشوف الى لقائه تعالى والخلوص من خشية الموت والاضافة بفضائله
ومحبة كلامه والتلذذ بمناجاته وسماعه والكرب عند سماعه او
سماع اسمه وعزوف الصبر عن ذلك ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم قال
متى احب الله واجيب نسختين فقط لبقية تعالى قال اذا احببت
رسوله لمحبة الله تعالى مشروطة بمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم
قيل ومتى احب رسوله قال اذا اتبعت شريعته واستعملت
سنته اي عملت بها واجتنبت امورك واحببت اي وقع منك
الحب لما يحبه محبه اي بسببه ومقتضاه وعلى سننه او مثل حبه
فلا تحب لا ما احب بالباء يحتمل انها للسببية او للالة او بمعنى على او زائدة
في المفعول المكلف ومحذر ايضا فيما بعد وهو قوله وابغضت بغضه
وواليت بولايته بكسر الواو وفي نسختين فقط بولايه وعاديت
بعداوتي محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتضي ان هذا يدخل تحت سنته
وسلوك شريعته ولعامع ذلك علامات اي ومنها ان تحب لمحبه وتبغض
لبغضه فلا تحب لا ما احب ولا تبغض لا ما احب بل تكون لقواك تبعا له ولما جاء به
ومنها ان تتوالى بولايته وتعادي بعداوته لان محب المحبوب ومحبوبه محبوب بان
وبغض ومبغض مبغوض وسيأتي من علامة محبته ايضا ايثار محبته على
كل محبوب واشتغال الفارغ بذكره بعد ذكر الله عز وجل والاكثار من

الصلاة عليه وان يوجب لربه جميع ما يملك او يملك الارض ذهبا لو كان له
ومنها التوكل والتخلق بالخلق والتاديب بمنهاجه وبآدابه من الجود والايثار
والحلم والصبر والتواضع والزهد في جميع الدنيا والاعراض عن اهلها وعما انبنت
اهل الغفلة والغرور والاقبال على العمل الاخروي والتقرب من اهله والحب للفقراء
والتذلل للمسلمين والتقرب منهم وكثرة محاسنهم واعتقاد تفضيلهم على
ابناء الدنيا واتباع الحب في الله والبغض والزجر والصلاح والوعظ والبغض في
الله للظالمين والمبتدعة والفسقة المعلنة واتباعه في مقامات النفس
مثل الخوف والرجاء والشكر والحياء والتوكل والشوق والمحبة وابواب القلب لله
عز وجل وابواب القرب تعلق وجوده الكائنة باذنه سبحانه والرضى بما
شيء حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى ونصره دينه باتباع سنته
واعتقادها وايثارها على الاهواء والقوى واجتناب البدع كلها والزهد
عن شيء يغنيه والتسلي عن المصايب شغلا بحاله وجمعا في محبة محبوبه
واعتبارا بآدابه وتسليته بما اصاب محبوبه وتعظيمه عند ذكره وكثرة
التشوق الى لقاء حبيب يحب لقاء حبيبه ومحبة الغير ان الذي
اتى به والتلذذ بذكره والحزن عند سماع اسمه ومن تحقق بعض اكله فليه
من الاية نصيب موجور وفي قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله فجعل تعالى جزاء العبد على حسن متابعة الرسول صلى الله
عليه وكرم محبة الله تعالى اياه ولا يكون متبعا له الا من محبة الله تعالى اياه
وايثاره على من سواه ويتعاون الناس يعني المومنين منهم في الايمان
بالقوة والضعف على قدر تفاوتهم في محبته بالقوة والضعف
فمن كان في محبته اقوى كان في الايمان ابلغ واثبت ومن لا محبة له لا ايمان له
لمحبته صلى الله عليه وكرم ركن الايمان لا يثبت ايمان عبد ولا يقبل الا بمحبته صلى
الله عليه وكرم ويتعاونون يعني الناس اي اهل الاقطار منهم في الكف
بالشق والخفة على قدر تفاوتهم في بغضي كثر الله صرح بعموم
ما تقدم ومبالغتي في الامر موكدا له بالتكرير بقوله لا ايمان لمن لا محبة
له لا ايمان لمن لا محبة له لا ايمان لمن لا محبة له وفي الكرشي
المتكلم عليه والاحاديث بعد ان الايمان ينقسم الى قلبي هو الصرف ما يشوبه
والى رسمي هو فرع النور متمسك معه بالغرور وان الناس متفاوتون في

الايمان

الايمان والتصديق بالقوة والضعف وانه في حقيقته يزيد وينقص كما هو المذهب
الصحيح والله اعلم **وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نرى**
مومنا يخشع ومومنا لا يخشع الخشوع هو الخضوع او قريب
منه الا ان الخضوع اكثر ما يستعمل في البدن وفي الاعناق خصوصا والخشوع
في القلب والبدن وهو اتصاف القلب بالذلة والاستكانة والرهب بين يدي
الرب واثر الخشوع هو اثر الخوف من السكون في الجوار وخفض الصوت وغض
البصر واقصاره عن جهة الارض **ما السبب في ذلك** اي ما الذي اوجب
التفرقة في حالهما **فقال من وجد** اي وجدانا قليلا **لايمانه حلاوة**
خشع حلاوة الايمان هي استلذاذه والاغتباط به ووجدان بشاشته
وهي المعبر عنها في الحديث الاخر بطعم الايمان في قوله ذاق طعم الايمان من
رضا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وهي التي اصطلح
عليها اهل الطريق بالاحوال والمواجد والاذواق وقال صاحب مدارج السالكين
على قوله ذاق طعم الايمان فاخبر ان للايمان طعما والقلب يذوقه كما يذوق الفم
طعم الطعام والشراب وقد عبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ادراك حقيقة
الايمان والاحسان وحصوله للقلب ومباشرته له بالذوق تارة وبالطعام
والشراب اخرى ويوجد الحلاوة تارة كما قال ذاق وقال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة
الايمان ولما نهاهم عن الوصال فقالوا انك تواصل فقال اني لست كهيئتكم
اني اطعم واسقى وقد غلط حجاب من ظن ان هذا طعام وشراب حسي
للفم ثم قال والمقصود ان ذوق حلاوة الايمان امر يجده القلب تكون نسبته اليه
كذوق حلاوة الطعام الى الفم وحلاوة الجماع الى اللذة كما قال عليه السلام حتى
تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وللايمان طعم وحلاوة يتعلق بهما ذوق
ووجد ولا تزول الشبهة والشكوك الا اذا وصل العبد الى هذا الحال فيباشر
الايمان قلبه حقيقة المباشرة فيذوق طعمه ويجد حلاوته اهـ وقد دل حديث
الاصل على ان خشوع الظاهر عنوان عمارة الباطن ووجدان حلاوة الايمان فيه وهو
كذلك وشواهده من القرآن والاحاديث معلومة **ومن لم يجدها لم يخشع**
فمن لم يخشع قلبه لم تخشع جوارحه **فقيل بم** وفي نسخة وبم بزيادة واو
توجد اي الحلاوة **او قيل بم تنال وتكتسب** قد تكون في هذا رخصة
في قصد رصد الحلاوة والعمل لها **قال** وفي نسخة فقال بزيادة فاء **بصدق**

الحب في الله اي بان يصدق الحب في الحب فهو من اضافة المصدر الى
المفعول او يصادق الحب في الله اي الحب الصادق لله فهو من اضافة الصفة
الى الموصوف على مذهب من اجاز ذلك والحب الصادق هو القاطع المحض
الخالص الذي لا يشوبه شيء من غيره ولا يكدر بقاء شيء من نفس او
هوى فقيل وبم يوجد حب الله الاضافة للمفعول بدليل ما قبله
من قوله في الله ووصف الحب بالصدق والوصف بالصدق وعدمه انما يصح
في حق العبد وقوله هنا حب الله مبين لقوله بصدق الحب في الله فان المراد
حب الله لا حب غيره من اجله او قيل بما يكتسب فقال بحب رسوله
اي بصدق متابعته فحب الله تعالى يوجد بصدق المتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم
واذا تحقق العبد بمحبة الله تعالى ورسوله وصدق في متابعة امره ونهيه خشع
وتادب ظاهرا وباطنا لان ما في الباطن يلوح على الظاهر ويعود عليه لما
بينهما من الارتباط ولما كان الانسان عمدته والمعتبر فيه هو باطنه به يصلح
وبه يفسد قال صلى الله عليه وسلم الاول في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد
كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب واذا كان الخشوع هو
الخوف ففي الحديث المتكلم عليه ان المحبة تنتج الخوف وهو كذلك لان مقامات
اليقين مرتبطة بعضها ببعض فمن حصلت له المحبة نال من مقام الخوف والرجا
والحيا وغيرها من المقامات والاحوال حسبما نص على هذا ائمة الطريق وفي
الحديث ايضا ان الحب ينال بالاكتساب وهو كذلك فان الحب وهبي واكتسابي
والاكتسابي له طريقان الاحسان والجمال وهذا اعلى والاحسان كاحسان
الله الذي اجتمع نعمه ظاهرة وباطنة ومن تدبرها في نفسه وفي كتاب الله عز
وجل وجدها والاجمال كجماله سبحانه واذا صحت متابعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم نتج عنها بفضل الله تطهير السريرة وتنوير البصيرة واعـ
واعتدال الطبيعة فحصلت رؤية الاحسان والجمال فكان عن ذلك خالص الحب
وصفاء الود والله ذو الفضل العظيم فلتمسوا رضاء الله ورضاء
رسوله الثابت في النسخة السهيلية وغيرها من النسخ العتيقة هنا
وحيث وقع الرضاء بالمد ويقع في غيرها من النسخ بالقصر وهو بالقصر مصدر
وبالمد اسم نقله الجوهري عن الاخفش قيل ولعله يعني انه اسم مصدر غير
قياسي فانه يقيس على قاعدة اسم المصدر القياسي وهو الاتيان لغير الثلاثي

بالشاتين والاشبه انه مصدر مخروف الزاي كما يقوله تعلبة والله انبتكم من الارض نباتا والله اعلم والاضافة للمفعول وفيه الجمع بين ذم الله ورسوله في حديث واحد والظاهر انهما من كلام المولف او غيره لا من الحديث ويحتمل انه منه اعني قوله فلتعسوا الخ وقال النووي وغيره انه لا باس بقوله التثنية واما قوله صلى الله عليه وسلم للخطيب الذي خطب عنه فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له بئس الخطيب انت فليس من قبل ان انتصر في محل الاهناب والايضاح وهي الخطب لانقطاع الوعظ والتعليم وقيل لانه وقف على قوله ومن يعصهما وسكت وذهب ابن عبد السلام وغيره الى ان هذا الجمع خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا يسوغ لغيره وقد جاءت احاديث عنه صلى الله عليه وسلم بجمع ضمير مع ضمير الله عز وجل والله اعلم بالصواب **وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من ال** **عمرو الزبرقان** هكذا في النسخة السقيلية وغيرها وفي بعض النسخ الزبرقان بالف ان الاصل الزبرق فحذفت نونه على لغة او انه قال الزبرقان باعتبار لفظ ال وهو اسم جمع وقال الجبهني باعتبار معناه وانه من باب قلاع الزبرقان على الجمع كقوله وان الزبرقان يغلب جارها بهم ∴ نعم الفروع كل الفروع بنو خالد ∴ على ان الزبرقان مشترك بين المفرد والجمع على قول الاخفش **امرنا بحبهم** **وبرهم** اي الاحسان اليهم **والبر وبرهم** وهو طلقهم والاحسان اليهم وقضاء حقوقهم والامر بذلك هو قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وجاءت احاديث كثيرة بالتوصية بهم اوردها الحافظ السيوطي في احياء الميت بفضائل اهل البيت وغيره **فقال اهل** **الجفاء** بالمد وهو الخلوص وصفاء المودة خلوصها **والوفاء** بالمد والوجاء بالعهود وهو اتمام والمحافظة عليه والمراد الذين صفت منهم الاسرار من كدورات الاغيار والتعلق بالاثار وفازوا بوفاء العبودية للملك الجبار الواحد القهار سبحانه فجانبوا اهل العقوق في الشقاوة له بالى بويبة من غير تحول ولا انتقال ولا تغيير ولا ابدال وهذا مثل الذي في الكبير اني في الاوسط بسند ضعيف وتمام في فوائده والديلمي وابن مردويه والعقيلي في الضعفاء والحاكم في تاريخه والبيهقي في سننه وضعفه كلهم عن انس مرفوعا ال محمد كل

تقي واختار لفظة اجماعة من العلماء يعني ان الله صلى الله عليه وسلم اتقياء
امته فيما سماعلى ان العالم اذا اخلف ما يورث جاهلا يرثه افاربه بالاسم
ستحقاق والنبي صلى الله عليه وسلم لم يورث دينارا ولا درهما وانما ورث
العلم والتقى والاستقامة فمن حصل له شيء من ذلك فقد نصيبه
منه لما علم الله انه احق بارثه وقيل ان هذا معنى مجازي كقول سليمان ما القمل
البيت لان الله كلفه القمل البيت وعرضهم بفعله ذلك نوبخهم بما كلفوه على كل تقدير
اي مه الله تعالى وعفى بسيئاته وتغمدهم وفي لسان العرب قال ابن الاثير
لم تدر امك من امن في النسخ الصحيحة من تتكون بزا من القمل وخبر
مبتدا محذوف اي وهم من امن وفي نسخة من بزاة من الجبار تتكون الجارة
بيانية والله اعلم **واخلاقه** يعني في ايمانه او فيه اوفي اخلاقه الموتمشتق
من الخلوص وهو الصفاء واصله في المحسوسات ثم استعير هنا والانقياد
عنهم الفوح هو خروج الخلق من معاملة الخالق وقيل هو ان يستتر عن
الخلائق وصفاء عن العلائق وقيل هو جواهر الكرامة ونسيان الحضوظ كلها
وقيل هو نصيبة الاعمال من الكدورات وقيل هو ان لا يرى صاحبه عليه
عرضا في الدارين وقيل غير ذلك **فقيل له وما علامة ذلك** بفك الجمع
في النسخ السقيلية وفي غيرها الا ان كل شيء له علامة وما
استودع في غيب السرائر ظاهر في شقاشق الضوائق لان الخاطر
مرآة الباطن ومتى تكن عنه امرء من خليقته وان خالها تخفى
على الناس تعلم ومن اسر سريرة كساه الله رداءها **وظاهرها**
محبتي اي تفضيلها واختيارها وتفويضها واراد ايثارهم ايانها
على كل محبوب من نفس ومال واهل وولد يتبعهم في كل ورد وصدر وسه
ويشتغل قلبه ولسانه بالصلاة عليه فتنكشف له اثار محبته عليه ,, ,,
واشتغال هكذا في النسخ السقيلية وجل النسخ مصدر اشتغل
افتعل وفي نسخة واشغال مصدر اشغل رباعيا متعديا وقيل ان اشغل
رباعيا لغة رديئة وهو الذي عنه الجوهري وابن القوطية وفي
القاموس واشغل لغة جيدة او قليلة او رديئة **الباطن** اي بالفتح او
او الباطن منقح وهو القلب **بزكي به** اي استخراج والحضور معي وقال
الحسامي الزكي الفليبي بضم الزاي والسطان بكسرها وقال غيره هما لغتان

بعني **بعد ذكي الله** اي الكفور بحسب اي ان يكون على بالله واكراه بالبعثة
والتبعية ان يكون ذكي صلى الله عليه وسلم تبعا لذكي الله عز وجل لان ذكي
الله ومحبته بالاصالة ومحبة غيره من حبيبه وذكي من نبي او ولي او ملك
انما هي بالتبع لنسبته الى الله وامتثالا لامر الله سبحانه وتعالى ونسختين
بعد ذكي الله عز وجل **وفي رواية اخرى** بعد الحديث الاتي **اخر هو**
علامتهم وفي نسخة بزيادة قوله وفي اخرى وفي بعضها اني علامتهم والبقية
علامة هذا بالاجماع في النسخ السلفية وغيرها **اذا هان ذكي** بي
اي اذا امتهن ولم يعظم هذا الذي يحتمل ان اكراه به القلب او اللسان او هما
معا **والاكثار من الصلاة علي** وانما امر بها على المحبة لان ابرز ثمرة الصلاة
عليه لا مكلف الصلاة وانما كان اذا هان ذكي والاكثار من الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم من علامة محبته لان من احب شيئا اكثر من ذكره وشغله الغير وبغضه
والتفويه اليه عن كل ما عداه والجمعية فيه تعالى وله على سواه **وقيل**
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغربي في رواية قد الان
اكرمنون منتوا وتزوجها ايان بالقوة والضعف **ولجاء** الحديث في صحيح
مسلم اكرمن الغربي خير واحب الى الله من اكرمن الضعيف وفي كل خير
فقال من امن بي ولم يرني اي بالكيفية المبينة في مسند بسند ضعيف
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انزرون اي الخلق افضل ايمانا قلنا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قلنا
الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل الخلق
ايمانا قوم في اصلاب الرجال يومنون بي ولم يروني وفي افضل الخلق ايمانا
وروى احمد والدارمي والطبراني عن ابي عبيدة قيل يا رسول الله هل احد خير
منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يومنون بي
ولم يروني واسناده حسن وفي اخر هل احد خير منا قال قوم يكونون
بعدكم فيجدون كتابا بين لوحين يومنون بما فيه ويومنون بي ولم يروني
ويصدقون بما جئت به ويعملون به وفي خير منكم قال ابو عبيد في رواية
كلهم ثقات واخرج احمد بسند حسن من حديث ابي ثعلبة الخشني اتيتي بي
هذا قوم يكونون بعدكم يومنون احدهم انه يقبض الجمر بيده ولهم اجر خمسين
منكم والحاكم عن ابي هريرة من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود

بو جاحر رحمه نور ربي باطله ومآله **وبانه** الباء تعليلية **موصوف** بما
لمصاحبة نحو واتى الجمال على جمله **بشوق** هو نزوع بالنفس المحب حال البقاء في
الى وصول المحبوب وهو من الاحوال السنية والمقامات العلية وقيل فيه
انه عبارة عن تحبوب فواصف رياح فصر المحبة بشوق ميلها الى لقاء المشتاق
بمشوق به الشوق تتبع المحبة وقد تقارنه اذا استغرقت المحبة قصر
الشوق فلا يكون المحب والمشوق اليه ابدا فهو من ضرورة تحققها والصرف
فيها ولذلك عكف الصفي في المحبة على الشوق كما تقدم له والشوق
زيادة توصف في المحبة بالعمل عليه عمل على المحبة الخاصة وهو شوق واشتياق
بالشوق هو شغف المحبة في حال منع المحبوب والاشتياق هو زيادة
الشغف في حال وصل المحبوب مخافة القطيعة بعد الوصلة بالشوق يسكن
بالتلاقي والى رؤية والاشتياق لا يزول بالتلاقي ومن ثم قيل الاشتياق
اعلى من الشوق لانه يسكن بلقاء المشتاق اليه وقال الشيخ ابو العباس
المرسي رضي الله عنه الشوق عام فسمي شوقا على الغيبة لا يسكن
الا بلقاء المحبوب وقد يشوق النفوس والشوق الارواح على الحضور والمعاينة الخ وكان يشوق الارواح التي لم تسمها غيبة بالاشتياق والله
اعلم وانما اسند المشوق اليهم في شأن محبوبهم كما اشار اليه الشيخ
ابن العباس رضي الله عنه حيث قال وما بين شوق واشتياق فبينهما في
قول بحضرة او بنحو ذلك **منه** هكذا في بعض النسخ بضمير الغيبة ومن
ابتدائية وفي بعض النسخ مني بضمير المتكلم وهو الذي في النسخة
السنقيلية ومن تعليلية او يكون شوقي مني بعد او غيبة ونحو
وصرف في محبته الصفي في محبته صلى الله عليه وسلم ان يكون محبا له على
نعت الايثار له على نفسه فمن ذلك ما سنذكره وما جاء به مفوضا له
على هواه فما اتاه يأتيه بقلب متخلقا باخلاق متأدبا بآدابه وما
جاء به مقتفيا آثاره متمسكا عن اخباره وكما محبة ايثار الكل
نية وعقدا وعلما وعملا **وبعلامة في الحد منه** اي باذا وجوما ما يزين
من العلامات من نفسه ويستشف منه الله عليه وسلم حسن صنيعه له ويه
يليق على ما اهل له ويشكر على ما اسدى **بانه يوده** اي يتمنى **رؤيته**
هكذا في جميع النسخ التي رايت الا واحدة بيد الوزير ابي الوليد مصرية

بتقدم

فنعود الى النسخ المشهورة **بجميع ما يملك** اي بدل جميع ما يملك
وعوض يعني يفيده وتكون له رونق بدلا وعوضا من ذلك **وفي رواية اخرى**
وفي نسخة بدل قوله وفي اخرى وفي لفظ اخرى **ملاء الارض ذهبا**
هكذا في النسخ السقيلية ملاء بروزن حمراء بالمد والهمزة وضبط بفتح الميم وضمها
واما الفتح فعلى اسقاط الخافض واما الضم فعلى معنى ان الموجود في اخرى هذا
اللفظ الذي هو ملاء الارض ذهبا بدل الاخر الذي هو بجميع ما يملك مع فتح
النظر عن اي ايراد في محله فيبقى بلا وجه على اول الاحوال ويكون مبتدا وخبره
اخرى والذي في اكثر النسخ بملاء بالجر والباء للبدل والمقابلة كما تقدم في
الاخرى والملاء بفتح الميم مصدر ملاءت الاناء وملأته اي عنيته بالكسر اسم ما
يملأ الاناء اذا امتلا وهو في اصل الموضوع بكسر الميم بهذا المعنى والمعنى ما
يملاء الارض من الذهب وقد يقيد منصوب على التمييز **لو انك**
استئناف لبيان البعد شانه جلالة او رفعة هو **المومن به حقا** اي صرفا
بلا شك او ثابتا اي اسما لا يتزلزل لشيء يفيد وجوده معا وهو نعت محذوف
اي ايمانا حقا وهو معمول يكلف **واخلص في محبتي صدقا** بعني ما
قبله وصدقا نعت محذوف ايضا اي اخلاصا صادقا وهو معمول يكلف ايضا
وصدق الاخلاص اخصر من يكلف ووصف زايد فيه ومصحح له وهو اخلاص
النفي بين الاخلاص كل عبد في اعماله على حسب رتبته ومقامه واخلاص العامة
والابرار حاصل امره اخراج الخلق عن نظرهم في اعمال برهم مع بقاء رسم
رتبتهم ورتبتهم في انفسهم في نسبة العمل اليهما وان تعلقت احوالهم
في غير ذلك امتثالا واما المقربون فقد جاوزوا هذا الى رويتهم لا نفسهم
في عملهم واخلاصهم انما هو شهود انفراد الحق تعالى بكل يكتسبهم وتسكينهم
من غير ان يروا احدهم لنفسه في ذلك حولا ولا قوة فضلا عن فعل لها بل الله
لقاعا جل واجل **وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم**
ارايت صلاة المصلين عليك منهم من تبعيضية او بيانية
تغيب عنك اي في حياتك **ومن** في النسخ السقيلية بفتح الميم
وزاي معجمة الخافض وفي غيرها ومن باعادة من وفي اخرى ومن الذي بحذف
الموصول ايضا بمن **ما تراني بعدك** اي بعد موتك ومعنى الكل اخبرني عنهما
ما حالتهما عندك في صلاتهم عليك اتبقى صلاتهم وتنمو هذا او كيف

ة الله وقال اسمع لغيبي بلا واسكنه صلاة اهل محبتي الذين يصلون عليّ
محبة لي وشوقا و تعظيما وكلما ذكرهم بسوء صلى عليه المحب له عنهم فيره او نبيا
عنه واعني بقولي لبيك ارواحهم بروحي وتعارفا معقا بالمحبة السرا
بكة والارواح جنس مجندة فما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف
ولتكرر صلاتهم عليه واكثارهم من اجل المحبة المقتضية لذلك ونعرض
اي تصرف على وكلاني ان الرب يجعل عطفا عليه غير صادقا المصلي بقدر
من شاء الله من الملايكة بقولهم اللهم صل عليه بواسكنه صلاة تبني لهم عن غير
صدد وموكل الكون العرض المذكور على طريقة ليسمل الماء به السمع الرب
خص به المحب وايّ شيء من معناه يفيم الكلام خصوصية وتنفي عنه
الاقل محبته ويعني عن غير صلاة امته صلى الله عليه وسلم واسماعه ايّاها وتبليغها
بواسكنه الملايكة عليهم السلام احاديث كثيرة كما جاء عن غير الاختصار
وهذا اي الاصل في النسخة السقيلية وفي غيرها من
النسخ الكثيرة الصحيحة وثبت في بعض النسخ بعد هذا
زيادة قوله وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين واما
الى سيدنا وعلى اله وصحبه وسلم واحمد لله رب العالمين
اللهم اي يا جمع اسم وهو العبد الذي على المسمى
بفتح الميم وهو اللغة الذي هو اسماء مبتدأ سيدنا ومولانا
زاد في نسخة بيننا وبينها محمد صلى الله عليه وسلم ما يتان
خبر المبتدأ ويحتمل ان يكون اسماء خبر مبتدأ محذوف اي هذه اسماء وما يتان
خبر مبتدأ محذوف ايضا اي هو ما يتان والله اعلم وواحد معطوف على
ما يتان شفع وجدت في اسمايي صلى الله عليه وسلم كما نقل متفرقة من
بضايعهم صلى الله عليه وسلم اذ ذكر اسمايي وتعيينه وتشخصه ويحصل بها مع
جمعه تامة بهم صلى الله عليه وسلم وباسمايي وصفاته وبتعظيم قدره عندنا نفعنا
وقد قال في الشفا ومن خصايص تعلق به ان ضمن اسماء ثناء وهو ان اثنى
ذكي عظيم شيء ومحبته صلى الله عليه وسلم معلومة لزم انتظام محبة
ان له اسماء كثيرة تدل على عظيم وذلك يحصل تعظيمه ويزيد بمحبته شفع
معي بتفا تفصيلا بقيد زيادة في محبته وتعظيمه ايضا ويحمل على الاكثار
من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم شفع لقدر الاسماء المذكورة كثيرة منها متعرف

في الكتاب

في الكتاب في كيفيات الصلاة عليه فذكر منه هذا ليكون المصلي الذاكر افضل الكيفية فذكر نفع له العلي بتلك الاوصاف التي تذكر في النبي صلى الله عليه وكرم وفي انها اسماء عليه الصلاة والسلام ولقد اغفر الشيخ ابن الباكهاني في كتابه البحر المنير بابا في اسمائه صلى الله عليه وكرم وكذا ابو الخير السخاوي في القول البديع والله اعلم بمقاصد الجميع ثم اعلم ان الله قد سمى نبيه محمدا صلى الله عليه وكرم باسماء كثيرة في القرآن العظيم وفي من الكتب السماوية وعلى السنة انبيائه عليهم الصلاة والسلام وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وكرم وفيما اطلعته عليه امته مما اشتقت وتلقيبي بالقبول وكفى بالاسماء تنزلا على مثني في المسمى بالاسماء وحيي واصاب مرح الكعلي ذالك بعد انيقها واشتقاق اسمائه صلى الله عليه وكرم محمد وبه سماه جده عبد المطلب وما سماه به قبله لما سمته محمدا وليس اسم احمد من اسمائه بفعال اني لارجو ان يحمد اهل السماء والارض وذكر ابو كالب العابر انه اسماء محمد المروياء اقال بفعال انه اذا سلسلت من وضعت في بيت من كفي في السماء وكفي في الارض وكفي بالمشرق وكفي بالمغرب ثم عادت كانها شجرة على كل ورقة منها نور فاذا اهل المشرق والمغرب كانهم يتعلقون بقضبانها فتصدعا وعبرته له بمولود يكون من صلبه يتعلق به اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السموات والارض وقد سمت امنة ام صلى الله عليه وكرم ايضا فايليا بقول لها انك حملت بسيد هذه الامة اذا وضعتيه فسميه محمدا وامرت في رؤياها اني ان تسميه احمد وقد سماه الله تعالى بهذا الاسم الذي هو محمد قبل ان يخلق احدا من عليه السلام وقبل ان يخلق الخلق باليسير علم وكم احد قبله هذا الاسم الا نبي منه وتبشير اهل الكتاب بنبي سمي فاروا لا تقع به وعمرتهم خمسمائة عشي رجاء النبوة فالله اعلم حيث يجعل رسالاته واما احمد فلم يسم احد قبله حسبما في حديث مسلم واحمد التي مذهب الكليم في الاصول وقد تقدم فهو تقدم اسماء صلى الله عليه وكرم ومنها من اكثر ومنها من افتقر كل على حسب وسعه واطلاعه واجتهاده في اقتصاره على ما ورد الا اسماء وذكر فيها وذكي لجميع ما اطلق عليه وان كان وصفا وقال بعضهم الصوفية له تقدم الف اسم وللنبي صلى الله عليه وكرم الف اسم حكاه ابن العربي في العارضة وقال بعضهم فيما حكي

عنه ان اسماءه صلى الله عليه وسلم الفان وعشرون واختار المولف رضي الله عنه
منها الكثير ما جمعه الشيخ ابو عمران الى ثلثين رحمه الله تعالى في ترتيب ولعجم
وقد قال ابو عمران رضي الله عنه فما اجتمعت بعيسى واضفت عيسى
واعملت بكتبه فيما مضى من عمري كما في جمع اسماء الرسول والاماكن
بينهما بالمعنى والنقل ولما لقت كتب من مضى وحديث من يختار نقله
وبي تقضى فاجتمع لي بعون كل وجه وضم فوايد بعد ما بينان وواحد ولعل
بحث ماجد فسيبح باجر كريم مساعد يطلق منها بعون زايد وبر يد
بذلك فخر على فخر رافد ويستغني بذلك حمد امن وحاء راكع وساجد
توسر هذا ما اتى بقا المولف على ترتيب ولعجم قال المولف رضي الله عنه
وهي يعني الاسماء المذكورة **هي** يعني المسمى وذاته بعد تمام اذكر لها ؟
مبتدا بانها اله صلى الله عليه وسلم من معنى الحمد الذي هو اسم المبني عن
ذات الذي بسايراوصافه راجع اليه وهو يجيء المعنى واحد وله يجيء الاشتقاق
صيغتان احدهما الاسم المبني صيغته على صيغة ابعل المبنية للمبالغة
في الحامدية المنبيئة عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها منتهى وهي
اسم **احمد** والاخر المبني على صيغة التفعل للمبالغة في المحمودية المنبيئة
عن التضعيف والتكثير الى حد لا ينتهي له الاحصاء وهو اسم **محمد**
واشتقاق هذا الثاني من بين الاسماء اشتقاقا كثيرا وخص به تمام التوجيه
لانه انسب حاله من بقاء المحمودية وقال بعضهم لان الاسم المبارك هو اشتق
هذه الاسماء بين العالمين والفها سماء عند جميع المسلمين واشتقها
الى الصلاة والسلام على سيد الرسل الذي هو المقصود عند المولف في الذكر
وهو اسم علم على ذاته صلى الله عليه وسلم قال تعالى محمد رسول الله وهو منقول من
الصفة اذ اصله اسم مفعول من حمد المضعف ثم نقل وجعل علما على الله عليه
وسلم وهو من صيغ المبالغة معناه الثلاثي تضعف عينه لقصد المبالغة فكان
الاصل محمودا وحمد مبنيا للمفعول ثم ضعف جعل الفعل حمد بالتضعيف
والمفعول محمد كذلك وذلك للمبالغة لتكرار الحمد الناشئة عن تكرار الحمد
في اللغة هو الذي يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعل مثل مكرم ومعظم
الا من تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى وهو اسم مطابق لذاته ومعناه صلى
الله عليه وسلم اذ ذاته محمودة على السنة العوالم من كل الوجوه حقيقة واوصافا

اغلق

وخلقا وخلقا واعمالا واحوالا وعلوما واحكاما وجميع عوالمه المتنزل
للقاء والظاهر بقاء فهو محمود في الارض وفي السماء وهو ايضا محمود في
الدنيا والاخرة يجري الدنيا بما هو اليه ويقع به من العلم والحكمة وفي الاخرة
بالشفاعة فقد تكرر معنى الحمد كما يقتضيه اللغة ومعناه الكامل
اذا ما حمد احمد الابا على ايا ما اخ فهو نبي الجميع فهو الحامد وان شئت قلت
هو الحامد لله تعالى على الاطلاق بالتحقيق ويجري له نوع حمد الله على السنة
عباده فهو الحامد المحمود الانه من حيث تنزل الامر ومبدا العالمين
بالاحمدية ومن حيث بلوغ الامر ومنتهى المفعولية بالحمدية فكان اسمه
في السماء احمد وفي الارض محمد فهو صلى الله عليه وسلم خير من حمد وافضل من حمد
وعلى التحقيق لم يحمد ولم يحمد الا هو وكيف ولولاه الحمد لبيدي وهو صاحب المقام
المحمود الذي يحمد فيه الاولون والاخرون الى غالب هذا الكلام للشيخ ابي
عبد الله المكي في شرح الحاجبية ثم انه لم يكن محمدا حتى كان احمد وذلك انه
حمد ربه قبل ان يحمده الناس وكذلك وقع في الوجود فان تسميته احمد وقعت
في الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت في القرآن واحمد منقول ايضا من
الصفة التي معناها التفضيل فمعنى احمد احمد الحامدين ربه وكذلك هو في المعنى
لانه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد لم تفتح على احد قبله فيحمد ربه بها
ولذلك يعقد له لواء الحمد وفي الشفاعة واما اسمه صلى الله عليه وسلم احمد فاجعل
مبالغة في صفة الحمد ومحمد معناه مبالغة من كثرة الحمد فهو صلى الله عليه وسلم
اجل من حمد وافضل من حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين
ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد ويشتق له تلك الاوصاف بصفة
الحمد ويفتح ربه عليه من محامده ما يشاء مما لم يفتح على نبي قبله وبالتخيير
من محامده فتلك ما يشتهيه وسمي امته في كتابه انبيائه بالحامدين فتحقيق
ان يسمى محمدا واحمد الخ قال الشيخ ابو عبد الله المكي ولهذا الاسم الكريم
يعني محمدا اشارات لطيفة من حيث صورته ومادته اي من جهة حي وهي
المادية وجهة هيئته الصورية اما الاول فمما اشتمل عليه اعتبار حي وهي
من ميم الملكوت الاعلى وحاء الحياة والحقيقة الربانية وميم كتاب بالقلم
الاسنى وميم الملكوت الباطن في ميم الملك الظاهر ودال الدواوين الافضال

الماحية او حيي الانفكاك والاتصال واما الثاني فان صورة هذا الاسم على
صورة الانسان فالميم الاولى راسه والحاء جذعه والميم الثانية بطنه وا
والدال رجلاه والانسان كبير وصغير كما تقدم في مطلع الفرد فارجع اليه
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **حامد** واسمه **محمد** فاعلم ان اسمه
فعل الحميد ومعناه المحمود لانه حمد بفتح وحمد عباده ويكون ايضا
معنى الحامد لنفسه ولاعمال الطاعات من عباده وسمي نبينا صلى الله عليه
وسلم محمدا واحمدا ومحمد بمعنى محمود لان كلا منهما اسم مفعول دال على مبالغة في
كونه محمودا واحمد بمعنى اكمل وحمد بفتح الحاء وقد وقع تسميته بمحمد في
زبور داود عليه السلام ونقل عن التوراة ايضا وذكي الحميري والجاع ان
اسمه في السموات محمد واما اسمه صلى الله عليه وسلم **احيمد** فسمي به
في التوراة والمشتهر المحبوظ صبك بفتح الهمزة وسكون المهملة
وفتح المثناة التحتية وفي الوهم غيرعي بيي وفي بعض نسخ الشفا المعتمد
بضم الهمزة وكسر المهملة وسكون التحتية وفي نسخة بفتح الهمزة وكسر
المهملة وسكون التحتية وبقي الوجه يوجين صبك في نسخ هذا الكتاب
وقيل هو بضم الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتية وكسر ها وقيل بضم الهمزة
وفتح المهملة وسكون التحتية وروى ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخ
دمشق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال اسمي في السماء
الفي ان محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة احيمد وانما سميت احيمد
امتي فارجفتح ويوبر ما نقد ومن صبك بكسر الحاء مع فتح الهمزة وهذا
هو المعتمد في هذا يحيمد اذا عرفت هذا فان لم يكن من توافق اللغات فذكر الماوردي
في تفسيره وصبك بضم الالف وكسر الحاء قال الشهاب الخفاجي في شرح
الشفا وما قيل انه من الواحد الباقي اذ هي ذاته وصفاته فيه ما لا يخفى واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **وحيد** فانه يقال فلان وحد ووحيد اي منفرد في
وهو صلى الله عليه وسلم الوحيد في مقامه وحاله وعلومه واسراره وانواره
واخلاقه وسيره وشمائله وفضائله واحسانه ومعاجزه وارتقائه الى حيث
لم يبلغه سواه وشيء يفته وعقله وجلاله وتعلق سائر الخلق به اذ ثاني
له في شيء من ذلك كله وهو اول مخلوق فكان واحدا ايضا اذ ثاني له قبل خلق
الخلق والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **ماح** فجمي في الحديث بانه

الذي يجوز الله به الكفر ليس يزيله ومحو الكفر اما حقيقة بان يكون لم يكن
من مكة والمدينة وسائر بلاد العرب وما زوى له من الارض وروى عنه انه يبلغ
ملك امته واما حكما بان يكون عاما بمعنى الظهور والغلبة كما قال تعالى
ليظهره على الدين كله وقد ورد تفسيره في الحديث بانه الذي يحيفه به سيئات
من اتبعه اي من آمن به فيمحوا عنه ذنب كفره وسائر ما عليه فيه فيظهر
كقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وخص صلى الله
عليه وسلم بهذا المعنى الاول لانه لم يمحو الكفر باحد مثل ما محى به صلى الله عليه وسلم
فانه بعث واهل الارض كلهم كفار ما بين عباد اوثان وبين ثنوية ونصارى
عباد كواكب وعباد نار وعبدة بيت النار يعبدون ربا ولا معادا وبلا سنة
يعبدون شيئا يعبد الانبياء والذي وزيها لمحاها برسوله صلى الله عليه وسلم
حتى اكمله بينه على كل دين وبلغ دينه ما بين الليل والنهار وسارت دعوته
مسيرة الشمس في الاقطار وما كانت تبقى شيء يعبد غير الماحية الا ان
كان اسمه صلى الله عليه وسلم يمحيها الماحي وقال الشيخ سبين عبد الجليل
الفقيه رضي الله عنه في شعبه في تفسير الاسم تقول محى يمحو امحوا ماح
اذا ذهب اثره المحو وتفسير الاسم مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم ايضا وهو
من امدح الصفات واجل الفاعل عظيم فضل ذاته وكرمه على الله عز وجل وذلك
لان الانبياء عليهم السلام بعثوا لازالة الكفر من الوجود فالنبي يمحو
من لم يقدر على محوه بل كلهم حتى يظهر دين الله كله ونبينا عليه
السلام قال وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر ويمحو افعال اهله والمعنى الرابع
ما ينبغي ان يمحو من وقت البعثة يظهر ذاته الفاضلة ولم يزل يمحو مدة
حياته ثم اشتاق الى لقاء مولاه فلقيه جهاد ويفي نور ذاته في امته فلا
يزال نور يمحو حتى يظهر الله دينه ويمحو اهل الباطل من الارض في اخر
الزمان ونبينا محمد عليه السلام في الدنيا قبل الانبياء يحيي الكفر كله باسم
الماحي وبكلمة النبوة والرسالة بعثه ليظهر بها فيمحو بها
بقال الكفر بلسان الحال والمقال انظروا الى هذا الماحي بعثته اخا وحده
في زمانه لكافة الخلق جميعا وبعثتكم في الازمنة قبله جماعات في وقت
واحد الى بعض الناس فلم تفجروا على ما فعله وفقه وحده في محو
الكفر الى الغايات فقام وحده مقام الكل الجميع منهم بل اذا وازى مجموع

غ بتم وو حرتم على الجميع وقفوا فضل لا يراني فيه فضل تم نبه على ان سبب حشر
الناس هي الزمان الى الكل حتى لا يبقى من يقول الله فيبعث الله نورا مما يلي
واسلم ريحا من تحت العرش تقبض من الارض والبلاد لا قامة القيامة فاول ما
تتوجه النور الى الشام ادبر عما الدنيا لحكمة عظيمة فابن تقلا محو الكل بالجملة
وذلك انما قبض الله تعالى يقيم الساعة فلا يبقى يحيى ويموت من الكل حتى لا
يدفع نفسا ايمانها بقوة كان بسبب المحو بكل وجه وبكل معنى اهـ واما اسم
صلى الله عليه وسلم **حاشر** فبسبب ما في الحديث بانه الذي يحشر الناس على قدمه
اي يقفو مقفوه وهو خلف تبع وقيل على اسمه وقيل الفرع ماخوذ من القفو وهو
قال السبكي انه لقب فروق عمر رضي الله عنه اي سابقته رضوانه عنه وقيل على
اثره وبعد نبوته اي اذ ليس بعده صلى الله عليه وسلم نبي كما قال تعالى وخاتم
النبيين وهو اي الانبياء والساعة في اثره بالفتح وعبارة عن الاثر انه
منقاد وقيل على قدميه اي قدامي بمعنى امامي وحوله اي يجتمعون الي في القيامة
وقيل على قفي وعقبتي وفي رواية انا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وعلى
ملتي وزمني وقيل معنى على قفي هو انه يحشر الناس بعد مشاهدتي
كما قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقيل
يحتمل ان يريد انه اول المحشور لانه اول من تنشق عنه الارض فيحشر الناس
على اثره واما تفسيره بحشر الاهل العقاب باخراج الخلق من حصونهم
وبلادهم فقالوا انه ضعيف رواية ودراية وفي شعب الايمان للبيهقي عن
الخليل الغنوي ان في الاسم يدل على عظيم فضله صلى الله عليه وسلم وكي
الزاية والقعقاع الذي لا يراني فيه كي وا والحشر الجمع والاجتماع الى المحشر الذي
الجمع والاجتماع ايما لا يكون الا على عظيم وامر عظيم مهم والحاشر اسم
فاعل من فولك حشر يحشر وهو حاشي اي جامع الخلق اليه وخلفت الا
والاء في اسم الحاشر للتعريف به في اليوم العظيم والحشر الكسيم
الذي لا يتجرا احد فيه ان يحشى اليه احد لشغله وخوفه على نفسه فقصر
صلى الله عليه وسلم يحشى الهم اليه لمقامه وفضله الكريم ولانه العظيم انه لا
يجوز على من والى من يخشى عليه الا اليه وعليه فقع بقصور من كل مكان
الى مقامه وهو مع مولاه يخلع عليه خلعا ان حلل الوجود والكون وناجيه
باسمي اربه والناس يحشرون اليه من كل مكان يستظلون في ظل لوائه ويلوذون

ب

به السلكان كل الله في الارض وهو سلكان ذكر الكبير العظيم يغيب اليه
الخلايق فلهم حتى ابراهيم الخليل وبين لواء الحمد تحته ادم فمن دونه وقوله
يحشر الناس على قرعيب اي ينضمون ويجتمعون ويتزاحمون بالاجتماع
على مقاديمه وموضع قرعيب يقلفون بالحاء تقول العرب فحشى تفسح
الشيء اي تتسع الفحمة والشيء اذا اضمحل من البواجب الى الحاضرة
ومواضع الرعي كذا ايضا يحشر الناس اليوم من الربنا على قدميه
ويجتمعون في البر زخ او تقع الى اخرهم حتى يرى محمد صلى الله عليه وسلم
امته بحذا لقد فيحشرون الى المحشر على اثر بالكل محبوس عليه حتى
يتفرغ ويحشر الجميع على قدميه وهذا فضل وكرامة اتى لابرانيه فضل
ولا كرامة اذ حبس من الخلق ما لا يحصيهم الحاسب ولا يحيط بهم الا الله
من اجل تشفعه واحد وكذا ايضا لهم على اثره في الجنة وفي الى بارزة تحشر
يحشرهم ولا يتبع الا هو ولا يجتمع الا اليه وعليه وهو الحاشر يجلو به
ويجل معنى حتى في مقامات العفي بالنون الى الباء في اول من ينشق هو شفع
ينشق الناس على اثره الحمد لله صلى الله عليه وسلم عافه
جمعه الاتي على عقب الانبياء بلا نبي بعده لان العاقب هو الاخير ومن
يعقب غيره ومنه العقب لمعنى الولد وعيسى عليه السلام وان كان سينزل
الى الارض في اخر الزمان منتصب بصفة النبوة وفاتيه به فما بين
بعثي يعني سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم بشرعه ونبوته متفرعة على
نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قيل وهذا الاسم الذي هو العاقب
هو اسم صلى الله عليه وسلم في النار واذا جاء بحيث شفاعته خرجت النار
وسكتت محمد روى ان قوما من حملة النبي ان يدخلوا النار فيمسيهم الله تعالى
اسم محمد صلى الله عليه وسلم حتى ينزحهم جبريل عليه السلام فيخرجهم فيخمر
النار وتنزوي عنهم وقال الشيخ عبد الجليل على قدم الاسم عاقب كل
شيء وعقبه وعاقبته اتى وتقول ايضا عقبت الشيء شعبته ثم وهذا
الاسم في اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم من اي وجه واصاف واعلاها واجلها
على فضله العظيم وذكره ان الله عز وجل خلق الخلق في البرايا وارسل اليهم
الى رسله عونهم الى العافية والعقبى الحسنة والى كما يعقب الخير من
امور الدنيا والاخرة فمن الرسل من لم يدع ان يرجع الى العافية احد ومنهم

من الخروج الى الجبل الواحد والجبلين والثلاثة او النفي اليسير وانما اشترا اتباعه من عشر
منتهى لنفي بقية من مبعث العاقب عليه السلام الذي اعقب كل خير
قال رحمه الله اسم عقيب ذكر وعقب الرجل ما تولد منه من ولد ومبعث عليه
السلام بعد الانبياء الخ سواقط الى اسم ما شتق به الدعوة وفرقت
به النبوة، كما تقول عقبت الشيء، شددته وقصرته الازرقي الامر
لانه العاقب فصرفه تسمية بعقب كل خير بعد ما فرض معنى اسم وجعل كل عقب
خمسة وشد خلق الانبياء وافراد النبوة، كما يجيب وقوله عليه
السلام انا العاقب الذي بعده نبي، لم يكن بعده نبي، لانه فرانتفى في عواقب
الخيرات التي تمامها مجازاتها وكمالها كلها فلم يبق لاحد من موضع مبعث
معه والما يبعث فلم تنتفي عواقب الامور الاخيرة وتقع عليه ويقع
بوجه لانه فواتم شرع الله واكمله باجمعهم وهو العاقب ايضا بمعنى انه جمع
المقامات واحوال الانبياء والاولياء والملائكة درجات بعضها فوق
بعض بانتفى فجمع المقامات كلها بحلب نهاية المقامات وعواقبها
حتى جاوز عواقبها فكان هو العاقب بعد الله كله واخر بدرجة فوق كل
درجة ليس بعده احد الواحد الاحد الفرد واما اسمه صلى الله عليه وسلم
في وصي النقاش عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لي سبعة
اسماء فدرى منها كم وذكر في بعض المعجمين ذلك من اسماء الله تعالى وهما الاول
فقيل معناه يا جبار وقيل يا انسان وقيل يا خالق يا قاهر على كل شيء الرمز
والاشتقاق يجيء من الاسمين بدان على الذي كما جاء قوله فلقد انقاد فعيي
فالله قاب اي وفقت وهذا القول مروي عن الواسطي وجعفر الصادق وقيل
معناه كوني لمن شئت وقيل معناه يا مجمع الشفاعة عند الله يا قاهر يا قاهر
الخلق الى الملة وقيل الكافي في الحساب بتسعة والقاهر بخمسة وذلك
اربعة عشر جاء مشبعة بالفي ليلة البدر وهذه الاقوال من محاسن التاويل
ونكتة الاشارات الانقام ما يعتمد في التفسير وفي كتاب اسماء الله
على انه امره صلى الله عليه وسلم بان يطأ الارض بقدميه وقد روى ابن مردويه
عن علي وابن عباس رضي الله عنهم انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم في تهجده
على احدى رجليه وامران يطأ الارض بقدميه معا وان الاصل كما قلبت الهمزة
هاء كما قالوا الهياك وهي قتيه ارقت ويجوز ان يكون الاصل من وجهي على

تمت

ترك الهمزة فيجوز اصله كمياريل ثم اثبت القاء فيبقا الوقف وعلى هذا يحتمل
ان يكون اصله كما هنا والالف الاولى مبدلة من الهمزة وهاضميل الى الارض
والعين يرد الكف كتبقا على صورة الحرف والمعتمد ان كم من اسماء حي وهب
التنجيي وقيل معناه بالسكون كما زعم واما اسم صلى الله عليه وسلم
يس فاخرج ابن عدي في الكامل عن علي وجابر واسماء بن زيد وابن عباس
وعايشة رضي الله عنهم وابو نعيم في الدلايل وابن مردويه في تفسيره
عن ابن الكعبين رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لي عند
عند ربي عشرة اسماء فذكر منها يس وفي رواية سبعة عشر قال وقيل معناه
يا انسان وقيل يا رجل وقيل يا سيد البشر وقيل يا سيد وفيه من تعظيم
وتجليل على تفسيره بالسيد ما لا يخفى وقيل انه من اسماء القرآن وقيل
من اسماء الله تعالى اقسم سبحانه به واما اسم صلى الله عليه وسلم **طاهر**
بفتح الطاء في نفسه حسا ومعنى المنزه عن كل ما لا يليق به على منصبه
والكفارة النظافة والنقاوة التي الصحة والخلو من العيب اما الكفارة
المحسية فكل شيء منه صلى الله عليه وسلم كفارة وقد نص العلماء على كفارة
النخامة التي تخرج منه صلى الله عليه وسلم واخرجوها عن الخلاف الذي في
كفارة المني ونصوا ايضا على ان حبس الطاهر الشريف خارج عن الخلاف
الذي في كفارة حيض الحي بعد الموت ونصوا ايضا على كفارة جميع
فضلاته واخذوا ذلك من قول ابن صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها
الله بن الزبير على شيء ما اعطاه واما يسقيه على شيء يبوله واما
الكفارة المعنوية فقد براه الله تعالى من خلق ذميم وزكاه عنه واجله
بكل خلق كريم واثنى عليه به ومدحه به في اعتقاده ذاته وافعاله واقواله
وجميع احواله عن كل ما لا يرضاه له ولو بوجه وفرع شيء مما سعى به عليه
بالنسبة الى علو مقامه فهو مغفور له لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله ما تورد نفسه ما
مغفور له الا ان الله تعالى بين لنا انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر اخرجه الحاكم وقيل المراد ما تقدم من ذنب امتك وما تاخر منها وخص
صلى الله عليه وسلم لانه سبب المغفرة واما هو في نفسه فلا ذنب له واما اسم صلى الله
عليه **طه** وهو في النسخة السنطيلية بفتح الهاء اسم مفعول

بمعنى اسم الفاعل اى ان الله تعالى منظور فيه الى كفارته صلى الله عليه
وسلم فيه نفسه وتخبر فيه بذلك من غير نظر الى الذنب فعلى ذلك والمكفى منظور
فيه الى الذنب كذلك ومعنى ان تلك الكفارة تجعى يفعل فاعل الراء فامنه
وخصه بهذا الكفار اللغلبته به وذلك الفاعل لا تتغير بالعفو يعنى ان الله سبحانه
ومشير الى قوله تعالى ويكفر عنكم من سيئاتكم او رفع فى بعض النسخ ضبط بالكسر
على انه اسم فاعل ومعناه المكفى لغيره من الكبر والجهالات والمعاصى والضلال
والاصرار عليها او المواخذة بها والله اعلم واما اسم صلى الله عليه وسلم
كبيب فلا ريب انه صلى الله عليه وسلم اكبيب الكيبين والاكبيب منه وحسبك
ان عرفه كان اكبيب الكبيب وكان من توصل اليه يجعله فى كبيبه ومن تكبيب
به عبقت رائحته وشمها الممتنع وعلم ابقاء الاجير وزله تشبيها فى
الكبيب وكان لا يمر بحى الا يتبعه اثر لانه سلك من كبيب عرفه وعرفه
وذكى اسماعيل ابن زاهر الهروى ان تلك كانت رائحته بلا كبيب صلى الله عليه وسلم وروى
الحرث وابن عساكر فى تاريخه عن جابر قال اردف النبى صلى الله عليه وسلم
فلتقمت خاتم النبوة فاذا بلعبى وكان ينم على مسكا وكانت كفه اكبيب ريحا
من المسك والعنبر كانما تقلب على كفار كبيب مسك كبيبا او لم يمس يدا من
المطاعم فيظل يومه يجد ريحها ويضعها على راس الصبيان فيعرف من بين
الصبيان من ريحها على راسه وكان اذا دخل الخلاء انشقت الارض وابتلعت
ما يخرج منه وشمت من مكانه رائحة المسك ولم يطلع على ما يخرج منه
بشر غيره وشى بنت اخى ايمن وغيرها بوله صلى الله عليه وسلم فاعلها اياه وحرمت
له كعهم البول ولو وجرته لعلمت انه بول وعشرة منهم عبد الله بن الزبير
رضى الله عنهما فتوضع فى مسكا وبقيت رائحته فيه الى ان قبل وشى
منهم غيبى واخر واستدلوا بتتبع البرء للقمع على ذلك على كفارة فضلاته وعدوا
ذلك من خصايصه صلى الله عليه وسلم وتفرد انتهم استثنوا النكبة التى
تكون منها صلى الله عليه وسلم من الخلاف فى كفارة المنبى فى الاخلاق فى
كفار تلقا وما مات صلى الله عليه وسلم ولم يخلق منه شىء يستتر به ما يخلق
الا موات بل كان كبيبا حيا وميتا صلى الله عليه وسلم وكان لا يتبرع له ثوب
صلى الله عليه وسلم لانه كان لا يبدو امنه الا كبيب وفر كان الباك كفاية
من قال ان ثوب النبى صلى الله عليه وسلم وسخ يريد بذلك عيبه فقل كل احد

وبالجملة فهو صلى الله عليه وسلم كما قيل له نجتني الورود فتعطرت به
الكائنات وسمت واعتنت به القلوب فكانت وتنسمت الارواح فنمت وفي
سلم من حيث القلب حيث ازيلت منه العلقة السوداء فليس لشيطان
فيه نصيب وسلم من حيث القول فهو الصادق المصدوق وسلم من حيث
الفعل فهو كما قالت فداي كحبيب الحبيب منه صلى الله عليه وسلم واما السيد
صلى الله عليه وسلم سيد بفتح ورد الخلاف عليه في احاديث كثيرة صحيحة كما
في حديث التي مذهب انا سيد ولد ادم يوم القيامة الحديث وفي الشفاعة حتى
انطلقوا الى سيد ولد ادم وفي حديث الصحيحين انا سيد الناس يوم القيامة
والسيد هو الذي يسود قومه اي يتفوق عليهم بما فيه من خصال الكمال والشرف
التام وقيل هو الكامل المحتاج اليه باخلاق او العظيم المحتاج اليه غيره
وقيل هو الذي يراس قومه وقيل هو الملك الذي تجب طاعته وقد يقال
سيد الغلام ولا يقال سيد الثوب وقيل هو الحليم وقيل السخي ويكفي في
ان وجد منهم والقياس سيدة والجمع سيدات هذا قول اهل اللغة في السيد واما
اهل التفسير فقال ابن عباس السيد هو الكريم على ربه عز وجل وقال قتادة
السيد الصابر الورع الحليم قال علي بن الحسين السيد الذي لا يغلبه غضبه وسيأتي
حتمه صلى الله عليه وسلم اجلى واكمل واوضح من ان يستدل عليه فهو سيد
العالم باسره من غير تخصيص في الدنيا والاخرة وانما قال في الحديث
انا سيد الناس يوم القيامة لكونه انما يراه بالسجود والشفاعة حينئذ
عن غيره حيث يلجأ اليه الناس في ذلك اليوم فلا يجرون سواه وجميع الخلائق
يحتاجون اليه وهو اذ ذاك يشفع ويشفع ويقبل ويسمع وانبياء الله يسلمون
وتلك الدار دار الرواح والبقاء بخلاف المعتبرة وقد كان صلى الله عليه وسلم
معلوما بالسيادة نسبا وصهرا وخلقا واخذا الى غير ذلك من الاخبار وقبل
ظهوره بالنبوة يعرف ذلك من اعتنى بالسير وتتبع في احواله من الصغر والكبر
الى الكبر صلوات الله عليه وسلامه والمراد بقوله بولد ادم في قوله انا سيد
ولد ادم النوع لا الشخص وكذا كل جماعة سميت باسم ليشمل جماز الخلاق لا يدخل
عليه كما يقال تميم له ولاد وكذا ال بني تميم كما يشمل تميما وهو ابو القبيلة
وهذا مجاز مشاع حتى صار حقيقة عرفية والمعنى لا اني الذي هو انا سيد
الناس يوم القيامة شامل للجمع والاشكال من غير تكلف جواب ويشفع

لسيادته صلى الله عليه وسلم على آدم عليه السلام وايضا قوله صلى الله عليه وسلم
آدم فمن دونه من الانبياء يوم القيامة تحت لوائي وحديث الشفاعة
المشهور في تقدمه صلى الله عليه وسلم عليه وعلى غيره من اكابر الرسل عليهم
السلام وظهوره بالسيادة عليهم من غير منازعة وقوله انا اول شافع واول
وانا اول مشفع وانا اول من تنشق عنه الارض وقوله صلى الله عليه وسلم كنت
نبيا وآدم بين الروح والجسد واما اسمه صلى الله عليه وسلم **رسول** واسمه
نبي فمن خصائصه ان خاطبه الله تعالى بهما في القرآن دون سائر انبيائه
والنبي رجل اختصه الله بسماع وحيه بملك او دونه وقيل هو رجل اوحي اليه
بالعمل بشرع معين وقال القرافي النبوة ليست هي مجرد الوحي كما يعتقد كثير
لحصوله لمن ليس بنبي كريم وليست بنية على الصحيح بل النبوة عند المحققين
ايجاد الله لرجل بحكم انشائي اهـ ثم اختلف فيما يفترق فيه مع الرسول
وما يزيده الرسول عليه فقيل ان الرسول هو النبي المامور بتبليغ ما اوحي
اليه فهو اخص من مطلق النبيين لزيادته عليه بالامر بالتبليغ وقيل
ان حكم الارسال والتبليغ يعمهما وانما يفترقان في امر آخر من كون الرسول
ياتي بشرع جديد ونسخ لبعض شرع من قبله او له كتاب مخصوص
والنبي انما ياتي مؤكدا لشرع غيره كيوشع ابن نون فانه بعث مؤكدا لشريعة
موسى عليه السلام ثم ان النبي والرسول اذا اطلقا في القرآن والسنة فانما
المراد بهما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الرسول المطلق لكافة الخلق من
الاولين والآخرين رسالة عامة ودعوته تامة ورحمته شاملة وامداداته
في الخلق عامة وكل من تقدم من الانبياء والرسل قبله فعلى حسب النيا
بة عنه فهو الرسول على الاطلاق وهو المخبر في الخلق فاتحة اختصاصه
صلى الله عليه وسلم باسم النبي والرسول والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
رسول الرحمة فقد رواه ابن مسعود عن مجاهد مرسلا قال تعالى وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال صلى الله
عليه وسلم انا رحمة مهداة وقال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا فبعثه الله
تعالى رحمة لامته ورحمة للمؤمنين حتى للكفار بتاخير العذاب وللمنافقين
بالامان فمن اتبعه رحم به في الدنيا بنجاته في الدنيا من العذاب والخسف
والقذف والمسخ وذلة الكفر والجزية ورحم قلبه بالايمان بالله تعالى ونجا

من صلاة

من صلاء نيران القطيعة عن الآخرة وفي الآخرة بنجاته فيها من العذاب المخلد
والخزي المؤبد بتعجيل الحساب وتضعيف الثواب وحصوله عن الخير الكثير
والملك الكبير وهذا الاسم من اخص اسمائه صلى الله عليه وسلم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **قيم** بفتح القاف وكسر المثناة التحتية وتشديدها وهو
الذي في النسخة السهيلية وغيرها ويقع في بعضها قثم بضم القاف
وفتح المثلثة وهما ثابتان معا عند غيره فمعنى الاول الجامع الكامل اي الجامع
لمكارم الاخلاق النفيسة الكامل فيها او الجامع لشمل الناس بتاليفه
بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بامر الناس
وامر الدين ومعناه المستقيم الحسن او الجامع للخير كله او المقيم للسنة
او القائم بامور الخلق ومدبر العالم في جميع اموره وقيم الدار هو الذي
يمون لاهلها ويقوم بشانها ومصالحها ويراعي احتياجها الى النفع
والدفع فيوصل ذلك اليهم على مقتضى النظر ومعنى الثاني الجموع للخير
والكثير العطاء وقد كان صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة
وجامعا للفضائل وجميع الخيرات والمناقب فمعنى الاسمين واحد ومتقارب
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **جامعة** فلانه صلى الله عليه وسلم الجامع لما افترق
في غيره من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وكذا الاولياء والعلماء
رضي الله عنهم وكيف لا وهم صور تفصيلية وخلفاؤه ومظاهر تعيناته
فما منهم الا وهو سامح في نوره وممتد في بحره كل على حسب مقامه
وكل خير وبركة قلت او جلت منه حصلت وبطلعته ظهرت ومنه امتدت
الشجرة عن البذرة وهو بذرة الوجود واقرب موجود ويعسوب الارواح
وهو الروح الاعظم وادم الاكبر وهو ذو الكلمة الجامعة والرسالة المحيطة
وهو الجامع للخلق على الله والجامع لشملهم بتاليفه بينهم وجمع شتاتهم
والجامع لدوائر الخيرات والرسالات والنبوءات والحقائق العالية واسرار
التوحيد الربانية وجوامع الغيوب الفردانية واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مقتف واسمه **مقفى** والاول بالفوقية بين القاف والفاء واسقاط
التحتية اخره في النسخ الكثيرة المعتمدة ووقع في نسخة بالتحتية اخره
والثانية بتشديد الفاء وتحتية ساكنة بعدها فمعناهما التابع والمقفى
من قفا بتشديد الفاء اي تبع وهو قد تبع الانبياء قبله اي جاء اخرهم

وعلى اثار جميع ما تقدم وكل شيء تبع شيئا فقد فداه وبهذا كان
الفضل انه صلى الله عليه وسلم وقف على الحد الاقصى وشرايعهم باختيار الله له من
كل شيء احسنه وكان في قصصهم له والامته عبر وفوايد وقيل ان معنى
الاسمين التابع للنبيين ومستتبع فيل وهو الاولى لما بين التالي والمتبوع
وبين العاقب وفي شعب الايمان للشيخ عبد الجليل الفقيه ان المقفى من
اتبع اسماء عليه السلام الدالة على كونه اتى بعده وفضله وهو على وزن مفعل
اي بعثني الله مقفيا حتى تقضي بي الفضايل ودرجات الغيب حتى فضيت
الكل وجعلت تمام خلقي ورايي يتبعوني في كل عمل وفضل جسماني وروحاني
وخلقه والبه والكاف للتشبيه اي في الخلق كالتمام انه اما تمم وتمم
انما اتمم في جميع المكرمات والملك من ملك وهاجمي دليل الكل من الشرع
حويت المعراج وصعوده فيه جميع المكرمات ودرجات الايمان والعلم وذلك
كله عباءة منه الى ربه حتى فضى الكل وجعلت في اي وجه من مكث علوم حتى
لم تقع الاسماء والمقفى ايضا معنى اخر وذلك انه فضى الكل اي جعل
الملك كله بما فيه بمنزلة الشيء المكفي ورجعلت الخلق والفضاء لم يلتفت
اليه والاعرج عليه لانثاره موتاه على الكل ومعي فتحه وضمه وتشقيله بمعناه
الخ واما اسم صلى الله عليه وسلم رسول الملاحم والملاحم جمع ملحمة
وهي الحرب والقتال ومكانها او الحرب الشديدة والواقعة العظيمة
وهو ما خوذ من التحامهم اي المقاتلة واشتباكهم كاشتباك لحم الفرب
بعضه ببعض وهو من كثرة اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها وهو اشارة الى ما
بعث به صلى الله عليه وسلم من القتال والسيف لانه صلى الله عليه وسلم جعل عليه
القتال واحلت له الغنايم ونصر بالرعب ووضع له من الحرب والجهاد والغزوة
ما لم يتفق لغيره من الرسل ولم يحل لاحد قبله ولا امته فيه ما جاهد نحو
صلى الله عليه وسلم وامته والملاحم التي وقعت بين امته والكفار لم يعهد مثلها
قبله فيها ولا يزالون يقاتلون الكفار بعد الافكار على تعاقب الاعصار حتى يقاتل
الاعور الدجال وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فالاختصاص صلى الله عليه وسلم
بذلك اضيف اليه واضيف الى الملاحم بالجمع للكثرة اشارة الى انه اختص
بكثرتها وقد كان صلى الله عليه وسلم يغزو واعلى الكفار ويحب ان يهجم منها او حصن
المدينة واذن له في القتال الى ان تتوفاه الله تعالى تارة يخرج بنفسه وتارة

يبعث

بعثه البعوث والسرايا ولم يكن له ولا لاحد به راحة ولا شغل لاجل الكوبسبب ذلك خرج العرب واستفتح مكة ودخل الناس في دين الله افواجا وفرق كانت مغازيه التي غزا بها تسعا وعشرين على الاشهر ومذهب الاكثر وسرايا وبعوثه سبعة واربعين وقيل اقل وقيل اكثر والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم رسول الراحة فلانه صلى الله عليه وسلم راحة للمؤمنين في الدنيا لما رجع عنهم مما كان يلحقهم في الامور المشاق مما يشق عليهم من الاخذ والتعقيبات والتعذيبات وفي الاخرة راحتهم العظمى لانهم وجدوا راحة للكافرين بترك قتلهم وسبيهم واريحوا اذ فلحوا الى جنة عدن لولاه ما وجدوا ريح الايمان امنين وهذا الاسم من معنى رسول الرحمة ولا زوله لانه من رحمة الله راحة واما اسمه صلى الله عليه وسلم كامل فهو الكامل للتعبير عنه لله الكامل الاوصاف بتكميل الله له فهو منصف بكل كمال ما يمكن بجميع الفضايل وكاسن الخلال على الاطلاق من علوم واعمال واخلاق واحوال واوصاف جليلة وايضا الكمال في وصف الجلال الكمال هو ما انكشف لبصاير فهم من جمال الحق وقدس الفهم ووصف فهم البشر به مقصور ومقطوع بذلك وهو يعبد صلى الله عليه وسلم باوفى واولى ما يعبد غيره به لانسبته بينه وبينه اذ هو صلى الله عليه وسلم معدن الكمال وعنصر الافضال والافضال وسيأتي للمولى به وصفه صلى الله عليه وسلم الذي ملأت قلبه من جلاله وعينه من جماله فاصبح مسرورا موليا منصورا واما اسمه صلى الله عليه وسلم اكليل فسمي به في الزبور والاكليل بكسر الهمزة وسكون الكاف وكسر اللام وسكون التحتية هو كل ما يدور الشيء من جبهته واشتقاقه لما يوضع على الراس فيحيط به شبه عصابة تزين بالجوهر من ملابس الملوك كالتاج وسمي التاج اكليلا والنبي صلى الله عليه وسلم هو تاج الوجود باسره والاكليل مزينته بهجته وسر وروحه وجوده واما اسمه صلى الله عليه وسلم مدثر واسم مزمل فاصلهما المتدثر والمتزمل فادغمت التاء في الدال والزاي في الميم والمعنى واحد هو معلوم من علم النحو فهو المتلفع في الدثار وهو الثوب والمتزمل بمعناه وسمي صلى الله عليه وسلم بهما لما روي انه كان يوحى اليه وهو متزمل للثياب او لما جاء وقيل لهما اسمان من الحالة التي كان عليها حين النزول في وحي انه اتاه وهو في قطيفة وقيل معناه يا ايها الملقب وكان متلففا في ثوب منام فكان ثوب نوم على هذا هو القطيفة وقيل انه صلى

الخطاب مخاطبة وتانيسا له من الى وع وتشبيكا له على وفق ما امر به
كما تقول لمن ارسلته لامر مكتوب فتشبثكم يا ايها المكتوب اسمه لامرك
قال السهيلي وليس لمن مل من اسمايه صلى الله عليه وسلم التي يجب بها وانما
هو مشتق من حالته التي كان التبس بها حالة الخطاب والايجاب اذا قصرت
المخاطبة بالمخاطب بترك المخاتبة نادى باسم مشتق من حالته التي هو
عليها كقوله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه وقد نام وهو لصق جنب
بالتراب يا ابا تراب اشعارا بان المخاطب له بقوله يا ايها المزمل يجب تانيس
ومخاطبة وقيل معناه المتدثر والمتزمل من الثوب اذا لف وقيل بالنبوة واثقالها
اي قد تحملت ثقل الامر فهم به وقيل معنى المزمل الحامل لاعباء الرسالة
من الزمل بمعنى الحمل ومنه الزاملة وعلى هذا يكون التزمل مجازا وانما نادى
بالمدثر والمزمل في اول امره قبل ما شرع في مخاطبة الله تعالى بالنبوة والرسالة
والله اعلم وامر الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بان الله تعالى شرفه بهذا
الاسم بسماه عبدا وذلك غاية التفضيل والتكريم من حيث اجل قدره
وعظم امره فقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا والعبد اسم مضاف
الاسم الى رب والسيد والمالك فان العبد من لزم عبودية من هو فوقه
عن ربه بالي بوبية وشهود العبودية مستلزم لشهوده الى بوبيته
ومن لا يفعل عن العبودية بالكلية هو العبد حقا وحالا وحرا وعفوا
وعدم الغفلة عن العبودية كمال الانسان وذلك موقوف على العبودية
بالعبودية كمال وهو عين الكمال الانساني ولما كان سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم كمال الرسالة وجب ان يكون له كمال العبودية ومقام العبودية
اشرف المقامات اذ لا يلقاها الا ايحاء قال الله سبحانه وتعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وسبحان صلى الله عليه وسلم اكمل العبد على الاطلاق
وعبوديته كمال لكل عبد ولما كانت العبودية عين الكمال وكان له صلى الله
عليه وسلم كمال العبودية اثنى الله تعالى عليه باسم العبد وسماه به في اشرف
مقاماته فقال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وقال فاوحى الى عبده
ما اوحى وكان صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيح لا تطروني كما اطرت
النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاستشعر ما هو ثابت له
واسلم له ما هو له الا سواه وليس للعبد الا اسم العبد ولذا كان عيسى

الله

الله احب الاسماء الى الله تعالى وما خير صلى الله عليه وسلم بان يكون نبيا ملكا او
نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاتم والاحب الى الله تعالى وما
يضاف اليه لان النبي والعبد تحقيقا اضافتهما اذ يصح يقال نبي الله وعبد الله
بخلاف الملك اذ لا يحسن ان يقال ملك الله لما يوهم من عكس النسبة قال
الشيخ البكري رضي الله عنه وهو انموذج اللبيب للسبكي رحمه الله
ومن خصايص صلى الله عليه وسلم ان سماه الله عبد الله ولم يكلفه على احد
سواه وانما قال عبد الشكور انعم العبد واما اسمه صلى الله عليه وسلم **حبيب**
الله ففي حديث الترمذي والدارمي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابراهيم
خليل الله وهو كذلك وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه
الله وهو كذلك وانا حبيب الله ولا فخر الحديث وفي حديث البيهقي في
الشعب عن ابي بكر رضي الله عنه اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا
واتخذني حبيبا وهو مشعب الايمان للشيخ عبد الجليل القصري ما تكلم على
المحبة وافسامها وعلاماتها وعلى المحب والمحبوب فاورد بعزته الذي مقام الحبيب
الذي هو الغالب على كل مقام محمد صلى الله عليه وسلم ويعني كل من اقامه على
غير ما فسم له منه كان نبيا او وليا والخليل هو الذي تخلل الحب اسراره
وتخللت اسراره الغيب والحبيب من تشعب الحب قلبه بكثرة تجلي مزاره
بكثرة منعم مقامه والا وافسم اعلى تحبيبه بجماله تمتع عنه في الجلال
وفي هذا المقام كلمه بسبب المصطفى في مواطن الفتن حتى اشتكى الكلب
الشفاعة للخلايق اجمعين لما انفق باسباب الغيب العظيم جميع المسلمين
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صفي الله** فهو فعيل من صفا الود يقال
صفا الود خلص واصفى بعضهم اصفى مودته واصفيته الشيء جعلته له
خالصا واما اسمه صلى الله عليه وسلم **نبي الله** فهو فعيل من النبأ وهو الاسم
النحوي وقيل الخبر تنسى وهو معنى كليم الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم
كليم الله بمعنى مكلم بفتح اللام وفتحها لغة اسم فاعل من الكلح
من الخطاب واما اسمه صلى الله عليه وسلم **خاتم الانبياء** بكسر التاء
وفتحها اي الذي ختمهم اي جاء اخر هم او ختموا به فهو كالخاتم والطابع
للانبياء بعده بل ولامة فلقوله تقل وخاتم النبيين ولقوله صلى الله عليه وسلم
لعلي رضي الله عنه انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرج

الخلق

الشيخان واخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر و بن العاص رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب مقادير الخلايق قبل ان
يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما
كتب في الذكر وهو اوائل الكتاب ان محمدا خاتم النبيين وغيره ذلك من الاحاديث
ومن وجوه المدح به ان فيه وفاء بشيء والعمل به لظهور ثبوت رسالته وفي
ذلك من علايق التعظيم له ما لا يخفى ولا يناقض ذلك نزول عيسى عليه
السلام بعده لانه اذا نزل كان على دينه مع ان المراد اني من نبيي وقال بعضهم
قال العلماء البصائر لما كان غاية النبي دعوة الخلق الى الحق وارشادهم الى مصالح
المعاش والمعاد واعلامهم الامور التي تنجي منها عقولهم وتفي برايهم الفاكهة
وقد تكملت هذه الاشياء بجميع هذه الامور على الوجه الاتم الاكمل بحيث
لا يتصور عليه مزيد كما يفصح عنه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم يبق بعده حاجة للخلق الى
بعثة نبي بعده فلم يختم به النبوة واما نزول عيسى عليه السلام وهذا بعثته
لشيء بعثة صلى الله عليه وسلم وهو ما يوضح كونه خاتم النبيين صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين وفي شعب الايمان للشيخ عبد الحليم الفقيه رضي الله عنه في
هذا الاسم تقول ختم يختم ختما اذا طبع الختم والختم الطبع وخاتمة كل
شيء اخره بالكسر وخاتم بالفتح ما يوضع على الخواتيم كالصين الذي يختم به
وتقول ختم زرع سقاه او سقيه كانه سقاه في آخر او سقيا يلقيه الى
اخر نهايته وهذا كله من اوصاف المصطفى صلى الله عليه وسلم وخصوص به
دون ساير الخلق فضله بذلك تفضيلا على الجميع واذا اقفلت ختم بمعنى طبع
وان الله طبع على قلوب وسماع واوصاف ما طبع عليها احد لقبول الحق في
الشيء يذكر الطبع الذي لم يقع طبع غيره ان يقلبه واذا قفلت ختم زرع
سقاه او اسقيته فان محمدا عليه السلام اخر بعثت فيه في الزمن السابق
جميع النبوات واتى واخفى فيه بالفخر من خصيصات الفضايل ما يخفى ويعلوه
ابو الابين على كل موجود وفي الفخر السابق حصل لكل احد ما فسمه له واذا
قلت خاتم بالفتح وهو ما يوضع على الخواتم اي الطين الذي يختم به فان نبينا
محمدا صلى الله عليه وسلم وعاء بعثت فيه النبوة كلها بجميع اجزايها انقا
اجزاء كثيرة وغيره اعطي من اجزايها على قدر ما يحتمل ولم يحمل الجميع الى على

محمد

محمد عليه السلام بما اكملت فيه كان الخاتم على الكمال كما يطبع الكتاب ويختم
اخ احيي وكوى على ما فيه ولم يختم غيره من الانبياء لانه لم تكمل فيه النبوة
ويفي له شيء قبله بالارتقاء ابدا ولذا كان الخاتم في لغتهم عليه السلام شع
قال رحمه الله واذا قلت خاتم بالكسر في النداء فانه الاخ وروح المعنى فيه انه
تمام الشيء وكماله ولهم يكن للظهور النقص في الشيء المكمل المختم فكان
عليه السلام هو المكمل المختم فاعطى روح المعنى بالى قيمة والرجحية التتميم
والتكميل في بين الجميع وكمل الكمال وتمم التمام ولهذا المعنى عرف عليه
السلام في فضايله التي اعطيها دون الانبياء فقال وختم بي النبيين
وانا خاتم النبيين فسما فضايله في معرض المدح من الله له والتفضيل وجه
اني في الختم فكان الانبياء قبله في اوقات تقع بينهم فترات جماعات جماعات الى
افواج متتابعين في زمان واحد وتتبين بعضهم بعضا وكثي تقع فيهن الكل الى اداء
من التبليغ ولم ينفذ وامن الخلق الا اليسير ومنهم من لم ينفذ شيئا وخاتم
النبيين عليه السلام بعثه في الاخرين من ابناء جنسه واخوته وهم الانبياء
لم يبعثه منهم احد فنقض بناته الفاضلة في ذاته الله وشهر عن سلف
وادخل في دين الاسلام ما لم يدخل فيه الجميع ولا فذ عليه احد فهذا افضل
بما انبيه احواله واذا كان صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين فهو خاتم المرسلين
لا محالة لان الاعم يستغني عن الاخص دون عكسه وقد اغنى هذا عن اعادة الكلام
على الاسم بعده، وهو خاتم المرسلين واما اسمه صلى الله عليه وسلم محمد
فلانه صلى الله عليه وسلم احمد امته فمنهم ابوا صلى الله عليه وسلم احمد الحامدين
الله عز وجل حتى امش به اخرج حديثها ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ
والخطيب البغدادي في السابق واللاحق والرافعي وابن عساكر كلهم
في غير ابن مالك عن عايشة رضي الله عنها والعواد ضعفه ولو ضعف وانفرد
المحدثون على عبور ارتقاء عن درجة الضعف واحمد ابنة رجل حماء الى
سلاح فقال حتى تجيء ابنتي مجيبة وشهرته له بالرسالة وشاة جابر بعض
ضعفها وضع يده عليها ثم تكلم بكلام فاذا متنفخة اذنيها وان الله
تعالى بعثه الى العرب وهم اعراب يسعد بعضهم بعضا ما يعرف والعبيين
فلو يقع وكفوا عن سبك ما يقع فكان في بعثه حياتهم وابقاء الهم وحياة
قلوب المومنين به صلى الله عليه وسلم وهو الواسكة بين الله وخلقه والى ابتغاء

بيان بالى تبتغ

بين الحروف والطبع والجامع على الله والدال عليه وبه تكون حياة امته
الرابحة في اعلاء درجات الجناز وهو الاصل في نيل النفع من ثمرات
الغيران وحياة جميع الكون به صلى الله عليه وسلم فبقوة روحه حياته
وسبب وجوده وبقايه واما اسمه صلى الله عليه وسلم نفع
سبب نجاة امته في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فبجوامع الكلم والعصمة
عليه في الدنيا ومن الهلاك بسنته عامة وان يجمع عليهم سيلان سيل
منفع وسيل من عمرو هو في الحديث انزل الله علي اما كان امتي وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
واذا مضيت ذكرت فيهم والاستغفار الى يوم القيامة اخرج النسائي
عن ابي موسى وهو صلى الله عليه وسلم الزم علم امته والاستغفار وفي
الاخرة نجوا من الخلود في النيران ومنع في الشيخ بالتباث الباء وزكها
وبالتشديد والتخفيف وسكون النون واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مذكي فقال في انما انت مذكي والتذكير الوعظ والتهيب والتغيب
وذكي نعم الله وتوحيده وقد كان قتل شانه صلى الله عليه وسلم مع اصحابه
رضي الله عنهم وقائع عامة بجلسة تذكيرا بالله تعالى وتزغيبا وترهيبا
اما بتلاوة الفي ان او بالقاء الله زاجرا على الفي ان من الحكمة والموعظة
الحسنة وتعليم ما ينفع من الدين كما امر الله تعالى وقائع تلك المجالس
توجب للحاضرين معرفة القلوب وان قوي في الدنيا والى غيبة في الاخرة وتقويته
البقيض وتجديد الايمان وتنشيط البصيرة وتحسين النكر وجمع الهمم
وعلو الهمة وما زال صلى الله عليه وسلم يزكي امته بما ذكي فيهم من كتابه وسنته
وقال القاضي ابو بكر بن العربي اسمه ذكي هو الذي يخلق الله على يديه الزكي
وهو العلم الذي في الحقيقة ويخلق على الاول ايضا ولهذا عني في الخلق
لله سبحانه بانه الرب ثم وصفوا ثم ذكي هو الله بانبيائه وختم الزكي
بافضل اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم وذكي بان الزكي انتفع المومنين وقال الله ايضا
فزكي انما انت مذكي لست عليهم بمصيطر ثم ختمه من المسيطر تواضعا
السلطنة ومكن به دينه في الارض والتذكير هو علم الذكي وعلم الزكي
باب عظيم النفع للخلق وربشيء هو وقد ابتهج اجمع الهواء اسمه
صلى الله عليه وسلم ناصر بانه الناصر له ولدينه باعلاء كلمته واظهار دينه

التبليغ

وتبليغ و نشروا القتال عليه ولهم مبنيين بالنصيحة لهم وتعليمهم
العلم والدين واخذهم لحزبهم عن النار وانقاذهم ايا لهم منقذا والكافرين
ايضا بر عايتهم الى الله وبقاذهم في سبيله حتى يفوزوا الى الله والى الله
واما اسمه صلى الله عليه وسلم منصور فانه منصور في الرسالة والاخرة اما في
الرسالة فلما امره به مولاه من القوة والظهور على الاعداء ونصره بالصبا
وبالرعب مسيرة شهر وفتح امته على الامم وتبيانه على الاديان بما يحتاج
اليه الدين كله والوحي المتلو فمما يوازي اما في الاخرة فبقبول شفاعته ودفع
الاسواء عن امته وظهور منزلته وعلو مكانته بين الكل الانبياء والاولين
الى من ارسل وشهود الفضل الجمع كلهم وفداء السفير بقبول الشفاعة
والتكليم في سؤال بالمسارعة في قضاء مواليه وتكبيره وكلما رأيته شيء
كانت وفي اي وقت كانت صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
نبي الرحمة فقد ثبت في حديث حذيفة وفي حديث جابر عند مسلم
وفي حديث موسى عند احمد ومسلم والكلام عليه هو بعينه الكلام في
رسول الرحمة المتقدم وقيل معنى نبي الرحمة اي التراحم بين الامة الحاصل
ببركته صلى الله عليه وسلم قال تعلب ما الفتنة بين قوم بقوم ولكن الله الف بينهم
وقال الرحماء بينهم وقال في مشارق العيناني على قوله في الحديث نبي التوبة
لانه كان سبب التوبة وهو الوجه لقوله تعالى وما خلقت الانس الا
واما اسمه صلى الله عليه وسلم نبي التوبة فلان الامة قد رجعت بعد اتيانه
صلى الله عليه وسلم بعد ما تابوا في وقت بعثه الى الى الكل فهو المستقيم والانبياء اصل
التوبة وبه فتح بابها ففي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند البيهقي
في دلائله والحاكم وصححه ان الله عليه السلام لما راى اسمه صلى الله عليه وسلم
مكتوبا مع اسم ربه تعالى تشفع به فتاب عليه وغفر له وذلك اول توبة وقعت
من هذا النوع الانساني فبقي اولها بعد قال وكانت بسببه صلى الله
عليه وسلم فهو حي التوبة المفتوح بوجهه صلى الله عليه وسلم بالقبول
والامة موصوفة بالتوابين لا تقبل كلما اذنبوا تابوا فهو نبي التوبة
لان كل فضل في امته فهو له او نبي اهل التوبة او الان توبتهم مقبولة في
كل زمان ومكان وحال بالفور والعجل والاعتداد من غير حرج عليهم والا
تكليف قتل او اسر حتى تطلع الشمس من مغربها او يغرغر ان تكرت

من نكى الذنوب بشروطها وبه جمع قوله تعالى ان الله يحب التوابين وكانت
الامم السابقة منهم من لا تقبل توبته اصلا ومنهم من تقبل توبته بعشر
امور شاقة كما في تقبل توبة بني اسرائيل من عبادة العجل لا بقتل النفس
وانه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وامته خاتمة الامم وعلى ملته تقوم الساعة
التي من اشراطها العلامات المشهورة بانسداد باب التوبة فمن لم يثبت على
عقد ملته لا توبة له فمن لم يدخل باب التوبة صلى الله عليه وسلم سدد ونما الباب
فليس بداخل والى اسلم عليه الصلاة والسلام انما بعثوا بالتوبة الى الرجوع الى
الله والعمل بطاعته والارتفاع عن مخالفة امره اعم من ان يكون ذلك الرجوع
من كبيرة او معصية فقوله صلى الله عليه وسلم مبعوث بالتوبة اي بطلبها وذلك
مستلزم لقبولها بشروطها فان الرسل عليهم الصلاة والسلام نوابه
عنه صلى الله عليه وسلم في تعريفهم كل توبة لطلبة كل من المخلوق وفتح منهم
والا نه صلى الله عليه وسلم كان لا يرد تائبا ويقبل عذر المعتذر وكان فيما كتب به
يحيى بن زهير لاخيه كعب بن زهير ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
يكسر اليه فانه لا يرد من جاءه تائبا وقد كان صلى الله عليه وسلم من محاسن
الاخلاق ولين الجانب وخفض الجناح وكمال الكنف وهي الغاية
التي لا تتعرى عن الاله ومنه وكان باب التوبة عنه مفتوحا لا يحول
بينه وبين كل مولج حتى القاتل والكنف وقال صلى الله عليه وسلم
التوبة تجب ما قبلها فبين ان التوبة اي القابل لها الكمنة يقبل ما
مر به من السماحة وسعة القبول ايضا فقال الله تعالى لقد تاب الله
على النبي الآية وقيل لكل احد بحسبه ذكره في التفسير ان معنى كتاب الله
عليه اي في توبته وهو تعلق العلم بالوصف اللائق بنبيه صلى الله عليه
وسلم فحصول الله عليه وسلم نبي تلك التوبة التي نسب لها سبحانه وفي
الصحيحين عن ابي بردة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول والله اني استغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليغان على قلبي واستغفر الله سبعين مرة
وهذا الغين غير انوار لا غير اعتبارا غير فحصول الله عليه وسلم في ذلك
وعي وجد متصل كما اخبر فما وثق فاعنه تاب منه واستغفر فحصول ايمانه في التوبة
والاستغفار فلا يمكن ان يكون ممن مضى ذلك نبي التوبة وتوبته على قدر

تى فيم

تي فيه والله اعلم واما الاسم صلى الله عليه وسلم حريص عليكم ولقوله
تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم وقوله
عز وجل ان كبر على هؤلاء الآية وقوله سبحانه وان كبر عليك اعراضهم
الآية الى غير ذلك مما جاء من حرص صلى الله عليه وسلم على هذه الامة بلغة
العرب او بمعناه والعرب تشتق الى بغية الشيء وفرة الطلب وقد كان صلى الله
عليه وسلم حريصا على هداية الخلق بفعله كان يدعوهم الى الله في اوقات
في منازلهم ومواسمهم ومواضع اجتماعهم ويجمعهم لذلك فيبكرون له
ويغدون له ويستقبلون له به ويسعى وزيد به ويلقى وزنه ويلقى وزنه ويكررون
منه ويحرصون عليه ومع هذا لا يبالي بذلك منهم بل هو الداعي لهم
ولحظهم ويدعوا لهم ويدعو لهم ليلا ونهارا وسرا وعلانية وجهارا فشمع
دعاهم الى الايمان والجنة بالتسبيب الى قاصي الجاهم واستعرضهم والحاحهم
الجنة وهم كارهون ثم لتعلم ان حرص صلى الله عليه وسلم على اصلاح العباد هو هو
هم انما كان امتثالا لامر الله وابتغاء مرضاته وكما كان حرصه على هداهم بخالفهم
تاما بالغا الى الغاية موافقا لامر الله وكذلك في هذا كان تسليمه تاما
له تعالى في خلقه وحكمه وملكه الى غاية لا منتهى لها كما يريد لا اما اراد
سبحانه ولا اختيارا له معهم واما اسمه صلى الله عليه وسلم معلوم واسمه تشهير
فهو المعلوم الذي لا يحتاج الى نعت يميز شيئا تتنفي عن نفي يميزه وهو التشهير
في المشارق والمغارب وسائر اقطار الارض لعموم دعوته وانتشار هداه وبلوغ
سائر نواحيها قاربا بها وهو المعلوم والتشهير عند الامم الماضية في اللوح
المحفوظ وفي السموات والارض وفي الزبور وفي التوراة والانجيل وعند اهل
الجنة والنار واما اسمه صلى الله عليه وسلم شاهد واسمه تشهير وسماه الله
تعالى بهما في قوله انا ارسلناك شاهدا لا على من بعثت اليهم بتبليغ الرسالة
او بتصديقهم وتكذيبهم ونجاتهم وضلالهم او شاهدا للانبياء بالبلاغ
وعلى امتهم بالحق وقوله ويكون الرسول عليكم شهيدا روي ان الامم يوم
القيامة تجحد وان تبليغ الانبياء فيطالبهم الله تعالى ببينة التبليغ وهو
اعلم بهم افلا تأتي الحجة على الممكن يوم يأتي محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون
فيقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك من اخبار الله تعالى في كتابه الناطق
على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال امته فيشهد

بعد التنكير وهي الشهادة وان كانت لهم لكن لما كان الى الرسول كالى قبيله
المهيمن على امته عبر بالى وفي هذه الدلالة على ان المختص بهم يكون الرسول
شفيعا عليهم قاله البيضاوي قيل وفيه بحث لان الشفيع والشاهد بمعنى واحد
جزته الله تعالى بما هو اهله وبما اخبر به عنه شاهدا انه الاله الحق وبايته
وقيل معناه العالم والعليم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مشهود بمعنى
بمعنى انه تشهد له الملايكة اي تحضر والله اعلم وقد كانت كثيرة الحضور عنده
صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون من استعمال المفعول بمعنى الفاعل او بمعنى فاعل
لانه صلى الله عليه وسلم يشهد يوم القيامة اي يشهد الله على امته فيشهد
بعد التنكير كما تقدم في الاسم قيل هذا واما اسمه صلى الله عليه وسلم بشير
واسمه نذير واسمه منذر فقال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وقال وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قيل ومن ثمة كانت العرب ان الواحد
منهم اذا اراد ان ينذر قومه الغارة وسريعا وما جاءتهم اياها نهض به ويلح
عليه بضم اذا ازال عنهم ثوبه يلوح لهم بوقوف كريه او جبل مخصوص
وهو نذير ابن عمرو المنتفقي كان نكح امرأة من زبيد فاراد ان تزبيد غزو
قومه فحشوان ينذر قومه فمضى بست اربعة منهم وقد جاء ثوبا بعاد ب
غزوة فمضى بعد ان رمى ثيابه وشد الى قومه وعلى الثنية افتصر ابن
الجوزي في تلقيح بقوله واهل الاثر في عيون التاريخ والسير وفي الفا
موس النذير الى يان رجل من خثعم وفي النهاية النذير الى يان كان بعين
الناس اذا رأى العدو نزع ثوبه ولاح به وقال ابن انا النذير وبشير لقوم
يوم منوزه وقال ابن لكم منه نذير وبشير وقال انما انت نذير وقال انما انت
منذر وقال ابن انا النذير المبين وقال تبارك الذي ارسل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا وفي الكرتب انا النذير بالحبشية ومعنى كونه مبشرا
لاهل طاعته بالثواب وقيل بالمغفرة وقيل بالجنة وقيل بالشفاعة وقيل
انه بشير للمتقين برضى رب العالمين والخايفين بالامر بورع والدين والمسد
والمشتاقين بالنظر الى وجه الملك الحق المبين ومعنى كونه نذيرا اي لاهل
معصيته بالنار او بالعقاب وقيل محذرا من الضلالات والبشير وقيل بمعنى
فاعل من بشي مخففا النبي بالبشرى بانه يقال بشر وبشر مخففا ومضعفا
وابشى بالهمزة والاسم المباشرة بالكسر والضم والبشارة المكلف ما تكون

الا بالخير وانما تكون بالشر اذا كانت مقيدة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب
اليم واذا كانت مقيدة به فهي لمطلق الاخبار فمعنى بشرهم بعذاب اليم اخبرهم
والبشارة المطلقة هي الاخبار بما يسر سميت بذلك لتاثر البشرة وهو ظاهر
الجلد عند الاخبار بالامر السار والانذار الاخبار عما يخاف ليحذر ويكف عما
يوصل اليه ويعمل بما يحجر عنه والنذير بمعنى المنذر واما اسمه صلى الله عليه وسلم
نور فقال تعالى قد جاءكم من الله نور قيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل للقرآن فهو صلى
الله عليه وسلم نور الله الذي لا يطفى ويابى الله الا ان يتم نوره ولا يشكل عن تفسيره
بالنبي صلى الله عليه وسلم افراد الضمير بعده في قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه
مع تغايرهما وعطفهما بالواو دون او كما قيل لان الضمير راجع اليهما باعتبار
المذكور او لانهما كالشيء الواحد وهداية احدهما غير هداية الاخر وقد صرح
الفراء في تفسيره بجواز مثله جوازا مطردا وبه ورد القرآن في آيات كثيرة
وقال تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة الاية قال كعب وجبر
وسهل بن عبد الله المراد بالنور الثاني هنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى مثل
نوره اي نور محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة النور هو الظاهر بنفسه المظهر
لغيره واما اسمه صلى الله عليه وسلم سراج فسماه الله تعالى به في قوله وسراجا
منيرا لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير قلب المومنين والعارفين بما جاء به
فهو نير في ذاته منير لغيره فهو السراج الكامل في الاضاءة قال الشيخ ابو
عبد الله محمد العربي الفاسي رحمه الله تعالى السراج هو الحامل للنور وهو لغة
المصباح لشيء من النار فتيلة ونحوها يستضاء به ويوصف به الشمس والقمر
وكل مضيء مجازا بعلاقة الشبه واسرجت السراج اوقدته واسرجت منه اقتبست
ووصف به صلى الله عليه وسلم للشبه الحاصل لانه مستضاء به من ظلمات الجهالة
وتقتبس من نوره انوار البصائر ولم تذكر اداة التشبيه فهو استعارة او
تشبيه بليغ والتشبيه هنا ان كان لمطلق السراج فوجهه ظاهر وقد تقدم
ما فيه اشارة لما رواه ككون النور السراجي يزيل الظلمة الحسية ويظهر
الاشياء الخفية للابصار ونوره صلى الله عليه وسلم يزيل ظلمة الجهل ويظهر
المعاني الخفية للبصائر قال تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم
آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور
وان كان التشبيه بالسراج الذي هو المصباح ففيه مزيد الانتفاع والاقتباس

بالكلية والانفصال واغاب الاصل بغيبة البي ص ونوره صلى الله عليه وسلم
منه اقتبست جميع الانوار السابقة للظهور واللاحقة له من غير
مانع ولا حجاب والكلية وكلما اقتبس منه صلى الله عليه وسلم لا ينقص شيأ وبي
غيبة الصورية لم يغب الاستمداد من نوره بل هو مرجو جوده البي ص اقتبست
منه سابقة ولاحقة هو مصباح كل فضل مما تصدر الاعن ضوء الاضواء
الخ وحيث كان السراج هو المصباح فزاد الكتاب في شرح اسمه مصباح
وهو الاسم بعد هذا واما اسم صلى الله عليه وسلم هدى بضم وبفتح وهو
مصدر هدى بالفتح يقال هداه السبيل هدا وهداية بمعنى ارشده الا ان الهدى
قد يكون لازما بمعنى الاهتداء وهو وجدان الكيفية الموصل الى المطلوب ويقابله
الضلال وهو فقد ان الموصل وقد يكون متعديا بمعنى الدلالة ويقابله الاضلال بمعنى
الدلالة على ضلاله ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم سمي هدى من الاول والثاني
وذلك لما اجتمع فيه من الهدى بمعنى الرشد والتوفيق مما لم يجتمع في مخلوق سواه
بالمصدر مبالغة ويحتمل انه سمي به من الثاني لما كان صلى الله عليه وسلم هاديا من
اتبعه ومن اتبعه فقد اهتدى ورشد سمي لذلك هدى وكان هو نفس الهدى
واما اسم صلى الله عليه وسلم مهدي وهو في النسخ المستعملة بضم الميم
وفي غيرها بفتحها مع الاتفاق على اثبات الياء فيه اي واما الاول وهو موسى
الهدى ربما عبد ومنه فراءة وان لا يهدي من يضل بضم الياء وكسر الهاء يكون اسم
فاعل بمعنى الدلالة على الله والدعاء اليه لكن لما اعتنى على ما ينتقد له من اللغة ويحتمل
انه من اهداء الهداية وقد كان يهدي الى الكعبة وغيرها وما اهداه صلى الله عليه
وسلم للمخلوق حصل التمسك بما بدا من الايمان ومعرفة الله وتوحيده اعم شيء واجل
واعظم وقال الشيخ ابن العارض في تائيته اجبريل قل ليه كان جبهة اخ بدا
لمقربه الهدى في صورة بشرية فال سعد الدين الغاني في شرحه اي لمن
يقربه من عند الله هدية الهداية لعباده يعني النبي صلى الله عليه وسلم
الخ ويحتمل انه بفتح الهاء اسم مفعول فكون من معنى اسمه هدية الله واما
الثاني فظاهر انه اسم مفعول من الهدى وهو الرشد والتوفيق بمعنى المقربه
الى الشيخ الموفق لخلق الهدى فيه لنوع خصوصية عصمته واما اسم صلى الله عليه
وسلم منير فقال تعلب يقال منر الشيء ونور اذا صار منيرا والمنير اسم فاعل انار ينير انارة
اضاء فهو في نفسه وانار هو غيره ايضا السبعة نور اعظيم نور الانوار يضيء

به وايضا طرح عليه سبعا عما خلق وخلق ما الاول الازو والثاني والثالث
متغايران وكلها صادقة فما قصوصل الله عليه وسلم منير في نفسه اول ما
خلق الله نوره ومنير لغيره اي مخلق والابصار البصائر فان النور هو المعين
على الابصار وقد امكن ان يوجد نور صلى الله عليه وسلم ابصار المبصرين لما
يكتب ابصارهم من معالم الهداية ومكارم السعادة وكي في النجاة ومفاصح
الخير والاحتراز من المتاوي والمهالك ومنير لغيره ايضا بمعنى بسبب
نوره اقتبسوا منه واما الدعاء صلى الله عليه وسلم فيحتمل انه من دعاء
الله اياه اذا اراد رغب اليه او غيره من فحو قوله وانا ما فاه عبد الله
يدعوه كاد ان يكونوا عليه لبدا ويحتمل انه من دعاء الخلق الى الله ينقلوا
اليه وقد قال تعالى وداعيا الى الله باذنه وقال اجيبوا داعي الله وقال قل هذه
سبيلي ادعوا الى الله وقال الى الرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقال ادع
الى ربك وادع الى سبيل ربك وقال علي رضي الله عنه كما ان
الله تعالى حين قبض بيد الخليفة وذرا الى البرية وابراء الصبر عات نصب
الخلق في صور كالقبا فبدا حو الارض ورفع السماء وهويء ابداء ملكوته
وتوحد جبروته فاساح نورا من نوره فلاح فبسن من ضيايه بسطح
ثم اجتمع النور في وسطه تلك الصور الخفية فوافق الكرة نبينا
محمدا صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل انت المختار المنتخب وعندك مستو
دع نوري وكنوز هدايته من اجلك اسكن البطحاء ولمرج الماء وارفع
السماء واجعل الثواب والعقاب والجنة والنار ثم اخفى الله الخليقة
في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم نصب العوالم وبسط الى ماء ومرج
الماء واثار الزبد فاج الى البر فكفى عن نشه على الماء فبسطه الارض على الماء
ثم استجاب لها الى الكلام عنه فاذعنت بالاستجابة ثم انشا الله
الملائكة من انوار ابتداعها وانوار اختراعها وفي زبد جبرة نبوة محمد صلى
الله عليه وسلم فبشرت في السماء قبل مبعثه في الارض فلما خلق الله ادم ابان
فضله في الملائكة وارادهم ما خصه به من سابق العلم من حيث عرفهم عنه
استنبا بي اياه اسماء الاسماء فجعل الله ادم حي ابا وكعبة وبابا وقبلة
اسجد البقاء الابرار والى وحانيين والانوار ثم نبه ادم بعد ان سماه اما ما
عدا الملائكة فكان حق ادم من الخير نبا ونطفة مستودع نورا باوم بزل

الله يخفي النور تحت الزمان الى ان وصل محمد صلى الله عليه وسلم فاظهر النور في جميع
الناس فاظهره وباطنا ونور بقلوبهم سرا وعلانية واستخرج عاصي الله عليه وسلم الشيب
على الفخذ الذي فوقه الى الجرف قبل النسل جزء فبقي من مساح النور
المتفرع والمتشعب الى سرره واستبان واضح امره ومن اجلسته الغيبة استخفه
السمع قال الشيخ ابو محمد عبد الجليل الفقيه في شعبه فقد اعلمك رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عرفت له النبوة قبل كل شيء وانه دعا الخليفة
عنه خالق الارواح وبدء الانوار الى الله تعالى كما دعا قبله اي في خلقه بسره
في اي الى الزمان ومن هذا المعنى قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين الآية
الى قوله ثم جاءكم رسول تنصرنه الى اي المعنى فقد امن الكل به فقوله اذ في
الارواح ويسره بقوله كما ان اذ في ابو الابساء وسببها ثم قال انفي
قوله عز وجل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا والعالمون
جمع جميع الخلايق فقد انذر الخليفة اجمع وامن الكل به الاولين والاخرين
وانتقال النور في جميع العالم من صلب الى صلب بالجمع الى وقد تكلم الشيخ
تقي الدين السبكي على هذا المعنى وفي ثم قال ويتمثل بان لك لهذا معنى حريفين
فانا خبيا عنيا احرهما فقوله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس كافة كنا
نكن من زمانه الى يوم القيامة فبان انه جمع الناس اي جمع والثاني
قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا واذ في بين الروح والجسد كما نكن انه
بالعلم فبان انه زاير على الكل وقال الشيخ ابو عثمان الصابوني فلم يكن
ذلك خليفة من الابتداء الى الانتهاء الا هذا الخليفة الاحمدية التي هي
اصل جميع الانبياء وهو كالاجي او التفاصيل الخليفية وكانت دعوته
من حيث جزيئة تنقطع عن خلافة من كان قبله لبعثة اجيا به وكانت دعوته دعوة
الكل لجميع اجيا به الى كليته والاشارة الى الك قوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس والانبياء والرسل وجميع امتهم وجميع المتفرعين والمتاخرين
من الخلق في كافة الناس وكان هو داعيا بالاصالة وجميع الانبياء والرسل
يدعون الخلق الى الحق عن تبعيته صلى الله عليه وسلم وكانوا خلفاء ونوابه
في الدعوة وفي البيعة • وكل اجيا تي الرسل الكرام بها • بانما اتصلت
من نوره بقلبه • بانه شمس فضل هو كواكبها • يظهرن انوارها للناس
في الكمال • والشيخ عبد الجليل هو السابق على هذا واما اسم

على الله

صلى الله عليه وسلم مدعو وبانه اشبه بمدعو الى الله تعالى بالشيء ج دعاء وانه
لم يخاطبه بي الفي ان لا يا ايها النبي يا ايها الرسول نحكي يا ونشبه بقال له
ولم يخاطبه باسمه وقد شبه الله عز وجل امته بشبه بعيد فقال يا ايها
الذين امنوا ونوديت لا مع يخاطبها يا ايها المساكين ونشتان ما بين
الخطابين ويحتمل بان ام ج دعاء صلى الله عليه وسلم الى الحق وح الى السماء
بانه ارسل اليه جبريل عليه السلام يدعوه لذلك فاجابه اوامر ج دعاء
بي الحي اج حين زج به في النور زجا مخي في بم سبعون الف حجاب بين يديها
حجاب يشبهه حجابا وانقطع عنه حس كل ملك وانس كما خ ي ز يسمع
بي شعاب من حديث بن عباس رضي الله عنهما قال قال الفراء من العلي
لا على اذن يا خير البرية اذن يا احمد اذن يا محمد ليجيبن الحبيب اوامر ج دعاء
وعلى الفور ربه عز وجل يقبل حديث جعفر الصادق عن ابيه عن البيهقي
بي ج لا بلى ان الله اشتاق الى لقائك وذلك عند يكي ملك الموت اليه صلى
الله عليه وسلم بالتخيير فقال صلى الله عليه وسلم له فما ما يا ملك الموت لما امرت
به قال البيهقي ان الله اشتاق الى لقائك معنى فذا راد لقائك بان يرد ك
من ج ديارك الى معاد ك زيادة في في بك وكي امتك او امر ج دعاء الى الشفاعة
من الخلق بطلبهم لقاءه من الخالق بانه نبه ليقفا من ذا الذي يشفع
عنده لا بانه او خطاب الخلق له ح بقوله يا محمد ارفع راسك الحديث
وبي حديث رواه الطبراني عن جرير بفتح وقال بسند حديث صحيح على شرط
اسناد ج وثقة رجاله ان النبي صلى الله عليه وسلم اول مدعو يوم يجمع
الناس بي صعيد واحد فيكلمه الله ويثني عليه اوامر ج دعاء الى الان يا ج بي
الجنة بانه مدعو بي ذلك كله والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم مجيب
بالاجابة مترتبة على الدعاء كما مر سمي به مدعو يكون مجيبا لنا بقاله والله اجاب
لما ج عيسى وقيل ج عيسى له وهو صلى الله عليه وسلم اول مجيب لربه تعالى يوم الست
وهو اول من قال بلى واول مجيب لداعي الله وعباده ثم وتوحيده ومن فتح
والايمان به وقد كان مجيب الوليمة ومجيب دعوة من ج دعاء من اكلها بولو
دعاء الى كراع او الى خبز الشعير والاقالة السخية المنطلق وينطلق معهم
بي حوائجهم حتى يقضيها لهم ولا ج دعاء احد من اصحابه ولا اثل بينه ولا اجابه
لا ليبيك تواضعا منه وكرم اخلاق وحسن عشرة صلى الله عليه وسلم واما

الله صلى الله عليه وسلم **بجاب** بانه كان يجاب الدعاء عند ربه وفرط في اجابته في امور لا تحصى ونوازل لا تستقصى وكفى له من ذلك ما تضمنها بانه وفر جمع الفاضي عياض وغيره منها جملة كثيرة وكذا كان يجاب الدعوة من الخلق فقد اجاب دعوته وصرفه واتباعه من لم يحصر احد من اهل قبله وانه اكثر تابعا كما ثبت في الاحاديث والمجاب الشفاعة صلى الله عليه وسلم واما اسم صلى الله عليه وسلم **جيبي** وهو من الجباوة وهو الاعتناء بالشيء والتطلع به والمبالغة في السؤال عنه اي يقال تجبى عن الامر اي يبلغ في السؤال عنه واستقصائه عن كذا اذا سبرته على وجه المبالغة قال تقل بسؤالك كأنك تجبى عنها اي تبلغ في السؤال عنها ويقال تجبى في كذا جباوة اذا تطلب به وبالغ في اجراء ومنه حديث التجبي بفتح وضم بهذا الاسم يحتمل ان يكون من تجبيه صلى الله عليه وسلم باصحابه واقاربه واولاده كما ذكرناه واصوفا من جبي واخذه من الضياع المقبوضة عليه والاموال فيرتزق عليه وما جباه من اي امة بجمع بضم وشين مرتزق بفتح او من تجبيه بفتح ومبالغته في طلبه بضم وحرص على كل ما ينتفع به او شاء فتح او من تطلعه بامر امته واعتنائه بشفاعة الدنيا والاخرة او من بشر اعتنائه والقاب بجميع ما كلفه مما يرجع لما بينه وبين الله تعالى من الفياض بعباده وارضابه كما قلنا او بالخلق وما يرجع الى تبليغ البر وبشره وتعليمه وما يرجع الى دعاء الخلق الى الله تعالى وانذارهم بضم والفياض بحفوضم وجباه بضم على امر الله وعباده ثم وحرر والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **عفو** فقد وصفه الله تعالى به في الفي ان والتوراة كما في حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص عند البخاري وليس بالسيئ السيئة ولكن يعفو ويصفح والعفو والصفح مبالغة في العفو والصفح ومعناهما واحد وانه يقال عفى عن الشيء اذا ترك وعفا الله الذنب وعنه غفره وتجاوز عنه وصفح عن الشيء اعرض عنه وصفح عن الذنب عفا عنه اي انه صلى الله عليه وسلم كان شانه الترك للمواخذة بالجنايات والاعراض والتجاوز عن الاذاة ان صدرت في الحرب في جانبه صلى الله عليه وسلم نزلته على عنه بترك المواخذة وصفح عن نزلته لان من شيمته كرم الاخذ واحتمال الاذاة وقد قال ربه تعالى ادفع بالتي هي احسن الاية وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقم لنفسه قط وما لمس مسها قط ولا ضرب بيده شيئا قط

// ان يكابر في سبيل الله وما نيل منه شيء فلم ينتقم من صاحبه او يغضب لنفسه // الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله ويغضب له حتى لا يقوم لغضبه شيء، وقد وصفه الله تعالى في التوراة بانه ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويميل اويحيى الى شقيقه ومثله وقد كسى المشي كرش راعيته يوم احروج حمرا شقيقه وشحم اجليقته وجرحوا وجنته وقسموا البيضة على راسه وراسه بالمجارة حتى سقط لشقيقه بعض الحجر والدرع بيسيل على وجنته كل ذلك في ذات الله اليوم ويشق ذلك على اصحابه مشقة شديدة وقد اتوا له اسوة حسنة عوتب عليه فقال اني لم ابعث لعانا ولكن بعثت داعيا ورحمة اللهم اغفر لقومي او اهد قومي فانهم لا يعلمون وسمي وسفي السيم ونفي ضمن نفي فقتل بعد عن الاعلين لذلك واما اسم صلى الله عليه وسلم **وليي** فله معنيان احدهما بمعنى ناصري والثاني انه من الولي وهو القرب والدنو والولاية تكون المحبة او القرب او المتابعة فالولي لغة بمعنى المحب او القريب او المتابع وفي القاموس الولي والقرب والدنو والولي مثلثة // الاسم والمحب والصديق والنصير الخ فمعنى وليي على هذا الي ولي الله اي القريب منه وهو بالمعنى الاول الذي هو الناصر فعيل بمعنى فاعل والمعنى الثاني مفعول على مقتضى ما في كتاب المنن والنبي صلى الله عليه وسلم اجتمعت فيه النبوءة والرسالة والولاية // انه اختلف فيما افضل فقيل نبوءته افضل من رسالته لان النبوءة تتوجه الى الحق والى الرسالة تتوجه الى الخلق وقيل بالعكس لان الى رسالته امر بالتبليغ كما في النبي زايدا على نبوءته وقيل ايضا ان نبوءته ورسالته افضل من ولايته لان الرسالة متوسطة بين الحق والخلق في قيامها بالحق في الدارين مع ما في ذلك من مشاقة الملك وسماع خطاب الرب وقيل بالعكس لما في الولاية من معنى القرب والاختصاص الذي يكون في النبي في غاية الكمال وهذا كله على تغاير النبوءة والرسالة واما من جعل النبوءة هي الخبر والرسالة توجه النبي الى افراد الخلق فيكون وجعل كلا منهما في نفسه مكملا لغيره متوليا لسياسة الخلق بالتبليغ والاصلاح والولاية حضور في مساك المشاقة في الحق الفرسية فضل تمايز عليها ومن راى النبوءة والرسالة فيهما ما في الولاية من القرب والاختصاص

مع زيادة تفهم عليها باستصلاح الخلق وسياستهم وارشادهم بفضلها
على الولاية وهذا الخلاف انما هو في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وولايته
لا في مخلوق الولاية فلا يخلو الرجل من الامرين لا بقاء بد من التفسير
واما اسم صلى الله عليه وسلم خوف فعل لفظ جاء كالخوف ويكون فيما
جاء لفتح الخوف من عندنا فالولاة اوتيت مثلما اوتي موسى الى غير ذلك
ومعناه فناضل البراهل من خوف اذا ثبت اي لهو الثابت الذي لا يتبدل
ولا يتغير ولا يجلو عليه البراهل او المتخوف صرف امره او معنى كونه
خفا اي ذا خوف اي جاء بالخوف للخلق من ربهم وهو ما جاء به من النهي ان العيظ
والوعيد المتين وجعل عين الخوف على هذا مبالغة واما اسم صلى الله عليه وسلم
فوري وهو الذي بقوله تعالى فورت عنزة اي العرش مكين مكاح ثم امين على
نزوله ومعناه الفوري في حاله القيام على متابعة اوامر الله والاجتناب
نواهيه وتنفيذ احكامه وعلى الفياض بمخوف الله عز وجل وبخوف عباده
وعلى الجمع بين الشريعة والحقيقة والاثبات والكون مع الخلق على كماله الاحكام
والانبياء عنهم سيدي صلى الله عليه وسلم مع الله تعالى واما اسم صلى الله عليه
وسلم امين فهو كان صلى الله عليه وسلم يعرف به ويشتهي به قبل النبوة وبعدها
وقد كانت في بيته تسميه صلى الله عليه وسلم قبل البعثة محمد الامين وفي
الحديث انه الامين في الارض والامين في السماء وقد سماه الله تعالى امينا
فقال مكاح ثم امين اذا فلنا ان امراءه المصطفى صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام وهو امين الله على وحيه وهو بينه وهو امين في السماء
والارض وفي الدر المنضم للغيب واما اسم امين وهو الذي يلقي البيت
بمقاليد المعاني ثقة بقيام عليها وحفظها وفي تفريعها وقال ابن
تقوى واما اسم الامين فانه حفظ ما اوحي اليه وما كلف به وتبليغه
وكان يسمى في الجاهلية الامين لتفضله واما تنبه وزي التنبه عن الخيانة
الخ وكلام في الاسماء كذلك او جله الا بن العربي وقال غيره الامين قيل معناه
الامين في نفسه من عفا ربه اشارة الى ما بشر به ربه عز وجل في سورة
الفتح حيث قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الآية فسميه
بما نا سب فعل ربه وقيل معناه الامين فيما جاء به عن ربه من امره ونهيه
ووعده ووعيده بدليل المجيء الخاص على يد الملازمة منزلة قول ربنا عز

وجل

وجل صرف عبده بما يبلغ عنه فسمي بهذا المعنى بما انه سبب حقيقته
الحق واما اسم صلى الله عليه وسلم **مأمون** فسمي به قول يحيى بن زكير
ابن ابي سلمى سمعت بقية المأمون محمد وبينه بانه ملك المأمون
منهما واعلك بما اسمعتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فال المأمون ان شاء الله
والمأمون هو الذي لا يخاف من جهته شيء او هو معنى الامين ان الامين بلغ
واما اسم صلى الله عليه وسلم **كي بيع** فعال سبحانه وتعالى انه لقول رسول كريم
وقال صلى الله عليه وسلم انا اكي ولا فخر والكي هو الفضل على غيره بجميع من
الله سبحانه والكريم هو الجامع لانواع الشرف واوصاف الكمال اللائق به
والكي على وجهين الاول كي الذات والصفات وهو جلا لتعذر وعقلا
وكي الذات تضاي الاصل والثاني كي الافعال وعسى الكثير على هذا بالكثير
الخير وبالمنهض المعطى علما بالخير وسيلة والسؤال وبالعفو والعافية
في حقه صلى الله عليه وسلم هو المخصوص بالشرف والتواضع وبنحو ذلك على
الاطلاق من الانبياء وغيرهم بسائر الوجوه والاعتبارات فتواضع ملكوا
وصبا وتلطفا وخلقا وفدرا وفعلا صلى الله عليه وسلم واما اسم صلى الله عليه وسلم
سكي بتشديد الياء فهو بمعنى الكي بل الاتي منظور فيه الى الذي كي من وصي
كي بها وهو الله عز وجل واما اسم صلى الله عليه وسلم **سكين** ما المكانة المذلة
الخاضعة والنفي بين وعظيم الجلال وهو صلى الله عليه وسلم المكين بعلو مكانته
عند ربه تعالى ومن في الكون في سبحانه وتعالى في كي بذكي جلال الله اسم
سوء ولا في اسم الله مع اسم الايلاء فلا علق به في السابقة على ما في
العرش واذن فيه الكاف على منار الايجاز واما اسم صلى الله عليه وسلم
متين وهو من متن الشيء بالضم متانة صلب واشتد فكان بشد يده
قويا في دين الله واخرا فيه بالجد والهون شديدا مويدا منصورا على اعدا
به من الكفار واما اسم صلى الله عليه وسلم **مبين** فال تعالى حتى جاء هم الحق
ورسول مبين وقال تعالى وقل انبي انا النذير المبين ومعناه المبين امره ورسالته
لعظيم ايانه الكلام ثم ومعنى انه البالغ ثم او المبين عن الله ما بعثه به
كما قال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم او المبين بمعنى انه حي بين اللسان
وهو اوضح الى به صلى الله عليه وسلم واما اسم صلى الله عليه وسلم **مرسل**
بكسر الميم المشددة وبفتح من ارسل الشيء بالتشديد بمعنى ارجاء وهو

المؤمل لهم الى اغنب فيما عنده الى ابيه بفضله الباهر لعبده وكونه المقصور
النبي عليه المحسن الكفل وضبط ايضا بفتح الميم وهو مؤمل اصحابه وامته
في تعليمهم دينهم وامرهم وهو واصلح لهم النفع وشفاعته فيقع به نيلا وفي
وذكية انما يؤمل من قبله وبواسطته وحي وبوسيلته واتباع جاهه
صلى الله عليه وسلم والله اعلم واما الله صلى الله عليه وسلم وصول بفتح الواو
وتضم وهو من الصلة وفرحان صلى الله عليه وسلم اوصل الناس للرحم الكينية
والدينية رحم الغرابة ورحم الايمان واكثر متضع والوفاء ومحسن العشرة
وكان يصل في ابتدائه من غير ان يتوقع على من هو افضل منه ان الله يحب
ليه فلان ليس ايه بل وليا انما وليه الله وصالح المؤمنين وكان
يتعاهد صدقاته بعد موتها ويقول البقيع ويحسن السؤال
عنهم ولما جيء بالشاة من الى ضاع الشياه في تبيعي هو ازن الى مكة
ويسمى العقار جاء واجلسها عليه وغيرها بين ان يكثف عنده محبة مكي
او يمنعها وزيع الا لقاما انتقارت الى جوع البقيع فمنعها واعطاها
غلاما وجارية ورد البقيع واما الله صلى الله عليه وسلم وفوه بالكلام
فيه تعويضه الكلام في الله القوي وفد تقدم والتنكير فيه وفي الاسماء
بعده للتعظيم واما الله صلى الله عليه وسلم ورحمته بضم فسكون
وضمتين وبضم وفتح بالحرمة معناها العقابة وما يحل انتهاك ويجب
الغيار بسببه وكي في النبلي يكي فيه وذلك لعظم شانه وجلالة قدره يقتضي هنا
العقابة وجلالة القدر وروعة الشان واما الله صلى الله عليه وسلم ومحا
تتم بضم كالله مكبرا وفد تقدم الكلام عليه واما الله صلى الله عليه وسلم وعن
بضم الغين ومعناه الجليل القدر او الذي لا نظير له او الذي لا ينال الا بكد
او المعنى لغيره وقال ابن فعل وله الغنى وبرسوله وللمؤمنين وانما كانت العزة
للمؤمنين بالاتباع والانتماء له بضم الغين بالاصالة والوراثة وهم بالغين
والتبعية وعن تضع عزة له وباحب اختصاص بالغنى والله اعلم واما الله
صلى الله عليه وسلم وبجل بالجيم اصل نوع كمال يمتاز به المتصف على
غيره والماجد خلقا جبرة على الى ياجة وضم صلى الله عليه وسلم له الى ياجة القلوب
على جميع العالمين في سائر انواع الكمالات واما الله صلى الله عليه وسلم
مطاع بقدر كان مطاعا لاصحابه وامته لقوة يجتمع وتعظيم يضع له

حرمة

وبعظمه

ومعظمهم وشفاعة الله عليه وسلم وهو الشفيع المطاع صلى الله عليه وسلم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **مشفع** فقد كان مشفعا الله تعالى في قبول الحق
متثلا الامر على الدوام وفيما بينه وبينه وفيما بينه وبين خلقه وفي تبليغ
شيء بقيته وانذار خليقته لا يقبل لحرمة عين لعصمته وتكبر بيته وحال عبوده
بيته واما اسمه صلى الله عليه وسلم **فرع صرف** فمعنى كثير من اسمائه صلى الله
عليه وسلم ففي البخاري عن زيد بن اسلم في قوله تعالى وينشئ الذين امنوا ان لهم
فرع صرف عمر ربهم فال محمد صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه محمد
اتى جاء من مرة وبيته فال في تفسيره هو محمد شفيع وفيه اشارة الى وجه
التشفيه من انه تبشير بان يشفع لهم لان من علامة الشافع تقدمه
على من يشفع له وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه هو شفاعة يشفع
صلى الله عليه وسلم هو شفيع مصدق او شفيع صدق عمر ربهم وعن قتادة
والحسن نحوه فالا هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع لهم وعن
الحسن ايضا ان فرع صرف مصيبة الامة بموته صلى الله عليه وسلم وعن سهل
ابن عبد الله انه معناه سيا يفتح رحمة ابواب عطاء الله محمد صلى الله عليه وسلم
وفال الترمذي الحكيم هو اما فرع الصريفين الشفيع المطاع والسابل المجاب
محمد صلى الله عليه وسلم والفرع واحد الافراع ويطلق على التفرع لانه يجوز
بعا يفال الفلان فرع وليه تفرع واما اسمه صلى الله عليه وسلم **رحمة** فال تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فال الشيخ سديد ابو العباس المرسي
رضي الله عنه جميع الانبياء خلقوا من الرحمة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
هو عين الرحمة فال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وفال الشيخ سديد
عبد الجليل الفاسي على هذه الاية فتح الله عليه وسلم اسمه للعالم
بهذه الاية وان كل خير ونور وبركة سعادة وخلق في الوجود او تظهر
من اول الايجاد الى اخر انما هو بسبب صلى الله عليه وسلم وفال الامام
ابو عبد الله محمد بن خميس الاصول جعل الله للجنة بابا واحدا وهو باب محمد صلى الله عليه
وسلم وهو باب الرحمة وهو باب التوبة فيقوم منه خلق الله مفتوح لا يغلق
بابا كلما غربت الشمس من مغربها اغلق فلم يفتح الى يوم القيامة وسائر
الابواب ابواب الاعمال مقسومة على اعمال البر ثم فال واما باب التوبة
من الجنة الذي ايد على الابواب فليس هو باب عمل انما هو باب الرحمة العظمى

الصادقين

اليه تدخل توبة العباد الى الله ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا نبي التوبة
وانا رحمة مهداة فنفسي رحمة للعالمين وسائر الانبياء مبعثهم رحمة فلذا
لك سعد من اجاب ما بعثوا به من الهدى او عوجل بالعذاب على من اعرض عنهم
ومحمد صلى الله عليه وسلم مولده ونفسه رحمة وامان وكذا مدفون الى نفخ الصور
فحرمة تلك الرحمة وامانه قائم اهـ واما اسمه صلى الله عليه وسلم **بشرى** وعند
غير المولف بشرى عيسى فلقول الله تعالى في سورة الصف واذ قال عيسى بن
مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وقال صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابراهيم
وبشرى عيسى يشير بالبشرى الى الاية المذكورة كما يشير بالدعوة لقول
الله عز وجل اخبارا عن ابراهيم واسماعيل عليهما السلام عند بنائهما
البيت الحرام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم
الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم والبشارة به صلى الله عليه وسلم
غير مختصة بعيسى عليه السلام وقد اخرج ابن عساكر عن عبادة بن الصامت
مرفوعا انا دعوة ابراهيم وكان اخر من بشر بي عيسى بن مريم واذ اخذ الله
ميثاق النبيين على الايمان به صلى الله عليه وسلم ونصرته وكانوا ياخذون
العهود بذلك من امتهم وذلك مستلزم للتبشير به فهم كلهم قد
بشروا به وهو صلى الله عليه وسلم بشرى للمومنين بالرحمة والرضوان والنجاة
من النيران والفوز بالجنان فهو صلى الله عليه وسلم بشرى مطلقة والاطلاق في
جميع الانبياء عليهم السلام او كونه بشرى في نفسه والله اعلم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **غوث** واسمه **غيث** واسمه **غياث** فالغوث يقال
في القطرة والغيث في المطر واستغثته طلبته الغوث والغيث فاغاثني من
الغوث وغاثني من الغيث قاله الراغب والغياث بالكسر الاسم من الاغاثة
والنبي صلى الله عليه وسلم اغاث الله به الخلق وقد كانوا غرقا في الضلالة
تتلاعب بهم امواج الجهالة قد اشفوا على سخط الملك الجبار واقفين
على شفا حفرة من النار فاستخلصهم به وانقذهم وانجاهم اعاذهم
والغيث الذي هو المطر رحمة وحياة للبلاد والعباد واصلاحا لهم بما ينشا
عنه من النبات والاشجار والثمار والازهار وجري العيون والانهار وهو
غيث وغياث لهم ايضا فشبه النبي صلى الله عليه وسلم بما جيء به من الهدى

والنور

والنور والرحمة وانقاذ الخلق من الهلكة وهدايتهم من الضلالة وتبصيرهم من الجهالة وحياة قلوبهم وتنويرها بالايمان بعد موتها وخرابها بالكفر الكبير وجبرها وفسوتها بالغيث في احياء البلاد وفي بينها وتكثيرها وريها واصلاحها وانقاذ الخلق به من الهلكة بقوله صلى الله عليه وسلم غوث وغياث الوجود وغيث مغاث به والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مكة الله** فعن ابن عباس في تفسير قوله تعالى الم الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار قريش ونعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم وسمي نعمة كما سمي رحمة وذلك تحقيقا لمن اتبعه وقال السهيلي في قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمته محمد صلى الله عليه وسلم وقال يحيى بن سلام نعمة الله ثم ينكرونها يعني يعرفون ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه ثم ينكرونه وتقدم روي عن مجاهد والسدي وقال ابن الجواليقي واما اسمه صلى الله عليه وسلم **طوبى الله** بضم الطاء وكسر الواو وتشديد الياء فذكر روى ابن سعد والترمذي الحكيم عن ابي صالح مرسلا والدارمي والحاكم والبيهقي عنه عن ابي هريرة موصولا انما انا رحمة مهداة وروى ابن عساكر من حديث عمر ان الله بعثني مقفرات بعثت برفع قوم ووضع آخرين وقال السهيلي ابو العباس اسمه يحيى رضي الله عنه الانبياء الى امتهم عكيتة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم لذا طوبى وهي في بين العكيتة والتوبة لان العكيتة للحنا جيين والتوبة للحجبين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انا رحمة مقفرات واما اسمه صلى الله عليه وسلم **عزة وتقى** وتقدم في النسخة المعتمدة بالتشكيل ودفع بعضهما بالتقي بفتح وبعضهما بتقي بالصفة بال واضافة الموصوف اليها فحكى الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي عن بعضهم في تفسير قوله تعالى فغر استمسك بالعروة الوثقى انه محمد صلى الله عليه وسلم والعروة في الاصل موضع الامساك وشد اليد من الشيء ومنه عروة الغرارة وعروة الكوز وغيرهما ثم استعمل في كل موضع امتنع منه المعتصم كالامساك والاعتزاء ويقال له ايضا المعتصم ويقال في الفرس بين العروة من النبات ضربة مثلا لكل ما يعتصم به ويلجأ اليه الخ ويقال لما له اصل ثابت في الارض كالشجر وغيره من جميع النبات المستأصل في الارض عروة واذا كانت السنة قليلة المكي والبقول رعتها الماشية فعاشت وكثيرا ما تستعار العروة لما هو حقيق ان يتمسك حسا كان

او مغبونا لان من وابن محل ٧ امساك كان خليقا لحصول المراد والفوز
بالبغية فان كان فصر ٧ اقتصار وحملته له القصة وكثيرا ما تستعار
العين للعقل اي المعنى وان كان فصر ٧ ارتفاع الى محل مرتفع حصل به وغير
ذالك من المقاصد المناسبة وفي هذا استعارة بجميع حصول الممسك
به صلى الله عليه وسلم لايمان به واتباعه وكينونته على القصة في الدنيا و٧ اخرة
و٧ ارتفاع الى عليين وهذه انعلق خاص و٧ باء للعلم كله متعلق به صلى الله
عليه وسلم في ٧ ايجاد و٧ امداد و٧ اشيء ٧ او قوله منوط والوثقى فعلى من
وثق الشيء بالضم وثاقة غلب واشتد وفي هذا تجنيس لاستعارة واما
اسم صلى الله عليه وسلم صراط الله فسمي به لانه صلى الله عليه وسلم طريق
الله الموصل اليه وسبيل النجاة اليه الذي من ضل وحاد في اودية العمى
والخسران واستحوذ عليه الشيطان عن هذا الله من ملك يقيم واما تمام
مستمسكين بالنبي وفي يلي عنه وسلم من وفضله والصراط بالصاد
والسين لغتان المستوي او الواضح او المستقيم الذي ٧ اعوج له واسم
مستعير له صلى الله عليه وسلم لان التابع له واصل المستقامة الدارين فاج
والمعنى في عنه غال غير مقتنع واما اسم صلى الله عليه وسلم صراط مستقيم
قال ابو العالية في قوله اهدنا الصراط المستقيم تفسير رسول الله صلى الله عليه
وسلم واني جه الحاكم في المستدرك عن ابي العالية والحسن البصري انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخيار القرن بيته واصحابه وحكى الماوردي هذا في تفسير
صراط الذين انعمت عليهم عن عبد الرحمن بن زيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن وابي العالية الصراط المستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه ابو بكر وعمر رضي الله عنهم واما اسم صلى الله عليه وسلم نبي الله
بمعنى مجالس في قوله تعالى ٧ ابدي الله تطهير القلوب قال الحكيم صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضي الله عنهم ومعناه ان من ١ صلى الله عليه وسلم او سبح بهم
باسم صلى الله عليه وسلم واحواله واخلاقه الحميدة تزكى الله وحمد بما اثنى
عليه وامن به وصرفه فكان وجوده سببا في تزكي الله فسماه الله تعالى تزكي الله
ولان نجاته توجب تزكي الله وصفاته توجب توجيه الله وافعاله تدل على الله
واقواله تامر بتزكي الله فكان صلى الله عليه وسلم تزكي الله في كل احواله وافعاله وصفا
ته ونومه ويقظته ولكثرة تزكي صلى الله عليه وسلم لموالاته في نهاره واني نسي

وحمد الباء في جميع احواله ورضي عنه فخر عنه الله وشي من لقنه عنه
والذكي الشيء ولذكي الله سبحانه لانه قبل الخلق فانه اول ما جرى في الزمن ذكي
وهو الاول في الحقارة والمذكور في اللوح والكتب ذكي لانه مكتوب على
العرش وعلى السموات وجميع مواضعها والجنان وجميع ما يعبد ونطق على
صورة اسمه واصل اسمه الذي يقسم وفي اسمه مع اسمه واشتق اسمه من
اسمه ومن ذكي فخر ذكي الله ومن اكاء فخر اكاء الله ومن بايعه فانما يبايع الله
فكان صلى الله عليه وسلم ذكي الله فعل بكل وجه واما اسم صلى الله عليه وسلم **سيف**
الله فهو كناية عن حمايته وحربه في تبليغ دين الله وقتاله عليه وحقاده
لاعداء الله ونصرته عليهم وربحه منه واما اسم صلى الله عليه وسلم
حزب الله فحزب الله هو جنده وانصاره واتباعه واهل الفضل الذين يلوذون اليه
ويتبعون امره ويقتدون بفعله وتسميته صلى الله عليه وسلم متحققة انه فعل
ما يفعل الجند من تدريب العدو وقتله ورده على الكفر جبرا او انما بفتح
الله وحده ولم يكن على الارض من هو على الدين القويم الحنيفية السمحاء غيره
ثم انه لم يزل يدعو الناس الى الله ويقيم هو مع دينه وعلى عبادته نفسه
وحده حتى اسلم براكسوها او كره وكان له الضخ والذي لان جند الله وحزبه
وحزب الله هم الغالبون وايضا هو اعظم الخلق ابتداء الى الله وانشدهم
اليه ابتهالا واضحهم اذلالا والحبهم انشاء ومعه تبه ورجعا عليه واستقامته على
طاعته وقيل انما سمي حزب الله والجند لانه هو السبب في
جمع الموحدين على كلمة التوحيد والاخلاص ونظم الاسلام والله اعلم واما
اسم صلى الله عليه وسلم **النجم الثاقب** بفتح جمع الثاء ورضي الله
عنه في تفسير قوله تعالى والنجم اذا هوى هو محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى
عبد الحق السلمي في قوله تعالى النجم الثاقب انه ابو محمد صلى الله عليه وسلم
وقيل قلبه وهو بعيد والصحيح ان المراد به النجم على ظاهره وعلى ان المراد به
النبي صلى الله عليه وسلم فهو تشبيه بليغ او استعارة من مطلق النجم
بجامع الهداية صلى الله عليه وسلم كما يقتدى بالنجم وانك لتقدر به الطرق
مستقيم وقال في الهداية النجم والنجم تصح بقدر وزا وانه استعارة بكلية
الجعل كما تستقيم الارض بالنجوم وان استعارة من نجم مخصوص وهو زحل
برجم الشيطان الاضاءة مع الى بعد لان زحل في السماء السابعة والثاقب المضيء

الوهاج كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه او لانه يرتفع على النهار وهو ترشيح على الاستعارة واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مصطفى** بالقراءة المختار المستعمل فانه يقال اصطفاه الشيء اصفاه خلصه وهو صلى الله عليه وسلم مصطفى الله ومختاره ومستخلص من خلقه وهو صفوة الخلق وخيرتهم عنصرا وقيل معنى المصطفى المصفى من جميع ادران اوصاف البشرية فسمي بها نباسب وعبر وقيل معناه المختار لقوة الفي به فسمي بها نباسب منزلته عند ربه لان الاصطفا بينه عبارة عن كفايته في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه فان صبر اجتباه وان رضي اصطفاه الخ وقد الاسم في الفصيح المعتمد بالتنوين منكرا ووقع في بعضها بفتح واحدة وكذا الاسماء بقرء واما اسمه صلى الله عليه وسلم **محمد** فهو بمعنى المصطفى والمختار ايضا اسمه **مصطفى** بعد نعت واما اسمه صلى الله عليه وسلم **امي** فهو من نحو اسماعيل قال الله تعالى للذين يتبعون الرسول النبي الامي ؟ وقال تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فالامي هو الذي لا يقرأ او لا يكتب وهو منسوب الى الام اذ الغالب في احوال من لا يكتب ولا يقرأ ان يكون باقيا كما كان الابن صفته نسب البقاء كانه مثل لها او لانه باق على اصل ولادة لم يتعلم يقرأ ولم يكتب فهو منسوب الى الحالة التي كان عليها عند ولادته وقيل هو منسوب الى ام القرى وهي مكة وقيل هو منسوب الى امة العرب لان القراءة والكتابة لم تكن معروفة بينهم وقيل به عن الكتابة وقيل منسوب الى الامة لانه امة بنفسه وامينه صلى الله عليه وسلم وصف كمال في حقه بل قيل معجزة تدله على نبوته كعلمه بالعلم مع الامي معجزة لانه مع كونه لا يقرأ ولا يكتب ولم يدارس ولم يلتق بمن قرأ وكتب تلقى منه من العلوم والمعارف الغريبة ومعرفته باخبار الامم السالفة وسير الجبابرة والملوك على علوهم والاولين والاخرين واحكامه لجميع امته الخلق على تنوعهم واختلافهم بجميع مصالح الدين والدنيا وتخلقه بكل خلق حسن واتصافه بكل كمال على الاطلاق واما مبينته في كل علم وحكم وحكمة ما اتى به جميع الخلق وخلق انتصاص لكل فتقع فكان ذلك اية كما قلنا نبوته وحجة بالغة وبرهانا واضحا من دليل نبوته صلى الله عليه وسلم وكانت امينته كما لا يبنا

لاجزاء

لاختياره به والمقصود من القراءة والكتابة كما ينتج منهما من العلم لانهما
آلة وواسطة له غير مقصودة في نفسها فاذا حصلت الثمرة المطلوبة
منهما استغنى عنهما مع ما في ذلك لو كان يحسنه من الى بينة من الاستغناء
بكتابته عن مكافاته كما قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك اذا لارتاب المبطلون ولما كانت حالة الامية مرتبطة بالنبوة
لم يرد لعبده الامي في حقه صلى الله عليه وسلم الامع نبيه النبي فلم يقرء
لعبده النبي عنه واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مختار** فمن كعب الاحبار قال
في التوراة مكتوب قال الله تعالى محمد عبدي المتوكل المختار ليس بفظ ولا
غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
ويفعل مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام رواه الدارمي وابو نعيم
ومثله فيما اوحى الله الى شعيا عليه السلام وسيأتي الخصائص ان شاء الله في
الشمائل المتوكل واما اسمه صلى الله عليه وسلم **الجبر** بالجيم على وزن امير فذكر
في بعض الكتب المنزلة ان اسمه الجبر وقيل انه تجبر امته من النار وتقهر
وقيل بمعنى يفعل واما اسمه صلى الله عليه وسلم **جبار** يسمى به في زبور داود
عليه السلام في قوله في سر موزار بعث وزار يعين واضافة النعت من شفيعتك
من اجل هذا بارك الله الى الابد تفلد ايها الجبار سيفك فان ناموسك وشرفك
مقرونة بطيبة يمينك وسلطانك مسنونة وجميع الامم يخرون لحدك
والخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم لتنزل الله له منزلة الموجود لتحقق في علم
الحضور عنده والنعت الذي باضافة من شفيعتك وهي الفول الذي يقوله وتحمل
الكتاب الذي انزل عليه والسنة التي سنها والناموس صاحب السر اوسى
الخير او هو جبريل عليه السلام وطيبة يمينه اي الحزب من سيفه وكني بها
كما عنها وتجوز باليمين عما فيه ومعنى الجبار في حقه صلى الله عليه وسلم اما الاصلاح
لامته بالهداية والتعليم او الفقر اعرابه او العلو منزلته على البشر وعظيم
ملكه او الجبار هو القتال او جبر الخلق بالسيف على الخوف وهم عن الكفر
جبرا قال الفراء يجاهرون ويقتلون عنه في الفرق ان جبرية التكبر التي لا تليق
به فقال ولما انت عليه تجبار وكتب العرب رضي الله عنهم كثيرة تقدير
الاسمين من النسخ السلجقية ما نصه وفي اخرى اخبر خبار الراء بعد
الخاء المعجمة بينهما وبالمثناة التحتية ايضا واما كنيته **ابو القاسم**

من الاسم بفتح ثبت في عشرة احاديث صحيحة واما كنيته صلى الله عليه وسلم
ابو القاسم وكنيته **ابو الطيب** بفتح نفتح وذكي تفاؤلا باسمه
صلى الله عليه وسلم واما كنيته صلى الله عليه وسلم **ابو ابي الجيم** بفتحات في
حديث تكنية جبريل عليه السلام له صلى الله عليه وسلم به والذي الاربع تكنيته
له باولاده الثلاثة او الاربعة على الخلاف في القاسم والطيب فقيل لهما لواحد
يسمى بعبد الله وبالقاسم والطيب لولادته في الاسلام وهو الجيم او لهما
لولدين احدهما القاسم والاخر الطيب وهو قول ابن اسحاق والله اعلم واما
اسم صلى الله عليه وسلم **مشفع** بفتح الفاء المشددة اسم مفعول
بمعنى المقبول الشفاعة بانه يرغب الى الله في امر الخلق فتجيبه المسالب
واسقاط الغرائب وتخفيف ميقبل ذلك منه ويجيبه بدون الخلق ويكفي
بذلك غاية الكرامة بان يقال له قل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع
وهو المقام المحمود اعني الشفاعة واما اسم صلى الله عليه وسلم **شفيع**
بمعنى الشفيع في الخلق وهو مبالغة من شافع والكل من الشفاعة وهو
المتوسط في قضاء الحاجة واما اسم صلى الله عليه وسلم **هاد** بالصالح
المؤدية الى المذاهب لحق ثم الله بتحرره من رق الاشباه ولهذا التحرر مراتب
بقدر ما يكون فيه من التحرر يكون فيه من الصلاح وحيثه صلى الله عليه وسلم
لا منتهى لعظمها فصلاحه لا يجوه احد حوله ولا يتصور بقدر واما اسم
صلى الله عليه وسلم **مصلح** بضم المصلح للخلق بارشادهم وهداياتهم الى ما
يصلحهم في معاشهم ومعادهم وتحسين خواتيمهم وتكثير سوابغ
نعمه والمصلح اذا ينتفع به وجد على بعض الجهات الغريبة حتى في مصلح وسيم
امين فقيل انه الذي يصلح ثوب الناس واذا ما ينتفع من الضفادع كما كان بين
العرب والعجم وقبايل العرب واذكي وانعت الله عليهم اذ كنتم اعداء فالف
بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا واما اسم صلى الله عليه وسلم **مقيمن**
سماه به العباس رضي الله عنه في شعره المشهور في قوله

حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندف علياء تحت النكنف

وروي ثم احتوى بيتك المقيمن وقيل اراد يا ايها المقيمن ولو الهزائم يكثر
اسماؤه فقيل انه احتوى بيتك الشاهق بشرفك او احتوى بشرفك الشاهق
بعلمك وهو بضم ميم الاولى وكسر الثانية وروي بفتحها وقوله تعلو انى لنا

اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فيل المراد به
صلى الله عليه وسلم روى عن مجاهد انه قال ومهيمنا عليه محمد مؤتمن على الذي وان
وقع على هذا حال من كاف اليك او على الذي في الكتاب خبر بعد خبر كانه قال ومصدقا لما
بين يديك من الكتاب ومهيمنا عليه والراجح تفسيره بالذي وان على انه حال بعد حال من الكتاب
ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم انشا قد او القاديم على الحق والامين فاعل
من فتيبة واما اسم صلى الله عليه وسلم صادق وقد ورد في الحديث الصحيح تسميته
بالصادق المصدوق وروي انه صلى الله عليه وسلم لما كذبه قومه حزن فقال له جبريل
انهم يعلمون انك صادق وصدق صلى الله عليه وسلم واجب لوجوب ثبوت اما تتم
وما يكون عليه من الكفارة والنفي الكذب والتقدير وعلو الكعب وعكسه الاخلاق
وكمال الاوصاف وزيادة الكمال وجودة العقل وجزالة الراي وغيرها الكل من سوء
بجانب صدقه صلى الله عليه وسلم والصدق هو مطابقة الخبر للواقع في نفس
الامر وقيل مطابقته للاعتقاد وقيل مطابقته لهما والله اعلم واما اسم
صلى الله عليه وسلم مصدوق وهو في النسخ المعتبرة بفتح الدال المشددة
اسم مفعول ويسمى به لكونه آتاه الله له بالقول والفعل وكثرة تصديق الخلق
اياه وقد صدق الوجود اجمع وصدقت نبوته الارواح كلها قبل ظهور الاجساد
وقد صدق من الخلق بعد ظهور الاجساد عالم بعضه وغيره والمصدوق
بالنسبة اسم فاعل من صدوق المشدد ويسمى به لانه صدقه ربه بقوله وصدق
الانبياء والكتب التي قبله قال تعالى ومصدقا لما بين يديه من التوراة وقيل في
قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به انه محمد صلى الله عليه وسلم واما اسم
صلى الله عليه وسلم صدوق يسمى به في قوله تعالى وكذب بالصدق اذ جاءه على قول
وهو مصدر يسمى به مبالغة في الكذب واما اسم صلى الله عليه وسلم سيد الملا
سيلين فروى البزار انه صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري به انتهيت الى قبتي
من لولوة بيضاء لها نوران اعطيت ثلاثة فقيل لي انك سيد المرسلين واما
المتقين وقائد الغر المحجلين ومعنى كونه سيد المرسلين انهم يستضيؤن بعلمه ويزدجرون
ويتفقهون عليهم وعلى يديه وشفي يشفع وكل يشفع صلى الله عليه وسلم واما
اسم صلى الله عليه وسلم امام المتقين فلكونه مسلم انا اتقاكم لله
وتقدم ان حديث البزار والبغوي جعل النفس في فاية الشرع وما في
بعضها من الاسوأة من الزاري والتقي كذلك والمتقي هو المتقبل

٧ امر الله تعالى المجتنب ترك الشر الكبير ثم يتلقى الشبهات ثم الشهوات والعصيات وكل ما يوجب الاثم والبعد عن الله ما يتقى غير الله ان يساكنه باعتماد او ميل او استناد واما المتقين هو المتقرع عليهم وفجوتهم وما يرجع الى الصراط المستقيم واصل الاتباع والهداية لمن اتبع والمتقى وبين يدى الغزو والشفيع لمن خلفه وهو على الله عليه وسلم اتقى الخلق لله واعلى بحقوقه واشدهم له خشية واحقهم له كما عنه واحقهم بعبادته وتقواه لا تدرك ولا يبلغ كنهها التعبير ولا ندرى نهايتها اليها بقاء بشير واما اسم صلى الله عليه وسلم **غاية الغر المحجلين** بفتح الغين ولا ان حديث البزار وغاية اسم فاعل من الغزو والغياية وهو الغلبة على من يتبعه باختياره وهو يغزو بمعنى الجنة بياض الوجه والغرة جمع اغر مأخوذ من الغرة وهى فى الاصل بياض فى جبهة الفرس ويقال منه غرى الفرس يغرى غرة فهو اغر والمراد بها هنا مطلق بياض الوجه والتحجيل بياض بالقوائم وفى الصحيح ان امتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء وورد بمعناها من كم فهى كثيرة وفيه زيز وتشريف للغرة والتحجيل اى لنبيهما الذى هو لامته متبعون واليه ينتسبون وقد جعل الله علامة لهم يعرفون بها بين الامم يوم القيامة قال اشهاب الخفاجى والتعبير به وبالغرة مما هو معهود من صفات الخيل وفيه اشارة الى ان الغرة بياض بما يفوز على غيره فهو فيه استعارة مكنية وتورية كقوله الناس للموت كخيل الكراع والسابق السابق منها الجواد واستدل بعضهم على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وقيل انه غير مختص بهم وانما المختص بهم الغرة والتحجيل وجاء فى الحديث غرا من السجود محجلين من الوضوء واما اسم صلى الله عليه وسلم **خليل الرحمن** وفى حديث الصحيحين لو كنت متخذا خليلا غير ربى لاتخذت ابا بكر خليلا والخليل اسم لمن يحتاج محبوبه ما خوذ من الخلل وهو انشقاق البعض بالبعض كما قال الشاعر فى تخللت موضع الى وحنى ويراسمى الخليل خليلا واذا ما نطقت كنت كلامى واذا ما صمت كنت الفليا فقد اوصف الخلة على الوجه الاكمل وقد تطلق على المحبة قال الله العظيم الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا

المتقين وفي القاموس الخليل الصديق ومن اصفى المودة واصحها والخلة
الصادقة المحضة لا خلل فيها اهـ وقد اختلف في الخلة والمحبة هل هما شيء
واحد او شيئان وعلى الثاني ايهما ابلغ وبماذا تمتاز احداهما على الاخرى ومحل
ومحل هذا المطولات واما اسمه صلى الله عليه وسلم بر بفتح الباء الموحدة بمعنى
المتصف بالبر بكسر الموحدة وهو اسم جامع للخير من فضايل وفواضل واما
اسمه صلى الله عليه وسلم مبر بفتح الميم والموحدة فهو مفعل من البر اسم مصدر
سمي به مبالغة او اسم مكان اي هو محل البر ووقع في بعض النسخ بضم
فكسر وبضم ففتح والاول اسم فاعل من ابر اذا صار في البر او ابر بيمينه صدق
فيها ووفى او يمين غير اذا لم يحنثه والثاني اسم فاعل من ابره اذا لم يحنثه
في يمينه او جعله برا بفتح الباء اي صاحب بر بكسرها واما اسمه صلى الله
عليه وسلم وجيه فمعناه ذو جاه وشرف ورفعة القدر والمنزلة في الدنيا
والاخرة واما اسمه صلى الله عليه وسلم نصيح واسمه ناصح فان نصيحته
لله سبحانه ولكتابه ولعباده وجده وصدقه في ذلك الى الغاية التي
لا تدرك امر لا يخفى والنصيحة افراغ الجهد في تصحيح النيات والاقوال
والاعمال وهي ايضا فعل الشيء الذي به الصلاح والملاءمة وضدها الغش
والتدليس وشر العيب وكتمان الحق ومعناها الخلوص وصيغة نصيح
للمبالغة واما اسمه صلى الله عليه وسلم وكيل فيحتمل انه بمعنى كفيل وزعيم
وعليه تفسير بعضهم بانه كفيل وضمين للمطيعين بالجنة ويحتمل انه
بمعنى الموكل والمفوض اليه الامر والقايم به ثم يحتمل مع ذلك ان يكون
اشارة الى تولية التصريف في الكون على سبيل الخلافة والنيابة وذلك
مما لا شك في ثبوته وحصوله للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى وجه اخص مما ثبت
منه لغيره وانما يثبت ما ثبت منه لغيره بتوليته صلى الله عليه وسلم
والتبع له كيف وهو صلى الله عليه وسلم الخليفة الاكبر والواسطة في الدا
رين والرابطة لكل المخلوقين ويحتمل ان يكون المراد التفويض اليه في الاحكام
الشرعية فيحكم باجتهاده حسبما ذكروه في خصايصه صلى الله عليه وسلم
انه يجوز ان يقال اذا حكم بما شاء فما حكم به فهو صواب موافق لحكمي
على ما صححه الاكثرون في الاصول وليس ذلك لغيره واما اسمه صلى الله
عليه وسلم متوكل فسمي به في التوراة في قوله يا ايها النبي انا ارسلناك

شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك بالمتو
كل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا
لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا اخرجه البخاري
عن عبد الله بن عمر وبن العاص وذكره عن عبد الله بن سلام وتعليقا واسنده
عنه للدارمي وابن عساكر واخرجه ايضا الدارمي من رواية ليوافي الليثي
الحمامي عن كعب الاحبار وفيها اوحى الله تعالى الى شعيا عليه السلام
اني باعث نبيا اميا افتح به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده
بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى امجد ولا جعد
الحبيب المنتخب المختار لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح
ويقيل رحيما بالمومنين يبكي للمصيبة المثقلة ويبكي للميتيم حتى الاولة
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا ممتزن بالفحش ولا قول
الخنا اقول الى جنبه بكفه من سكينته وهو يمشي في الغصب الشراع
لم يسمع من تحت قدميه بقته بشير اونغ يرا رواه الحاكم ابو
نعيم عن وهب بن منبه والمتوكل هو الذي يكل امره الى الله ويفتصر به
ويتعلق بالله على كل حال وقيل التوكل ترك تدبير النفس والانخلاع عن الحول
والقوة وهو نوع التفويض والتبري والمعرفة وهو صلى الله عليه وسلم بجميع هذا
راسخ بالله على الاكمل وراس الموحدين على الاستقبال والاستمرار اوراسا
اسم صلى الله عليه وسلم كفيل بمعنى يقصر بفتح بقوله اي الضعيف امته
الشفاعة يوم الحسرة والندامة الهرج في الحديث من يضمن لي ما بين
لحييه وما بين رجليه تكفلت له بالجنة او كما قال صلى الله عليه وسلم
وقال من يضمن لي خصلة واجرة اضمن له الجنة لا يسال الناس شيئا
بمعنى الخاء على امته شفقة عليهم ما يسوءهم في الدارمي
ويفتتح ويشق عليهم وقال تعالى عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمومنين رؤف رحيم وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن شفقته
على امته على امته تخفيف وتسهيل عليهم وهي اهمته شيا مخافة ان يشق
عليهم وانه كان يسمع كلام الصبي ويتجوز في صلاته مخافة ان يشق على
امه ولما كذبه قومه ارسل الله اليه جبريل وملك الجبال يقول له ان شئت ان

الطبين

الكبش عليه السلام متشبثين بعيني الجبلين فقال صلى الله عليه وسلم بلى نرجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا وفي رواية اخرى عن ابن عباس لعل الله ان يتوب عليهم ومن ذلك شفقته على اهل الكبائر من امته وامره ايانا بالستر واسر امته ان يستقبلوا الكعبة وان يتزحزحوا عليه وكان يتحمل اصحابه بالمعجزة بالموعظة بمخافة السآمة عليهم ومن ذلك في حديث الشفاعة من تقدمه بامته كل الناس يسئلون في انفسهم وتقول امتي امتي يارب امتي الى غير ذلك مما يكثر ومن تتبع اخبارهم وسيرهم علم ذلك واما اسمه صلى الله عليه وسلم **ملهم** السنة فسمي به في التوراة والزبور قال داود عليه السلام اللهم ابعث لنا فيلا ايها للناس يحمدك ملهم السنة بعد الفترة وقال في التوراة ولن يقبض الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله والمراد بالسنة سنة من قبله من الانبياء عليهم السلام وكل يقتضي وافاضتها تقويمها وتعديلها وتسويتها حتى تعود الى ما كانت عليها وافاضتها من افاضة النور نعت بهم استعارة مكنية بجعل ذلك كالاضاءة والملة العوجاء ملة في بنتر فيعيدها باطفاء التنوير ودعوتهم الى الله حتى يقولوا لا اله الا الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مفتاح** بفتح الميم المشددة اسم مفعول فوقع في بعض كتب الانبياء تسميته به ومعناه المطلق لعصمة الله تعالى له صلى الله عليه وسلم من التخلف نسبا وسببا وفعلا وقولا في خص وفوع شيء منها بسببي نبأ بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقيل المراد ما تقدم من ذنوب امتك وما تاخر وهو كما قيل لانه سبب المغفرة والذي يتكفل به من الذنوب ويتغفر بانباعه عنها كما قال ويغفر لكم وقال ليجمع من الظلمات الى النور او يكون بمعنى مكفي من الاخلاق الرديئة والاوصاف الدنية التي لا تليق بجنابه صلى الله عليه وسلم وقيل معنى المفتتح المفضل على غيره وقيل تقدم بسبب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **روح القدس** فمعناه الروح المقدسة من النقائص والقدس الطهارة كما تقدم والاضافة اما اسمه صلى الله عليه وسلم **روح الحق** فيحتمل ان يكون المراد بالحق الله عز وجل والايمان فيجوز ان الله

عليه وسلم روح الايمان الذي قام به وجوده فلولا هو لم يكن وجود ولا ظهور في
الخلق وهو اصله وعنصره وفيه قراره ومنه يتفرق وينبعث الى غيره
ويمتد ويحتمل ان يكون الحق من اسماء الله تعالى واضافة الروح اليه كما في
حق عيسى عليه السلام في تسميته بروح الله وهو اضافة مخلوق الى
خالق ومملوك الى مالك للتشريف وروحه صلى الله عليه وسلم هو انسان
عين الارواح وابوها واسرا جودها واول صادر عن الله عز وجل وهو الروح
الاعظم والخليفة الاكبر وايضا هو صلى الله عليه وسلم روح الله الموضوع
في الوجود الذي به قوامه وثباته ولولا هو لاضمحل وذهب واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **روح القسط** والقسط العدل فهو روح القسط
الذي به قوام وجوده ولولا هو لم يكن له قيام ولا وجود قال في البردة
في وصف ءايات القرءان الذي اتى به فالناس من غيرها في الناس لم
يقم واما **كاف** فهو كافي من اتبعه عن الكتب السالفة بما انزل
عليه صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى
عليهم وكان اهل الكتاب بالعبرانية ويفسرونه بالعربية لاهل الاسلام
فقال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا
ءامنا بالله وما انزل الينا وقال ابن عباس رضي الله عنهما يا معشر
المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيه
احدث الاخبار بالله تقرءونه محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب
بدلوا ما كتب الله وغيروا بايديهم الكتاب فقالوا هو من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسالتكم ولا
والله ما راينا رجلا منهم قط يسالكم عن الذي انزل عليكم وقد غضب
صلى الله عليه وسلم لما راءا مع عمر رضي الله عنه صحيفة فيها شيء من التوراة
وقال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي وقال صلى الله عليه وسلم وقد
جيء بكتاب في كنف كفي بقوم حمقا او قال ضلالا ان يرغبوا عما جاء به
نبيهم الى غير نبيهم او كتاب غير كتابهم فنزلت اولم يكفهم انا
انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الخ الاية اخرجه ابن ابي حاتم والدارمي
عن يحيى بن جعدة قال العلماء قال العلماء فلا اشتغال بكتاب التوراة
والانجيل ونظرهما لا يجوز اجماعا ولولا انه معصية ما غضب فيه صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم كاف بكتابه وشريعته وشفاعته والتوسل
به والتعلق باذياله والتخلق باخلاقه واتباع سنته صلى الله عليه وسلم
وهذا الاسم في النسخة السهيلية وغيرها من النسخ الصحيحة
بدون ياء اخره ووقع في بعضها بالياء وكذالك مكتف بعده وشاف
ومهد في الاثبات والحذف واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مكتف** فهو صلى
الله عليه وسلم المكتفي بالله المستقيم به عما سواه فانجماعه عليه وانقطاعه
اليه فلا يشهد الا اياه وهو اصل هذه الحال الشريفة ومعدنها ومنه
اقتبس كل احد من العالمين ما كتب له منها وقد كان صلى الله عليه وسلم
مكتفيا من الدنيا بالدون في عيشه ولباسه ومسكنه واموره كلها
صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **بالغ** فمعناه والله اعلم
بالغ الى الله وواصل اليه ومعنى الوصول الى الله الوصول الى العلم به فواصل
وبالغ معناهما واحد لكن بالغ مع زيادة اعتبار ضرب من التمكن والقوة
فان مادته تتغالبهما دايرة على هذا المعنى والنبي صلى الله عليه وسلم
من زيادة القوة والتمكن على جميع الخلق في الوصول الى الله والعلم به
ما لا يحتاج الى تعريفه به فهو صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله على
الاطلاق بانهى ما يمكن في حق المخلوق علمه وتوسعه دايره وهو
اوفى العالمين عقلا واوسعهم صدرا واقواهم عارضة صلى الله عليه
وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مبلغ** فقال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك وقال صلى الله عليه وسلم انما انا مبلغ والله يهدي وانما
انا قاسم والله يعطي اخرجه الطبراني في الكبير عن معاوية وقال صلى
الله عليه وسلم انما بعثني الله مبلغا ولم يبعثني منعتنا اخرجه الترمذي
عن عايشة وقال صلى الله عليه وسلم بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من
الهدى شيء وخلق ابليس وليس اليه من الضلالة شيء اخرجه العقيلي
في الضعفاء وابن عدي في الكامل من حديث عمر رضي الله عنه وهذا الاسم
يصلح ان يكون بمعنى انه يبلغ عن الله ما امره بتبليغه وان يكون بمعنى انه
يبلغ من شاء الله هدايته من الخلق الى الله والله اعلم واما اسمه صلى
الله عليه وسلم **شاف** فهو الشافي من الضلالة والكفر والجهالة والامراض
والاسقام ببركته ودعايه ولمسه صلى الله عليه وسلم وهو الشافي ايضا في العلوم

والحكم والاخبار والنشاء في بابه ومواعظه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **واصل** فمعناه واصل الى الله وفي نفع ليعقوب اي معناه انه يصل رحمه وفي نفع ليعقوب اي وصول الى الله لعلمه واما اسمه صلى الله عليه وسلم **موصول** فهو اسم مفعول من الوصل الذي هو الجمع وعدم القطع والتجنب يعني انه موصول لربه والى الله وصل علمه وفي امته مجموعا عليه وحاصلا به والجعل بمعنى الايجاد فيه غير وقيل الاسم فعل القوي الشيخ الكثير الخبرة بالامور وساكنة بعد الصاد ورفع في بعضها بدله موصل وقيل اسمي به في التوراة وقيل معناه مرحوم والعلم على هذا اسم مفعول واما على انه اسم فاعل كما وجد في نسخة مضبوطا بمعنى انه يوصل الى امته ما امر به بليغ البقع او يوصل من اتبعه الى الله والى الجنة فيكون بمعنى مبلغ المنفرد والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **سابق** فهو السابق في الخلق الى الله تعالى والى كل خير من الفضل والعلم والسعادة والسيادة والنبوة والى رسالته وهو السابق في الحكم والسابق بالجواب يوم الست وهو السابق بالسجود وفي الذكر اول ما جرى في والسابق في التقدير وفي اللوح وعند في الانبياء في والسابق في الامامة والشفاعة ودخول الجنة والى باقي وسائر الخصال الحميدة التي اختصه بها وهم يشاركه غيره فيها وهي الكفاية من الله تعالى به وقال صلى الله عليه وسلم انا سابق العرب وصقيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش اخرجه الحاكم في المستدرك عن انس بن مالك رضي الله عنه وسابق الفوز وهو المنفرد والمبرز يبقع في الشر في والفضل وهو صلى الله عليه وسلم المبرز في الخلق في سائر انواع الشر في والفضل بحيث لا مشارك له في شيء من ذلك واما اسمه صلى الله عليه وسلم **سايق** فهو من السوق بقية الفرد وقيل معناه يسوق الى كل خير يسوق الابرار الى دار القرار ويسوق الاشرار الى كاعة الله بانواره وبدعوته وبسرشرعه داعيا الى الله بالسابق الى الله واما اسمه صلى الله عليه وسلم **هاد** فمعناه الذي يشير لعباد الله بما يقع اليه ونحي يعني كل شيء كما تقدم قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم والهداية على انواع منها خلق الاهتداء ويوصف بها الله سبحانه

خاص

خاصة ومنقطا البيان والدلالة بلطف وتواصل معنى القرابة وتقرب بوصف
بقاء الله سبحانه والنبي صلى الله عليه وسلم ومنقطا الرجاء ومنه لكل فوز وهداية
وفال تفعل في نبيه صلى الله عليه وسلم وداعيا الى الله باذنه والاستعمال الحقيقة
بة الى الخير واما قوله باذنه وتهدي الى صراط الحميد فجاز على كريق التهكم
وتهدايته صلى الله عليه وسلم لما فيه صلاح المعاش وصلاح المعاد كالقوة واما
اسم صلى الله عليه وسلم **مفعل** بضم الميم وفتح العين وابدل من الفا
برة بين تفعل والاسم المتفعل فان كان تفعل بضم الميم وسكون الياء جاز
اسم باعل من اعداء التقريب ويجوز الاول اما بفتح الميم من التقريب وهو الايش
والتوفيق وتقول اوب او بضم الميم وفتح الراء بمعنى اسم تقريب الله والله
اعلم واما اسم صلى الله عليه وسلم **مفرح** بفتح الراء المشددة وفتح بمعنى
اسم سبب بالياء المرة وقد تقرح واما اسم صلى الله عليه وسلم **عزيز**
فقد تقدم معناه في اسم نبي عزير واما اسم صلى الله عليه وسلم **فاضل**
بمعناه ان له فضلا على غيره واما اسم صلى الله عليه وسلم **مفضل** بفتح
الضاد اسم مفعول بمعناه كان غيره هو الذي فضله وصيره فاضلا وانما
باذن الله سبحانه هو الذي خصه بالفضل وشرفه بوحيه واختياره على العا
لمين وخصوصا الانبياء والرسل والملائكة عليهم السلام والاخلاف في
ذلك قال الشيخ ابو عبد الله المكي اما الملائكة فبالاجماع على التفضيل الجملي
واما على الانبياء والرسل فلوجوه الاول قوله جل وعلا كنتم خير امة
اخرجت للناس جعلت الاية على ان هذه الامة خير الامم وخيريتها انما
هي بخيرية نبيها لكونه عليه السلام خير الانبياء وهو المكلوب وابيا
قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر لا يقال كيف يخرج من العموم ادم
اجيب بان ادم يكن له سيادة عليه بقال المدينة لا انا نقول سيد ذكي ادم وابنا
والمقصود التعميم اذ المقصود من بني ادم هذا الجنس الانساني او نقول
تثبت بهذا سيادته على ابراهيم وموسى وعيسى ونبينا هو بالاولى سيادة
منقطع فهو سيد الجميع وهو المكلوب وابيا الكامل على الاطلاق واما ان
يكون كاملا في نفسه فلكونه غير مكمل لغيره او مكملا لغيره والذي افضل
شيء ما به تكميل الغير هو العلم والعمل وافضل مراتب العلم العلم بالله وافضل
الكمالات ممن كان التمييز اقوى تحصيلا واجادة كان افضل ولا شك انه صلى الله

عليه وكم افوى جمعا ذين الشانين اذ هو الكلمة الجامعة والرسالة الجميعة
وبدليل ما خلق به امته وانتشر فيهم من العلم بالله والعمل اذ الجامعة
لعمارة العالم كله على ما تشير اليه الصلاة والحج وغيرهما الكلام تعلن لغير هو
وبه غير هو والحاصل انه صلى الله عليه وكم مختص بأعلى الكمال والتكميل
وكل من هو مختص بأعلى الكمال والتكميل فهو افضل فهو صلى الله عليه وسلم
افضل وهذا برهان لمن اراد وسمعه علة بيد العلم والوجود معا والتعقيق
مفهم ما تبه ما يسنكما ما واما الحرث فاذا لتنما تنفع من السمع واما
الصرف فيبرئ فيقول ما انفع وبزيد بان يقول المفيد من كل الوجوه اكمل
اعلم من المستفيدين من كل الوجوه وهو صلى الله عليه وكم المفيد من كل
الوجوه اي هو صلى الله عليه وكم من نور امتزج الانوار وقد قال عليه
السلام اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء والانوار على قسمين
كمية وروحانية والى روحانية على قسمين علوم واخلاق والاشك انه
ذو العلم المشهوت منه الى الخلق وذو الخلق المشهوت البهم كذلك
ولذلك قال جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم والى هذا الامر اشار بقوله
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واليه الاشارة بقوله انا بعثت
الارواح اي اصلها وكنت نبيا والجمع بين الروح والجسد والجملة بهو
صاحب الوسيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود وكل ذلك بناء على انتظا
م بسر البداية للجميع وقد نبه صلى الله عليه وكم على خاصيته التي لم
يعلمها على الحقيقة الا الله بقوله عليه السلام يا ابا بكر والذي بعثني بالحق
ما يعلمني حقيقة غير ربي وما ورد ذلك ومن اجل هذه الفضيلة سال الوا
الى ومن الرسل كابراهيم وموسى الخوجل وعلا ان يجعلهم من امتي
الى هذا وما ثبت من التلقي عن التفضيل بين الانبياء في الاحاديث محمله
عند المحققين على التفضيل بالخصايص والافبسنة الامن امر بالا تفضيل الله
التفضيل وانما التوجه اصفاء واختصاص من الله تعالى بحكم المشيئة الله
السابقة واللفح الازلي الذي هو علة تقتضي نفع المفضل عليه بمنع
او بسببه وجميع الفواضل وفيض المفضول حتى يتصرف النفع او التقصير
الى المفضول اذ كم من نبي الا وتبنى بما امر به على النهاء ولم ينفعه منه ذرة
بقوله اذ انذر فيبقى بحكم من الله لا يقع الفتح عليه الا بسمع وقد قال تعالى

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
منهم من كلم الله وتوسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات وهو محمد
صلى الله عليه وسلم فاضلتهم صلى الله عليه وسلم على جميع الخلق ما خلا ربهما
بين الامة وانما تكلموا بعد انقطاع فضلتهم على الجملة والتفصيل في
انه هل يسوغ تغيير المفعول في الزجر والاكفاف للسلبي عما هو
امتثاله او لا صونا للادب وعلما بنموه لا تفضلوني على موسى ولا بغل
احد انا خير من يونس بن متى وهذا هو المختار اعلم الله لبليغ والله اعلم
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **باخ** فهي حرف الاسراء الكويل عن ابي
هريرة من كبر بفتح الباء ابن انس قول الله تعالى له وجعلتك باخا وخاتما
وفيه من قول النبي صلى الله عليه وسلم في نقابه على ربه تعالى وتعديد كرامته
ورفع بي تبكي وجعلني باخا وخاتما فيكون الباخ فقيا معنى المبدا
المفرد في الانبياء او الباخ لكل خير وشيء يفتح او الزي فتح الله به باب
الهدى بعد ان كان مرتجا او الزي يفتح الله بها عميا واذانا صما وقلوبا
غلفا او معنى الحاكم او الباخ الابواب الجنة على امته او الباخ لبصائر جمع
لمعنى فتح المعنى والايمان بالله او الناصر لدين او المنتزع للقرابين الامة او
الزي فتح الله به ابواب الجنة او الزي فتح الله به الامصار او الزي فتح الله
به في الدنيا والاخرة صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
مفتاح بضم بمعنى باخ مع فيه من المبالغة لتكرر فتح وعكسه او
المفتاح اسم لآلة الفتح وهو المفتاح خزائن الاسنان واما اجرانه صلى الله
عليه وسلم مفتاح مغاليق الامور او غير ذلك مما يكون فيه الفتح مما
تفتح والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **مفتاح الرحمة** لانه ما
رحم احد في الدنيا رحيما او جد بناء كما قال او باكفا ولا يرحم في الاخرة الا على
يده وما خرج من عنصره وبعثا بعثه صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه
وسلم **مفتاح الجنة** فيحتمل انه معناه لا يدخل الجنة الا من امن به فدخلها
على يديه فكان هو مفتاح لدخولها ويحتمل ان يكون المراد انه مفتاح
الجنة حسا بان لا تفتح لاحد قبله حتى يأتي فيستفتح فيفتح له فيكون
هو مفتاحها في حديث مسلم واحمد عن انس انه صلى الله عليه وسلم
قال اتيت باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك

امرت ان لا ابغي احدا قبلك وفي حديث الكبائر اني انه يقول له لا ابغي احدا قبلك ولا افوق احدا بعدك واما اسم صلى الله عليه وسلم **علم الايمان** فاعلم انه العلم على الايمان بمعنى العلامة والدليل عليه وعلم بمعنى اسم تعلق به يقتضي اليه وينور يستضاء به كما يقال الدليل الى الله والدليل عليه لا دليل ولا دال عليه سواه وتقول به الى الله لا عكسه وصراط الافوق يفتقر الله دليلا يدل عليه ويعرف الكريق اليه فكانت دعوته علامة ورسالته تامة يدل على الله باقواله وافعاله وايفته الارواح الى ملاحظة جلاله وجماله فكان داع الى الله تعالى وما يدعوا اليه دعوته وكل يدل وما يدل به لا الله وايضا فمن صلى الله عليه وسلم علم الايمان اي صحبته علامات الايمان فمن وجدت فيه فهو مومن والا فلا نرفنا الله اياها منه وفضله واما اسم صلى الله عليه وسلم **علم اليقين** فيجري فيه ما تقدم والان يزاد فيه فيعلم من انه بمعنى العلامة والدليل عليه وهو السبيل الموصل اليه واليقين في الجملة هو اعلا الايمان ووصف خاص عنه وهو بمعنى العلم والتعلق وضد الشك ثم قد يكون علما مجردا وقد يكون مع كشف وشهود وتجل وانضاح ثم ذلك تختلف بالقوة والضعف بحسب الشعور بالغير وعدم بانفسهم بحسب ذلك الى علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين والله اعلم واما اسم صلى الله عليه وسلم **دليل الخيرات** فهو الدليل عليها والموصل اليها وبه يقتدي اليها وينور يستضاء به في السعير اليها واما اسم صلى الله عليه وسلم **مفتاح الحسنات** فانه لا يقبل من الاعمال ولا يصح ما عورته صورة الحسنة الا باتباعه وسنته والدخول في ملته صلى الله عليه وسلم ولا يتقبل الله عمل امامي يومئذ وهذا معلوم ضرورة واما اسم صلى الله عليه وسلم **مقيل العثرات** بفتح المثلثة جمع عثرة بسكونها فانه يقال عثر عثر اسفك وعثر في شر وقع والعثرة بالتاء المرة وافاد التقا جبر تقاه والمساعدة بها والتجاوز عنها مع استحقاق الجاني لمواخذتها لكنه يترك كفاحي ما منه وفضلا لانقاعه بالعلم وفر كان هذا وضعه صلى الله عليه وسلم واما اسم صلى الله عليه وسلم **صفوح عن الزلات** فانه يقال صفح عن الشيء صفحا اعرض عنه وصفح عن الذنب عفا عنه والزلات جمع زلة وهي اسقطة اي انه صلى الله عليه وسلم كان شانه الذي لمواخذة باخطايات

والاي اضر والتجاوز عنى الات ان صدرت من احد يجب انبه صلى الله عليه وسلم
زلة عفا عنه بترك المواخذة بقاوصح عن زلته لان من شفيته كب الاذى
واحتمال الاذى وفتح تفتح لقد اي اسمه محمد واما اسمه صلى الله عليه وسلم
صاحب الشفاعة فان شفاعته صلى الله عليه وسلم ثابتة بستة واجماعا
وله شفاعات اعظمها الشفاعة في كافة الخلق لاراحتهم في الموقف
وليس مختصة بالاجماع لانه اعظم الشفعاء واوسعهم جاها ويحتمل
ان تكون المراد هنا مختصة لان العقل لا يعقد غير صاحب الشفاعة الكبرى
ونصف بالذكي لنجاة امرقا واختصاص صلى الله عليه وسلم بهذا الثاني في
ادخال فروع الجنة بغير حساب الثالثة فيمن استحق النار الا يدخلها ا
بعد في اخراج من دخل النار من المومنين حتى لا يبقى فيها احد الخامسة في
زيادة الدرجات لافراد في الجنة السادسة شفاعته لجماعة من صلحاء
المسلمين ليتجاوز عنهم في تقصير تهم في الطاعات وزاد بعضهم شفا
عته في الموقف تخفيفا عن كل سبب وشفاعته في تخفيف العذاب عن بعض
من هم في النار من الكفار كابي طالب مكلفا وابي لهب في كل يوم اثنين
لسرور بولادته صلى الله عليه وسلم واعتاقه توبية حين بشرت به وشفا
عته في اهل المشي كيف ان لا يبعث يوا وسوالهم ربهم ان لا يدخل النار احد من
اهل بيته واصحابه ذالك وشفاعته في ثقل موازين افراد وشفاعته
في اصحاب الاعراف ان يدخلوا الجنة وهم فروا استوت حسناتهم وسيئا
تهم وزاد بعضهم شفاعته صلى الله عليه وسلم في التخفيف من عذاب
القبر لحديث القبرين في الصحيحين وغيرهما الا ان في البرزخ لا يوم
القيامة وجاءت احاديث في الوعد بالشفاعة على عمل وكلها راجعة الى الشفا
عات المتقدمة فيشفع لكل احد من وعد بخير كما بقاء فيما يليق به ويحتاج
اليه واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب المقام بفتح الميم وبالقاف يعني به
والله اعلم المقام المحمود كما تقدم وهو شفاعته في فصل
القضاء كما تقدم في فصل الفضائل واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب اللواء
بفتحتين بمعنى التقدم والسبق هو الي يسوغ في كل امر من امور الكمال التقدم
الكلام في اسمه سابق واما اسمه صلى الله عليه وسلم محمود بالنبي واسمه
محمود بالعبد واسمه محمود بالشرف بمعناها واحد او متقارب

فصل في انه صاحب الشفاعة
شفع لعمه في النار فخفف
عنه وشفع لاهل الجنة

وهو جلالة القدر وعلو الشان ورفعة المنزلة والمكانة وجميع ذلك هو
صلى الله عليه وسلم مخصوص به على الكمال والوفاء النهاية والخفية فلا يدرك
شأنه في ذلك ولا تبلغ غايته ولا يوازيه فيه احد بل هو منفرد في جلالته
وكرمه وصفاته وايضا فكل من نال شيأ من الاوصاف المذكورة فانما نالها به
وامداده وهو المضيف وبالاصالة له صلى الله عليه وسلم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **صاحب الوسيلة** بفتح الواو والسين المشددة وفي الفضيل
واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب السيف** فيحتمل ان يكون عربي
اسماء لما نقله ابو البركات في قوله تغلب ابقا الجبار سيفك والحمام
نبينا صلى الله عليه وسلم برليل انه ليس يتقلد السيف امة من الامم سوى
العرب وهو صلى الله عليه وسلم منتضع بكل ضع يتقلد ونقاتل عن اتباعه
ويحتمل ان يكون معربا في الانجيل من قوله معه قصيب مرجح به يقاتل به
وامته كذلك وعلى كل فهو اشارة لما بعث من الجهاد والقتال وكثرة
ذلك مع ما فيه من الاشارة الى شجاعته وقوة ثباته والله اعلم واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب الفضيلة** فهي فعيلة من الفضل ضد النقص
وهو الكمال قال الشيخ ابو عبد الله الرصاع والفضيلة واحدة الفضايل
واصلها الصفة الجميلة والمعاني الكمين مثل العلم والحياء والشجاعة
والكرم وذلك الفعل وحسن السمت الى غير ذلك من الخصال المحمودة
والاوصاف الحسنة العربية فكل واحدة من تلك الخصال تسمى فضيلة
لفضلها وشرفها عند العقلاء وفضل من اتصف بها او ببعضها عند
النبلاء قال ويحتمل ان صاحب الفضيلة من قول الله تعالى ولا تنسوا الفضل
بينكم ويحتمل انها خصوصية اختص بها صلى الله عليه وسلم هي الدار الآخرة من
المعاني الكمينة والاوصاف الغريبة التي لا تنالها موالا وسبحانه ما لا
يخفى بالعقول ويجل الاخبار بالعجول انتهى واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب
الازار** فورد به مع الذي في الكتب الغريبة وبالسين الذي هو الشايع في
العربي وكان غالب لبسه صلى الله عليه وسلم الازار دون السراويل والازار ما
ستر اسفل الجسد وقيل هو الملحفة وهي الملاية التي يلتحف بها صغيرة
كانت او كبيرة واما اسمه صلى الله عليه وسلم **صاحب التاج** فهي الاكليل الذي
يتوج به الخصم والمراد المتوج او ما يقوم مقامه ومعنى انه صلى الله عليه

وسلم كثير

وكم كثيرة وحجج وبراهينه فوق عزيزة لا تقدر ولا تحصى وقد قيل ان ما
جمعه منها يبلغ الفا وقيل ثلاثة الاف سوى التي ان وقعوا عليها وان
فيه ستين الف معجزة تفي بيان وهي الحجة الكبرى البالغة بين الخلق ولبعض
نبينا معجزة باقية سواه ومن حججه ومعجزاته صلى الله عليه وكم مافي
اشتمل عليه من الاخلاق الحميدة والاوصاف الشريفة والسير الفاضلة
والكمالات العلمية والعملية وانما اسند الى احد غيره الى النفيس والعزيز والنسيب
والوطن واما اسمه صلى الله عليه وكم صاحب السلطان هو بضم السين
وسكون اللام وقد تضم ويفتح وبه تشبه معان منها البرهان والحجة
ومنها اتى يزوران يجعلوا الله عليكم سلطانا مبينا اي حجة ظاهرة ومنها
قدرة الملك ومكنة القوة الموصلة للمراد وكل هذه المعاني حاصلة له
صلى الله عليه وكم وسمي بهذا الاسم في كتب شعياء وبعض الكتب
القديمة وقال الغزالي في الاحياء جمع له صلى الله عليه وكم بين النبوة والم
والسلطان وتقدم في اسمه صلى الله عليه وكم مذكى قول ابن العربي ان اسمه
مكنة من الصبر قوة وآتاه السلطنة ومكن به منه في الارض واما اسمه
صلى الله عليه وكم صاحب الجاه فوصف به في الكتب القديمة كما تقدم وكان
غالب لبسه العربي الجاه والازار وتقدم الازار والرداء ما يلتحف به وقيل
ما استر اعلا كمبسل واما اسمه صلى الله عليه وكم صاحب الراية اي بيده
والراية التي تنبه الى ابرز على سائر الخلائق في العالية الشان السامية المكا
نة والمكان واما اسمه صلى الله عليه وكم صاحب التاج والمراد به العمامة
وهي تكرح الالف واللام والعمامة تيجان العرب اي فهي لهم مقام تيجان
العجم المعلقوة ثم لو وقع انهم لم تكن للعرب ولكون العمائم معي وقت
للعرب دون غيرهم سمي به صلى الله عليه وكم وصاحب التاج كما سمي صاحب
العمامة فكنيي به عن انه من سلطنة العرب بواسطة ابقع حسبا ونسبا
وروي عنه صلى الله عليه وكم انه لم يلبس العمامة غير من الانبياء واما
اسمه صلى الله عليه وكم صاحب المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة
وفتح الفاء فبتوزرخ ينتسب من الدروع على قدر الراس وهو ما يجعل من
فضل درع الحديد على الراس مثل القلنسوة او الخمار وكان صلى الله عليه
وكم يلبسه في حروبه واما اسمه صلى الله عليه وكم صاحب اللواء

بفتح اللام والمد والمراد به لواء الحمد والمعنى حج به عنه بفتحتين وفرجل
على اللواء الذي كان يعقد في حج فيكون كناية عما بعث به من الحقد وبان
محل اللواء واللوآء الراية او في يب منقلبة وفي بينة بان اللوآء العلم الصغير
والراية العلم الكبير وقال ابو عبيد الخشني اللوآء ما كان مستطيلا والراية
ما كان مربعا واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب المعراج والمعراج اسم الشئ
الذي يعرج فيه الصعود والارتفاع والمعراج السلم ولم يصعد عليه في الدنيا بجسده
غير من الانبياء صلى الله عليه وسلم وقد اراه ربه تعالى في امتن الاسراء
وما تضمنه من العروج الى السموات والرؤية والمناجات واما الانبياء
عليهم السلام ومعراج من الايات فمروي البناني عن انس بن مالك رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض
طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته
فسار بي حتى اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الانبياء
ثم دخلت المسجد وصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه
السلام بانائين من خمر وانا من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام
اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء واستفتح جبريل فقيل من انت فقال
جبريل فقيل من معك قال محمد فقيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه فبعث لنا
باذا انا بادم صلى الله عليه وسلم فحياني ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء
الثانية واستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل فقيل من معك قال محمد قال
وقد بعث اليه قال قد بعث اليه فبعث لنا واذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم
ويحيى بن زكريا صلى الله عليهما فحيا لي ودعا لي بخير ثم عرج بنا
الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول فبعث لنا واذا انا بيوسف صلى الله عليه
وسلم واذا هو قد اعطي شطر الحسن فحيا لي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى
السماء الرابعة وذكر مثله واذا انا بادريس صلى الله عليه وسلم فحيا لي
ودعا لي بخير فقال الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا الى السماء
الخامسة فذكر مثله واذا انا بهارون صلى الله عليه وسلم فحيا لي ودعا لي
بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فذكر مثله واذا انا بموسى صلى الله
عليه وسلم فحيا لي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة فذكر
مثله واذا انا بابي ابراهيم صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره الى البيت المعمور

أعوف بعين بيض اللواء والسراية

واذا هو يخلو كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ثم ذهب به
الى سدرة المنتهى واذا ورقها كاذان الفيل واذا ثمرها كالقلال قال
فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت فما احد من خلق الله يستطيع
ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الي ما اوحى وفرض علي خمسين صلاة
في كل يوم وليلة حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين
صلاة في كل يوم وليلة قال فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا
يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل واختبرتهم قال فرجعت الى ربي
فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط
عني خمسا فقال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربي تعالى وبين موسى وحط عني خمسا حتى قال
يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون
صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له
عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها كتبت سيئة واحدة
قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله
التخفيف فقلت قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه رواه الشيخان واللفظ
لمسلم وفيه احاديث كثيرة وزيادة في بعضها على بعض منها في حديث
ابي ذر رضي الله عنه عن انس عن ابي ذر عند الشيخين من قول كل نبي له مرحبا
بالنبي الصالح والاخ الصالح والابن الصالح وامام في حديث ابن عباس رضي الله عنهما من قوله ثم عرج حتى ظننت بمستوى
اسمع فيه صريف الاقلام وفي حديث انس قال ثم دخلت الجنة واذا اسم
صلى الله عليه وسلم **جانب القصيب** بفتح القاف وكسر الصاد المهملة
وبالباء الموحدة قال ابن فارس قصيب من حرير يقاتل به وامثلة ذلك وقد يحمل على ان
القصيب الممشوق الذي كان يمسك عليه الصلاة والسلام وهو الاظهر عند
العلماء يمسكونه تبركا به فكان للجمع واحد بعد واحد ومعنى الممشوق الطويل
الممدود الى فتق وان كان المراد بالقصيب السيف فهو كناية عن غلبة وكثرة
غزوه وقتاله وفتوحاته وغنايمه وقصيب على هذا فعيل بمعنى فاعل من قصب
بمعنى قطع يعني انه بالغ في القطع الى حد لم يصل اليه سواه فهو عبارة عن

شجاعته وكثرة جهاده وان كان المراد به العصا فجمع عبارة عن كونه من صميم
العرب وخصها بجمع وخصت على هذا بفعيل بمعنى مفعول لانه مفطوع من الشجر
واما اسمه صلى الله عليه وسلم صاحب البي ان يقعد من الخلوفات العلوية وهو
دابة ذو زغب وفرو الحمار اليف وروي ان وجهه كوجه الانسان وجسده
كالبي سروعي عي في سرعة نبه كالغزال وكذنب الثور وخف كخف البعير وصدره
وصدره يافوتة حمراء وخلقه دابة بيضاء وعليه ريط من ريط الجنة وله جناحان
يطير بهما كالبرق ولم يمس بذكر ولا انثى وسمي به لعمى عنه او لبياض بعينه
او لما فيه من قليل سواد من فرة لمع شاة ببرقاء وركبه صلى الله عليه وسلم
اسمه بشر وبشير بفتح الفاء من عليه في سبعين الف ملك واختلف فيه هل
ركبه غيره من الانبياء او لا والاول هو الصحيح واما اسمه صلى الله عليه وسلم حاجب
الخاتم بالمعنى به خاتم النبوة وهو غير مختص به صلى الله عليه وسلم بل كان
لغيره من الانبياء لانه وصف كمال ومن علامات نبوته وقد كان منعوتا
به في الكتب السالفة منقادا كتاب شعيا ء لان الانبياء الماضين كان
الخاتم في ايمانهم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان الخاتم في خلقه بازاء قلبه
حيث يرخل الشيطان بقدر ما اختص به وفي شعب الايمان للشيخ عبد
الجليل وتخصيص بخلقه عليه السلام فيه من الحكم ما لم يقع السماع الجا
غير من العلماء ومعنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم والي سول اما ينزل
عليه من الوحي من السماء فينزل على خلقه اثقال اعباء النبوة وتغوص فيه
وقد ورد في الخبر ان الانبياء من قبله يعطيني ثمت النبوة مع انه لم يلق اليه
كما القانا ستلقى اليك قولا ثقيلا فنزل على خلقه كل حامل منقع ما يحتمل ويكيف
ولم يختم والختم منقع في موضع النزول لانه بقاء له ما يزتقى اليه عاجلا واجلا
من مقامات النبوة وحمد عليه السلام ان نزل عليه جميع الوحي اي جمل العلم
واكافقا بكان الختم في موضع النزول في الخلق وهو موضع الحمل ان النبي
بذاته سماجو الارض مستنبط بخلقه المنزل عليه بالتوكل والاعتماد والتبري
من الحول والقوة وذلك اعلام واخبار واشارة الى النبوة محجورة عن
الانبياء مخصوص بقمع من عنصر الله من جنة العلو لا ينال بكسب عقلي
ولا بنفي علمي ولا اجتهاد اي مبي بل بفضل من الله ورحمة منه ينزل
البقع تنزل الرحمة والفضل ويخلع ذو غير قمع ويكونون انبياء الى الخلق

ه وز غير قطع ولو لم تكن مجوزة بنا القاتل الحر بالا كتساب بل بكلمة النبوة
والرسالة ولم يبق لما يرسل الرسول ويبعث النبي ومن الحكمة في تخصيص الخاتم
بكفر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو موضع الحمل الموجبي المنزل على الانبيا
ان ذلك الموضع مما يلي الانزال عليه ليس بينه وبين المنزل عليه حجاب بخلاف
الرسول والله للرسل وهو النبي، والله الكبير والمتين وكان الخاتم في موضع
لا يزيل اليه احد لصار في موضع الخاتم فوق الكامل له ويكون جميع الانبيا
تحت ذلك الخاتم لا يزيل اليه احد ويكون هو فوق الجميع والكل في ضمنه
يقتبسون من موضع ذلك الخاتم والاني العليقة وهو تحته وكانه ابوا
الكل والجامع للجمع والكفيل بجمع والقابض عليقهم وجه واني اذا جعلت
الانبيا كالجمع سلك الخيز وسايرين في الفيافي او غيرها كان الخاتم في
ظهر النبي عليه السلام يأسون به ويمشون وراءه بركة كمال الخاتم في
كل وقت من الله عز وجل ما لم تر عين ولا سمعت به اذن ولا خطر على
قلب بشر الخ وفي صفة الخاتم احاديث متقاربة وسوء الخاتمة فطعة
واحدة كما بارزته في كتابي والبسر فتح ريبض الحمامة واثر الحجمة حمرة
شعر منتراكب عليها وخيلاء ان كان قد التالبل السوء والاصل انه ختم
به حيز بشوصدره المتن والولي عنه عليه ويحتمل ان يكون الحمام بقدر الاسم
الخاتم الذي كان يلبسه في يد صلى الله عليه وسلم واما اسم صلى الله
عليه وسلم **صاحب العلامة** اي علامة النبوة وهي السمت والزي بقد الخاتم
وقد ورد نعته في الكتب القديمة وهي من بشرى الهي بنبوته صلى الله عليه وسلم
الدال على ان الانبيا ختموا به ويجوز ان يراد به مكمل العلامات التي كان
اهل الكتاب يعرفونه بها كما يعرفون ابناءهم بما يرجع الى ذاته او صفاته
او اسمه او نسبه او شيء يعتنه او زمانه او مكانه او بناسه او ابنه
او غيرها مما يتعلق به وجميع الاخلاقات والمعجزات وغيرها الذي وقل ما
يحصل العلم بنبوته صلى الله عليه وسلم لاحد الا بتعلقه عليه وهو اكثر من ان يحيط
ويمكن رد العلامات بالاواخر على هذا الاراجة الجنس واما اسم صلى الله
عليه وسلم **صاحب البرهان** بضم معنى الحجة وتطلق على ما هو اعم منه
لاختصاصه عند اهل المعقول بالمقدمات اليقينية وقوله تعالى قد جاءكم
برهان من ربكم قيل هو القرآن وهو ايضا النور المبين ويحتمل ان يكون المراد

هنا ويشمل على الحجج البالغة الفاصلة والبراهين الواضحة الكاملة الدالة على
صرف وجهة نبوته ورسالته وانفراده بانواع الكمالات التي خصه الله
تعالى واختصه من الآيات البينات والمعجزات الباهرات من انشقاق القمر وتسليم
الحجر والشجر وتحنين الجذع ونبع الماء من بين اصابعه وتسبيح الحصا في كفه
وتكليم الشجر له وغير ذلك من انشقاقات الكتب المنزلة ومن غير علم الكتاب
وما اشتمل عليه من المعجزات ولم يكن فيه اية تبينت ان كان منكرا
يفيد بالخبر وما في رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينه من الآيات الواردة في الكتاب
والسنة كما في حق ابي القاسم عليه السلام في قوله تعالى وتلك حجتنا اتيناها
ابراهيم على قومه اشارة الى ما كان من استدلاله وقيل في الآية تسمية
بصاحب الحجج وصاحب البرهان واما اسم صلى الله عليه وسلم صاحب البيان
وهو المبين للناس ما نزل اليهم من ربهم ان والشيء بيع وكل في الحلق استخرج
المعاد والمعاد والخوف من الباطل والتقوى من الضلال والايمان من الكفر والكفر
عن المعصية والحلال من الحرام وما فيه من الثواب وما فيه من العقاب من
الاصول والفصول وكل ما يتوقف من كل ما يتوقف عليه النجاة من الهلكات وبه النجاة الكلام وعن النور
وبيان للناس ما وقع عليه وابي كريم يسلكون وقد كانوا قبل بعثته تائهين
في الضلال عاملين في غير معمل متسافكين ايام في نار جهنم فابانهم على شفير
جهنم منقذا بانقاذهم منقذا ببيانه وهدايته واستنقذهم بالقرآن
وعنايته وهو ايضا صاحب البيان بما اوتيه من قوة الفصاحة ونهاية البلاغة
والتكلم بالحكمة والنظر بالنور الواضح في البراهين والكلام بالله وعن وحيه
منه فيبلغ الى كل احد ما تقوم به الحجة وتنقطع له المحجة وتجاكمه عن
فكر عقل وقابليته وما تتسع دائرته وتحتمله كافته واما اسم صلى
الله عليه وسلم صاحب اللسان فقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب
وانا من قريش ونشأتي في بني سعد بن بكر وقوله انا اعربكم وانا
من العرب ولدت في بني سعد بن بكر وتنشأت في بني سعد بن بكر وانا بن اعربهم
اللسن اخرجه الطبراني من حديث ابي سعيد الخدري وقوله كانت لغة اسماعيل
قد درست فجاءني بها جبريل فحفظتها وعنيت بها وهو في معناها واما
اسم صلى الله عليه وسلم مصقع الجنان بفتح القاف المشددة وفتح الجيم
والجنان بالفتح القلب وكأنه اشارة الى تكثير قلبه حين تشقه الملائكة

استخرجوا

واستخرج جواهره علقه سوداء كما في مواليقا وفالوا لغة احد الشيطان منه
ثم غسلوه بماء زمزم وشق صدره وبطنه من نحره شق اعلاه وما بينهما او نحو
اشارة ووصف حالة قلبه من غير اعتبار بما تحكي وقد كان صلى الله عليه وسلم
يكثر من اوصاف البشرية من كل خلق ذميم وكل وصف منافي للعبودية
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر الى قلوب العباد فاختار
منها قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته واسما
اسمه صلى الله عليه وسلم رءوف فقد قال تعالى بالمؤمنين رءوف رحيم وقيل
ان الاسمين بمعنى متقارب كان الرافة نوع من الرحمة وسماه الله
تعالى بذلك لما اعطاه من الشفاعة على الناس قال صلى الله عليه وسلم لكل
نبي دعوة مستجابة فتحرثت وقال اللهم اغفر لقومي فانهم لا
يعلمون والصحيح ان الرافة ارق من الرحمة وانها شفقة زائدة وتلطف
بالمنعم عليه ولكن قيل رءوف بالمكلفين رحيم بالمؤمنين وقال الغزالي
الرافة الكف رحمة باطنية منبعثة من القلب واما اسمه صلى الله عليه وسلم
رحيم فالرحمة تقتضي الشفقة والعطف والحنو فقد تقع والكلام كما
مثله واما اسمه صلى الله عليه وسلم اذن خير فمعناه مستمع خير وصلاح
لا مستمع شر وفساد وكذا جاء في وصفه انه لا يأتي بالعرف ولا يقبل قول
احد على احد وتوصف كمال الرحمة وضد ذلك وصف بخبر ونقمة والحاصل
انه مدح له بكل مدح وحسن خلق صلى الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم
حبيب الاسلام فان كان المراد به اسلام نفسه صلى الله عليه وسلم فلا ريب
انه اقوم الخلق اسلاما واكملهم ايمانا وانفعهم عبودية لربه واستسلاما
وان كان المراد به ملته وما شرع لامته فهو اكمل الاديان شرعة وافضلهم
منهاجا وكلي شرعة وان كان المراد حبيبه من النبيين بالتغيير وهو
ذلك على سبيل الاشهار فقد تولى الله حفظه فهو محبوب محبه الله الى
يوم القيامة والله اعلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم سيد الكونين
فقد تقدم معنى السيد والكونان الدنيا والآخرة وقيل السماء والارض
واحدهما كون بمعنى حدث تقول كون الله العالم اي احدثه ومعنى سيد
الكونين اي سيد اهلهما وهذا يدخل الاصول من الآلة الاقتضاء لتوقف
صحة الكلام على هذا المضمر الذي هو الاصل وهو يدخل البيان من مجاز الحذف

ويجوز ان يكون الاسم المذكور من المجاز المرسل باطلاق الكونين مراد بهما
العالمان تسمية لهما باسم محلهما من غير حذف ولا اضافة في نحو
هذا على معنى الله والله اعلم واما اسم صلى الله عليه وسلم **عين النعيم**
النعيم بعين الشيء نفسه وذاته وحقيقته والنعيم الخفض والدعة
والنعيم كله منوط به صلى الله عليه وسلم وبجموع فيه فالنعيم الايمان
والكون في حوزه والرضوان في حوز ملته والنعيم نعته واما اسم صلى الله
عليه وسلم **عين الغي** بضم الغين المعجمة بعد قراءة مشكلة على ما في النسخ
السقيمة وحل الشيخ ويوجد في بعضها عين الغي بكسر المشكلة فتح
زاي منقوطة بالغي بالمعجمة جمع اغ من الغنة وغنة كل شيء اخي سواده
وخياره والعين تطلق بمعنى العين الباصرة وبمعنى خيار الشيء وبمعنى
راس القوم وشرفهم صلى الله عليه وسلم **عين الغي** وزين يقتضي وخير تمع وراس يسلم
وسيد تمع صلى الله عليه وسلم والغي يحتمل ان المراد بضم الغين الاتباع المشتقة
لانقاذ الاسم وخيرهما واسبقهما او لانتمع يبعثون بين والغيامة على
مجلسين ويحتمل ان المراد بضم غيار الخلق والحي متبع وصدر تمع من الانبياء
والمرسلين والملائكة المقربين وجميع عباد الله الصالحين صلوات الله وسلامه
عليه وعليهم اجمعين وعلى ان الغين بالعين المهملة والزاي
المعجمة اي العز كله منوط وبجموع فيه صلى الله عليه وسلم فالعين والزاي
ما تقدم في عين النعيم واما اسم صلى الله عليه وسلم **سعر الله** واسم
سعر الخلق بانه صلى الله عليه وسلم عز الخلق وزكنتمع ويرتمع ويخضع
وتمر سعر الله في خلقه بضم سعير في الوجود سعا بفاعل كضمر يضمر
وسعا لغة في خلقه واما سعادته بن اسكينة صلى الله عليه وسلم على حسب
استمداده منه بضم السعير سعادة وضم كسير السعادة وفتحه اي تقدما
واما اسم صلى الله عليه وسلم **خطيب الامم** بالكاف والله اعلم ان
خطيبته هي ما ينبع من قلبه على لسانه من الثناء مما لم يسبح به احد من
خلق الله في شفاعته لفصل القضاء بعد تقدمه على جميع الانبياء والمرسلين
يعني فوزه بفضله عليهم والله اعلم واما اسم صلى الله عليه وسلم
علم الهدى بالعلم بمعنى العلامة فيضم صلى الله عليه وسلم العلامة والدليل
على الهدى بنور اتباعه ومحبته والاقتداء به ينال الهدى ومن احبه

واتبع

واتبعه فقد اهتدى ومن عصاه وحاد عنه فقد غوى واعتدى واما
اسمه صلى الله عليه وسلم **كاشف الكرب** فالكرب بضم الكاف
وفتح الراء جمع كربة ومعنى كاشفها اي مذهبها ومفرجها وتشمل
كرب الدنيا والاخرة وكشفها بشفاعته واللجاء اليه والاستعاذة
به والتعلق باذياله والتوسل بجاهه والاكثار من الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم واما اسمه صلى الله عليه وسلم **رافع الرتب** فالرتب بضم الراء
وفتح المثناة جمع رتبة فالمراد انه يرفع رتبة من اتبعه ومنزلتهم ودرجا
تهم وقدرهم عند الله في الدنيا والاخرة وفي العلم والعمل والاخلاق
والمقامات والاحوال ويحتمل ان المراد الاشارة الى ما ذكر في الشفاعات
من انه يشفع لاقوام في الجنة في زيادة درجاتهم وللاخرين في مثل
موازينهم ولاصحاب الاعراف في دخولهم الجنة والله اعلم واما اسمه
صلى الله عليه وسلم **عز العرب** فان العرب كانوا قبله صلى الله عليه وسلم في
جهد شديد وبؤس وضيق يمصون النوى من الجوع ويأكلون الجلود
والميتة ويعبدون الشجر والحجر متشتتة اراءهم متفرقة اهواءهم
لا يدينون بدين ولا ينقادون لملك ولا يتسعون في بلاد يقر بعضهم
على بعض ويسفك بعضهم دماء بعض ويسبون نساءهم وابناءهم
ويستبيحون حريمهم ويشكون حرمتهم ويأسرون رجالهم قد
عمتهم الجهالة واعمتهم الضلالة ولا يعرفون نبوءة ولا كتابا منذ
زمان اسماعيل عليه السلام وكان غيرهم من الامم يستضعفونهم
ويحتقرونهم ولا يقيمون لهم وزنا ويتطاولون عليهم بالنبوة والكتاب
والملك والظهور وكثرة الاموال فجاءهم الله باهل سير النبوءات
والرسالات وخير اهل الارض والسموات عليه افضل الصلوات وازكى
التحيات رسولا من انفسهم فصلح به حالهم واستقام دينهم وظهروا
به على سائر البلاد والعباد واستولوا على الامم وشرفوا عليهم وانقادوا
لهم ودانوا دينهم وحازوا ملك كسرى وقيصر وغيرهما وضفروا بعز
الدنيا والاخرة وصاروا الناس يحجون بلادهم ويتعلمون لغتهم ويأخذ
ون بلسانهم ويروون اشعارهم ويحفظون امثالهم وينفرون عن
سيرهم وايامهم ويتنافسون في ذلك ويتعبدون لله عز وجل الا ان

ان الزبير في نسخ صحيحة عن الحرب كما ذكر في وفي غيرها من النسخ المعتبرة
ايضا عن القرب بالقاف المضمومة بدل الغين وبضبطه بسكون الراء وبفتحها
جمع قربة وهي ما يتقرب به الى الله اي يتكسب به الى القرب عنده ويعزه صلى الله
عليه وكم ينال القرب من الله تعالى وتحصل القربات ويحتمل ان الراء القرب منه صلى
الله عليه وكم والتقرب اليه وان من حصل له ذلك نال القرب والتعزز به صلى الله
عليه وكم واما اسعد صلى الله عليه وكم صاحب الرجة بضم الزاء يعني ج الله
كي يأتي الزبير والاخذ بشفاعته والاستغاثة به والتوجه اليه والتعلق
بأذياله والتوسل بحاله والاكتفاء في الزبير من الصلاة عليه صلى الله عليه
وكم ومعنى في ج الكي يكتسب بقدرها القدر الاسعد الاخير هكذا هو
في النسخ المستقيمة وغيرها من النسخ المعتبرة وفي بعضها بدله كي يم
الكي ج وفي بعضها بزيادة ربيع الدرج وقيل كي يم الكي ج بلا الاول هو
ربيع الدرج اسم بنفس درجة وليس كما ذكر فهو صلى الله عليه وكم صاحب
كي نبيه والمنزلة العالية المنيفة الثي الدرجة بوقفها عند الله وفي مقاما ذ
الاختصاص وفي جنة عز جسما ومعنا وفتح فتح اسرار به مسافة الدير
صب بفتح القاف والاتذكر بفتحتها وكيي مقاما ذا وكيه نبي مرسل
والملك مفي به وذا الك دليل على درجته وربيع فذكر عند ربه تعالى وهذا
الاسم من قوله تعالى ورفع بعضهم درجات يعني النبي صلى الله عليه وكم
وفي الاسعد سبعة اجاز الله ان درجة ربيعة واما كي يم الكي ج بفتح الميم
والراء وسكون الحاء بينهما بعدها اسم مكان خرج ج ويحتمل ان يكون
اشارة الى كي ج اصله ومنبعه وشيء في نسبه وهذا امر معلوم وشهير
وبأتي الكلام عليه وفي هذا ان شاء الله تعالى ويحتمل ان تكون الاشارة
الى كي ج موضع في وجه وهو مكة شرفها الله وانشد انقا بلاد الله
تعالى على الله وعلى عباده وذلك معلوم كما تقدم وفوق صلى الله عليه وكم
بيقظة والله انك لخير الله ارض الله واحب ارض الله الى الله الحديث
اخرجه جماعة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم شيخ شيخنا الشيخ رضي
الله عنه بقوله صلى الله عليه وعلى آله ما ينبغي من الصلاة عليه
صلى الله عليه وكم عند كي وهذه الصلاة هكذا بالظاء في النسخ المستقيمة
وغيرها من النسخ وفي بعضها بالضاد صلى الله عليه وكم وشرف وكرم

وعلى

وعضو وزاد في بعضها صلاة ابن ابي ابرار ابرشع ما ختم اسماء صلى الله عليه وكرم عني الله تعالى بما حبتك الاسماء صلى الله عليه وكرم مقتضاه عاد وبقوله **اللهم** يعني يا الله خصوص في النداء وعوض عنه الميم للتفخيم والتعظيم وقد قال الحسن البصري اللهم جمع الدعاء وقال ابو رجاء العطاردي الميم في قوله اللهم فيه تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى وقد قال النحاس في شرحه من قال اللهم فقد دعا الجميع اسماء به قال الافليشي قال لي الامام ابو بكر البكليوسي يعني ابن السيد فيما اذا عليه ومعنى قد ان الميم في كلام العرب تكون من علامات الجمع الا ترى انك تقول عليه للواحد وعليهم للجمع فصارت الميم في هذا الموضع بمنزلة الواو الدالة على الجمع في قولك ضربوا وقاموا فيما اذا كانت كذلك زيدت في اخر اسم الله تعالى لتشتمل وتنوب عن هذا الاسم فاجتمعت فيه اسماء الله تعالى كلها واذا قال العارف اللهم فكانه قال يا الله الذي له الاسماء الحسنى وقال ابو علي الفارسي استغرقت ايضا جميع اسماء الله تعالى وصفاته لا يجوز ان يوصف لانها قد اجتمعت فيه وقد حجة لما قال سيبويه اه يعني في منع وصفه وعلى ما تضمنه هذا اللفظ من عظيم الثناء يعتمد في التوجه به في الدعاء وقيل فيه انه اسم الله العظيم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى **يا** حرف نداء وبني فيه الضم اما على اجراء اللفظ في النداء مجرى المضاف لياء المتكلم او على انه مقطوع عن الاضافة مبني على الضم والله اعلم **بحاء** الباء في هذا ونحوه من تشبيه النقل كاستعانة والجاء هو القهر والمنع للواحية **نبيك** اي المذكور في هذه الاسماء **المصطفى** اي المختار لك **ورسولك المرتضى** اي المقبول لك المحظي لديك الكريم عليك ومعلوم انه سيدنا محمد صلى الله عليه وكرم اذ هو المصطفى على جميع العالمين والمرتضى من بينهم **كلمتي** اي نصب ونبي **قلوبهم** جمع قلب وسمي قلبا لتقلبه تارة يقلب المعاني والافكار الى الحضرة العلية وتارة يقلبه الى ارض الشهوات وتارة يكون بينهما **من كروب** اي صفة من تعتقد ما يذهب بعض من صفات البشرية امراضه القلبية مثل الكبر والعجب والرياء والسمعة والحقد والحسد وحب الجاه والمال وغيرها من النعوت الذميمة والاخلاق

اللهم بيا عونا عن مشاهدتك اي رؤيتك بصائرنا المكلوبة
منا بقوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وبمعنى
الا فانه للمعقول كالرؤية فتامل ويحتمل ان بمعنى انك الفاعل وامتنا
اي افنها واجعلنا متمكنين ومستغلبين على السنة اي سنة النبي
صلى الله عليه وسلم وهي طريقته وسيرته ومذهب الجماعة من الصحابة ومن تبعهم
بسبيلهم والشوق الى لقائك الخ اعلم ان المراد بالشوق عبارة عن رفع
حجاب الوهم بالموت فيشاهد وجهه تعالى والشوق لازم المحبة ودليل
الصدق فيها فمن صدق في محبة الله تعالى احب لقاءه والاشتياق اليه استحالة مما
هو ملابسه من استفعل من الواو عو يج ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه والله
احب لقاءه الله افبل الله عليه ورضي عنه بفضله ورحمته يا ذا الجلال اي
العظمة والاكرام اي الكامل المنزه عن النقائص عليهم وقال الامام ابو
عبد الله محمد الحليمي معنى يا ذا الجلال والاكرام المستحق لان يطاع فلا يعصى
ويشكر فلا يكفر ويثنى عليه بما يليق من علو شانه وانه خير من عاد بفضله كما قيل من انعم
الاسم الاعظم وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وحث عليه في الاحاديث
من الدعاء بهما والاكثار منه ثم ختم دعاءه والتي جمع فيها بقوله وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
بما ينبغي من الختم بذلك زاد في بعض النسخ والحمد لله رب العالمين
تم اعقب ابو الربيع رضي الله عنه ترجمة اسماء بنت يحيى صفة الروضة المباركة
والقبور المفرسة مرافقا في ذلك وتابعا للشيخ تاج الدين ابن
البارزي فانه عقب في كتابه الذي المنبر بابا في صفة القبور المفرسة
ومن جوازه ذلك ان يزور امتالا من لم يتمكن من زيارة الروضة ويستشعر
مستشرفا ويلتمس بركة ما فيه حيا وشوقا وقد استشار بوامتثال الفعل
على الفعل ويحمل الامر من الاكرام او الاحترام ما المندوب عنه وذكر والد
خواص وبركاته وفتح جنته وقال ابو اليمن اشعار كثيرة واللبيب صورت
وروى بالاسانيد وقد قال القرافي رحمه الله تعالى

اذا ما الشوق افلقني البقا ... ولم اضحى بكلوبي لا يقصا
نفشت منا القاي الكف نفشا ... وقلت لنا اخرب فصر اعليقا

والان فبحمد الله ومنه وكرمه يجيء هذا الكتاب في ثلاثة مواضع او اربعة

وبيت الاخير ذكر قبره صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله عنهم وكان
هذا الكتاب قد اشتمل على جملة من وصف كماله صلى الله عليه وسلم
وباطنه وسيره وشمائله ومعجزاته واحواله وقد امرنا له تعلق بذلك
وقد اخرج بعض المحدثين في السير في كتبهم وجمعوه ما يتعلق بذلك
وقد ذكر بعض من تكلم على الاذكار وكيفية التربية بعد اذا اكمل الله
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فليبسط تخيل بين عينيه
ذاته الكريمة بهيئة من نور في ثياب من نور لطيف بشرية وتبعية
ثيابه لحاله حي انه يعني لتنطبع صورته صلى الله عليه وسلم في روحانيته
ويتأدب هذا الباب مكن به من الاستمداد منه من اسراره والاقتباس
من انواره صلى الله عليه وسلم فان لم يرزق تشخص صورته فيرى
كانه جالس عند قبره المبارك يشير اليه منه ما ذكر وان الغلب متى ما
شغله شيء امتنع من قبول غيره في الوقت الخ كلام يحتاج الى تصوير
الوقت المشوفة والقبور المعروفة ليعم صورتها ويشخصها بين عينيه
من لم يعم بقاء من المصلين عليه في هذا الكتاب من كان حاله ما ذكر وهم عامة
الناس وجمهور هم وقد كنت رايت في تاليف بعض المشارقة يقول فيه
انه ينبغي لذاكر اسم الجلالة من لم يمكنه ان يكتبه بالذهب في ورقة ويجعلها
نصب عينيه فاذا حضر قلبه في هذا الكتاب الى وضع صورة مستنة بالوان
مستنة وخصوصا بالذهب يفهم من معنى ذلك والله اعلم فقال ينتفع بها
على ما في النسخ السقيلية بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله بغير واو
العطف على مذهب من منع تعاكب الانشاء والخبر بناء على ان جملة البسملة
خبرية المعنى على سبيل اذا وما انا محمود على انه بدون ذكر الخبر انطباق
لفظه الا على عليه وقع او اقتصارا على امور الذهن ومع تبركا بقول الانشاء اذ انتزاع
هذه التراجم استغلا القلب بنفسها وفرغ القلم التشخيص الحري به على كلب
ابتداء كل امر مهم بالتسمية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهنا
الاشارة الى صفحة الوضع والقبور التي تاتي تصورها هنا والتنزيل الامر
المتوقع منزلة الواقع والمنزه بعلة المعنى وهو عليه في بيا منتصلا باشارة
منزلة ما قبل وبرز للعيان ونحو هذا يشار به الى كل حاضر عينا كان او معنى
صفحة الوضع اي منها القلم والوضع في اللغة ارض في مكان بحيث اذا

اشجار وريا حبق وميا جاستنصرت لي وضة ذات الانوار والرحمة والتي
والخير والافضال جامع الحسن والنكر والانتعاج ويحتمل انه شكل الى
وضة ولبيت بنا بقا ويحتمل انه بمعنى جنة القبور الى وضة ونسبت
بعضها من بعض وهو الكامل من الشكل الموجود وفي النسخ المعتمدة
القتيفة وصفة الى وضة على ما هو عليه الان بعد انشا بقا علاوة ستة
وثمانين وثمانمائة على ما ذكر بعض المتاخرين عن ما اخبر به الشيخ ابو
عبد الله بن كانت الخطابي عن والده وقد حضر انشاءها ان القبر الشريف
بقي ليس عليه علامة سوى ارتفاع الارض ثم بنيت عليه قبة صغيرة
كقباب صالحا بنا في هذا الزمان بيست بمثلثة وامربعة وامخمسة والمسدسة
مكوسة بالبنيان من اسفل ومن فوق ومن بين لها ما عراكافة في اعلاه
يخرج منها النور كلفة
تع على القبة المذكورة قبة اخرى
اعظم منها كذا الى التخميس
اوب وهي على ثلاث كعبات
الكعبة الاولى التي تلي
ساس منشا بحارة سوء
ملبس بالرخام الابيض غير الذي ذات الذي فيها المسمار البيض وانها حمراء
حمراء والكعبة الثانية من الاجر والكعبة الثالثة من العود وفيها تربة الكسوة
وليست بمخمسة كما تقدم والاولى تقع على القبتين قبة شامخة تعلو الصومعة
او تقرب منها وفي مربعة على ركن اربعة وسوار عشي غير الى وضة الصغيرة
وارضها مبلطة وشي بالرخام غير الموضع الذي يذكر انه يزر فيه عيسى عليه السلام
في السقوة وهو معروف عند الخواص ومن يشتغل في الك والقا اربعة ابواب باب
التوبة وهو في قبلة المسجد في شباك الغاسل يفتح عند نزول الشمس ابو يبس
والباب الوفود يفتح كل ليلة لوفود المصابيح وباب فاطمة الذي يغسل منه
بالشمع وبا مخرات كل ليلة وفي ليلة الجمعة الخشب الصندوق المواجه راس
عليه الصلاة والسلام ورشه بماء المورد وغيره من الطيب وفي صبيحتها الكسر
الجرة وباب التحسين تارة بتارة وفي يوم الجمعة ايضا يتحمل الابواب كلها على
الخبر الى المباركة هذا سقف في بعض النسخ وثبت فيها سوا لقا واصل البركة
النمو زيادة الخير الكثير والمنفعة والعلو والى بعضهم وقال الراغب البركة ثبوت
الخير الالهي في الشيء ومنه بركة الماء وقد سمى رسول الله صلى الله عليه لتجمع البركات واصل
الخيرات ومنزل الرحمات وينبوع الحكمات ومطلع المسرات النبي دفن

ابو سعيد

اي ستر وغطي بالتراب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه
هما صاحباه في روضته بعد مماته وصاحباه في حياته الصحبة العامة
التي يشركانها غيرهما من الصحابة وصاحباه صحبة خاصة معلومة لهما
لا ينكرها لهما احد من الصحابة رضي الله عنهم وقد قال علي كرم الله وجهه
ورضي عنه يوم مات عمر ان كنت لارجوا ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني
كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دخلت انا وابو بكر وعمر
وخرجت انا وابو بكر وعمر وقال ما قال وروى ابن عساكر عن ابي ذر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي وزيرين ووزراي وصاحباي ابو
بكر وعمر وهما ايضا صاحباه في البعث يبعث بينهما اخرج ابو بكر بن ابي عاصم
في السنة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد المسجد وابو بكر
عن يمينه اخذا بيده وعمر عن يساره وهو متكئ عليهما فقال هكذا ابعث
يوم القيامة واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن سالم بن عبد الله
ابن عمر مرسلا وابو نعيم في الدلائل عنه عن ابيه موصولا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابعث يوم القيامة بين ابي بكر وعمر الحديث ابو بكر هو عبد
الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن
كعب بن لوي بن غالب بن فهر يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة
ولقب بعتيق اما لجماله وعتاقة وجهه او لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا وسمي الصديق
لبدارته الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من امن به صلى الله
عليه وسلم وهو صاحبه في الغار وملازمه في هذه الدار والاجماع على افضليته
على سائر الصحابة ولا يعتد بخلاف الروافض ومن قال بقولهم وهذا مذهب
الاكثر وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احب الناس اليه فقال عا
يشة قيل من الرجال قال ابوها رواه البخاري وغيره وقال فهل انتم تاركوا
الي صاحباي الى غير ذلك وتوفي رضي الله عنه يوم الجمعة وقيل عشية
يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء وقيل ليلة الاربعاء لثلاث ليال او لسبع
او لثمان بقين من جمادى الاخيرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن
ثلاث وستين سنة وغسلته زوجته اسماء بنت عميس وصلى عليه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن ليلا وقيل

مات مسموما وقيل انه كان به كلف مرسل وقيل انه اغتسل باء بارد فاعتل علة اتصلت به ومات **وعمر** هو ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رياح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب وسلم رابع اربعين رجلا وقيل بضعة واربعين رجلا واحدا وعشرة امرته واولى من سمي بامير المومنين واول من جمع المشتريين ومدوح من انواع علماء الدين بسيطه بعد سيد المرسلين والخطاب ان زنبقته بعد ابي بكر عند الموافق والمخالف وسيد مالك رحمه الله في المدونة من خير الناس بعد النبيين صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر ثم عمر ثم قال او في ذلك شك واستشهد رضي الله عنه في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة وعمره ثلاث وستون سنة على خلاف فيه قتله عبد غلام المغيرة ابي شعبة وقتل معه كلجي واحد بيض فضل الشيخين رضي الله عنهما كثيرة شهيرة فلا نكثر بها **رضي الله عنه** اي انعم الله عليه بما اراد الانعام عليه والبقاء نير ومعناه الدعاء ثم وضع المولف الى وضع لفظ

وهذه صورته ملخصة في النسخ السقيلية ابو بكر عليه وسلم وان كان في بعض النسخ قبر نبينا محمد صلى الله النبيين صلى الله عليه وسلم

موتى عن رسول الله صلى الله خلف وعمر خلف رجلي ابي بكر الصديق على القبر الاول مكتوب عليه وسلم وفي بعضها قبر وسلم وفي بعضها في المصطبة وفي جميعها على القبر الثالث قبر ابي بكر رضي الله عنه وعلى الثالث قبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي اختلاف اهل السير وغيرهم في صفة القبور المغروسة الثلاثة نظر على سبع روايات او نحوها واصحها روايتان او ثلاث الاولى ما علمت الاكثر وحكى ابو الزبير ويحيى العلوي ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم مفرج البجر الفضلة ثم قبر ابي بكر حذاء منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبر عمر حذاء منكبي ابي بكر رضي الله عنهما وعلى هذا اقتصر الغزالي في احياء علوم الدين وذكر ابن الجلاء الكتاني في الحج المنير والشيخ خليل في منا سكه عن مالك في غير ثم تنحى عن يمينك ذراع وتسلم على ابي بكر الصديق ثم تنحى الى اليمنى

قبر

فرزراع وتسلم على عمر الفاروق ولعشرا قال الغني اليه وزاد الان راس ابي بكر عند
منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم وراس عمر عند منكب ابي بكر هكذا
وهذه الصفة قال السبيل السمهودي يحيى انتهى الى النبي عليه السلام وابيات
وذكر عن يحيى العلوي انه ذكر في كتابه بسنده عن نا ع
ابن ابي نعيم وغيره من المشايخ منهم سنن وثقة وقال كذا ابو بكر رضي الله عنه
وصفه بعض اهل الحديث عن عروة عن عايشة الخ والنسا ئي
ماروا، ابو داود والحاكم وصحح اسناده عن القاسم بن محمد عمر رضي الله عنه
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مضى وابو بكر راسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر راسه عند
رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السمهودي وهذا ارجح ما روي عن القاسم
ابن محمد ثم صورها ابن عساكر هكذا النبي عليه السلام عمر رضي الله عنه
وذكر العباسي عن محمد بن
المنكدر قال روي عن محمد ابن المنكدر ان ابو بكر رضي الله عنه قبر ابي بكر
خلف قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر عمر عند رجلي النبي صلى الله عليه وسلم
قال السبيل السمهودي بقيت ان الى وابيتان ارجح ما ورد في ذلك انتهى
وصححه ابن الفرج ابن الجوزي بوضعها هكذا النبي عليه السلام
ونسب ابن حجي هذه الصفة الى الاكثر وتبعه الى وابيات
الثلاثة وما عدا هذه الثلاث ضعيف ثم قال العيني ابو بكر رضي الله عنه
المولف رحمه الله تعالى هكذا صاحب في تنبيه
والكافجي في تشبيه وذا اسم اشارة والمشار عمر رضي الله عنه
اليه هو ما حوره من جعفة الى وضع الشيء يضع المفروغ
ذكي بالتذكير للشيء المصور وفي نسخة ذكي هذا بضمير التانيث لصفة
الى وضع عروة هو احد فقهاء المدينة السبعة وتوفي بالقرع على اربع
مراحل من المدينة المشرفة ودفن فيه سنة اثنين وقيل ثلاث وقيل اربع
وتسعين من الهجرة وولد في بداية واخر خلافة عمر رضي الله عنه سنة
اثنين او ثلاث وعشي بن الهجرة لانه كان يوم الجمل ابن ثلاث عشرة سنة
والجمل كان سنة ستة وثلاثين وقتل عمر سنة ثلاث وعشرين واما عن
اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو ابن الى بيسر بن العوام بن

خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي والى بيرحوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب وابن اخي خديجة زوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم الجمل فقتله ابن جرموز المبشر من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار من اجل قتله اياه رضي الله عنه
جملة استينافية لا محل لها قال استينافا في بياني كان قايلا قال الكيف
قال له كيف ذكي فقال قال ح فين رسول الله صلى الله عليه وسلم في
السلقوة بفتح السين المهملة وسكون اللام وهي بالكافة تكون
بين يدي البيوت وقيل هي بيت خيمي صغير مخدر في الارض وسمك
مرتفع من الارض بشيء يا تي انه والصفة بضم الصاد المهملة وتشديد
الفاء هي مثل الظلة والسقيفة امام البيت ح فين ابو بكي رضي الله
عنه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف يخلف الهمزة وانت
وعرفها لكنه في النسخة السقيلية موزحا فليلا كانه عنه منكبيه
كما تقدم ح فين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند رجلي ابي
بكي هذا يحتمل ان راسه خلف رجلي ابي بكي ويحتمل ان راسه تحتهما
وعلى الاول فالمراد بالرجل الفخذ فيكون راس عمر مسامتا لفخذ ابي
بكي خارجا عن مسامتة فخذ النبي صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر وتمكن
هو فيما نقل من النسخة السقيلية وح يكون الباني فبر بن واحر عند رجلي
النبي صلى الله عليه وسلم وح اتى عند راس عمر رضي الله عنه ويحتمل ان يكون راس
عمر خلف سافي ابي بكي فيكون مسامتا لفخذي النبي صلى الله عليه وسلم
وهذه الرواية التي ذكي المولف عن علي وقام اقف عليها وانما ذكي عند السلقوة في
الرواية الاولى كما تقدم والله اعلم وبقيت السلقوة اشي فيت
فبارغت ظاهره ان البيت فيه سلقوتان غي بيته واشي فيته ح فين رسول الله صلى
الله عليه وسلم في السلقوة الغي بيت وبقيت السلقوة الشي فيته ويحتمل ان
المراد بقيت جهة السلقوة الشي فيته اي الجهة الشي فيته من السلقوة
فاطلق اسم الكل على البعض والمراد الاول فقال ح فين رسول الله صلى الله عليه وسلم
في السلقوة الغي بيت وفي سلقوة بالتنكير وبقيت سلقوة شي فيته او
السلقوة الشي فيته فبالياء وقفا ووصلا ولم يعتنها علم انها سلقوة واحدة والله اعلم
والموضع الباني عند رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبلة المدينة التي

الجنوب

الى الجنوب فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المغرب ورجلاه الى المشرق
فيها موضع يقال اي على الالسنة او التواليف وذلك القول مسند
الى الخبر وهو الحديث لكن لما كان ضعيفا مرضه بقوله يقال واتبعه بقوله
والله اعلم لعدم الجزم بمقتضاه ان عيسى بن مريم نسب الى امه لما كان
مخلوقا من غير اب فقامت امه مقام الاب زاد في بعض النسخ عليه السلام
يدفن فيه بعد نزوله الى الارض وموته وفي الفارضة لابن العربي
روي ان عيسى عليه السلام ينكح امراة من بني اسرائيل اسمها راضية ويدفن
مع النبي صلى الله عليه وسلم في البيت وهنالك موضع قبر يقال انما بقي له اهـ
ونقل اهل السير عن سعيد بن المسيب قال بقي في البيت موضع قبر في
السهوة الشرقية يدفن فيه عيسى بن مريم عليهما السلام ويكون قبره
الرابع وروى الترمذي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال مكتوب في التو
راة محمد رسول الله وعيسى بن مريم يدفن معه وكذلك اي كهذا الذي
يقال جاء في الخبر اي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنتظم لابن الجوزي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا واربعين
سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري واقوم انا وعيسى بن مريم من قبر واحد
بين ابي بكر وعمر ذكره في المواهب وقال كذا ذكره في تحقيق النصرة والله
اعلم اهـ ونحوه لابن الجوزي للقرطبي في تذكرته وفي فتاوى السيوطي ورد
في الحديث ان عيسى عليه السلام يمكث سبع سنين وفي رواية اربعين سنة
وانه يتزوج ويولد له ويدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم اهـ ومكثه سبع سنين
هو في حديث مسلم وفي حديث ابي داود الطيالسي اربعين سنة ويتوفى
ويصلى عليه ومثله عند الطبراني واحمد في المسند والزهري وابي الشيخ في
كتاب الفتن قال الجلال السيوطي في تكميله لتفسير الجلال المحلي فيحتمل ان
المراد لبثه في الارض قبل الرفع وبعده اهـ وقد روي انه رفع وله ثلاث وثلاثون
سنة وضعف ابن حجر حديث دفن عيسى عليه السلام مع نبينا صلى الله عليه وسلم
والله اعلم وقالت عائشة رضي الله عنها هي ام المومنين عائشة
الصديقة بنت ابي بكر الصديق رضي عنهما زوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يتزوج بكرا غيرها وتزوجها وهي بنت سنتين ثم بنى بها وهي

بنت تسع سنين ومكثت عنده تسعا وتوفي عنها وهي ابنة ثمان عشرة سنة
ومن فضلها قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح فضل عايشة على النساء كفضل
الثريد على سايرالطعام وقيل له من احب الناس اليك قال عايشة الحديث
وقال انه ما اتاه الوحي في لحاف واحدة من نسايه غير عايشة وتزوجها على
ما قاله الواقدي ليلة الثلاث لتسع عشرة خلت من رمضان سنة ثلاث وقيل
من الهجرة وقيل لاربع وبنا بها وتوفيت وهي ابنة ثمان وستين وماتت
سنة واوصت ان تدفن في البقيع وصلى عليها ابو هريرة وكان يومئذ خليفة
مروان على المدينة في ايام معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم وعمرها
هذا الذي سمعت المولف رواه مالك في موطاه عن يحيى بن سعيد عن عايشة
رضي الله عنها قالت رايت ثلاثة اقمار سقطن في حجرتي فقصصت رويا
على ابي بكر الصديق فقال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدني
بيتها فقال لها ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها ولبعض عنا مولفه
رايت تعني في المنام ثلاثة اقمار فقال ابو الحكاب بن دحية على تشبيه
النبي ابن عازب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقمر ابدي في تشبيه
لان القمر يملا الارض نورا وبورسي من بيتها قمرا وفمرا من غير حرج ولا
ولا كلفة يتنزع والناظر الى القمر يتمكن من النظر بخلاف الشمس تعشي البصر
وتخلب للناظر القمر الخ مع ان القمر ايضا مذكر والشمس مونثة ثم لا يلزم
من تمثيل الثلاثة اقمار تساويهم في القدر والنور والكسر والله اعلم على انه
يحتمل ان تكون شمسا وقمرين فقالت ثلاثة اقمار على سبيل التغليب ولا شك ان
النبي صلى الله عليه وسلم تواصل الانوار كلها الذي منه يستمد كل ذي نور
ان الشمس منها تستمد النيرات العلوية كلها والشيخان رضي الله
عنهما فمن ان لا يستمد احدهما منه صلى الله عليه وسلم كما يستمد القمر من الشمس
والله اعلم وقد يقال بسقوط الشمس يدل على خراب العالم وهي اصل الانوار
كلها فاذا ذهبت ذهب نورها جميع الانوار فبقي الكون مظلما فتنطوا
لها اقمارا دالة على بقاء الدين وانه لا يتبدل ولا يتغير بموته صلى الله عليه وسلم
وهو انما يغيب شخصه واما روحه المقدسة فعلى حالها من الامداد والاشراق
على هذا الوجود والله اعلم وراث الثلاثة دون الرابع وهو عيسى عليه
السلام وان كان يدفن في بيتها ايضا لان الثلاثة كلهم ماتوا في حياتها

الى ابي

والرابع انما يأتي في اتى الى مازوالله اعلم سفوكها جمع سافكة كما في قوله
من سفكه بمعنى دفع او بمعنى غلب في حجرتي هكذا في جميع النسخ بضم
الحاء وسكون الجيم وبالتاء بعد الراء واختلفت فيه روايات الموكا في بعضها
كما هنا وهو الذي عليه اكثر الروايات قال في المشارق وهو الصحيح في الباب
وعبارة ابي بكر بفتح الصاد وفي بعضها في حجي بفتح الحاء وكسر الجيم وهذا معنى
هذا قال في المشارق اي في حصن تربي والحصن بكسر الحاء المهملة الى الكشح
وفي القاموس ان الحجي هو ما بين ثديك من ثوبك ومعنى الاول الذي في الاصل
قال في المشارق اي منزلي وبيتي ومحوي في الشعاب والبيت ايضا فسر الحجرة
ابن حجر والسيوطي في التوشيح وفي القاموس ان الحجرة كالغرفة والغرفة
بالضم كالعلية والحريث والاثار تدل على ان الحجرة غير البيت لان اكثر هذا
يدل على ان الحجرة خارج البيت وكذا قول الجوهري في الحجرة الغرفة ناحية الدار
ثم قال والحجرة مضمومة كالبيت ومنه حجرة الدار وبعض الاثار يدل على ان الحجرة داخل
البيت واما تفسيرها الذي ذكر الحجرة بالغرفة فلا يناسب هذا لان يفسر ذلك
بارتفاع في المحل والمقصود الذي نحن فيه وبحث عنه بهذا هو هل
النبي صلى الله عليه وسلم مدفون داخل البيت او خارج على ما تقدم في تفسير
السهوة وعلى ما ذكرنا لان في الحجرة هل هي في البيت او موضع داخله او
موضع خارج وكيف يساحته وفناءه وبئره وحجي كما يأتي او حجره ويكنى
بالكنين المستتر ويحتمل ان تقال بالزاء كل من الثلاثة وهل البيت لا يطلق الا
على ما هو البيت حقيقة او يطلق عليه وعلى ساحته والحاصل انه صلى الله عليه
وسلم دفن في الموضع الذي فيه وهل كان في نفس البيت او ساحته حجي
او نحوه الامر محتمل وعلى الاول يكون قد دفن الى جانب صدر البيت وعلى الثاني
يكون مدفونا الى الجانب المقابل له الذي بينه وبين الساحة والجانب بينه
صلى الله عليه وسلم وبين البيت وفي كلمات ابي سعيد ما يدل على انه دفن في
ساحة البيت الى جانبه بيت عائشة والله اعلم فقصت رؤياي على
ابي بكر اي حدثته بها ولم تذكر انها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
واما انهم لم يبق قصها عليه لا سيما ان كانت رأتها في بيت ابي بكر فلعلها
ضيقت عنه او نحو ذلك واما انها اقتصت على ذكر ابي بكر ما قال لها في
ذلك بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا عويمة ليدفن

الاولى للتقسيم في بيتك هذا الفرد لما سيقول كما في حجتي والله اعلم واضيفت البيوت الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت له صلى الله عليه وسلم لتعلق الازواج على البيوت وللتبع فيه ذلك لانه اذا قيل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لا يدر اي بيت من ابياته فاذا قيل بيت عائشة او حفصة او غيرهما علم اي بيت يراد وفيه ايضا تعيين يكون المقام مقام اجلال او تسمية ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في نسب اليه والله اعلم ثلاثة صع خير الارض هذا يعني كواكب السماء وشيء بعدها وكونها محل الفتح اكثر والا فمار خير هذا واشباهها وانما قال خير اهل الارض مع ان النبي صلى الله عليه وسلم خير اهل السماء ايضا وخير العالمين اجمعين لان هذا الخبر هو الذي اشتمل على الثلاثة ولان اهل الارض جمع الذي يجيء فنون بكلانه يقول ليجيء فنن في بيتك ثلاثة هم خير من يرجى وهذا وقوله فقال لي ليجيء فنن يا عائشة الى قوله الارض خبر ثابت في الموطا من رواية يحيى بن يحيى الليثي الا انه ليس وهو ثابت في غيرها مسمى اشار اليه كلام صاحب المشارق السابق فلما توفي بالبناء للمفعول ويجوز توفي بالبناء للفاعل عائد الى استوفى اجله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي قال يعني ابو بكر توفيا على صدري وبالهاء وحسنه تعبيره بالهاء اهذا الامر يرون واحد من افراد الثلاثة التي كنت رايتني في رؤياك وضعفها على وهو خير هم بضمير جمع مذكر من يعقل اعتبارا بما وقعت عليه الافراد على ما في النسخة السكيلية وغيرها وفي بعض النسخ خير ها بضمير جمع القلة لمؤنث من يعقل وغيره وهو عائد على الكلمة الافراد صلى الله عليه وسلم يحتمل عود الضمير الى الكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى معاد الضمير في هو الذي هو اسم الاشارة في قوله هذا واحد وعلى اله وسلم كثيرا الجزء المصدر الذي هو تسليما استغنى عنه بذكر وصف الذي هو كثير كقوله تعالى واذكر الله كثيرا والذاكرين الله كثيرا هذا الذي في النسخة السكيلية وغيرها وفي نسخة معتبرة صلى الله عليه وسلم وعلى اله اجمعين صلاة دائمة ثابتة الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وهذا اني زاحم بفضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذكي اسمايي الرالة على فضله صلى الله عليه وسلم وتصويري فيه الشيء بعد رؤيته المباركة تم شرح في ذكي بمعيات الصلاة عليه

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم مبتدئا منقادا بما خصه صلى الله عليه وسلم وخرج في كتب الاصلاح
المختصة ونحوها شيء مما ورد عنه صلى الله عليه وسلم وعن غيره من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من الصلحاء والاتقياء والعلماء والاكابر مما رتبوه في اوراد هم
او سكروه في تواليفهم متترجما لذلك بقوله هذا **فصل**
اي قطع مما كنا فيه وحاجز بينه وبين ما يجيء **في ذكر كيفية**
اي هيئة وهو منسوب الى الكيف اسم استفهام وانقلب من شانها
ان يسال بها عن حال الاشياء كما يجاب به يقال له كيفية والكيفية تسمى
الهيئة التي يجاب بها السائل عن حال شيء بقوله كيف تمر فرحا
في الحديث الصحيح ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله
كيف نصلي عليك بعد ما نحن بينا ما نحوه من ذلك الحديث
والمسئول عنه في الحديث تمر صفة الصلاة لا جنسها لانهم يمرون
بالحث ولا يقين لهم وانما هي امر هم الرعاة فنه الذي استغرقني
الفاظ عياض في الاكمال وصفة الصلاة اي اداءها بقاني كيف العامة هنا
وذلك كما ذكرناه هنا ايضا اي اقوال **الصلاة على النبي صلى الله عليه**
وسلم واردة عنه صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة او التابعين او غيرهم من
الائمة رضي الله عنهم **ونفع** هنا في امور الاول اعلم
ان هذا الفصل هو المقصود من الكتاب بالاصالة وهو المجزأ بالاحزاب
والارباع والاثلاث حسبما ثبت ذلك في النسخ السكندرية لانه
منه تكون فائدة الكتاب واما ما قبل هذا ذلك فانما يقع في بعض الاحيان
ليعلم علم ذلك وليزداد قاريه رغبة وحبة ونشاطا كما يقع في اثناء الفضائل
والاسماء وبعضهم يشتهي من الاسماء استكمالا لما تضمنه من ذكر
اوصافه صلى الله عليه وسلم والثناء عليه يصلي عليه مع كل اسم بان يقول
مثلا محمد صلى الله عليه وسلم احمد صلى الله عليه وسلم الخ او يقول اللهم صل وسلم
من اسمه محمد اللهم صل وسلم على من اسمه احمد الخ او نحو ذلك الثاني
يوجد في كثير من هذا المحل من بعض النسخ العتيقة بزيادة بعضها على بعض
وما فيه مجموع يقصد المصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم امتثال امر الله
وقصد نفع النبيه وحبة فيه وشوقا اليه وتعظيما لقدره وكونه اكمل الخلق
ونحو هذا الخ وقد ظهر لي بعضها على من بعض وهي كلها على من العمل

على الاجور لان صاحب ذلك عامل لله في نفسه وافعاله والعامل على ذلك لم يلم بحق او صاف مولانا ولا اوصاف نبيه ومحسنه واحسانه وعظيم قدره الثالث في فايدة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ونعمها قال هو عايد على المصلي فقط او عليه وعلى المصلى عليه صلى الله عليه وسلم فقال بالاول اخبرنا منصور ابو العباس الحميري والفاضي ابو بكر بن العربي وعيسى قالا وعليه مشى ابن زمرين الفي كبير الذاهري وغيره وقال الشيخ السنوسيه في شرح وسطاه المقصود بالصلاة النفع بذلك الى الله تعالى كسايره الاداعية التي يقصد بها نفع المدعو له وقال بالثاني الامام ابو القاسم القشيري في تفسيره والفي كبير نقل كلام السنوسيه في تاليفه عن مسلم قال الشيخ شيخنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد الفاسي على السنوسيه في كتابه ان هذا كلام الخطاب وقد يقال الخطاب وان اخرها تنبيه عن الاداب في القصد والاتي اخبارا عن كمال الله وعزه تنافي افضاله في الفرض فقال الزرقاني اعتقد ان قوله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ليست لمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الذي يصلي عليه وسلم كما علم فيها بسكتاه الخ وقد ذكر السخاوي في الفتح منامات كثيرة تدل على حصول الثواب الكثير في اللفظ المذكور والله اعلم الخ وفي شرح الوغليسية للشيخ زروق قال ابن العربي نحى الشيخ تقي الدين بن السبكي فقال ان احسن ما يصلى به على النبي صلى الله عليه وسلم في الكيفية الواردة تجنب التشهد عنه صلى الله عليه وسلم يعني وكان له اكفاء الوارد في حديث الصلاة عليه يعني وكل من جاء بلفظ غير ما في التوجيه شك من اتيانه بالصلاة المطلوبة لانهم قالوا كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل فجعل الصلاة عليه منهم تعني قول الخ وقد استحب النووي وغيره ان ياتي في الدعوات والاذكار ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم على كل بيض الاولى والافضل الخ ووسع غير تعني في ذلك الانتقال الى ما ثبت في الكيفية المامور بها وتنويعها وانتقال كما فقال بان يراد في والنفي في ذكي النبوة والامية والعبودية والى رسالته في اوصافه صلى الله عليه وسلم وفي ذكي من يصلي عليه من الال والذرية والاولاد ومنها الفتح ما ورد عن الصحابة والال والسلف الصالح من الفاظ الصلاة للكيفيات

الوارد

الوارثة عنه صلى الله عليه وسلم وتواليه المولعين من المحدثين والفقهاء وغيرهم
على الصلاة عليه يستشهد بفعلهم صلى الله عليه وسلم ولعله عليه السلام
ونحوه الكاف من الكيفيات المختصة حتى يكون نعتا للكاف يكون من قبيل الاتباع
والتوابع على سبعة الفوائد بيقظة الخامسة اختلف في افضل الكيفيات
التي يصلى بها على النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال كثيرة قال الشيخ كمال
الدين الشميراني وفي ذلك دليل على ان الامر فيه سعة والى اباحة والنفس
والافضل والاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم السادسة سرد الشيخ ابو العباس
الشاطبي في شرح الالفية الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم عجائب
على الفتح اذا اقترنت بهذا السؤال شفعت بفضل الله تعالى فيه وقيل
وهذا المعنى مذكور عن بعض السلف الصالح واستشكل كلام هذا الشيخ
السنوسي فيه وغيره ولم يجد والله مستندا وقال الواو ان لم يكن فتح فلا مزية
في غلبة الظن وقوة الرجاء وكانه اشار بذلك الى ان ذلك عن بعض السلف الصالح
الى ما تقدم في الفضائل عن ابن عباس رضي الله عنهما وابي سليمان رضي
الله عنه ولا تصريح فيه بفتح والله اعلم السابعة طلوات هذا الفصل
مزاوله الى تمام الصلاة الى وبت عن الحسن البصري رضي الله عنه وهي
الصلاة الثالثة عشرة من الفصل كلها نقلها من الشفا للقاضي ابي
الفضل عياض رحمه الله بفضله وتي تيب تحذف الى اوبه من جميعها والا
سناد من اولها الا الصلاة التي اخرجها من رسالة الشيخ ابي
محمد بن ابي زيد ولعله تي جمع الشفا فصل في كيفية الصلاة والسلام
عليه ثم ابتدا الفصل بقوله نسبح الله الى حمن الى جميعه
عاما في النسخة السليمانية وغيرها من نسخ كثيرة معتمدة صلى الله
تحذف الواو وله مراعاة لمن منع تعاطف الخبر على الانشاء على ان
جملة البسملة خبرية معنى على بسيط نا الاضافة لتعريف العهد
الخارجي اي السبيط المعين المعلوم عند اهل الملة اي سبيط نبينا
الامي او البشري او المخلوقات وعلى كل تقدير يفيد سيادته لجميع
المخلوقات وصلى الله محمد وصلى اله باعادة كلمة على رد اعلى الشيخ
في قولهم ان جميع الامم النبيين صلى الله عليه وسلم في الصلاة بكلمة على لا
يجوز وتجب زيادة الفضل بينه اله وينقلون في حديثا ابيح وعليه وسلم

بزكي الكعب وعروف كي مصدر سلم واختلفت النسخ في ذكر الصلاة
فثبتت مع البسملة في النسخ السمرقندية وغيرها من النسخ المعتمدة
وفي نسخة عتيقة معتمدة باسقاط كلمة البسملة وفقد دون الصلاة
وسقطا معا في جملة من النسخ وبعد ثبوت الصلاة اختلفت النسخ
في لفظها واللفظ الذي ذكي تاء هو الذي في النسخ السمرقندية
وكتب الشيخ ابو علي رضي الله عنه عليها كذا بخط تونيرت الثبوت
في الجملة ونحن اعلم ان التسبير معناه الحليم وقيل الجليل وقيل معناه
الذي يفزع اليه عند النوايب واصله تسبوح على وزن فيعول فقلب
الواو ياء فلما اجتمعت الصلاة الاولى ساكنة حذفت ياء التسبيح
من طريق مالك عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه واخرجه مالك في الموطا
والشيخان وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان واحمد عن ابي حميد
وقال العراقي والسمناني متفق عليه وفيها نفع قالوا يا رسول الله
كيف نصلي عليك قالوا قولوا اللهم قال الشيخ المجوزي فهو توسل
بالمطلوب وطلب لحصول المرغوب بالتوسل بالاسم الاعظم الذي اذا
دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ولفظ به بصيغة حرف فيها يا
النداء المتضمنة لوجود البنونة المعنوية النفسانية اذ حرف فيها
يقتضي زوال ذلك فالوقوف بين الميم من حي في النداء يقتضي
قوة التمني في الطلب والجزم بالطلب واما جعل هذا الاسم العظيم في اوايل
الادعية غالبا لانه جامع معاني الاسماء الكريمة وهو اطلق ثم ذكي
ما قاله ابو رجاء العطاردي والحسن البصري والنخعي بتشديد رضي الله
عنهم صل اي اثني عنه ما يليق بك او ثني في وحي واوعطف او اعتن وزد
المير او اجعل الكعب الذي هو المفتقر اليه بالتعظيم المتبعة على العكب
والمتعلق على محمد وازواجه جمع زوج ويقال للرجل والمرأة ويقال للمرأة
ايضا زوجة والمراد هنا نساؤه صلى الله عليه وسلم الكاملات المكملات
التي اختارهن الله تعالى لنبيه وخيرة خلقه ورضيهن ازواجا له في
الدنيا والاخرة حتى استحققن ان يصلي عليهن مع صلى الله عليه وسلم
وازل الميم هنا لنقل ما انزل من ابتدا يقتضي تحقق وكونهن ليس كاحد
من النساء وذريته اي نسله يقع على الذكور والاناث وبين الذرية وبين

البنات

البيان فهو شامل لجميع اولاد محمد صلى الله عليه وسلم وحفيدته الى غابر الدهر
والحفدة له ١٢ من بضعته فاطمة رضي الله عنها كما الكاف للتشبيه وقيل
للتعليل وما مصدرية والمشبه به الصلاة بمعنى المفعول صليت جملة
فعلية الموصول فلا محل لها على ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
والتشبيه بابراهيم كما في بعض النسخ المعتمدة وعليها ووقع في نسخة
على ال والتشبيه بنال ابراهيم وروايات الحديث مختلفة والترجيح روا
يته في الصحيحين من صحيح البخاري زيادة ال في الموضعين وفي اموطا ١٢ اثبا
تهما والله اعلم وهنا سؤال مشهور العلماء قديما وحديثا وهو
وهو ان القاعدة ان المشبه به اعلى رتبة ان يكون مثله وقد يكون
ادنى واما اعلى فلا يكون ومن المعلوم والمفهوم في الفواعد ان نبينا صلى الله
عليه وسلم افضل من ابراهيم فكيف يخرج عن هذا في الحديث القاعدة المفهومة
وقد اجابوا عن ذلك باجوبة كثيرة يذكر منها ما راينا اني به منها
انه انما قيل ذلك لتقدم الصلاة على ابراهيم وقول الملائكة في بيتنا رحمة
الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد اي كما تقدم منك الصلاة
على ابراهيم فبسابق منك الصلاة على محمد بكي بن ١٢ الاولى لان الذي تثبت
للافاضل يثبت للافضل بكي بن ١٢ الاولى ولذا ختم بما ختم ١٢ الاية وهو
قوله انك حميد مجيد والتشبيه انما هو باصل الصلاة باصل الصلاة لا للقدر
بالقدر وهو كقوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح وقوله تعالى
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم وقوله واحسن كما
احسن الله اليك ومنها انه قال ذلك تواضعا وشيء لامته ليكتسبوا
به الفضيلة والثواب ومنها ان الدعاء كالاستقبال جاء كان من غير
فعل عكبته النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء لم يقع في التشبيه الزايد
على ما كان عند طلب ان يكون له مثل ما كان لابراهيم والزيادة
على ما خصه الله تعالى به قبل السؤال ومنها رفع المفهومة المذكورة
او اولى ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان كان ليس بكي بن ١٢ ابيل
فقد يكون التشبيه بالمثل بالدون كما في قوله مثل نوره كمشكاة
وان يقع نور المشكاة من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه به
ان يكون شيئا كاملا في اوصاف السامع حسن تشبيه النور بالمشكاة

وكذا القول فيما كان تعظيما لابراهيم وآل ابراهيم بالصلاة عليهم مستمر او انما عنى جميع الضمائر في قوله حميد ان يكون محمد وآل محمد بالصلاة عليهم مثل ما حصل لابراهيم وآل ابراهيم ويؤيد الاول ختم الكلام المذكور بقوله في العالمين اي كما انك حميد مجيد الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين فالتشبيه المذكور ليس من باب الحاق الناقص بالكامل لكن من باب الحاق ما لم يشتهر بما اشتهر وقالوا ايضا في خصوص التشبيه بابراهيم دون غيره من الانبياء على جميعهم الصلاة والسلام ان ذلك لابوته فكان اقرب اليه من غيره ولان الشبه بالاباء في الفضايل امر غريب فيهم وفي قوله سبحانك يا ربي السلام عليهم الصلاة والسلام ولما هو معروف في هذه الملة التي يقع مما لا يحتاج الى تعريف ولا بيان له الذي منه موافقته في معالم الملة وهذا يدل على قوله ملة ابيكم ولانه صلى الله عليه وسلم اراد ان يبقي له ذلك الى يوم الدين ويجعل له بين لسان صدق يدل على ما جعله لابراهيم عليه السلام مع ما يكتب الله تعالى له صلى الله عليه وسلم من ذلك ولمشاركته له في الثناء بين يدي واجابته له عليه بقوله اجعل لي لسان صدق في الآخرين ولانه صلى الله عليه وسلم امر بالافتخار به وما يعزى للشيخ ابي محمد المرجاني انه قال سر التشبيه بابراهيم دون موسى عليهما السلام انه كان التجلي له بالجمال وموسى صعقا والخليل ابراهيم عليه السلام كان التجلي له بالجمال لان المحبة والخلة من آثار التجلي بالجمال فامر صلى الله عليه وسلم ان يصلوا عليه كما صلى على ابراهيم ليسأل له التجلي بالجمال وهذا انما يقتضي مشاركة الوصف بالجمال الذي هو التجلي بالجمال التسترية فيه فيتجلى لكل منهما بحسب مقام ورتبته غير **وبارك** اي اثبت بركات الدين والدنيا او اجزها اعكست من التشريف والكرامة والبركة وكثرة الخير والكرامة وتضاعفها والزيادة منها او المعنى اثبات ذلك او المعنى التطهير والتزكية من المعايب او المعنى الزيادة في الدين والذرية **على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم** كذا في النسخ المصححة وغيرها بابراثبات لفظ آل بعد ابراهيم وسقط في بعض النسخ وروايات الحديث في ذلك مختلفة والذي في صحيح البخاري من رواية ابي ذر

اثبتت

اثبات كما تقدم وفي رواية احمد وابي داود على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
في الموضعين وفي رواية ابن ماجة كما باركت على ابراهيم **في العالمين**
انك حميد فعيل بمعنى مفعول لانه محمود بفعله وحمده عباده او بمعنى
فاعل لانه الحامد لنفسه والاعمال الصالحات من عباده **مجيد** من المجد
وهو الشرف والرفعة وكثرة الذات والفعل الذي منه كثرة الافضال والمعنى
انك من اهل ان تحمد بالفعل الجميل والكثير والافضال فاعكفنا سوالنا
واثبتنا وجازنا الحسنى **الثانية** تقدمت في الشفا في رواية
مالك عن ابي مسعود الانصاري واخرجها حديث مالك في الموطا ومسلم
وابو داود والنسائي والنسائي عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه
قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال
له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك
فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال
قولوا **اللهم صل على محمد وعلى اله** هكذا في النسخة السلجقية
وغيرها بالاضافة الى الضمير وكذا هو في الشفا والعلقا رواية في
الموطا والذي في رواية يحيى بن يحيى الليثي الاندلسي اضافته الى اسم
محمد صلى الله عليه وسلم وفي رفع هكذا الذي في نسخة معتبرة من هذا الكتاب
كما صليت على ابراهيم هكذا في جميع ما وقفنا عليه من نسخ هذا الكتاب
وفي رواية في الحديث التشبيه بالال فقط **وبارك على محمد وعلى ال**
محمد كما باركت على ابراهيم هكذا هو التشبيه بالال فقط في الملخص
للشيخ ابي الحسن الغافقي وفي بناء كتابه على رواية ابي القاسم الموطا
واختلف في ذكر ال في النسخ من رواية يحيى بالذي في نسخة من روايته
مقروءة على مشايخ منهم الفاضي ابو بكر بن العربي وعليها خطه كما باركت
على ابراهيم بدون ذكر ال وفي غيرها من رواية يحيى ايضا كما في الملخص
واختلف في ذكر ال في نسخ هذا الكتاب بالذي في النسخة السلجقية
واكثر النسخ على ابراهيم كما للغافقي ورفع في نسخة على ابراهيم بدون
ذكر ال وفي اخرى على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وفي رواية مذكورة
في الحديث انفا **في العالمين** هذا ثابت في هذا الكتاب وسقط
في بعض روايات الحديث ويحتمل رجوعه لقوله صل وبارك ويحتمل رجوعه

بقوله صليت وباركت وحذف نخبر مع فعل الدعاء لدلالة ما قبله عليه
ومعنى تخصيصه بالصلاة والبركة المكلو بتين بين العالمين كما تقول
احب فلانا في الناس اي احبه خصوصا من بين الناس ويحتمل ان يكون على
معنى حصول الصلاة من الله تعالى ومن العالمين كما يقال جاء الامير في الجيش
اي حصل منه المجيء ومن الجيش معه وقيل معناه كما اطلقت الصلاة على
ابي القيم وعلى آل ابي القيم في العالمين وكان معناه على الله اجعل الصلاة
عليه منتشرة في جميع الخلق كما جعلتها فيقع على ابي القيم والمراد
والعالمون جمع عالم على التغليب ولا يجمع فاعل بالواو والنون غيره وقيل
نصب عالمين على العلم بما نعم ولما كان كل نوع منه مستقلا بالدلالة
على موجده نعت بالعوالم وسمي كل نوع عالما وجمع فعيل عالمون
لانه يقال عالم الحيوان وعالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة وعالم
النبات وغير ذلك وجمع بالواو والنون تغليبا للعقلاء كالانسان
والملك والضمير آل اصله وغير ضمير يضم نحو قبل عليكم انك حميد
والسلام كما علمتم بفتح العين وتخفيف اللام مبنيا للفاعل او بضم
العين وتشديد اللام مبنيا للمفعول بحذف في التشهد اي تعليم
سابق على نزول اية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة
الثالثة نسبقها في الشافعي واية كعب بن عجرة رضي الله عنه واخرج
حديثها الائمة الستة واحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني
كعب بن عجرة فقال الا اهدي اليك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال فقولوا اللهم صل على محمد الحديث ويقال روايات في
البخاري وغيره ولفظ مسلم آل اصل اللهم صل على محمد وعلى محمد كما صليت
على ابي القيم وبارك على محمد وعلى محمد كما باركت على ابي القيم انك حميد
مجيد يروى مع على محمد في الموضعين اي نسختي فقط ويروى في كل
مع ابي القيم في الموضعين ايضا وبارك بالواو ويروى اللهم وانك
حميد مجيد الصلاة الى اية ثم في هذا في الشافعي عائشة بن عمر وفي
رواية في حديثه السابق ولهما ابو مسعود الانصاري البدري المتفق
واخرجها ابو داود والترمذي والنسائي واحمد وحبان وابن ابي شيبة

وغيرهم

وغيرهم وصححها الترمذي وابن خزيمة والحاكم والبيهقي في المعرفة وقال الذهبي
في تلخيصه اسناده حسن ولفظها اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى آل محمد هذا الترتيب ذكره المؤلف تبعا لما في الشفا وتمامها كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد الصلاة
كذا مسندة نسبها في الشفا الى رواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
واتى بها احمد والبخاري والنسائي وابن ماجة ولفظها اللهم صل على
محمد عبدك المتحقق بالعبودية لك ورسولك المختص بالرسالة
الجامع للعالم منك قال في الشفا بعد هذا وذكر معناه اي معنى الحديث
السابق من قوله كما صليت على ابراهيم الخ وبعض في البخاري اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم الخ وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم ولكن المؤلف اقتفى على ما ذكر منه في
الشفا الصلاة السادسة اسندها في الشفا عن علي بن
الحسين عن ابيه الحسن عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
قال بعثني في بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعمار في بدر جبريل
وقال لعمار الزلف من عند رب العزة وتمامها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
وهو حديث مسلسل بالعلي في البيع واخرجه البيهقي في الشعب والديلمي وابن مندة وغيرهم وهو ضعيف اللهم بارك على محمد كما
باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد ترحم لغة غير فصيحة وقيل لغة حسن
وقيل انها لغة غير فصيحة لانه لا يطلق على الله لما يوهمه من التكلف
وقيل هو على ارادة المشاكلة او المجاز اذ او نحوه اذ ان الترحم منا
سؤال الرحمة وهو من الله تعالى اعطاء الرحمة التي منها ان تسأل
في الحديث الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالرحمة ومثله بالمغفرة
وقيل يختلف فيها بالجواز اذ الجمهور استدلوا بما في التشهد وفي
بر صلى الله عليه وسلم كما على قوله اللهم ارحم محمدا وغير
ذلك ومنع جماعة كابن عبد السلام النقص والقصور والآلة صلى الله عليه وسلم

قال من صلى على ولم يقل من تبعه على ولا من دعى له فقد ترك الكمال
على الكمال قلت ولا يقال قال النبي رحمه الله فانه خلاف الادب وخلاف الامر
به عند ذكر من الصلاة عليه وقد ورد ما يدل عليه السنة وخلاف ما يجب
علينا من تخصيصه بما يشعر الى تبجيله وتعظيمه الثاني منصب
الشيخ وجواز تبعا للصلاة ونحوها عليه وجه الاخطاب والخطاب
وربه شيء يجوز تبعا ولا يجوز استقلالا اللهم وتحنن اي ترحم وتعطف
مجاز عن الاختصاص بلطايف التقريب والاصطفاء ونحوه فاتحنير
من حنن على محمد وعلى ال محمد كما حننت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم وارحم على محمد وعلى ال محمد كما رحمت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد الصلاة السابعة
في رسالة الشيخ ابي محمد بن ابي زيد رحمه الله فيما ينبغي بعد التشهد
من دعاء وهي اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وارحم محمدا وال
محمد رحمه الله بمعنى عطف عليه وبالغ ابن العربي في انكار ما ذهب الشيخ
ابو محمد من زيادة الى آخره فقال ولم يسمع شيخنا يعني شيخ المالكية ابو بكر
وفهم فيما حكي عنه على الاثبات والنظر في اداة وارحم محمدا وهي كما قال
اصل لهذا الحديث صحيح وردت فيه خمسة الفاظ وهي اللهم صل
وارحم وبارك وتحنن وسلم الا يتفق اليه وابتهج اليه في الصلاة
فجوز ان يقوله احد الا يشعر بالحديث الصحيح الى حديث الصلاة
قبل هذه وقال السخاوي ومن زاد وارحم فمن فضايل الاعمال يكفي فيه
الحديث الصحيح اهـ وقال النووي وزيادة وارحم محمدا وردت اصل لهذا
حتى ان بعضهم ذكر انه ادرج في خبر صحيح وقد جعل ابن العربي في شرح الترمذي
قايلا انه ليس في التشهد الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصحابة فاني زيادة استجراء عليه وقال ابن حجر ان كان انكار لكونه ليس
والامر على ما قاله فلا يقال وارحم محمدا ورد لتبوت ذلك في عدة احاديث
احدها في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
ثم وجدت لابن ابي زيد مستند اذ اخرج الكبراني في تفسيره من طريق
حنظلة بن علي عن ابي بردة بن محمد قال اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت

على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم بشعر فيه لا يوم القيامة وشفعت ورجال سنن
رجال صحيح الا اسمعيل بن سليمان مولى سعيد بن العاص الى وثقه غير واحد
ابن عدي بانه يحتمل التشيع وسبق الى مثله صاحب القاموس واستدل عليه
بقول الا ابي اللهم ارحمني وارحم محمدا ونفى بر له صلى الله عليهم له
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وترحمت بتخفيف الكاف
وكسرها وشد على تضمين الى رحمت معنى الصلاة او من باب التنازع ويعمل
الاخير ويعمل ما قبله في ضميره ويجوز عمل عامل ما يليق به ويجوز ان رحمت
معطوف على صليت بحي وبارك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
الصلاة الثامنة ذكرها في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم واخرجها ابو داود والكبير لابي وغيرها عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي بدون ذكر الامي وهو من اشتباه الشيخ بخط
نفسه النبي في النسخ السقيمة وكذا كل من جاء من جمع ما نبهنا بك
بانه يضع الهمزة الا ولي على الياء الا فليحا وكانه ابتداع للغة في بني والله
اعلم وازواجه امهات المومنين هن امهات المومنين في الاحترام
والتي بمعنى استحقاق البنوة والتعظيم وبهذا اندفع الكلام على الاجنبيات
بقيتي في وجوب حجبتهن على الرجال بل حكم هن فيه كما قال البيضاوي
اشتقت من غير هن فلا كذا الكلام على الاجنبيات في غيري من الاحكام والله
وهل هن امهات للمومنات ايضا فيحل لاولاد ان ونكاحهن عليهم وفيل نعم
لوجوب اجلالهن وهو تشبيه بليغ لابي عمر فيه جميع وجوه التشبيه
وازواجه صلى الله عليه وسلم التي دخل بهن بلا خلاف احدى عشرة على ترتيب
بنته خويلد التي بشبيبة الا سدية وهي ولا ولد له منها ولم يتزوج عليها حتى ماتت
ثم سودة بنت زمعة التي بشبيبة العامرية ثم عايشة بنت ابي بكر
الصديق التي بشبيبة التميمية ولم يتزوج بكرا غيرها ثم حفصة بنت عمر
ابن الخطاب التي بشبيبة العدوية ثم زينب بنت خزيمة الهلالية العامرية
وماتت في حياته مثل خديجة ثم ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة

القرشية المخزومية ثم زينب بنت جحش الاسدية اسد خزيمة
ثم جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار الخزاعية المصطلقية ثم ام
حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب القرشية الاموية ثم صفية
بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية النضرية من سبط هارون بن عمران
عليه السلام ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية واختلف
واختلف في ريحانة العوضية فقيل زوجة نكحها بعد جويرية
وقيل ام حبيبة وقيل سرية واختلف هل ماتت في حياته صلى الله
عليه وسلم مرجعه من حجة الوداع او بقيت بعده والتسعة البواقي
كلهن بقين بعده وما تقدم في ترتيب ازواجه صلى الله عليه وسلم هو الاشهر
وقيل فيه غير ذلك وقد عقد صلى الله عليه وسلم على نساء غير هؤلاء لكن
لم يبن في المشهور من اقاويل العلماء بواحدة منهن فاستغنينا
بذلك عن ذكرهن واما سراريه صلى الله عليه وسلم فقيل انهن اربع مارية
بتخفيف الياء ام ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم وريحانته المتقدمة واخرى
اصابها في بعض السبي اسمها جميلة واخرى وهبتها له زينب بنت
جحش رضي الله عن جميعهن **وذريته واهل بيته** قال في المواهب
واما اهل بيته فقيل من ناسبه الى جده الادنى وقيل من اجتمع معه في
رحم وقيل من اتصل به نسب او سبب **كما صليت على ابراهيم انك
حميد مجيد** الصلاة التاسعة نسبها في الشفا لرواية زيد
ابن خارجة الانصاري واخرجها النسائي وابو نعيم والديلمي في مسند
الفردوس وغيرهم عن زيد بن خارجة الانصاري رضي الله عنه انه قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك فقال صلوا علي
واجتهدوا في الدعاء ثم قولوا **اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد** وكانه اطلق الصلاة على
مطلق الدعاء بخير ولو لم يكن بلفظ الصلاة فيشمل البركة وفي رواية
اخرى اخرجها النسائي واحمد والطبراني في الكبير وغيرهم فيما ذكر الصلاة
قبل البركة بلفظ اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد الخ الصلاة
العاشرة ذكرها في الشفا على سلمة الكندي ان عليا رضي الله عنه كان
يعلمهم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بها واخرجها الطبراني في الاوسط

وابن ابي شيبة في المنصف وسعيد بن منصور وقال ابن سبع والغزي رواه عن علي بسلامة وغيره وفي **السموع اجبي** اي اجابي اي باسط **المدحوات** اي المبسوطات وفي الارضون وكل شيء بسكنه وبسعته فعلى دحوته وفي هذا الكلام الرائع على الله وتعم وصف معناه ثابت والبقية غير موضع وفي اجاز فنو الكلام ما كان كذا الا ومن يقول بتوقيف الاسماء لم يكتف بورود ما تقدم بجزالة الكلام مثل هذا **وبارئ** باللغز اسم فاعل من برا بمعنى خلق **المسموكات** اي المرفوعات والمراد بها السموات وكل شيء رفعته واعليته فقد سمكته **وجبار القلوب** فقار هذا الرب يتعلق حكم عليها اي **على فطرتها** ما جبلتها وطبعتها عليه **شقيها** نعت القلوب والشقي طبع الله على الكفر **وسعيدها** وهو من طبع الله على الايمان والطاعة اثنا نية للقلوب بقي عنوان الغير هذا وحل الصلاح او العباد جوا الحرائر والضلال بجعل الله تعالى وخلقه **اجعل شتى ايك** جمع شتى بمعنى عالية رفيعة القدر وايك كاملة وهو مضاف الى **صلواتك** اضافة الصفة الى الموصوف اي صلواتك الشتى ايك وهو وصف مجاز وكاشف والصلوات جمع صلاة اي حنانك ورحمتك وعطفك **ونواميي** جمع نامية من نما الشيء والمال نماء ونموا زاد اي ما زاد الى غير نقاية **بركاتك** جمع بركة اي خيراتك النواميي المعنى ابدية وهو من اضافة الصفة لموصوفها ايضا **ورافتك** هي شدة الرحمة وارفقا وارفقا وهي الرحمة المشتملة على ايصال المنافع بوفق **تحننك** مصدر تحنن صيغة مبالغة واعتنا بهن بمعنى رحم وعطف منانا بالمسئول تواريع الصلوات وازكى الى كاف والكاف الرحمات **على محل** اي نازلة متوالية عليه **عبدك** المختص منك بالتحقق بكمال العبودية لك **ورسولك** المختص بالرسالة الجامعة الحيثية المكلفة العامة منك **البادئ لما اغلق** بضم الغين وكسر اللام مبنيا للمجهول والمراد ما كان مغلقا من اغلق الباب ونحوه اذا فعله وتوضح الفتح هذا بفتحته وبستعمل لما صعب واشكل وانبهم والمعنى انه فتح الله به على عباده انواع الخيرات وابواب السعادات الدنيوية والاخروية او بين لامته ما اوحي اليه بتبليغه وتيسيره وايضاحه وفك

فيه اشكاله او فتح محكمة ما اغلق اي التبس وانبهم او فتح الله به باب
الخلق بقهر او اصاب رعن الله ولو لقوم بخلق يشبه، او فتح النبوة بانه
اول الانبياء، او النور فاول ما خلق الله نوره، او فتح به ابواب الجنة على
امته او باب الشفاعة او باب الجنة فلا تفتح لاحد قبله **والخاتم ما سبق**
من النبوة والرسالة بقهر خواتم الانبياء والرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام
وعند ابن سبع بتقديم الخاتم ما سبق على البناء لما اغلق وقد وجد
كذا لكن في نسخة من هذا الكتاب **والمعلن** اسم فاعل من اعلن اي حقق والمراد
انه المحقق **الحق** بالنصب مفعول المعلن وبالجر باضافته اليه وليس منصرفا
بتزع الخافض والمراد بالحق الامر الثابت عند الله الذي كل ما سواه
من الاديان والشرايع باطل وهو دين الاسلام **بالحق** اي بالامر الحق
اي انه في اعلانه محارب للحق صاحب للحق طارح له دائر معه فالباء للمصاحبة
والحق المراد به الجزاء الذي لا يشوبه غير ما هو منزه عنه وجوبا من
الفضل والاجر اما الجنة والاستقامة والاتي اي من جادة الحقيقة المشتمل
على الحكمة التامة والعدل القويم والصراط المستقيم والتبليغ الاصح المبايش
للفطن والغلبة الربانية ويجوز ان يكون المراد بالحق القرآن او المراد به
الله عز وجل فانه من اسمائه ويكون المراد ان اعلانه صلى الله عليه وسلم
كائن بالله تعالى بشهوده ومعونته وتاييده لا بنفسه او بشيء من عوالم
والبراع اي القاطع والمهلك واصله من دمغ اذا شج حتى بلغت الشجة
الدماغ وشق غشاءه ثم استعير لكل مبطل **لجيشاتهم** جمع جيشة
وهي المرة من جاشت اذا ارتفع استعارة من فور القدر وغليان القدر
والاباطيل جمع باطل وهو مقابل الحق على غير قياس والمراد به هنا
كل ما سوى الله تعالى من الاسباب والعلل والنحل **كما** الكاف للتشبيه او بمعنى
على او للتعليل او مصدرية **حمل** بضم الحاء المهملة وكسر الميم المشددة
مبنيا للمجهول والمعنى انه اعلن الحق ودمغ الباطل كما حمل وامر
او جعل ذلك على وفق ما حمل او بعلة لاجل ما حمل وعلى كل فهو متعلق بما
قبله ويصح ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هذه الحالة المذكورة من اعلان
الحق ودمغ الباطل ثابتة له كما ثبتت له تحمله اثقال الرسالة واعباء
فظاعة بقاء انتم فيه والمعنى صلوا كما علم لغيره ذلك اي اجعل به تنزل

جي آي وكبا آي ما حمل ويكون متعلقا بقوله احمل ومعنى احمل الثاني على هذا محذوف اي احمل او امرك او نحوه الك **بما فكلع** اي تقوم به لفوته عليه والباء سببية عاكلبة والامر بمعنى الشان وجمعه امور او بمعنى اقتضاء الفعل وجمعه اوامر والباء فيها للتعدية وباء التعدية هي التي تحلها الهمزة نحو ذهب الله بنوره اي اذهب نوره والام في له يحتمل الاستعلاء او للسببية او للاستعانة او بمعنى عن وعلى كل فهو متعلق باضكلع والهاء اذا كانت الباء للاستعلاء يكون والضكلاع وضع بنعس والامر سواء كان بمعنى الشان او بمعنى اقتضاء الفعل والانه على هذا الثاني يكون كما اي بالامر المامور به والمعنى على الالصاق يلصق الامر الذي حملته وعلى السببية بما حمل بسبب امرك امتثالا الخ اي باي امر احر والامر وعلى الاستعانة بما حملته بامرك تيسير واعانة والامر احر والامر وعلى معنى عن اما ان يكون في الكلام حذف اي باضكلع بامرك والضمير لما حمل يكون هو المضكلع به واما ان يكون المضكلع به محذوفا **بما عنك** فيكون الكلام منصبا للقرا والباء فيه للالصاق وعلى الاول وهو ان المضكلع به محذوف فاما على ان الباء في بامرك سببية يحتمل ان يكون بكاعنك بدلا منه او من المحذوف واما على انها للاستعانة او بمعنى عن فهو بدل من المحذوف لا غير وعلى اجراء الباء في بامرك للالصاق يصح ان يكون بكاعنك بدلا منه بان يكون متعلقا به اي بامرك اياك او يكون بامتثاله واكلاع وان تكون الباء فيه سببية اي بسبب كاعتك او كاعة لك او لمصاحبة اي محفوفا بكاعتك والله اعلم وبري وري في غير هذا الكتاب لكاعتك بالكاف وفي الكفاية للخافي اي عبد الله محمن ثابت باضكلع بامرك وقاع بكاعتك والكاعة امتثال الامر وهو اسم مصدر اكلاع **مستوفيا** بكسر الهاء قاع بامرك ونصف به مستوفيا او حمل ما احمل مستوفيا فهو حال من ضمير اضكلع او حمل وفي القاموس الوفي ذكر العجلة ثم قال واستوفى في فعلته انتصب فيكلفني مكلفين او وضع ركبتيه ورفع اليتيه او استقل على رجليه ولم يستوفز قاعدا وقاع تقيما للوثوب الخ وهي حال المخاطب امتثال الامر بانتظار ورود عليه فكنى بالاستيفاز عن الامر الذي هو التلقيا امتثالا او امباد رة

اليه والمراد انه فاجيء الاتيان بما امر به جاء مستعجلا غير متوان
في الضرورة الجاز بتة ويجوز كونها بمعنى الا والتعليل كما في حديث
ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها مرضانك مصدر ميمي على
الثناء كما في عاتبه والقياس تجريد كما مر وروي في نسخة من هذا الكتاب
وبعض شرح المشكاة وعند الطيبي وجبر والسخاوي بعد قدرا بتجريد نكل في
فرح ولا وهي في ع و النكل بوزن كعمل وحمل الفيد او القيد المشدد
والوهي الوهن والفشل والمعنى لا حيل يجري عليه في اقدامه والاضعف
في عزيمته واعيا اي عاجزا ضائعا لوحيك الزيء او حيته اليه لسع
يشغلك عنه ما حملك من الاحياء وما اليه من المشاق في تبليغ الرسالات
والوحي الفاء كلما في خفاء بسرعة حافظا العقرك اي ما ينالك منه
متمسكا به ومراعيا ما عليه وهو ما عقرت به اليه واغترت منه المشاق
عليه من تبليغ رسالتك والقيام بحق شيء يعنيك او يعنيك مما لا تعلم
مما هو بينك وبينه والعقر الوصية والتقدم الى الكمي في الشيء والموثق
الزيء تلقي مراعاته ما حييا اي سالما لحاله مستمرا او آخرا بالجمع معتقدا
على نبذ امرك نبذ الملقاة من انفع الامر فضاء او اطراحه وعلى للاستعانة
او للضرورية والمعنى على امضاء ما يهم من تبليغ وغيره حتى حرف ابتدا او الجملة
بعدها سببية كما قبلها اوري يستعمل لازما يقال اوري الزند اوري
خرج منه نار ومتعديا يقال اوريت النار او فرتها وهذا لا في المتبادر
هنا وضمير للنبي صلى الله عليه قبسا هو الشعلة من النار تقبس من
معظم النار في راس فتيلة او عود والاقتباس كطلبه استعيرت لاكتساب
العلم وما يقتبس به الناس وقال في المرقاة القبس هو الاسلام
والحق لقابس اي مقتبس واللام به كالباء في وفاءلم وهو متعلق باوري
والباء به ان القبس لا حاجة له بينه وبين من يريد هو ميسر مقيد
لمن يقتبس والمراد انه صلى الله عليه وسلم اكتفى نور الحق من الحق للحق
وقال الحسيني والمراد انه صلى الله عليه وسلم تصور بما اكتفى به عليه الصلاة
والسلام من القرى والنور وتمثيلها استعارة المخلوق من الخالق وما اتصل
بهم من المعارف والاسرار الخ الا الله نعم وهو مبتدا خبره جملة
تصل بمعنى الوصل بمعنى الجمع والاتيان وعدم الانفكاك وضمير لا ٧ ٤

باهلة

باهله اي اهل ذالك القبر وهم المومنون الذين اتقوا الله تعالى واقتبسوا
انواره والاقتداء بمنابره واتباع سنته القويم واقتفاء اثاره اسبا
به اي هي والضمير للنفس وهو مفعول يتصل جمع بسبب وهو في الاصل
الحبل ثم صار يستعمل في كل ما يتوصل به الى غيره قال شيخنا ابو
عبد الله العربي رحمه الله فيما وجدته بخطه والجملة الكبرى استينافية عقب
بها الكلام السابق تنبيها على ان هذا النفس وان كان على ما هو عليه من
ضاءة وعرض للمستصبح على سلوكه للسلك وفي به التناول حتى كانه يسبى
بينه وبين فاصر ان يتناوله فان ذالك موقوف على ما سبق في الازل الابصل
اليه الا من اوصله الله بفضله ونعمته اوليك هم الذين هون عليهم من الله ونعمته
والله يختص برحمته من يشاء فكان النفوس سلمت في مسرح ملوصف او الا من
حال هذا النفس وصارت تتطلعه الى سبب يوصلها اليه صاغية الى ما يرد لها
عليه فاستانف هذه الجملة واتى بها موصوله هو الاعناق الضمير ان
تنتزا به الى تناول لها من غير انبساط وفي باعن كل سبب الا السبب الحق
فقيل لها السبب الموصل الى ذالك هو فضل الله ونعمته وتوفيقه فكان
ورود هذه الجملة عليها بعد ما ذكر من الحسن بمكان يمكن ارجح ويحتمل
ان تكون الجملة نعتا للنفس والضمير في اهله واسبابه له والمراد انه نفس
من نعمته اي الله تتوصل اليه وتجعل اسبابه موصولة باهله غير
منقطعة وهو وصف مخصص لان موصوفة نكرة او هو نعت لنفاسي وضمير
اهله واسبابه له ومعنى اهله حي به الزين جمع الفابسون اي تلتقف
الله بكي به وجماعته والمراد ان مراد النفس هو الفابس من نعمته ان
الله تتوصل الى ان يقتبس منها كمن جماعة الفابسين وبصير في جماعة
المستنيرين ويجوز ان يكون ضمير اهله للنفس وضمير اسبابه الفابسين ويعني
باهله المتاهلون له كما تقدم وهذا الاعراب الجملة الكلام هو على رجع
الله ونصب اسبابه وهو الثابت في اكثر النسخ المعتمدة وكذا الذي تنسخ
الشيوخ على ان الله منصوب يكون مفعولا بفابسين او على نزع الخافض اي
من الله والمراد بالله على هذا امور الدين والاسلام ونسبه لها الافتباس
لانها نور يقذف في القلوب وجملة توصل الخ يجوز ان يكون نعتا للنفس واسبابه مرفوع
بتتصل وتتصل من الوصل بمعنى البلوغ والضمير في اهله واسبابه للنفس والاعلى

مع هذا ان خفضناء // ١٧ باضافة فا بس اليه وفروجزئه في نسخة
مضبوطة بالجر بالاضافة وفي اخرى بالجر والاضافة والنصب ويجوز ان
تكون جملة بصل لها من // ١٧ // ١٧ وتصل على من الموصل معنى الجمع
وفيه ضمير يعود على // ١٧ // ١٧ واسبابه مفعول تصل والضمير في اليه
واسبابه لفا بس والله اعلم **به** اي النبي صلى الله عليه وسلم او بذلك القبس وفروج
// ١٧ القتها وبه والباء سببية **تقليب القلوب** الضالة عن طريق الحق
في كلمات الجهل وتقليب مبني للمفعول والقلوب نائبه **بعد خوضات**
بسكون الواو وخوض بمعجمتين وهي المرة من الخوض وهو الدخول في الماء
ويستعار للشروع في الحديث والدخول في كل امر باطل ومحل بعد هو اي
خوضات القلوب في **الفتن** جمع فتنة وهو ما يفتتن به اي يمتحن ويختلف عليه
الكفر وهو اي ههنا **والآثام** هو الذنب واي اذ ما كانت فيه من الكفر
والضلال والكبير هو // ١٧ كابي جهل والجمهور // ١٧ وقال السبكي كلاهما حتى
قد اقدا الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وجملة به تقليب القلوب الخ
ان كان ضمير به للقبس فمحلها نصب له او استيناقية وان كان الضمير للنبي
صلى الله عليه وسلم فمحلها متعين بين المنصوبية والجرية والله اعلم **وابهج**
معطوف على اوى وهو في النسخ السكيلية وغيرها بالباء الموحدة
بمعنى حسن من البهجة والحسن وفي نسخة معتبرة انهج بالنون وفي
اخرى كذلك ونهج بالنون فالاثنتان من النهج وكلاهما بمعنى اوضح وبين
والاعلام على كل ضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والجملة معطوفة على
جملة اوى والمعنى اللهم ثابته في هذا الكتاب وغيره بالانبات
وعلمه وعليه يكون قوله بعد **موضحات** مفعولا ثانيا للتقليب لان
هذا يتعدى لمفعوله الثاني بنفسه وبالباء وبالى وعلى اثبتها فقط يكون
موضحات مفعول ابهج وهو جمع موضحة اسم فاعل او مفعول من // ١٧ ايضاح
وهو الكشف والبيان او الواضحات في انفسها او الموضحات لغيرها
او التي اوضحها غيرها لان اوضح يستعمل لازما كما هنا وغيره // ١٧ صحيح
ويستعمل متعديا // ١٧ **اعلام** جمع علم بمعنى العين وهو هنا المعلم وهو
// ١٧ الذي يستدل على الطريق اضيف اليه وصح في المعنى اي // ١٧ اعلام او موضحات
اي التي اوضحها وبينها او التي اوضحت الطريق المستقيم لكونها

منتهى

متضحة في نفسها والمراد بالطرق طرق الهدى يعني انه افهج معالمها
وهي هنا واقعة على معالم الدين التي بين النبي صلى الله عليه وسلم **ونايرات**
جمع نايرة اسم فاعل من النور الذي هو الضياء من نار لازما لانه يقال
نار وانار ثلاثي ورباعي لازم ومتعد ومعنى انار اضاء واظهر واتضح
قيل ويحتمل كونه ماخوذا من نير الثوب وهو علمه الا ان المعنى الاول
اظهر **الاحكام** الشرعية بما اشتملت عليه **ومنيرات** من انار المتعدي
او اللازم جمع منيرة في نفسها او بمعنى موضحة ما اشكل عليها والمراد
قواعد **الاسلام** المنيرة او ما شرعه صلى الله عليه وسلم ومهده من قواعد
الدين واصوله التي لا يلتبس بناء ما اشكل عليها واخذه منها **فهو**
صلى الله عليه وسلم **امينك** اللهم اي تقيك على وحيك واسرار ملكك وملكوتك
الذي اطلعته عليها واستحفظته اياها فهو امين اي حافظ لها قايم با
لواجب فيها **المامون** اي الذي يومن ان يقع منه تبديل او تغيير او امينا
لما امر بكتمه او كتم لما امر بافشايه وهو بمعنى الذي قبله فهو نعت موكد
لتساويهما مدلولا وان كان الاول ابلغ وعلى هذا قيل ان معناه الذي ارتضيته
لحفظ اسرارك وخلقته حفيظا عليها كما اشار اليها بقوله **وخازن**
اي محرز **علمك** اي معلوماتك الذي علمته والاضافة للتشريف
المخزون في غيبك حتى انزلته واتمنته عليه دون غيره فكان خازنا
له وامرته بكتم بعضه لكونه سرا بينك وبينه وتبليغ بعضه لمن يليق
الاطلاع عليه وخيره في بعضه فلا يظهر على شيء منه الا من ارتضيته
بواسطته صلى الله عليه وسلم **وشهيدك** فعيل بمعنى فاعل صيغ
للمبالغة اي الذي ارتضيته للشهادة يوم القيامة وهي شهادته
على امته لشهادتهم على الانبياء وامتهم بتصديق الانبياء عليهم
السلام على تبليغهم لهم كما قال تعالى فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد
وجينا بك على هولاء شهيدا **يوم الدين** اي الجزاء بما يعلمه الله وهو
يوم القيامة **وبعيثك** فعيل بمعنى مفعول اي مبعوثك ورسولك
الذي بعثته وارسلته لتبليغ اوامرك ونواهيك **نعمة** منصوب على
الحال بناء على ان المراد انه غير النعمة وهو ابلغ وتقدم في اسمايه نعمة
الله فنقص عليه **ورسولك** اي الذي ارسلته للناس جميعا **بالحق**

متعلق برسول اي بالدين الحق الثابت في نفس الامر رحمة حال من لفظ
رسول فهو صلى الله عليه وسلم عين الرحمة كما تقدم في الاسماء وهذا الاعراب
ابلغ واولى فنقتصر عليه اللهم افسح بهمزة وصل وفتح السين اي اوسع
وفي نسخة بهمزة قطع بقطع الهمزة وكسر السين وهو اظهر في المعنى
له صلى الله عليه وسلم زاد ابن سبع مفسحا وثبت في نسخة من هذا
الكتاب في عدنك بسكون الدال اي فيما تقيمه فيه من محل الرحمة
او في جنتك جنة عدن وهي قصبة الجنة واعلا الجنان وسيرتها
وفيك الكثيب التي تقع فيها الرؤية من عدن بالمكان عدونا اي اقامة
وجنات عدن اي اقامة والجنة دار المقامة وهي جنات عدن التي وعد
الرحمن عباده بالغيب والاضافة فيها في لفظ الاصل لتشريف المضاف
والاستعطاف قيل والمراد بالدعاء له صلى الله عليه وسلم بالفسحة طلب
بهجة مقامه وزيادة حسنته وسر منظره واجزه بهمزة وصل اي كافيه
ولا عبرة بما يوجد في النسخ على كثرتها من قطع الهمزة الا ان يكون الجيم
وسكون الزاي من الجائزة وهي العطية وقد قيل بذلك والمكافي عليه
هو ما تقدم ذكر بعضه من جملة ما حمل واضطلاعه به وما تبع ذلك
مضاعفات الخير اي مثوبات وعطايا مضاعفات الخير اي التي خيرها
مضاعف من اضافة الصفة الى الموصوف اي الخير المضاعف اي المزيد فيه
مثله فاكثر باعتبار المدلول اللغوي ولكل حسنة عشر امثالها
فاكثر بمقتضى الخبر الشرعي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم ومضاعفات الخير هو المنصوب الثاني لاجزه
من تتعلق باجزه او بمضاعفات وهي على الاول ابتدائية او تعليلية
وعلى الثاني ابتدائية ويصح ان تكون بيانية او تبعيضية والله اعلم فضلك
اي كرمك وانعامك الذي تمن به على من تشيت بمحض اختيارك لا يوجب
عليك او استحقاقا فانت الفاعل المختار مهنات جمع مهنات بضم
وفتح الهاء والنون مع تشديدها وفتح الهمزة بعدها وقد تترك
تخفيفا ويوجد في بعض النسخ مهناة بالافراد مع الهمزة وتركها وهو
اسم مفعول من الهناء وهو اساغة الشيء او تيسيره بلا مشقة وهي
حال لازمة من مضاعفات اي مسوغات بلا تنغيص او ميسرات بلا

بالفتح

مشقة

مستفتة له صلى الله عليه وسلم غير مكدرات بفتح الراء المشددة
من الكدر والكدرة والكدورة ضد الصفا اي الصافيات من الشوائب
فالصفات من الفواضل غير منغصات وهو حال او صفة لمقدمات موكدة
او بدل منها لافادة التنصيص على بقية الشوائب فلله او جلته لان
النفي في حيز الايجاب من لاثبات ما بين فوك الدار بارغة وفوك لاحر
بيضاء وما يشمله الباب قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين وفيه التنصيص على ان المنعم عليهم لا غضب عليهم
ولا ضلال يعكرهم مع ارادة ان المقتدين ليسوا باليهود او نصارى فتدبر
المغضوب عليهم ولا الضالين بدل من الذين او صفة لمفعول تتعلق بمقدمة او بدل من فوله
من فضلك ولا ضير في هذا الفصل بين التابع ومتبوعه بغير نحو اعل جوازه
فوز بفاء وزاي معجمة وهو الظفر ينيل البغية مع السلامة ثوابك
الذي يثبت به على العمل الصالح والمصدر الذي هو الفوز بمعنى اسم المفعول
مضافا الى موصوفه اي من ثوابك المفوز به المحلول كذا في هذا الكتاب
بحاء مهملة اسم مفعول من حل المكان به وفيه حلولا اذا نزل او سكن والثواب
المحلول على هذا هو المفاض وفيه وقيل معناه المستوجب بفتح الجيم اي الذي
استوجبه واستحقه من حل اذا وجب وجزيل اي عظيم عطاياك اي
احسانك وانعامك والعطايا يكون اسما للاعطاء مصدر اعطاء اذا ناول
ويكون اسما للمعطى اي النوال المحلول به من علة يعله بالضم معناه
العلل وهو الشرب الثاني والشرب بعد الشرب بتباعا والمراد من ذكر
تتابع هذا العطاء الجزيل واتصاله او المراد ان عطاءه تفضل مضاف متصل
بعضه ببعض كانه يعل بعضه اي يعكيهم عطاء بعد عطاء والعطاء
محلول به من اعكيته اذا علوته وهو على حذف الجر وانتصاب او في بعض
النسخ بدل المحلول الموصول وفي بعضها تتابعي اذا ان اذا ولي الجر رواية
اللهم اعل بضم همزة فضم اي اجعله عاليا رفيعا على اي فوق بناء بضم
همزة مكسورة ونون مصدر مبني مراد به المفعول اي مبنى الناس غيرك
بناءك بضم همزة ونون اي وارفع فوق اعلى العالمين مقاما او اجعل مقامك
في الجنة فوق كل مقام او اجعل مقدارك ورتبته عندك ارفع من كل مقدار
ورتبة وذاته اشرف من جميع الذوات او ما خلق من مقام ومحل شريف

من حسن خلقه والخلق من مجموع اتباعه وسنته من كل واحد بحسبه
اعلاه اشق واوفر واوفر من الكل ومازال الله يتمم به تتميم بعد تتميم
هذا التمم بناء **واكرم مثواه** اي اجعل افاضته عليه كريما ايجاد مستمرا
مرضيا **الربيع** اي عشرك **ونبله** بضم النون والى اي الكمال الذي يحيا
للقلب اذا نزل وتمر الغي ي وتسكن الى اي وقيل بضم الى اي المكان الذي
يحيا للنزول فيه ووجد تم في نسخ معتبرة ونزوله بالواو مصدر نزل
بمعنى حل **واتمم له** صلى الله عليه وسلم **نوره** الذي اودعته فيه اي اجعله
تاما كاملا كما يكون في سائر جهاته وحواسه وقلبه كما روي في اللهم
اجعل في قلبي نورا وفي قلبي نورا الحديث او اتمم له نوره في الاخرة باجابة امته
واتصاله بنور الجنة وزيادة قوته وكانه يشير الى قوله تعالى يوم لا يخزي
الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم
يقولون ربنا اتمم لنا نورنا الاية قيل في تفسيرها لا يخزيهم في الموقف
ما يبسر اتمم ونور لهم في الصراط يمشي امامهم ويكون بايمانهم يقولون
حين يرتفع لنا نورنا اي اجعله على بنور الجنة واكمله بنورية دينه
واتمامه بابلاغه الغاية في نشره واظهاره باعلائه على جميع الاديان
واجزه بتضمنه وصل من تتعلق باجزه وتجيء تعليلية او بمعنى على وقيل معنى
الصلة اذا اريد بعثه الى الرسالة او ابتدائية اوزائدة على من لا يشترط زيادة
شيء كما اذا اريد بعثه القيامة **انبعاثك** مصدر انبعث بنون افتعل بالمهموزة
قبل المثناة على ما في النسخ الصحيحة وفي غيرها بنون ثم موحدة
وصيغة الافتعال ابلغ في تحصيل الفاعل بفعله من المجرد فلذلك اثرها
هنا ومعنى البعث ما يرجع الى الاثارة والارسال فيتضمن بعثه في القيامة ويحتمل
ما في الدنيا بالرسالة **له** صلى الله عليه وسلم **مقبول الشفاعة** هذا المنصوب
الثاني لقوله اجزه اي الشفاعة المقبولة اي اعطاه الله اياه بقدر من
اضافة الصفة الى الموصوف والمراد شفاعته في الحشر الكبرى وعلى امته
وفي نسخة الشفاعة بدل الشفاعة كما عند ابن سبع والاول اصح وهذا
الخطاب والمعنى اجزه من اجل بعثك اياه رسولا ومالا فانا في سبيلك اجزه
بذلك او عليه اعطاه مقبول الشفاعة في الاخرة اي انه يكون مقبول الشفاعة
يومئذ ولعوجي انه مناسب للعمل كان الذي يشفع للشفاعة عليه بقبح الذنب

بعث البيضاوي اذا المعنى اجيء منه وانبعاثك ايايا في الآتية ان يكون مقبول الشفاعة
ملتمسا لذلك منه اول بعثه فلا تكون شفاعته بعد ما ارجيء وقت من
الاوقات وهذا على ان من للابتداء الغاية في الزمان والعامل فيها علمك
هو ما تقدم كما اشير اليه في قوله واجيء مضاعفات الخير من فضلك
او مقبول الشفاعة حال والمعنى اجيء على ما تقدم ذكره انبعاثك ايايا
في الآتية في حال كونه مقبول الشفاعة وهذا على زيادة من قيل وقد يكون
اي اجيء على انبعاثك له رسولا على حال اتصافه بالصون والعزة والآ
صان اشار الى ما كان عليه النبي عليه السلام قبل البعثة من الاحوال
المرضية والشيم الابية حتى كان يعرف بالامين والمأمون فيكون مقبول
الشفاعة على هذا حالا ايضا وعلى هذا يكون الجزاء المكلوب فيه معين
في الدعية وانما كتب له الجزاء على بعثه على تلك الحال ويكون جزاء
مناسبا لحاله تلك والله اعلم واصل الشفاعة ثم في كلام العرب الحضور
ومنه جئن شفعن منكح الشفعن فليصح ثم صرفت الكلمة حتى قيلت في ادعاء
ما تقرر علمه في النفي يا يوجد تقي رمن يحضر او غيره ومرضي اسم مفعول
رضيه برضاه رضي المقالة اي ما يقوله تبعا من الشفاعة والشفاعة
فلا يسعك ولا يرد له قول فما بمعنى صاحب وهو حال او بدل وبجوز ان
تكون حالا من الحال فتكون منتدأ خلة منكفي اسم مصدر بمعنى النكوف
اي قول عدل بمعنى معتدل مستقيم لا ميل فيه عن الحق نعت لمنكفي قيل
والمراد هنا ما يقوله عند الشفاعة من نحو محامد لا يحمد بها احد
وفضة معطوف على منكفي بضم الفاء المعجمة وتشديد الضاد المعجمة
وتعني الامر والفضة او الكرية فصل اي فكم والمراد الفاصل اي الفاصل
بين الحق والباطل فيكون بمعنى باعل كجبل عدل وهو نعت لفضة او
مضاف اليه وفي نسخة بعد هذا وحجة والصحيح اسقاطه وهو ثابت
عند ابن سبع وجبير ومعنى الوجه الذي يكون به الصلح وبرهان اي
حجة عظيم اي قول كما في الصحاح الحادية عشرى ذكرها في
الشفاء عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وذكر في المواهب ان الشيخ زين
الدين ابن الحسين المراغي ذكر في كتابه تحفيف النبوة وقال انه روي ان
ما صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته اقل بينهم لم يعد الناس ما يقولون

بامر تعالى ان يسالوا عليها فقال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وكانه اتى بالاية
مفسرة لما صدر لفظه الصلاة تيمنا وتبركا وتى تبيعا لكا متثال على الامر في
الصورة كتى تبيعه في المعنى ولتقع صلاته بعدها امتثالا لامر الله تعالى في قوله
عقيبها لبيك اى اجابة لك بعد اجابة وامتثالا بعد امتثال اللهم اى يا الله
ربي اى يا مالكي وخالقي وسيدي ومعبودي ومن ربا بي باحسانه وغذا
بي بالمتنانه وعودني بخيره ورجع الي امري وهو مضاف اليا المتكلم على ما
في النسخ وهو منادى حذى ان حذف منه حرف النداء على ما عنه سيبويه بان
اصله في اللهم عندي تمنع الوصفية وسعديك اى اسعادا بعد اسعاد بعد
اسعاد في كل حالتك وامتثالا لامرك وايثارتي بسعديك لامع لبيك
ونصب اللفظين على المصدرية وعاملهما محذوف وجوبا كما علم في فنه والتثنية
فيهما لمجرد التوكيد والتكثير فان مشايخ شيخنا ابو عبد الله الكبير رحمه
الله فيما وجدت خطه واذا كانوا يثنون الفاعل ويجمعونه دالة على تكثر
فعله بوقوع مرتين او اكثى كما في قوله فما انبك من ذي حبي ومنزل
اي فف فف وقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي ارجعني ارجعني مسببا اجر
ذلك الى ضمير وجهه بشدة ملابسة الفعل له اعلم حتى كانه شيء
واحد فغير بعيد ان يفعلوا ذلك بالمصدر الذي هو مادة الفعل فانما
بسبعة بينهما والمامور به نافي خطاب الامر عما ان احدهما فوري وهما
لبيك وسعديك وسعدا وكعفا ونحو ذلك مما يدل على الابتمار وتا
نيثها بتاويل وهو الاخذ في الابتمار بامره وهو هنا قوله صلوات
الله مبتدا وخبر وهو جمع صلاة قال ابو عبد الله الكبير يستعمل اسما بمعنى
نفس الرحمة الخاصة وبمعنى المصدر الذي هو صور لها والجنس او المصدر
حقيقة واحدة لا تقبل بيقاء في الوجود فلا تجمع لا باعتبار الانواع والاحوال
المتغايرة كالحلو والاشتغال والى رحمة الخاصة المنبسطة بقاء الصلاة انواع
واحوال لا تنحصر فجمعت الصلاة هنا باعتبار تلك المتكونة الة على تحصيل
تلك الانواع والاحوال ثم هو جمع اضيف الى الله سبحانه والى الملائكة
والنبيين وغيرهم ممن ياتي ذكره والمراد بحصول صلوات من الله تعالى وصلوات
من الملائكة ومن ذكر جمع الصلوات مكتوب من كل واحد منهما في المضاف

اليه

اليه وكان المراد بحقيقة الصلاة التي ان اجمع افراد تعرف بها وتكثر بقاؤه والاضافة
اصل وضع تكفي بقيدها على اعتبار العقل فيكون المعهود ما في قوله تعالى ان الله
وملائكته الآية على ارادة الجنس اي المطلوب بهذا هو جنس تلك الصلاة
المخبر عنها لا عينها فلا تحتاج الى كلف لحصولها وانما يكلف زايد من
جنسها فان الدعاء انما يستدعي ما ليس بحاصل ما لا يعلم انه سيحصل
جزاء اما الخ ولا يتعين ان يكون المطلوب حصول صلوات من كل واحد من اولي اي
المضاف اليه بل يحتمل ان تكون الصلاة جمعت باعتبار اولي اي المضاف اليه والمطلوب
صلاة كل واحد من تلك الاولي اعم من ان تكون صلاة متحدة او متعددة
وهذا كما تقول لفقرة ثيابا زيد وعمرو وخالد سواء كان لكل منهم ثوب واحد او
اكثر وهذا باعتبار اضافة الجمع الى اسم الجنس يقال عليه باعتبار مع ما عطف
عليه واما اضافة الجمع الى جمع الملائكة وغيرهم ممن يعرفهم ويتعرف من باب
مقابلة الجمع بالجمع لحصول التوزيع والتوقع ولبسوا ثيابا بتوقع بالمطلوب
صلاة كل واحد من اولي المذكور مع احتمال ان يكون لكل واحد من الاولي اي
اكثر من صلاة واحدة والذي دلت عليه الآية هو تعدد الصلاة وتكثر بقاء من كل
واحد من اولي اي هذا لولا الفعل يصلون على استمرار التجدد وعليه فالجملة بالخبر
به في الآية هو ما وقع من الصلاة وما سيقع والمطلوب من ذلك هو ما
سيقع وان كان موعودا به بوعد صادق فيلزم حمل المطلوب هنا على تسليم
ما اخبر الآية في هذا الكلب والله اعلم **البر** نعت لاسم الجلالة ومعناه
الصادق في وعده المحسن الذي يوصل الخير ات الى خلقه بلطف ورفق **الرحيم**
نعت بعد نعت وهو فعيل خليفة مبالغة من الرحمة **والصلوات الملائكة**
جمع ملك وهو جسم لطيف نوراني يظهر بصور مختلفة ويقدر على
افعال شاقة لا يقدر عليها البشر وهذا على مذهب من يقول الجن
الممكن في الجوهر والعرض وهو رأي اكثر الاشاعرة واما من اثبته وهو بعض الا
شاعرة كالغزالي والراغب والحليمي وهو قول جميع المحققين من الصوفية
ويقولون به هم فما ليس بمجسم ولا قائم بما كيز بالملك عندهم جوهر مخصوص
يظهر الخير وهو الذكي وتوقف المقترح والجبائي في بعض كتبه في
اثبات الجن وعلى كل حال فالملائكة عند الجميع عباد مكرمون مواظبون
على الطاعات لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والله في الملائكة

للجنس او للعهد في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي او عوض من
الضمير اي ملائكته ليطابق الآية **المقربين** جمع مقرب اسم مفعول من
قربه مضعفا والقرب مقابل للبعد ويستعمل في الزمان والمكان والرتبة
والنسبة والحظوة والعناية والغرزة والكرامة فهنا في الحظوة
اي الملائكة الحضرة اي الملائكة الاحضياء عند الله وقد يقال ان هذا الوصف هنا معنى لاضافة في الآية وانما التشريف وشبهه فيه بقصد
وهو وصف كاشف لانه ليس المراد تخصيص بعض الملائكة دون بعض لان
المقام يقتضي التعميم والاستغراق ووصف الغرب عم الملائكة اجمعين
وان كانوا اعم منه لان التعميم **و** صلوات **النبيين** يشمل آدم وسليمان وغيرهم
و صلوات **الصديقين** قال الشيخ شيخنا ابو عبد الله الغبريني رحمه الله فيما
وجدته بخطه في بعض تواليفه تقدم سلامات للصديقين بكسر الصاد والدال
المشددة صيغة مبالغة من الصدق وهو مطابقة القول للعلم للقول والاعتقاد والتصديق تلقي الكلام الصدق بالقبول والاذعان لحكمه والفرق بينهما
بهذا بخبر بالكسر ومن وصف الصدق وبهذا المخبر بالفتح ومن وصف التصديق والانفعال اثر الفعل ومحل الصدق والنبوءة شاهدا الاخبار والصديقية شاهدا التصديق فيقتضي خزانة النبوءة ومستودع سرها
ومحل شاهدها فيقتضي هذا الصدق الذي هو الاوزاع والكروث بالصديق هو الذي
صار له الصدق والتصديق للذي وجب صرفهما في القول والفعل والحال
ملكة بحيث لا يقع فيها تخلف وكل واحد من القول والفعل والحال
مصدق للآخر منه وعنه وبذلك كان الصديق ارفع الناس درجة بعد
الانبياء اهـ **و** صلوات **المشهرات** جمع مشهر وهو بيع في الشيء
اذا اعلن وهم يفيد المفعول بما هو في سبيل ان تكون كذلك الله تعالى العليم
وهو بعيد بمعنى مفعول على انه من الشهادة اي مشهود له بالجنة او بالنور فلا يلم وبمعنى فاعل على انه من المشاهدة اي يشاهدون من ملكوت السموات
ويعاينون من ملائكته ما لا يشاهدون غيرهم او من الشهود اي الحاضرين عند مفارقة
النفس للبدن مع الله تعالى وقد اطلق لفظ المشهد على الشهادة ثم في الشرع على
غير القتيل من به بما شاء الله تعالى من الاجر وقد يراد به كل هذا في الاحاديث
معنى **و** صلوات **الصالحين** جمع صالح وهو من استقام من افعاله واحواله

او الفايم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد والاتي بما ينبغي والمتحرز
عما لا ينبغي ويشمل من حيث الاطلاق الملايكة والانس والجن وله الحمد
قال الاان الكمال اذا قصد من حيث الكمية الى ابعد من الاثنين وهي اذن مراتب
الاربع التي يبقى من الثنيين والعربفين والشفعوا والصالحين وهو
القايم بوظايف الطاعات والعبادات الخاصة والمواظبة عليها و
صلوات ما موصولة سبح اي تنزه الحق تعالى بالتوسير المستلزم ينفي
النقايص كلها وجوب الوجود تنزيها لا يتطرق الى التعطيل بل يتطرق
الى التجلي بالتزيه هو سلب الكمال الخفيقي عن غيره واثباته له وفقه وتنفي
النقص والعروعنه واثباته لغيره لك اللام من بيانية شيء
اي موجود وكل شيء ويسبح الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده سبح له
ما في السموات وما في الارض وقيل هذا التسبيح بلسان الحال ويلسان
المقال المختلف فيه الك وكان من يقول بانه بالمقال يثبته زايدا على تسبيح
الحال والا بد منه في كل شيء وفي كل شيء اية تدل على انه واحد
والتسبيح المقالي ان كان عن كلام نفساني فهو يستلزم الادراك والا
دراك يستلزم الحياة والا بد الا انه قد ادراك خاص مشكوك في حياته
خاصة الا نعي وقد بغير بنية والامزاج اذ قاعدة اهل السنة ان البنية
ليست شرطا للحياة واما على القاعدة المشتملة على الحي والاصوات
فانه لا يستلزم الحياة والادراك غير الشيخ ابي الحسن الاشعري بحمد
كل شيء يشعر له بالوحدانية فانه يشعر تسبيحه صلى الله عليه وسلم بالرسالة
وكل من الله ربي محمد صلى الله عليه وسلم رسوله ولا يصل اليه مرة الا بواسطة
يحمد ويثني ويثني ويحمد موجود ولمن هو واسطة بفنايه وحضور
هذه الكلمات فيه تحكم الك البقاء وما في قوله وما سبح من الطاف
العموم فتستغني في كل مسبح وكل موجود مسبح فتستغني في كل موجود
كلمة صلاته هنا يا حي وهذا للتعبير مسلمة او جبلة وربعة شان
وهو العلم اذ هنا رب العالمين جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تعالى
يقال لجملته عالم والاجزايه من الجن والانس وغيرهم الك عالم وبحسب
ما الك يجمع على العالمين الى على متعلق بالاستقرار المقدر الذي هو
خبر لصلوات الله والجملة خبرية اللفظ كلية المعنى والمقصود اللهم

ص انت وملائكتك والمؤمنون الذين هم الانبياء والصديقون والشهداء
والصالحون وعمرو الموجود انت المسبح من الشاهدين المؤتمن في
تسميته هو بالوحدانية على **يسين** النبي جواز الاتيان بلفظ السيد
والمولى ونحوهما مما يقتضي التشريف والتوقير والتعظيم
في الصلاة على يسين محمد صلى الله عليه وسلم واشارة الكاتب
الصلاة وغيرها الاحيث تعبد بلفظ ما روى يقتصر على ما تعبد به او في
الى رواية فيرتقي بما عمل وجتهدا وقال البرزلي والاخلاف ان كل ما يقتضي الله
التشريف والتوقير والتعظيم في حقه عليه الصلاة والسلام انه يقال
بالكاف مخاطبة حتى يقال انبي ما يأتي وقال صاحب مفتاح الفلاح
واياك ان تتبرك بكف السيادة فيه سبي يخشى من لازمه وقد **العباجة**
محمد بن عبد الله قال ابو عبد الله المقري كان الاسم الذي في قولنا تفسير
للنبي في الاية المحسن الاتيان بالاية الاولى المفاد للنبي والبيان
والسيما والنسب شيء يفتخر به ويتشرف به **خاتم النبيين** فعل كاسم
الشيء يتبع او يقطع ربعا او نصفا او القطع قولنا حسن جرا لما يدل
عليه الضمير في الربع والفعل الذي هو اعني في النصب ويحتمل قولنا
تاء خاتم وكسرها وقد في بقاء معاني قوله تعالى خاتم النبيين مطابقة
اسم ما يختم به فتقول الخاتم والطابع الذي هو الة للختم الذي يكون عنه
التمام والانتهاء وبالكسر بمعنى انه تقطع اي جاء اخر هم فهم بين جزم
بين وبل وامد **وسين المرسلين** اي يستمع ويقبل قطع **واسماع**
المتقين يغفر وتقطع **ورسول رب العالمين** قال الشيخ ابو عبد الله
المقري العباسي رحمه الله في اضافة الرسول الى هذا الاسم الكريم والاضافة
في الذي هو رب العالمين اشعار بمقدور رسالته صلى الله عليه وسلم من حيث
كان الرسول لفظا مطلقا لا تقييد فيه من حيث ارسل اليه وانما هو
مقيد بالاضافة الى المرسل لمقتضى استغنى اي الى بعثته لكل العالمين
فحيث تعينت الى بعثته استعد الى رسالة والى بعثته مستولية
على الجميع فالى رسالته تابعة لقابلية التوجه الى الجميع على ما ينا سب
في كيف كل واحد من انواع المرسل بين اهـ وهذا لا يقتضي بعثته صلى الله
عليه وسلم الى الملائكة وقد اختلف في ذلك فنقل البيهقي عن الحليمي

في الشفاء انه لم يرسل الى الجن وحكى الامام الرازي والبيضاوي عن الشيعي في تفسيره الاجماع على ذلك وعبارة النسفي في قوله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا انتهى فالواو في قوله والانسان تدل على ان المراد بالعالمين نذيرا بينا وان جميع المكلفين من الجن والانس والملائكة لكنا اجمعنا على انه عليه الصلاة والسلام لم يكن رسولا الى الملائكة فيكون رسولا الى الجن والانس جميعا وهو عبارة الامام الرازي لكن وقع في نسخ من تفسير الرازي لكنا بينا بدل اجمعنا قال العلامة الكمال ابن ابي شريف على ان قوله اجمعنا ليس صريحا في اجماع الامة لان مثل هذه العبارة تستعمل لاجماع المتقدمين بل لو صرح به لم ينفع فقد قال الامام السبكي في قوله ليكون للعالمين نذيرا قال المفسرون كلهم في تفسير الجن والانس وقال بعضهم والملائكة الخ وبالجملة فالاعتماد على تفسير الرازي والنسفي حكاية اجماع انتهى اذا حكايته امر لا ينتفع به حتى على رأي بعض علماء النقل لان مدلوله نقل الاجماع من كلام الامام وبعبارة الامة كابن المنذر وابن عبد البر ومن جرى فلكهم في الاطلاع كالامام اصحاب المذاهب المتبوعة ومن لحق بهم في سعة دائرة الاطلاع والحفظ والاتقان لتمام الشيء عند علماء النقل ما يغني عن بسط الكلام وبعبارة اوضح يغني بحمد الله التوقف على الخوض فيه على وجه يتضمن دعوى القطع في شيء من الجانبين الخ وقال اولا لعل ما قاله الحليمي بناء على قوله به بتفضيل الملائكة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانه موافق لقوله ذلك وهو ان كان من اهل السنة فقد وافق المعتزلة في تفضيل الملائكة الخ جهلاء والقول بمقتضى صلى الله عليه وسلم اليقيني رجح التقي السبكي محجا بالاية التي فان المتقدمين الخ والنزاع ان كان لفظيا بالغير فيقال هو محمد صلى الله عليه وسلم والعالم هو ما سوى الله تعالى فيتناول جميع المكلفين من الجن والانس والملائكة وقال الزركشي القيشي هو الاصح عند جميع المحققين وقال صاحب المواهب نقل بعضهم الاجماع على ذلك قال القيشي ومعنى ارساله الى الملائكة وقع مقصورا على انتفع كلهم بتبعيضه والايمان به واستجابة دعوته الخ واما بعثته الى كافة الانس والجن فمحل وفاق زاد البارزي

قوله انه ارسل الى الملائكة الخ لا دخل لاسم عليه وسلم

والى الحيوانات والجمادات والحي والشجر والكلام السابق منطبق عليها
ايضا قال التلمساني البيضاوي ومعنى كونه مرسلا اليها انه ركب فيها ادراكات
تفهم منه وتنفع وان من شيء الا يسبح بحمده اي ينطق بلسان الحال فيه
خلافا لمن زعم وقال ارساله الى الجمادات مجاز واعتبار بعض المحققين
لتتكثر بمعنى مسلم بذلك في قوله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الخلق
كافة الخ وتنوين عالما على ان المراد موجود ما من العلم فيعم ويخرج الله
المسبحة بالاستغراق او وجودي فقط وفي المشار اليها بقوله نعلى كما قدم
على صلاته وتسليمه والله اعلم الشاهر البشير النذير الداعي
اسم فاعل من دعا يدعو الى الشيء بمعنى ناداه ليقبل اليه ذكر الكاف مع تكرره
لعمومه والعلم وعدم تعلق الغرض بتركه وهو الخلق اي الداعي الخلق
اليك اللام والى لانتهاء الغاية والمنتهى هو الاقبال المدلول بسبب
لكن اكتفى بفك الرعاية معلقا به في الانتهاء كانه هو المنتهى
تجوزا بالانتهاء بالسبب عن المسبب والغاية هو المقبل اليه وهو
هنا الضمير العائد الى الجناب الاقدس باذنك اللام اي امرك وهو
متعلق بالداعي السراج المنير وعليه صلى الله عليه وسلم السلام
من الله اومنه ومن الملائكة النبيين ومن دونهم معطوف والواو تنبيه في نسخة
معتبرة وسقط في اخرى مثلها منها النسخة السهيلية وفي ثابتة عند
ابن سبع والعربي وابن وداعة وفي الشفا والمواهب والكفاية لابن ثابت
ولعل سقوط الواو سهو او نحيي فهو الله اعلم وعلى ثبوت الواو فجملة
التسليم معطوفة على جملة الصلاة وعلى سقوط الواو فتكون جملة
التسليم استينافية وفي في محل التتميم لما قبلها كقوله مات
زيد رحمه الله الصلاة الثانية عشر ذكرها ابن ماجة والبيهقي في الشعب
والدارقطني وغيرهم وفي اللهم اجعل جعل دعاء من جعل يجعل
مفتوح العين فيهما جعلا وهو فعل الشيء على صفة ما من كسر او كبب
اووضع او غير ذلك سواء كان ذلك الفعل هو ايجاده على تلك الصفة
او نقله اليها فيتعدى بجعله الى مفعولين احدهما موضوع الحكم والثاني
الوصف المحمول عليه المقصود بالفعل اليه صلواتك وبركاتك

ورحمتك باوالي اليك الرحمة وجمع ما قبلها وفتح ما قبل الهمزة والله
صلى الله عليه وسلم باوالي رحمة لكن بالنقل الى غير قياس على من مقول الوضع بمعنى
اوقع واحل عليه فيعم ويشمل من كل وجه ويكون محلا للقرب الفواضل
سبيل المرسلين واماما المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك
اماما الخير كل امر محمود لموافقته للغرض وقد يطلق على الموصوف به
او الفاعل له وضد الشر ثم كلا امران اضافيان يختلفان بالاشخاص
ويختلفان في شخص واحد بالاحوال ويختلفان في حالة واحدة بالاغراض وقد يجعل بعض الشخص من وجه وخيالا من وجه فيكون خيرا
من وجه شرا من وجه وامامنا هنا الله صلى الله عليه وسلم اماما يقتدى به في
سلوك الطريق الى الله المستقيم الموصل الى الاغراض الموافقة في الآخرة مثل
النفع الذي لا اخفى معه والحسن الذي لا قبح معه والمحبوب الذي لا مكروه
معه فكان الاضافة على معنى في اي اماما في الخير او بمعنى اللام اي سوقا
صالحا اليه ويمكن ان يقال هو اماما للخير يقتدى به الخير ويتبعه فيوصله
لاهله بمقتضى الرحمة الممتنة منه السارية به في اطوار العالم بحكم
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد يراد الخير اسم تفضيل من قاله يخير
خيرا من قام بسيد قومه ومعنى يتبع ويجيء الاضافة
فيه ما جاء في الذي قبله ورسولا الرحمة اللهم اجعله مقاما محمودا يغبطه
صلى الله عليه وسلم من غبطه يغبطه كفى به رجى به وفاز به الغاموس غبطه به
وسعد والاسم الغبطة بكسر الغين وحكي فتحها مثل بضول النعمة
الحالة المنعم عليه من غير زوال النعمة عنه وقد يراد بالغبطة الازمها وهي
المحبة والسعي وربما اريد هنا فقد يقع هذا المقام الاولون جمع اول
والآخرون جمع آخر يعني من الحاضرين في الموقف اليوم والاول ما ينبني
عليه غيره ويستعمل في النفع والى ما يترتب والى بالبيت والوضيع و
النسيب والنضع الصناعي والآخر ما يترتب على غيره ويستعمل في جميع
ذلك لكن في الثاني اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على
ابي الهيم وفي بعض النسخ على ال ابراهيم بزيادة ال انك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
وفي بعض النسخ على ال ابراهيم انك حميد مجيد الصلاة الثالثة

عشر ذكرها في الشفا عن الحسن البصري رضي الله عنه وانه كان يقول
من اراد ان يشرب بالكاس الاوفى من حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم
فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله اختلف في تفسير آله صلى الله
عليه وسلم على اقوال كثيرة فقيل هم ذوو قرابته الذين حرمت عليهم الصد
قة وعوضوا منها بالفيء وخمس الغنيمة وهو مذهب جمهور العلماء ونص
عليه الشافعي واختاره الباجي وقد اختلف في تعيينهم اختلافا
كثيرا فقيل هم بنو هاشم ما تناسلوا وهو قول لابن القاسم ومالك واكثر
اصحابه وهو مشهور مذهبه وقال الشافعي هم بنو هاشم وبنو
المطلب وقيل به ايضا في المذهب المالكي وقيل هم جميع امته اي امة
الاجابة ونسب لهذا مالك واكثر العلماء وقال الازهري وهو الاقرب للصو
اب واختاره النووي وقيل غير ذلك مما يطول واصحابه صلى الله عليه وسلم
جمع صحب وهو اسم جمع لصاحب كما يقوله سيبويه واتباعه وهو المختار
او جمع له كما يقوله الاخفش والكسائي وهو الملازم لغة وفي العرف الشر
عي هو المومن المجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم يقظة بعد النبوة وقبل وفا
ته مومنا به وان لم يرو عنه ولم يطل اجتماعه به ولم يجالسه ولم يره
لمانع كعمى ولم يره النبي صلى الله عليه وسلم او كان صبيا او وقعت له ردة
لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ثم مات وهو مومنا واولاده صلى
الله عليه وسلم جمع ولد ويشمل الذكر والانثى قال السهيلي ويقع على النبيين
وبينهم حقيقة لا مجازا اهـ واولاده صلى الله عليه وسلم القاسم وابراهيم وعبد
الله ويقال له الطاهر والطيب ثلاثة اسماء لولد واحد على الصحيح وزينب ورقية
وام كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم وكلهم من خديجة رضي الله عنها الا ابرا
هيم فانه من مارية سريته صلى الله عليه وسلم اما الذكور فماتوا صغارا واما
الاناث فتزوجن كلهن اما زينب فتزوجها ابن خالتها ابو العاصي بن
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وولدت له عليا
وامامة وافية واما رقية فتزوجها عثمان بن عفان فولدت له عبد الله
ثم ماتت فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها ام كلثوم فلم تلد
له واما فاطمة فتزوجها علي بن ابي طالب فولدت له الحسن والحسين
ومحسنا وام كلثوم وزينب ورقية ومات البنات الثلاث الاول في حياة

اعرف اولاده صلى الله عليه وسلم

الرسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم من البنين فاطمة وفقه رضوان الله عليهم اجمعين
وازواجه وذريته واهل صلى الله عليه وسلم وقوله آل على وآل عقيل
وآل جعفر وآل عباس على ما في حديث زيد بن ارقم في صحيح مسلم وقيل
في آية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطلق كل تكثيرا
ان المراد بهم علي وجعفر وفاطمة والحسن والحسين وهو قول الجمهور
وقيل جمع زوجة وآله وهو المختار وقيل غير ذلك وقال في المواهب
اللدنية واعلم انه قد اشتهر استعمال الاربعة الفاطمة بوجهين
بعد الاول آله عليه الصلاة والسلام والثاني اهل بيته والثالث ذرية
النبي والرابع عترته اما الاول فذهب فوم الى ان جمع اهل بيته وقال اني
وان جمع الزيد من حيث عليهم الصفة وعوضوا منها خمسة الخمس وقال فوم
من دان بدينه واتبعه فيه واما اهل بيته فقيل من انتسب الى جده الادنى
وقيل من اجتمع معه في رحم وقيل من اتصل به بنسب او بسبب واما ذريته
النبي فروى الواحدي في تفسيره عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابة الذين
امرنا الله تعالى بمودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما واما عترته فقيل
العشيرة وقيل الخاصة وقيل اما العشيرة فبقية الاهل لا نوى واما الذرية فنسل
الرجل والاقرب فالاقرب الى الرجل ذريته ويدل عليه قوله تعالى ومن ذريته داود
الى قوله وعيسى ولم يتصل عيسى بابراهيم الا من جهة امه مريم انتهى
وقد ابرز في الاستدلال لما ذكر الآية بان ما ثبت لبني الاب له بنوة
بينهم لاب **واصهاره** صلى الله عليه وسلم جمع صهر بكسر الصاد ويطلق على
اهل بيت الزوج واهل بيت الزوجة وزوج بنت الرجل وزوج اخته قال في
الاساس وقريب الاقل النسب والصهر جميعا قال وفي ابن الاعرابي الصهر
صهر بالمصاهرة ان تتزوج امرأة بنسب او جوار الخ **وانصاره** صلى الله
عليه وسلم جمع ناصر كصحبة وشهود اسم فاعل من نصره ينصره نصرا والاسم
النصرة وانصار الشخص معينه ومطلقا على غيره وجمع من يناوئ
ويحول بينه وبين غرضه ومنافعه وحاميه من يريد اذايته وقصور جعل
جميع من ذكر صلى الله عليه وسلم وكذا على اعلاء كلمة الله تعالى وجمع آل
المعافري بن الكلاعي بن وداع صلى الله عليه وسلم وحاصل من راع اذايته

اعني الوفي بيرزال
واهل بيته وذريته
وعترته

ولما كان الاوس والخزرج للجمع بين الخصال البيضا اختصوا بالعرف
الشرعي باسم الانصار وصار علما بالغلبة عليهم والواحد انصاري بالنسبة
لا يشارك فيهم غيرهم في العلمية الجارية على قدر الصورة ويختص في الاصل
عليهم وان كان المتبادر عمومه في كل من انتصب نبي او على عمومه يختص نصرتها
على زمانه صلى الله عليه وسلم ويحتمل عمومه في كل من نصر دينه الى يوم القيامة بقول
او فعل او تعليم علم او ذب عن شيء يقتضيه او غير ذلك من وجوه النصرة واشياعه
اي اتباعه وانصاره جمع شيعة بكسر الشين وشيعة الرجل جماعته
واتباعه باعتبار مشايعتهم له اي مساعدتهم ومرافقتهم في اغراضه
بسبب امر به ينتمون الى بعضهم من نسب او دين او ولاية او بلد
او صناعة او امر ما جامع ويقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
ويحتمل في زمانه صلى الله عليه وسلم او الى ازمنة ممن عاصره او اتى بعده
من امته واتبعه ونسبته كما قبله على هذا عام بعد خاص وكتيبه
جمع كعب كعنب اسم فاعل اجمع يجمع جمعا وجمعة ويحتمل ان المراد الحب العام
او ان المراد الحب الخاص الصادق الذي يؤثر به صاحبه على نفسه وماله
وعلى الاول تكون نسبته كما قبل الاشياع العموم وكذلك
كما شياع اذا كان مقصورا على زمنه صلى الله عليه وسلم وعلى عمومه الاشياع
والكتيبين يكونان متساويان وعلى تخصيص الاشياع بزمنه صلى الله عليه
وسلم والكتيبة الخاصة يكون بينهما عموم وخصوص من وجه وامته الامة
جماعة يجمعها امر ما من دين واحد او زمان او مكان او نحو ذلك سواء
كان الجمع تسخيرا او اختيارا او امرا وتنا الكل ملته صلى الله عليه وسلم
الحنيفية معروفة على دينه القويم ونسبته كما قبل الاشياع العموم وبعض
الخصوص ونحو مساو كالاشياع والكتيبين ان كانا عامين الا ان يراد بالكتيبين
كل من احبه حبا عاما وخلصا من قلوبهم الامة او غيرها من الامم الماضية
كالنبيين وغيرهم فيكون اعم من الامة والاشياع والله اعلم وصل
علينا بعيني المتكلم او نحوه من يختص به وعلى كما قبلها فهو خاص بعد عام
وعلى الاول قال ابو عبيد الهروي يكون جمع الضمير ليجمع بين اداب الدعاء
في تعيين المدعو به مرة والادب في اخفاء الدعاء واخراج القليل عما الجم الغفير
فلا يقع لقائل ان يقول علينا منه داخلة العجب واخفاء الوصف والا كتفاء

والا كتفاء

والاكتفاء والاستبداد بنفسه لقطع فتحصل لنا الصلاة بالشيع
للقطع ومعاد الضمير اما الاول مذكور وهو لفظ امته واما جميع ما انتسب
عليه حكم العامل من المعمول شيء لعلي وهلم جرا الى تمام المعطوفات اجمعين
تاكيد للاستغراق اي اجزاء المؤكد المنطوق به ضمير المتكلم والغيبة
اي فتشمل هذه الصلاة نحن وهم اجمعين يا ارحم الراحمين قال الشيخ ابو عمر
الله المقرئ رحمه الله ارحم اسم تفضيل وصف لله تعالى والراحمين جمع راحم
والراحم جميعها منه تعالى وانما يوصف غيره بالرحمة بجعله كقوله تعالى
فيما اعتبار نسبة الرحمة المجعولة فيقطع للقطع قيل فيقطع راحم وليست
للقطع رحمة من قبل انفسها فلقيت رحمة منقطعة تعالى فيقطع بنسب
فيقطع فيما نسب فيقطع للقطع الوصف الذي اعتقد به مرفوعا للتفضيل
عليه في لفظ الاسم الكريم اللهم شفع لنبيك الصلاة المكتوبة منقذا فراغوث
على الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم وفد اختلف في الصلاة على غيره
من الانبياء ولغير اصحابه وقيل لا يصلى الا على الانبياء عليهم الصلاة
والسلام واما غيرهم فان كان على سبيل التبعية فقد جاز وادعى عليه
الاجماع وان كان على سبيل الاستقلال فهو محل الخلاف بالجواز والمنع
وهو مذهب الجمهور واختلف في المنع هل هو من باب التحريم او الكراهة
التنزيه او خلاف الاولى حكاه النووي في الاذكار ونسب الثالث
للشيخ قال والصحيح الذي عليه الاكثر انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار
اهل البدع وقد نهينا عن شعارهم اللهم واما السلام فقيل انه
معنى الصلاة فلا يستعمل في غائب ولا يقال في غير الانبياء واما الحاضر
فيخاطب به اجماعا قال في الشفاء ويدخل من سمي الشيخ يعني من الانبياء وغيرهم
بالقياس والى ذا اشار وقال بعض العلماء الصلاة مختصة بالنبي صلى الله
عليه وسلم والى ضوان باصحابه والرحمة لسائر المؤمنين قال ابن العربي وليس
بخاص مختصوص بل انت مخصوصة وقال النووي ويستحب الترضي
والترحم على الصحابة والتابعين ومن بعدهم من العلماء والعباد وسائر
الاخيار واما قول بعض العلماء ان الترضي خاص بالصحابة وبقال
في غيرهم رحمه الله فغلط وليس كما قال بل الصحيح الذي عليه الجمهور
استحبابه وقد اكثر من ان يخصي اهل وقد اثنى ما نقله ابو بكر

متصلا من الشفاء ثم قال اللهم صل على محمد الكلمات الاربع ذكرها النبي
يي وابو العباس بن منديل في كتاب الخواص في اسنادهما ان الامام
الشافعي رضي الله عنه رآه في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر
لي فقيل له بما فقال بخمس كلمات كنت اصلي بقبر على النبي صلى الله عليه
وسلم فقيل له وما هن فقال كنت اقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه
وصل على محمد عدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت بالصلاة عليه
وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما تنبغي الصلاة عليه
وستأتي في اول الكتاب بعد هذا بيانها خمس كلمات وزاد فيها هناك وعدد
آل محمد عدد العدد الكمية المنفصلة وهو منصوب على النيابة عن المصدر
النوعي صلاة عدد لها مسلوا لعدد ما يذكر من صلى عليه كالملك وهو
من الانس والجن وصل اللهم عدد من لم يصل عليه من الجن والانس
وعلى ان المراد الصلاة بالمعنى الاول يشمل من لم يصل عليه من الجمادات والحيوانات
العجم ومن لم ينطق بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وعلى كل المراد والخارج
من جميع من صلى عليه ومن لم يصل عليه من جميع الموجودات وصل
اللهم على محمد كما الكاف للتشبيه وما مصدرية امرتنا اي مثل امرك
ايانا اي صل عليه صلاة توافق امرك واعرب قوله كما امرتنا وقوله كما
يجب الآتي كما اعرب عدد المتقدم في بيانا بالصلاة عليه في قوله بما يليق
الزيادة اسئلوا صلوا عليه والتشبيه راجع الى العدد الصلاة فتكون المطلوبة
بعدد الماموربها باعتبار عدد متعلق الامر وهو الماموربه واما الوصف
فهو راجع من العددية وغيرها وهو الكامل المتبادر يعني انك امرتنا بالصلاة
عليه والانامر لا يامر الا بما هو كمال لنا وكمال في نفسه ونحن لا قدرة لنا على
تاديته حق ادائه الكمال المقصور على الكبير الذي لا يدانيه كمال انت فكن انت
يا ربنا المتولي للصلاة عليه تلك الصلاة الكاملة التي امرتنا بها
ليكون فضلا مفعولا بكمالك فيكمل وقد يكون الكاف للتعليل اي مني
اجل امرك لنا وانت اولى بذلك منا لانك البر المحسن وما يخطر علينا
بالمالهو من آثار اوصافك تبارك وتعالى يدانيه اهـ وقد يكون المعنى صل
عليه اي اسالك ان تصلي عليه لاجل امرك لنا اي انا اسالك ان تصلي
عليه فيما امرك لنا بذكرك والله اعلم وصل اللهم عليه كما الكاف

للتشبيه

للتشبيه وما مصدرية او موصولة يجب في النسخة السهيلية تجب
بالحاء المهملة والياء التحتية والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وفي غيرها
يجب بالجيم من الوجوب وكلاهما صحيحتان معتمدتان رواية وعلى ان
ما موصولة فهو جارية على محذوف اي صل عليه صلاة مثل الامر الذي يجب
من الصلاة ان يصلى عليه ولولا ان يصلى في النسخة بالياء التحتية لقلنا
مثل الصلاة التي تجب ان يصلى عليه ومعنى يجب بالجيم اي علينا ولما حذف
قوله هذا بنا قوله ان يصلى عليه للمفعول او بمعنى كما يجب كما هو اهله وكما
يستحق وقوله ان يصلى عليه هو فاعل يجب بالجيم او مفعول يجب بالحاء
وليجب بالجيم وجه اخر في معناه هنا اي كما ينبغي في حكمه المنعم الحكيم
الذي يراعي كل احد وما يناسبه فينعم على كل احد على قدره ويصلى عليه
الصلاة التي تناسب قدره وكنى يصلى للمفعول لعدم الداعية الى ذكر
الفاعل لان المقصود الصلاة المناسبة وتعيين له مقام اخر او حذف لوضوحه
لانه لا ياتي بتلك الصلاة الا الله تعالى واختلف فيمن صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم هكذا بان يقول اللهم صل على محمد عدد كذا هل يحصل له
ثواب من صلى ذلك العدد ام لا فقال ابن عرفة يحصل له ثواب اكثر من صلى
مرة واحدة لا ثواب من صلى ذلك العدد وقيل له عدد ثواب من صلى ذلك
حقيقة وقيل بلغو العدد وعدم اعتباره واحتج الابي لكل من القو
لين الاولين وقال الشيخ زروق في قواعده وفي تحصيل ذكر جامع لعدد
كقوله سبحان الله عدد خلقه على ما هو به تضعيفه او دونه او لغوه
اقوال وصحح بلا تضعيف وقال في بعض شروحه على الحكم في القول الاول
هو الاولى بالكرم وفي الثاني هو الظاهر في الاعتبار ثم قال وقد يقال ان
ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فالذي يمنعه العجز والضرر
ليس كالذي يمنعه الشغل والعمل والذي يمنعه ذلك ليس كالموثر
لذلك على نعت الغفلة المجردة فاعرف ذلك وتامله اهـ اللهم صل
على محمد وعلى ال محمد هذه الصلوات الخمس من هذه الى تمام صلاة
سعيد بن عطارد كلها من كتاب الشيخ ابي محمد جبر على ترتيبه بحذف
النسبة فاتى بهذه الاولى مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
من كتاب شرف المصطفى للنيسابوري وذكر لها فضلا ونسبها

قف على ان من قال اللهم صل على محمد بعدد كذا ما يحصل له من الثواب

فيه على ان من اراد
رويته صلى الله عليه وسلم
لم ذا يفعل

الباجوري في البهجة المنيرة لشيخنا ابن يعقوب ونيس عند ربي الباجوري وعلى
ال محمد ويسر وروى ان من اراد رويته صلى الله عليه وسلم في المنام فليقل هذه
الكلمات عددا وترا وهي مذكورة بدون وعلى ال محمد فانه يراه في منامه قيل
وبين يديه اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل على قبر محمد في القبور
كما امرت ان يصلى عليه معناه الذي سبق في بيان غير ان هذا محمول الى
ان والبعل بمعنى والاول تقدير اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما الكاف
للتشبيه وما مصدرية او موصولة هو اهله اي مستحق ومتاهل
باختصاص اياه اي صل عليه صلاة تناسب منزلته عندك واهليتك
وهذا كما تقول الحي وزيرا لجلالة قدره اي يكون الحي اهلا وجليل القدر على نسبة
جلالة قدره ويحتمل ان تكون الكاف تعليلية وما مصدرية كما في قوله
تعالى واذكروه كما هداكم اي لاجل هدايته اياكم ومعناه تفضل عليه
اهليته لصلاتك اي لانه اهل لصلاتك عليه كما تقول الحي وزيرا كما هو
اخوك اي لاخوته اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما الكاف
للتشبيه وما مصدرية او موصولة نحب اي له والنصب بالمفعولية
من المحبة اي صل عليه صلاة تناسب محبتك اياه وترضاه اي تقبل
له اي بما يناسب منزلته عندك بانك لا تقبل الا ما هو مناسب لذاتك
فما تصلي عليه الا الصلاة التي تواقي منزلته عندك وتناسبه وليس
الى اخر المقول من الغير والنصب وترضاه في النسخ السنبلية وغيرها
بدون الضمير وفي غيرها من نسخ صحاح ايضا بدونها كما عند جبر وابن
وداعة وابن الباجوري والنصب على المفعولية المطلقة وعلى كلها منصوبة على
المفعولية المكلف اللهم يا رب محمد هذا ذكي لقاجبر مرفوع
من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما وذكي لقاجبر كثيرا ونسبها
لكتاب الشفا وروى الطبراني في الكبير والاوسط عن ابن عباس رضي
الله عنهما بسند ضعيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حين اصبح اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم
ربع نعيم في الحلية وقال حديث غريب ومعنى يا رب محمد اي يا مالك
وسيد الخ يا له بالنصب والمد والنداء وما فيه صلاح على الدوام
المنعم عليه المشفع له بما ازلفه به بقوله اولى من كل احد الاضافة

لتنتقل بيد

لتشفي بي المضاف اليه واتى بلفظ الاسم الكريم في هذا التركيب على هذه
الصورة لكاستعطاف ويارب ءال محمد صل على محمد وءال محمد بدون
لفظة على واعط محمدا صلى الله عليه وسلم بفضل اعطائك انه تناول
بسلطولة واعطاء نائله بسلطولة فلا يزال ابدا ولا يخلو امتنانه في
جميع تصاريفه من السلطولة ومعنى اعطه اجعله بحيث يتناول هذا الكلي
بقدرتك بسلطولة يتمكن منه الدرجة اي المنزلة وتبنى على حذف النعت
اي الرفيعة والوسيلة كما في الجنة تبنى دار الثواب في الاخرة
اللهم يارب محمد وءال محمد اجز محمدا صلى الله عليه وسلم موصول
اللهم بفعل دعاء وهو في الاصل من جزاء يجزي بمعنى قاضيا عامله بمقتضا
فعله فاعطه ثواب ما احسن فيه او عاقبه على ما اساء فيه وقد يفيد
بوصفه وقد يطلق كما هنا فانه مفاد العصمة والكمال الذي الاتي وعلى
تعلق منه بالمعنى اذ هنا اعطه في مقابلة ما فاز به من حفك ما اي الذي
هو اهله اي متناهل له مستحق له عندك بمقتضى امتنانك عليك
وفضلك وفي حق بالفلاح للمولف قدس الله سره حسبما استفاض
به افكار المخلب وثبت بخطك تلميذ الشيخ اي عثمان سعيد الخ
كاي جزاه الله عنا سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما هو
اهله بانبلغه اعلى واعلى انكى ما يبلغه الناس وزعم انقاء تقتضي
التفضيل على ما هو اهله صلى الله عليه وسلم توهما منه ان على تقدير سنن
وعرف علم بان شيخه مثل هذا الاضافة الى ما هو بعض وتبعه في ذلك كثير
من عوام المتنسبين ولبعض الامر كما زعموا ولا التقدير كما توهموا وفي
انكى الناس عليه قوة الكلام ضعف انكارهم وكتبوا في ذلك على اقبح وجه
ومن ذلك ما للشيخ عبد العزيز الدباغ رحمه الله وهو قوله ان بعد التفضيل
انما يجب الاتيان معه اذا كان مجرى ايبوتي معه بمن اما بقطا كقولك
زيد افضل من عمرو او تقديرا كقول الله اكبر من كل ما سواه واما ذو اال و
المضاف فيجب ان لا يوتى معه بمن ولا اخواتها ان المتكلم فيه من المضاف
ان يكون افضل المضاف بعض ما هو له اهل المضاف اليه وهذا الخطاب
ما هو منسوب لمن وهو الجزي بانك تقول فيه زيد اجزى من الخيل ولا
يصح في المضاف زيد اجزى الخيل ويتضح لك هذا اذا كان لك عند رجل

ثلاثة اثواب بعضها احسن من بعض ثم قلت له اعطيه احسن ثيابي
تلك لم تكن مكافاة الا ببعض الثلاثة لاحتمالة ان الذي احسن منها اكثر
كان الامر كما توهمت من انه على تقدير من وانه مضاف لغير ما هو بعض لكنت
مكافاة برابع وهذا لا يقوله عاقل اذا تقرر هذا فاعلم ان قولك زيد افضل
الجماعة معناه زيد بزيد فضله على فضل كل رجل منهم فيسير فضله بفضل زيد
وما في بعض النسخ هذا المعنى بقوله معناه افضل من كل رجل فيل وفضله
بفضله ثم توهم من بعد شيئا من مباديء العربية منهم ثم ان لمن شرع موضعا
اصليا فتقدم حيث لم تتطرق وما علم ان من هذه الاطلاقات القاصرة انه قد يراد الشيء
شيء اخر ثم يغلب ذلك المراد على قصد القائل بخصوصه بل هي وضعية
اخر معينة هذا المعنى سواء كما سبق في التقرير السابق اذا تحرر هذا
فاعلم ان قوله افضل ما هو افعله ليس على تقدير من وان افضل بعض ما اضيف
هو اليه وهو الجزء الذي هو افعله صلى الله عليه وسلم انما افسم البعاض وفسر
بفضل هذا البعض افضل بعض كل من الابعاض البالغة وكون ما هو افعله
صلى الله عليه وسلم تتفاضل ابعاضه من الواضح الذي لا يحتاج الى ايراد دليل
والله يقول الحق وهو يقول السبيل الخ نعم قد يقال فيه ما قيل وقد اجيب
ان هذا احد بث ولم يثبت لعكشة افضل فيه واجاب بعضهم بانه لا يسلم انه لم
يرد لعكشة افضل في الحديث فقد ورد في رواية فيه على ان مثل هذا من الكلام
الواضح المعنى يكتفى بالاعتماد فيه على فهم معناه وورد حموا بلي والذا
كي او الذابي او المطيبي بحموا وورد ان لا يزيد وفي زاد غير واحد من
الصحابة ومن بعدهم والممنوع نسبته الى ياته صلى الله عليه وسلم
وهذا كله بين لا خفاء فيه ولا اشكال والحمد لله على عظيم النوال وتوالي
الافضال **اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اهل بيته** قلت قلتها
جبير من كتاب الشيباني عن احمد بن موسى عن ابيه عن جده ان من قال كل
يوم وليلة مرة فضاء الله له حاجة منها ثلاثون في الدنيا وما بين الال
والاهل البيت من التبعي فقوله **اللهم صل على محمد وعلى ال محمد** هذه
ذكرها جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعة وذكرها لقابضا عليها
ومتبعة لرجل فاضل قائلها النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها ايضا ابن
سبع وابن وداعة مع بعض مخالفة والحرفية التي ذكرها جبير اخر جه

الحاج

الحاكم من حديث ابن عمر وقال الذهبي انه موضوع واخرج الطبراني عن
زيد بن ثابت رضي الله عنه بسند فيه مجاهيل حتى لا يبقى من الصلاة
المماثل في المقدار لكل الصلوات التي صليتها وابرز ثنائها الموجود
على انبيائك ومليكتك وسائر اهل اختصاصك شيء من جملة من صلى
تعلق عليه وابرز صلاتك عليه الموجود هو صلى الله عليه وكل المطلوب لم
صلى الله عليه وكل في هذه الصلاة مثل جميع ما يجمع اهل الاختصاص وغني
وبني يدعو عليهم بمثل ما سلف له هو يمكن ان كتى من الجميع جملة وتفصيلا
ولا شك ان ما اختصه به ربه سبحانه وتعالى ايا ما يزيد على جميع
ما اعطاه لاهل اختصاص من انبياء ومليكة وغيرهم وتحمل محمدا عنه
الى صاح ان الكلام خرج مخرج المبالغة في كثرة اعطاء الحق وابراز النعمة
كما تقول اعطى الملك لغلمان كل شيء او انعم على غلمان حتى لم يبق شيء
او هو في نعمة واسعة بحيث لا يبقى يتشوف الى غيرها او بحيث تحس
انه لا نعمة يوفقها لعدمها وملينها العين الناظرة ولا بد من حمل هذا
الكلام ومثله على هذا ونحوه من التخصيص بما ينبغي نظاما منطلق
الغدرة وبقاء مثل هذه ايضا ما تي بعد من الحق والبركة والسلام وارحم
محمدا وال محمد حتى لا يبقى من الحق بالواو في جل النسخ ووقع
في بعضها بلفظ الجمع شيء وبارك على محمد وعلى ال محمد حتى لا
يبقى من البركة بحذف الواو والجمع كالذي قبله واما لفظ الصلاة فبلفظها
بالواو لا غير شيء وسلم على محمد وعلى ال محمد حتى لا يبقى من
السلام شيء اللهم صل على محمد هذه تسمى هذه كما اخبر عن سعيد بن
عطاء وانها تقال صباحا ومساء وتسمى ايضا كثيرا الاولين
لي المنقرضين من لدن ادم الى من على هذه الامة من اهل الايمان في الامم الماضية
او الى ادم اول هذه الامة او الى من كان قبل هذه الصلاة هذا الذي اذا
كانت الاولية باعتبار زمان وجود فقط ويحتمل ان تكون الاولية باعتبار
الصلاة والمعنى صل عليه في اول من تصلي عليه وفي اخر من تصلي عليه ان
كان المذكور مصلا عليه فقط كما ياتي وصل على محمد في الاخرين فقط
هذه الامة ان اخرها او من ياتي بعد هذه الامة الصلاة على مقابلة ما تقدم
في الاولين وصل على محمد في النبيين وصل على محمد في المرسلين

ثلاث مرات
ثمانا مسا
للاستمرار التقاني

خاص بعد عام وبالنسبة الى النبيين عليهم الصلاة والسلام اجمعين **وصل على محمد** الصلاة لغة الدعاء مطلقا او الجمع من الاشياء وذوي الى من الفور يعلمون العبور واذا اوالقلوب بحيث الاوبقاء **الاعلى** وتقدمت له وهو افعل من العلو اى العلى زيادة تامة وتثنية والمراد به الملائكة وقيل الملائكة العلوية وملكوت السماء وهو اعلى من الارض والكبي في الملائكة محمودا والاعصيان بل لجمع اعيون في حق الفتح بس ومحل الغي بروالمشاهدة والسماح للوجي يقع اعلى في الجملة من الجن والانس **الذي يرجو الثواب** اى صلاة اتيه الى يوم الجزاء وهو يوم القيامة من اتاه يديه جزاء ومنه قولهم كما تدين تدان وفي الواخلة على الجموع المذكورة في هذه الصلاة يحتمل ان تكون على معنى الاختصاص اى يخص فيها ذكي بصلاة خاصة تخصه من بين نفع او على معنى انه صلى الله عليه وسلم في جملة من يصلي عليه منفع وهذا على ان الجموع المذكور مصلى عليها او على معنى حصول الصلاة من الله تعالى ومن كل جمع ذي كما يقال جاء الامير في الجيش اى حصل منه اتي ومن الجيش معه او على معنى حصول الصلاة من الجموع المذكورة الا انه يبقى على هذا تعيين الاحتمالين اذا كان المراد بالاولين من تقدم ومن هو منهم الا ومع الماضية هل يكونون مصلى عليهم بعد خروجهم من دار الدنيا قال ابو عبد الله العربي الا ان يراد ان كل طبقة من الاحاد اولون بالنسبة لمن بعدهم واذا ماتوا كانوا اخراء اخرين بالنسبة لمن قبلهم اه **اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضيلة** فعيلة من الفضل وهو زيادة كمال والمراد هنا زيادته صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين بالمنزلة التي لا يشارك فيها من التقدم في دخول جميع الفضل الاختصاص والجلوس على العرش وتشفيعه وكانت له بشفاعته اليد على كل من يحمد ذلك الموقف **والشرف** هو علو القدر والجاه والمنزلة **والدرجة الكبيرة** اى العظيمة المشار **اللهم ابني امتثالا** اى صرفت همتي اى بر سالته وبكل ما جاء به وبكل ما اخبر به وعنه وانبعث والتي منه دينه الفيح ولهذا ثمرة ما قبله **ولم ارد** الواو للحال والجملة حالية تقرر معنى الرتبة هو لسبب فالهي من تاخر زمان كما هنا او سبب اتى كما وقع لابو بس التي نبي رضي الله عنه والام يحسن ابراد في التوسل والتقرب به والايمان به صلى الله عليه وسلم على هذه الصورة لعلم مما يشمله الايمان بالغيب المشتمل على العلم بالغي ان والحديث وغيرها شتاق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لقاء يقع ومعلقع

لخوانه

اخوانه شجان دعا بخير ذكي الوصف قبل الحكم او الكلب يوذن بالعلبة **فلا**
الباء سببية والاعراب اي فبسبب ايمانه به وعلمه **لا يحرمني** مضارع
حرم من حد ضرب مفتوح الفاء مكسور الراء من حرم كذا به او مفتوح الراء من حرم
كعلم او مضموم الفاء من حرم كمكارم منعه ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم من
اعظم الخيرات من حرمها فقد حرم خيرا كثيرا الا سبيل في الجنة يحق المحب
له اشتياق اليه **في الجنان** بكسر الجيم بمعنى الجنات وكلاهما جمع جنة
بفتحها وعبر بالجنان بلفظ الجمع دون الجنة بالافراد مع ان مسكنه الجنة
انما يكون في واحدة منها فقط لانها كالشيء الواحد لكونها بدور عليها
سور واحد ممن يسكن واحدة منها لكن بمكانه سكن جميعها ولانه لا يبغي في
الجنة التي يكون فيها متوانى بعينها فصارت كلها بالنسبة اليه سواء
ورؤيته بالبصر وحيث كانت الجنة ثوابا للايمان فلتكن رؤيته فيها ثوابا
وعوضا من عدم رؤيته في الدنيا التي حصل فيها الايمان مع عدم الرؤية
وكلامه هذا يستلزم طلب دخول الجنة التي طلب رؤيته صلى الله
عليه وسلم فيها اذ لا علم لمن اهلها جزما لانه انما تصوى بطلب
رؤيته صلى الله عليه وسلم لتعلق قلبه بها واشتياقه اليها وافتضاء
المقام ذلك ولان رؤية الحبيب والاجتماع به اتم شيء واجل وعين الجنة
لذلك دون الحسنى لان الجنة فيها كل الفراغ الكامل والنعيم المقيم
والهناء البالغ من الشواغل والمنغصات فتتفرغ الى رؤيته وتتمتع بها
التمتع التام **وارزقني** اللقمة اي اعطني **محبته** صلى الله عليه وسلم في
الجنة اي ملابستك ومرافقتك وملازمتك اذ بذلك يحصل مرادي الرؤية وكمال
الالتذاذ بها وهو اعلى ما في النسخ السقيلية وجل النسخ من ان محبتك
بالصاد ورفع في نسخة محبته بالميم وهكذا هو في كتاب جبر وابن وداعم
والمراد بمحبته في الدنيا **وتوفني** اللقمة اي امتني **على** تتعلق بتوفني
وفي للاستعلاء المعنوي واما مستعلا على الحال الحالة بكانه اسم الجنة
بعد بتقدير بعد كما يشتمل او بفعل منصوب على الحال او تكون حالا من سمية
اي حال كوني جاريا تابعا مستقرا على التي او **ملته** اي دينه صلى الله عليه وسلم
وقال الخليل في وابن سيده الدين والملة بمعنى واحد وقيل مختلفان بالاعتبار وان
اتحدا بهما الشيء بعينه لان الشيء يعتبر من حيث انه انقياد ديني ومن حيث انه

تملأ وتكتب ملة **واسقني** من سقاه يسقيه سقيا بفتح السين كما في ميه رميا والاسم السقيا بضم السين والفتح اعلى ما يبقى به واسقاه مثله وكلاهما يتعدى الى مفعولين والاصل يتعداهما فتوصل الهمزة او تفعل من **سن** تبعيضية اي شيا من **حوضه** اي بعضه والحوض اسم جنس يجمع الماء كالمستطرح ونحوه وجمع حياض والحوض ومايجب الايمان به وقد استفاض في الاحاديث الصحاح المشهورة الصريحة استفاضة حصل بها القطع بثبوته اذ قد رواه عنه صلى الله عليه وسلم بضع وخمسون صحابيا منهم في الصحيحين ما ينيف على العشرين وبقية ذلك في غيرهما كما مع نقله والله واشتهر ثم رواه عن الصحابة المذكورين التابعين مثلا لجمع ومن بعدهم اضعافا وحصل جزما واجمع على اثباته السلف واهل السنة من الخلف **مشربا** بفتح الميم والراء اسم مصدر من شربه يشربه كعلم يعلم شربا بضم الشين وفتحها وهو منصوب على المفعولية بيسقون المصدر باسم المفعول كضرب الامير بمعنى مضي وبه وهو على حذف المضوت اي ما مشى وبه لكن في القاموس والشرب بالكسر الماء كالشرب وهو على هذا الاحتياج الى تاويل والا تقدير بل المشي وبه هو الماء والجار والمجرور قبله على هذا حال متعلق به والله اعلم **رويا** نعت له وهو فعيل من روي يروى كعيي يعيى والري حالة تعرض للعطشان تحدث عند اخذ الكمية كما يقابلها من المشي وبه وارواه غيره سقاه حتى حملت له الى اي وفعيل هنا صيغة مبالغة نابت عن مفعل من اراوا كاليم بمعنى موم وسمع بمعنى مسمع في قوله اميس ريحاب الرعاء السميع ويحتمل ان يكون بمعنى واعل من روي الثلاثي او بمعنى مفعل اسم مفعول كضمير وعسل عليه بمعنى محمي ومعقد على الاستعارة الجازية فيهما بمعنى صاحبه في الاول كما اشار به في الثاني والله اعلم **سابغا** نعت ثان لمشي باسم واعل من سماغ لكذا الشيء اي يسوغ سوغا سهل مرورا في الحلق من غير كلفة ولا غصة **هنيئا** نعت لمشي ايضا وهو وهو فعيل من هنوا بالضم والهمز هنا مرودة وهو ما لا تلحق فيه مشقة ولا تعقبه وضامة ويجوز ابداء همزه ياء على اصله وبه في الجمهور لتنبيا مريا ويجوز ابدال الهمزة التي هي لام الكلمة ياء واد غام ياء المد فيها وبه في الحسن ويختار هنا لمناسبة رويا وفي قوله تعالى في سورة مريم ولا يكلمون شيا

الوجيز

بالوجهين الاولين نائبة نَصَبًا بفعل مضارع من ضاض يضيض اذا كعكش وزنا ومعنى ومصدرا وهي حالة تعتري الحيوان عند غلبة العطش فيبقى لشرب الماء بعد منصوب على الظرفية بالفعل قبله وهو ظرف مستقبل يتلاقى بعامله او ما نسب اليه العامل عما اضيف هو اليه يعني الى ماض وهو بالاصالة له وقد يستعمل في التلاقي الى بسيط والمكاني ونحوهما والضمير عائد على الشيء بتأويل ما ذكر هنا انه لا يفيق بعد شربه ذلك المشروب من الحوض شيئا ابدا منصوب على الظرفية لنفي القيام والعامل فيه الفعل المنفي والابد الزمان المستقبل الممتد الذي لا انقطاع له كسنان ونحوه او بانقضاء الى زمان كما في الرتبة وجملة لا يفيق بعد ابدا نعت لقوله مشيا او هذه النعوت كلها كاشفة لازمة لان المشيء من حوض ذلك الله عليه وكرمه لا يكون الا على تلك النعوت فالمراد استغنى من حوض الذي الوصف اللازم للمشيء منه هو هذه الاوصاف انك بارينا على فعل كل من الخلائق العموم شيء اي مشيء قدير صفة مبالغة لمعنى القادر وهو المتمكن من الفعل والترك بحسب الدواعي الذي هو الارادة والجملة تعليل لسؤال ما ذكر وثناء على الله عز وجل بكمال القدرة التي هي امهات الصفات كلها من اثارها الخاصة بها والاحرى احب اليه المرح من الله فهو ابلغ في الطلب والحج للمسألة اللهم ابلغ من ابلغ يقال ابلغ امرينا يبلغها بلوغا كرضها يرضها رضا وابلغ غيري ايصالها بلاغا وبلغ الى المسألة والمعالي ونحوها والمرتبة والمنزلة ونحوها تبليغا ومعنى البلوغ الوصول والانتهاء الى غاية مقصودة مع اعتبار رضى به من التمكن والقدرة فان المادة تنبئ بهما دائرة على هذا المعنى روح مفعول اول ابلغ وهو المنتهى اليه بقصد الثاني من حيث المعنى محمد مضاف اليه ما قبله منيب اتى بقد التقليلي الفعل بنفسه تغني بارتوحدا وتخففا بارحاب الواجب وكثيرا في غيرهما وتنشى وابن وجمع لا يعتد بهما واغتفاما للتكرير فيهما تحية مفعول ثان لابلغ والتحية تشعر الدعاء والاجلال والتكريم يسري بذلك لما تعني في من كلمة الحياة عشر الملافات بقولهم احال الله حياتك ونحوه وغلب في ذلك حتى الحق على ما يستعمل في هذا المقام من غير هذا اللفظ كما راجع لفظ السلام لكثرة استعماله ايضا في هذا المقام وكثرة كلمة السلامات فيه قال الله تعالى وسلموا على انفسكم تحية من عند الله وصلاما

من عطف الخاص او شبهه والتنكير فيهما للتفخيم بدليل الخطاب ويسهل
من التفسير المحي وضي للتضية عما يحبه الله فاكتفى ليكون ذكره
الى نفسه ليحبه الله تعالى بما يرضاه له فيكون هذا المطلب فرحيا في ذكر
بما يحبه الله به وفي هذا الكلام اشعار بحجة خاصة وايماء خاص وابتلاء
روحاني وشوق فايم نشتاقه هذا السماع العظيم الى روحه صلى الله عليه
وكم تم لهذا القراء التحية والسلام الى روحه صلى الله عليه وكم عن حب
وشوق زائد الكبير فيكان يشوقه اليه صلى الله عليه وكم واشتاق اذ
صبابته اليه فكان ذكره اعينه له الى اعادة طلب رويته في الجنان تا
كميل الذكر والتقاء به لاجل ما به من نار الشوق فعال اللام وكم الواو
عاطفة والكاف للتعليل وما كافة او مصدرية امتثاله كثيرا في غالب
النسخ بالضمير ورفع في نسخة بحمي ولم ار بلاتي منه في الجنان
رويته الباء سببية داخلة على المسبب لجعل ايمانه مع عمله الى رويته
وسيلة الى رويته في الجنة التي هي ارجى آيات الايمان وتعبيره بالحي مان يزيد
بعضه ذكر عمره والصالحات به واستقباله اليه وانه ان لم يعمله ذكر
كان حي وما والا لجعلي حال الحي وهو من اللم والكمر والضيق مع في تعبيره
بذكر من الاستعطاف بشرح سوء حال الحي وهو يقتضي رحمته واظهار
الافتقار الى الله وانه ان حي بلا معطي له ولبكون معاد لاتي منه في الدنيا
فلا تجتمع عليه مصيبتان ولانه اجدى لرواح الى رويته لان داع صوفة الله
القضية التي لعمري عمر الحي مان هو بيرواح ووجوه الى رويته من عين انقطاع والحي و
الذي هو في الجنة فيه في عاملي وهو اما الفعل المنفي الذي هو قوله
بلاتي منه واما المصدرية المفاتحة الذي هو قوله رويته والاول احسن
صناعة والثاني وان ضعف المصدرية بتاتي بالفي وب واحي وراته يكفي
بيقظة اذ في شيء من ذاتي الفعل واشتمل سوراته على مطلبين احدهما
بالقصد الاول وهو الرويته والاتي بالقصد الثاني وهو كونه في الجنة
وخص طلب الرويته بالجنة لانها دار النعيم والثواب والى رويته اعلى نعيم
وثواب والعلة النعم ما كان مع الامن والجنة دار الامن والى رويته فبكفا
وان كانت نعمة الا ان الحال لما كانت اتما هوال تشغب تلك النعمة
وربما عقبها العقاب والحي مان منقطعا فيه حتى كتبي من اهل الموقف بخلاف

بيان لان

روية الجنة وانقطاعها بموت الانفس بعدها وان الجنة تبقى دار الاستقرار وما
قبلها هي بين موصل اليها ورؤية الاحبة انما يحرص عليها في مكان
الاستقرار الذي هو دار الاقامة وبيقال يكلب في بقع ومجاز تقع وهذا
اخر صلاة سعيد بن عكار في غالب النسخ ووقع في بعضها
زيادة وارز فيه كجعفر هذا في اخر سورة اخي وروجت هذه اللفظة
في نسخة وليست في الكتب بزالك كجعفر بالميم والاولى على اثباته كونه
مخالفا للغة المتقدم ويكون الجر فيها بالميم والاخي بالحاء وقد اسلفنا
عند من ذكر الصلاة المذكورة تكبير وابن وداعة والله اعلم **اللهم تقبل**
قال في الشعب وعن كعب وموسى بن عبد الله كان يقول اللهم تقبل ثم ذكر
واخرج عنه عبد بن حميد واسماعيل في فضل الصلاة قال ابن كثير واسناده
جيد قوي صحيح وتقبل معناه رضاه من تقبل شفاعته او عمله او كلامه او توبته
وقبل يقبل كعلم يعلم فهو لا مثله تلقاه بما يرضاه في ذالك من اشعاب
شفاعته والموافقة لكلامه مجازاة عمله واخراقه بتوبته واكي يدخل من هذا
الفعل البالغ من اكي دخل الكاف وزعليه هنا **شفاعتي** مصدر شفع يشفع
مفتوح العين الفعل فيهما توجد كالباء من جهة شفاعك حقه فيل غيره
او غيره في حق اسعاف كالبه **محمد** صلى الله عليه وسلم **الكبرى** نعت لشفا
عتي مرتب اكبي افعل تفضيل اقتضاء ان هذه الشفاعة اكبي من غيرها اما من
شفاعته صلى الله عليه وسلم لانها تتعارض فيكون نعتا مخصصا والشفا
عات تشتفي كما تقي والشفع والكبرى تقي العامة في فصل القضاء واما من
شفاعة غيره فيكون نعتا كاشفا على هذا واكي اراد بشفاعته الجنس **وارحم**
وارحم في رجتهم اي منزلته عندك وفي جنات عدن اي دار رفعة **العسكليا**
نعت له وهو مرتب اعلى افعل تفضيل اي في رجته التي تقي اعلا عن غيرها
من في رجة غيره وهو نعت كاشقب **وائت** فعل دعاء من اتاه يوتيه
ايتاء كاعطاه يعطيه اعطاء وزنا ومعنى **سؤله** صلى الله عليه وسلم
بضم السين واسكان الهمزة ويجوز ابدال الهاء واوا اي مسئوله ومطلوبه
ويحتمل ان يراد به البغية اي الامر المواقف للغرض لانه من شانه ان يسال
اي يطلب ويبتغى **في الدار الاخرة والدار الاولى** وهي الدنيا والعامل
فيه اتاه او سؤله بعكس الاول تكون الدنيا والاخرة ضرورا لاينافيه صلى الله عليه وسلم

بغيته ومسئوله اي يحصل له ما لك في الدنيا ويحصل له في الآخرة وعلى الثاني ضمر البغية المسئولة اي مسئولة فيما يرجع الى امر الآخرة او ما يرجع الى امر الدنيا من غير تعرض لاحدهما بقال قل في الدنيا او في الآخرة او المعنى ما وقع سؤله اياه منك في دار الدنيا او في دار الآخرة باعطائه له كما ابتغى وسأل والمراد بالآخرة ما بعد القبر وبالدنيا ما قبله والقبر اول منزلة من منازل الآخرة وسميت الدنيا دنيا لدنوها من العبد لانها اول منزل للجمع وسميت الآخرة آخرة لتلاحق اهلها عند الموت او لان كل شيء بعدها مستأخر وانما فرد الآخرة على الاولى مراعاة للسجع وتقديم الآخرة على الدنيا لشرفها والمقصود بالذكر هنا الكاف للتشبيه وتمور راجع الى المخلوق الفعل من غير تعرض الى فيه زائد من كم او كيف ونحوه اليك ويحتمل انها للتعليل وما مصدرية والله اعلم واتيت ابا القيم لان سيدنا ابراهيم عليه السلام في الدنيا منه بعث صلى الله عليه وسلم في اهل مكة والمقصد استجابته فيما يرفع في الآخرة من المغفرة له والكرامة بالصالحين وجعله من ورثة جنة النعيم والجزاء وعد الآخرين بهم ويبعثون ونحوه اليك وقال تعالى واتيناه اجره في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين وموسى كما في قوله تعالى قال قد اوتيت سؤلك يا موسى وقال تعالى فراجيته موتكما وغيبته اليك وخصهما بالذكر لعظم شانهما في الانبياء والآل بفتح الهمزة يحيى الله سبحانه وتعالى عنهما منهم واخبى باسمه سبحانه وما يقع كسوح وبرنسي وزكي بالهمز واخبر عن قوله ولم اكن بدعائك ربي شقيا على جميع الصلاة والسلام وقد اذا اتى صلاة بن عباس رضي الله عنهما وليس فيها لبيك الصلاة بالمد الدعاء له صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد هذه رواية كعب بن عجرة وفي الباقي هذه رواية احمد والنسائي رواية البيهقي وجماعة كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد نبيك الخ منك بالنبوة الجامعة لمنا ماث الكمال كلها ورتب النفي بيد باسها وشابات التي فيها جمعها من

وحيي

وجبي وتكميل ومناجات وخلة ومحبة واصطفاء وظهور من غير الوجود الى الوجود
بلا واسطة وتعيين بالوحي الاول والفهم الاعلى ورسولك المختص منك
بالرسالة الجامعة الخاتمة المحيطة السارية في تضاعيف الوجود بالامداد
من عين الوجود المستولية على اطوار العوالم وحي كانت اذ وارها واراجح
جزء يا تقاضي اسرار كليتها على الاحاطة والشمول بكنوز اسنائك
للناس رسولا اي مكلفا ان يتفوه بغيبه ولم يخصه برسالته بخصوص
وتصور رسول للكافة بالكافة من الامداد بما يجمع من وجوه وفنون ارزاق
وهدايته ودلالته على كريق رشاد جمع وما لهم الاصلح بشيء معاشهم
ومعادهم جمع وما يلتمس بذلك من الحق اي رسول يقتضي وما ارسناك
الا رحمة للعالمين واتخذ الله خليلك وحبيبك بفعيل من حبا يحبو
والحبو الخاص الذي لا كدر فيه ولا شوب وهو في بعض من معنى الخليل وقد
تقدم بعض الكلام عليه في الاسماء وموسى كليمك اي مكلمك بفتح
اللام وفتح الله بلا واسطة ولهذا كرر في الاية تكليم بالمصدر في
قوله وكلم الله موسى تكليما وروى احمد بن حنبل ان الله عز وجل كلم موسى
باية الف كلمة وعشرة وزن الف كلمة وثلاثة عشر كلمة وكان الكلام من السمكن
وجل والاستماع من موسى عليه السلام فقال موسى اي رب انك الذي تكلمني
اي عبراني فقال الله يا موسى انا اكلمك لارسول بيني وبينك وكليمك بفعيل من
ناجاه يناجيه والاسم النجوى وهي المحادثة سرا وعيسى روحك
وكلمتك بمقتضى قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته
القاها الى مريم وروح منه ومعنى كونه روح الله انه روح من عند الله وجعل
من عنده لانه تعالى ارسل به جبريل عليه السلام الى مريم عليها السلام
واضافه اليه تعالى لتشريفه وكصارته وهي اضافة ملك الى مالك اي الروح الذي
هو له وخلق من خلقه ومعنى وصفه بالكلمة انه المكون بالكلمة من غير واسطة
اب ولا نطفة واما اذ كلمة كن والاضافة ليست للتشريف ايضا وقد وصفه
تعالى الصلاة كل واحد من سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام بخاصية
الوارد به حكم بمقتضى الكتاب العزيز ووصف سيدنا محمدا صلى الله عليه
وسلم بالخاصية الجامعة لتلك الخاصيات باسرها فاعلم ما تقرر قبل في بيان
كل واحد منهم له فضل واختصاص على غيره منهم من حيث خاصيته

ونبينا صلى الله عليه وسلم الفضل والاختصاص العام الشامل للعموم وخاصة
صيغة وشمول لقائل الشيخ محيي الدين زاده العريضي خاتمة كتاب
البحر المحيط اعلم ان المبالغة ابوابا وان لكل منها فضل سببا انه
تعالى راجعة الى الزيادة والنفع بالحكم والاحكام والنبوة فرفضل الوا
حد صاحبه بتعليم الله له وفضل الاتي باحياء الموتى وابراء الاكمه
والابرص على كل واحد فضل صاحبه من غير الجهة التي بفضله هو الخ اما التفضيل
مطلقا فالاجماع على افضلية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع العالمين
جملة وتفصيلا ثم بعده ابراهيم عليه السلام على الاصح من الخلاف ثم موسى
عليه السلام وعلى جميع ملائكتك كلهم من غير تخصيص ورسلك
جمع رسول وهو جمع الامر السين وتسكن السين تخفيفا وانبيائك جمع
نبي وخيرتك عطف عام على خاص بفتح الياء وتسكينها يوصف بكل
الواحد والجماعة قال ابن فتيبة لم يات فعيلة في الواحد الا قليلا تقول هو
خيرة الله من خلقه وهو في الجمع كثير اي المختارون من تبعيضية خلقك
اي مخلوقك ويشمل الخيرة الملائكة وخيار الانس والجن من نبي وولي
وصالح او حتى من ذر ونمل من كل المؤمن واصفيائك جمع صفي وهو
الذي صفت محبته اي خلصت من الشوائب او الذي استصفيته لنفسك
لنفسك اي استخلصته وخاصتك اسم فاعل من خص جرى مجرى
الصادر يوصف به الواحد والجماعة ومصدره من لفظه نوع في يتميز
به عن العامة والمراد هنا من استخلصهم لنفسه واختار لقربه
في بقية واوليائك جمع ولي وفعيل من ولي بمعنى فاعل وبمعنى مفعول ويحتمل ان المراد
الولاية العامة او الخاصة والملائكة الاربعة بمعنى او متقاربة ويحتمل ان
الاول اعم من الثلاثة بعده والرابع اعم منهما اذا كان المراد به الولاية
العامة والله اعلم من بيانية الجنس او تبعيضية باعتبار اهل الارض فان
منهم المؤمن والكافر والاول باعتبار ان اهلها المقصودين والمعتبرين
هم المؤمنون اهل اي ساكني ارضك وهو الانس والجن وسمائك
واهلها هم الملائكة والاضافة بيانية للتشفي بان اهلها له وكل يسكنه
اهل الشيء شيء بحسبه والمعنى مصورة على جميع الانبياء مع نبينا صلى
الله عليه وسلم وفروعه تتمة الاحاديث بالامر بالصلاة عليهم ثم وفروع ابن القيم

الجوزية

لا بعد نفسه وتقدمه زمانا ورتبة لانه افضل الانبياء بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على الراجح عند كثير وقيل افضلهم بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابراهيم فموسى فنوح فعيسى على جميعهم الصلاة والسلام **وصلى الله** يحتمل كون الواو عاطفة او استينافية والخارج كثيرا وبعيدا والجملة خبرية اللفظ طلبية المعنى **على سيدنا محمد** صلاة بسببها يعبد لنا عبدا **خلف** تعمل من حماد وحميد ازوجد الفي واعي اضر واعيان ومعانيه ابتداء واما اما تفد من ذلك وما تاتي مما وجد ومما عدم بكل وجه يمكن عدم طلبه **ورضي** **نفسه** اي ذاته يقال ذات الشيء نفسه وعينه وما هيته وحقيقته وحقيقته كلها بمعنى واجر ورضي معطوف على عدد والمعنى ما يرضيه والضمير له تعالى في الصلاة على نبيه الكريم عليه ويحتمل عوده على النبي صلى الله عليه وسلم **وزينة** نفسه الزاي قال الخفاجي هي ثقل الشيء ووزانه اي قدره الصلاة يوافق ثقلها او توازن لوقدرت اجساما تقبل الوزن ما ذكر **عرشه** سبحانه قال الخفاجي وهو خلق عظيم له سبحانه لا يعلم قدر عظمه ووزانه ثقل امر غير الله سبحانه **ومداد كلماته** بكسر الميم هو ما يكتب به ويراد وقال في المشارق اي قدرها وقال السيوطي في الدر النثير في تفسير ابن الاثير اي مثل عددها وقيل قدر ما يوازن نقاط الكتب ثم بمعيار كيل او وزن او عدد او ما اشبهه من وجوه الحق والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد والمداد مصدر كما مر وهو ما يكتب به وبزاد الخ وقال الخفاجي هو مصدر كما مر يقال مد ت الشيء امده مدا ومدادا ومداد اوروي بسكون عن البعض قال قال الكارث يجوز المد امدادا فعلى هذا يكون معناه المكيال والمعيار قال وكلمات الله لا تنتهي الى امر ولا تحد ولا تحصى بعدد ولفظه ضرب بها المثل ليعبر على الكثرة والوفور وقال في المشارق وقيل يحتمل ان المراد به الخ على ذلك الخ وكلمات الله تعالى قال النحي المراد بها عند اصحابنا الدلالة الدالة على متعلقات علم الله تعالى الخ وقيل تعني الدالة على حكمه وعجائبه وقدره وما عجب عليه منصوبات على المصدرية وقدره الفاعل في هذه الصلاة ما خوذة من تسبيح حريث ام المومنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم وقد خرج من عندها قد بقيت منين صلى الصبح وهي

فوق هذه ١١١ الف
وهي التي يحيى
وما هيته وقدره يحيى

تسبيح ثم ركع وقيد بالسنة بعد ان اضحى فعل الفجر ما زال على الحالة التي قبل ان فتك عليها فالجواب نعم قال الفخر فلت بعرك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما فلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ورواه ايضا اصحاب السنن الاربع **وكلما** الواو عاطفة والكاف للتشبيه وما موصولة اي وصلاة مثل الذي **هو** صلى الله عليه وسلم **اهله** اي حقيق ان يطلب ويثاب به على فرض امته على ربه واثنى عنده وحضوته لديه ويصح عود الضمير على الله تعالى اي ما هو تعالى حقيق بان يجازي به نبيه الكريم عليه ويكون جزاء موفورا عن تعدد يرات العقول وتخيلات الاوهام **وكلما** ظرف في زمان وسمي الكلي حينه الى كل اضافته الى ما المصدرية الظرفية اي كل وقت **ذكره** الذاكرون **وغفل عن ذكره** **الغافلون** الضمير في ذكره وعن ذكره لعلم الضمير فيهما هو العلم او يكون ذكر الكل الذي فعل وهو ان كما بعدها والذكر يحتمل ان المراد به القلبي وهو الاستحضار وضد النسيان والغفلة ويحتمل ان يكون اللساني وضد السكوت والترك ويذهب بالغفلة مذهب الترك **وعلى** معطوف على على السابق **اهل بيته** صلى الله عليه وسلم **وعترته** بكسر العين المهملة وسكون المثناة الفوقية سبل مالك ابن انس رضي الله عنه عن عترته صلى الله عليه وسلم فقال هم اهله الا ترون وعشيرته الا في يوزن في القاموس والعترة بالكسر نسل الرجل وارهطه وعشيرته الادنون ممن يضيء وغيره اي يغني **الكاهي** بين نعت لاهل البيت والعترة وهذا القول لله تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال المجسي وزاد يريد عنكم الغيابة والمعيوب وهو وصف كاشف شامل لجميع اهل البيت **وسلم** جملة معطوفة على جملة صلى بقوله الا ترى والمعنى **تسليما** منصوب بسلم على المصدرية مؤكد له **اللهم صل على محمد وعلى ازواجه** هكذا في النسخة السهيلية وفي غيرها من النسخ المعتبرة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى ازواجه وفي بعض النسخ باسقاط على هذه الثالثة مع ازواجه **وذريته وعلى جميع النبيين والمرسلين** عطف خاص على عام **والملائكة والمقربين** ثبت الواو في نسخة عتيقة منقولة النسخة السهيلية ويكون من عطف الخاص على

العام

العلم اي جميع الملايكة فان ال للاستغراق والمعنى بين منكم وسنكتبه
بعد النسخ فتكون نعتا كاشفا لا مخصصا فان المقام للشمول والعموم وجميع
عبادة الله تكثرا في غالب النسخ وفي بعضها عبادك بكاف الخطاب
وعلى كل فالاضافة للتشريف وكثر كما قال ابن عطية وغيره استعمال
لفظ العباد في مقام التي فيه والتكذيب والعنيد في الاستغفار والاستعطاف
او فصد نوع الصالحين جمع صالح والمراد به هنا المؤمن مكلفا
في السماء والارض فمن ملك او انسي او جني حاضرا وغايبا حي او ميت
فيكون من عطف العام على الخاص عرج مفعول مطلق ما مصدرية او موصولة
اي تعرج فقال ابن الفوطية معرج السماء كمشي او اي تعرج والاعوام تعرج
في الرحمة واي تعرج في العذاب وبها قرئ الفي ان الله لكن يرد عليه
قوله تعالى فظلوا فيه يعرجون فانا لله كما قال ابن عطية انما كفروا معتقدين
الى الجهة والمعروج هنا يحتمل ان يكون الملكات وان يكون الفلكات ونحو
استشهد بمقام كلب الكثيرة وعلى ما موصولة فالعايد المنصوب محذوف
اي الذي اي تعرج السماء اي السماء لغة مشتركة يقع على السقف
الى موقع الذي يظل والارض وعلى الملك على مذهب العرب في تسميتهم كل
شيء علا لقوله منه او ما يؤول اليه والمراد بها هنا السقف الى موقع وفي
كلامه ان الملك من السماء لا من الارض وهو الذي يدل عليه الفي والاكثر
بث خلافه والمعنى لغة في قولهم ان الملك انحدث والحدث تنعس من البعر
الذي في الارض منذ ظرف زمان مضاف لجملة قوله بنيتها وخلقتها
او فتقتها او رتقتها او خبر مبتدا محذوف تقديره بنيتها منذ بنيتها ومنذ
خبر عما بعدها وقيل مبتدا وخبرها الزمان المقدر ووصل على محل عرج ما
مصدرية او موصولة انبتت الارض اي اخرجت نبوتها واشجارها
وعلى ان ما موصولة فالعايد المنصوب محذوف وتقديره اي عرج الذي انبتته
الارض من النبوات والاشجار واسند الانبات الى السماء والانبات الى
ارض مجازا لانه قول من يجوز ان الفاعل هو الله تعالى منوعا حوتها اي
بسكنتها ووصل على محل عرج النجوم في السماء بانك الباء للتعليل
سؤاله ان يصلي عليه عرج النجوم اي بسبب سؤاليك ذلك انك احصيتها
اي علمت عددها وقدرها لانك خلقتها والخالق لا يكون الا عالما با

خلق وصل عليه عدد ما وصل على محمد عدد ما مصدرية تنفيس اي انى جئت
النفس بفتح الفاء استجلابا للبرء القواء ١٧ ارواح جمع روح بضم الى آخره
وقد يكون ايضا جمعا لنفس بكسر الفاء والارواح في نحو ١٧ اصل الى اخر بقاء روح
١٧ انسان وغيره من الحيوان وقد يكون للملك اى بقاء الذى منن خلقتها اى
عدد انفاس الخلايق من بدء خلق الروح الى قبض روحها وايجادها في اجسامها ومن
بدء خلق الى حين فناء الكلب وصل على محمد عدد ما اى الذى خلقت
كحرف الجر المنصوب من جوهر وعرض وبسيط ومركب وعلوى وسفلى وجماد
وحيوان في الماضي الى الان الماضي لاول المستقبل باعتبار وقت هذا الكلب
وعدد ما اى الذى تخلق من جميع ما ذكر في الحال والمستقبل من الان الماضي
لاخر الماضي الى ما لا نهاية له وعدد ما اى الذى احاط به علمك ما خلقته
واريد به الوجود او من المخلوقات المذكورة او الماء ما في اللوح المحفوظ من علم
ويحتمل ان يكون على بابه من المبالغة في الكلب وانما احتيج الى تخصيص وليس
على عمومه لكونه متعذرا لان ما احاط به العلم لا يمكن فيه العد فلا بد فيه
من التخصيص ليجري على قاعدة ١٧ امكان العقلي والتخصيص في مثل هذا
العقل كما في قوله تعالى خالق كل شيء وان العقل تخصص انا ندرك به في مرتبة
انه تعالى ليس بخالق لذاته ولا لصفاته والى اخر ما عدها وقد اختلف العلماء
في جواز اطلاق العام عند من لا يتوقع به او كلن يستقل التاويل واحتج
المحمل او تخصيصه بقرينة ١٧ استعمال في معنى كلي وقد اختلف جماعة من
العلماء كيفيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد احتوت على مثل
ما للمولف من قوله عدد علمك وعدد ما احاط به علمك وقالوا انها افضل
الكيفيات منهم الشيخ عليش المدرس الماء وهي والشيخ البابري
والبقاعي الفقاني ونقل عنه تلميذه المفرسي رحمهم الله تعالى ورضي عنهم
واضعاف ذلك اى امثاله والى اخر المماثلة في الكيفية ١٧ استعارة
جعت للمجموع المذكور الذى هو المخلوقات ١٧ المعلومات صرح بالملاك لما
لا يليق به او الجميع لما للمعلومات على المخلوقات او الى اخر المبالغة ١٧
الكيفية كما تقدم ايضا اللهم صل عليه اى المذكور بن قبله من
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع عباد الله الصالحين يعم الصلاة
عليهم او لا ثم خصه بنبينا صلى الله عليه وسلم ثم عاد الى التعميم ويحتمل

ان الى اخر

ان المراد النبي صلى الله عليه وسلم وحده وجمع ضميره تعظيما له وتفخيما وشوا
هده من القرآن وكلام العرب موجودة معروفة وهذه الصلاة من هنا الى
قوله كفضلك على جميع خلقك الاولى سقطت في بعض النسخ والنسخ
الكثيرة الصحيحة على ثبوتها وهي ثابتة في النسخة السهيلية عدد
خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك ومبلغ
بفتح اللام اي غاية علمك اي معلومك وهذا ايضا من معنى ما تقدم فان ظا
هره تناهي المعلومات وبلوغ العلم الى غاية يقف عندها وهو محال
فيتعين صرفه عن ظاهره بان يراد به مبلغ ما اعده تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم وما هو له اهل عنده ونحو هذا من الوجوه الصحيحة وءاياتك اي مبلغ
عددها او ما تضمنته من حكم واحكام واخبار او من كلمات وحروف او نحو
ذلك والله اعلم ويحتمل على طريق ما تقدم فيما قبله ان يكون على سننه
بان يكون المراد ومبلغ ما تضمنه ءايات الكتاب العزيز مما اعده الله تعالى
له صلى الله عليه وسلم اوله ولجميع من شمله الضمير في عليهم ممن ذكر قبله
والله اعلم اللهم صل عليهم صلاة تفوق اي تعلو وتفضل
بضم الضاد اي تصير افضل عند التفاضل لانها على قدره تعالى صلاة مفعول
تفوق بالافراد على ارادة الجنس والمراد صلوات المصلين عليهم من
تبعيضية تتعلق بالمصلين الخلق اصله مصدر خلق بمعنى قدر ثم صار
يطلق بمعنى الايجاد والاختراع وقد يطلق المفعول كثيرا وهو المراد هنا
فهو بمعنى المخلوق اجمعين توكيد للمصلين لان صلاتهم على اقدارهم
كفضلك اي مثل فضلك على جميع خلقك فيكون فضل صلاته تعالى على
صلاتهم طبق فضله عليهم لان نسبة الفضل بين الفعلين بقدر نسبة
الفضل بين الفاعلين وفي الحقيقة لا نسبة بينهما البتة ثم صلاتهم
انما هي فعله وخلقه سبحانه وليس المراد هنا حقيقة التشبيه
فانه يستحيل ان يكون فضل حادث على حادث كفضل القديم على الحادث
وانما المراد المبالغة في التفضيل وتصوير ما بين المنزلتين من التفاوت
التام البالغ حد الغاية اللهم صل عليهم صلاة دائمة اي باقية
مستمرة مستمرة الدوام اي متوالية التجدد متصلة البقاء على للمصا
حبة كاتي المال على حبه اي مع حبه ويحتمل الظرفية كقوله على عهد كذا اي

فيه **مرا** اي تيسيرا ومضيا مصدر من مر يمر مرا ومرورا ومر **الابد**
لي والابد منصلة اي متوالية البقاء اسم فاعل اتصل يتصل اتصالا
وهو الحاد الاشياء بعضها ببعض كما جاء كثيرا في البراري **الدوام والا**
نفصال مصدر انفصل الشيء اي فرغ ولم يبق منه شيء **لها** اي
للصلاة **والاتي او** مصدر اتى واي انقطع **على مر الليالي والابام**
هذا ساقط في بعض النسخ والكثير والاكثر ثبوته وهو في النسخة
السلقينية **عدد كل ابل** وهو الملك الغير الشامل بالنوافج وبقال
له ايضا الوبل **وكل** هو الفداء وبين الملك واخصه وثبت بخط الموالد
رضي الله عنه قنا في كثير هذا الحل من النسخة السلقينية ما نصه
• الوابل الغزير يرد وانهمار • والكل مارق من الامطار اه
وهو بيت من بحر الخاضي في غريبه والمعدود الملك اذ فان الوابل والكل
انما يوصف به مجموع الملك المؤتلف من الفي اذ ولا يقال في الفكر الوا
حدة وابل ولا كل ويحتمل ان يراد الفكر اذ فيكون على حذف مضاف اي فكي اذ
وابل وكل والله اعلم ■ **اللهم صل على محمد نبيك وابي الجيم خليلك**
خص لتاكيد حق وفي به بابرته لتعيينا صلى الله عليه وسلم والكثير من المحدثين
عليه من العرب والعجم ولموافقته في مقام الملة وفي جعم شانه في سل
عليهم السلام واجابة لدعائه بقوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين
وعلى جميع انبيائك واصفيائك من بيانية او تبعيضية على ما تقدم
في مثله **الفرائض وسنائك عدد خلقك ورضى نفسك وزنة**
عرشك ومداد كلماتك ومنتهى علمك هو بمعنى مبلغ **وزنة**
جميع مخلوقاتك صلاة مكررة اسم مفعول مؤنث من كرر الشيء اعاده
اكثر من مرة وهذا هو الفرق بين التكرير والاعادة فان الاعادة تصدق بمرة
واحدة زائدة على الاولى بخلاف التكرير قاله ابو هلال العسكري والمصدر
التكرير والتكرار بفتح الفاء وكسرها **ابدا** معمول الملك **عددا** معمول
ايضا الملك **ما احصى علمك** ما خلقته وابرزته للوجود كما مر
وملا ما احصى علمك ما خلقته قال الخفاجي في قوله في الحديث
ملا السموات وملا الارض هذا كلام تمثيل وتقريب والا فلا يقدر بالملا
بيل ولا تحشى به الظروف والا فسحة والا وعية وانما المراد منه تكثير

اخرج الوقف بين التكرير والاعادة

العرش حتى لو فرض ان يكون تلك الكلمات اجساما تملأ السماوات
من كثرتها ما يملأ السموات والارضين وفرض ان الملك يرفعها
وتوابعها وفرض يحتمل ان المراد به التعظيم لقدرها والتفخيم لشانها
كما يقول القائل تكلم فلان بكلمة كادت لها جبال وحلب يعني السموات
والارضين وكما يقول تعذر كلفة تملأ كبدي والارضين اي انها تتسير
وتنتشر في الارض كما قال الراكلة تملأ الفم وتملأ السمع ونحوها من
الكلام والملاء بكسر الميم الاسم والملأ المصدر من قولك ملئت الاناء
ملاء الخ واصعاب جمع صعب وهو مثال الشيء باعتبار مساواته
لجميع الكمية ما احصى عدده صلاة تزيد وتفوق وتفضل صلاة
المصلين عليهم من الخلق اجمعين كفضلك على جميع خلقك ثم
اي ثم بعد صلاتك تقرء على النبي صلى الله عليه وسلم ايها القارئ
ثم عز ايها الدعاء الذي اسكت لك الان فانه مرجو الاجابة
اي مامول ومنتظر والاجابة هو استعاب الكلام بكليته او ما
جلبته بما يرضيه وتعريف فوت قوله فانه مجاب والقرائن عليه بقوله
ان شاء الله لان كل شيء موقوف على مشيئته تعالى فلا يكون الا ما
شاء والبقاء بمعنى كل شيء والاستثناء لفي الاشياء مع ما يجيء الاتيان
بذلك من التبرك والاقتداء بتركي الله حيث وجد له محلا وانما كان
مرجو الاجابة لما تقدم من استجابة الدعاء بعد الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم او بين الصلاتين عليه صلى الله عليه وسلم والله اعلم بعض يتعلق
بمرجو الصلاة او بيقال لتغاير الجنس وشيء الثاني بمعنى تعلق على النبي
صلى الله عليه وسلم واتت فرصليف الان على النبي صلى الله عليه وسلم
بالفاء اتيه من اول الفعل الى قضاء ويحتمل ان بعض تتعلق بتقرء او المراد بعد
تقرء الصلاة الثانية صليف الان والمراد بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ما تقدم وجوب من الصلاة عليه قبل قضاء وليس المراد ان القارئ يتبين في
صلاة من عند نفسه كما قد توهم وال في قوله بعد الصلاة للعهد
الحضوري والمراد الصلاة الحاضرة في الكتاب المعين منها والدعاء
المشار اليه هو اللهم اجعلني من تبعيضية من موصولة لبزه
بكسر الى ابي بمعنى لم يفارق ملة اي دين نبيك محمد صلى الله عليه وسلم

وعظم وفرحي متنه هو ما يجب الفيام به والاجل التمسك والتقيد به
واعلى اي اجل واعظم او اعلان ونصر كلمتي بكسر اللام مع فتح الكاف وبسكون
اللام مع فتح الكاف وكسر فما والاول لغة الحجاز اي جعوة الاسلام بشهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلية بكسر الحاء اي
طلب عقلي اي موثقي ووصيتي بالتوحيد وعبادة الله تعالى والعمل
بكاعتة الامتثال امره واجتناب نهيه وذمتي من عقب الحرابة
انه في الاصل الشيء في معنى الحفارة وملاحظة الذي في التضييع والنقض
والاحقار ونصر اي اعلان حزبه اي المنتمين له وجوعته الى الله تعالى
وكثرة ضد القلة والوحدة اي عدد وزكي تابعيه جمع تابع وهو السابر
على بسيره والمراد اقتفاء الدين وجمعته جماعته والمراد ان يكثر جمع بالكون
معهم ويشمل الدنيا والاخرة باتباعهم في الجمع عليه والحشر معهم ودا
اي اتني والافاعلى مبعاد او شبهه في الاخرة زمرته بضم الى اي جماعته
ولم يخالف بل يوافق ويسلك سبيله كريف الهوى الكوبي الذي يجب
سلفونة ومسننته اي كريفته وسيرته اللهم اني اسالك اي اكلب
منك والسؤال اخر افتعال الكلب وهو طلب الادنى من الاعلى مكلفا اذا
كان كاتب الحق تعالى وهي بسؤال اوجد عادة ولا يقال الرعاء للكلب من غير
الله هو مقتضى كلام عدة كثير من اللغويين وصرح به ابن رشيق الحفيد في
كتابه الضروري والفيومي في شرح التنقيح بقف على انزا وتنبه له وفتح
وهم فيه كثيرون والله الموفق سبحانه قاله الشيخ ابو عبد الله الغربي
رحم الله فيما وجوزه نحظ والجملة انشائية بلفظ الخبر ومعناه اللهم
اعطني الاستمساك اي الاعتصام بسنته كريفته وبينه واعزه
اي استجبر بك وهو انشاء ايضا بلفظ الخبر ومعناه اللهم اعزني من
الاخزاء اي الخجل مما اي الذي جاء به من عند الله من الدين القويم والمنهاج
المستقيم والحنيفية السمحة ويشمل الاخزاء بالمعرة او بالمعصية
واما الكبر فانه اكثر من الخجل والاخزاء بل هو ان يعرض بالكلية ويربيه كلي
وشمول الرعاء له بالاحرية اللهم اني اسالك لنفسي من تبعيضه
اي اجعل لي حظا في خير اما على ان الثانية تبعيضية فلا اشكال لان
النبي صلى الله عليه وسلم يسال بعض الخير ونحن نسال من الله الخير بعضه ايضا

واما

واما على ان من الثانية زايدة او بيانية فلانا انما نسأل لا نفسنا بعض ما سأل نبينا صلى الله عليه وسلم لانه كل الكل هو المناسب لنا والجابر بي بعضنا ويحتمل ان تكون من زايدة والمعنى اني اسالك له صلى الله عليه وسلم لنفسي او لمن سأل له النبي صلى الله عليه وسلم كل بناء من كان فيكون سأل بعض جميع ما سأل صلى الله عليه وسلم فما كان حاصلا به سألنا له وما كان حاصلا لنا سألنا لا نفسنا ويكون سؤالنا كالتأمين على دعايه وهذا على ان من الثانية زايدة او بيانية البغا والخير هو الامر الحسن او الذي فيه منفعة ثانية عاجلة او آجلة وبإزائه مضار خمار بفال خار الله لك خيرا صنع وصنع مخبعا من خير بالتشديد يراد به منفعة بالخير او ابعض تفضيل محذوف اللفرة لكثرة دوره والمعنى جنس شامل لكل كمال ونفع وامر ملايم بقال الايمان خير والعلم والعافية خير ولبك الاصل من لفظ واسعد للمال فال تفل ان ترك خيرا وانه لحب الخير لشديد م موصولة جارية على مفعوله وتبين نعت له اي الامر الذي سالك منه يحتمل ان تكون تبعيضية ومفعول سأل الثاني هو المجرور لبيشيا منه اي بعض ويحتمل ان تكون زايدة والمفعول الثاني هو الضمير اي سالك والضمير في منه على كليهما راجع الى ما فهو العايد من الصلة الى الموصول وقد يحتمل ان يكون العايد الى الموصول محذوفا وهو ضمير متصل منصوب بفعل سأل اي سالك ويكون ضمير منه على عايد لبعض ضمير السابق على الطريق الاستخدام ومن على هذا بيانية اي ما سالك من خير اي الذي هو خير وروفع في بعض النسخ اللهم اني اسالك من كل خير سالك منه محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم لنفسه اوله ولغيره اولا منه واعوذ اي التجي واعتصم بك البلاء المتعوذ من ابتدائية في غير المكان والزمان شر ضد الخير وهو ما فيه مضرة عاجلة او آجلة وهو السوء والامر السيئ اي سوء ما اي الامر الذي استعاذك منه من ابتدائية الغاية والضمير عايد الى الموصول محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم لنفسه اولغيره اخرج الترمذي عن ابي امامة رضي الله عنه قال دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك

البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله زاد في رواية العلي العظيم قال ابو عيسى حديث
حسن واخرج ابن ماجة من حديث عايشة رضي الله عنها اللهم اني اسالك
من الخير كله عاجله وءاجله ما علمت منه وما لم اعلمه واعوذ بك من
الشر كله عاجله وءاجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من
خير ما سالك عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذا به عبدك ونبيك
اللهم اني اسالك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول او عمل واسالك ان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا
وهذا كله من جمع الدعاء وقد اخرج ابو داود والحاكم عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب الجوامع من
الدعاء ويدع ما سوى ذلك مع ما فيه من الاستمساك بواسطته صلى الله
عليه وسلم والاقتداء بامامته والكون خلفه وسلب الارادة اليه لوساطته
وانه اعلم بآداب الدعاء وما ينبغي ان يدعى به والله اعلم اللهم
اعصمني اي احلني وامنعني من شر الفتن الشر هنا اسم ضد
الخير وليس اسم تفضيل فالاضافة بيانية والاستعاذة واقعة من جميع
الفتن لا من شرها فقط او شر فيها او لها لانها كلها شر والشر يستعاذ
منه جملة وهي جمع فتنة وتطلق على الضلال والاثم والكفر والفضيحة
والعذاب والمحنة والاختبار والاختلاف في الاراء والحنون والمال والاولاد
والاعجاب بالشيء اهـ وعافني اي ادفع عني وسلمني من جميع المحن
جمع محنة وهو ما يختبر به وغلب استعمالها في الشدة والامر المولم
والممحن والامتحان الاختبار واصلح الصلاح ضد الفساد مني ما اي الذي
ظهر وهي الجوارح وما اي الذي بطن وهو القلب الذي اذا صلح صلح
الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله ونق اي نظف وحسن قلبي
لانه محل الاخلاق والعلوم والمقامات والاحوال من الحقد بكسر الحاء وسكون
القاف وهو اعتقاد العداوة وامساكها في القلب والحسد
بفتحتين وهو كراهية النعمة عند الغير ومحبة زوالها عنه ولا تجعل
علي تباعة من تبعت الشيء بكسر الباء سرت في اثره اي ما يتبع بسببه
ويطلب به مما يترتب عليه لغيره من نفس او عرض او حريم او مال وساير
ما يلزمه تاديته بمثل او قيمة سواء كان ترتبه بوجه شرعي كالبيع

فصل معاني الفتنة

والاجارة

والاجارة والعوض او بغيره كالغصب بتيسير البراءة من الشيء حتى لا يتعلق
به الذم وعروض غير الشيء والهدايا وتعليل قوله الخ ان رفع ارضاء السر
لاهل الحق عنه في الاخرة الاحد من يجب ان تكون له تبعة كما ينبغي كان التي تب
حقه بوجه ما اللهم انى اسالك الاخ اي التمسك باحسن ما
اي الامر الذي تعلم انه احسن في حقنا شرعا ما يمكننا الاتصاف به او
التلبس بفعله بحسب ما هو اقرب الى رضاك عنا وقبولك منا وتتقبل بنا
وتوفقنا اليه وتفتح بصائرنا للتمييز الاحسن الاشد تنفي بيا اليك
فنكون من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه سعيا بما امرتنا به
وطلبا لرضاك واضافة ذلك الى العلم تنبيها تطويبا او رجوعا الى انه تعالى
والله يعلم وانتم لا تعلمون والترك اي التخلية والاجتناب لسيء اي
قبيح والالف للتعويض المصدر ما اي الامر الذي تعلم انه سيء في حقنا
ترضاه منا اي لكل ما تعلم انه سيء والموصول الذي هو ما من ابداء العموم
يستغني عن كما ان المضاف اليه مفيد البعض او الجنس المضاف الى المعرفة
مفيد للعموم على التحقيق ما لم يقم عقد والسيء خفيرة وجليلة مكلوب
الترك بلغ الكلم يوتى بما يعد مكان في ذلك كما ابا الارتكاب الكمال في
الجملتين واسالك التكفل بالرزق اي الضمان والتحمل منك بالرزق
اي تتكفل برزقي على معاقبة الى التصيير وعرفا والمراد بهذا التكفل
تكفل خاص من توصيل رزقه اليه على وجه خاص من كونه غير تعتصب
او مبارك فيه او واسعا سهلا او غير زايد على الحاجة والا نافع عنها
او مع الغنا والغنى عن همة وعروق الحرص والتعب في طلبه وشغل القلب وتعلق
الهم به وانزال الخلق بسببه والتعبي والتدبير في تحصيله والسلامة
من الجمعة والفضيحة والاستدراج والمكر والخروج عن كمر بق العبودية الاكونه
محمودا بالعناية واللطف ونحو ذلك مما يسر به التكفل الوارد في حق كما لب
العلم وغيره والا فالتكفل العام شامل لارزاق الحيوانات كلها فان تعالى
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها والرزق تفعل وتفعيل في اصل الفضايل
وهو بكسر الراء وجمع اسماء للمعطا ارزاق وبفتح الراء مصدر كنصر بمعنى اوال
فيه هنا للعقل اي الرزق المفرد المشار اليه في الاي والاحاديث واسالك
الى هدى في الكلام الى الهدى هو التوفيق وزوال الاعنة ووجود العرف والانصاف

تفسير

ثم يحتمل انه هنا غير مقيد بمتعلق حتى يبقى على الجميع متعلقا انه لا ان
الى هو الاحق لما انبه والاحر المتعلق جاز ان يقدر المسعلى الى هو في المال والجاه
واسبابها ثم الى هو في كل صفة للنفس يبقيها متمتعة من مقتضيات الطبع
حتى يزهق في نفسه ايضا وفي كل ما سوى الله تعالى وعليه يكون حرف الجر
بعد الزي هو في بمعنى مع اي مع اجراء الرزق والكتاب على وتيسيره له
ويجوز سوالة فيه تضمن امرين سوال الانتصاب بالزهد وسوال اجراء
الى رزق عليه بمقتضى التعليم النبوي في قوله صلى الله عليه وسلم واجعل رزق
عال محمد كفافا وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اسالك الى هو فيها جاوز
الكتاب فيه والعامل في المجرور كون مقدر على انه وصف او حال من الى هو في
الفاعرة في الجملة بعد ذلك اي الجفسية وما بيقاما من الاحتمال وهو حينئذ
بمنزلة مصدر الفاز والزي لا يكلب مفعولا لو الجار نحو القيام في المسجد
وزيد في الوارد الجامع ويحتمل متعلق الى هو محذوفا للعلم به ان الجار يقي ذكي
الى هو والقصد به هو الى هو في العرض الدني وهو الدنيا بما اشتملت
عليه من مال اوجاه وشهوات وحرف الجر ح بمعنى ايضا على ما تقدم ويحتمل
ان يكون في على بابها والمراد ان يقع الى هو في نفس الكتاب والمراد
كلب الى هو فيما سوى الله تعالى وهو كلب لضرب التوحيد والغنى بالله
والشغل به عما سواه والقيمة فيه والجمع عليه والتوجه اليه والتفتح
به والى جوع الى يكره واما كلب لا يثار ويجوز هو الى اذا الى هو لفعله
تعالى مدحا لاحوال الصحابة ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
اي بافتقار ذي الكمال لغنا لقع بالله وتفتقع به واستقلا كتفع في حديث
ومن ذي الكمال على من فضية اي بكي وعلى وباهمة رضي الله عن جميعهم
ووجه تخصيص الكتاب دون غيره ليكون من باب الاولى لانه اذا زهد في
الكتاب فغيره سواء ازهق والعامل في المجرور هو الى اذا بين هو نفس
الى هو فان يفتقع وتفوا هو المتبادر وقال الكاني ون الوجه الاول اني واسلم
من التكلف واجرى على ما قبله من سوال التكلف بالى رزق وبه يستغني عن
تقسيره الى هو بالتوكل او بالا يثار مع انهما حقيقتان متغايرتان وكل واحد
منهما مما يفتقع ويكلب فلا حاجة الى تقسير بعضهما ببعض الا ان تدعوا
اليه ضرورة مقام او نحوه والله اعلم والى رزق الكتاب هو الزي افضل مع

او الزي

او الزيادة فيه والنقص او ما كان يعرما يبيع ويشتبه بعرما ويجوع بعرما
و اسالك المخرج بفتح الميم والراء اسم مصدر خرج يخرج بالفتح في
الماضي والضم في المضارع وبضم الميم يكون اسم مصدر اخرج رباعيا
بالبيان الباء سببية او للمصاحبة والبيان مصدر بان يبين كخلق وانتصر
يتعدى بين واسم مصدر بان ك الزاي والمتعدي لانه يقال بان ك امر بيانا وابان
كخلق وابانه غيره والمراد على الاول والثاني المخرج بالبيان الحق اي ظهوره
واتضاحه وعلى الثالث والمخرج بيان الله تعالى الحق اي ابانته اياه اي اظهاره
وايضاحه وحرف متعلق البيان لدلالة السياق عليه من كل شبهة
بضم الشين والباء وتسكن الباء وهو كل امر مشتبه ملتبس لم
تتكشف حقيقته امره وتدخل في باب الاعتقادات والعبادات والعادات
والمخرج بالبيان منقاد يكون اما بالوقوف على النص واتضاح الدليل العقلي
او النقلي او بالالقاء وروياء صالحة وتيسر ما فيه الخيرة او اشارة من مشير
متاهل لقبول اشارته او غيرته الك والجهل هو في النسخ السقطينية
بفتح الجاء واللام والذي في كتب اللغة انه بفتح الجاء وسكون اللام مصدر
فعل بفتح اللام بمعنى ضعف وعجز والاسم منه الجهل بضم الجاء وسكون اللام
بالصواب نقيض الخطا وهو ما يوافق الحق في كل حجة هي ما سيحتج
به في المطالب حتى في الدعاوي والخصومات والاعتذارات والحلوان
قال في كتاب العين هو الوجه الذي يكون في الضمير ويحتمل الكلام الحجة هنا على
ما من شانه ان يحتج به ويقع فيه الخطاب وقع فيه الخطاب والاحتجاج بما
يعقل او لا يكون فذا الحق الحجة هنا على ما سيحتج عليه الاعلى ما سيحتج
به كانه سال الفوز بالصواب في كل من يوبر ويجاول ويلتبس به والعدل
هو الذي وهو كل ما قال الحق من غير ميل والى اي اب ووضع الشيء في محله ومعاملته
بما هو الحق وضد الجور وهو الميل والخروج عن الحق في الغضب هو
غلظة عارضة للنفس تقتضي الانتقام بالايقاع او الزجر وتستعمل تارة في
مجرد الغلظة وتارة في مجرد الانتقام وبما حبقا عليهما الروح واستشاطته
في الكبيعة وهي تابعة للسخط وهو عدم مطابقة الواقع للارادة المي بي
الموجب للاعتراض وعدم قبوله وفي الرضا هو مطابقة ارادة المي بي الواقع
او في حكم الواقع مطابقة تقتضي القبول وعدم الاعتراض وبما حبقا

سكون الدم وبرودته في الطبيعة وتتبعها الرحمة وهي رقة عارضة للنفس
تقتضي الاحسان والانعام وتستعمل تارة في مجرد هذه الرقة وتارة في
مجرد الاحسان وخص حالة الغضب والرضى بسؤال العدل فيهما لا
نهما مظنة الميل عن الاعتدال والاستقامة فسأل الله تعالى دوام العدل
فيهما فاذا كان عاملا بالعدل فيهما كان فيما سواهما احرى فكان وازنا
بالقسطاس المستقيم في جميع احواله ولا يتعدى حدود الله تعالى في جميع
افعاله وهما كذلك مذكوران في حديث ابي هريرة عند الترمذي الحكيم
وحديث ابن عمر عند الطبراني وانما سأل الله تعالى العدل في الغضب ولم يسأله
زواله لانه كما قال حجة الاسلام لا يزول اصله ولا ينبغي ان يزول بل ان زال
وجب تحصيله لانه آلة القتال مع الكفار والمنع من المنكرات ولا يحصل
كثير من الخيرات الا به وهو ككلب الصائد اهـ **والتسليم** هو الانقياد
للحكم والاذعان له من غير معارضة ولا حرج في النفس ولا ضيقة في الصدر
لما موصولة وقد يصح ان تكون مصدرية **تجري** اي يمضي وينفذ **به** الضمير
عائد على الموصول الذي هو ما والباء للتعدية اي يجريه اي يمضيه
القضا اي قضاء الله على عبده من خير وشر ونفع وضر وغير ذلك من
الاضداد والسياق يقتضي ان تكون الاضافة في القضا بضمير الخطاب
وقضاء الله تعالى قيل هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هو
عليه فيما لا يزال ونسبه السيد الشريف الجرجاني للاشاعرة وقيل
هو الفعل فيكون صفة فعلية قال سعد الدين هو عبارة عن الفعل
مع زيادة احكام وهذا السبب بقوله تجري ثم انه طلب التسليم
للفعل وانما التسليم على طريق الحقيقة للفاعل او صفته التي بها الفعل
وقد يكون للفعل بطريق المجاز بخلاف الرضا ومع ذلك فقد قال السعد
لا يقال لو كان الكفر بقضاء الله تعالى لوجب الرضا به لان الرضا بالقضا واجب
واللازم باطل لان الرضى بالكفر كفر لانا نقول الكفر مقضي لا قضاء والرضا انما
يجب بالقضاء دون المقضي قال الخيالي قيل لا معنى للرضى بصفة من صفات
الله تعالى بل المراد هو الرضى بمقتضى تلك الصفة فالصواب ان يجاب بان الرضا
بالكفر لا من حيث ذاته بل من حيث انه مقضي ليس بكفر وانت خبير بان
رضى القلب بفعل الله تعالى بل بتعلق صفته ايضا مما لا شبهة في صحته

ثم

ثم ان الرضى بقسميه يستلزم الرضى بالمتعلق من حيث هو متعلق فيقتضى
الامر من حيث ذاته والامر سائر الحيثيات كما يشتهى بسياقة الفعل ولما
كان الرضى الاول هو الاصل اختار السعد تفسير الشكر في الجواب بانتهى
واسالك الانتصاف اى التوسل وغيره الامور او سكنها في اللفظ
هو انزواء الرنبا والخلق منقل والغنى بكسر الغين مقصور وهو اليسار
ضد الفقر والانتصاف في الحالتين هو بانتباع الامر والوقوف عند الحدود
فيهما وترك الافتقار والاسراف والتواضع هو الاستصغار ضد التكبر
وسبب التواضع معرفة العبد بنفسه ونقائصه وذلته وبخله واشتغاله
عظمة ربه وهذا اقوى واكمل من الذي قبله لانه لا يمكن ارتفاعه ومن هنا كان
تواضعا حقيقيا وزعيرا في القول هو هنا النطق الخارق اللساني
والبعد هو حركة العبد الاختيارية بانواعها فيخلق اكلا فاسدا فيه
على كسب الجوارح الكاذبة في مقابلة القول والاحوال الباطنة كالقصد
والنية والاعتقاد وقد يطلق في مقابلة القول فقط على ما يعم الكاذب
والباطن فيقال الاقوال والافعال وقد يطلق على ما يعمها فيقال افعال
اللسان وافعال الجنان وافعال الاركان والمراد هنا الاكلاف الاول وهو
المتناول او الثاني وهو القبيح فلا يتكبر على خلق الله في قوله ولا فعله ولا
اعتقاده بقلبه او جنانه او تكبر بغير اختيار او اختيال في مشيه او تفوح
في كبر او تصعر في مجلس او اعتقاد مزية او شعور في نفسه عليهم
او غيرته الك واسالك الصدق هو عند الجمهور مطابقة الخبر للواقع في
نفس الامر وان لم يعتقد اى او ضده الكذب وهو عدم مطابقة الخبر للواقع
واعتبر غيرهم الاعتقاد في الواقع فيهما واعتبر بعضهم اجتماعهما في
الصدق وعدمهما في الكذب فقال بالواسطة بين الصدق والكذب وفرقا بين
نصوص الكتاب والسنة على وجوب الصدق وتحريم الكذب في الجملة والفقه
والاجماع على انه الا ما استثنى مما يباح فيه الكذب لضرورة ونحوه كما مذكور في
كتب الفقه وغيرها في الجب بكسر الجيم وهو الامر الذي من شانه العلماء
الاخر فيهم والاجتهاد في تحصيله لانتاج ما يحمد من جميع في الامور يحتج
اجتهادا ومعنى المجاهدة حاثرة على الصلاح والتقوى والهوى بفتح الهاء وسكون
الواو وهو ضد الجد كما للهو واللعب وتروح النفس وغير يشتغل كل واحد من

الفضيلة بالجانب الاخر الموجب والمطلوب هنا ان يكون المزاج معتدلا في حالي
جده وهزله كما في حديث ابي امزح ولا اقول الا حقا وذلك المزاج حينئذ
من قبيل الخلق الجيد الناتج تهذيبه الجد والاكثار من المزاح واللهو مذموم
شرعا فاعل يعد العاقل اذا كان القصد باللعب تسلية النفس وتشغلها
عن الهموم لا منتهى وتجي بمعنى الفرح وشدة الزهق الكامل يلزمه وقال النووي المزاح
المنهي عنه هو الذي فيه ايذاء ويداوم عليه بانه يورث الضحك وقسوة
القلب ويشغل عن ذكر الله والعبث في مقامات الدين ويقول في كثير من الاوقات الى الايذاء ويورث الاحقاد ويسقط الهابة والوقار واما ما
سلم في هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفعله فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعله في نادر من الاحوال كتطييب نفس
الممازح وموانسته فالى هذا لا مانع فيه فكما بل هو سنة مستحبة
اذا كان بهذه الصفة. تحصيل قال الشيخ زروق رضي الله عنه الاصول
ثلاثة نشئية الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد
في الغنى والفقر والعسر وفي ثلاثة حفظ الحرمة وصيانة اللفظ
وتخفيفها ثلاثة اوجه الغلبة لله في جميع الاوقات والنفاع والنفس في
جميع الحالات واتباع العلم في الحركات والسكنات وتتبعها ثلاثة
حسن الخلق في معاملة الخلق والرفق في التناول والتاني في التوجه
وقال ايضا اصول الخير ثلاثة التواضع وحسن الخلق والنصيحة والتواضع
تتبعه ثلاثة الانصاف من نفسك وتركك الانتصاف للقاصرة من المومنين
وحسن الخلق تتبعه ثلاثة العدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى
وحشية الله في السر والعلانية والنصيحة تتبعها ثلاثة العلم الصحيح
والعمل الصحيح واتباع الحق في كل حال اللمع ان تاكيد الاعتراف النفس
التي شانها الجود والانكار بقبل ما يخالفه منها الاولى تحقيق الاكتساب
وتعيين المكتسب ذنوبا جمع ذنب وهو ما يترتب عليه اللوم كمخالفة
امر الله تعالى من افعال العباد الظاهرة والباطنة فيما بيني وبينك
كالنهي عنه في الصلاة والصيام وغيرهما من الافعال المامور بها والمتعلق
لها بالخلق وكشتمي بالحمى وغيرهما من الافعال المنهي عنها وذنوبا فيما
بيني وبين خلقك ما يرجع الى نقص سلطنة واعراضهم وامر اللمع كالقتل

والجرح والقذف والغيبة والنميمة وما يلحق بذلك من جميع أنواع التبعات
يتعلق بها الأمر الجائز وكالنفقة فيمن تجب نفقتهم والتصدق والإنفاق
من الملك والشهادة تحق تعين وغيرها لك والعبر لا ينفك عن
الذنوب لهن ولهن ولا سبيل له إلى تنزيه نفسه وتبرئتها منها
ولا يستطيع الفرار بحقوق إلى بوبينه ولو ارتفع العبودية ولو عمل ما
عمل وما قدروا الله حق قدره وإن تعمل كل عمر لا يوفر منها جمالة
الرجوع إلى مولاه والتعلق به يعني أنه وكلها فلهن أفعال
اللهم ما كان لك لا تعلق له بأحد من خلقك منها أي من تلك الذنوب
يا غني بفضلك أي تجاوز عنه واجعل بيني وبينه ستر الجبل بيني
وبين بشر وتحقق الرجاء في ذلك بفضل الله تعالى وسبق رحمته غضبه
وإن هذا من غير الشيء المقدور على مقتضى المشيئة وخصوصا من الربوبية
الثاني المذكور في الحديث النبوي لأنه على فاعليه أفضل الصلاة والسلام
وما كان منها أي من تلك الذنوب تخلفك أي لها بلا تعلق فتحملها
أي أداء عني وأرضه فيه خصما أي لأن يدفع فلا تترك لها واغنني
بفتح الهمزة لأنه رباعي قال تعالى إن الله لا يغني من الحق شيئا يخلفك
عن تأدية حقوقهم بما احتاج ما أودعته بالباء وسببية انك
واسع المغفرة تتسع مغفرتك ما بيني وبينك وما بيني وبين خلقك
وإذا عاملتني بالمغفرة في ذلك كله رضيتهم عني لأن يدفعهم لا تتركه
وقد أخرج أبو داود وأحمد والحاكم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الجود وبين ثلاثة فبريوان لا يعبد الله منه شيئا
وبريوان لا يعبد الله به شيئا وبريوان لا يترك الله منه شيئا فأما
البريوان الذي لا يعبد الله منه شيئا فالإشراك بالله وأما البريوان الذي
لا يعبد الله به شيئا فكلام العبد نفسه فيما بينه وبين ربه تعالى من صوم
وزكاة أو صلاة زكاها فإن الله يغفر ذلك إن شاء ويتجاوز وأما البريوان
الذي لا يترك الله منه شيئا فكلام العباد القصاص لا محالة والمراد بأن
القصاص لا محالة عرفا وسيعرف حق المظلوم أما بإدائه الظلم وأما بإدائه
الله تعالى عنه لما دل على ذلك من الأحاديث وفورد في أحاديث متعددة
فيمن يتكفل الله عز وجل عنهم لغرامهم وأخرج الطبراني في الأوسط

عن ابي هريرة رضي الله عنه والكبير للبيهقي والبزار وابو نعيم في الحلية
عن انس رضي الله عنه مرفوعا مثل حديث عايشة سواء **اللهم**
نور بالعلم هو ان تسلط صورة المعلوم في الذهن والباء سببية **قلبي**
قال في حجة الاسلام القلب لطيفة ربانية لها بالجسم الصنوبري الشكل تعلق
وتعانق وتعاقب وتعلق بالقلب الجسماني الصنوبري الشكل تعلق العرض بالجوهر
ويسمى روحا ونفسا ومعنى الدعاء اللهم علمني العلم الذي هو نور
يستنير به قلبي وهو العلم بالله وكذا العلم بالاحكام الله اذا كان تعلم
لله ومعناه اللهم انعتني بما علمتني وادخل سويدائي قلبي ونور به
لان العلم الشرعي وان كان نورا في نفسه فربما لا يكون نافعا لصاحبه ويستنير
به وقد لا يكون كذلك والعلم النافع هو الذي تدخل حقيقته معناه
السويداء القلب فينكشف فيها انكشاف السواد في الاسود والبياض
في الابيض ويتصور الامر منكشفا وفيها ما ينبغي منكشفا
ويجتنب فيها خلافه ذلك هو حصول الاثر المكابن له في الخارج الدال على
نعتي به بابه وشبه العلم بالنور لان القلب بستنضي به كما ابستنضي
البصر بالنور ولان العلم تتبين به امور الدين وتنكشف به الاحكام
كما ان النور تتبين به الاشياء وتنكشف **واستعمل بكما عتك** بدني
اي اجعلني عاملا بكما عتك والبخل بالكسر ضد الجسد وقوله تعالى واليوم
نجيك ببدنك قال ابو الجسد ك الروح فيه وقال صاحب المعين هو من
الجسد ما سوى الراس والشوى والشوى بفتح الشينين البدان والرجلان
والاكارع وجلدة الراس وما كان غير مقتل **وخلني** يحتمل ان يكون من
الخلاص وهو النجاة بمعنى نجني او من الخلوص وهو الصفاء بمعنى خلصني
من الفتن جمع فتنة والمراد كل ما يهجم على العبد عن بغتة او يلبثه عن فكر
او يشغله عن بصيرة **بصري** هو بالحمل الى روح وهو الحقيقة القابلة
للتجليات ومحل المشاهدات واصل جميع الانوار الى بابنة الموجودة
في الذوات الانسانية **واشغل** بالمعجمة وصل بفتح الغين من شغل
شغلا وشغلا ثلاثيا مجردا ضد الفراغ واما اشغل مزيدا بالفتح ردية
قاله الجوهري وابن القوطية وابن مكي **بالاعتبار** هو النقل المفضي بالمتأمل
فيه الى المطلوب **وكني** هو وكنت النفس في المعقولات والتعجي النكل والاعتبار وكذلك

العيني

أي في معنى الشوى

الفكرة وقد ورد الامر بالتفكر وجاء فيه فضل وانه افضل من العبادة الخالية
عن التفكر بكثير **وقني** اي استر وادفع عني **شر** اي سوء **وساوس**
جمع وسوسة او وسواس محذوف الياء بعد الواو وثبت في نسخة
وساويس فيكون جمع وسواس ولا اشكال او جمع وسوسة على
حد قوله تنقاد الصياريف وهو من وسوس بمعنى حدث سرا بتسويل
وتسهيل وتزيين **الشيطان** هو من شطن اي بعد لبعده عن الحق
واجرني اي احفظني وارحمني وامنعني **منه** اي الشيطان **يا رحمن**
برحمتك **حتى** اي كي **لا يكون له** اي الشيطان **على سلطان** اي حكم
وتسلط بالاوعاء والوسوسة وغلبة بحججه الباطلة وغوايته المظلمة
الفاجرة فيكون الداعي ممن شمله قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وهم الذين استثناهم في قوله الا عبادي منهم المخلصين
وذلك لصحة ايمانهم بالله وتوكلهم عليه لقوله تعالى انه ليس له سلطان
على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون **وهذا** اخر الحزب الاول
على ما ثبت في النسخة السهيلية فان تجزية الكتاب بالاحزاب والارباع
والاثلاث كذلك ثبت في النسخة السهيلية والمعتبر في ذلك
من فصل الكيفية اذا ابتدا القارئ القراءة منه كما تقدم التنبيه على ذلك
وهذا الحزب ازيد من الثمن بيسير على مقتضى نسبة تمام الثاني من
تمام الربع الاول والله اعلم والحزب الورد يعتاده الشخص من صلاة وقراءة
وغير ذلك وهو الطائفة من القرءان وغيره يوظفها على نفسه يقرؤها
اللهم اني اسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم
هذا ابتداء الحزب الثاني قال الشيخ ابو عبد الله العربي يحتمل
ان يكون المراد خير المعلوم وشره والمراد كل معلوم هو بحيث يرجى خيره
ويخاف شره لكل معلوم على الاطلاق فان كثيرا من المعلومات ليس بهذه الحيثية
الحيثية ويحتمل انه يراد خير ما تعلم انه خير وشر ما تعلم انه شر فيكون
فيكون ما واقعة على الخير او على الشر فالمضاف اليها مضاف الى مثله فيحتمل
الخير على النفع الحاصل من الخير والشر على الضر الحاصل من الشر فيكون المعلوم
الذي هو خير غير الذي هو شر اه **واستغفرك** اي اطلب مغفرتك وهو
انشاء فيرجع الى معنى اغفر لي **من كل ما تعلم** من ذنوبي وسيئاتي

بالاغواء

صف على اخر الحزب الاول

انك اي انما اسالك لانك تعلم على الحقيقة الخير والشر والاعمال
المستقبلة والعواقب على التفصيل والاحاطة بذلك ولا نعلم نحن ذلك
وانت علام صيغة مبالغة من العلم الغيوب جمع غيب وهو ما غاب
عن المخلوقين ومنه قولهم لهذا الدعاء تشبيه خاتمة دعاء رواه شداد ابن
اوس الانصاري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اللهم
اني اسالك الثبات في الامر كله واسالك عزيمة الرشد واسالك شكر نعمتك
وحسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك
من شر ما تعلم واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب وفي رواية اللهم
اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسالك موجبات رحمتك وعزائم
مغفرتك وبزيادة مثله اخرجه الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وروى ايضا ابو
نعيم في الحلية من حديث انس اللهم ارحني ضمنه معنى اجرني او اكفني او اسر
ارحني فلذلك عداه بمن واتى بلفظ الرحمة مضمنا هذا المعنى وجوز ان ياتي
بلفظ ليكون ناشيا عن الرحمة ومحصورا بها من زماني ولهذا الوقت
الذي كان فيه خصوصا وقت التقاليب والرحمة بهذا الدعاء ولذلك قال
بعض اشارة للغيب الحاضر المشتمل عليه مما يقتضي طلب الرحمة والاغاثة وهو المذكور في قوله واحراق العيش اي اكلا قتلا وهي جمع بقتة
وهي هنا الهموج والبساء والعيش في البلاء وعدم الامن على النفس
وما يلتمس به وكل ما يقتل القلب ويشغل البال ويشتق اللهم والغرب
المتعلق الذي هو المعمول المتوصل اليه بالباء لارادة التعميم مع الاختصار
اي به وبالناس ولا كذلك وهو اشد في الضيق وعدم الحيلة والسوار
كقتال انقطاعا كفت المسافر والمعجل بعد الاجل والميئس بعد الابطاء
او الخائر على العلاج وتكاوس اي استعلاء وتري جمع الطل بكسر الطاء
فراع والتسلك والجسارة وهو بضم الجيم وسكون الباء عليي
واستضعفها بطمع اياي اي استغفار لهم ايانا على وتبته ضعيفا فسد
يتمسلطوا علي بالاثم حتى يوجب ذلك الي استتباع طمع
اياي وهو اعلى الفتنة ثم استعاذ من الخلق عموما فقال بقطع بقطعهم واسد
وانسلخ عمرو لمع وصرفه بفعل اللهم اجعلني منك اي من

بعضهم

حولك وحيا كنفك وحى اصلك وعصبتك ومن ابتدا بيت وهو في محل
نصب على المفعولية الحالية من قوله عباده وقوله ليفيد الاختصاص اي
لا من غيرك على الانفراد او الاشتراك وليفيد السلامة من اشتمال
حي على جزء مما تليه في محل واحد لو قيل منك من جميع خلقك في عبادة
اي مكلفا اي محل يكلفا اليه ويختص به وهو مصدر اريد به المكان منيع
اي ممنوع او مانع من يكلفا اليه وحرز بكسر الحاء المكان الممتنع وفي بعض
النسخ وحصن حصين اي مانع من متعلق بعباده شيء جميع خلقك لان الخلق
في الجملة لا يأتي منهم الا الضرر اما لذاتي او باقتضاء الا فليلا حتى تعليلية اي
كي تبلغني ويحتمل ان تكون بمعنى الى اي الى ان تبلغني اجلي هو الوقت الذي
علم الله موت الحي فيه معافا من شرور الجن وسائر الفتن والمحن وهو اسم
مفعول من عافاه الله اي سلمه ودافع عنه وفي نقل الدعاء سؤال العافية
وفي ورد احاديث بسوء القضاء والامر بسوء القضاء وهو المناسب لضعف
العبد والله اعلم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد من صلى عليه بالفعال
من الملائكة والانس والجن وصل على محمد وعلى ال محمد عدد من لم يصل
عليه من كافري الانس والجن والحيوانات الغير العاقلة والجمادات اذ افضلنا
ان نقول تصلي عليه مثلا وصل على محمد وعلى ال محمد كما تنبغي
مضارع انبغى الشيء اي ينبغي اي يطلب ويحتمل الوجوب والاستحباب والصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم في حقنا وجوب واستحباب الصلاة عليه وصل على محمد
وعلى ال محمد كما تحب وجوبا في حقنا ومرجعه اعتبار الاولى والاخلق اي ينبغي
او وجوبا شيء عبادي اي علينا فيكون بمنزلة قوله بعد نقل كما امرت مع التنبيه
بالوجوب الصلاة عليه وصل على محمد وعلى ال محمد كما امرت اي اوجبت
بان الامر للوجوب مع احتمال غيره ان يصلي عليه وصل على محمد وعلى ال
محمد الذي نورك منتقل من نور الانوار خبر والجملة صلة الموصول الذي نعت
لاسم الشيء يقال صلى الله عليه في الجملة الاولى ونور صلى الله عليه وسلم الحسي
والمعنوي ظاهري وباطني لامع الابصار والبصائر لامع وفي سماء الله تعالى نور افعال
سبحانه فرجاء كم من الله نور وكتاب مبين جاء في التفسير ان النور محمد
صلى الله عليه وسلم وقال تعالى فيه سراجا منيرا ومن في قوله من نور الانوار بتراء
الغاية ونور الانوار هو الله عز وجل وفي ورد تسميته تعالى بالنور كتابا

وسنة وحقيقة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره ومعنى كونه صلى
الله عليه وسلم من نور الانوار انه منه دون واسطة فهي الخصوصية التي
تناسب المدح والا فلا معنى له اذ كل نور اصله من نور الانوار وان كان
بواسطة وكونه دون واسطة هو الجاري على قوله صلى الله عليه وسلم
كنت اول الانبياء في الخلق وءاخرهم في البعث وقوله والخطاب لجابر
رضي الله عنه ان الله تعالى خلق اول الاشياء نور نبيك من نوره اخرجه عبد
الرزاق وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله نوري ومن نوري
خلق كل شيء فهذه احاديث دالة على اوليته صلى الله عليه وسلم وتقدمه على
غيره من جميع المخلوقات وانه سببها وهذا اللفظ المتكلم عليه هكذا
هو في النسخة السهيلية واكثر النسخ وفي بعضها باسقاط لفظ
من فيكون نور الانوار خبرا عن قوله نوره والمعنى ان نوره صلى الله عليه وسلم
هو نور الانوار بمعنى انورها وهو عنصرها الذي منه انبعاثها واقتباسها
او مادتها التي منها تتكون وتتكيف صورها او مددها التي منه
استمدادها ويأتي للمؤلف اللهم صل على نور الانوار وقوله اللهم
صل على من فاضت من نوره جميع الانوار وفي بعض النسخ منور الانوار اي ان
نوره صلى الله عليه وسلم منور الانوار اي جاعلها نورا اي هو سبب جعلها نورا
لتوقفها عليه فالاسناد مجازي والجاعل حقيقة هو الله سبحانه وتعالى
او بمعنى مددها وفي بعض النسخ الذي من نور الانوار ومعناها واضح والالف
واللام للجنس وسيأتي اللهم صل على من فاضت من نوره جميع الانوار والله
اعلم **اشرق** اي اضاء وهو لازم وفاعله الاسرار وجاء به محذوف تاء التا
نيث على احد الوجهين الجائزين في الفعل المسند لجمع التكسير **شعاع**
بضم الشين وهو الشيء المترقرق على الجسم المضيء لذاته ترقرقا
قويا كالمترقرق على جسم الشمس وهو الحاصل من مقابلة المضيء لذا
ته كالحاصل لسطح الارض المقابل للشمس لطرح الشمس اياه قال الخليل
اشعت الشمس شعاعا اذا انتشرت والباء سببية او بمعنى من **سره**
صلى الله عليه وسلم **الاسرار** جمع سر واصله الامر الخفي ويحتمل كل من لفظ سره
والاسرار ان يكون بمعنى باطن الروح او بمعنى سر الارواح اما مع التوافق
او التخالف والله اعلم وسر الاحوال هو الذي قال فيه الاستاذ القشيري

ويطلق

ويطلق لفظ السر على ما يكون مصونا مكتوبا بين الحق سبحانه في الاحوال
وقال فيه صاحب عوارف المعارف بعد ان تكلم على الروح والنفس والعقل
ثم قال واما السر وليس هو شيئا مستقلا بنفسه له وجود وذات كالروح
وانما هو اوصاف للنفس وتركب انطلق الروح من وناف كلمة النفس
باخذ بعد الروح الى محل القرب وتبعد القلب منطلقا الى الروح باكتسب وصفا
زايدا على وصفه واما صار للقلب وصف زايد على وصفه يسمى حالا وجدا استعير
ذلك على الواجد بزين يسمو سرا الخ الا انه ينبغي السر بمعنى باطن الروح
والا يثبت الا الذي هو حال وغير يثبتهما معا ويحتمل ان لفظ الاسرار ايضا
ان يكون المراد به اسرار الذات والصفات والاسماء والافعال والمراد بما في
الاصل ان يوارى من الخلق اشياء فت واضافت اواشياء فت فيقال الاسرار فيقال
بالاضافة الى شعاع سر صلى الله عليه وسلم ومدد السراري فيقال بحسب
استعدادها وصفايها وما يحل البقاء مدد من الحق ابو اسكفته صلى الله
عليه وسلم او ان المراد ان سر صلى الله عليه وسلم مفتاح الاسرار الذات والصفات
والاسماء والافعال ومراد ان تجليها الان سر مفاتيل لقفل الاسرار وقابل
الانوار الباقية عليه منقادا وبقي متجلية فيه وظاهرة به وبواسكفته هي
نور سر المنقاد منقادا قبل الخلق ما قسم لهم من تلك الانوار السراري
اليقع من تلك الاسرار بالتقدير في تلك الاسرار على ان المراد بالسر
فيه باطن الروح اي الخلق او الاسرار من الخلق وعلى الاخيرين المشرف
وفيه محذوف اي في باطن الخلق والله اعلم **اللهم صل على محمد وعلى**
ال محمد وعلى اهل بيته الابرار جمع بر كمكتب او بار كصارب واذا نسبت
الى بيته قلت في البا البا كما في بزاز المكسر من بر اذا لم تكسر ربيته ضد جفا
وقال الحسن هم الذين لم يعبدوا الفجور ولا يرضون الشر **اللهم صل على**
محمد وعلى ال محمد بحر انوارك استعير البحر لاتساعه وتعالي قدره
اما لانه تدل على الاتساع والكثرة ما فيه ونور صلى الله عليه وسلم اقوى الانوار
وازكاها واعظمها والتموج بالفور تموج والامداد لسراري المياه ورجوعها اليه واضافة
الانوار الى الله تدل على معنى الملك من اضافة الفعل الى
فاعله وتدل على معنى الاضافة في قوله تعالى مثل نوره يقذف الله لنوره من يشاء
ومعدن قال الزبيدي معدن كل شيء حيث يكون اصله الخ وهو من عدن بالمكان

ايا فاوالا فامت الشيء الزيه سفانه ان يكون لفنا لك فيه كالذهب مثلا شا
نه ان يكون في المكان الخاص به فيه يقلب وليقيس وهذا هو الاصل
اسرارك اي اذا اسرار الذات والصفات والافعال او النبي صلى الله عليه وس
محل حصول الاسرار وانما متعلقا وشانا فقط حصل لقلبه فيه ومنه تقلب وتلمس
وبستفيد نورا فقا ويقتبس ولسان حجتك على خلقك فقوبا لنسبة
البقاء كاللسان المترجم عنها المعين لها الموضح لوجه الالقاء الى ابع
للمشبه عنها وعي وسعى بوزن صبور وهو فتح الى وج رجلا كان او امراة
في ايام البقاء مملكتك هو موضع الملك شبه بجمع العي وسر وما
فيه من الاستقبال والتلاقي في الصنيع والتانق في محسناته وترتيب
امور، وكونه جديدا كالربيعا والقلم في وج وسرور ونعمة وسبور وحبس
بعي وسلطنة راضين به محبين مكبين له ما مترين لامره متفهمين معه بانواع
المتشتتة بدليل اثبات اللازم الزيه هو العي وسر والمقصود تشبيه
بجمع العي وسر بالملك وعكس التشبيه هنا لاقتضاء المقام ذلك ليفيد
ان سر الملك ونكتته ومغزاها الزيه لاجله كما انت هو المصطفى صلى الله
عليه وسلم كما ان سر بجمع العي وسر ونكتته ومغزاه الزيه لاجله كان هو العي وسر
والمصطفى صلى الله عليه وسلم هو الانسان الكبير الزيه هو الخليفة على الاطلاق
في الملك والملكوت فوخلقت عليه اسرار الاسماء والصفات ومكن من
التحلي في البسمايك والمكيفات والعي وسر كما في شانه شان الملك
والسلطان في نفوذ الامر وخرمة الجميع له وتبعي خضع لشانه ووجدانه
ما يكيف ويشتغلبي مع الاحة والحاب في مونقه وتحت اكناف فتح الله
التشبيه والملكتة استعارة وفي الموالهب اللدنية وفرقال بعض العلماء
في قوله تعالى الفجر هي من ايات ربه الكبرى انه راى صورة ذاته المباركة
في الملكوت جاذا الهوى وسر الملك واما وحي تك الزيه هو المقتدا
به والمتمسك باسبابه في الوصول الى محل في بك ومشاهدتك والحضرة
ما خوذة من الحضور والاضافة على معنى في كاما والمسجد او على معنى اللام
وتقديره مغاب اي لحضي تكون رفيع في نسختنا هنا بعد لفظ ازيادة وكم از
ملكك وسيانتي الكلام عليه في الموضع المتعين عليه وخاتم نبيائك
صلاة تزوج اي يتجدد امثالها لا تنقطع بدوامك اي مصونة من

وتبلى

وتبقى لا بعرض من الاعراض ولا بغاية يبلغها ايك اي مع صلاة ترضيك لما وافقتها لامرك وخلوصها من الشوائب فتقبلها بفضلك وترضيه لما يحبها من النور ويحبها من اثار القبول وتثبت بعد هذا اي بعد النسخ المعتمد وترضى بها عنا والباء سببية اي تكون سببا الى رضاك عنا يا ارحم الراحمين الذي من بعض رحمته وكمال وصفه ترجو اقبول سوالنا والاجابة لنا الكبا هل زائدة في بعض النسخ بعد هذا ايا رب العالمين وهو ساقط في النسخة السكيلية وغيرها اللهم رب الحل والحرام الخ ذكر جمع والذي يظهر وغيرها انه روي عن محمد بن وضاح انه قال بلغني انه من قال عشية يوم الخميس بعد العصر اللهم رب الشفع الخ او والمشفع الخ او نفع بما يقال بعد صلاة العصر يوم الخميس والكن والمقام ورب الكل والحل الخ او اني اسجد امنية السلام والابعث الله ملكا يبلغه عنه يقول ان فلانا بن فلان يبلغك السلام ونقل ابن العراقي وغيره من نقاد الغريب لابن بشكوال والذي في النسخة السكيلية وغيرها رب الحل والحرام بالف بعد الراء وفي بعضها بإسقاط الف والكل صحيح ونظير زمن وزمان والحل بكسر الحاء ما حل وزال الحرم والحرام يطلق على الحرم مكة وحرم المدينة بشرفها الله ويغلب كثيرا في حرم مكة وقد يراد بالحرم الحرام والحرام البلد الحرام والشفع الخ او وقد يراد بالحل هنا الشفع الذي حل من النسك وبالحرام الحرم وبه والله اعلم ورب المشفع بفتح الميم في الاصح وفيه لغة بكسرها وهو فرج مضبب بفتح وفرج موضع معين وقيل بالمزدلفة وهو جبل صغير بقرب عليه وقف النبي صلى الله عليه وسلم عند ان يرمي الجمرة وقيل فرج من اسماء المزدلفة وقيل المشفع الخ او هو المزدلفة كلها والمزدلفة من الحرم الخ او ورب البيت الخ او هو الكعبة المشرفة وهو علما بالغلبة ايضا ويسمى ايضا البيت العتيق وله اسماء اخر متعددة وسمي كل من المشفع والمسجد والبيت والبلد حراما لحرمة القتال فيه من الصيد وقطع اشجاره ونبع الحرم وفيه مما يجوز لغيره ورب الركن هو ركن الكعبة المشرفة وهو الذي فيه الحجر الاسود ويقال له ذا الركن الاسود وهو الشرقي والمقام هو مقام ابراهيم الخليل عليه السلام المعروف الذي قام عليه لما بنى الكعبة وهو حجر فيه ذراع وفيه اثر سبع اصابع من اصابع رجليه عليه السلام وفي ذلك

هذه المخلوقات العظام والقدر عند الله تعالى شيئا على الله تعالى بربوبيتها
وتوسلا بزكي لها الى الجناب المقدس ومناسبتها للمقام لانها من وحي
النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصيتها وعلى فرض انها تابع لخصوصيته وعلى
فرض صلى الله عليه وسلم وما ينبغي عنه ابلغ اي اوصل لسيدنا مفعول اول
لابلغ وهو المنتقل اليه وهو الثاني من حيث المعنى وعدي المفعول اليه
هنا باللام والمعنى وقع تبليغه الى مفعوليه معا بنفسه ومولانا
منا السلام مفعول ثاني لابلغ وهذا من معنى تسليم الناس بعضهم
على بعض وبعثه بعضهم الى بعض وشائع الكف هنا هو المحبة والتعظيم
والشوق وهو عنوان على ذلك وقد كان من شأن الصلاة ان تقع
بها سلام السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن روى عنه ذلك
عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم وجاء عنه صلى الله
عليه وسلم انه لا يسلم عليه احد الا رد عليه السلام وورد هذا الاصل
كما نقدم وان الله يبعث ملكا يبلغه عنه وهو المراد بالبلاغ الله المذكور
هنا اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد سيد الخلق الاولين
الفرد قبله عموما من ادرج عليه السلام اليه وسيد الخلق الآخرين
الفرد بعده الى يوم القيامة ويحتمل ان كل صفة من الخلق اولون بالنسبة
لمن بعد لهم والآخرون بالنسبة لمن قبلهم والمراد انه سيد الخلق وانه سيد
لهم اجمعين وقد يحتمل ان المراد بالاولية هنا اولية التقدم الى يا سيد
وهو تقدم الشيء في الخير فيكون المراد بالاولين اعيان الخلق من
النبيين وبالآخرين غير الانبياء من سائر الخلق والله اعلم ومستند
اكمال السيد عليه صلى الله عليه وسلم ما صح من قوله صلى الله عليه وسلم انا
سيد ولد آدم وهو مستند اكمال المولى لانه بعضه فقد قال صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقال الشافعي في هذا يعني
بذلك ولاء الاسلام اي من كنت ناصره وموالية ومكافيه ومحبه ومصافيه
فعلي كذلك بهذا كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين
لا مولى لهم وقول عمر اصبحت مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد في كل وقت وحين يراد به مطلق معنى الزمان
الصادق بقليله وكثيره ويعسى ان يخص بالاخير ويراد بالوقت المقدر الوقت

الفريد

من

من الزمان وهو المقدر لامر ما كوقت الصلاة ووقت الى راعة ونحوه الى
ويالحين الزمان المحدود بكونه حيا من الزمان وقطعة منه الى زمان
المستقبل ومنه قول الناس على الاستمرار حين من الدهر والاولى به انه تقدم
عليه الماضي او تشمله وان الحين اذا طلق الزمان والمراد ما يجري عليه
منه والله اعلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد في الملا صلاة
متصلة مقترنة الى يوم الدين اي الجزاء اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد صلاة مستمرة حتى اي الى ان ترث الارض ومن عليها في جرح
ملك ذا الى اليك بعد انقراض الدنيا وفناء الخلق اذ هو الباقي بعد فناء
خلقه واليه مرجع كل شيء ومصيره وهو الفاعل اذ ذاك لمن الملك اليوم
وهو المجيب لله الواحد القهار قال البيضاوي وفي تفسير الاية انا لمن ترث
الارض ومن عليها لا يبقى لاحد عليها وعليه يقع ملك ولا ملك او تتوفى
الارض ومن عليها بالفناء والاهلاك تتوفى الوارث ارثها الى وانت
خير الوارثين اي خير مرجوع اليه او خير من يبقى بعد من يموت اللهم
صل على محمد النبي الامي هذه رواية حديث ابن مسعود الانصاري
رضي الله عنه وتقدم في تخريجها وهذا الشيخ تخلف النبي هذا
والذي بعده في هذه الصلاة في النسخة السليمانية وعلى ال محمد
كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد النبي
الامي كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد هذا اي هذا اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك
تقدم ما فيه وجرا بمعنى نفذ ومضى به الضمير عائد على الموصول الذي
هو ما والباء للمصاحبة فلك بالكتابة فيما مضى في اللوح المحفوظ
والى يوم القيامة المستمرة منه بعد ذلك الى حين هذه الصلاة وفيما ياتي
في الى يوم القيامة المستمرة واما اللوح المحفوظ فظاهر الاخبار انه فرغ
من كتابته قبل خلق السموات والارض وقدر كتب فيه كل شيء وما هو
كائن الى يوم القيامة وانما المكتوب بعد ذلك الى يوم القيامة مستنسخة منه
كالى يوم المستنسخة من الاصل وفيها رفع الاثبات والمحو على ما حكي في
الاية وسبقت به اي بكونه ووجوده مشيتك اي ارادتك من
الكائنات لان كل كائن هو عن مشيئته تعالى وتقديره وعلمك عليه

٢ المستنسخة

صلى الله عليه وسلم ما يكتنك صلاة في اية بروامك بافية بفضلك
الباء سببية واحسانك هو المعاملة بخير ابر الانتهاء الغاية
او المعية ابر الابن الابر الرحمان المستغيل الذي الانتهاية له كما في
في او بافضاء الازمنة كما في قوله الدار التي بلغ كثير من الابر باضافة
احرفها الى الاخ للمبالغة والتاكيد في التاييد والدلالة على عروق الانقطاع
ابرا ابرا من الجار والمجرور وقيل اوفى فان الاعلى البدلية الانتهاية اي الغاية
والانتهاء الابد بينه الضمير لقوله ابرا والبقاء الاعدو لا يوم ميتة اي واسع
وبقاء يوم الريموتة هي النسبة التي بين الريموتة ودون بناء بعد الميم
وهو المصدر وبين موصوفها وجملة الانتهاية الابد بينه نعت لقوله ابرا
وجملة والبقاء لا يوم ميتة معطوفة عليها وضمير لها لما ضمير لها
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا كمن عدد ما احاط به علمك
واحصاه جمع عدد واحاط به كتابك هو اللوح المحفوظ وفرق السبعا
وتعلق وكل شيء احصيناه في امام مبين اي كتاب وهو اللوح المحفوظ
ونشهدك به ما يكتنك كشهادة تلفظ بوحدانيتك ونبوة نبيك
وشهادة تلفظ برسلك بالتبليغ وعلى الذين كذبوهم بالتكذيب
وشهادة تلفظ لاشهادك ايا الله على علمك انك لغفور كالذي مر وابقى
يدرج ونك والقلم صرف في ذات الى غير ذات كما شئت وابى تخليق او عليهم
وخصوصا الحي او الكاتبين وارض عن اصحابه اي عاملهم بالقبول والاقبال
والاكرام والاجلال وارحم امتة فابقاها بالاحسان والخير العاجل والاجل
وتقدم وغلب الكلام على صلاة المحسن البصري رضي الله عنه على تخصيص
الصحابة بالذكر وغيرهم من المومنين بالي حتوفهم الاتي بعم الكتب
وهو عام بعد خاص انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد
وعلى جميع اصحاب محمد من المهاجرين والانصار وغيرهم والتابعين
وغيهم ومن اسلم قبل الفتح او بعده ومن رءاك ان صحبته له او لم تطل ومن كان
من ذوي قرابته او عشيرته ومن كان من العرب او غيهم ومن جميع صحبة
خاصة او عامة ومن الرجال والنساء ومن الاحرار والموالي والعبيد ومن
البالغين والصبيان ومن الانس والجن على عدد جميع الصحابة وكذا الخلق
من كل الجهات شيء او يبس الفي به على عدد جميع ما يبلغ والصلاة على الصحابة رضي

جمع

اللهم

الله عنهم ثم في النوع عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما ورد في حديث
عنه على الاول وابن مسعود والباقون رضي الله عنهم الصلاة على النبي بعد
كل ركعة من باقي الاذكار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم وبارك اللهم على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد هذه
ايضا رواية ابن مسعود والانصاري رضي الله عنه والباقون ذكروا بعضه
وبارك اللهم ولم يحكوا في هذه الى واجبة والبقية على تفاصيل في النسخة
السهيلية في المواضع الثلاث وسقطت في بعض النسخ المغربية
ايضا اللهم بخشوع القلوب عند السجود لك يا سميع يا بصير
بحمدك وبك يا الله يا جليل يا شديد يا قوي يا غني يا كريم العفو
وبك سميك المكلل بالنور الذي عرشك العظيم المجيد وبما كان
تحت عرشك قبل ان تخلق السموات وصوت الرعود لك اذا
كنت لم تزل فيه الهاوي فك بالتكبير يا جبلني من اعين المحبين
يين المفي بين العاشقين لك يا الله يا الله يا الله يا الله
يا الله يا الله يا الله هكذا وقع في بعض النسخ بعد
رواية ابن مسعود والانصاري والنسخ الصحيحة الكثيرة على اسقاط
ولعلهم لم تتكلب الكلام عليه وجبرت منقولا من كتاب الدعوة للشيخ
ابي القاسم عبد الغفور ابي عبد الله بن محمد الفقيه ثم الى بيت رحمه الله
ما نصه وحدثنا ابي رضي الله عنه قال كنا نتقلب الى الله حاجة فمكثت
ثلاثين سنة اسأله فيقضيها ومع ذلك لم ابيس منها فاخذت مضجعي
ذات ليلة فاذا ابي قائل يقول لي يا ابا الحسن قم فقلت فمن انت رحمك الله
فقال انا اسمك فقلت ما تصنع هنا فقال انا اقضي حاجتك فانطلقت فوجدت هذه
فقلت يا سيدي ما اسمك بهذا في حاجتك فقال ما قضيت من ساعتها
هكذا وجدتها وانا اكتب لك وجدتها وهي هذه الانسياق
بخشوع القلب عند السجود لك يا سميع يا بصير بحمدك
وبك الله يا جليل يا شديد يا قوي يا غني يا كريم العفو
وبك سميك المكلل بالنور الذي عرشك العظيم المجيد
وبما كان تحت عرشك قبل ان تخلق السماء وصوت الرعود

وفي اخرى يا سميع بغير
يا بعد اللال ج ج

تراك إذا أنت مثل نزل فك : فك الإدغام وقت بالتوجيه
والشيخ رضي الله عنه وجرها على غير هذه القبيح وجرها مفعمة الوف
الخ وهو مما ثبت فيه من نسخ هذا الكتاب بعض مخالفة لهذا الذي
رأيته في بعض الحواشي وزيادة لما جعلني من المحسنين الذين الجلالة تمامها
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما أحاط به علمك
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما أحصاه كتابك اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما تعلقت به مشيئتك بفتح الهاء
سومت وبالذال المعجمة من التعوذ بمعنى المضي أي ما تعلقت به قدرتك
تعلقا تنجيزيا من الممكنات اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد
ما خصصته إرادتك من الممكنات كالبعض ما يقبله من المتقابلات
التي هي الوجود والعدم والمقدار والطعم والأين والمكان اللهم صل
على سيدنا ومولانا محمد عدد ما توجه بالخطاب إليه أمرك ونهيك
ومعنى توجه قصد وأقبل والمتوجه هو الموصوف به بالاستقلال مجازي
ويحتمل أن يراد بالأمر اقتضاء الفعل وبالنهي اقتضاء الكف عنه فيكون
خاصا بمن يصح منه الفعل وهو الحي أو من يصح الخطاب منه وهو العاقل
فيعم كل مكلف وتكون ما بمعنى من ويحتمل أن يراد بالكاف التكوين بالأمر
أي قوله كن فيكون خاصا بمن يصح منه التكوين وهو الفعال وهو الممكن فيؤمر
بكن فيكون وينهى فلا تكن فلا يكون فيعم كل ممكن والمأمور منه هو
الذي علم الله وأراد كونه والمنهي منه هو الذي علم الله وأراد عدم كونه
وهذا على أن الأمر يكون حقيقة وذا الكاف خطاب وعلى أنه مجاز يكون المأمور
هو الخاص في المأمور به هو الدخول في الوجود اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد ما وسعه بكسر السين أي أحاط به سمعك
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما أحاط به بصرك
من الممكنات الموجودات وأما صفات كماله تعالى فلا تعلق لها بما يقع
العدد فلا يشملها اللفظ وإن كانت من متعلقات سمعه تعالى وبصره
وأما الممكنات التي ستوجد في دار البقاء من الجنة والنار فلا يشملها
اللفظ أيضا أما على مذهب المتكلمين فلاستحالة العدد تعلق السمع والبصر
عندهم بها قبل وجودها تعلقا تنجيزيا فإنها لا يشملها اللفظ لكونها

العلم و

غيبي

غير معدودة لعدم انتقالها بقاسم احاطة سمع تعلق وبقي بقاء على هذا القول والله اعلم **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما ذكره الذاكرون** روى جماعة عن عبد الله بن عبد الحكم انه قال رأيت الشافعي رحمه الله في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزفني بقبة الى الجنة كما يزف العروس وتنثر على كما ينثر عليه فقلت له بم بلغت هذه المكانة فقال لي فاتحة بقولك في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عنه الغافلون فلما اصبحت نظرت الى الرسالة فوجدت الامر كما رأيت وفي رواية اخرى كما رأيت النبي صلى الله عليه وفي المنام وروى عن ابي الحسن الشاذلي قال رأيت النبي صلى الله عليه وفي المنام فقلت يا رسول الله بم تجوز بي الشاذلي عنك حيث قال في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد كما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عنه الغافلون فقال صلى الله عليه وفي تجوز بي عني انه لا يوقف للحساب وقوله وصل على محمد كما امكنا ايضا نقل صلاة مخصوصة الى الرسالة المذكورة عن صاحب المواهب وهما افعل بكتابه اما مقدما وقوله عدد ما ذكره الذاكرون يعني في ذكرهم السابقين بان جزء الشيء يعد على المستقيم في الصلاة عليه او الحكاية عنه او عني في ذلك ويحتمل في ذكرهم افضليا او الاول اقرب المتبادر وقوله عن ذكرهم يعني او يقاء حيث قال عنه ذلك ولم يقل غفل عنه وربما يرجح الثاني بانه قابل الذكر بالغفلة ومحلهما القلب فيكون محل الذكر ايضا القلب لان الضدين يجب اتحاد محلهما واما اللساني فبضد السكوت وهو اللسان ايضا او ان يقصد بالغفلة الترك تجوزا والله اعلم وما مصدرية كالتي بعدها في قوله **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما غفل عن ذكره الغافلون** اي عدد ما غفلوا عن ذكره في المواطن التي ينبغي للعبد ذكره فيها او عدد ما تسعه الازمنة التي تمضي عليهم غافلين فيها عن ذكره من ذلك **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد في** يحتمل ان يكون معدودا مضافا الى الفاعل او ان يكون اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين مفرده بسكون الفاء واحده فيه **الامطار** جمع مطر وهو ماء السحاب **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد اوراق** جمع ورق بكسر واحجار وجمل واحمال وهو اسم جنس جمعي واحده ورقة **الاشجار** جمع شجر واحد الشجي

شجر ونبي ماله ساق من نبات الارض **اللهم** صل على سيدنا ومولانا
محمد عدد **دواب** جمع دابة وهي لغة ما يدب اي يمشي كما في قوله تعالى وما
من دابة والله خلق كل دابة وهو الحمار فغلب وقع على المذكر والمؤنث **الغيران**
بكسر الغين جمع غير بسكون الياء وهو المكان المنخفض **اللهم** صل على سيد
نا ومولانا **محمد** عدد **دواب البحار** جمع بحر وهو الماء الكثير المتسع **اللهم**
صل على سيدنا ومولانا **محمد** عدد **مياه البحار** المياه جمع ماء وهو
اسم جنس يقع على القليل والكثير فكان الفياس ان لا يجمع لكنه جمع مراعاة
لاختلاف عوارضه فانه مختلف الاضداد كالعذب والملح وغيرهما ومختلف
الاماكن وغير ذلك من الاختلافات فيكون العدد بعدد هذه الاختلافات اي
عدد المياه المستمرة حتى المختلفة هذا عذب وذاك سابغ شراب وهذا ملح اجاج
ويحتمل ان يقصد باجزاء البحار اي عدد كل جزء من اجزاء البحار والجزء اقل ما
يصدق عليه ماء وهو الجوهر الفرد الذي منه تالف جسم الماء ونحو ذلك
مما يقصد به تكثير الاجزاء بشقاوحة المقاء وما كان المقاء للتكثير كان
الاولى ان يكون قوله مياه البحار شاملا للارض والسماء والعرش والكرسي
واللوح والاقلام حسبما شقوت الاحاديث بوجود البحار في ذلك كله
والله اعلم **اللهم** صل على سيدنا ومولانا **محمد** عدد ما اضاء
بفعل مازع **عليه الليل** هو من غربت الشمس الى طلوع الفجر وقيل الى طلوع
الشمس واظلم الليل اشتمل ظلامه وعدد ما اظلم عليه اي عدد ما اشتمل
عليه ظلام او اشتمل عليه بظلامه **واضاء** اي اشرق ويستعمل لازما
كما هنا ومتعديا والمازع يستعمل بالتخفيف اولى ربما عيا وبتركيدها ثانيا
عليه النهار هو عند الغربي من طلوع الشمس الى غروبها وقيل
من طلوع الشمس والبروج من طلوع الفجر ومعنى اضاء عليه النهار اشتمل عليه
بضيائه واسناد الاضاءة الى النهار مجازي من باب الاسناد الى الزمان وهو
في الحقيقة للشمس والواو في اضاء الخ انقلابية او مقحمة او مقحم ما بقي حتى
اشتمل عليه الليل والنهار معا وما اشتمل عليه احدهما فقط كالاجاج التي تو
جد في احدهما وتعدم في الاخر فيه وكالاعراض والاسماء على القول بان العرض لا
يبقى زمانين فهذا هو المناسب للمقام والمعدومات التي يمر عليها الليل والنهار
هي الموجودات التي في عالم الملك وقد الاجاج التي قبل عدد في الامطار

وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واضاء عليه النهار ورد في حديث
عند الطبراني في الاوسط عن انس مرفوعا وله فضل **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد بالغدو**
والاصال جمع اصيل كعبيد وهو العشي وهو من زوال الشمس او العصر الى
الغروب والمراد دوام الصلاة والتجدد لها في جميع الاوقات كما قيل في قوله تعالى
وسبحوه بكرة واصيلا انه اشارة الى الدوام في كل الاوقات محمد النهاري بكسر
وفيل لان المراد النهار وهو اخص فخصوصا وتخصيصهما بالذكر للدلالة على فضلهما على
سائر الاوقات لكونهما مشهودين **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد**
الرمال بكسر الراء جمع رملة بفتحها والرمل اسم جنس جمعي **اللهم صل على سيدنا**
ومولانا محمد عدد النساء جمع امرأة من غير لفظه والرجال جمع رجل وهو
الذكر البالغ او هو رجل ساعة يولد وفرع النساء لاجل السجع **اللهم صل**
على سيدنا ومولانا محمد رضاء نفسك **اللهم صل على سيدنا ومولا**
نا محمد مراد كلماتك **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد مداد**
سماواتك وارضك **اللهم صل على سيدنا ومولانا زنة عرشك**
اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد مخلوقاتك هذه كلها
تقدمت نظائرها **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد افضل**
صلواتك اي اكثرها خيرا وبركة ووقع في نسخة بعد هذه اللهم صل على
سيدنا ومولانا محمد انمى صلواتك واجزى في بعضها **اللهم صل على**
نبي الرحمة اللهم صل على شفيع الامة اي جميع الخلق بشفاعته
الكبرى تعميم او اي اهل ملته باتباعه صلى الله عليه وسلم واختصاص خاص
بشفاعته صلى الله عليه وسلم **اللهم صل على كاشف الغمة** اي مزيلها
ومذهبها وجالبها والغمة بضم وهي تغي بها الهم والضيق والشدة والكرب
وكاشف صلى الله عليه وسلم للهموم والغموم للنبي وبه اي الرسول والاتي به معلوم
واخص بشفاعته بذاته وبالتوسل به وبالصلاة عليه وبالكون في جواره
والنبي وبكم وبالحصول في حرز ملته واتباع سنته ومحبته في بيته واهل
بيته ويكفيه في ذلك شفاعته الكبرى العامة في عرصات القيامة **اللهم**
صل على مجلي الظلمة اي كاشفها ومزيلها ومذهبها وضم الظاء
المعجمة المشالة في الاصل عرو النور والمراد هنا الكفر والحيرة والالتباس

والنعم وما اتى يجري ذلك والاخبار بكونه صلى الله عليه وكما شبه جميع ذلك ومنه قوله **اللهم صل على مولي النعم** بضم الميم اسم فاعل من اولى فال ابن كريب وابن الجوهرية اولية احسانا صنعته اليك **النعم** بكسر النون يقي ما من شانه ان يحصل السرور به والمسكون اليه من الحسن يحسن يحسن بمعنى الاستواء معتبر فيها وفي النعماء كالنعمة واليد والصنيعة وفرا ولي صلى الله عليه وكم واسدي من النعم الربيعية والربيعية والاتي وبنت هو ما اعني من ان يجري واعظمها نعمة الايمان والانبياء من كمالات النيران فلا حصل ذلك الاعلى يديه وبرعايته والا فلي من ابله وقرى من قرى الابوا سكنته ونيل رحمته وبالجملة فلم تصل للخلق نعمة الا بسوا سكنته صلى الله عليه وكم فهو مولى كل نعمة اي مسدها بقاصل الله عليه وكم تسليما كثيرا ابد الابدين **اللهم صل على مرتبي الرحمة** بكسر التاء اسم فاعل من اتى بمعنى اعطى وفي بعض النسخ بفتح التاء اسم مفعول بمعنى انه اوتيها واعطيها والشك انه الراوي اوتيني جميع ما تاتي للوجود من الرحمة فهو عين الرحمة وجوده كله رحمة وكم يرى رحم احد الا على يديه وبواسكنته صلى الله عليه وكم ووجوده في نسخة مرتبي الحكمة والعلم **اللهم صل على صاحب الحوض المورود** اسم مفعول من الورد بالكسر وهو الذهاب الى الماء والاشراف عليه ويلزمه المشي عادة فلذا عبر به عنه وهو ان كان اسم مفعول لا يدل على المبالغة فالم اذ كثرة الواردين عليه ولو اتى الكل كان الوصف به لغوا وفورد التصريح بكثرة الواردين على حوض صلى الله عليه وكم في الاحاديث **اللهم صل على صاحب المقام المحمود اللهم صل على صاحب اللواء** المتبادر منه لواء الحمد الذي يوتاه يوم القيامة وقد يراد به اللواء الذي كان يعقده كم صلى الله عليه وكم **المعقود** اي المشدود من عقد الحبل وغيره شد وتى واكد شد على السرج ونحوه ويطلق على تصيير تصيير الرياح **اللهم صل على صاحب المكان المشهود** من شهدت الشيء شهودا حضرته وفي صلاة زين العابدين ابن علي بن الحسين رضي الله عنهم تسميته صلى الله عليه وكم بصاحب الحوض المشهود ويحتمل ان تكون الاشارة الى المكان الذي شهد مع اجر حيث استغنى تحت الرجل

وسمع صريف الاقلام وهو المكان الذي ما شاهده مخلوق غيره ويحتمل ان يكون
المراد مكانه صلى الله عليه وسلم في المقام المحمود الذي يحمده الاولون والاخرون
فيشهدون ذلك المقام ومثله قوله تعالى وذلك يوم مشهود اي يشهده
ويحضره الاولون والاخرون المجموعين فيه للحساب او المراد مكانه في جلوسه
على العرش او على الكرسي او في قيامه عن يمين العرش او حيث يحشر على
البراق في سبعين الف ملك ويكسى اعظم الحلل من الجنة ويؤذن باسمه
ويكون لواء الحمد بيده وهو امام النبيين يومئذ وقائدهم وخطيبهم او حيث
يكون بين الجبار فيقضيه بمقام ذلك اهل الجمع كلهم او حيث يكون هو
الواسطة بين الله تعالى وبين خلقه في الجنة لا يصل لاحد شيء الا بواسطته
فان مكانه في هذه الامور كلها مشهود لاهل الموقف ظاهر لهم وفي الاخرة
لاهل الجنة ويحتمل ان يكون هذا مثل اسمه صاحب المحشر اذا حملناه على
انه اسم مكان فالمكان المشهود هو المحشر لقوله تعالى وذلك يوم مشهود
واما اذا حملنا المحشر على اسمه صاحب المحشر على انه بمعنى المصدر فهو بمعنى
اسمه حاشر وهذه كلها في الاخرة ويحتمل ان يكون المراد مكانه في حيا
ته في الدنيا والشهود شهود الملائكة له وقد كانت كثيرة الحضور عنده
صلى الله عليه وسلم حيث كان ويحتمل ان يكون المراد بمكانه قربه والشهود
شهود الملائكة له ايضا على ما رواه ابن المبارك في رقائقه وابن ابي الدنيا
وابو نعيم في الحلية عن كعب الاحبار انه دخل على عائشة رضي الله عنها
ذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب ما من فجر يطلع الا نزل سبعون
الفا من الملائكة حتى يحفوا بالقبر يضربون باجنحتهم ويصلون على رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم وصنعوا مثل
ذلك حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يؤخرونه
ويحتمل ان المراد ايضا قبره وهو مشهود معروف معين دون قبور غيره من
سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلا يصح تعيين قبر منها ويحتمل ان
تكون الاشارة الى قول الحسن البصري ان الله عز وجل اختار محمدا صلى الله عليه
وسلم على علم وانزل عليه كتابه وجعله رسولا الى خلقه ثم وضعه من الدنيا مو
ضعا لينظر اليه اهل الدنيا فاتاه منها قوتا ثم قال لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة الخ كلامه ويحتمل ان يكون المراد مكانه حيث كان في الدنيا

في الدنيا والآخرة يشمل ذلك كل بقعة على ما يحتمله اللفظ على في او بعد والله اعلم **اللهم صل على المو صوف** من وصف اي نعته لان الوصف هو قول الواصف والصفة هي المعنى القايم بالذات الموصوف والمراد بالموصوف في كلام المولف المنتصب لانه لا يوصف والا فهو منتصب به فان الخبر انما هو مرفوع للصدق **بالكرم** هو ضد اللوم وهو ايضا الانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره وتنبغي **والجود** هو السخاء وهو سهولة الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد وتفصيل بعضه ما تبينه من جوده وكرمه وسعة اخلاقه صلى الله عليه وسلم يطول ومن مارس سيره واخباره وتتبع آثاره وعرف ذلك فقد كان يجود الجود الذي لم يبق مثله في الجود ويعجز العقل الذي يجيء عنه احاد عقله الملوك ويعيش في نفسه عيش الفقراء يبيت عليه الشهر والشهران لا توقد نار في بيته وربما اتى على بطنه من الجوع ولم يشبع خبز برو لا شعير ثلاثة ايام متواليته حتى لقي الله ايثارا على نفسه وايثارا لمكارم الاخلاق على الدنيا ولا غلو في وصف اصحابه لله صلى الله عليه وسلم انه كان اجود الناس كفا واجود بالخير من الريح المرسلة ولا سيل يشتهي فلم يمنع ولا سيل شيئا الا اعطاه الا ان يسال ما لا وكان جوده صلى الله عليه وسلم بجميع انواع الجود من بذل العلم والمال وبذل نفسه لسبيل الخطار في نصر هذا الدين عباده وابطال البغي البقع بكل ضرب من ضروب الطاعة جاد بنفسه ووعظ جاد بالنصح وقضاء حوايج الخلق وتحمل اثقالهم وهو بالجملة اجود الخلق على الاطلاق كما انه افصحهم واعظمهم والنصح في جميع الاوصاف الحميدة صلى الله عليه وسلم **اللهم صل على من هو في السماء محمود وفي الارض محمد** ذكر العربي والصاغاني في شرح اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ان اسمه صلى الله عليه وسلم في السموات محمود وعند الملك ان اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد وذكر الشيخ المولد الشهير بابن كمونة على ما نقله عنه صاحب المواهب والمناسب للسجع تقديم اسم محمد صلى الله عليه وسلم لكثرة مراعاة للسجع واستعماله وتغلبه وخصوصا في الدعاء نص الا يتعلق على كل المقام وعد وذكر من الكثرات الا اذا اوتيه عفوا وسلفه وقد به قوة الخلاص من غير تكلف والا رويته في اجتلابه فلا باس به **اللهم صل على صاحب**

السلام

الشامة يعني العلامة ويعني بها خاتم النبوة وفي جاء في صفته انه شامة خضراء مجتمعة في الكتف وجاء ايضا انها شامة سوداء تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكبات كانها نهاي في البدن وثبت انه جمع عليه خيلان كانها الثآليل السود والخيلان جمع خال وهو الشامة على الجسد اللهم صل على صاحب العلامة اللهم صل على الموصوف بالامة مصدر رمي وبضم الهاء رمي وقيل على رمي امته منزلة على رمي امة اي عزازة والمراد رمي امته صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل ووجوه رمي امته عليه لا يخاف بها اللهم صل على المخصوص من خصه بالشيء اوجده به بالاعامة بفتح الهمزة اي السيادة والرياسة والاخبار انه صلى الله عليه وسلم المخصوص بالسيادة في العالمين والمتبوع بالرياسة على الخلق اجمعين ويحتمل ان يكون اسم اله رياسة خاصة وتفويضا خاصا وهو تقويم يوم القيامة على سائر الخلق للشفاعة ويراجع هذا قول من فسر زعيم الغرو بالمتكفل عنهم والله اعلم ويحتمل ان يكون من الزعامة بمعنى الكفالة والحمالة والضمان فيكون من معنى اسم الكفيل والوكيل وقد تقدم والله اعلم اللهم صل على من كان ثنيته تضلله اي تستتر من ضل الشمس العمامة بيض السحاب مطلقا او البيضاء او الرقيقة وقد ورد في تفضيل العمامة له صلى الله عليه وسلم انما كان قبل النبوة ثم ارتقاما وتاسيسا النبوة ثم اذا لم يرو الك ولم يحفظ بعد النبوة وثبت انهم كانوا يخلون عليه من الشمس عمامة مواكزة وانهم كانوا في اسفار هم اذا اخوا على شيء ظليلة ذكرها له صلى الله عليه وسلم اللهم صل على من كان يرى من خلفه اي وراءه كما يرى من امامه اي قدامه ويجوز في خلفه وامامه في الحديث الفتح على ان من موصولة والكسر على انها حرف جر ولكن الاصل هنا يتعين فيه الفتح لاجل السجع وكذلك تقول في النسخ المعتمدة وقد ثبت ورويته صلى الله عليه وسلم من خلفه في حديث ابي هريرة وانس عن الشيخين وعمر عبد الرزاق في جامعه والحاكم عن ابي هريرة وعمر الكبير في مسنده وابن المنذر في تفسيره والبيهقي عن جماعة مرسلا ثم اختلف في هذه الرؤية فقيل هي رؤية ادراك بالبصر وهو الحكم ومذهب الحق عروض توقف الرؤية عقلا على شعاع والمقابلة كما لا تتوقف على آلة التي هي العين في رؤيته صلى الله عليه وسلم من

خلقه على هذا كانت بعينى الله على كل شئ خرق العادة فى عرو الخفا
بلغة وقيل انقاروية بالبصيرة وحى ايضا وقيل بل المراد بها العلم اما
بالوحى او بالالهام وهو ضعيف وهو خلاف الظاهر واما القول بانه كان
له صلى الله عليه وسلم عينان من خلفه كسم الخياط فهو مرغوب عنه
سافك **اللهم صل على الشفيع** يعنى الشافع مع مبالغة **المشفع**
المقبول الشفاعة **يوم القيامة** بانه يرغب الى الله تعالى فى الك
اليوم فى امر الخلق وتجميل الحساب واسقاك العذاب وتحبيب فيقبل
ذالك منه ويجيبه دون الخلق ويكرمه بذالك فمعنى // اى اوان يقول
له قل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع وهذا هو المقام المحمود
اللهم صل على صاحب الشفاعة له تعالى فى الشفاعة للبين يديه
// والابتهال اليه بخضوع وذلة واستكانة وخشوع ويحتمل ان المراد هنا
فى حال المحشر وشفاعته فيه حديث الشفاعة لان سيدان الكلام كله
فى الشفاعة ويحتمل // الكمال فان ذالك كان من وصفه // الازلى له صلى الله عليه
وسلم مع ربه تعالى فانه اعرف بالله واشفق عليه خشيته بالغيب
فى التخلق بالعبودية وتعرفوا حق افتقاره الى ربوبيته صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على صاحب الشفاعة اللهم صل على صاحب الوسيلة اللهم صل على صاحب الفضيلة اللهم صل على صاحب
الدرجة الرفيعة اللهم صل على صاحب اللواء بكسر اللام وهى
فى اللغة العصا وقيل العصا الكبيرة وكتب عليها المولف فى نسخة
السلسبيلية ما نصه اى العصا الكبيرة وفى نسخة شهيدة صلى الله عليه وسلم
بصاحب العمود وهو فى الكتب السالفة وفى قول سمعيه الكاهن لعبد المسيح
حين بعثه اليه كسرى وقد كان صلى الله عليه وسلم يمسك بيده القضيب
كثيرا ويتوكأ عليه ويمشى بالعصا بين يديه وتغرز له بيطحى عليها
وقال بعضهم ان // اشارة بذالك الى انه من العرب // لان غيرهم كان العصا كثيرا
ما تستعمل فى ضرب // الابل وهى مراكب العرب وقد قال كثير فى صفة البعير
ينوخ ثم يضرب بالقوا ... فلا غير لريب ولا تكير
وقال القاضى عياض واراها والله اعلم العصا المذكورة فى حديث الحوض
اذود الناس عنه بعصاى اهل اليمين اى لاجلهم لينتفع مواو معنى

اذ ود اطرد وامنع وقال النووي انه ضعيف او باطل لان المراد وصفه صلى الله
عليه وسلم بما يعرف الناس ويعلم اهل الكتاب انه المبشر به في كتبهم فلا
وجه لتفسيره بامر يكون في الاخرة فالصواب ما تقدم اهـ وهو ظاهر سياق
سطيح والله اعلم **اللهم صل على صاحب النعلين** تثنية نعل وهو ما
يلبس في القدم الواحدة والنعلان للقدمين والنعل مؤنثة وهي ما وقفت
به القدم من الارض ولم يصل للساق فيخرج الخف ونحوه وقد وردت تسميته
صلى الله عليه وسلم بصاحب النعلين في الانجيل وكانه اشارة الى انه من العرب
وكان صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية بكسر السين وهي المدبوغة
التي ازيل شعرها وكانت نعلاه مخصوفتين اي مطبقتين طاق على طاق بالخرز
وكان لهما قبالان لكل واحدة تثنية قبال وهو احد سيور النعل وكان يدخل
احد القبالين بين الابهام والتي تليها والاخر بين الوسطى والتي
تليها وهي البنصر ويجمعهما الى السير الذي بظهر قدميه وهي الشراك
وكان شراكه مثنيا وكانت نعله مخصرة اي لها خصر او قطع خصرها
وملسنة وهي التي فيها طول ولطافة على هيئة اللسان والتي جعل
مقدمها على هيئته واما صفتها في الطول والعرض وغير ذلك فاختلف
في ذلك **اللهم صل على صاحب الحجة اللهم صل على صاحب البر
هان اللهم صل على صاحب السلطان اللهم صل على صاحب
التاج اللهم صل على صاحب المعراج اللهم صل على صاحب
القضيب** كتب عليه في نسخة اي السيف وذكر صاحبها انه نقله
من خط المؤلف **اللهم صل على راكب النجيب** هو الكريم العتيق وفي
القاموس ناقة نجيب ونجيبة والجمع نجائب وكان صلى الله عليه وسلم
يركب الناقة وهاجر عليها وكانت له ناقة مشهورة بقيت بعده
وكانت معروفة بالنجلة ولهذا لما قال الصحابة رضوان الله عليهم يوم
الحديبية لما بركت به صلى الله عليه وسلم خلات القصوى اي حزنت استنكارا
لذلك وتعجبا فقال صلى الله عليه وسلم ما خلات القصوى وما ذلك لها بخلق
ولكن حبسها حابس الفيل ولما سابق صلى الله عليه وسلم ذلك العام بين
الرواحل سبق قعود الاعرابي ناقته صلى الله عليه وسلم العضباء ولم تكن تسبق
فشق ذلك على المسلمين فقال انه حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا

الاوضع وقبل النجيب اسم وبسر لمه صلى الله عليه وسلم **اللهم** صل على راكب
البراق اللهم صل على **محترفي** بدون ال في النسخ المستقيمة ورفع
في بعض النسخ بال ومعناه المتاجر من السموات المجتازين بها **السبع**
اي السموات **الطباق** جمع طبقة اي التي هي كطبقة فوق طبقة بعضها
من غير مماسة وقال البيضاوي في تفسير الاية الذي خلق سبع سما
واطباقا اي مطابقة بعضها على بعض كطابقة النعل اذا خصفتها طبقا
على طبق وصف به او صوبقت طبقا او ذات طباق جمع طبق كجبل وجبال
او طبقة كجبة ورحاب وحزف المنعوت الذي هو السموات لانه مع وب
والطباق نعت له وعلى ان يحترف بدون ال يكون مضافا للسبع ولا اشكال
على تخليقهن بال يكون اما مضافا للسبع واما ناصبا له على
المفعولية والطباق تابع له في نصبه وجر **اللهم** صل على **الشفيع**
بمعنى الشفاعة الكبرى العامة **في جميع الانام** اي الخلق على المختار في
تفسيره والمراد هنا العقلاء المكلفون منهم **اللهم** صل على من **سبح**
في كفي الطعام اخرج البزار من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال
كنا نأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه
واخرج الترمذي والبيهقي في الدلائل وعن جعيل بن سمرة عن ابيه قال مرضى
النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بكمثرى فيه رمان وعنب فاكل منه صلى
الله عليه وسلم فسبح رواه القاضي عياض في الشفا ونقله ابن حجر وقوله
في رجب نحو عبارة القسطلاني في المواهب وعبارة ابن سيد الناس في
عيون الاثر وسبح الطعام بين اصابعه **اللهم** صل على من **بكا اليه**
الجزع بكسر الجيم وسكون الزاي المعجمة ساق النخلة وجذع الحيوان
مثلثة المشتاق وعند البعض **لبعد في** لاجل مفارقته اياه وحنين
الجزع اليه صلى الله عليه وسلم لما ارتفع واتخذ المنبر مشهور منتشر
وفصله من امور الكلام التي حملها الخلف عن السلف والخبر به
متواتر اخرجه اهل الصحيح رواه من الصحابة بضعة عشر ونقل نقلا مستفيضا
يفيد القطع قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما المسجد مسقوفا على
جذوع نخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما
صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار وفي رواية انس

ابن مالك

ابن مالك حتى ارتج المسجد بخوار في رواية سفيان بن سعيد وكثر بكاء الناس
فطار او اما بقاء في رواية المكلية بن ابي وداعة وابي بن كعب حتى تصدع
وانشق حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت زاد
غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بكى لما فقد من الذكر وزاد غيره والذي
نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة تعزنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر به نبي الله فدفن تحت المنبر **اللهم صل على**
من توسل به اي جعله صلى الله عليه وسلم وسيلة لمطلوبه **كبير** اسم
جمع كما يرد فد يقع ايضا على الواحد **الجلالة** اي بالمجازة وجمعه جمالة وجلالات
اخرج البيهقي في دلائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر بحل غنم فاخرج منها بيضة فجعلت
مجالة الحمرة تدور على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال
ايكم جمع همه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضة فقال الله اعلم
رحمة لها واخرج عنه ايضا قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فرأينا
بشيء في يمينها حمرة باخذناها فقال مجالة الحمرة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي تتعرض فقال من جمع همه هذه بهذه فقلنا نحن قال الله
اعلم وقد ذهبا الى موضعها قال البيهقي كذا في كتابي تتعرض وقال
غيره تفرش بعضي تقول الارض وتي فيرفع بعضها بعضا وهي في يمينها
اي وهو الذي يلي صاحبها يسمى الاصول حيث اي وهو يلي
تعرض بالعين المهملة والشين المعجمة وقال معناه ترفرف وتي تحني
جناحيها وقد نوامن الارض لتقع عليها ولا تقع قال الراوي تفرش
في مشي الجناح بوسكم والحمرة بضم المهملة وتشديد الميم
وقد تخفف نوع من الكبير في شكل العصافير وقيل هو العصفور
اللهم صل على من سبحت له في **كف الحصاة** واحدة الحصا الحجارة الصغيرة
اخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبض على حصيات فسبحن او تسبح او ما في يده من الذكر
فسبحن في يده حتى يسمع للحن منهن تحنين الجرح النحل فجعلهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم ناولهن ابا بكر وجاوزه فسبحن في كف ابي بكر
ثم اخذهن منه فوضعهن على الارض فخرسن وصرن حصاة ثم ناولهن عمر فسبحن

في كف كما يسبح في كف ابي بكر ثم اخبر فمن منه فوضعن في الارض فمن بعدي ثم نادى فمن عثمان يسبح في كفه كما سبح في كف ابي بكر ثم اخذ فمن ووضعن في الارض فمن بعدي واخرج البزار والطبراني في الاوسط وفي رواية يسمع تسبيح فمن من في الحلقة ثم في فمن البقية فهم يسبحن مع احرمنا رواه ايضا البيهقي في الدلائل وابو ايي عاصم وروى مثله ابن عساكر في تاريخه من حديث انس اللهم صل على من تتبع اليه اي رغب اليه في استشفاعه له الضبي هو الغني الواسع الضب وضبا او الاثنى ضبية وجمع على ضبيات والمذكور في الحديث انما هو الضبية بارح كلاء اي مورد المقصود كحيث الا يكلب ساعيه زيادة بيان للمعنى او تبيين لكي وفي او بارح الكلاء الغي الذي هو اوسع من غيره من كلاء الارض او بالكلاء البشر الذي هو اوسع من كلاء الضباء ان اكلوا على اصوافها التي تتباعد بها الكلاء كما في علما منقف الكبير والمعنى وفي ان النقف والمنقف من الكلاء وكل كلاء نقف والابعكس والنقف بهم الفقهاء وغيرهم قالت العرب نقفت الجماعة ومنه الاي علما منقف الكبير والنقف ما ينتصب به من مبلى او مولب مليح وغير مليح والكلاء يختص بالفقهاء والجماعة البيان وحديث الخ الذي رواه البيهقي في الدلائل النبوة من طرق والطبراني ورواه ابو نعيم في الدلائل باسناد فيه مجاهيل وضعف جماعة من الاي وقال ابن كثير لا اصل له لكن طرقه يقوي بعضها بعضا وذكر القاضي عياض في الشفا والحافظ المنذري في ترغيبه والحافظ ابن حجر في تخريج احاديث المختصر وقال العلامة ابن السبكي في شرح مختصر ابن الحاجب تسبيح الحصا وتسليم الخ الذي نحن نقول فيها انها وان لم يكونا اليوم متواترين بين فعلها استغنى عنها بنقل غيرها او فعلها تواترا الذي اك اح قالت او سلمة رضي الله عنها بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في محراب من الارض اذ الغائب يقتنب يا رسول الله فلات مرات فالتفت فاذا ضبية مشدودة في وثاق واعرابي مجدل في شملة فلما رآه الشمس فقال ما حاجتك فالت صاحبي هذا الذي ابى وليي غنشعبان في ذا الك الجمل واكلفني حتى اذهب فارضعها وارجع فقال وتفعلين فالت عذبني الله

عذابا

وفي حديث الخ الخ

عذاب العشار ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها النبي صلى الله
عليه وسلم فانتبه الاعرابي وقال يا رسول الله الك حاجة قال تطلق هذه الضبية
فاطلقها فخرجت تعدو في الصحراء فرحا وهي تضرب برجليها الارض وتقول
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **اللهم صل على من كلمه الضب**
هو دويبة لطيفة معروفة تكون في الصحراء وهو بفتح الضاد المعجمة
في مجلسه اي في موضع جلوسه **مع اصحابه الاعلام** جمع علم تشبيها
لهم بالاعلام التي هي الجبال ولفظ مع اصحابه يسقط في كثير من النسخ
والصحيح ثبوته اذ لا معنى للكلام مع اسقاطه فهو تصحيف مخل بالمعنى وفي
بعض النسخ في مجلس الاعلام باضافة مجلس الى الاعلام والواقع في الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه كما ياتي وافاد بكونه مع اصحابه
في مجلسه حكاية الواقع والاشارة الى شهرته لكونه في جماعة من الناس
قال في المواهب ومن ذلك حديث الضب وهو مشهور على الالسنة ورواه
البيهقي في احاديث كثيرة لكنه حديث غريب ضعيف قال المزني لا يصح اسنادا
ولا متنا وذكره القاضي عياض في الشفا وقد روي من حديث عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاء اعرابي من بني سليم قد صاد
ضبا جعله في كمه ليذهب به الى رحله فيشويه وياكله فلما راى الجماعة قال
من هذا قالوا نبي الله فاخرج الضب من كمه وقال واللات والعزى لا امنت بك
او يومن هذا الضب وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا ضب فاجابه بلسان مبين سمعه القوم جميعا لبيك وسعديك
يا زين من وافى القيامة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطا
نه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا قال رسول رب
العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك فاسلم الاعرابي
الحديث بطوله وهو مطعون فيه وقيل انه موضوع لكن معجزاته صلى الله عليه وسلم
فيها ما هو ابلغ وليس فيه ما ينكر شرعا خصوصا وقد رواه الائمة فنهايته
الضعف لا الوضع والله اعلم اهـ والقايل بضعفه هو ابن دحية واخرجه ايضا
الطبراني والدارقطني وابن عدي والحاكم وقال البيهقي روي ايضا من حديث
عايشة رضي الله عنها او ابي هريرة وما ذكرنا هو امثل الاسانيد فيه على
ضعفه اهـ واخرجه ابن عساكر من حديث علي ايضا **اللهم صل على البشير**

النبي بر اللهم صل على السراج المنير اللهم صل على من شكا اليه
البعير قال ابو علي الفارسي هو كالانسان يشمل الجمل والناقة كما ان الانسان
يشمل الرجل والمرأة وفي القاموس البعير وفخ تكسى البراذع الجمل البازل او الجزع
وفخ يكون كما لا انثى وفيه الجمل محركة وتسكن ميمه مذكر وقد يشتد للانثى قال
في الشفاء وعن ابي هريرة دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا لرجل فاذا فيه بعير فجعل
له ومثله عن ثعلبة بن مالك وجابر بن عبد الله ويعلى بن مرة وعبد الله بن جعفر
قال وكان لابي طلحة الحائط فاذا فيه جمل جاء فدخل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فدعاه فوضع مشفره في الارض وبرك بين يديه وقال ما بين السماء والارض
شيء الا يعلم اني رسول الا على هذين الثقلين الانس ومثله عن عبد الله بن ابي اوفى
خبرا اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سقط عن ناضحه فاخبره انه شكى اليه انكم ارهقتموه
وفي رواية انه شكى اليه انكم اردتم نحره بعد ان استعملتموه وفي شان العمل
من ضفي فما الواقع الخ وحديث الجمل عن ابي هريرة الخ اخرجه البزار بسند حسن
وعن ثعلبة بن مالك ابو نعيم وعن جابر بن عبد الله احمد بسند ضعيف والدارمي
والبزار والبيهقي باسناد جيد وعن يعلى بن مرة الحاكم احمد والبيهقي
بسند صحيح والبغوي في شرح السنة وعن عبد الله بن جعفر مسلم وابو داود
وابن شاهين في الدلائل قال في المصابيح هو حديث صحيح وعن عبد الله بن ابي اوفى
ابو نعيم والبيهقي واخرج حديث الجمل ايضا احمد والنسائي عن انس بن مالك
والكبراني عن عكرمة عن ابن عباس باسناد ضعيف اللهم صل على من
تجلى اي خرج ونبع وسال من بين اصابعه الماء النمير اي الزاكي
الناجع ونبع الماء الكثير من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض فذكر
منه صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن في مشاهد عظيمة وورد من طرق كثيرة
يعضد بعضها بعضا قلت الفعل المستقبل من النوادر المغوية ولم يسمع منه الا هذه
الصيغة ثم من غير تعيينه صلى الله عليه وسلم حديث نبع الماء من بين عظم وعصب
ودم وفرث الخ وقد روي حديث نبع الماء جماعة من الصحابة منهم ابن مسعود
اخرج عنه الشيخان وانس اخرج عنه الشيخان وابن شاهين وجابر اخرج
عنه الشيخان والامام احمد بمسنده والبيهقي في دلائله وابن شاهين
وابن عباس اخرج عنه الدارمي وابو نعيم وابو يعلى الانصاري اخرج عنه الكبراني
وابو نعيم وابو رافع اخرج عنه ابو نعيم وفي كيفية هذا النبع غير ما ذكرناه

الفرج

الغدائي عياض وغيره واحد المعنى من لقب الاكثر ان الماء كان يخرج من بين اصابعه
صلى الله عليه وسلم وينبع من ذاته والثاني ان الله كثر الماء في ذاته فصار يغور من
بين اصابعه قال ابن حجر والاول ابلغ في المعجزة وليس في الاخبار ما يرده وقد اولى
قال الخفاجي فلت وعلى القول الاول فجواشي بمعنى الزيادة والاتي وغيره قال البلقيني
ان ماء زمزم افضل من ماء الكوثر لغسل قلبه صلى الله عليه وسلم به حيث جاء من
ذاته صلى الله عليه وسلم الخ قال في اكمال القلب والى كون ماء زمزم افضل من ماء الكوثر
يومي الى قول العارف بن ابي جمرة في كتاب بهجة النفوس الخ والذي اختاره
السيوطي في قتاوية ان ماء الكوثر افضل من ماء زمزم لان الكوثر اعكيه نبينا
صلى الله عليه وسلم وماء زمزم اعكيه اسماعيل والله اعلم بالصواب **اللهم**
صل على الكافر المطهر بفتح الطاء المشددة اي يكفي ربه وهو موكد
للوجب قبله من حيث ابادة تفهم معنى الكفارة ومفيد ان تلك الكفارة حسي
بجعل جاعل زاد هذا منه ونخص بهذا الكفار اللغدائية وذلك الجاعل لا تقرب
العقول في انه الله سبحانه ومشيرا الى قوله تعالى ويكفر عنكم تكفيرا **اللهم**
صل على نور الانوار اي انور الانوار او النور الذي تستمد منه الانوار
وهو اطلقا وعنصر تقاوية في نسخة النور الانور على بعل كما قالوا الليل الليل وهو
المناسب لما تقدم في السبع **اللهم صل على من انشق له** تعيين **القمر**
سمي قمرا لبياضه ويسمى بذلك بعد ثلاث ليال الى اخر الشهر وقيل يسمى
قمرا من سبع ليال الى خمس وعشرين ليلة قال في المواهب اما معجزة انشقاق
القمر فقد قال تعالى في كتابه اقتربت الساعة وانشق القمر الاية والمراد وقوع
انشقاقه بدليل قوله تعالى بعد ذلك وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
فان ذلك ظاهر في ان المراد بقوله انشق وقوع انشقاقه لان الكفار لا يقولون
ذلك لرؤية القيامة وانما يقولون ذلك لما تقدم في الدنيا تيقن وقوع الانشقاق
وانه المراد بالاية التي زعموا انها سحر والله اعلم ان القمر لم ينشق لاحد غير نبينا
صلى الله عليه وسلم وهو من امهات معجزاته صلى الله عليه وسلم وفراجع المبسوط
والحل المستند على وقوعه لاجله صلى الله عليه وسلم فان كلا منها يشهد بالكثير وقد
ولم يقع فيه كلما منه واية تدل على صرف في دعواه جاعلها الله تعالى قدرة الاية
العظيمة التي لا قدرة لبشر على ايجاد مثلها دالة على صرف عليه الصلاة والسلام
في دعواه الوحدانية لله تعالى وانه منفرد بالربوبية وان هذه الامة التي يعبدونها

بالكلية لا تتبع ولا تضر وان العبادة لا تكون الا له وحده لا شريك له ثم قال
وقال ابن عبد البر قد روى هذا الحديث بعضهم حديث انشقاق القمر عن جماعة
كثيرة من الصحابة وروى ذلك امثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الى
الكبير الى ان انتهى ايضا وتابع بالاية التي بعدها الخ وقال العلامة ابن السبكي
في شرح مختصر ابن الحاجب والصحيح عندي ان انشقاق القمر متواتر منصوص
عليه في القرآن مروي في الصحيحين وغيرهما من طرق ثم ذكر الحديث
عن ابن مسعود في الدلائل من وجه ضعيف عن ابن عباس ان المشركين اجتمعوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمى جماعة منهم فقالوا له ان
كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين فسأل ربه فانشق القمر وكان انشقاق
القمر قبل الهجرة بخمس سنين وانشق شقتين بحيث كان الجبل
بينهما واما ما قيل انه دخل في جيبه صلى الله عليه وسلم وخرج من كمه فقد
نصوا على انه باطل لا اصل له **اللهم صل على الحبيب** في نفسه جسما ومعنى
المبرا من كل خبث بنقي الشرع او القبح المنصب بالبديع الشرع والقبح
والكفارة هو الحبيب متقاربان لذا اتفقا معا على الفراشة لان الفاعل اعتبر
فيه الثواب ايضا **المكبب** بفتح الباء اسم مفعول كرمه فيه ما جرى في
المكفي قبله في بيا لا اشارة كاية **اللهم صل على الرسول المقرب**
بفتح الباء من الله تعالى قرب حضوة ومكانة لا قرب مكان **اللهم صل على**
النبي استعارة بجامع محو صلى الله عليه وسلم ظلام الكفر ونحو البحر
ظلام الليل **الساطع** المستنير المستطير وهو بشيع كاستعارة
اللهم صل على النجم الثاقب اللهم صل على البدر الموفى
اللهم صل على تدبر اهل الارض بعني جميع الذرية لا انسي
والجن وهذا هو المقصود بالاتيان بهذا لانه صلى الله عليه وسلم بعث الى
الناس كافة والى الجنة ايضا وذلك مما اختص به صلى الله عليه وسلم وانما
خصصها مع ان الكل يعم انه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الملايكة ايضا لان
الانس والجن هم الذين يقع عليهم العصيان فتتوجه النذارة اليهم واما
الملايكة عليهم السلام فمعصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلا تتوجه النذارة اليهم وانما تكون الى رسالة البلغ على وجه خاص
ثم لا تتصور منهم المخالفة لعصمتهم ويحتمل انه خص اهل الارض اقتصارا

على المتفق عليه او اعتبارا لمن حكى الاجماع على خروج الملائكة من رسالته
ويحتمل ان الملائكة لما كانوا من عالم الغيب كان الحديث عليهم كالصورة
النادرة التي لا تخطر الا بالاحضار فخرج الكلام مخرج الغالب المالوف
واذا حكمنا هذا الوجه كان الكلام ايضا غير شامل للجن وانصرف الى الانس
فقط لانه الحاضر المالوف **اللهم صل على الشفيع يوم العرض**
اي البعث والحساب كما قيل في قوله تعالى يومئذ تعرضون وقال البيضاوي
شبه المحاسبة بعرض العسكر ليعرف احوالهم **اللهم صل على الساقي**
نسب السقي له صلى الله عليه وسلم لانه حوضه وهو الداعي الى الشرب منه كما
في اطعم زيد الناس اي هيا لهم الطعام وبذله لهم ومكنهم منه ولا تراد
حقيقة جعله بيده في افواههم وقال صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب صاحب
حوضي يوم القيامة اخرجه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وجابر
ابن عبد الله رضي الله عنهم **للناس** اللام للتقوية اسم الفاعل
لضعف عمله من عمل الفعل والمراد بالناس امته صلى الله عليه وسلم فهو
عام اريد به الخاص وكل امته صلى الله عليه وسلم تشرب منه وتختلف احوالهم
في الشرب ابتداء وبعدا ما شاء الله تعالى فانه يزاد من بدل وغير كما في
الصحيح **من الحوض** اي حوضه صلى الله عليه وسلم فال عوض من الضمير المضاف
اليه **اللهم صل على صاحب لواء الحمد** قال الخطابي لم ازل اسال عن
معنى لواء الحمد حتى وجدت في حديث عقبة بن عامر ان اول من يدخل الجنة الحا
مدون لله تعالى على كل حال يعقد لهم يوم القيامة لواء فيدخلون اهـ وتقدم
كلام صاحب الشفا في اسمه محمد واحمد صلى الله عليه وسلم قبل والاولى حمل هذا
الاسم على ذلك والله اعلم **اللهم صل على المشمر** من شمر الكم عن ذراعه
او الثوب عن ساقه كتفه وحسره ورفعه **عن ساعد** هو ما بين المرفق
والرسغ الذي هو المفصل الذي يلي الكف ومن شان المتفرغ لعمل مهم ان
يشمر كمه عن ساعده لئلا يشغله وهما ساعدان وافراد مراعاة
للجنس او اعتبار الايمان وغيره بالتبع وقد يعمل به وحده ويشمر عنه وحده
الجد اي الاجتهاد والمبالغة في الامر وهو بكسر الجيم قال الشيخ ابو
عبد الله العربي رحمه الله والاضافة مفيدة للاختصاص بين الساعد والجد
على معنى الوصفية او ما يجري مجراها كما في لسان صدق اي لسان صادق والى

فصح نوع اختصاص ذ هبوا بي فوقع رجل الدنيا وبيد الجوع وقلب صبور
وراحة فداوتوجه الك ولا يجعل على التشبيه كذهب // الاصيل ويحيى الماء
فانه لا يستطيع ذ الك بشعة ذ الذوق السليم ويبان ذ الك من جهة
الصناعة تحويل لم تفسر اليه الحاجة والتشهير عن الساعد لم يستعمل
هنا في معناه // الاصلي وانما استعمل في معنى الخ مشبه بذالك المعنى
// الاصلي تشبيه تمثيل والمعنى الذي استعمل فيه هذا هو قبل النبي
صلى الله عليه وسلم على شانه في رسالة ربه واستمراره في تبليغها والصبر
بامر ربه بازاحته العلايق الشاغلة عن ذالك واخذه في ذالك بالجد و
مشبهت صورة ذ الك بصورة المقبل على عمله المستجمع له العاسر
عن ذراعه بحيث يتمكن منه بقصد بجاز مركب وتمثيل على سبيل // استعارة
اما كونه مجازا فلاستعمال له في غير معناه // الاصلي واما كونه مركبا فلكون
تعدد // الاستعمال واقعا في مفرد واما كونه تمثيليا فلفصح التشبيه
وكون وجه منتزعا من متعدد واما كونه على سبيل // الاستعارة فلا
نه ذكر فيه المشبه به واريد المشبه كما هو شان // الاستعارة الخ
اللمع صل على المستعمل في مرضاتك غاية الجهد
اي العامل به فان استعماله بمعنى عمل به وغاية الشيء اي وتقاربتم
والجهد بوجد في بعض النسخ مضبوطا بفتح الجيم وفتحها وهو
بالفتح الطاقة وبالفتح المشقة فانه الخليل وغيره وقال يعقوب هما
سواء وفي بعضها قوله تعالى والذين لا يجدون // الا جهدهم وقيل الجهد
بمعنى المشقة والجهد بالفتح الغاية وبمعنى الوسع والطاقة
قيل بالضم لا سوى وقيل بالضم والفتح ومن كل شيء من سعي واخبار
صلى الله عليه وسلم على انه صلى الله عليه وسلم كان على الغاية القصوى من مقدور
البشر في عبادة ربه وتبليغ رسالته وجهاد عدوه واظهار
ما اليه من الشرع اي بسبب ذالك واتى باي المشتمل على ضمير //
على جميع الشعير وقد قال تعالى لهم ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
محسبك ما في قدرة // الاية من الشاهد له صلى الله عليه وسلم بغاية الجهد
وقال تعالى فتولى عنهم فما انت بملوم واي على اي اضمم لانك بذلت جهدك
في تبليغ الى رسالته اللمع صل على النبي الخاتم اللمع صل على الرسول

الخاتم

الخاتم هو في غالب النسخ بالخاء المعجمة وبعدها معاوية ثم تاء في بعضها غير مضبوطة وفي بعضها بكسر قافيها وفتح فرق قوله تقفا خاتم النبيين بكسر التاء وفتحها يحتمل انه اتى بالصلاتين لتقفا كل واحدة على فرد من الفريقين لا انه اتى بهما لاجلها بل لغيرها وفي اخر الهمزة بعد الى رسالة لان النبوة متقدمة على الرسالة وفي بعض النسخ احد اللفظين بالحاء المهملة والاولى ان يكون مع بعد الى رسول لمزيد الفرق لا وافق بعد الاية الدالة على ختم النبوة ولان الختم يجتمع مع بعد النبي الذي يقارنه واذا ختم لا يتصور ختم اخر ولان الخاتم بالمهملة من ختم الشيء بالغ فيه حتى اوجب السر. سألته مبنية على ايجاب اجابة الدعوة والدخول في جملة اللهم صل على المصطفى اي اختاره المستغلب الغالب بالحق وبين الله وكاعته واظهاره دينه وجلاله عروه وهو الغالب في جهاده الله حتى تورمت قدماه والغالب ايضا بمعنى المستقيم وبمعنى الثابت وبمعنى الرابح وهو صلى الله عليه وسلم مستقيم الدين ثابته اي لا يقع فيه تبديل ولا تغيير ولا تحريف واضح وهو ثابت جابر الى يوم الدين اللهم صل على رسولك ابي القاسم لقبه صلى الله عليه وسلم المشتهر به وفيه مناسبة لسمائه صلى الله عليه وسلم مثل اسمه القاسم وانما سمي قاسما لما بين من تفرق الخلق في الاموال من الزكاة والمغانم والمواريث وغيرها الى ان قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله يعطي واخرج الحاكم في المستدرك عن ابي هريرة رضي الله عنه انما ابو القاسم الله يعطي وانا اقسم وكان يوصل الى احد نصيبه الذي كتب له من الصدقات والمغانم وغيرها وهو خليفة الله في العالم والساكن حرمه والمتولي لقسمة مواهبه وعطيته فكل من حظة الله رحمته في الوجود او خرج له قسم من رزق الدنيا والاخرة والنعماء والبأساء والحلو والعلو والمعارف والطاعات فانما خرج له ذلك على يديه بواسطته صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقسم الجنة بين اهلها والاجل ذلك اعد ومن خطابه صلى الله عليه وسلم انه اعطى مفاتيح الخزائن قال بعض العلماء وفي خزائن اجناس العلم فيخرج للقوم بقدر ما يحملون

بكل ما خلق في هذا العالم انما بعثكم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي
بيده ، المفاتيح فلا يخرج من الخزائن الا الحق شيء ، الا على يديه
صلى الله عليه وسلم وبيده ، بلغه الرسول لتناسب الرسالة والقسم
والشق اكلها يدل الوساطة بين الحق والخلق كما قال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين ، دون نباتك اللهم صل على صاحب الآيات
جمع ، اية وهي لغة العلامة ويحتمل ان يراد بها كل ما هو علامة على نبوته
، ثم صلى الله عليه وسلم من المعجزات والكرامات واخبار الكتب وغيرها
والآيات التي اثبتها وجملة المعجزات القرآن التي بين جملة ، ايات لانه معجزة
وعلامة على صدقه صلى الله عليه وسلم واجزاء ، ايضا ، ايات اي علامات على
النبوة ، لان كل سورة معجزة متحدى بها والسورة صادقة بافل سورة
وهي الكوثر المشتملة على ثلاث ايات ويحتمل ان يراد بها الآيات
التي اثبتها تخصوصها بما بقي بها من عظم الشان واستمرارها على مرور
الازمان اللهم صل على صاحب الدلالات جمع دلالة بكسر الدال
وهو كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء ، اخر والشيء
الاول هو الدال والثاني هو المدلول وتسمية الدلالة اليه صلى الله عليه
وسلم مجازية من حيث كونه دالا على الله تعالى ومن حيث كونه مدلولا عليه
من الله تعالى اما الاول فهو صلى الله عليه وسلم الدليل الاعظم على الله تعالى
دال الخلق على العلم به سبحانه من حيث الذات والاسماء والصفات
والافعال وعلى جميع الطريق اليه ودليل جميع الى بابه الكريم ونفع بهم
الى الصراط المستقيم بما ثبت رسالته عالمة وبعوته تامة فدل على
الله بافواله وافعاله وايفاء الارواح الى ملاحظة جماله وجلاله وكل داع
الى الله تعالى فانما يدعو بعوته وكل دليل فانما يدل بدلالته فهو
الداعي الى الله والدال عليه اولا وبالذات وغيره انما هو مخلق له وعلى
حسب النيابة عنه واما الثاني فبقدر على اختصاص الله تعالى نبيه
صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة والفضيلة والجلالة ما خصه الله
تعالى به من عظم اخلاقه وحسن شيمه وجميع على جميع فيرة من
الرسل وبعد علقم جمعهم ونسبهم وتبديل الشيء بجميع واحتياج
الخلق الى نور من الله تعالى يخرجهم من ظلمات الضلال والحيرة ومناسبة

والصفات

فلعم ١٢

كظهور لسنة الله تعالى في تبارك عباده وما اكثر تعالى من الارهاصات
تقع منه له وتاسيسا لبعثته ومن المعجزات المقارنة للقاه من اخبار الكتب
المنزلة واخذ العهد على النبيين بالايمان به ونصره واخذ الانبياء العهد
بذلك على امتهم وتداول ذلك في السنة بعثته وكتبهم ومادة
ذلك من اشعار الكهان والحوادث المتبقية للعهد لكلب الخبر عنه ومن
المرايا القابلة المشيرة اليه المالجاة اليه كلب التعبير ويشرح امره
وتراه في القرائف مبشرة به حتى كان الكون كله لسان يخبر عنه ويده
مشيرة اليه وكفى بذلك دلالة عليه صلى الله عليه وسلم **اللهم صل على**
صاحب الاشارات جمع اشارة وهي ايماء فال الراغب الاشارة
تنبيه معان ذات وجوه حتى للكف والتسلع على ما لها لكونه غير
محدود والاحصور تضيق عنها العبارة لكثرتها وضيق عما لها
بكونه عرضا محصورا بقل ما حوته العبارة من المعاني صار محدودا
بسببه وحكم عالم ثم يحتمل ان يكون المراد هنا الامور الدالة على
نبوته صلى الله عليه وسلم بغير الكلام الفصيح الذي هو العبارة الصريحة
ومنه المعجزات والارهاصات والمراد به كمروبا بحث نصر النبي
يسر قاله دانيال عليه السلام ورويا المرتبة ان النبي فيسي هذا
سيخرج وما ذكرت فيه امارته وعلامته صلى الله عليه وسلم من غير تصريح
باسمه في الكتب المنزلة وغيرها وغيرها لك ويحتمل ان يكون المراد ما دل
هو صلى الله عليه وسلم بغير صريح العبارة من العلوم والمعارف والاسرار
والاخبار والكوائن وغيرها لك وهذا الثاني اقرب وبالله اعلم **اللهم**
صل على صاحب الآيات جمع آية ثم يحتمل ان المراد وجوه آيته
التي اكرمه ربه تعالى بها وشرفه وخصه وفضله على غيره ويحتمل ان المراد
خوارق العادات اما مطلقا او ما كان منها صادرا قبل زمان البعثة
اللهم صل على صاحب العلامات جمع علامة وهي علامة النبوة
والمراد العلامات التي كان اهل الكتاب يعرفونه بها كما يعرفون ابناءهم
هو وجميع الارهاصات والمعجزات وغيرها لك من كل ما يحصل العلم
بنبوته صلى الله عليه وسلم لا تفاقها عليه وهو اكثر من ان يحصى **اللهم صل**
على صاحب الدلايل والبراهين والآيات البينات الواضحات التي تبين

حقيقة ما دلت عليه وتدل على صرفه دلالة قطعية لا يبقى بعدها شك
ولا ريب وشمل ذلك المعجزات وغيرها وجمع بينة وصف من باب ذا الحلق
واستعمل كثير الاستعمال الاسماء اللهم صل على صاحب المعجزات
جمع معجزة وهو ما يخلق من الخوارق على يدي مدعي الرسالة موافقا لدعواه
مقرونا بتحدي بري تقي بها وبلسان الحال مع عدم المعارض والتحدي تطلب
دعوى الرسالة افعل من بارى بالمعجزة اي بارى احد بمثل ما اوتيت به او طلبه
للمعارضة والمقابلة من الغير على جهة التعجيز له كما يقال مثلا ان تفعلوا فاتوا
بما فعلوا مثل هذا فاقال تفعل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا
بسورة من مثله والحاصل كما قال الملا الى من ادعى بلا معجزة
عند دعوى النبوة هو المعجزة ما خوذة من العجز المقابل للقدرة وحقيقة
الاعجاز اثبات العجز واستعير للاظهار ثم استعمل مجازا الى ما هو
سبب للعجز ثم جعل اسما له فقيل معجزة والتاء فيه للنقل من الوصفية
الى الاسمية كما في الحقيقة وقيل للمبالغة كما في العلامة وتسمية
ما يخلق على يد الرسول من الخوارق معجزة هو اصطلاح
المتكلمين وقالوا انما يخلق على يديه من ذلك مما لم يخلق به يسمى
اية فقط وقد لا يسمى لكن مجموع الايات في حق الانبياء معجزة لانضمام
المعجزة وكثرتها ولذلك اشار صلى الله عليه وسلم بقوله ما من نبي من
الانبياء الا اعطي من الايات ما امن على مثله البشر وكان الذي اوتيته
وحيا يوحى الي الحديث واما غير المتكلمين فيسمون ذلك
دلائل النبوة ودلائل الاعجاز وكثير من الفقهاء ذلك واهل الكلام ايضا
خصوا المعجزة بالانبياء وسموا خوارق الاولياء كرامات والسلف
كالامام احمد وغيره يسمون هذا وهذا معجزة بخلاف الاية والبرهان
فانه خاص عندهم بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد يسمون الكرامات
ايات لكونها تدل على نبوة من اتبعه ذلك الولي والله اعلم اللهم
صل على صاحب الخوارق جمع خارق للعادات جمع عادة وهي الامر
المستمر الحكم الذي يجوز العقل تبدله لخرق العادة تبدل حكمها
المستمر بغير سبب ظاهر والمراد هنا الخوارق المتعلقة
بالمعجزات من معجزات واراهاصات وكلمة العادات في الاصل مجرور

بالاضافة

بالاضافة والكسرة علامة جر او مفعول بالوصف قبله والكسرة علامة نصب هذا
على ما في النسخة السهيلية من اقتران الخوارق بال وعلى ما في غيرها من النسخ
المعتمدة من كونها بدون ال يكون العادات مجرورا بالاضافة لا غير ووقع في
بعض النسخ اقتران الخوارق بال وجر العادات باللام **اللهم صل على
من سلمت عليه** بالقول نحو السلام عليك او بالفعل كالسجود **الا
حجار** جمع حجر اخرجه مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه
الان وقيل انه الحجر الاسود وقيل غيره وروى الترمذي وحسنه والدارمي
والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال كنت امشي مع النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا حجر الا قال
السلام عليك يا رسول الله وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما استقبلني جبريل بالرسالة جعلت لا امر بحجر ولا شجر الا قال
السلام عليك يا رسول الله رواه البزار وابو نعيم واخرجه الدارمي والبيهقي
وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمر بحجر ولا شجر
الا سجد له **اللهم صل على من سجدت** السجود يطلق على وضع الجبهة
على الارض وعلى التطامل والميل وهو اصله وقيل اصله الخضوع والتذلل
فمعنى سجد خضع وانقاد وسمي سجود الصلاة سجودا لانه غاية الخضوع
بين يديه صلى الله عليه وسلم **الاشجار** قد مر قريبا حديث جابر بن
عبد الله واخرجه الترمذي والبيهقي في الدلايل عن ابي موسى الاشعري
في حديث سفرته صلى الله عليه وسلم الاولى وهو ابن اثنتي عشرة سنة
او نحوها مع عمه ابي طالب الى الشام ومرورهم ببحيرا الراهب فاخبر
هم انه راى غمامة بيضاء تظلله من بين القوم ولم يبق شجر ولا حجر
الا خر ساجدا له ولا تسجد الا لنبي ونزل الركب في ظل شجرة فمال فيؤها
عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال اليه ذكره اهل السير وغيرهم
وهذا السجود تحية واكرام من غير المكلف وقد قال في سجود التحية
الذي كان في شرع غيرنا انما كان في الانحناء فقط دون وضع الجبهة
وفي الاساس ومن المجاز شجر ساجد وسواجد وشجر ساجدة مايلة و
والسفينة تسجد للريح تميل بميلها اهـ وفي حديث يعلى بن مرة الثقفي

قال يسيرا حتى ترك لها منزلا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت تشق الارض
حتى غشيتهم ثم رجعت الى مكانها فقال لها استقيمي فرجعت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبكى له فقال النبي يشبكي استأذنت ربك في ان تسلم على واذن
لها الحديث رواه البغوي في شرح السنة وفي جامعة احاديث في كلام
النبي صلى الله عليه وسلم وسمو الله عليه وكواعتقاله بجيلها اليه ثم
رجوعها الى مكانها وشهادة تقاله بالرسالة **اللمع صلى من تفتقت**
اي تشققت **من نوره الازهار** جمع زهرة بفتح الزاي وسكون الهاء
وبفتحها وهي النبات ونوره زهره الاصفر منه والاسناد هنا مجازي والاصل
الكمايل من الازهار ومن تعليلية والمراد وجود الازهار التي من شانها ان
تتشقق عنها الكمايم ويحتمل ان يراد انها مخلوقة من نوره فتكون من ابتدا
بيانية وفرق بين الكلام على ان نوره صلى الله عليه وسلم اصل الكائنات ونحو الازهار
بالذكر لحسنها لونا وريحا وكونها من نجبات الجنة واما حديث ان النور خلق
من عرقي صلى الله عليه وسلم اوعى في البراق فقال الى ركشي له كرفي مسند البزار
وموسى وكتاب ابي نعيم لابن بابويه قال النووي لا يصح وقال السبكي قال ابن عساكر
انه موضوع الخ وكذا قال الحافظ ابن حجر موضوع **اللمع صلى من نظما**
بنت اي نسجت واحكمت واستعمل هنا بمعنى اكمت **بيركته** اي بسببها
اي بمنه وكرامته على ربه وغيره **الثمار** بالثاء المثلثة جمع ثمرة بفتح الميم
كجمل وجمال وهي العوالق التي تكون نفس النبات والبقاء ينتهي نموه في بعضه
كالتمر بالمثناة وسكون الميم والعنب والتفاح وغيرها الكل من المحبوب
والبراكة وغيرها على اي كيف كانت واكثر استعماله في الماكولات والمراد
هنا الاثمار التي تقوم الاجسام اي تحمل الشيء والنغاذ فوالبه وعبر عنه
بالكسب لانه غايته ويحتمل انه اشار بذلك الى حديث الزبير اشار النبي
النبي صلى الله عليه وسلم الى تذكير النخل بعادة تثمر من غير تذكير
ويحتمل انه اشار الى قصة سلمان الفارسي حين امره النبي صلى الله
عليه ان يكاتب سيده وكاتبه على غرس ثلثمائة ودية وتعهدها حتى
تثمر واربعين اوقية ثم قطع اخبره صلى الله عليه وسلم بذلك فامر اصحابه
ان يعينوه بالودي فاعانوه به ثم وضعه صلى الله عليه وسلم بيده فما
مانت منها واحدة بل اثمرت كلها في عامها وفي رواية انها اخرجت

اخرجت

واكرمت كلها او واحدة كان غرسها غيره فغلعلها النبي صلى الله عليه
وسلم بيدها فاخرجت واكرمت من عامها او اعوام مثل بيضة الحجاجة
من ذهب بعد ان ادارها على لسانه فوزن منها لموالية اربعين اوقية
وبقي عنده مثل ما اعطاها ويحتمل انه اراد جميع الثمار بكلها لان كل خير
خلق في الوجود انما هو منه صلى الله عليه وسلم وبسببه وخلق الثمار بحسنها
وما يتعلقها من وجوه النعمة وشرة الاجتناء البقاء الافتيات وعلوف
التفسير بها والله اعلم **اللهم صل على من اخضرت من بقيته** اي
نبتت **وضوءه** بفتح الواو ويجوز ضمها واما الماء الذي توضأ منه صلى
الله عليه وسلم **والاشجار** لم نقف على هذه القصة التي اشار اليها المولف
رضي الله عنه وذكر صاحب المواهب ان العود اليابس اخضر بيده صلى الله
عليه وسلم واورق ويحتمل انه اعني صاحب المواهب اشار الى نخلة سلمان رضي
الله عنه المتقدمة الذكر التي نبتت بافتعلها صلى الله عليه وسلم وغرسها
باخرت واكرمت ويحتمل انه اشار الى غيرها والله اعلم **اللهم صل على**
من باصبعه اي كثرت وتدفقت **من بين اصابعه نور** جميع **الانوار** يشمل
الحسية والمعنوية وانوار الانبياء والمرسلين والملائكة على جميعهم الصلاة
والسلام وغيرهم **اللهم صل على من بالصلاة عليه** اي بسببها وكذا
يقدر ربها بعدها من الباءات والسبب للغرض **خص** بالبناء للمفعول اي توضع
وتكرم **الاوزار** جمع وزر بكسر الواو وهو الحمل الثقيل من الاثم وخص الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم لكثرتها والذنوب وتكفيرها اما لقوله في الحديث
وقد تقدم بعضه في الفضائل وتقريب المجيء على عامله في هذه الصلاة وما
بعدها لا يقصد به الاختصاص **اللهم صل على من بالصلاة عليه تنال**
منازل الابرار عنه العلية في المقامات والاختصاصات او في الجنة وذلك
كله وارد في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقد تقدم شيء من ذلك في
الفضائل وانما تنزل منزلة الشفيع لمن عدمه **اللهم صل على من بالصلاة**
عليه يرحم الكبار والصغار اي كبار الذنوب وصغارها ويحتمل ان ذلك باعتبار السن او باعتبار القدر والرحمة ويحتمل ان المراد بالصغار
الاتي تماما والمراد ما الفواجع بمشتهرات القلوب في الدنيا وجمع الاسواء
والمضار واللهموم والغموم والكروب وفضاء الحوائج وغير ذلك وكل

بيان
لمواليد

صحيح وانفع **اللهم صل على من** بالصلاة عليه **تنعم** في **هذه الدار** الدنيا بالامور الدنيوية والدينية من الايمان والطاعات **وفي تلك الدار** الاخرة بنعيم الجنة والنظر الى وجهه الكريم ويحتمل انه لما اذا التنعم حاصل بنعيم الصلاة على ما هو شان اهل الجنة من التنعم بذكر المحبوب بحضوره في القلب وجريان اسمه على اللسان كما قال سيدي علي بن وفا رضي الله عنه

تمكن الفؤاد تعتقي فيئيا بجسمه ... تنعم النعيم الى الابد

وهذا المعنى حاصل ايضا بالصلاة عليه من جملة نعيم اهل الجنة كما ان تنعم وذكي تنعم وتسبيحهم اذ يصير لتنعم الكل مثل النفس الا انه على الحي اكمل بان الاتي ليست بدار عمل وانما تكليف **اللهم صل على من** بالصلاة عليه **تنال رحمته** تعرا على ان الرحمة صفة فعل حدثت وانتقلت نفس الاحسان وتعرا للغائب ابي بكر الباقلاني وقول التنبيه ابي الحسن الاشعري انتقال ارادة الاحسان فيكون صفة ذاتية فريته واجبة الوجود وقال عبد الله بن سعيد انتقال صفة ذاتية فريته زايدة على السبع صفات وعلى قوليهما فما نيال اثر تلك الصفة وما تعلقت به فيكون ملحقا بالاصل على تقدير الكل او على تسمية ما تسبب عنها باسمها **العزيز** تعرا الذي لا نظير له وتشتد الحاجة اليه ويصعب الوصول اليه وتكل الالسن عن استيفاء مدح جلاله ووصف جماله **الغفار** تعرا التناء الفعلي ان المبالغ افضى درجات المغفرة **اللهم صل على المنصور المؤيد** من نصره ايانا على خاصته وان النصر تعرا المعونة على سبيل الموالاة والمحبة وقد قال تعالى في حق رسوله صلى الله عليه وسلم الا تنصروه فقد نصره الله وينصره الله نصرا عزيزا اذا جاء نصر الله والفتح **اللهم صل على المختار** من اختار اذا انتقاه اي المختص من جميع الخلق باربع رتبة **السجد** بفتح الجيم اسم مفعول من كبر اذا الى وتعالى اثنى عليه ووصف بعظم الشيء والسعود درجة الخير وسعة الفضل فجعله ربه تعالى على كل خلقه عظيم وعلاه بكل وصف كريم واثنى عليه بقوله وانك لعلى خلق عظيم وقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وغيره الكل من الايات الدالة على الفضل الواسع والشرف الشامخ الذي بلغ الغاية التي لم يبلغها مخلوق غيره **اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد** قد تقدم ان نعت الاسم المبارك هو المسمى

اسماعيل

اسهابه صلى الله عليه وسلم اعنى جميع المسلمين واشوقنا الى الصلاة
والسلام على سبيل الكناية اللهم صل على من كان الضمير عنه للاصليين
ان كان لا تقتضي التكرار الا نادرا والا فهو عائد الى الحاجب خلافا وان ذهب الى غيره
انما تقتضيه عند اذا ضرب مستقبل خلافا لبعضهم منصوب بجواب
ولا يدل على التكرار مشى المراد به هنا مطلق السير والذهاب بحالة
ركوب او غيره في البر بفتح الباء اي العراء او الفضاء من الارض الاقفر
اي الخالي من العمارة وهو هنا بدل بعض مصروف من بدل كل وفي جواز
خلاف واختار ابن مالك جوازه قياسا ونسبه لسيبويه والمحققين من
اصحابه وصحح ابن عصفور جوازه اذا كانت نكرة غير النعل كالمثل الاصل
تعلقت اي تشبثت الوحوش جمع وحش وهو كل شيء لا يستانس
من حيوان البر بذيالها جمع ذيل وهو اخر كل شيء وما اسبل من الازار
او الثوب قال ابو عبد الله العربي وكثيرا ما يتعلق الناس بذيل من يلوذ به ويستغيث ثم استعمل في كل لاذ والاستغاثة
وان لم يمس ثوبه وهو المستعمل هنا والمراد ان النبي صلى الله عليه وسلم
لاذت الوحوش واستغاثت به كما في حديث الضبية وحديث الحمرة
ان كان الكبير بقال فيه وحش وفد تقدم ما وتقدم ايضا ان كان واذا الاثر ان
على التكرار فلا يلزم ان يكون التعلق باذيالها لازما للمشي في البرية بكلها
كان المشي كان التعلق بل يحدث ذلك بادنى منه مرة او اكثر
اللهم صل عليه وعلى اله وصحبه وسلم فعل دعاء معطوف على
صل عطف الجمل وهو بكسر اللام وسكون الميم تسليما مصدر
موكد له من لفظه منصوب به على المفعول المطلق وارحمنا به
العالمين على ما من به علينا من بعثة هذا النبي الكريم وقد اتينا
لاتباعه والايمان به ومحبته والصلاة عليه وما نرجوه في سعة فضله
من القبول وابلاغ المأمول ولما كانت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
روضة من رياض الجنة ختم هذا المصلي صلاته بما هو داع في عاجل امره
الجنة جعلنا الله من اهلها بكرامة نبيه الكريم عليه افضل الصلاة
وازكى التسليم فصل اي في الرابع الاول من اصل كيفية
الصلاة وارحمنا الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على

سيدنا ومولانا محمد المبعوث بالايات البينات وخواتم النبوات والصلوات وعلى اله وصحبه وشيعته وازواجه الكرامات وبعد
انتهاء الربع الثاني من فصل الكيفية والله الموفق الحمد لله على
حلمه وفي نسخة لا باس بقراءة مبتدا بالبسملة ثم الصلاة على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وتم تسليما ثم الحمد لله على حلمه الخ والصواب
ذالك في غير هذا ومعنى الحمد لله على حلمه ايمعا ملته العباد المسيئة
بالحلم وهو مقتضى اسمه تعالى الحليم وهو الذي يبشاهد معصية العصاة
ويرى مخالفة الامر ثم لا يعتبر ذالك لا تتعجل ولا تحمله على المسارعة الى الا
نتقام مع غاية الاقتدار تحمله بعد علمه اي بعد ان يعلم سبحانه
معصية العاصي اي مع علمه بذالك وقيل على سبيل المدح بالنعمت
والاكتساب في مقابلة من يحمد او الحمد عليهما والاول اظهر والمعنى الله تعالى سابغ على
وجوده وكمياته بكل موجود ومعروف على الشمول والعموم وذالك مطلوب
لا يحتاج الى التنبيه عليه ولذا البعدية ان كانت بحسب اثر الحلم
وكان المراد بالحلم في كلام الذي هو عدم الانتقام مع وجود سببه
وهو الاذى فلا اشكال وان اريد بالحلم نفس الصفة فالبعدية انما هي
بحسب التركيب العقلي وان الحلم في التعقل انما يتحقق بعد تحقق العلم
بموجبه وان لم يعاقب العاصي لعدم علمه بمعصيته لا يسمى حليما اذ العلم
بالمعصية وتركه المعاقبة ولعل الاولى بان الحليم يرجع الى صفات المعاني
او على القول برجوعه الى صفات السلب والتنزيه وامر على رجوعه الى صفات
الفعل والتكوين الذي هو صدور الكائنات عن قدرته تعالى وارادته فالبعدية
على بابها فان علم الله تعالى سابق على فعله واما وصفه تعالى بصفاته الازلية
فعلى المعنى الصلاحي وتركي فيه ما جاء في صفات المعاني او السلب كما تقدم
في بعض الله تعالى اعلم وعلى عفوه اي عفوه عن السيئات وتجاوزه عن
المعاصي بعد قدرته اي افتداره على العقاب اي مع الافتدار القدرة
التمكن من الفعل والترك والكلام في البعدية كالذي مر تقدم وعدم
تعجيل العقوبة وكذا العفو عن السيئات احسان وانعام بالحري هذا
على الاحسان فيساوي الشكر وفي الكلية عن قتادة بن دعامة بن قتادة
الاسدي وحسان بن عكبة كلاهما من التابعين ان جملة الكلي شكرا

اعرف ان معنى صفة الفعل الخ

نبين

ثمانية بتجاوز بصوت رخيم تقول الاربعة سبحانك وبحمدك على حلمك
بعد علمك وتقول الاربعة الاخرى سبحانك وبحمدك على عفوك بعد
قدرتك **اللهم اني اعوذ** اي امتنع والتجئ **بك من البعير**
اي الاصرار والاحتياج الى شيء **الا اليك ومن الذل** وهو التملق
والامتنان لاحد **الا لك ومن الخوف** وهو توقع مكروه من موجود **الا منك**
لان هذه الثلاثة المستعاذ منها كلها من ضعف الايمان وغلبة الوهم وانكماش البصيرة وهو حقيق بالاستعاذ منها
واعوذ بك ان اقول زورا اي عظيم جدا اما عظم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من امره بانه كما عد كبائر الزنوب كان متكئيا فجلس
ثم جعل يقول الا وقول الزور فما زال يقولها حتى قال الكاظرون ليسكت
وحتى قالوا ليته سكت شفقة عليه صلى الله عليه وسلم والزور الكذب
والشرك بالله تعالى وكل باطل وزخرف **او اعيش** اي ما بقيت **بجورا**
اي الى وج من الطاعات والانعمات في المعاصي والاثم والكذب والريبة
او اكون بك اي جنابك **مغرورا** اي غرورا بغي في الشيطان بتسبيبه
بك ويحريشه عليك لان الاغترار بالله من علامات الخاسرين ونعت
الغافلين وشر ضروب المعاصي والسيئات والامر بالنعم مع عري
الغنا ولحن الشعر والاستغفار من الخطيئات والاغترار بشر من المهلكات
حمل تاخير العفو بنا على استغراق الوصف وهذا من المي الخفي والاملاء
والاستدراج **واعوذ بك من شماتة** بالفتح والتخفيف **الاعداء**
اي في جمع بسلبتي وسرور قلبه بمصيبتي والاعداء جمع عدو وهو خلاف
الوليي والخلف عن الضمير اي اعداء وفيما رواه الديلمي من حديث ابي
هريرة رضي الله عنه للمرء من اربعة اعداء مؤمن يحسده ومنافق يبغضه
وشيطان يضله وكافر يقاتله وقال صلى الله عليه وسلم اعدى عدو لك
نفسك التي بين جنبيك **وعضال** بالضم والتخفيف **الداء** اي العلة
والمرض وعضاله اي الزيه صعب واشتمل اعيا الاطباء علاجه وغلبتهم
وهو من اضافة الصفة الى الموصوف اي الداء العضال وبشمل ما كان في البدن
او في البدن كالجنون او بالخناء وما كان في البدن كالجذام **وخيبتي الحيا** اي جبان
نيل والحيا تعلق القلب بالشيء من حيث ينتوقع وشيء من مقارنة العمل

والاقوام منية والبلا هو ضد اليأس وزوال النعمة اي سلبها
والنعمة بالكسر الخفض والدعة والمسمى وقيل في حقيقتها هي كل
مواهب للنفس بالكمع وقيل هي ملائمة الاي اح ومباعدة الاتراح واصابة
الاغراض والسلامة من الامراض والنقمة عن الاغراض وانما يكون سلبها
بسبب عروض الشكر والدعاء بالكفاءة قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم ولا يسلبكم نعمته ويغير ما منه من الاحسان
والكرم حتى يغيروا ما بانفسهم من الكفاءة وشكر النعم بالخلوات
والاتباع وجاءة بالضم والمد بوزن حزاقة وبالفتح والسكون بوزن
حمزة النقمة اي انبا عقا بسبب عن غيبة والنقمة الامر فيه مضرة
وعقوبة وفيها يوزن سدرة وفطنة وبيع فيهما فتح اولها وكسر
ثانيها اللهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه عدا معشر
اهل الاسلام لانهم السبب في كوننا ومعرفة ربنا ما هو
اهله اي مستحق له بنا هيلك اياه له حبيبك بالرفعة تحمي
صلى الله عليه وسلم والجملة ان بينهما معنى ضمان وبالي مع خبر مبتدا محذوف
والجملة مستانفة كما في اي وزيد اصح بعد الفتح بيع حقيق بزالك
اي هو حقيق بزالك وهو حبيبك تلاثا اي قل الك تلاثا وهو قولك
اللهم صل الخ اللهم صل على سيدنا ابراهيم وعلى اله وصحبه واجزه
اي ابراهيم عنا اي عن الامة المحمدية لابوته ولاتباع ملته وتسميتنا اياهم
على القول به ما هو اهله خليلك الكلام في اي ابهة كالذي قبله
تلاثا معناه كالذي قبله ايضا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
اله سيدنا محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم
وفي نسخة وفيه بزيادة واو في العالمين انك حميد مجيد عدد
خلقك اي مخلوقك من جوهر وعرض وجسم وجماد وبسيط ومركب
في الغيب والشهادة في الماضي والحال والاستقبال ورضى نفسك
وزنة عرشك ومداد كلماتك اللهم صل على سيدنا محمد عدد
كل من صلى عليه يعني بالمقال والدليل اثبات فرض واما بالحال فكل
موجود مصلى عليه به اللهم صل على سيدنا محمد عدد من لم يصل
عليه اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما صلي بالبناء للمفعول

(يتبع)

وضمير المستتر الموصولة عليه اللهم صل على سيدنا محمد اضطراب
ما صلي بالبناء للمفعول كما في قبل عليه اللهم صل على سيدنا محمد
كما هو الحق اللهم صل على سيدنا محمد كما غلب وارض بغير ضمير
له صلى الله عليه وسلم والمحبة والرضى بمعنى واحد وهذا اذا كان
الثاني اللهم صل على روح سيدنا محمد في الارواح اي التي
تتعلق عليها وصل على روحه في جسمها او المعنى خصه بها بصلاة تخصه
من بينها وهذا مبدأ الكلام الثالث وفيه الصلاة تدل على هذا
وابن الباكقاني وابن وداعة حديث ان من صلى علي واحدا على النبي صلى الله عليه
وسلم فان ابن الباكقاني بسبعين مرة اي صلى الله عليه وسلم في منامه اي يوم
القيامة ومن رآه يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له شفاعته من حوض
وحرم الله جسمه على النار فال الديبع من كتاب الغنية الخ وفي احياء الصباح فضل
الصلاة على المصطفى روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قال اللهم صل على روح
محمد في الارواح وصل على جسد محمد في الاجساد وصل على قبر محمد في القبور اللهم
روح محمد تحية وسلاما اي تحيه في المنام وذكر في الحق الحاوي الزمياطي
في عمل اليوم والليلة وعلى جسمه في الاجساد وعلى قبره في
القبور حرف الجر في الثلاثة قبلها والمراد عموم الصلاة روحه
وجسمه وقبره والارواح تقع على النفوس مطلقا فتشمل ارواح الملائكة والارواح
المؤمنة من الانس والجن والاجساد ايضا من الانس والجن والقبور فيعم الكل
وعلى آله وصحبه وسلم بفعل دعاء محذوف على صل ويقوي بكسر اللام
وسقوط الميم اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل اللهم
على سيدنا محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل وسلم
زاد في بعض النسخ وبارك على سيدنا محمد النبي الامي وازواجه
امهات المؤمنين وذرياته واهل بيته صلاة وسلاما
لا يحصي عددها اي لا تنتهي زيادة تنقلها اللهم صل على سيدنا محمد
عدد ما احاط به علمك واحصاه كتابك صلاة تكون لك رضى
وزاد في نسخة وله جزاء لم يذكرها الشارح وكفى اي اي استجداء
وهي التي تصدر عن محبة وشوق وتعظيم واخلاص وانجماع فلب بتقبلها
بفضلك واعلى الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والبعث

فضله
على ان من قال اللهم صل
على روح النبي في المنام صلى
الله عليه وسلم

اللهم المقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله وعلى
جميع اخوانه معطوف على قوله على سيدنا محمد وهذه الصلاة هي الاتية
اول الحزب الرابع منقولة من القوت والاحياء والكفاية وفيها وصلى الله على
جميع اخوانه باعادة لفظ صلى من بيانية النبيين اخوة الانبياء
عليهم الصلاة والسلام له صلى الله عليه وسلم معلومة وصرحت بها الاحاديث
والصديقين يحتمل عطفه على النبيين فيكونون ايضا اخوته وكذا ما
عطف عليهم من الشهداء والصالحين وهم اخوته في الايمان بالله تعالى
ومحبته والمحبة فيه وما اشتركوه من الصلاح والذكر في الاية فانهم اخوة
فيها وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم المومنين اخوته في قوله وددت اني
قد راينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخو
اننا الذين ياتوا بعد اخرجه مسلم عن ابي هريرة واخرج احمد عن انس عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال وددت اني لقيت اخواني الذين امنوا بي ولم يروني
ويحتمل انه معطوف على اخوانه لان اخوة النبيين له اخص من اخوة مطلق
المومنين لاشتراكهم معه في وصف اخص من مطلق الايمان وهو النبوة
والصديقون جمع صديق وفيعل فيه للمبالغة من الصدق وقيل من التصديق
وقيل من الصدقة والمبالغة تحتمل ان تكون من كثرة الوصف وقوته وان تكون
تكون من دوامه والله اعلم والشهداء والصالحين اللهم صل على
سيدنا محمد وزاد في بعض النسخ وعلى ال محمد وفي نسخة بزيادة
سيدنا في هذه وفي اخرى باسقاطها من الاولى ايضا وانزله المنزل
بضم الميم وفتح الزاي اسم مكان انزل الرباعي وبفتح الميم وكسر الزاي اسم
مكان انزل الثلاثي المقرب بفتح الراء المشددة اسم مفعول في النسخة
السهيلية والاسناد مجازي اي المقرب صاحبه وفي غيرها المقرب منك بكسر
الراء واثبات لفظ منك والمراد على هذا المقرب له منك والاسناد ايضا مجازي
والمقرب حقيقة هو الله عز وجل يوم القيامة يتعلق بانزل او بالمقرب
والقرب مكانة لا قرب مكان وهذه الصلاة اخرجها الطبراني في الكبير
واحمد والبزار وابن ابي عاصم في السنة عن رويفع بن ابي ثابت الانصاري
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وانزله
المنزل المقرب منك وفي لفظ المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت

له

له شفاعتي وقال ابن كثير واسناده حسن ولم يخرجوه **اللهم صل على سيدنا محمد اللهم توجه** في خلافته **بتاج الجي والرضا والكرامة** اي البسه اياه واقعده عليه وفي النسخ السقيمة وغيرها باسقاط لفظ الجي وتثنيته في بعض النسخ المعتمدة ثم يحتمل ان المراد التاج المحسوس المعقود ويكون مكنيا بالجي ورامزا له والقرائن ظاهرة اليه لا بد ثم اختصاص بينهما كما في قلب صبور ولسان صدوق وبر الجود ويحتمل ان المراد ان يوتيه الله عز وجل خاصا يكون له في الشفاعة والمكانة كالتاج بقطع من اضافة المشبه به مثل نبت الاصبع يحبس الماء في فوار الشتاء والاول اقرب بالقصور وقد جاء نبت الاصبع على يحبس الماء **اللهم اعله لسيدنا** المعرفة اعله لمعرفته **محمد بنفيس وعراء** تنازلا وتنازلا **وكم افضل** اي الرب **سالك** بخرب العابد المنصوب **لنفيس** اللام في قدره وفي التنزيل بعرفها للتبيين والله اعلم وقال الخفاجي تعليلية اي اجب دعاءه لاجل دعاء عباده بنفيس من المقامات العلية التي يفيء والمنازل السامية المنيفة وان له من ذلك اعلاه واربعه وافضله والكرم **واعله لسيدنا محمد افضل ما سالك** له فيما مضى قبل وقت هذا الطلب **احد من خلقك واعله لسيدنا محمد افضل ما انت مسؤول له** في الحال والمستقبل من الان الى يوم **القيامة** وقال الخفاجي هو نعيم بعد نعيم وهذا الدعاء ذكره في الشفاء عن وهيب بن الورد انه كان يدعو به وقال في تفسير البراخ وهيب بن الورد كان من الابدال **اللهم صل على سيدنا محمد واجمع** ايها البشر **ونوح** ايها الحي لان ربه بعثه الى اهل الفرات وهو اول رسول الى اهل الارض **وابراهيم** ايها جمهور العرب والعجم من اهل الكتابين وغيرهم وايانا **محمد** صلى الله عليه وسلم وقومه المبعوث فيهم خصوصا **وموسى** كليم الله وكل المرسلين ورسول جميع بني اسرائيل وامته اعلم الامم بعد الامة المحمدية والكتاب المنسوب اليه باق الى الان وكذا قوم الزبير يعرفون الانتساب اليه **وعيسى** مثله في بقاء الكتاب والقرآن مع ما فيه من الاية العظمى التي اشبه بها واجمع في خلق من تراب حتى ادعى فيه من اجله ما ادعى وهذا كله تصوير تخصيص لقوله والانبياء بالذكر والاقتصار عليهم مع

كونهم اكابر الانبياء ومشاهيرهم على نبينا وعلى جميعهم الصلاة
والسلام وهؤلاء الرسل ما خلا آدم اولو العزم على ما عند ابن عطية وهو قول
مجاهد وقال الحسن هم اربعة ابراهيم وموسى وداود وعيسى والعزم
الصبر واصله التصميم على الشيء وقال البغوي هو لغة توطين النفس
على الفعل وفي الكشاف انهم نوح وابراهيم واسحاق ويعقوب ويوسف
وموسى وايوب وداود وعيسى على جميعهم الصلاة والسلام وما بينهم
اي الذين بينهم من لبيان الجنس النبيئين والمرسلين وجميعهم
كان بين هؤلاء بالضرورة فلا شذ منهم عن هذا احد وكان بعد آدم عليه
السلام شيث عليه السلام ولده لصلبه وهو وصي آدم واليه انساب
بني آدم كلهم اليوم ثم ادريس ثم نوح ثم هود ثم صالح ثم ابراهيم
وذو القرنين ولقمان الحكيم والخضر ولوط واسماعيل واسحاق ثم بعد ابراهيم
شعيب ويعقوب ويوسف واخوته وبعده موسى بن ميشا ثم موسى بن
عمران واخوه هارون ثم يوشع وليسع قيل هو يوشع وقيل غيره
وعزير ثم يوفنا ثم حزقيل ثم الياس ثم شمويل ثم داود ثم سليمان
ثم ايوب ثم يونس بن متى ثم شعياء ثم زكرياء وذو الكفل قيل هو الياس
وقيل زكرياء وقيل غيرهما ثم يحيى وعيسى وارميا ودانيال على جميعهم
الصلاة والسلام هؤلاء الذين عرفوا باسمائهم على خلاف في نبوة
بعضهم وكلهم على ما قيل اما سريانيي اللسان او عبرانيه او اعرابيه
والعرب منهم هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم
وعليهم اجمعين واما احصاؤهم فقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وفي حديث ابي
ذر رضي الله عنه ان الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل
منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر وفي رواية وخمسة عشر اخرجه احمد
في مسنده وابن حبان في صحيحه والطبراني في الاوسط والحاكم في
المستدرك والآجري في الاربعين حديثا المستندة وابن مردويه
في تفسيره والطيالسي والبزار في مسنديهما وابو نعيم في الحلية
رووه من طريق ابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني وغيره ومن طريق ابي ادر
يس الخولاني وغيره صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ثلاثا

اعرف ترتيب الانبياء عليهم السلام في الوجود

بعد

لبك ثلاثا ثبت في بعض النسخ وفي بعضها اسقاطه مع ذكر ثلاثة
في الكرة وورد في كرة عن سيبويه كبر ١٢ مرة من غير ذكر الشيخ رضي الله
عنه قال قال سيبويه من قرأ هذه الصلاة ثلاث مرات مثلما ختم الكتاب
كله اللهم صل على انبيائك ورسلك وامتاحوا هذه الصلاة تقع في
بعض النسخ وتثبت في كرة نسخة قال صاحبها انقلها من خط المؤلف
ما نصه ليس هذا في نسخة الشيخ اه يعني هذه الصلاة ثم وجدت
في نسخة عتيقة لبعض اتباع المؤلف تسمية واضع هذه الصلاة
قال وضعها الشيخ الفاضل فكان رضي الله عنه سماه وانه ثم من النسخة
وتمامها صلاة ملائكتك واعصابها اللهم من الصوان
حتى تزفها واحي انها اللهم ما جزيت ابا واما حق لريتها
ومعنى قوله صلاة ملائكتك اي مثل صلاتك على ملائكتك فالكاف
فيه للمفعول معنى ومعنى قوله على ولريتها بتشديد الواو اي ما ابا
زيت ابا عن ولد واما عن ولد فاشع بعد هذا اللهم صل على سيدنا
جبريل وسيدنا ميكائيل وسيدنا اسرافيل وسيدنا عزرائيل
بالثلاثة معطوفة على جبريل لا على سيدنا ومحملة العرش جمع حامل
وفي الحديث يحمل اليوم اربعة ويوم القيامة ثمانية اخرجه ابن جرير عن
ابن زيد مرفوعا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من
الملائكة لا يعلم عددهم الا الله وعلى الملائكة اجمعين خصوصا
المقربين منهم وعلى جميع الانبياء والمرسلين ورفع في نسخة
زيادة وعلى جميع عباد الله الصالحين والانبياء الخ صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين ثلاثا لبك ثلاثا ثبت في بعض النسخ
وسقط في بعضها مع ذكر ثلاثة في الكرة ايضا الذي قبلها اللهم
صل على سيدنا محمد عدد ما علمت وملاء ما علمت وزنة ما
علمت اي عدد معلوماتك وملئها وزنتها وهو مثل قوله عدد
ما احاط به فرتقع وما فيه ومرضى كلماتك اللهم صل على سيدنا
محمد صلاة موصولة اسم مفعول وصل الشيء بالشيء جمعه به
والباء في بدءا اي ابتداء والباء للصاق او للسببية يعني انها متصلة

بالي بلاذة // تنفصح عنقا او متصل بعضها متوالية متزايدة بحسب
// الازدياد وتوالي // الامثال // الاعداد والله اعلم اللهم صل على سيدنا
محمد صلاة // تنفصح اي // تنقضي بل تتجدد ابدا // الابد بين اي // الدهر
الزمن وفي بعض النسخ ابد // الابد بغير الف وفي بعضها ابد // الابد و //
تبيد تذهب وتنقطع اللهم صل على سيدنا محمد صلاتك الزكية
طيبة عليه بان تجد دها بازاء جنسها // اعينها فانه حاصل وانما يطلب
ما ليس بحاصل وانما سال الله تعالى ان يصلي عليه صلاته التي صلى عليه // انه
// يصلي حبيبه ومصطفاه من خلقه // // اعلى صلاة واز فعها واسناها
كما يليق به منه اليه كما هو اهله وزك على سيدنا محمد سلامك الزكي
سلمت عليه واجزه عنا ما هو اهله اللهم صل على سيدنا محمد
صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا واجزه عنا ما هو اهله
اللهم صل على سيدنا محمد بحر انوارك قيل ان هذه الصلاة وهي
قوله اللهم صل على سيدنا محمد بحر انوارك الى قوله يا رب العالمين وجدت
على بعد // الاجبار بعد الفترة وهي عن بعد // او بياء // الاعابر انقاب اربعة
عشق الف صلاة وفي بدل المنقوع ومعدن اسرار ك ولسان حجتك
وكرسي مملكتك واما وحضرتك وطراز ملكك الطراز علم
الثوب وشبه الملك بالثوب في نسجه وتحسينه وتزيينه بدليل
اثبات // الناز والزي هو الطراز واستعير لنبيي صلى الله عليه وكرامة الطراز
لجامع الزينة بطراز الثوب الزي هو علم هو زينة الزي تشتهر
العيون اليه والنبي صلى الله عليه وكرامة به زين الله وجود العالم باسره وهو
روحه وسره وبهجته وحسنه ونوره وسناه وفي صلاة مرجانة اللهم
صل على عين العناية وطراز الحلة وكرسي المملكة ولسان الحجة سيدنا
محمد وعلى اله عدد ما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون وفي
صلاة سبيع على بن وباعين الحجة الى بانية وبهجة // اختراعات // //
كوانية وقال الشيخ ابو المواهب التونسي كرسي المملكة الربانية
وبهجتي // اختراعات // الكوانية وخزائن رحمته جمع خزانة بكسر
الخاء ما يخزن فيه المتاع و // الاموال // الارزاق وهو صلى الله عليه وسلم
خزائن رحمة الله الموضوعة في العالم بما يرحم احد // الا على يديه وبما خرج

لعمر

له من خزائنه ويرجع الله الشيخ ابا الحسن محمد البكي بالصحة يفي المحي
حيث يقول ﴿ ما ارسل الى من او يرسل ﴾ من رحمة تصعد او تنزل ﴿ في
ملكوت الارض او ملك ﴾ من كل ما تحته او يشمل ﴿ او هو المصطفى عبده
نبيه مختاره الى رسل ﴾ واسكنه بيقاء واصل لقاء ﴿ يعلم تواكل من يعقل ﴾
وجمع الخزائن تبعا لقوله تعالى في الواقع تملكون خزائن رحمة ربي وقوله او عندهم
خزائن رحمة ربك وجمعت في الاثنين لتنوعها وكثرتها وما بيقاء من
الاموال والارزاق المحسية والمعنوية والله اعلم قال ابن عطية والخزائن
للرحمة مستعارة كانها موضع جمعها وحفظها كما انها تخزن خاير البشر
تحتاج الى ذلك نحو صبوا في الرحمة ما ينجو الى ذلك ﴿ هو ربي شئ يعتمد
الموصل البقاء عنه توحيدا وتنقلا انه نبيك ورسولك المنزل عنك
والمبلغ عنك الى خلقك والواسكنه بينك وبينهم ﴿ المتلذذ ﴾ من اللذة وهي
معلومة ﴿ بتوحيدك ﴾ اي بما دل عليه من قول لا اله الا الله ونحوه والمعنى
انه كان يلهج بتوحيد الله متلذذا بذلك ومستحليا له وان ذلك
كان دابه وديدنه وهذا اخبار عن اسلوب كلام الناس وانهم يقولون
ان فلانا ليتلذذ بذكر فلان ويقول الواحد منهم لمن يحبه اني لاحبك واتلذذ
بذكرك واستحليه حديثك وان جملة التوحيد على الامر البالغ من الايمان
بالله تعالى وايجاد بالذات والصفات والافعال الى ان يكون المراد وصفه بكل
وجه انه لذلك لذ بها واحد راكن لذته لانه لموصوف بذلك بعد افويا امتنع
لكان قليلا في حقه وحكما من منزلته بكبيك به صلى الله عليه وسلم انما المراد
امر خاص زايد على ذلك باما ان تجعل للتكثير والكثرة على ما ياتي سببه صلى الله
عليه وسلم واما انها للصيرورة كالحجر اي صار حجرا والمعنى انه صلى الله عليه وسلم
صار عين اللذة اشارة الى انه تخلق بالتوحيد وامتزج به واحاطته به وعروه
بشعوره بغيره وذلك على وجه اخص مما لغيره من الخلق بل على معنى يليق
به ويكابنه حاله والله اعلم ﴿ انسان عين الوجود ﴾ الذي عليه مدار
وبه امكن ابصاره وانسان العين هو المثال الذي يرى فيه سواد العين وهو
الذي به يكون النظر يجه وسكنها فخر العدسة ويقال له ذباب العين وكما ان
انسان العين هو سر العين وزبدتها وقايرته وجودها وبه يتوصل الحسن
الى منافعه ويقتدي الى مراشده ولولاه لم يكن للعين نور ولا ابصار ولا

كان الجسد شبحا بلا روح وصورة بلا معنى لان الاعمى ميت وان لم يغبر كذلك
هو صلى الله عليه وسلم روح الاكوان وحياتها نفسا وبسرا وجودها ولولاه لم يكن
لها ظهور ولا اثر بل اذا لم تبت ولم تنبعث ولم يكن لها وجود كما قال بعضهم عبد
السلام رضي الله عنه ونفعنا به ولا شيء الا وهو به منوط اذ لولاه لاستحال
لزلق الموسوس وقال بعضهم علي بن وفا رضي الله عنه روح الوجود حياة
من هو واحد لولاه ما تم الوجود لمن وجد ثم قال انسان عين المكاني الانسان
الكبير نور ومعنات الكلمة الذي سمي محمدا الامداد ووجود الوجود وواحد
الاحاد وسر الوجود ثم قال وسر المنزل السماري في جزئيات العالم وكلياته
علويات وسفليات من جوهري وعرضي وبسايط ومركبات وبسايط ثم قال
واري سر يزان بسر في الاكوان ومعناه المشي في بحار اليم الحسان وقال الشيخ
نفحس الوقد وبيبي رضي الله عنه في صلاته له مكلي بسر الوجود الكنز في
والكلي وانسان عين الوجود واعين حياة الزاريز وقال بعضهم في ذلك
كل المكارم وعند كهي بروج ... ولفد اضاء الكون عند وروج ...
والبحر يفتح عن مرارة جوهر ... انسان عين الكون سمي وجوهر
والوجود في اللغة الاصل مصدر بمعنى المفعول والفيه عوض عن المضاف اليه المحذوف
اي وجود الكون والمراد وجود عنه والوجود عين الموجود في الحادث اتفاقا
من متكلمي اهل السنة وفي الفذ يع على راي الشيخ الاشعري وانسبب
في كل موجود دليل قول حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عنه عبد
الى ان الاشياء كلها مخلوقة من نور صلى الله عليه وسلم ومثله حديث
ابي هريرة الفيه الذي اخرجه في فوايده عن ابن عباس وابن عمر وابي سعيد الخدري
رضي الله عنهم وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند البيهقي
في دلايل والحاكم وصححه قول الله تبارك وتعالى لولاك لما خلقت الافلاك
وفي رواية لولاك لما خلقت الدنيا وفي حديث اخر لولاك لما خلقت سماء ولا ارضا وفي
حديث سلمان عند ابن عساكر قال لعبدك جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما
خلقت خلقا اكرم منك على ولقد خلقت الدنيا واهلها لاعرفهم كرامتك
ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا وقال البكري لولاه لم تخرج
الدنيا من العدم وعين اعيان الخلق العين تطلق على اشياء عديدة منها

العين الباصرة وجمع على اعيان واعين وعيون بضم العين وتكسر ومنه اعيان
الشيء وكبار القوم والمراد ان اعيان خلق الله الذين جمع الانبياء والمرسلين
والملائكة المقربون وجميع عباد الله الصالحين بحيث لم يجمع جمعهم خلق الله
وكبرا وجمع اوجمع اعيان لتجمع الشيء بقاييسي وزرسر وجوه جمع كزالك النبي
صلى الله عليه وكم تمر خيبر اوليك الاخيار وكبير جمع او تمر عين جمع الشيء بقاء
بيصرون وسر وجوه جمع ويحتمل ان يكون المضاف بمعنى من المعاني المذكورة
والمضاف اليه بمعنى اي منتقاه والاولى ان المراد الباصرة فيتم المعنى والله اعلم
وقال يسمى علي بن وفا • عيسى وراجع والصدر جميعهم • جمع اعين
هو نور القلوب • وقال الشيخ ابو محمد عبد الحق بن يسعين في حزب
الفرج والخلاص عين الاعيان وسر التجليات كنز الاسرار ومرآت
التجليات وقال الحمشي بعد انقال في هذا المعنى وبالجملة بفح انتفت
كمنة اولياء الله على خصوصيته صلى الله عليه وكم على كل العوالم وانه سر
الله الممتد في الارواح وبتسميه قاموا تسميه قاله حيا نقاوالله اعلم
وقيل سيد عبر النور يعني الشيء بالغرابي فيما سمي عن
شيخ ابي العباس الجابي عن لقيمي ابي عبد الله بن سلكان انه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وكم في النوم وقلت له يا سيدي انت المراد
بكم والمرسلين والنبيين وقال لي انا مراد الكائنات والنبيين والمرسلين
وسائر خلق الله اجمعين وانا اصل الموجودات والمبدا والمنتهى والى غاية
الغايات ولا تبعد ابي احمد قال ورايته ايضا في النوم وقلت له يا سيدي انت
بي ان قلت له السلام عليك يا عين العيون ويا معدن السر المصون
الخ امتح وامتح اي من انتح ابيي ضيابك هو من اضافة الشيء
الى مرادفه للتقوية والمبالغة هذا الاولى فيه ويحتمل انه من اضافة الموصوف
الى صفته على الضياء غير النور وهو افوى واعظم منه ويحتمل انه من اضافة
الاصل الى فرعه على ان النور هو ذات المنير والضياء اشعته المنتشرة
عنه وشيء ورى المفتي حتى وقد قال الاشيخ انه تعالى ابسر بحار الانوار والروح
النبوية المقدسة لمعة من نوره والملائكة سر تلك الانوار وقال صلى الله عليه
وكم اول ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شيء وغيري مما في معناه صلى الله
عليه وكم اول صادر عن الله وهو منه بدا واسكنه ويحتمل ان يكون الضياء على القلب

اي من ضيائه نورك اي اشعته والله اعلم والواقع في النسخ السليمية وغيرها
من الشيخ المعتمة المنفجة من بالميم من تفجع ضد تاني وفي بعض النسخ المفتح
بالحاء المهملة وهو الواقع في الصلاة المبرجة المشار اليها اولا ومعناه الى وي
واخرج من اوري الزند اذا اخرجت منه نارا ومعناه القرب وفي // اسد نعي //
فجح النار من الزند وافتح حقا وفجح المرقت وافتح حقا اعني بقولي بالمفجح
والمفتح وفجح الماء من اسفل اليهم اه صلاة تجد وبك وامد تتجدد
معه ولا تنقطع وتبقى ببقائك تستمر معه ولا تفنى لا منتهى // اي
واحد لذاتك وتملك اي معلوماتك بل توازيها وتساويها فتكون
عدها وجملة لا منتهى لها نعت بعد نعت لصلاة او حال صلاة ترضيك
وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين اللهم صل على
سيدنا محمد عدد ما في علمك اللهم صلاة اي ابرر واملك
اللهم اللهم صل سيدنا محمد زاد في بعض النسخ وعلى ال سيدنا
محمد وسقط ذلك في النسخ السليمية وغيرها كما صليت على
سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا
محمد حميد بارك على ابراهيم وعلى ال ابراهيم بعض ال اسقط
في بعض النسخ وذكر في بعض من قابل نسخة بالنسخ السليمية ان الشيخ
المفتي تخصه وهو ثابت في غيرها من النسخ المعتمدة في العالمين انك
حميد مجيد وفي رواية ايي مسعود // انصاري وزاد بعدها قوله عدد
خلقك ورضى نفسك وزنة عرش نفسك ومداد كلماتك وعدد ما
اي الذي ذكرت من الجار ذكي والباء بمعنى في اي ذكرك بهم من
// ازمنة // اولا وابدا واكلهم خلقك فيها مضى من هذه الصلاة وعدد
ما انت الى وقتك هكذا باثبات النون في انت الى وقتك هو في جميع ما وقفت
عليه من نسخ هذا الكتاب وفي القوت // اي طالب في تسبيحات ابي المعتمر
سليمان التميمي التي هذه // الجار من هذه الصلاة منتزعة منقاجزة
النون وكذا في الكفاية // ثابتة وقد اختلف في الضمير في امكي مك ومكي
مك فقيل في موضع جر مكلفا وقيل في موضع نصب مكلفا وقيل هو كما
للكاهي فهو نصب في المكي مك خفض في مكي مك ويجوز الوجهان في المكي
ماك والمكي موك وفسر سيبويه بان ذلك تثبت الى ان الضمير منصوب في

المتقي

المشي والجموع على جرا اثبت النون كما قدمناه وان شئت الهاء انه مخفوض بخفضة
به فيما بقي وتقول الكلام الاستقبال وبقي بفتح القاف في النسخة السكتية
يعوا بقي الفترة التي قبلك وهي لغة لطي في بقل اليماني اللوحي ضي وثوى
وانقع يقمون عينه في الماضي والمضارع **في كل سنة** يتعلق بحل اي حل
عليه في كل سنة الى عمره ما حي ك ما تقدم والسنة ثلاثمائة واربعة
وخمسون يوما **وشلق** بسكون الهاء ويجوز فتحها على فاعرة بحل اذا
كانت عينه في حلق كنصر وشلق عمره معلوم من الايام سميت
بذلك لشلق ته بالفي **وجمعة** بضم الميم ويجوز اسكانها وحكي فتحها
والجمعة سبعة ايام مبدوءة بيوم الجمعة منتهية اليه **ويوم** هو من طلوع
الفجر الى غروب الشمس **وليلة** هي واحدة الليل وتقدم **وساعة**
هي جزء من البلد النهار وهي الزمان الحاضر **من اساعات وسمي** بهما
حس لانه يقال شممت الشيء بالكسر اشمه بالفتح وشممته بالفتح اشمه
بالضم شما وشميما اتعرفه برائحته والشم قوة مرتبة في زايدتا مقدم
الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي ويدرك بها الروايح والاصح ان ادراكها
والاسما بقاوي الفوت في تسميحات ابي المعتمر سليمان التميمي بدل
هذا اللفظ ونسم وفي الكفاية لابن ثابت بلفظ تسيم **ونفس** بالتحريك
هو دفع البخار الدخاني عن القلب وتتخلص بكل من رية وجمع انفاس
ويطلق على فترة من الزمان وهو المراد هنا وتقدم قبل لانه اسم لمدة فيقع
تتعاقب على العبد ما دام حيا وعرف انفاس اليوم والليلة على ما قيل اربعة
وعشرون الف نفس **وطرفة** بفتح الطاء المهملة وسكون الراء يقال طرف
بعينه اذا حرك بجفنها وطرف البعير طرفا تحرك واليه تنسب طرفية ويقال ان
الطرفات ضعف الانفاس لان كل نفس فيتبان على ما تقدم وثمان واربعون الف
طرفة في اليوم والليلة **ولحظة** بفتح اللام وسكون الميم الفكرة الخفية
المختلسة والمراد بها الشيء وما يعرف ما يسعها من الزمان تسميته لا بها
من او **بعد** يتعلق بالمحذوف نعت لها وخرج من الاولى مثله لانه قد اعلم
ومن تبعيضية او بعني في او ابتدائية الغاية يتعلق بمحذوف وعرف ونقدير
من مبتدا الاولى **الى** منتهى الاولى والى لانتهاء الغاية وتقدير مضاف كما
قدرناه ويصح جعل الى للغاية وان كانت من بغير تقدير مضاف او بغير الغاية

اصلا ويحتمل ان الى للغاية اي سايرا ماذكي ومستمرا مع الابد وابدا الربا
وابدا الاتي بجرهما عطفا على مدخول عدد او على محل سنة او على قوله الى
الابد وبجر نصبهما على انهما نعتان مقطوعان عن عدد وجمع الابد مبالغة او
لكل الابد على ان ما زائدة للتوبيل المحدود او على بحسب ان ما والتي من قوله
بالنصب عطفا على عدد والاشارة كما عرفت المنتظم من الغفرة بقدر الصلاة
والمراد الكثرة في التصغير والتعظيم والتعريف اي يغفر ان لم تبلغ غاية لا ينفكك
اوله حال ما قبله او نعت لمحذوف اي عمرا او غفرا لا ينفكك اوله ولا ينقطع
بالمثلثة وفتح الباء اي لا ينقضي اتى والجملة معطوفة على الجملة قبلها ومعنى
لا ينفكك تجريبي واستمرار وكل صلاة تتجدد حينئذ اولى باعتبار ما
بعدها اتى باعتبار ما قبلها اللهم صل على سيدنا محمد على قدر
اي مبلغ حبك فيه اي رضاك عنه واراداتك الكثيرات الواقعة له وعلى
للاستعلاء والمعنى صل عليه صلاة تكون مستعلية على قدر حبك فيه ومتمكنة
منه بحيث تكون مكافئة له لا تقصر عنه وكذا القول ايضا في على في قوله اللهم
صل على سيدنا محمد على قدر عظم شانه عندك من عظم بالامر بالعظم بالضم
ضد هانه وعظم كرضي في لغة واعتنابه القتم والمعنى اعظم شانه من عظم
مكانته عندك وحظوته لديك واراداتك الخيرية مصروفة له ودفع الاسواء
عنه واشتد رافته به ورحمته له وعطفه له وتعظيم مقامه على جميع الانام
واكرم غايات الاكرام وافاضة عليه غايات الاقبال وفضائل حوائجه واسعافه
بمطلوبه واعطائه ما يرضيه صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا
محمد حق منصوب على النيابة عن المصدر النوعي اي صلاة تليق به
وتناسب حقه اي واجب قدره اي منزلته وعظم شانه وما يستحقه
وما هو اهله والاضافة في حق على معنى اللام اي حق لقدره وواجب له
وقدره بمعنى قدره المركوز له اللهم صل على سيدنا محمد صلاة

تنجينا بها من جميع اهوال يوم القيامة وشدائده العظام وتبلغنا بها اعلى
المقامات واسنى الكرامات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها
اعلى الدرجات في الجنات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات
في الحياة وبعد الممات اللهم صل على سيدنا محمد صلاة ترضيه
بها عنا وترضى بها عنا كل رضاء له ولك بها وترضيه بها عنا كل رضاء
له ولك بها ورضاك عنا بها اكمل رضاء عنا بها ورضاك عنا بها اكمل
رضاء عنا بها ورضاك عنا بها اكمل رضاء عنا بها ورضاك عنا بها
اكمل رضاء عنا بها ورضاك عنا بها اكمل رضاء عنا بها ورضاك عنا
بها اكمل رضاء عنا بها ورضاك عنا بها اكمل رضاء عنا بها ورضاك
عنا بها اكمل رضاء عنا بها ورضاك عنا بها اكمل رضاء عنا بها
ورضاك عنا بها اكمل رضاء عنا بها ورضاك عنا بها اكمل رضاء
عنا بها ورضاك عنا بها اكمل رضاء عنا بها ورضاك عنا بها اكمل
رضاء عنا بها ورضاك عنا بها اكمل رضاء عنا بها ورضاك عنا بها

جميع الاهوال الى قوله المعاد

سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد كلما تذكرنا بقلوبنا من المذكرات فال واستغفرت واعلمت اقل ما يكتب بالرياء صلينا على النبي صلى الله عليه وسلم بقدر نحو ثلاثمائة مرة وفي ج الله عنا نقرا او في بيت منه صلى الله عليه وسلم الخ وفي كلام الشيخ يجمع الدين صاحب القاموس بسند مثله سواء ونقل عن الحسن ابن علي الاسواني انه قال من قال في مقعده ونازلته وبليته الف مرة في ج الله عنه واجزاه ما موله بقضاء اي بسببها وكذا يقضي الاربعة بعدها من جميع الاهوال جمع هول وهو ما يخاف الانسان ويفزع به ويفظع عليه ويشمل الاهوال الارضية كالشرور والغلاء والسماوية كالصواعق والبلازل وما كان بسببا من الخلق كالشقاء او بغير سبب كحوادث الجو والدنيوية والاخروية والافات جمع افة وهي العاهة وما يصيب الانسان ما يفقه بعد بنيه او بدنه او دنياه وتقضي لنا بها جميع الحاجات الدينية والدنيوية والاخروية اي تسعفنا بها وتعطينا اياها وتكفينا بها من جميع السيئات الكبائر والصغائر الظاهرة والباطنة ما بيننا وبينك وما بيننا وبين ملائكتك اي تقيها اياها وتحميها عنا وتمحواء اثارها من قلوبنا واجسادنا وتبلغنا بها اعلى الدرجات بكسر اي النسخ المستقبلية وجل النسخ المعتمدة وفي بعض النسخ وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات بزيادة تعندك وهو الذي في اليمني والمراد اعلاء الدرجات التي تصلح لنا وترضى عنا في الجنة او ان الكلام خرج مخرج المبالغة وكذا القول في قوله بعد وتبلغنا بها اقصى اي ابعد الغايات جمع غاية وهي المدى او النهاية من جميع بقية تتعلق بما قضى جميع الخيرات الحسية والمعنوية التي تتعلق بتبليغ الحياة الدنيا وبعد الممات في البرزخ وما بعده اللهم صل على سيدنا محمد صلاة ارضاك اي ترضيك لنا سبحانه الخبر منزلة عندك او ترضى عنك وترضيه وتزيده رضوانا وترضى بها عنا لكونها مقبولة حاصلة من اشرف البرية وارض عنا اصحابه رضاء بالمد المرضي بالقصر اي اعلاهما وارجعه اللهم صل على سيدنا محمد اسما بوفي المملوء نورا هذه الصلاة ختم بها شيخ الاسلام سيدي عبد الغني الجيلاني رضي الله عنه ونفعنا به حرزا ونسبقا بعضهم للشيخ ابي محمد عبد الحق بن سبعين رضي الله عنه وهو متأخر عن سيدي عبد الغني ولم اجد لها لابن سبعين

الايجاز والنور والايجاز حزب الحبك والصوز والايجاز حزب البلج والخلاص
وفي ثابتة بالتاء حزب سبيز بعبر الفاء وفي نور الصلاة احدى الصلوات
العشي ذات الخيرات والي كاذ التي رتبها الامام يحيى الزين عرف بجنيد
اليمن رضي الله عنه وفي ما ثورة قال رضي الله عنه نستعمل وترتب من صلى
بها عشر مرات صباحا ومساء استوجب رضاء الله الاكبي والامان من سخط
وتوالي عليه الخير والحبك الالهي من الاسواء ونستقل عليه الامور قال
وفي كنز الك بلا شك وذي السخاوية نور الصلاة وفي الاخير منقطا
مع نقطة في بعض الياضها ثم قال ابو بعض معتمس بشيز غنا ان لقلا
فتح تعيبة الكل مرة منقطا بعشرة الاب صلاة الا انه لم يبين الفتح المذكو
رة وفي قوله اللهم صل على سبيد نا محمد بعدد ابضا عند السخاوية والحبك
سبيز بعبر الفاء وصل الله على سبين نحن السابق للخلق نورا والخلق مصدر
خلق وقد الاصل فيه والهاء ومعنى فيه اوعند ويخلق الخلق بمعنى المجعول كثيرا
ويحتمل ذلك هنا والشك ان كل مخلوق فالسابق له نور النبي صلى الله عليه
وسلم اذ هو الاصل في الايجاد والامداد وقال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله
نوري ومن نوري خلق كل شيء والاسبقية نورا صلى الله عليه وسلم لكل ارواح
ما في وقت كلها بالي بوبية يوم الست وكل مولود يولد على الفطرة والله
اعلم ورحمة بالتكبير والاثبات ولو العكس هو في جميع ما رايناه من نسخ
هذا الكتاب الا انه في بعضها بالجي وفي بعضها بالواو وهو الذي في النسختين
المغربيتين بالنسخ السعيدية وهو اكثر في نسخ الجي به المذكور بالتعريف
مع اثبات الواو وعند السخاوي والرحمة بالتعريف واثبات الواو واما التعريف
فهو الظاهر لانه لابد من موافقة النعت للمنعوت في التعريف والتنكير
وغاية الامر انه وقع فيه النعت معطوفا على نعت اي قبله واما من عطف
بعضها على بعض واما التنكير فلا يناسب الا مع الواو فيكون كظهور رحمة
ورحمة خبر والجملة حالية موصول محذوف اي الذي كظهور رحمة للعالمين
للعالمين كظهور اي كظهور روح وفي روح من الامر الي الموجود ثم ظهور
جسمه كل ذلك رحمة للعالمين عن من مضى من خلقه ومن بقي
كان في الحال او يكون في المستقبل ومن سعد منهم ومن شقي
يجوز تسكين الياء من بقي وشقي تخفيفا وفي نسخة منشورة اعني تسكين

البياء المفتوحة وعلى ثم الكاف ياء الخسر وذ رواما بقي من الى بي الآية وفي اء ثم
الاعمش ولقد علقنا الياء الخ ومن قبل ينسبي ولم نجد له في ما بتسكين
الياء فيهما وصلا صلاة تستمع في اي تستوعب العد اي الاحصى ويحتمل
ان المراد نقايت دون العد وهو المايتين والالف او نقايت ما يرخص تحت كفوف البشر
او ينتهي العقل من العد والله اعلم وحيك بالحمد هو منتهى الشيء
والمراد حمد العدد ومنتهاه او حمد ما يمكن من الصلاة وهو على قدر الكلام
في مخرج المبالغة والجواب عنه كالجواب عن قوله حتى لا ينقضي من الصلاة
شيء وقد تقدم والله اعلم صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا انقضاء
اي تماما ونفاذا صلاة دايمة بدوامك وعلى اله وصحبه وبي بكسر
الباء وسكون الميم عطفا على ص تسليما مثل ذلك اي مثل ما ذكر
في الصلاة من العدد واستغراف الدوام وعدم الانتهاء وهذا اللفظ
المذكور هو الذي في النسخ السقيلية وفي بعض النسخ المعتمدة وفي
بعض النسخ المعتمدة ايضا صلاة لا غاية لها ولا منتهى ولا امد لها
ولا انقضاء صلاتك التي صليت عليه صلاة دايمة بدوامك وعلى اله
واصحابه وعني ذلك وكم تسليما كثيرا مثل ذلك وفي بعض النسخ
المعتمدة ايضا بعد قوله دايمة بدوامك باقية ببقايك الى يوم الدين
وعلى اله الخ اللهم صل على سيدنا محمد الذي صلاتك عليه من لدنه
حلالك اي عظمتك لذاته اي الصلوات العشر ايضا التي رتبها الاملاء
محيي الدين بفتح الميم والقلب هو محل الفهم والاجمال لما ان العين
هي محل روية الجمال فلهذا ايضا قال وعينه من جمالك اي صلاة عين
قلبه دايما من مشاهدة جمالك وعين راسه عند ما كشفت عنه الحجاب
حتى راك بقلبه من غير كيف ولا اين واصبح اي صار في حال اي مسرورا
وفيما نقل من صلاة جنيد اليمن واصبح في حال مسرورا بجمالك موبدا منصورا
وعلى اله وصحبه وبي بعد علاء معطوف على ما قبله فتقرر بكسر الباء
وسكون الميم والجملة على ذلك الذي اعطى نبينا محمد صلى الله عليه وبي
اللهم صل على سيدنا وولانا محمد عدد اوراق شجر الزيتون
وجميع الثمار يحتمل ان يكون قوله وجميع الثمار معطوفا على الزيتون او على
اوراق الاول يكون المراد اوراق جميع الثمار فيكون المعدود الاوراق ففيه

من الزيتون ح من جميع الثمار ح ومن الثمار نفسها و ح لم يخف او راق الى يتون
بالذكي بل ذكي او راق جميع الثمار وعلى الثاني يكون المعدود جميع الثمار التي من
جملتها الى يتون واو راق الى يتون ح ومن غير ها من الاو راق و نعت الخفي و نعت
الى يتون بالذكي لانه شجرة مباركة و لما سمي المكتوب على ورقها ووجد في
بعض نسخ عتيقة لبعض اصحاب المواهب واصحاب اصحابه ما كيا عن العلماء
يعني علماء اصحابنا بفتح والله اعلم انه اذا ذكي او راق الى يتون ح ومن او راق سائر
الثمار كان او راق الى يتون مكتوب عليها اسم الله الاعظم **اللهم صل على**
سيدنا ومولانا محمد عدد ما كان اي وجد فيما مضى **وعدد ما يكون**
اي وجد في الحال او المستقبل وفي بعض النسخ ويكون باسقاط ما وفي
بعضها وما يكون باثباتها **وعدد ما اظلم عليه الليل وعدد ما**
اضاء وفي نسخة وما اضاء بزيادة ما **عليه النهار** من جميع ما على وجه
الارض من حي وجماد والليل والنهار انما يجيء بان بالارض **اللهم صل على سيدنا**
ومولانا محمد وعلى اله وازواجه وذريته عدد انفاس امته
اللهم ببركة الصلاة عليه اجعلنا بابا بين بالصلاة عليه بالباء متعلق
بما بين المقدرة ولا تتعلق بما بين المذكورة كما تجيء في كلام المحبي بين لان ما
قبل الموصول لا يكون عاملا فيما بعده لصلته ولان الظروف يتوسع فيها ما لا
يتوسع في غيرها لما فيها من رائحة الفعل ويحتمل ان تتعلق الباء باجعلنا
اي اجعلنا بسبب الصلاة عليه **من الباء بين** الناجين الفائزين وعلى
تعلق الباء بما بين يحتمل ان المراد الفوز بنفس الصلاة اي بحصولها ووقوعها
وعليه فاما ان المراد مكلفها او لا اثنا رمنها ويحتمل ان المراد الفوز بثوابها
وثمراتها وثنا يجيها في الدنيا والآخرة والله اعلم ومن في قوله من الباء بين
تتعلق باجعلنا **واجعلنا وارثين** **عل جنة خمس** الوارثين الذاهبين
اليها المشي فيها عليه ولما كان الورود هو الذهاب الى الماء والاشراف عليه
ونحو الكفيه الشرب وقيل زاد قوله **انهارها** فيشرب على سؤال الشرب
مع ذلك والمتعلق محذوف اي منه **واجعلنا عاملين بسنته وجماعته**
بما امر به من توحيده وعبادته وحده **من العاملين والاهل** الحجز
بيننا وبينه يوم القيامة بسبب معاصينا وذنوبنا عن سنته
ولعل بقيته بان الكلام وجه عن ذلك مانع كثير من التمتع برؤيته والعمل بالكلية

سبحان

سبب فوري الاجتماع به والتشفع بنبيه وقد قال تعالى ومن يطع الله ورسوله
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية والمراد بالمعية التمكن من رؤيته من
غير حجاب في الآية وزيارة القبور معلومة وان كان في بعض طرقها عاينة بالنسبة
الى غير القبور والاجل تعليل للمعية على الكاعة في الآية كما ان الحوض انما يشرب
منه في اول الشارعين جزما من لم يبدل ولم يغير اه وجه انتفاء الدعاء بالشيء
من حوض والاجتماع به صلى الله عليه وسلم في دعاء التمسك بسنته وكلاعته والله
اعلم والفي جاز اللذان للتبيين ويروى متعلقان بلا على القول به او بالفعل الذي
دلت عليه اي انعم المجعولة ثم يحتمل ان المراد انتفاء ذلك في موقف القيامة
يوم يكون الموج شيء واحد يجتمع اليه امته فلا يخالف عنه احد اه كي وفي
كم وفي نزيه وجي ويحتمل انتفاؤه في موقف القيامة مما بعد وهو الجنة
حيث يشتاق اليه روبته وليس شيء من نعيم الجنة بعد روبة الله عز وجل
الذ من روبة نبيه صلى الله عليه وسلم رب العالمين الذي هو مالكهم ومدبر
بيهم والقايم بامورهم والمصلح لما يصلحهم منهم ولا صلاح منه الا اليه ثم لما
كان مع اتباع السنة وعمله بكل حسنة لا يجب بعمل ولا يدخل الجنة بكسبه
ولا ينال ما يوصل سمعيه ولا يحصل له ذلك الا برحمة الله ومغفرته سأل الله مع
ذلك المغفرة فقال واغفر لنا وبر اي الدعاء بنفسه لان من حسن اداب
الدعاء ان يبدأ الداعي بنفسه لما ورد في ذلك في انا وستة شم ثنى بوالديه
في قوله ولوالدينا لما يستحب للداعي ان يثني في دعائه بوالديه
تاسيا بقول الله سبحانه رب اغفر لي ولوالدي ثم قال ولجميع المسلمين
لما ينبغي له ان يعمم في دعائه جميع المومنين فذكر اولا نبيه صلى الله عليه
وسلم واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات وقال اخبارا عن نوح في دعائه
عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات
ثم ختم بقوله الحمد لله رب العالمين بدون واو اوله لان من شانه ان يختم
الاجزاء بكثير الماورد فيه من ختم اهل الجنة وغيرهم به وهذا اخر
الثلث الاول من اصل الكيفية شرع ابتدا الثلث الثاني بقوله
اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد
اي في خلقك من الانبياء والمرسلين والملايكة المقربين ممن مضى ومن هو
بعد لما سلم الشيء يقع في الجملة الاولى لانه المسؤول اليه الحوائج وذكر ممتعين

والثاني انما سبق للاضافة اليه ومحله للضمير والمراجع به ظاهرا او غيره
آخر من استكانات ذكي والتبرك به والتعظيم له والفصل بمثل هذا المعطوف
مغتفر لانه بسبب من المعطوف زايد على العطف وهو الاضافة مع عرو الالتباس
وسراج افقك بضمتين وبسكون الباء مع ضم الهمزة على قاعدة وعنق
وجيد وباب يجوز فيه الوجهان وهو اسم للناحية وما كلفي من نواحي الفلك
والمراد بالناحية الجنس فيشمل جميع الافاق واقطار السموات والارض
وبانيه في بيا وسراج افكارك ووجه تشبيهه بالسراج تقدم في السماء
وافضل هادي خلقك الواجب لك على عبادك والامتثال لامرك والاستسلام
لقضائك واللهج بذكرك والاستغراق في تحيرك والاغتباط بوجودك
والاستغناء بشهودك والتذلل لمايبدو منك والشغل بك عما سواك وهو افوز
الخلق بما تجب عليهم من حقك بالنسبة بينه وبينهم المبعوث الى الخلق بتيسيرك اي تسهيلك
وبعد في يبه ما قبله وما بعثت به صلى الله عليه وكي في شيء بعثته من التيسير والرفق
معلوم وقد قال تعالى ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
وقال صلى الله عليه وكي ان الله تجاوز لي عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا
عليه او كما قال الى غير ذلك والباء في بتيسيرك للمصاحبة ويحتمل ان تكون
للسببية والمعنى ان الله تعالى لما اراد بعباده التيسير والرفق بعث نبيه صلى
الله عليه وكي لانه عين رحمته ومظهر عنايته لذلك فكان بعثه بسبب تلك
الارادة والله اعلم صلاة بتوالي بالمثناة الفوقية ثم الموحدة فتحتانية تتتابع
وتتراجع تنكي اعدائها بفتح الدال وكسر الهاء يقال كي زيد تكي بكسرها وتكي اعداءه
اعرته مرة ت والاعادة للكي الواحدة وفي نسختين مقابلتين بالنسخة
السهيلية تتوالى بمثناتين فوقيتين وعليه فقوله تكي اعدائها بدل اشتمال
من مرجوع تتوالى المستتر العايد على الصلاة ويحتمل ان يكون اكتسب
الثانية من المضاف اليه فيكون بناء كما في رواية الاخوين لنصة الاستغناء
بقاعنه وتلوح اي تضيء على الاحوال اي المكونات اي انوارها
لان الصلاة على النبي صلى الله عليه وكي نور ينتشر بقاع العالم والانوار المعنوي
يختلف في عالم الملك على سبيل الخرق العادة اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد افضل ما صليت وسلمت وباركت على

بعولك في النفي ان العزيز وغيره من الكتب السماوية وقد اشتهى الله
تعالى على غيره واحد من الانبياء والملائكة وعلى العموم والخصوص نبينا
صلى الله عليه وسلم افضلهم بتفضيل الله عز وجل وجلب بعض ما اقتضى
عليه تعالى صلى الله عليه وسلم في النفي او غيره يخرج الى التطويل
واشتى في دماغ لتملق لا استطاع اي التمسك بعبلك استعير من الحبل
الذي يشد عليه اليد والمراد هذا العزيز وبسببه الاتباع به وبالنفي او ان
وبالجماعة والرعاة الى العزيز هو الرسل عليهم السلام وانباعهم
وخاتم انبيائك ورسلك صلاة تبلغنا الضمير المستتر للصلاة
اي بما جعل الله لها من السببية فراعى ما في النسخ السلسبيلية
وغيرها ووقع في بعض النسخ زيادة بها فابا وسببية والضمير في
تبلغ الى الله تعالى في الزاوية الزنيا والاخرة عميم فضلك اي فضلك
العميم اي الشامل الواسع بقصد من اضافة الصفة الى الموصوف وكرامة
رضوانك لا شك في كرامة الى رضوان وانه شيء كريم رفيع شيء يعبأ بل هو
افضل الكرامات واعلاها وانبسقها لقوله الله عز وجل لاهل الجنة بعد ان
اعطاهم ما يقامها لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ورضوا
بذلك وقرت اعينهم به والى وابه على انفسهم لا اعطيكم افضل من ذلك
يعني ما انتم فيه من نعيم الجنة فالوا وما افضل من ذلك فال احل عليكم
رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وصلك ضم اللحم والفتح
اللغة صل وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد اي والكي ما الزيز هم الانبياء والملائكة والصديقون
والشهداء والصالحون او المراد بهم الانبياء فقط فيكون موافقا لقوله
فيما ياتي اي وانبياء الله الكي او من عبادك جمع عبد يجمع عليه كما يجمع
على عبيد وله جموع اخرى لكن تعزيز الجمع اكثر استعمالا ثم العباد في
الغالب استعماله في موضع التعظيم والتي فيع والكرامة والاخ في التصغير
والاستضعاف او في الذم وهو محتمل ان يكون مراده بالكرام بنكون
من بيانية وان يكون مراده بمطلق العبيد فتكون من تبعيضية والله اعلم
واشتى في امداحين بضم الميم والحاء المهملة المكسورة وبالنون اخر جمع
مداح وهو المراد بقوله في غرة نسخ معتمدة ووجدت في غيرها كثيرا

المناهج بفتح الميم والجيم والنون جمع منهاج وهو الطريق الواضح وهو الذي
جرته في نسختين المباهج بضم الميم وبالموحدة بعدها وهو تحريف بعد الهاء
وبالنون اي من المباهجة والبهجة الى الشيء تعني المسارعة والسبق اليه
ولكن الصحيح النسخة الاولى والله اعلم اي المناهج بين الخلق كما قال
لكل بضمتين وبجيم ساكنة الى اخره جمع كربة وهي السبيل وشاهك
هو الذي يراه المناهجين لكل الى المنهاج الاسلامي عليه الصلاة والسلام
وسراج افكارك جمع فكر بضم بسكون الفاء جمع بلج
بالفتح من الارض واضاءة الوجود بشمس نبوتك صلى الله عليه وسلم ونور
هدايته وسناء شريعته وتشعشع منه كل ذي الك كما لا يخفى والحاصل
له صلاة لا تبقى لا تنقطع ولا تبيد لا تفنى تبلغنا بها اي بسببها
الى امنه المرجى اي الى زيادة المعنى في الآيات بالنسبة الى وجه الله الكريم
سببا نيل جنة عدن والى امنه تحفها اللهم صل وبارك على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الى يوم نعت سيدي جار في
اللفظ على غير من هو له وهو صفة مشبهة سلام مرفوع بالصفة
الواجب نعت سيدي تعظيما منصوب بنزع الخافض الواجب واحتراما معطوف
عليه بمعناه وقد امر الله سبحانه بتعظيمه واحترامه في غير ما اية من
القرآن فجمع امر نبيه بتعزيره وتوقيره وعدم التقدم بين يديه وخفض
الصوت عنده ونحو كثيرة يأتي في اسمائه وبالقول المحسن والسنة انه
يجب الذهاب عنه وامر بكرامته وحث على اتباع سنته والتأسي به في
سجاياته وعونه وحذر من مخالفته والقسم على عدم من لم يحكم في امره
الى غيره اذ لك صلاة لا تنقطع ابدا ولا تبقى سرمدا اي دائما ابدا وهو
متعلق بلا ويجعل على عليه الذي لا ينتهي فناء وتكاسرمدا ولا تنحصر
عدادا تمييز لا يأتي حصر عدده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
العالمين انك حميد مجيد لم اقف على هذه التي رأيت بهذا اللفظ وروى
النسائي عن كعب بن عجيرة الله رضي الله عنه قال فقلنا يا رسول الله كيف
الصلاة عليك فانزل قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وآل
ابراهيم انك حميد مجيد وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد كما صليت

الزاي ان

الدائمين وفضل عن ذكر الغافلون اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد وارحم محمدا وال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت
ورحمت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد ضمن الصلاة فيه النبي في رسالة ابن ابي زيد وبيقار وابتان با
ثبات قوله في العالمين وبقرم وذكي فيها فيهم نفع وبرواينيه العالمين
وذكي فيها فيهما في رواية الاتي اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي
الهاشمي المكي وعلى اله وصحبه وسلم بدل دعاء معطوف على ما قبله اللهم
صل على من ختمت بفتح الخاء والتاء وتاء المخاطب به الرسالة ذكي فيها
دون النبوة اما ان جمع الرسل يعم النبي والرسول او لشيء فيها عليها
وايدت به فوينه بالنبي اي الاعانة قال تعالى فعززنا بثالث ايد بنبي
والكوثر فسر الله تعالى عليه به في قوله انا اعطيناك الكوثر وهو
مختص به صلى الله عليه وسلم واختلف فيه ما هو فقيل هو نهر في الجنة وهو
المشهور المستفيض عنه السنة السلف والخلف جاء به اكثر من ثلاثين نفسا
وغيره وهو النقي الذي يصب في الحوض وقيل هو الحوض نفسه وعرضه في
صحيح مسلم وسننه ابي داود لكن فيه اختلاف الكثير على الحوض لكون اصله
واحد منه وقيل الكوثر الخير الكثير قيل وهو اولى الاقوال لعمومه قيل لولا
ما ثبت من تخصيصه بالنقي من نهر النبي صلى الله عليه وسلم لما عدل
عنه وقيل هو النبوة وقيل العلم وقيل الاسلام وقيل الخلق الحسن وقيل
ما اوتاه الله من النبوة وهو الذي ازدكى العظيم والنقي على الاعراء وقيل
علماء امته وقيل اولاده وقيل كثرة الاتباع والاشياع وقيل جميع نعم
الله تعالى عليه صلى الله عليه وسلم والكثرة الاقوال على انه شيء اوتيه في الدنيا
وبذا الكوثر منصورا به الان بعضها صريح في الذكر كالقول الذي فيه
النصر على الاعداء وبعضها الخاص فيه كالقول بانه كثرة الاتباع والاشياع
وبعضها فيه خفاء وقد يدل على الثاني واستشياعه بضم اللام وبعد
اول شافع واول مشفع وتشفيعه في الخلق اجمعين وظهوره بذلك على
الورى كلهم وتشهده الجمع اجمعين بذلك هذا الذي يظهر في تاييد بما
ذكر ويمكن ان يكون على تضمين ايدت معنى اكرمت ونحوه والله اعلم اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد النبي الخفي بضم بسكون يراد به الكثير

والقضاء والفصل بين العباد وعليه يحتمل ان يكون المراد وصفه باتيان الحكم بين العباد اشارة الى انه جمع له بين النبوة والسلطان كما هو مذكور في خطابه صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون على حذف النعت اي الحكم الفاصل والجاري على نهج الصواب والسداد والعدل ويحتمل ايضا ان يكون الحكم بمعنى الفهم والمنع من العبث وما لا ينبغي ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في غير هذا الكتاب الحاكم **والحكم** بالكسر تفسر بالنبوة والفهم والعلم في دين الله ومعرفة الاحكام واللب والفطنة والموعظة وتحقيق العلم والفقه عن الله واتقان العمل ووضع الاشياء مواضعها وتوفيتها حقها والحكم بالحق والعدل وكل ذلك صحيح ثابت له صلى الله عليه وسلم **السراج الوهاج** اي المضيء **المخصوص** اي المفضل على سائر الخلق **بالخلق** بضم الخاء مع ضم اللام وسكونها السجية والطبع والمروءة والدين والخلق والخلق من خلق عليه من طبيعته **العظيم** قال الله العظيم وانك لعلى خلق عظيم وقال علي الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ذكره مالك في الموطا بلاغا واخرجه من حديث معاذ بن جبل والبزار من حديث ابي هريرة والله والكبراني من حديث جابر ورفعه كان صلى الله عليه وسلم على خلق عظيم وشيم كريمة وفضائل جليلة في نفسه واجتماعها فيه اجتمع فيه من خصال الكمال واوصاف الجلال ونعوت الجمال ما لم يجتمع في مخلوق مما لم يشاركه غيره الا في اسمائه ولهذا قال البصيري رحمه الله حيث قال • كيف ترقى رقيك الانبياء • يا سماء ما طاولتها سماء • لم يساووك في علاك وقد • حاولت سمنا منك دنو وسناء • انما مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الماء • انت مصباح كل فضل فما تنصح الا عن ضوئك الاضواء • لك ذات العلوم من عالم الغيب ومنه لاح الاسماء **وحبه الى سبل** ذي **المعراج وعلى اله واصحابه واتباعه** جمع تابع بشمل كل من اتبعه ملته وكل بقعة وقع عليه خاص **السلسبيل** اي السلسل الذي امر بين الله عن نعوت سلسبيل **على منهج** بفتح الميم يجوز مع فتح الراء الطريق الواضح وكذلك المنهاج والنهج بزوز ميم **القويم** اي المستقيم والسوي المعتدل الذي لا اعوجاج فيه **باسجع** بعد نجب والباء استعانة او سببية **اللهم** بثبته في كثير من النسخ وسقطه في بعضها والفصل بين بعل التعجب ومعموله

المناوي

بالمفاوي على حرف قول على كرم الله وجهه لما رأى عمار بن ياسر رضي الله عنه مقتولا
اعتزل على ابا اليقظان ان راه عربا مجدلا بي اي بمنهج الغريق منهاج
بوزن مصباح منصوب بامرح او اعنى او نحوه لك ويجوز كونه بدلا من اسم الله
في به على مذهب البغداديين ومن وافقهم في ان محل نصب فيكون بدله منصوبا واما
على مذهب جمهور البصريين من ان محله رفع فيكون بدله مرفوعا وعلى انه بدل
من ضمير الفعل يكون مجرورا والثابت في النسخ ضبطه بالنصب والله اعلم
نجوم الاسماء ومصابيح الظلام بالجر عطفا على نجوم والمصابيح جمع
مصباح وهو السراج واستعير للانبياء عليهم السلام وكذا اصحابه وآتباعهم
السالكين مسلك الوصف بالنجوم والمصابيح للاقتداء بهم كما يقتدى
بالنجوم على الكرف وبالمصابيح على الاشياء في غيابة الظلام ولوفوح
الاستنارة بهم من ظلمة الشك كما تستنير الارض والبقاع وما فيها
بذلك والاستنارة تقع في نفس وقوع ذلك المقتدي بهم في ظلمة
ليل الشك شبه الشك بظلمة الليل بجامع الحيرة والالتباس وعدم
الابصار والاقتداء بهم اشد وهو من اضافة المشبه به الى المشبه بعد نزع
اداة التشبيه والشك لغة التردد بين وجود الشيء وعدمه وهو خلاف
اليقين والشك يكون في الاحكام الستة عينية ويكون في حال الايمان بضعف
وانكساف نوره وقال الشيخ ابن عباد رضي الله عنه في قوله ان ضيق الصدر
عند احساس النفس بامر مكروه يصيبها اذا ضاق صدره بذلك اشغل
قلبه واصابه من اجل الهم والحزن وكقارنته منه بوجود شيء وهو اليقين
به ينشرح الصدر وينشرح وينزول عنه الحرج والضيق قال غيره والمراد باليقين
الاحاطة العلم اليقيني وهو المعبر عنه بنجوم الاسماء ومصابيح الظلام
الداج اي المظلم صلاة دائمة مستمرة ما تناسمت اي اضطربت
وتنسابت في الاكم جمع اكمة للماء الكثير الامواج جمع موج اسم جنس
موجة وهو ما اضطرب من ماء البحر وارتفع من بعد انتفاخ وهاب بالبيت
العتيق الذي هو الكعبة بيت الله الحرام من كل فج اي كل ناحية من كل فج
وهو طريق واسع في الجبل الكبير من الشعب عميق بالمثلثة اي مسلك
بعيد غامض الحجاج جمع حاج هو صاحب الحال المتغيرة وهي كل ناحية
وابطح اي التي فيها حصى ورمل الصلاة هي الكف التي المنبعثة على العطف

والخطاب والتسليم مصدر سلم اذا قال السلام عليك ثم ان جعلناه السلام
اسم فعل يكون معناه الله معك او عليك حفيظ او راض او مقبل وقيل هو
مصدر وتقدير الكلام وسلم الله عليك سلاما ثم نقل من الدعاء الى الخبر وقيل
جمع سلامة فيكون دعاء له بالسلامات والنجاة من الشرور كلها على يسوع
له الحق بم هذه الصلاة في خطبة تفسير القاضي ابي محمد عبد الحق ابن عطية
رحمه الله وهي اخص على ممر الليالي والايام وصلوته مشتقة الصلاة اي الخاصة
من العباد اي بعضهم وشفيع الخلائق جمع خلق بمعنى مخلوق في الميعاد
بالياء كذا في النسخة المستقيمة من وعد يعد عدة وموعدا والميعاد اسم
لوقت الوعد وموضعه وفي نسخ معتمدة المعاد بفتح الميم بمعنى الرجوع لان
الخلق يعودون الى الحياة صاحب المقام المحمود والحوض المورود
الناهض اي القوي المضطلع بأعباء جمع عبء بكسر بسكون بفتحتين الحمل
والثقل من اي شيء كان والمراد بها ثقال الرسالة وتكليفها وامور هذا الشأن
والتبليغ الامم اي المشتمل على جميع ما امر بتبليغه او الذي هو جميع
من امر بالتبليغ للعموم لجميع العالمين جاز ان الخلق من يبلغ مشافهة
ومنهم من ارسل وكاتبه ومنهم من امر بالتبليغ له يبلغوا بعده وبانه صلى الله
عليه وسلم يبلغت دعوته جميع جميع من في الارض والخصوص بشتى السعادة
اي العمل اي اعمال نفسه وتسببه واجتهاده في اصلاح اي صلاح الخلق
في امر دينهم وتوجيههم الى بارئهم الاعظم لعظم هذا الصلاح في
نفسه لكونه توجيها الى الله وتوصيلا الى رضاه والفوز بالنعيم المقيم
والعموم صلى الله عليه وعلى اله صلاة اي صلاة مستتبعة الدوام على
الصاحبة ممر اي مسير الليالي والايام والمرور والسير يسير الجلد
والذي في ابن عطية صلاة مستمرة جريرة على ممر الليالي والايام يزيد اي
وزيادة جريرة فعلم صلى الله عليه وسلم الاستئناف مسير الاولين
والآخرين من الانس والجن اجمعين او يشمل الملائكة لان الجمع او ينتظم الجمع
الملائكة بالاولين والآخرين من غير الجمع من الانس والجن وافضل الاولين
والآخرين عليه افضل صلاة المصلين عليه وازكى اي انمى سلام المسلمين
عليه واطيب اي الكلي وازكى في الزاكيين وافضل صلوات الله
المتبادر انه مبتدأ وما بعده من الصلوات معطوف عليه وقوله على افضل خلق

الله

الله الخبر ويحتمل ان يكون قوله افضل صلوات معطوفا على ما قبله من قوله عليه افضل صلاة المصلين وقوله على افضل خلق الله خبر عن قوله فيما يليه واعظم صلوات الله ويجوز ان يكون قوله وافضل صلوات الله معطوفا ايضا على ما قبله وقوله على افضل خلق الله بدل من الجار والمجرور في قوله عليه افضل صلاة المصلين والله اعلم **واحسن** اي اجمل **صلوات الله واجل** اي اعظم **صلوات الله واجل** اي احسن **صلوات الله واكمل** اي اتم **صلوات الله واسبغ** اي اكمل واتم واوسع واعم **صلوات الله واتم** اي اكمل **صلوات الله واكفى** بالفاء المنقوطة في النسخ السقيلية وغيرها اي اقوى نورا وابقى وفي بعض النسخ بالمثلثة اي انفذ وانزه **واعظم** اي اجل **صلوات الله واذكى** اي اسطع وابهى واقوى **صلوات الله واكبب** اي اخلصه واصفى **صلوات الله وابرك** اي ازكى وانمى **صلوات الله وازكى** اي انمى واكثر **صلوات الله وانمى** اي ازيد وابرك **صلوات الله واوفى** اي اتم واصبغ **صلوات الله واحسن** اي اشفى وارفع هذا ان كان من السنا الممدود وان كان من المقصور فمعناه اضوء **صلوات الله واعلا** اي ارفع **صلوات الله واكثر** اي ازكى واوفى **صلوات الله واجمع** لكل خير **صلوات الله واعم** بمعنى اجمع او بمعنى روح وبشير وفي **صلوات الله واجم** وهو ايضا بمعنى **صلوات الله وابقى** اي اشفى من النجح وهو ضد الانقطاع **صلوات الله وارفع** اي اعلاه واشرفه **صلوات الله واعظم** اي احسن واجمع **صلوات الله** هكذا في سائر النسخ بذكر اعظم مرتين والاولى قبل قوله اذكى وهذا الثاني قبل قوله اجمع المعاهيب والاول في بعض النسخ وهو الصحيح **على افضل خلق الله واحسن خلق الله واجل خلق الله واجمل خلق الله** هكذا في جميع ما راينا من النسخ وفي بعض نسخ مغربية ذكر صاحبها انه قابلها من نسخة فريدة من خط المولف واجل خلق الله واجمل خلق الله واجم خلق الله بزيادة واو واكبر خلق الله بالباء الموحدة بينهما ونسب ذلك للنسخة المذكورة ومعناها اعظمهم واجلهم **واجل خلق الله واجمل خلق الله واتم خلق الله واعظم خلق الله محمد رسول الله** بالجر على الاتباع وبالرفع على القطع وبهما النصب على القطع ايضا **ونبي الله وحبيب الله وصفي الله ونجي الله وخليل الله وامين الله وخيرته الله من تبعيضية خلق الله ومحبته الله اي مختاره من**

كالتي قبلها **بريئة** اي خليقته بالهمز على الاصل والقياس وبتشديد الياء بغير همز على التسهيل تخفيفا من المهموز وهو اكثر استعمالا عند العرب وهي بمعنى مفعولة من برا الله الخلق برءا اي خلقهم واوجدهم بعد العدم **وصفوة الله من نبيائه الله وعروة الله وعصمة الله** من معنى ما قبله اي محل عصمته لمخالفه وملجأهم ومتمسكهم لحفظ الله به من اتبعه من الشيطان وتحميه من الضيران ومن جميع الاسواء **اهل امنته** في حرز ملته كالليث حارس الاشبال في اجمة **اصبحت** في كنف الحبيب ومن يكن جار الكريم فجيشه الغيث الغمر **عيبش** اي ان تحت لوايه الخوف في هذا الجناب والانكسار **لا تختشني** وفراجعوك بيت من **على المنا** لك من ايا حبيبه مرة **ونعمة الله ومفتاح رحمة الله** وجه الاستعارة ظاهر وتحقيقه ان المفتاح المحسوس هو الاسنان لا يتوصل الى ما في داخل الفم الا بها كذلك هو صلى الله عليه وسلم لا يتوصل احد الى رحمة مولاه تعالى الا على يديه ومنه بقية صلى الله عليه وسلم **المختار من رسل الله المنتجب من خلق الله الباهر** اي الظاهر **بالمطلب** بفتح الميم واللام وسكون الطاء بينهما وهو ما يجاول ويجوى **في المي قب** ضبط كالذي قبله وكذا الذي بعده اي في حال وهو الخوف **والمي غب** اي وحال الرغب وهو الرجاء وارادة الشيء وكلبه والمعنى انه صلى الله عليه وسلم جاز وخلق ينيل مطلوبه في حالة الرهبة اي خوفه برفع الشيء المكروه وفي حالة رغبته ورجائه وارادته لوقوع الشيء المحبوب **المحلب** بفتح اللام في النسخ المعتمدة اي الصفي المنتخب المختار ووقع في بعض النسخ بالكسر ومعناه ظاهر **فيها وهب** بالبناء للمجهول في النسخ المعتمدة اي فيما اعطي ووقع في بعض النسخ بالبناء للفاعل وهو ظاهر وعلى الاول يعني انه كان فيما وهبه الله تعالى من النبوة والرسالة وما يتبعها مستخلصا له تعالى مصطفى مرتضى كما تنبئ نفس النبوة عن اختصاص من الله سبحانه اصطفاء وارتضاء لا تعمل له فيها ولا تكسب **تبارك الله ما وجي** بكتسب **وكان في نبوته ورسالته سايرا بتا** ييد الله وعصمته مريد الحفظ ونفوته محمودا بعناية ملحوظا بعين رعايته منجى من حوله وقوته **الحي مبعوثة** الى الناس رسولا **احرف فاتل** من الخلق **اجمع شافع** اي اعظم الشفعاء واتقاهم كما

تم الجزء

بحاجته ونيل طلبه وقبول شفاعته افضل مشفع اي اكثر الشفعاء تشفيعا
وقبولا لشفاعته واجزلهم حظا ونصيبا الامين فيما موصولة استودع
بالبناء للمفعول وحذف العايد المنصوب اي استودعه الله تعالى اي استحفظه
من وحيه وعلمه واسراره في ملكه وملكوته فبلغ جميع ما امر بتبليغه كما امر
واسر جميع ما امر باسراره كما امر ولم يفشه وكانت افعاله دايرة بين الواجب
والمندوب فكان امينا ماتسيا به في اقواله وافعاله وجميع حركاته وسكناته
وفي حالة الرضا والغضب ولا يقول الا حقا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى وتقدم قوله فهو امينك المامون وخازن علمك المخزون ويأتي قريبا
قوله وامينك على وحي السماء وقد كان صلى الله عليه وسلم معروفا بالامانة
منذ كان يعرف له بذلك مجاوره ومعاندوه وكان يسمى قبل نبوته الامين بما
جمع الله تعالى فيه من الاخلاق العظيمة وخصه به من الشيم الكريمة والسجايا
المستقيمة وكان جميع من له منهم شيء يخشى عليه يستودعه عنده صلى الله
عليه وسلم لما يعلم من صدقه وامانته فيحتمل ان يكون هذا المراد بما في الاصل او يشمله وان
كان المتبادر هو ما تقدم والله اعلم الصادق فيما موصولة بلغ الصادع
بامر ربه اي المصرح الجاهر به والمنفذ له ووقع في نسخة بما امر ربه وما مصدر
رية فتكون كالرواية المشهورة بامر ربه المضطلع اي الناهض القوي بما
حمل بالبناء للمفعول مشددا اي من اعباء الرسالة واثقالها اقرب رسل الله
الى الله وسيلة فمن توسل به الى الله تعالى كان اسرع في نيل مطلوبه والظفر
بمرغوبه واحظى به ممن توسل بغيره من الرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام
فهو اقرب الوسايل الى ما يتقرب به الى الله تعالى واعظمهم اي الرسل
هكذا هذا الضمير في هذا الكتاب بلفظ الجمع وكذا الضماير التي بعده هكذا
كلها وفي العربية يجوز فيه الاتيان بلفظ الجمع وبلفظ الافراد على اعتبار
اللفظ او الجنس وقال ابو حاتم السجستاني لا يكادون يتكلمون به الا مفردا
غدا في الاخرة عند الله منزلة اي مكانة وحظوة وفضيلة هي الدرجة
الرفيعة في الفضل واكرم انبياء الله الكرام الصفوة على الله واحبهم
الى الله اي اعظمهم حظا من محبة الله اي اثرته وتخصيصه فكلهم محبو
بون له وهو احبهم اليه واحقهم به وارضاهم عنده واحظاهم لديه
واقربهم زلفى اي قرب مكانة رفيعة لدى الله اي عنده واكرم الخلق

عموما على الله يعم دخول الملائكة والاجماع على انه صلى الله عليه وسلم افضل من الملائكة وان اختلفوا في التفاضل بين الانبياء والملائكة فقد صرحوا بانه صلى الله عليه وسلم خارج من الخلاف وانه افضل الخلق عموما **واحظاهم** اي الخلق من الحظوة بالضم وبالكسر وهو في المكانة **وارفعهم لدى الله** اي عنده **واعلاهم في الناس** اي اوفعهم **قدرا** اي منزلة **واعظمهم عند الله** اي منزلة ومكانة **واجملهم محاسنا وبصلا** اي واصاب الثلاثة هكذا في الشفا في اول الفصل الثالث من الباب الثاني من القسم الاول والذي فيه محاسن من غير تنوين متابعة على اللغة المشهورة لكنه صرح هنا على حد قوله سلاسلا واغلالا وقوله تعلو فوارير اي في اية من نونهما وفي اية من الثاني اوجهها منعا التناسب وان بعضهم اي العرب يصرف ما لا ينصرف فجاز بعضهم صرف الجمع الذي لا نظير له في الاحاد اختيارا وقف على بقلق وهي انه لما كان هذا الحرف من الجموع التي تجمع اشبه الاحاد في وقوف والثاني كقولهم صاحب وصوحبات ومن قرأ من غير سلاسل في الوصل وسلاسلا بالالف حين تنوين في الوقف ويجوز ان الكل قد قرئ به فقد وجزته بفتح واحدة مع اثبات الالف في نسخة معتمدة من هذا الكتاب والمحاسن جمع حسين على غير حسين على غير قياس ولعل الجمال والفضل ضد القبح **والفضل** في انبياء اي اعلاهم واشرفهم **درجة** اي مرتبة ومنزلة **واجمعهم شيء** بفتح الشين اشتمال الكتاب على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة وجمع للكل واستغنى به عن غيره واشتمال شيء بفتحه على العبادات الجامعة لعبادة العالم كله على ما تشير اليه الصلاة والحج وغيرهما مما يجمع فيه غيرها وعلى كثير من العبادات التي ليست في غيرها مع بعض ما بجمعها والقتال والقتل واقامة الحدود والتعزير ونحو ذلك والاجود والاحق ان يقال جامعة بين الكمال والجمال الى غير ذلك من وجوه اكملتها والله اعلم **واشرف** في الانبياء اي اوفعهم **نصابا** اي اصلا وبفال النصاب والمنصب **وابينهم** اي او فصحهم **بيانا** للكلام بالعبارات الواضحة البليغة المكشفة المقصود تلميذ اذا المرتجة لاشتمال المكابرة للعقول المخاصمين واللغة العجيبة المنزلة المعجز او المراد انه اعظمهم وافصحهم تبيانا للشرايع للناس **وخطابا** بفتح وكان اذا تكلم تكلم بكلام مبين مرتل مفصل يتبع بعضه بعضا يجري الدر ويقطر كل من سمعه وكان يعيد الكلمة

تلاثا التحيك عنه واذا تكلم اسمع ويخاطب الناس على قدر عقولهم
وما يفهمون ويتكلم بجوامع الكلم واوجز عبارة واوسع اداء في حسن
بيان وتكييف معقول وابهج كلام وابلغ لا فصول فيه ولا تقصير وفيه
كان من الفصاحة والبلاغة بالمحل الاعلى والمكنة الفضلى والشان الذي لا
يدرك والمكان الذي لا يلحق وكان من فصاحته وتمام بيانه وكمال حسن
لسانه انه اوتي علم السنة الغرب كلها فكان يخاطب كل امة بلسانها
ويحاورها بلغتها **وافضلهم مولدا** بكسر اللام وفتحها **ومهاجرا**
بفتح الجيم وهي المدينة وفضل اي مزيد الشيء يقين معلوم ضرورة واحاد يثبتها كثرة
شهيرة في الصحيحين وغيرهما **وعترة** لانه صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء
ونسبه افضل انسابهم بجمع امته التي عترته منها افضل الامم **واصحابا**
لان امته افضل الامم واطلقها في اصحابه عليه الصلاة والسلام ومن قول ابن
مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد
اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه **واجمع**
الناس اروسة بفتح الهمزة وتضم اي اصلا **واضلعهم جي ثومة**
بضم الجيم اي اصلا وجماعة وعلى تفسيره يحتمل ان المراد به عشيرته التي
هو منها ويحتمل ان المراد به اصحابه واتباعه الذين يجتمعون عليه ويسر
المولف الجي ثومة في النسخة السهيلية بالياء وكتب بقرا المحل منها
اي اصلا وجماعة ويكون تفسير الكاروسة والجي ثومة وقال ابن سبع والصحيح
اروسة والجي قاجي ثومة **وخير ضع نفسا** في حديث العباس بن عبد المطلب
والمطلب بن ابي وداعة رضي الله عنه ان الله خلق الخلق وفتنين فجعلني من خير
الفتين فرقا يقين ثم جعلهم فجعلني من خير فبيلة ثم خير البيوت فجعلني من
خيرهم بيتا نفسا وانا خيرهم نفسا وخير ضع بيتا وذاتي مزيد ومعنى خير
ضع نفسا اي روحا وذاتا وخير ضع بيتا اي اصلا وقد علم ان المراد بنفسه
وجوده وحقيقته وعينه التي بقي بحسبها وروحه ويحتمل ان المراد بنفسه في
كلام المولف روحه وقد جاز ان نفسي للامارة واللوامة ومطمئنة وهي
في الاصل ثلاثة مراتب وهي ذات لا تنكر وافرادها اعلاها واسناها بقاء نفسي
نفسي بسين نا وموانا محمد صلى الله عليه وسلم **واطهرهم قلبا** لانه نور كله
وهو اصل الانوار كلها ونقوته صفته ومزيد عنايته ووجاهته وعلو مكانته

عنه ربه تعالى وان يشق الصدر وازالة العلقة من قلبه فعلت به على القول الاصح وكان
خاتم النبوة في ظهره بازاء قلبه من حيث يدخل الشيطان حتى لا يكون بسببه
وسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان الخاتم في ايما نقع وان كان الكل
معصومون من الشيطان لكن له صلى الله عليه وسلم مزيد قرب واختصاص في
العصمة وانما الله سبحانه على قلبه صلى الله عليه وسلم فقال وانك لعلى خلق
عظيم وقالت عايشة رضي الله عنها في الآية كان خلقه القرآن قال الشيخ
ابو محمد عبد الجليل القصري اي على اخلاق القرآن يوديه ونحوه لصاحب عوارف
المعارف وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان الله نظر في قلب العباد فوجد قلب
محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته وقد
قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته واصح فتح فوقا قال رضي الله عنه في وجه
اصرف الناس وقد كان معي وقاما بالصرف مشتقا من الآل الجماعة فصلا عن اصل
الاسلام وافرط في شقاقه تنقصه بالصرف مع وقته مسكن في كتاب السير
فلا تكميل بقاوقد قال والده جمعتم بينه وبين ما عليك خذ ما قبل ان يقول
ما قال فقال له لا وقال تعالى وما تنقموا الا ان يكذبوا بآياته وازداد تم فعلا الى خاتمة
الامور الى زيادة واكمل ازيادة تمتع العلم والثواب اكمل يتعلم بسببه
فكل ما عمل عملا ازداد به تقربا الى الله تعالى مما لا ينبغي لغيره بعلمه وزكاء
عمل العامل على حسب اخلاصه وزهده وورعه ما سوى الله عز وجل وتعظيم
وحبته له وانبتتم اي ارتضخم وامتنتم اصلا اصل الشيء ما يتفرع
منه وجود واكمل اذ به ضيضية ونسبتم يعني انتسبتم اي في
الانساب وارتضخما في الحجر والحسب ويأتي بعد الاحاديث الشاهدة
بشرف نسبه وجلالة منصبه ان شاء الله تعالى وقال في قول الآبي
سعيد بن حرب كيف ينسب بيتكم قال تعرفنا فنسب وقال تعالى
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل
واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من
قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار من خيار وارتضخم
بحذا هو عظم الشيء وحجمه
البعل وقيل لا يكون الا ابا او اما وانا متضخم صبعا اي سمينة والكبش
والكبيشة والسمينة والجبلة والخلق بالضم والكينة والخيم بكسر

المعجم

المعجزة والسلبية كلها بمعنى واحد وهي الحالة التي طبع وخلق عليها
واحسنهم صنعا بالضم اي معروفا ولا شك انه اسنى الورى واعظمهم
واكثرهم معى وجاها في او باكفاء وما اسمى الى الخلق باكفاء من الهدا
ية الى التوحيد والايمان بالله تعالى ومعجزاته ما هو مختص به صلى الله عليه
وسلم ولم يشاركه فيه غيره وعكايات الكرامة لا يلزم فيها ان يكون احرز صنعا الله
عنده ايضا لا يلزم في احرز فخره ولا يدرك امره بهذا احسن الناس صنعا
بكل وجه صلى الله عليه وسلم **واكيسهم** اي احسنهم وانزههم
واخلصهم من كل عيب **وعيا** واحرزهم وعيا ما تتشعب من الاصل وتشا
عنه ويحتمل ان المراد نفسه صلى الله عليه وسلم او ركن الذي هو منهم او
نسله الذي نبع منه وانه اكيس من نسل غيره ويكون الوعي ايضا على
شيء فيه والمعنى انه صلى الله عليه وسلم اكيس الشيء جاء اي اشيء فهم
والله اعلم **واكثرهم مجابة وسعيا** اي تقبلا واستجابة لدعوته وامتثالا
لامره ويحتمل ان المراد انه اكثر الناس مجابا لامره ومسموعا لقوله وانه
مسموع القول نافذ الامر وان له من الكرامة ما ليس لغيره من الانبياء والرسل
وكل ذي ابتداع وانه لكثرة اتباعه ومن تكثر سوادهم من اصحابه معه وشيعته يحتشم
وتعظم حرمته وقوته لهيبته في صدور العدو وفاتنه ايام بانه يستعين ويتقوى
بهم للقتال ودونه وقتالهم احيانا بحضرته في سبيله وقتال الهم ايام
وابتاء الهم في مرضاته وحديث عوف بن مسعود الثقفي راوه معه وغير
هما ما كانوا عليه معه وما كان له من الطاعة والسمع صلى الله عليه وسلم
واعلاهم مقاما عند ربه وفي المقامات الاختصاصية **واحلاهم**
اي احسنهم واكيسهم والنزههم واعزبهم **كلاما** في المسامع والا
فصيرة فالف او معبر فيه وصفه الله صلى الله عليه وسلم حلو المنطق فصل لا نزر
ولا هذر كان منطقه خرزات نظم وكان صلى الله عليه وسلم حصن الصوت
جهيرا رخيما احسن الناس نغمة وكان في صوته بحة وسوجة مستحسنة
وعرفة في الصوت فكان اجلى الناس منطقا واعزبهم كلاما والينهم
نكابا اذا انكلم اخذ بمجامع القلوب وسلب الارواح جلى الله عليه وسلم
وازكاهم اي انماهم واطيبهم واكيسهم **سلاما** اي تحية تنم يحتمل
رجوع ذلك الى كثرة سلامه لانه كان يبدا من لقيه بالسلام ويبدا

بالصالحين وبسلم على الصبيان واناث التي على فرد فسلم عليهم ثلاثا والى
استملاء سلام واستلزاق، واستفتاحيته وتفسيحه روح الله من
قلبه وتاثيره في القلوب وتنويرها به لانه تتجدد به التعيين يسلم عليهم
زيادة في احوالهم وتلقب عليهم بما قبله به عليهم نجاحات يتقوى بها
ايمانهم وتزكوا انوارهم وتتزايد معارفهم واسرارهم والله اعلم واجلالهم
اي اعظمهم قدرا اي منزلة ورفعة واعصمهم مخبرا اي ما يليق به
ويتبدح من الخصال الجميلة والمناقب الجميلة وهو صلى الله عليه وسلم جمع
فيه من الخصال الحميدة والاخلاق المجيدة واوتي من جوامع الكلم ما لم يوته احدا
من العالمين وكان فضل الله عليه عظيما ولذا اللفظ تكثر الحي في
جميع ما راينه من نسخ هذا الكتاب ووقع لبعض من تكلم عليه واعظمهم
اجرا وقال اي التي تواتيا واسناهم اي اضوائهم وارفعهم مخبرا هكذا ايضا
هو في جملة النسخ كما لذي قبله ووقع في نسخة بي ابا جيم بدل الخاء
ومعناه على هذا اضوائهم واسكفهم مجرا والمراد بالحي نفسه صلى الله
عليه وسلم استعارة له كما تقدم في الحي بالثاني وارفعهم في
النصرفية الجارية تتعلق بارفع بتمييز والملاء الاعلى هم الملائكة
كما تقدم في حي اي يعني ان حي عند الملائكة وبينهم اعظم واعلا وارفع
من حي غيره وان له عند هم شانا ومنزلة لا يلفظها غيره صلى الله عليه
وسلم اذ هم يطلعون عليه على الدوام ويتعبدون بذلك ومستحيل في
وعادة ان يطلعوا على بشر وعلى منزلته عند الله عز وجل واوجاههم
عليهم اهكذا هو مذكور في جميع النسخ مرتين الاول فيما تقدم وهكذا
هو في ذلك الاصل بل هي زيادة خير وانما في باب التكي اراحهم في
كتب العلم التي هي المقصود بها الاجادة واذا احصلت فلا معنى للاجادة
واما نحو هذا الكتاب مما المقصود فيه التعبد بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فانه مبني على التكرار والاعادة مع غيبة مولانا رضي الله عنه
وغلبة وجد المحبة والشغف عليه وتعالى في مدح صلى الله عليه وسلم
حتى لا يقنع باللفظ ولا يلتفت الى ما وقع فيه من تكرار اوعى واكثر هم
شكي الماتوح عنه من اسباب الاكثرية من شكوى نعم الله التي وفور
الذي يبصر قلبه اغتر وغفل اوعى وكما عم اعمل واذعانه للخلق اجل

وتاليه

وتاييد الله له وتوفيقه اقوى وعنايته به اعظم ولحمته ارفع وسوار بعضهم
بالله وبما يثنى به عليه من اسمايه وصفاته ووسع رحمته واسداه ونعمه
وافوه بعضهم بالعبودية له والتواضع بين يديه وشكره على العطايا والبلايا
وعلى الحال والمال وعلى كل حال **واعلاهم امرا** اي شانا واعظمه
امرا الامور ويحتمل ان يكون امرا الاول امر تكوين امره متشابه العالمين واليه
يرجعون وعنه يصدرون بعضهم يعلو ولا يعلى عليه وقال تعالى ولتجدن الذين
يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وامر بكاعته
في غير موضع **واجملهم صبرا** على امر الله وكاعته والقيام باحكامه وعبو
دينه والثبوت لمجاري احكامه وبوبينه وعلى كتم ما امر بكتمه من الاسرار
وعلى امور الخلائق في تلك الدار وفي تلك الدار وعلى جمل الاذى من الخلق
ومقاسات الشدايد في دعايتهم الى الملك الخلق وعلى مكارم الاخلاق
والقيام مع الله بشرايط الوفاء وسعوته بجلي الجمال ومعاجات صرفه القيام
الفرض وندب وخفايف العبادية وتنزل علوم اللدنية واسرارها الى بلا
نهاية وتلقي الفيوض التنزيل وتحمل غاية الجليل كل ذلك مرغبي واسكنه
فكان نعم الواسطة والحجاب لغيره **واحسنهم خبرا** بالممتنات
الخفية بعد فتح المعجمة تذكر في النسخة السقيمة وغيرها
ومعناه انه خبير الله عنه وبفضله لديه احسن واجمل والتي واغزر من
خبير عنه غيره قال الله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما فضل عظيم
دينا ودنيا واخرى نفسا ومعادا كما وكيفا او معناه ان خبيرا صلى الله عليه
وكم ونعمته لديهم احسن واعظم من نعمة غيره عليهم انعمته وخيره
عليهم بالدين والدنيا والاخرة والتي خرج عن النار وتبوء دار القرار وكل
خير وبركة في الوجود فانما جات للخلق على يديه وانا لوهاب اسكنه
ويحتمل ان المراد المعنيان معا والله اعلم وفي نسخة معتمدة ايضا خبيرا بفتح
الخاء وبعد الباء موحدة اي عالما او خبيرا ومعناه انه احسن الناس عند الاختبار
والامتحان في جميع ما يختبر به ويمكن ابتلى من سيرته ونبيته واخلاقه وكبا
عن جميع احواله صلى الله عليه وكم **واوفاهم بقدح** المبعوث بتيسير
ورفيق وخاتم صلى الله عليه وكم بحسب ما يجب على امته وفي كل اشياء واجتنبها
مخافة ان تقع من عليهم فيعجز واعنها وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا

معصم بن وماخير بين امرين // اختار ايسرهما ما لم يكن اثما وكان يتحول
اذا اتاه بالموعظة فاذا اتت السنة من عليقمع الى غيرذلك مما ورد من
تيسيره وتسهيله على امته وشفقته عليقمع وفد سماه الله تعالى
رءوفا رحيما وقال عز من قائل عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رءوف رحيم
وقال وما ارسلناك // الا رحمة للعالمين **وابعد قمع** اي ارجعقمع لكن في النسخ
المعتمدة وبيمع مع قوله وافي بقمع مكابفا وفي بعضها وابي قمع بالموحدة
مكانا اي فدراوجاها ومنزلة **وابتقمع بها نا** اي جنة والمعنى ان //
بلعم وابا الهيثم لفوته فكعبقمعا وجلبقمعا وقيل اتبت الى الهيثم وامكنقمعا
لجبته // يمكن ان يمتري بيقمعا // سبيل الى نفضقمعا ورده // الى معارضتقمعا
او توهينها **وارجحقمع ميزانا** اي عقلا وفدرا ومقدارا ويحتمل ان يكون
الميزان بمعنى العدل وانه اكثر الناس عدلا // ويحتمل ان يكون // اشارة به الى ما
روي انه لما انشق الملايكة صدره صلى الله عليه وكرم وتوعنه حليمة نزعقمع
صلى الله عليه وكرم وزنوه بعشرة من امتهقمع فرجحقمع ثم جاءبقمع فرجحقمع ثم
جاءبقمع فرجحقمع فقالوا دعوه فلو وزنتموه بامتهكلهاقمع لرجحقمع اكمريبقمع
اوالى ما روي من قوله صلى الله عليه وكرم في جنة من باب الجنة فاتيت باليمين ان
موضعقمع في كفة وامتي في كفة فرجحقمع ثم وضع ابوبكر مكانيقمع فرجح
بالامة ثم وضع عمر مكان ابيقمع بكر فرجح بالامة ذكره الحكيم الترمذي
في كتابقمع الختم وابو عمر في // الاستيعاب ورواه ابو نعيم والكبراني عن
ابي امامة **وادبقمع اعمانا** تكرر في النسخ المستقيمة وغيرها والمعنى
بتشديد الواو بمعنى اسبقمع // اشك ان روحه صلى الله عليه وسلم
اول من // اول من قال بلى يوم الست بربكم فالواو بلى وفي بعض
النسخ اوالمعنى بسكون الواو ومد // الالف بمعنى احفقمع // اريب انه كذلك
لكونه اعلمقمع بالله عز وجل واحبقمع اليه وافي بقمع زلفى لديه واكي
مقمع عليه واحضاقمع وارضاقمع لديه فكان امن به واشفقت فيه الله
بنا الجليل الله عز وجل واختصه واصطفاه بينه له صلى الله عليه وكرم **واو**
حقمع اي اينقمع **بيانا** لما ينكلم به **وافحمقمع** اي اينقمع وارجعقمع
واشدقمع تكميلا للمعصل وافراقمع // انه على الملاء من غيري نفسه // و
ازدادقمع **لسانا** اي كلاما وعبارة ابن يسمع في لغة // امور وافحمقمع اي

الى ب لسانا واو فحقا بيانا واو رحقا ميزانا واحقا ايمانا الخ والخلق
تبع سلكانا اليه او فحقع ولبلقع حيث وافوالقع فدرة على تبعيض
الامر والحكم وانه وكلمة نادرة مسموع منفاد البقاء وحكم كذا الك
وهذه اي الصلاة المباركة الزيه الخبر وبيقا الشيخ المولف رضي الله
عنه في النبي صلى الله عليه وكرابه محمد بيقا حيث بزايد وفوقه تحتانيه
صلى الله عليه وكرواستنهتار بزكي والصلاة عليه صلى الله عليه وكر اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى ال محمد هذا
تفاوت الى ب الثالث ومحمد الى ب الرابع وفي بعض النسخ ازاوله هو الصلاة
التي بعدها وهي اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تكون لك رضى
هذه الصلاة مذكورة في كتاب الفوت والاحياء وكفاية ابن ثابت وبها بفا بعد
على بوو الجيم مع تخالب في بعض البلاد ابن بادة والنقف وقد تقدمت
للمولف وه اني لقايا ارحم الى حميد وقال الشيخ ابو كالب وابو عامر بقال من قالها
سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعة رسول الله صلى الله
عليه وكر ونسبقها في البديع لي وابن ابي عاصم مرفوعة وكمل ما ذكر
من الشفاعة على ما نقله وحرره من كلام عياض ان الشفاعات ثنتي تم هي
في حق كل بحسبه الخ وله جزا وكفى اداء واعلى الوسيلة والفضيلة
والمقام المحمود الزيه وعرفه واجزه عنا ما هو اهله واجزه زاد في
بعض النسخ عنا افضل ما جازيت به الاب بعد الجهود وفع برفقا ينسفع
نبيا من قومه الزيه هو منفعة برفعا الى الله بانبعه ورسولا عن
امتهم التي ارسل اليها بانبعته وقبلت وصل على جميع اخوانه من
النبيين والصالحين يشمل كل صالح لله تعالى في السماء والارض ويكون من
عطف العام على الخاص يا ارحم الراحمين اللهم اجعل فضايل صلواتك
هذه الصلاة مذكورة ايضا في الفوت والاحياء اثر النبي فيها بخالب في الابا
بالنون بادة والنقف وذكر لها ايضا صاحب الكفاية قال في الفوت بعد الصلاة
المذكورة ومن ازاد هذه الصلاة وبقي ما ثورة اللهم اجعل فضايل صلواتك الخ
وهو يارب العالمين يا رحيم يا غفور قال العراقي في تخريج احاديث حديث
اللهم اجعل فضايل صلواتك الحديث ابن ابي عاصم في كتاب النبي صلى الله
عليه وكر من حديث ابن مسعود بلفظ بسند ضعيف ووقفه ابن ماجة عن ابن

مسعود الخ والفضايل جمع فضيلة كذلك الخ جمع كريمة وشي ايف زكواتك
جمع زكاة اي زيادة خيرك ونوامك ونوامي بركاتك وعواطف جمع
عاطفة من العطف بمعنى الحنو والشفقة والاقبال رافتك ورحمتك
ومحبتك بجر الثلاثة معطوفين على رافتك وفضايل الايك اي نعمك بنصب
فضايل عطفا على فضايل الاولى وعلى ما عطف عليها على محمد سيد المرسلين
ورسول رب العالمين فاتح الخير وخاتم البر بكسر الميم الموخرة اسم جامع
للخير والطاعة والصدق والصلة والانشراح في الاحسان والتوفيق للعمل بالك
كله وشارع ويطلق على الجنة والتوفيق بالتقى وسببه فحولها ونبيي حق
وسيد الامة نبي الناس جميع الخلق اللهم ابعثه مقاما محمودا تغبطه
اي تقربه بسببية اوضمنية وفي اي تزيد في بارتقى بي عينه بضم التاء
تقي وكسر فاتقا ونصب عينها على المفعولية وضبط ايضا بفتح التاء ورفع
عينه على انه فاعل ويبنى على هذا كسر فاء تقي وفتحها ومعنى قرة عينه
برؤية سرور ابرو بتقاما كانت منتشوقة اليه او باعطايها ما ترضى به
نفسي ولا تطمح الى ما فوقه يغبطه به الاولون والاخرون اللهم اعطه
الفضل والفضيلة والشرف والوسيلة والدرجة الرفيعة والمنزلة
السنية اي العلية الرفيعة اللهم اعل محمدا الوسيلة
وبلغه مامولة اي ما يرجوه واجعله اول شافع واول مشفع
اللهم عطر بردائك اي حجنه اي زده تعظيما وتفويتا وبنورك وتقبل
ميزانه نفعا وانه وزن بامنه في حقها ويحتمل ان يكون المراد هنا الاشارة
الى غير ذلك اي كما رجحت ميزانه على كل احد فزده رجحانا ويمكن ان يكون
المراد ميزان امته واما اعماله على انه عليه وكم توزن يوم القيامة فلم ار لحد
ما يتعلق به الا يقع تفسير الشيخ يوسف بن عمر على الرسالة من ان اعمال
الانبياء والرسل توزن والله اعلم وابلج بالباء الموحدة اي اوضح واكمل
ووقع في بعض النسخ المرموزة من البيهقي وهو الغوص والضبع بالمعجمة وهي
وسنة تصويب كفاية ان ثابت واختلف فيه نسخ الغوث محجته وارفع
في درجات اهل عليين درجته اي ارفع درجته واجعلها في
عليين واجعله من اهل عليين والمعنى ارفع درجته خصوصا بينهم
بمعنى ارفع اجر درجاته او في بمعنى على اي ارفع على درجاتهم درجته

اعليين

وعليه وزن المواضع العلية والعلة يحتمل ان المراد بفتح المذكور وزن الآية
وضم الابرار وعليه ما نقتح وفي معنى الكلام ويحتمل ان المراد بهم سما
كنوه من الملائكة والمعنى عليه اجعل ه رجته عنه ضم رفيقة وذكي يبتهج
عليها كي بها وتفتح وفي بها وارفعهم في الجنة الاعلى ذكي اوبانيه قوله الى
فروع الذكي في الملائكة المقربين والله اعلم وارفع في اعلى منازل
المقربين منزلة اي مرتبته ومكانته ويقال في هذا ما قيل في الذي قبلها
والمقربون هم المذكورون في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون
بفتح وضم المقربون من الله في جنة عدن وهو اعلى منازل الشرف في الآخرة
اللهم احينا على سنتك واستعملنا في سنته وتوفنا على مثل الذي
فارقها ملته واجعلنا من اهل شفاعته المقتفين لسبيله والمهتدين بهداه
الدعاء الى الله تعالى بالدخول في شفاعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان لا
يحرمها وباتيه له مثلها في موضعين الذي بين وهو الذي استشفاعه من السماء
واعتقاد من بعثه به من الخلق خلافا لمن زعم انها في بعض الاحاديث
واحشرنا اي اجعلنا محشورين يوم القيامة في زمرة نبيه اي في جملة
اصحابه وبهم كرنيا
للضرورة زمرته جماعته لان كرامة محشر مجتمعة على نبيها بسؤال الله ان يحشرنا
في زمرة نبيه ولا يعني في بينه وبينه واوردنا حوضه واسقنا من كاسه
هي الاناء الذي فيه مشروب من خمر او نبيذ او نحوهما وقيل هو اناء واسع
فيه ليس له مقبض سواء كان فيه مشروب من خمر او نبيذ او نحوهما والا
وتطلق على الشراب نفسه ايضا وهي مؤنثة مذكرة وتستعمل ومن بمعنى
الباء او ابتدائية او تبعيضية على ان الكاس نفس الشراب وهو في الفوت
بالباء وباتيه في هذا الكتاب في غير هذا بالباء في عدة مواضع غير خزايا
منصوب على الحال وهي حال لازمة لان الايسقى من كاسه الا من هو على تلك
الحالة الخ ايا جمع خزيان من خزي خزاية استحيا وانالهم عفوا في هذا
في جنب الله وكما عفته واتباع مرضاته فما فوقه من العذاب وتكميل بنا من سوء
المنقلب وتشاهدهم من فوز المتقين وحسن ثواب العاملين وارشدنا لتبين
في تتبعه وما جاء به نبيه فاضل الله عليه وسلم عن ربه عز وجل وهو الايمان
به الذي منه البعث وما يتبعه وارشدنا لاتباع دينه وارشدنا لاتباع سنته
نبينا صلى الله عليه وسلم لان من بدل وغير بدا عن حوض صلى الله عليه وسلم ويحتمل

ان يكون التبديل والتغيير خاصا بالردة فيكون لغرا ذعاء بالوفاة على الايمان
ويحتمل شموله البدع والفسوق والكفر الا ان المبدل بالارتداد لا يبشر به
من خواص الله عليه وكم اصلا وغيره تقع يحتمل انه لا يبشر به ويحتمل انه يخرج
عنه في وقت ويبشر به في وقت اخر بعد المغفرة اما بعد الخروج من النار او قبل
دخولها وبعد به يبقى بغير العصمة والله اعلم **ولا فاتنين** اي مضلين
غيرنا عن الايمان والكفاية **ولا مفتونين** عنك لغيرنا من الاعداء الكفرة
والباكفة من الفلسفة والقوى وشياطين الانس والجن **آمين** بمد الهمزة
ويجوز قصرها وتخفيف اليها وفتح النون والتقاء الساكنين على اضمار فعل نحو
استجب دعوانا وعلى المصدر واشتقاقها من الامان بمعنى امنا خيبة دعائنا ومقاصدنا
كذلك فليكن وقيل كذلك يا فعل وقيل اللهم استجب او اوجب لنا وقيل اللهم
امنا بخير وقيل هو اسم من اسماء الله تعالى عز وجل وهي كلمة عبرانية عربتها
العرب وورد في فضلها واجابة الدعاء بها احاديث وآثار ويستحب لكل داع
ان يختم بها دعاءه كما انه يستحب لكل قارئ للفاتحة وان كان في غير صلاة ان
يقولها **يا رب العالمين** في القاموس رب العالم الخلق كلهم او ما حواه بطن الفلك
ولا يجمع جاعلا بالواو والنون غيره وفي الكفاح العالم الخلق والجمع العوالم والعالمون
اصناف الخلق **اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واعطه الوسيلة والفضيلة**
تقدم الصلاة ايضا مذكورة في الفاتحة مع مخالفة في بعض الفاظها واتى هنا بالحول لا
قوة الا بالله العلي العظيم **والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود**
الذي وعدته حال كونه **مع اخوانه النبيين** تقدم في جميع ما رايته من النسخ
الا واحدة وجدت بيقا مع اخوانه من النبيين بزيادة من كما في القوة ونسبها
لنسخة المواهب وذكر انه قابل بنسخة من نسخة قوبلت من خط المواهب ومن
هذه لبيان الجنس **صل الله على محمد نبي الرحمة ونبي الامة وعلى ابينا**
ادم نحن ابوانه ونبوءته **واسماعيل** نحن امر منهما ومن بنيهما وعيسى
بتشديد الواو والمد وعيسى روح الله التي استنقذ امة الجنة والضحك
معهما منهما وكان منهما نسله وكان خلقها من خلقه الا يسير **ومن وفر**
من البيان النبيين **والصديقين والشهداء والصالحين وصل**
على ملائكتك الاضافة للتشريف **اجمعين** من بيانية **انك سميع**
انت السميع والارضين السبع والمراد سكانها والارضون بفتح

الى

الرأي جمع ارض بسكون نقلا وحكى الجوهري اسكان الراء الجمع وهو شاذ
ومنه قوله فلج تجت الارضون اذ قام من بني • لعراد خطيب بوفاء عواد منبر •
وقال غيره انما سكنه للضرورة **وعلينا معشر اجمعين** يا ارحم
الي جنبين اللفظ لبي **غفر** بوبي **والوالدي وارحمهما** الكاف تعليلية اغفر
او تشبيهية نعت لمصدر محذوف وما مصدرية وقيل كافة والمفعول ارحمهما
كما رحماني **حين ربياني** اي غذياني وقاما بشاني واصلاح امري حال كوني
صغيرا اخرج ابو داود والترمذي باسناد حسن عن ابي اسيد الساعدي
قال رجل من بني سلمة هل بقي علي من بر ابوي شيء يا رسول الله قال نعم
الصلاة عليهما والاستغفار لهما والوفاء بعهدهما واكرام صديقهما وصلة
الرحم التي لا رحم لك الا من قبلهما فهذا الذي بقي عليك بعد موتهما
واغفر بوبي **للمؤمنين والمؤمنات** من الانس
والجن ويدخل بشمول الاموات الماضين وهو ظاهر في حديث انس الآتي **والمسلمين**
والمسلمات هذا يشمل اهل الايمان الكامل وغيرهم والمتقين وغيرهم
والمخففين في مقام الايمان والمخففين في مقام الاسلام **الاحياء**
منهم والاموات تقدم الآن حديث ابي اسيد بتعليم الاستغفار
للمؤمنين والمؤمنات وروى ابو الشيخ بن حبان في الثواب والمستغفرون
في الدعوات من حديث انس بسند ضعيف من استغفر للمؤمنين
والمؤمنات رد الله عليه عن كل مؤمن ومؤمنة اول الدرهم او هو كابن
الي يوم القيامة واخرج الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت
من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة
حسنة **وتابع** بفك ادغام اي اجعل المتابعة واقعة **بيننا وبينهم**
اي اتبعنا اياهم **بالخيرات** اي معها والمراد العمل بها وبقي الاعمال
الصالحات ويحتمل ان الباء ظرفية او بمعنى على ويحتمل ان المعنى اجعل الخيرات
تتتابع وتتزايد بيننا وبينهم من بعضنا لبعض بالتواصل والتراحم
والتعاطف والتحابب والتوادد وتصم البعض بالبعض وايثار
البعض للبعض وتقابل الاسرار وصفا بقلوبنا من كدورات الاغيار والذكر
الجميل والثناء الحسن والدعاء بخير وعود البعض على البعض بالمهمات
المغيبة وبث الانوار المكنونة والفيض الاسرار الوهبية

وخير الكسبي واصلاح الامر حتى تكون كما يحب الواحد منا او صانا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبالباء في قوله بالخيرات على انها ازاين او متعلقة بمحذوف اي العمل بالخيرات او نحو ذلك والله اعلم **رب اغفر وارحم** بجميع من سألتك المغفرة والرحمة له **وانت خير الراحمين** ولا خير في الدعا وابو جعفر الملا الموصلي في سيرته من حديث بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده بين الصفا والمروة رب اغفر وارحم وانت الاعز الاكرم وفي رواية احمد والملا عن اسامة رضي الله عنه رب اغفر وارحم واهدني السبيل الاقوم وفي الاحياء للغزالي يقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم وانت الاعز الاكرم وانت خير الراحمين وخير الغافرين واستحب الشافعي للطائف بالبيت ان يقول في كل اربعة رب اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم وللتمتع بالنبا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **ولا حول** اي لا تحول ولا انتقال عن معصية الله الا بعصمته ومشيئته **ولا قوة** اي لا اثبات ولا صبر على طاعة الله الا بالله اي بمعونته **العلي** اي الى جميع الدرجات التي بغي نهاية **العظيم** اي الجليل الكبير وقد ورد في الاحاديث الكثيرة تعدد الامر بالاكثار من لا حول ولا قوة الا بالله والحث عليها وانها كنز من كنوز الجنة ومن كنوز العرش ومن تحت العرش ومن تحت العرش وانها باب من ابواب الجنة وانها غراس الجنة وانها دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم وانها مع الباقيات الصالحات يحككن الخطايا كما يحك الشيء ورقها ونبت على شجرة منتهى طوبى عدد ما خلق الله وقدر الصلاة كمال النصف يعني نصف الثواب من اول خطبته الى آخرها كذلك في نسختين اخريين وسيأتي ما وجد في غيرها من التنبيه على عمل الاخير بعد هذا انه النصف **اللهم على سبيل** تأكيد **نور الانوار** الذي منه استنارت واقتبست **وسر الاسرار** الذي به استنارت **وسبيل الابرار وزين المسلمين الاخيار** الذين يحتمل انه استعمل هنا بمعنى اسم التفضيل اي انور ينفع اي خير نفع كما في قولهم فلان عالم العلماء فان اريد تفضيله عليهم في العلم مع مشاركتهم اياه فيه فظهر عنزلة اعلم العلماء ويحتمل ذلك ايضا قوله نور الانوار اي انور لها ويحتمل انه اسم بمعنى الحسن والجمال على معنى انه

زينهم النبي تزيينوا البقاء والاخيار جمع خير مخفف من خيّر بالتشديد
اي منصف بالخير وهو الامر المحسن والحي من الحلم عليه الليل
واعترق عليه انتشر وجمع اهل الارض الانس البارع النعام ابا بكر بن
بالارض ومن اهل الارض الانبياء والرسل وجمع اي والخلق من اهل السما
والارضين على المشهور فهو بتغليب اي واهل السما والارض وصل
عليه عوج ما نزل من السما من اول الزبيا الى اخرها من مطر
الامطار وعوج ما انبتت الارض من اول الزبيا الى اخرها من
النبات والاشجار صلاة اي تبرو ملك الله الواحد
الذي لا يتجزا ولا ينقسم ولا تشبيه لذاته ولا في صفاته ولا شريك
له في افعاله ولا ملك القهار المتولي على جميع خلقه النافذ بينهم
حكمه وسلطانه جبرا وهذه الصلاة ثبتت في نسخة عتيقة وكتب عليها
في حاشيتها نسخة اخرى قال كاتبها انقلتها من خط المولف ما نصه ليس
هذا في نسخة الشيخ اه يعني هذه الصلاة ثم وجدت في كرة نسخة
قابلتها صاحبها من نسخة قوبلت من خط المولف انه روى ان الشيخ
المولف رضي الله عنه اذا اراد هذه الصلاة في كتاب بعد مرة سمع بعض اصحا
به يصلي بها فقال رضي الله عنه هذه الصلاة يصلح ان توضع في هذا الكتاب
بوضعها فيه اه ثم وجدت على نسخة اخرى لبعض اتباع الشيخ المو
لف ما نصه ثبت عن بعض اصحابنا ان هذه الصلاة لم يضعها الشيخ رضي
الله عنه ونعقابه ولم تروعنه وانما وضعها بعض تلاميذه نلا مين
ولم يكن عنده اخبر علم ولا امر بامره فمن اراد كتابة من كتابي هذا
فلا يضعها في اصل الكتاب وانما يكتبها في الكرة اه ثم كتب بعد
ما نصه ورفع عنه نا الخبر بعد هذا عمن اثق به ان الشيخ رضي الله عنه
ونعقابه سمع بعض اصحابه يصلي بها فقال هذه الصلاة
تصلح ان توضع في هذا الكتاب بوضعها بعض تلاميذه في هذا الموضع
اه يعني مزينة في هذا الكتاب عن اخذ المولف بعد مدة من تاليفه ولم
يكتبها في نسخته التي حكى عنها انها ليست فيها بل اكتفى بامر
غيره بوضعها او ان النسخة المذكورة في جنس من ١٧ انه يجتمل ان
الشيخ عين لتلميذه هذا الموضع ليوضعها فيه او انه على راي التلميذ والله اعلم

اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تكون بها مثواه حكي عن
النبيه ابي عبد الله السنوسي رحمه الله ورضي عنه انه حكى ان لفظ الصلاة
المرة منها بالباب ومثواه منزله ومحل اقامته ويحتمل ان يكون مصدرا بمعنى
الثواء كما حكاه ابن عكنون عن البارسي في قوله تعالى فالنار مثوى لكم
وتشرف بها اي ترفع **عقباه** اي عاقبته وعاقبة الشيء آخره
ومآله **ويبلغ بها** بفتح الواو **والغبطة منتهاه** اي قصوى بان تنقضي وتم
وتفضي وتستغرق باعلاه مقصوده وما يرضاه ويجلب **ورضاه**
اي ما يرضيه والباء في الثلاثة سببية وهو الظاهر **قدر الصلاة**
التي صليتها **تعظيما** اي لاجل التعظيم **لقدرك** اي قدرك **يا محمد**
هذا نداء له صلى الله عليه وسلم باسم مبني ونادا بالتعظيم من الصلاة والتسليم مع كونه
ليس على حقيقة النداء من كلب اقبال المنادي واجابته لكونه حيا حاضرا
او كحيث يسمع او يرجى سماعه وانما سوغ بقاء النداء وقد جاء تكبيره
عن بعض السلف كما تقدم في الفضائل في حديث من عسرت عليه حاجته
بل جاء دليله في الحديث الصحيح وللفين بعض الصحابة بعض التابعين
حسبما بانى عنه قوله اللهم اني اسالك واتوجه اليك بحبيبك المصطفى
عندك يا حبيبنا يا محمد وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فيما روي عنه
من الكلام عند موت النبي صلى الله عليه وسلم اذكرك يا محمد عند ربك ولتكن
من الاثر والله اعلم **تلائما** تثبت في بعض النسخ وسقط في النسخة
السنهيلية واكثر النسخ واخبرني بعض الكتبة انه وجدها ثابتة في نسخة
عليها خط الموفق وعلى اثباتها فالم اعادة الصلاة كلها من اولها تلائما
والله اعلم **اللهم صل على محمد حماد الجن** قال الجن في كلام الشيخ ابو العباس
احمد بن الشيخ اي الحاج يوسف البارسي رحمهم الله وجدت في بعض
نسخ الفوائد ما نصه قال الشيخ الفقيه الصالح الولي ابو العباس
سيدي احمد المتاجر رضي الله عنه بلغني ان من صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم بقدر الصلاة له عشر حسنات فاي شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له يا نبي الله اني صليت عليك بقدر الصلاة عشر حسنات كما يقولون فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم بل عشر صلوات لكل صلاة عشر حسنات والحسنة
بعشر امثالها وفي قدر اللهم صل على سيدنا محمد حماد الجن اي انتهى

وذكر الشيخ الفقيه الصالح ابو الحسن علي بن محمد المرادي رحمه الله ومعنا الحاج
بتحالب في الطائف مع ما هنا وقال انه قرأ في بلاد اليمن وانه نقلها عن
الشيخ الفاضل الولي الصالح سيدي عبد الله بن موسى الكرابلسي ذكر انه
نقلها عن الشيخ سيدي محمد بن عبد الله الزيتوني في بعض المسبحة من بلاد
الجريد فسر الله ضريحه وقال انه شيخها على نحو عشرين شيخا وحدا
الى حين في ليلة الاصل بالواو مع الجر على القطع والاتباع ونصب فيه النعت
على القطع ايضا وهو الكثير وفيها بالالف على القطع وبالياء على الاتباع
وفي النسخ السلسيلية وكثير من النسخ فيها بالهمز مع واو وهو اولى له
وجها وذال الدواء وجرت نحلة ابو عبد الله محمد الحوي عم الشيخ ابي عبد الله محمد الحوي
ابن الشيخ ابي الحسن يوسف الباسي رحمه الله على قراءة الصلاة ما نصه الملك
ملكان ملك الدنيا وملك الاخرة بالميم الاول كالاول والثاني للثاني والاخرة عامة
لهما وكانت واحدة وكانت بينهما اليما دبا لها فجعل احدة منهما مستمسكا
نحلة منهما ولانه صلة بين الملكين لانه انما يصل للحر نعيم الدنيا بالاخرة فتلك
الاخرة انما تصل له باستمساكه به صلى الله عليه وسلم حتى يوصله الى رحمة
الاخرة بعموم الوسيلة صلى الله عليه وسلم وتاخرت الدال لان الدواء امر يعرض قبل
النقويات وليكون منصابا لملك الثاني دلالة على انه الرابع اما الاول فما
دواء له فالله كاتبه سمي الله له الرحمن السيد التام السيادة لصيكرين
رحمانه رحيما استغنى عن الدنيا بما بيده من الانس والجن وغيرهم في البر والبحر
والمتفجر والمتلاحي وساكني السموات واهل عالم الغيب من الملك واهل
الجنة بما جمع الفاتح لما اغلق الخاتم لما سبق الذي هو على كل شيء
غير ممتنع الحروف الذي هو صحة الصلاة الذي اكتفى بناه وهو معناه بارز
للعيان خارج من العدم الى الوجود في الحال والاستقبال وقد كان ايه
وجد فيما مضى ولهذا مكتوب على كاين والمعنى عرف ما علمت انه يوجد من
الممكنات فيما ياتي او قد كان ووجد منقاد فيما مضى كما انك وحي
الزاكي وزكما انعمل من حيث وحي انعامك من حيث
وامك باقية ووقع في بعض النسخ وباقية بواو العطف بيقاءك لا
منتهى لبقاء وزعلمك نعت بعد نعت لصلاة او حال انك على كل
شيء لقدير وضع لضع اجزاءه انه السميع المجيب وبستعمل في ضم اجزاء واحواله

المختص به ويفيد معنى التمام ولفظ واحاكمته كان من العلماء العموم
واسرار الغضايا بشيء شيئتم فحذيرتلا تا ثبت في بعض النسخ
وسقط في النسخة السقيلية وغيرها واخبر في الكواكب المشار
اليه في الصلاة قبلها انه وجدها ثابتة في النسخة المذكورة والله اعلم
والمراد فراءتها كلها ثلاثا اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى آل محمد الذي هو ابهى اي احسن شموس الضحى اي الهدايا
او النوبين والرشد نورا والمراد بضم الالف انبياء عليهم السلام واستنير
لضم الشموس لنور يتضح والفتح ابهج ووقوع الاهتداء بضم يعني الضم
كضوء شموس وشمس سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وعلى احسن تلك
الشموس وابهى هدا اي اعلمها واقواها ضياء وهذا اللفظ هكذا
هو في النسخ المعتمدة بالياء الموحدة ووقع في بعضها اجرها بالجيم
ومعناه اتمها واعلاها واجملها ثم وجدته بالجيم منسوبا لاصلاح
الشيخ المولف في النسخة السقيلية وابسر لانبياء في السير
افعل تفضيل من السير يعني ان في اكثر انتشارا او انتشارا اي
فكارو في سير الى كيمان قال المحشي ومسبك من ذلك انتشار رسالته
العامة وذلك واضحا وعمرو النبع بقاء وتيسر الكتب السالفة بقاء وتمنى
اكبر الى سل الخ اي في سلكها والله اعلم وابقى هدا اي اطول هذا
واحي بقاء واذكى هدا في الخلق ونورا ازهر اي اضوا انوار الانبياء
واشيعها في بعض النسخ بالباء وفي بعضها بالغاء واوعاها اي
اكثرها واذكى اي ارضى واطهر الخلايق اي الخلايق والمراد
الفضلاء اخلاقا جمع خلق بضم الخاء واللام وبسكون اللام وهو السجية
والطبع وذلك عبارة عن الصفة الباطنة ويقي ملكة نفسانية اي هيئة
راسخة في النفس يصدر عنها الفعل بسهولة محمودة حسن وقبح
قبيح واطهرها بالمعجمة من جميع النقايص والعيوب والدناءات
وسجاياب الامور واحيها اي اشيعها خلقا في النسخة السقيلية
وغيرها بفتح الخاء بمعنى شيء الذات ووقع في بعضها بضمها بمعنى شيء
الاخلاق وما ينشأ عنها من الافعال واعمها اي اعمها واعمها
بلم يكن جبسم بالنميل والتخم والبالكويل حذاء والقصير والابيض

الامتن

// امتلق الزبد بضربه بياض الى الشقلة ويشبه لونه لون البرص ولا
بالام والشحيح // اي متبلدا كان مشوبا بحمرة فتح علت على لونه وحمرا
تت اعضاءه متناسبة في حسن قدا وجمال فاه وفخر رقاوا عكس الحسن
كله وكان وافر العقل ذكي اللب قوي الحواس صحيح النسيان معتدل الحي
كاتب ولم يبيض عن اليه الشيب ولا الكبر ولا عتله الخلق وعلى نسخة
خلق بضم وفتح الخاء نقول انه صلى الله عليه وسلم يكن في اخلاقه ميل ولا الى اب
في رضى ولا غضب ولا فتور على الواجب ولا قواد تقصير ولا حد التنة ولا
جفاء ولا بخاخة ولا غلاظة ولا ضيق في صدر ولا غضب في غير حق ولا عرس في
حق ولا انتصاف لنفسه بل ينصف منفسه فيعفو عمن ظلمه ويصل من قطعه
ويغضي عمن جفا عليه ويجود على الجاهل ويتلطف بالمعتذر ولا يأخذ با
لغي به الى غير ذلك من انتماع خلق وكرم شيم وجميل معاملة ومن كذب من
اقل بينه او في ابته كذبة اي ضرعنه ولم يحدث توبة بكان على غاية
الكمال وانتهى ما ابرز للوجود من محاسن الخلال وسني الخصال صلى الله عليه
وكرم اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله محمد الذي هو
ابقى من الغمي المتاح اي الكامل وذلك بامتلاء قعره وبقاله ذلك
من ثلاثة عشى الى خمسة عشى وهو البدر وفي بعض النسخ التي بغير
الف واي ومن السحاب اسم جنس سحابة وهي الغيم الحامل للمطر المقربل
له واسم الجنس الجمعي بتذكيره وتانيثه فلهذا انث في قوله المر
سلة اي المكلفة او المرخى ومعناه المرسلة بالغيث والامطار
الغزيرة المنسكبة والبحي الخضخ هذا اللفظ اختلف فيه النسخ
ففي النسخ السقيلية واكثر النسخ الخضخ بالخاء المعجمة والضاد
المهملة وفي نسخة صحيحة معتبرة وكذا في اني بين فريقين منقلا الخضخ
بكسر الخاء المعجمة وفتح الضاد وشد الميم وفي نسخة صحيحة عتيقة بخط
بعض ابناء الشيخ الخضخ بغير خاء والف بعد الضاد وفي الكثرة الخضخ
وقال الكثر اسوعة بعض اخواننا وقال الكثر او فعلقا الشيخ رضي الله
عنه يبين بمعنى الخضخ بالخاء من الكثرة ووجدته في نسختين اخريين الخضخ
بالخاء المعجمة والضاد المعجمة المشالة بغير ضبط واما الخضخ بالخاء //
المعجمة والضاد المهملة ففي القاموس من معاني القوي ازمعناه الخصب الجليل

يكون معناه على هذا الي الجليل والعظيم واما الخضم بالمعجمتين وبسي
الاولى وشد الميم معناه الممتلئ قال في الاساس وبحر خضم كثير
الماء الخ وانشد غيره • دعاني الي عمر جزوجيب • وقول العشيرة
بحر خضيم • واما الكاظم فهو بشد بر الميم وتخفيفها من كظم معناه الكثير
الماء الممتلئ الذي تبع واما الخضم بالكاف والمعجمة المشالة فهو تحريف من
الخضن بالمعجمة الساكنة ولعل ذلك انقلب في الخضم بالكاف المهملة
وانما قصد به الخضم بالمعجمة الساكنة وحرفت بالاشالة ثم تركت
تعكيما ثم ضبطت بفتح الخاء وسكون الكاف والله اعلم ولما كان التشبيه
بالفم والبحر والسحاب معقودا قال صلى الله عليه وسلم فجرى لفظ الاشياء بما
يشبهه به منقادا والا فلا مناسبة بينه صلى الله عليه وسلم وبين لفظ الاشياء
فان بقاء الفم غير تام والا ابيح وبحر السحاب منقطع والبحر بنفسه ولا يفيض
موجه يرجع اليه وعكاظ لا يبلغ في الفخر والمنزلة ما يحكيه سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم فان عكاظ الايمان ومحبته الله والرسول الذي به من
الله والرسول وما ينيل من رضاه وجواره في جنات النعيم والله اعلم
اللهم صل على سيد نا محمد النبي الامي وعلى آل محمد تبوئه
البيت كنت بواتي اي حمت البقاء الى منقطعها ومحبتها **وحياه** بضم
الميم وفتح الخاء وتشديد التحتية اي وبقاه في النسخ السنبلية
بفتح الميم وسكون الخاء اي حياته **وتعكرت** اي تكيبت من العكر
بالكسر وهو الكيب **العوالم** جمع عالم بشمل عوالم الغيب والشهادة
بكيب نبي وربياه اي رايحته الكيبة وهو معطوف على كيب
والضمير على الاول لنبي والنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الثاني للنبي صلى
الله عليه وسلم ونقل ابن قتيبة عن العرب انها صفة غلبت عليها
سمية وفي الاساس ومن المجاز له ريا طيبة وليس الى ايحه البالغة التي
روبت من الكيب صفة غالبة الخ وتعكر العوالم به وبنبي والصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم ووجه ان رايحة الكيب من مكثرة الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم كما ذكر ذلك معلوم وشهير وارد في الاحاديث وحكايات الصالحين
وقد تقدم بعض ذلك في الفضائل والشمائل **اللهم صل على محمد وعلى آله**
وسلم قال الاستاذ ابو محمد جبر وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال الرسول

الى

الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وعلى آله وكان فاعلا فاعلا فليصل
له قبل ان يدعو وان كان قاعدا فليصل له قبل ان يقعد وذكر هذا ابن
وهب اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل
محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم
انك حميد مجيد هذا لفظ ابن وهب واخبرنا الحاكم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في تشهد الصلاة اللهم
صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي هذا لفظ الشيخ تفرد به
النسخة السقطية الامي هذا لفظ الصلاة رواها الخطيب وغيره عن انس
رضي الله عنه مرفوعة ومثلها الصلاة المتي رواها الدارقطني عن سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه وذكرها في الفرد والاحياء
فيما يصلى به على النبي صلى الله عليه وسلم يرفع الجميع اللهم صل على
آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
صلاة الزبيا وصلاة الخ وبارك على محمد وعلى آل محمد صلاة الخ نبيا
وصلاة الخ وارحم محمدا وآل محمد صلاة الزبيا وصلاة الخ واجزم محمدا
وآل محمد صلاة الزبيا وصلاة الخ وتحنن على محمد وعلى آل محمد
الزبيا وصلاة الخ هذا لفظ الصلاة ذكرها جبر وابن العاكفاني وابن دحية
والسمناوي عن ابي الحسن الكرخي صاحبه معروف الكرخي رضي الله عنه
انه كان يصلي بهذا على النبي صلى النبي صلى الله عليه وسلم مع نجابة النجيب
وقال ابن العاكفاني بخبر وينا به عتاب الفقيه ابن بشكوال بسنده الى ابي بكر
ابن الكاتب الصوفي قال سمعت ابا الحسن الكرخي يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول في صلاته اللهم صل على محمد كما امرتنا ان
نصلي عليه وصل على محمد كما ينبغي ان يصلى عليه وجربت هذا
فوجدته ثلاث نسخ احداها مقابلة بالنسخ السقطية ولم يكتب
صاحبها عليها فيما يظهر الا ما وجد على النسخ المقابل بها ما نصه
هذا النصب على التخفيف من المبدأ من الصلاة الخ وقوله وصل على محمد
تكرر في نسخ معتمدة وهي النسخ السقطية واخرى معتبرة وصل
عليه وفي كتاب جبر وقال في ينابيع النوقي رحمه الله سألت انس بن مالك
هل سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليه تامة قال نعم اللهم

صل على محمد فوق كما وجهه وصل عليه كما في النسخ السقيلية اللهم صل على
نبيك المصطفى ورسولك المرتضى وحبيبك المجتبى وامينك
على وحي السماء // الاضافة في وحي السماء على معنى من اللهم صل
على كرائم // الاسلاف افعل التفضيل المضاف بعض ما اضيف اليه نحو
صلى الله عليه وسلم احب // الاسلاف وكرائم مفرد واشتى مفرد وارفع // الاسلاف
جمع سلف والسلف يكون بمعنى واحد وجمع السالف كخدم وخادم ويطلق على
من تقدم // الانسان من آبائه وفي ابنائه وهو صلى الله عليه وسلم منهم كما
جاء في // الاحاديث وقد يحتمل ان اصل اللفظ كرائم // الاسلاف بتغليب
اللطفين بال فيكون المراد كرائم آبائه صلى الله عليه وسلم والله اعلم الفا
ضلون المتكبل بالعدل الذين اقاموا ميزان معدلة حقوقهم كما ينبغي //
والفاضل بمعنى البارز الكامل مضمون بالعدل وهو // استغراق والحكم بالحق
والقول ووضع // الاشياء مواضعها ومعاملتها بما تستحق // والانصاف
مراعاة ما قبلهم في ملته وذلك كامل من سيرته وشيء يقتدى المنعوتون اي الموصوفون في سورة // الاحزاب في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي // الامي
الذي يجده ولم مكتوبا عنده في التوراة والانجيل // الاجمل // الاتبعين المنتخب
اي المختار المنتزع من // الاصلاب // الاباء اشتى اب جمع شتى بكسر فسكون
وعكسه وعظاء و // الاصلاب جمع صلب وهو عكس من الكاهل الى عجب الذنب
ووجه تذكيره في نسخة فيكون من // الاصلاب اشتى اب بتغليب // الاصلاب بال و //
شتى اب نعت والبطون جمع بطن وهو خلاف الظهر مذكر وحكي عن ابن عبيدة
تانيثه لغة الغرائب جمع غريب اي حسن لنفاسته وكرامته انصفا
اي انخلع المقلب وفي بعض النسخ المصطفى بالفاء من صلصى
بضم الميم اي الخالص عبد المطلب بجعل ان لك مصاص وافع على
ابيه صلى الله عليه وسلم عبد الله بقوله مصاص عبد المطلب اي خالصه
المصطفى منه والنبي صلى الله عليه وسلم مصطفى من ابيه ويحتمل انه وافع
على عبد المطلب فتكون // الاضافة بيانية وهو جد // صلى الله عليه وسلم
ابو ابيه عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف باسقاط
ذكر هاشم في جميع ما ذكر ابناء من النسخ ونسبة عبد المطلب الى جده
// الابعد المباشر وسيأتي في الربع // الاخير محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

بن هاشم

ابن هاشم وهذا الذي هنا لا باس به وصحته كما لا تخفى كما قال صلى الله
عليه وسلم ينتسب الى جده ويقول انا ابن عبد المطلب ويقال فيه ذلك وكثير
من العلماء وغيرهم ينسبون الى جده ابراهيم وهو والانتساب الى عبد
مناف تعارف عشيرة النبي صلى الله عليه وسلم غير هم من بشار كهم في
نصي كعب عبد الدار وبني اسد بن عبد العزى الا انه اختلف في ابن
هنا هل يكتب بالالف او بغيرها الا ان يقول اول السطر وكذا الاصل
بني انه صلى الله عليه وسلم مخلص من مخلص والاحاديث شاهدة بذلك
في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى بعثت من القرن الذي
كنت فيه وفي حديث البيهقي في دلايل عن انس مرفوعا وما افترق
الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما الحديث وفي حديث ابي نعيم
في دلايله عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما الم ينزل الله بنفلني من
صلاب الكعبة الى ارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تنشعب شعبتان
الا كنت في خيرهما وانى ج مسلم والنسائي وصححه وقال حسن صحيح عن
واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد
ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة واصطفى من
بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم وانى ج الحاكم ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في
فضايل العباس من حديث واثلة بلفظ ان الله اصطفى من ولد ادم
ابراهيم واتخذه خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل ثم
اصطفى من ولد اسماعيل نزارا ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم
اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة في بيشا ثم اصطفى من
في بيش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم عبد المطلب ثم
اصطفاني من عبد المطلب وانى ج الكبير وابي في الكبير والاوسط بسند
حسن والبيهقي وابو نعيم معا في الدلايل عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق فاختار منهم
بني ادم ثم خلق العرب فاختار من العرب مضر واختار من مضر في بيشا واختار من
في بيش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار الى من

احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم واخرج ابن
سعد في الطبقات عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير العرب مكة وخير مكة بنو عبد مناف وخير بني عبد مناف بنو
هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والذي بعثني بالحق فرقتان من خلق
الله احدى وسبعين كنت في خيرهما واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي في دلايل
عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين
خلقني جعلني من خير خلقه ثم حين خلق القبايل جعلني من خير قبيلة وحين
خلق الانفس جعلني من خير انفسها ثم حين خلق البيوت جعلني من خير
بيوتهم فانا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا واخرج الطبراني والبيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم
الخلق قسمين فجعلني من خيرهما قسما ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
من خيرها ثلثا ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني في خيرها قبيلة ثم جعل
القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا واخرج الحاكم عن ابي بكر بن الحارث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق خلقه فجعلهم فريقين فجعلني
في خيرهم فريقين ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم
بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا ثم قال انا خيركم قبيلا وخيركم بيتا
وقد انتصر الحافظ شيخ الحديث جلال السيوطي رضي الله عنه لابي
صلى الله عليه وسلم وبما تقدم وكثير تقدم من الشرك وانتقم ما بين منبع المنة
او كان في فترة والصحيح في اهل الفترة انتقم ناجون وقد سبق الى ذلك
ملا علي القاري وغيره والف السيوطي في ذلك سفرا تواليف ونقل
احاديث الدالة على ان كل واحد منهم خير اهل زمانه مع نقل احاديث
على ان الارض لن تخلو من مسلمين واوليا فدل ذلك على انتقم كانوا مسلمين
وانتقم خير اهل الارض وهي يومئذ مسلمون ولا يكون المشرك خيرا من
المسلم فصحا وذكى ايات وهذا ثار تدل على ايمان اكثر تقم او كلهم
وحد يشي احيا ابويه المباشرين نصوصا وايما نقم والله يقول من يشاء
الى صراط مستقيم الزيب هو يثب بالباء سيبويه من الخلاب
الزيب كان بين الناس في الاديان او بتكذيب بعضهم بكتاب بعض وقولهم
ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا او في القبلة بان اليهود تتوجه الى بيت

المقدس

المقدس والنصارى الى المشرق او في يوم الجمعة فان الله تعالى فرض على الامم
فاختار اليهود السبت والنصارى الاحد ثم هدى الله سيدنا محمدا صلى
الله عليه وسلم وامته يوم الجمعة المفترض حسبما في الصحيح عنه صلى الله
عليه وسلم او المراد الخلاف والتفرق في العداوة التي كانت بين العرب **وبينت**
به الباء كالتي قبلها **سبيل العفاف** اي الكف عما لا يحل من المحارم واتباع
الهوى بمعنى حق وقال سعيد بن حرب لهرقل يامرنا يعني النبي صلى الله
عليه وسلم بالصلاة والصدق والعفاف والصلة **اللهم اني اسالك**
بافضل مسالتك هذه الصلاة ذكرها ابن سبع وتبعه العزفي
ونقلها ابن الفاكهاني عن صاحب علم الاعلام وابن وداعة عن العزفي
ونقلها ايضا السخاوي والرصاع واخرها ربنا انك رءوف رحيم ونسبو
ها لعلي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم برواية
ابنه سليمان عنه قال كان ابو علي بن عبد الله اذا فرغ من صلاته بالليل
حمد الله واثنى عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اني اسالك بافضل مسالتك الخ وذكر الشقراطيسي في كتابه
الاعلام عن يعقوب بن جعفر بن سليمان عن ابيه عن جده سليمان
ابن علي قال كان ابي فذكر ما تقدم وفيها في الكتب المذكورة وفي هذا
الكتاب تخالف في الفاظها حسبما ننبه على بعضه ان شاء الله تعالى
والمسالة مصدر سال كالسوال بمعنى الطلب اي اسالك باعظم ما
تسال به والباء للاستعانة وكذا في قوله **وباحب اسمائك اليك**
وهو الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى وتلك هي
الاجبية التي امتاز بها الاسم الاعظم **واكرمها** اي اعزها **عليك**
وبما الباء للاستعانة اي وبمنعك **مننت علينا** توسل الى فضل الله واحسا
نه بفضله واحسانه **بمحمد نبينا صلى الله عليه وسلم فاستنقذتنا**
اي خلصتنا والفاء للعطف والسببية وفي الفجر المنير بالواو **به** اي بسببه
وان صح ان تكون الالة غير الاستعانة فتتمكن هنا في كما قوله في الخطبة
الذي استنقذنا به وقوله قبل هذه الصلاة التي هديت به من الخلاف وقوله
اواخر الكتاب وهديت بهم خلقك ويقرب ان باء الالة هي الداخلة على ما يمكن
ويجعل الة لعمل كما في المواضع المذكورة وباء الاستعانة هي الداخلة على

ما لا يمكن مما يستعمل ويتوصل به للمكلوب كما في البسملة والله اعلم من
لابتداء الغاية الخلافة عند القوابنة واصل الخلافة والخلافة في الكريم
والقصد ونحوهما ثم استعمل في الدين مجازا الى القوى وامرتنا عطف
على منتت او على استنقذت بالصلاة عليه في لا بد الكي بمن وجعلت
عطف على امرتنا عليه درجة تمنا اي مرتبة زايدة والدرجة لغة
المنزلة لكن باعتبار الى فيي من اسفل الى علو وباعتبار القوى من علو الى
سفل يسمى درجا ومنقارا درجات الحمار ودرجات النبران وكعبارة
لذنوبنا اي محوا وعفوا وتكفيرا ورفعا وتوبيخا ومنا من انت ايت
اعكايك مصدر اعكى اي ناول واحسن والعلم وفي نسخة بفتح الهمزة
وكسر الكاف وبالفتح جمع عكا باذ عوك عطفا على اسالك وفي اليحي المنبر
واذ عوك بالواو تعضيدا مفعول مطلق او حال او مفعول لاجله على ما مر في
قوله في الفصل الاول من صلى على تعضيدا لخفي لامرك الذي امرتنا والكاف
لتقوية العامل في هذا واللذين بعده واتباعا لموصيتك اي لعشرك
النبيا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومتجزا اي حال كوني مفتجزا اي سايلا
لانجاز وبانه يقال نجز الوعد اذا حصل وفي والنجز وعمرو انجز حاجته ونجزها وتجزه
ايلها قضاها واستنجز حاجته وتنجزها استنجزها واستنجز العدة وتنجزها
سال انجازها لموعودك الذي وعدتنا على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
من الدرجة والكعبارة وفي بعض النسخ المستقبلة وغيرها بميم قبل الواو
وواو بعد العين وفي بعض النسخ لموعدك بفتح الميم وكسر العين وكلاهما
مصدر ان للوعد لما الكلمة اللام تعليلية تتعلق باذ عوك وفي اليحي المنبر
والفول البديع لما بالموحدة وعند ابن وداعة كما بالكاف وما موصولة يجب
لنبينا صلى الله عليه وسلم زاد السخاوي علينا اي بعض من اذ انقذ
اي خلصنا وتوبيخ والضمير به قبلنا اي عندنا يتعلق بحق او تعليلية
يتعلق بيجب اصابه وصرفه وانبعاما النور الذي انزل
معه اي الذي انزل مع بعثه ورسالته فال ابن عطية وشبه
الشرع والهدى بالنور لان القلوب تستضيء به كما يستضيء البصر
بالنور وحلت عطف على امنا وما بعده بسبب وجب حفظ الله عليه
وكراسه ان الاول الايمان به والدخول في ملته والثاني امره لنا بذلك وموالاة

الحق جملة معترضة بين الفعل ومفعوله ثبتت في بعض النسخ وسقطت في
النسخة المقابلة ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وامرت معطوف على علمت العباد
بالصلاة على نبيكم في بعض نسخ هو الاسم من فرض وافترض اي اوجب
وهو منصوب على الحال من الصلاة او على المفعول المطلق من امرت وهو مصدر
موكد لامرت بمعنى فرضت افترضتها نعت للبعض بمعنى اوجبتها وفي
بعض النسخ زيادة علمتهم وامرتهم بها عطف على افترضتها
بمعناه انه يقال افترض الشيء واوجبه والى به وبمعنى امر به
بسببها اللام للتعليل او للسببية زائدة في بعض النسخ اللهم
وهو ساقط عند غيره من هذه الصلاة بجلال وجلالك اي عظمة
ذاتك ونور عرشك اي كثرة آثارها وتعليقها بالمصابيح ورضاك
اي الذي اوجبت بحرف العلو اشارة الى الموصول اي احتقت على نفسك فيه
بمعنى العين والذات والحقيقة والوجوب في حق الله تعالى مرجعه الى الوعد
بكانه قال بما وعدت وعبر عنه بالوجوب لان وعده تعالى صادق فلابد من
انجازه واما الوجوب على حقيقته فلا يتصور في جانبه اذ الوجوب اذ هو
الفاعل فهو في عباده والغني على الاطلاق لا يسأل عما يفعل فان ورد ايجاب
من الله تعالى على نفسه او فسح على وعد ونحوه فذلك بحسب تنزيل
الله تعالى لعباده ولطفه بهم لتفخيم نحو سبح وتنفيس فليسبح ويزول
افكر ليتمكن بعونه وتأييده سبحانه ولتعظيم امر الشيء الزمه او
جبه او فسح عليه ليتخير بتوفيق وتسبح يريد والله تعالى اعلم للمحسنين
هذه اثبتت في بعض النسخ وهو امين واولى والله اعلم ولم يذكر المبين
هنا والمراد بها اوجبه تعالى للمحسنين من الحسنى وهو الاحسان والجزاء الجميل
في الآية الثانية وسيجيء تأكيد على الله عليه وكم وهو اسم المحسنين
واسماء سبع احسن عباده رب والمحسن الى جميع الخلائق وبجعل
الاشارة بها اوجبه تعالى على نفسه او ما وعد به على الصلاة على نبيه صلى
الله عليه وكم من الدرجة والكرامة ومن صلى عليه صلى الله عليه وكم
المحسنين او الى ان من صلى على النبي صلى الله عليه وكم فقد احسن ونحو
تعالى فمن وعد المحسنين والاشارة الى وعد المصلي بوعده الحاضر على الصلاة

كان

او الى عمرو بالنصب على الاحسان وفي خوله في جملة الحسنين والله اعلم
ان تصلي هذه المجعول الثاني لنسأل انت وما يتعلق على محمد عبدك
ورسولك ونبيك وصفيك وخيرتك من خلقك افضل مجعول يطلق
من ان تصلي ما اي صلاة طيبة بجذب الضمير المنصوب على اجرى من خلقك
انك حميد بجميع الخلق اربع في رحمته اي زيد لها ربعة والربعة واحد
الروجا تتوقيبي الكيفيات من الى انت والى وما مع اي زيد مقاما مرضيا وشيا
وربعة والمقام بفتح الميم اصله موضع القيام واستعمل في الثبة بيقال مقام
فلان اي ثبته وهذا التاليف هو الظاهر في نظمه ويحتمل ان الى الى آخر وترجع كل منه
الى في ٣ اوانبا نائبة عن واو واو للتعليل معا والله اعلم وثقل ميزانه وابيض
بالباء الموحدة بمعنى وفي حجته وعند الجميع بالباء المرسومة بمعنى الثقل
بفتيل البغية والفوز والنجح واظهر ملته اي زد لها ظهورا وعلوا وغلبة
على سائر الملل واحي انواره اي عمق وكثر واضيء نوره اي قوه
واجعله ضياء لان الضياء اعظم من النور لقوله تعالى هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا والمعنى زد نوره اضاءة واعظم ضياء وقال السهيلي
البغي في بين النور والضياء ان النور ذات المنير والضياء اشعته المنتشرة عنه
ولذا قال جعل الشمس ضياء والقمر نورا لكثرة اشعتها الخ والمعنى على هذا اجعل
نوره ضياء منتشرا او الى ذا كثرة الك والذي عند الحكماء ان الاضواء منقا
ما هو ضوء اول هو الحاصل في الجسم في مقابلة المضيء لذاته كضوء وجه الارض
بعد طلوع الشمس ويسمى ضياء ان قوي وشعاعا ان ضعف ومن الاضواء ما
هو ضوء ثان وهو الحاصل في الجسم من مقابلة المضيء بالغير كالضوء الحاصل
على وجه الارض وقت الاسفار وعقب غروب الشمس فانه صار مضيئا بالنور
الذي صار مضيئا بالشمس وكالضوء الحاصل على وجه الارض من مقابلة القمر
ويسمى الضوء الثاني نورا ويسمى ضياء ان حصل في الجسم من مقابلة الضوء
المنعكس بالضوء من الشمس والمقباس ان الى الى بنور صلى الله عليه وسلم
نوره ذاته اما في القيامة خصوصا او مطلقا ويحتمل ان الى الى نور رسالته وشرعه
وتقوية نورها بانتشارها ربحا وانتشارها وظهورها على سائر الملل
والله اعلم واذهب عني ما خفي من ربه واقبل بيننا ما
اي القدر الذي او قدرا الى بفتح المثناث الفوقانية مع فتح الفاء وكسر الها

بعينه بالرفع على الابتدائية وضبط ايضا بضم تاء تفرح وكسر قافها ونصب
عينها على المفعولية والاشارة الى قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء
وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع للعبد من ذريته في درجته في الجنة وان
كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينه ثم قرأ والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء
قال ما نقصنا الاباء ما اعطينا البنين اخرجه الطبراني وابو نعيم عن ابن
عباس واخرج عنه ايضا مرفوعا ابن مردويه والضياء المقدسي بلفظ اذا
دخل اهل الجنة سأل عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك
وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم به واخرج
هناد بن السمين عن ابن عباس موقوفا واخرج ابو نعيم عن ابن جبير انه
سئل عن اولاد المسلمين فقال هم مع خير ابويهم ان كان الاب خيرا من الام
فهم مع الاب وان كانت الام خيرا من الاب فهم مع الام واما ما يحتج به من
ان البنين صلى الله عليه وسلم والد حديث الاكثيرة تشفيرة في نحو صيهم
ومن يشفع وانهم سادة اهل الجنة وفي اعلى درجاتها وان ما منهم من احد
الا وله شفاعة يوم القيامة والله تعالى وعد ان لا يدخل النار احد منهم وحج في
ذلك رضي الله عنهما نصوصا انهما سيدا شباب اهل الجنة وفي رواية انهما
انهما شبان اهل الجنة وشفعهم اي اجعله عقبها بالنبيين اي بينهم
وفي هذا مناسبة في قوله فيما تقدم اللهم صل على محمد والاولين وفي اجمع الاكمل
هنالك الذين خلوا اي مضوا قبلهم وكل من فات خلوا قبله بقرن وصاحب
كالشاب وعيسى عليه السلام منهم لانه كان نبيا قبل صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل محمدا اشرف النبيين يوم القيامة بقدر اجابة الاحاديث وان امته
صلى الله عليه وسلم اكثر الامم وان اهل الجنة عشرون وزيادة مائة صف ثمانون منها
من هذه الامة واربعون منها من سائر الامم والتبع بفتح الباء والتاء ويكون
بمعنى اوجعها لانه مصدر وجمع اتباع وبمعنى تبع كفرخ بمعنى مشى خلف غيره
واختر لهم ازرا جمع وزير وهو المعين الطبيعي بفتح الامر وهو تفعلها وقال
في الاساس وزير الملك الذي يوازر احياء الملك اي يحامل وليس من الموازرة
المعاونة لان واوها عن همزة ومعبل منها ازير الوء والازر اي في اهل المولف

بالهمزة اوله واما انه جمع ازبر بالهمزة او جمع وزبر بالواو ولكن قيد بالهمزة
لانه واو مكسور ما قبله في اول الكلمة فيجوز بيقلب همزة كما قالوا في جمع وجه وجوه
واوجه وقال المبرد كل واو مضمومة لك ان تهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا
فيها وقيل قوله تعالى لا تسمع الفضل بينهما وما اشبهها من واو الجمع
والاختيار ترك الهمزة تخفيفا في الكلام وفي بعض نسخ الاصل ازرا بدل ازرا
والازر بفتح الهمزة وسكون الزاي الغربي والعون وارضلع اي اعضمع
واتلع كحي امتد فيما الى سبعة اشبار وخص وشق وبضله على غيره
صلى الله عليه وسلم وفورا كذا في النسخ السقيلية وغيرها وفي بعضها
وفرا واعلا تلع درجة وابسعلع اي اوسعلع في الجنة منزلا اي
دارا اللهم اجعل في اسابغ النعم التي انعمت بها علي من السيادة
والشفاعة ودخول الجنة والزيادة وغيرها الك عابه اي مراد وفي
منازل المصطفين منزله كذا في النسخ السقيلية وغيرها وفي بعض
النسخ المعتمدة منزلة بالتاء وكذا لك هو عند ابن سبع والعزيزي وفي دور
العلي بين منك جوارا اي مجلسا ومنزلة وفي منازل المصطفين منزله
اتلع اجعله اتلع واحلاني من غيرك منزلا وارضلع توابا على
عمله وارتع هو منك مجلسا اي في الفردوس يرتع الى زيارة وارتلع
اي امكنلع وارتسلع مقاما عنرك اي في موضع قيامه اي اجعله دائما
بين يديك شاخصا اليك لا يغيب ولا يحجب بل هو الحجاب والواسطة لغيره
هذا الظاهر المتبادر من السياق ويحتمل ان المراد بالمقام والرتبة اي اجعل رتبته
التي اولبته وخولته ثابتة لا يتحول عنها ولا يبتغي واسرتع لنا
في كل موطن وشفاعة وفي الجنة وعند الى زيارة خصوصا بما تزيد به علينا
من قوة الجمع عليك والمشاهدة لك وما نتمتع من الاتمتع الخاص به وبالتكلم
الابا لتعريف الغائب في الاصابة واجمعلع اي اجزلهم واكفلهم بما يتمنى
المسئولة لنفسه او لغيره في كل مقام وفي عرصات القيامة وفي الجنة عموما
وبيوم الى زيادة خصوصا وجزلها في كرة هذا ما نصب النجاح والنجي الظفر
بالشيء الخ ونسب لخط المولى رضي الله عنه وارضلع اي اكثر هم
واكثرهم لربك اي عنرك نصيبا اي حظا من جميع الخيرات فاعلم ما سمع
تعلم امرا من العالمين واعلم تلع فيما عنرك ما اعرفه تلعا لك

العالمين

الصالحين وما اعدت له خصوصا **ورغبتي** اي ارادتي وكلما ازداد رغبتك فيه وارادتك منه ان يرغب فيه ويسلك ويحتمل ان الى اذا باي رغبتك الى مرغوب فيه اي اجعل مطلوبي ومرغوبي ما لديك اعظم من مرغوب غيره وذلك بعلو همتك وعظمها بتعظيم ما اعد الله بفضله لمالك من الغنايين عنده **وانزله** في الدار الاخرة على الكلام المتقدم وقد يحتمل ان الى اذا في البرزخ وما بعده بان منازل الارواح في البرزخ تختلف على ما تحصل من اختلاف الاحوال بتفاوت ذلك **في غرف** بضمتين وبفتح الراء وسكون فتاجمع غرفة وهو المسكن المرتفع **البهية وسمى** هنا في اللغة البستان او البستان الحسن او البستان يجمع كل ما يكون في البساتين تكون فيه النخيل والعنب تفعل للكثرة وفي غرف بيس وقيل البهية وسمى حوريفة في الجنة وقيل جنة الاعناب وهو ماخوذ من البهجة وسمى التي للسعة وبقال صدر بهجي وسمى اذا كان واسعا وجنة البهجة وسمى قيل اوسط الجنان التي هي وجنة عدن وافضلها واعلاها وربوتها واسمها تفاوتها وهو فلقاء شق الجمر ومنها تفجر انهار الجنة **من** لبيان الجنس **الدرجات العلى** بضم العين مقصورا جمع عليا مقابلة سفلى لان فعلى يجمع على فعل كبرى وكبر في المصباح العلى على ما كان مشروطا **التي** الدرجة **هي** فلقا تفجر الان ان البهجة وسمى اعلى الجنة الموصوف نعت للدرجات المذكورة على المتبادر ويحتمل ان يكون نعتا محذوف مفعول لقوله انزله اي وانزله من غرف البهجة وسمى الدرجة التي هي درجة هي فلقا من الدرجات العلى وان قوله من الدرجات بدل من قوله في غرف وقوله التي نعت لمفعول انزل اي انزله فيما ذكر الدرجة التي والله اعلم **واجعل كلي** اصدق **قابل** عند الشفاعة **وسيلتي** التي اذا قال صدقت واذا سال اعطيته **واسمع سايل** لتبسم او لغيره في القيامة والجنة **واوا شفع** في موقف القيامة **واقبل شفاعتي** هناك **وشفعني في امتي** التي هي جميع الخلق فيما يكفي **شفاعة** مبداء الجر وكرر الموعد ابرسيع وعند ابن الباقلاني وابن رواحة والسخاوي بشفاعتي بالنصب فيهما وهو الاكثر يكون مفعولا مطلقا واريد بها الشفاعة الكبرى في فصل القضاء والله اعلم لقوله **يغبطني فيه الاولون والاخرون واذا امنت** اي عزلت وفي زنت وبعثت **وجعلت عباده** بعضهم من بعض **فصل وغايت** بينهم لتفرقا

في هذا الكتاب بالموحدة للسببية او للتي بينه وعنه غيره ممن ذكر بالام
للتعليل او بمعنى عنه ثم وجرت بالام في بعض نسخ هذا الكتاب وتقوض
اضافة الصفة الى الموصوف اي لفضائل الفضل اي الفواضل ليدل ما في بنيته
الحقوق لا لقلقا جعل محمد تحتمل الضرورة على بابها وتحتمل ان تكون
بمعنى من او بمعنى مع ولبيك ابن وداعث بما جعل محمد اصل الله عليه وكرم اصرف
لا احد فمن جمع اصدق اجعل بعضهن من الصدق فيما صدر كرم الفواد فيل
اسم له والمراد عند الشفاعة ممن يشفع له او عليه اي اجعله من تصرف
في قوله وتقبل شفاعتك انه ذاك ولا حسنين عملا اي يحتمل ان يحمل
على انه يسأل من عمله ولذا لكن عالم بحسن عمله عن فصل القضاء ويضعف ما
في الخصائص من انه لا يكلب منه شقيق على التبليغ ويكلب من سائر الانبياء
بفتح يؤذن بان يسأل لكن لا يكلب منه شقيق وعموم قوله تفلي ونسأل من
الى مرسلين بقضيه وقال الامام البلقيني هذا الاية تدل على انه تفلي لما سبب كل
عباده لا تقع لا تكرجون عن ان يجمع نواصر سلين او مرسلا البقع ويبطل
قول من زعم انه لا حساب على الانبياء عليهم الصلاة والسلام والكرامة ناج
وكذا قوله تفلي يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم لكن انكر قول ابن عبد
السلام بن عبد الله الشيخ رضي الله عنه يسأل الله سبحانه من شاء من الانبياء عن تبليغ
الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب الرسل ويسأل المبتدعة عن السنة
ويسأل المرسلين عن الاعمال فانه يدل على انه عموم اريد به الخصوص واعتمد الامام ابن
ابو كالبد وابو حامد وكلام البلقيني انما هو فيه بفتح يريح بل عباده كل صنف منهم
والله اعلم وعلى هذا يحمل ما في الاصل على الدعاء بحسن العمل عند فصل القضاء ليشفع
في الخلق فيقبل ولا يستثنا خر عن الشفاعة بسبب ذكي يحتشي معه رشفا
عنه اشارة الى ما اتفق من غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين دعوا
الى الشفاعة من ذكي لهم ما استثنا خروا به عنها وفي البخاري والسلام ذكر
في السيوطي فاين قال النسفي في شرح الكلام اعلم
ان الانبياء الاحساب عليهم وكذا الكبائر المؤمنين والعشرة المبشرة لهم
بالجنة هذا في حساب المناقشة اما حساب العرض فللانبياء والصحابة
وللمؤمن يقول بعلت كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة ان يقال لما بعثت
كذا واخرج احمد وابن جرير والحاكم بسند صحيح عن عايشة رضي الله عنها

فالنبي

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه انه من نوقش الحساب يا عائشة هلك وكان يصيب المؤمن يكفي عنه من سيئاته حتى الشوكة يشاكها وفي رواية في هذا الحديث اللهم حاسبني حسابا يسيرا يحمل على انه على كما تقدم ويحمل على انه لم يقنع بهذا الدعاء منه لكن على وجه التعبد والتضرع والتذلل بين يدي الربوبية وعرض الوقوف مع الوعد افتقارا عما عنه غنية في الله وجمعا عليه ونظرا الى سعة علمه ونفوذ مشيئته وعدل الحاكم بحكام واحكام وانه لا يدخل تحت الاحكام والله اعلم وفي المقدمين بفتح الميم واسقاط التاء بعد القاف وبياءين بعد الدال كذا في النسخة السقيلية وهو الذي عند اكثر من تكلم في هذه الصلاة وفي بعض النسخ المقتدين بضم الميم وبتاء بعد القاف وبياء واحدة ساكنة بعد الدال وكذا هو عند الاصيلي سبيكا اي كريما والمراد هكذا ينبغي ان يكون او سألكها اللهم اجعل نبينا نبي معشر الامة وفي رواية انا قوله صلى الله عليه وسلم انا وفي حكم على الحوض وانا وفي حكم امتي لن يصابوا بعدي وقال اني وفي حكم لكم وانا شفيع عليكم الحديث اخرجه الشيخان وابو داود والنسائي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه وقال ان لكل فرط وفي رواية وانا في حكم على الحوض فمن ورد على الحوض فشرب لم يظمأ بعدها ومن لم يظمأ دخل الجنة اخرجه الطبراني في الكبير عن سهل بن سعد رضي الله عنه والفرط بفتح الفاء والراء المهملة والطاء هو الذي يتقدم الواردة الى الماء ويهيئ لهم الحبال والدلاء ويرد الحوض ويستقي ويقال للفرط واحد للواحد والجمع وهو وعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع ويقال ايضا فارك قال في الاساس ارسلوا فارككم وفي حكم الوارد ومنه قيل للمقبل لعينيه اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا الى الجنة حتى نرد عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يتقدم امته شفيعا للمذنبين كما في الصحيح واجعل حوضه لنا موعدا كذا في النسخة السقيلية وغيرها وهو الذي عند الكل وفي بعض النسخ مورد او هو الذي عند ابن سبع والبلاكفاني والسخاوي وفي البخاري ان موعدكم الحوض والله

لانظر البلقع من مغاربي نعذاوانما يا تونه وارد بين للشيء بالنسختان بجعلنا ان
معنى لا ومنا وه أخي نا بدل من قوله لنا باعاجة الخاطب اللمع احشرنا
في زمرتك بدل في النسخ الكثيرة الصحيح ووقع في بعضها قبل هذا اللمع
اجعلنا من امتك وشفيعنا بكاعنه واحشرنا في زمرته ومثله عند الصاغ
بزيادة وتقديم وتاخير وفي المصاحبة ويجب ان تكون المضربة واسقنا
اي اجعلنا عاملين بسقتنه بالموحدة اوله في بعض النسخ المعتبرة وهو
الذي في الدر المنضد للنبي في والذي المنير لابن العاكفاني ومحاسن الانوار لابن
وداعي والقول البديع للسخاوي وفي النسخ السلسبيلية في سنة
وشربتا مستعملين على ملفق وعرفنا وجهه اي اجمع بيننا وبينه
واخلق بيننا معرفته حتى لا يلتبس علينا بغيره فنخفى حيارى منذ بغي بين
واجعلنا في زمرته هذه مثل التي تقدمت فيلتقا في بيا وحزبه اي احبابه
والمراد بقتهم المتبعين له وفي القاموس حزبه جعله واحابه الذين على
رايه اللمع اجمع بيننا وبينه في الاخرة كما الكاف تعليلية وما مصدرية
اماتنا به في الدنيا ولم نفرق بيننا وبينه يعني الاسم المتعلق بجسمي
النبي امتاز بها الصحابة عن غيرهم ولا تفرق بيننا وبينه يعني الغيابة وما
حملنا الكلام عليه من ان المراد بسببي الاجتماع به صلى الله عليه وسلم وعدم التفرقة
هو الاجتماع والاخروي هو الكائن في المنتهى الذي يحكيه السياق ولم يحمل على
اجتماع والاتصال في الدنيا والاخرة في الدنيا بالروح وروية البصيرة وفي الاخرة
بالروح والجسد والبصر والبصيرة وان كان لم يحصل له الاتصال الى وحانيي في
الدنيا فحكمه حصوله وان كان حصل له ذلك فحكمه دوامه وتقويته والتوافق
بتقضيه حال علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه فانه من سعادة التابعين
ورواه سقط من آل النبي صلى الله عليه وسلم وقد ترجم الحافظ ابو نعيم رحمه الله
في الحلية كما يقتضيه حال المولف الشيخ ابي عبد الله الجزولي رضي الله عنه
وانما يحصل الاتصال به صلى الله عليه وسلم بتمكن حبه من القلب وقد قال الشيخ
ابو عبد الله السماحيلي رضي الله عنه عقب كلامه الذي نقدم لنا عنه في
الكلام على حديث اولي الناس بي اكثرهم علي صلاة واذا تمكن حب النبي صلى
الله عليه وسلم في النفس لم تغب صورته التي بلغت عن غير البصيرة لحقيقة وتجلى
الى روية الحقيقة لان روية البصر انما تجلى لتلك الحقيقة المبصر الى عين

البصيرة

البصيرة ويحصل عند البصيرة الاكتساح على حقيقة ما اداه البقاء المبصر من
المبصرات ولا شك ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخلص مشرب القلب
سطعت انوارها في الباطن وصارت البصيرة بصيرته صلى الله عليه وسلم
والتغيب عنها وهو العلم الحقيقي الذي لا شك فيه وما ورد به السند بعد العلم
نكرر الكنوز وفرق بين ما يرى عن بصره وبين من يرى عن بصيرته ومنع الاكتساح
برؤية البصر بما اختلفا الاول تقاع ورؤية البصيرة الصابة الاول هو بقاء
والاخيال واجتمع هنا الاشارة فان الناس في كتاب صوره صلى الله عليه وسلم
الكريمة على كيفيات بحسب مشاربهم واذواقهم في الصرف والحضور فمنهم
من لا تثبت الصورة الكريمة في نفسه الا بعد تامل وتثبت واعمال فكر
وهذا اضعف الفروع لتعلق بعض البقايا الخلقية بعد التنزل بالنفس
وهذا اقبل لرؤية اياه في النوم وان رآه فانما يراه على غير كماله الى وبينه
ومنهم من تثبت الصورة الكريمة في نفسه احيان ذكره اياه لا سيما في
الخلوات عند ما يتحمض البكي في معنى النصفية فاذا انتزعا بنت عنه وهذا
انضج من الاول لكن مع بقية ما تقتضيه منزلته وهذا يراه في النوم
على صورته الكاملة ومنهم من اذا سدت عينيه بغضة ونوم رآه بغير
بصيرة على كل حال وهو اهل النقايات الابرز اكمالا فلو يقع بذكر
الله حتى رفت نفوسهم الى قراءة بعض النقيبات وضعف بجاورة الابرز
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا ومنهم ما هو على درجة من هذا وهو ان يراه بعين راسه عيانا
ومباشرة صورته الكريمة في عالم الحس لا سيما في اوقات الذكر وذلك ان
الارواح اذا اتيتلقت اتيتلقا بليغا بكثرة الصلاة عليه فان روحه الكريمة
تتشكل بجسمه الكامل حتى يكثر المصلي عليه تارة عيانا وتارة اخرى
بالباطن بحسب قوة ايتلاف الى وجيز او ضعف مع ان رؤية البصيرة
اقوى من رؤية البصر الوقوف على قوله فان روحه الكريمة تتشكل بجسمه
الكامل حتى يتبين المصلي عليه فتعرفه عن غيره واحد من الاولياء
من رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بغضة وجلبه عماء حجة الاسماع الغي اليه
وغيره في ذلك كخبر بناء عن الغي هو المقصود ويفضي الى التكويل في كتاب
تنوير الملك لجمال السيوطي وقال الشيخ كمال الدين البارزي الحنفي في شرح

المشارق في حرف من ر ا ي // الجمع // بالشخصين بفتحة ومنقاسا
لحصول ما فيه // الاتحاد وله خمسة اصول كلية // الاشتراك في الذات او في
صفة بصاعرا او في حال بصاعرا او في // الافعال او في المراتب وكل ما يتعلق من المنا
سبة بين شيئين او اشياء // الخروج عن حيزه // الشيء الخمسة وبسبب
قوته على ما به // الاختلاف وضعف بكثرة // الاجتماع وقيل وقد يقوى على ضد
يتقوى المحبة بحيث يكاد الشخصان لا يفترقان وقد يكون بالعكس ومن
حصل // اصول الخمسة وثبتت المناسبة بينه وبين ارواح الكمل الماضين
اجتمع معهم متى شاء // الخ وعلى كل حال والراعي بما فيه // اصل صلب الوصلة
بصلى الله عليه وكم وانه اذا اتصل به لا يقع له انفصال ولا انقطاع عنه حتى
يدخل معه الجنة دار الوصلة الرائحة والنعيم المقيم الدائم // اوفى وقيل قوله
حتى ندخلنا بالنصب وحتى حرف جر // انتهاء الغاية بمعنى الى والفعل
// استقبال مدخلنا بفتح الميم مصدر دخل او اسم مكان اي حتى ندخلنا
دخوله او موضع وبجر ان يكون بضم الميم مصدر ادخل رباعيا او اسم
مكان بيكون موافقا لقوله ندخلنا رباعيا والله اعلم وقرة اعين
وجعلنا من ربقاتهم جمع ربيق يقال للواحد والجماعة وهو المراقبون ما
خوذ من الربق وهو العروة والنعت ومنه الربقة وقيل الجماعة يترابقون
في السعي يبتدرون معا ويجلون معا ويرفق بعضهم ببعض والجمع ربائق تقول
رابقته او ارتبقته وزابقته وتراابقته اذا تراقبتم ذهب السهم الى ربقة // الا يذهب السهم
الى يمين مع احتمال كونه مع المنعم عليهم بفتح في غالب النسخ وفي
نسخة من المنعم عليهم وقيل بيان الجنس من النبيين من بيان
الجنس والصديقين اي افاضل التابعين اتباع النبيين لهما فتحتم
في الصدق والتصريق والشهداء اي القتلى في سبيل الله او هم
ومن جرى مجراهم من سائر الشهداء المذكورين // الاحاديث والصالحين
اي غيرهم ممن ذكر وحسن اولئك اي // الاصناف // الاربعة المذكورة رفيقا
وبيدا صفة يعني به الجنس او جمع اي رفقاء في الجنة بان يستمتع بعضهم
ببعض بتنعم وزيارة تنعم والحضور معتنعم وان كان في تنعم في رياضة عالية
بالنسبة الى غيرهم وتنصب على التمييز وقيل على الحال قال ابن عطية // الاول
اصوب والحمد لله رب العالمين تتمة الخ يدعى وهو سقط في بعض النسخ

الحجر

والتحيية تبوئه دار الخلود على عادته في ختم الاجزاء من الارباع والاثلاث بالحمد
لله رب العالمين وهو اول واني النصف الاول من فصل الكيفية
وهو اول النصف الثاني من الفصل المذكور اللهم صل على
محمد نور الضحى اي الاستنارة بقلوبي به في ظلمات الجهالة والكفر
والضلالة والقاءه الى الخير من الايمان بالله ورسوله والعمل بما عنه وانتاج
مرضاته ودخول جنته وحلول رضوانه وصلاح الدين والدنيا والداعي
الخلق الى الحق اي التقوى يعني الجنة واما المنعمين ورسول
رب العالمين لا نبي بعدي جملة حالية او اعتراضية بين المعلول وعلته
كما بلغ الكاف للتعليل وما مصدرية اي لاجل تبليغ رسالتك بالاوامر
وهو ما امرت بتبليغه الى الخلق ودعا يقع اليه من توحيده وعبادته
والى دينه كما عنه وتصديق رسله في كل ما جاءوا به ونصح لعبادك بالبلاغ
البليغ ما امرته بابلاغه وبارشادهم وتعليمهم ودعا يقع اليك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجداله بالتي هي احسن ونصح يتعدى بنفسه وباللام
مثل شكى ونصح له وتليني وايا تك عليهم اي فرائضك وانبع بعضها بعضا
والايات جمع اية ومعناها في كتاب الله تعالى جماعة حروف وفي القاموس
الاية من القرآن كلام منقطع الى انقطاع وافاض حدودك جمع حد وهو لغة
المنع وحدود الله ما يمنع تعديه ويجتمل ان المراد بها معالم الدين وشرائعه
وما يتقرب اليه امرا من الماموراة والمنهيات او التي منعها الشارع
كالشرك وسائر المعاصي ومعنى افاضها على كل الوجهين اثبتها ونصبها
واظهرها وشهرها بالقول والفعل وهو من الافاضة والتفويض بانه يقال
افاض الشيء فاض واستفاض ويجتمل ان المراد بالحدود حدود الجنايات كالزنا
والقتل وهو ظاهر وسع لمنع امر معلوم بوجه خاص وافاضها اثبتها على الجانب
والاخر فيهما بالنفي والاجتثاث والله اعلم ووجا يوجر مضبوطا بالتخفيف
والتشديد وبالشين المعجمة في النسخة السقيلية وهو بمعنى اتم العصر ولم
يفرق التخفيف فيه هو المعروف وحكى ان كيشي وابن حجر فيه التشديد
بعتقك اي بوصيتك وموتك في تبليغ رسالتك وتحمل اعبائها
واحتمال ما يلقى من المشاق بسببها ورفق وتيسير كما عليهم ولين
جناب ونفي جناح الضم ورأفته ورحمته بهم وشفقته عليهم حتى بلغ

الرسالة والدي والامانة **وانفذ** اي امضي **حكمك** اي قضاؤك اي ما قضيت به وحكمت على عبادك من الامر والنهي والتكاليف الشرعية **وامر بطاعتك** وتبعي ما وافق امرا لحق سبحانه ونقيض من ذلك كالمعاندة والمشاقة **ونهي عن معصيتك** وتبعي ما خالف امره ونقيض من ذلك **ووالي** اي قارب وواصل وواد **وليك الذي** تعني نفسه فامن بك وصدك وعبدك وحدك **تحب** اي تريد اي شانك ارادة **ان تواليه** بالمثناة الفوقية اي تقاربه وتتقرب وليا وتعاملة باحسانك ضمنك في الدنيا والاخرة فتقرن محبتك ومواليك تابعة لمحبتك ومواليك او المعنى الذي تحب اي ترضى ان تواليه بان يواليه عبادك اي تامرهم بالطاعة وترضى عنهم في مواليته وحيث كان كذلك عزائم رضاك كان هو المواليله والمامور بموالاته مطيعا فتقع الموصوفون وان كانوا بعيدا والباء في النسب **وعاد** اي باعد في النسب **وعاداك** اي باعد وقطع وحارب **عدوك** الكافر بك الناكر لربوبيتك **الذي تحب الكفار** فيه كالذي قبله **ان تقاديه** بالمثناة الفوقية وفي بعض النسخ عداوته اي ان تعبده وتبغضه وتقليه وتقبضه في الدنيا والاخرة او المعنى الذي تحب اي ترضى ان تقاديه بان يعاديه عبادك اي تامرهم بالطاعة وترضى عنهم في معاداته بتكون انت المعادي والمامور بعداوته طاعة الكافرون وان كانوا في الاقارب في النسب وتكفرا كانت سيرة صلى الله عليه وسلم في الجانبين وقد قال صلى الله عليه وسلم ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المومنين **وصلى الله على محمد** تكرار في جل النسخ فعل ماض وفاعل وفي نسخة وصل الفتح على محمد بفعل الدعاء وزاد في بعض النسخ وكريم **بيضبك** على الاول بالتحتية وعلى الثاني بالنون والسكون **اللهم صل على جسومهم** في الاجساد **وعلى روحه** في الارواح زاد في بعض النسخ **وعلى قبره** في القبور وهو ساقط في النسخ السقيمة وفي جميع الكتب التي ذكرت هذه الصلاة **وعلى موقفه** اسم مصدر الوقوف او مكانه في **الموقف** اي في موقفه بذلك من بينهما **وعلى مشهده** اسم مصدر الشهود اي الحضور او مكانه في **المشاهد** معنا كالذي قبله والصلاة على مثل هذه الاشياء انما منشاها غلبة مثال المحبة والشغف والاجلال الموقف والمشهد وان كانا يمكن ان تقع الصلاة عليهما اذ اكانت

بمعنى الثناء بان يثنى على موقعه ومشهده او اذا كانت بمعنى الرحمة والمغفرة والمشهد اسما كان والم اذا اتم حينها وقف او حتى تنزل عليه الرحمة لكن السؤال وكلمة الصلاة انما تكون لاستقبال وقوفه وحضوره فهو مضارع انقطع مجده وقد الصلاة انما تكون من غلبة المحبة اذ من شان المحب ان يصلي ويقوي السلام ويحيي ويثني على محبوبه ورسوله وعلى كل ما تكون منه بسبب من غير استقبال بمعنى وقوله في الصلاة الفي بينه من قدر النبي ذكي قاصر ثنا وصل على محمد ثنا بازكيا وصل على محمد كصلاة مرضيا وصل على محمد منذ كان في العدم صبيا ومثله في قوله في اواني الصلاة التي ابتدا بها الى يوم الاخير وان تصلي عليه وعلى اله منذ كان في العدم صبيا الى ان صار كصلاة مقربا لكي يجب ان يراعى موقف ومشهد حيث كان من ذنبا وفاني ثم او برزخ يكون واضحا الاشكال فيه ح واما ذكي في قوله وعلى ذكي واذا ذكي يمكن الثناء عليه ويحتمل ان يكون الى محل ذكي وانه اذا ذكي في موضع فهو سر ذلك الموضع والمحل وحيي عليه وتنزلت عليهم والهم اعلم صلاتا منصوب بفعل المتقدم وعلى انه مفعول مطلق منا من ابتدائية على نبينا الحمل للضمير لكنه اتى به كما قالوا استغنى اذا وجده الكوالهم اعلم اللمع بلغ منا ورفع في بعضها عنا السلام فما الكاف للتشبيه نعت لمصدر محذوف وما فاعله وفي بعض النسخ فحيي بدل كما ذكي السلام المامور به في اية ايجاب والسلام على النبي ورحمة الله تعلى اذا هذا التلفيق يحكم في النسخة السليمة وثبت في غيرها ايضا وبركاته اللمع صل على ما يكتنك المغيبون بغيروا وعلى انبيائك المكرمين المنزهون عن الذنوب والمعايب والعيوب وكل ما لا ينبغي منا صبغة العلية وسرا تنبع الى كيفية وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك الحمو لين بفرمانك وعلى جبريل وهو موكل بالوحي والجنود ينزل باكي وافتقاد وهي في الوحي وهو السفير به الى الانبياء عليهم السلام وميكائيل وهو موكل بالارزاق وخزائن الامطار وفنون الغيث والنبات في جميع الاقاليم واسرافيل وهو مشغول بالصور الذي فيه ارواح بني ادم موكل بالارواح موصل القالب فيونه والكعبة الى الانشاح وملك الموت وهو عزرائيل

وتوسني في منبه الارواح ورضوانك فاجزه جنتك ومالك فاجزه جنتك
وصل على الملائكة الكرام على الله الكاتبين لاعمال بني آدم والحافظين
لها وصل على اهل كل منك اي العاملين بها والمتقبلين لها بتاهيل
الله عز وجل اجمعين على الاحاطة والشمول من لبيان الجنس او للتبعيض با
عتبار اهل الارض منهم فان منهم المطيع والعاصي والاول باعتبار ان المراد
بالملائكة المكلفون اهل السموات السبع والارضين السبع
والمراد سكانها اللهم انت بهمزة بمعنى اعني اهل بيتك نبيك
افضل ما اتيت احدا من اهل بيوت المرسلين واجزل اعطاء
نبيك هنا في تبليغهم لنا الدين وتعليمهم سبيل المتقين وجزاهم
عليه وعنا بكم عنه وانتشارهم في الاقاليم بسببه افضل ما جازيت
بالا الف بعد ايكم وزاد في بعض النسخ به احدا من اتباعه المرسلين اللهم
اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء
منهم والاموات واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولهم سلفنا ولا تجعل في قلوبنا غلا بالكسر اي الغش والحقد
والاعتقاد الردي كالغليل للذين امنوا بسبب حكك الالسنا
او سوء خلق منا وعنا اي يا ربنا رءوف رحيم بنا عجلنا الكشف
واخي علاة علي بن عبد الله بن عبد المطلب رضي الله عنهم اللهم صل على
النبي القاشي نسبه الى قاشع جد ابيه نعت للنبي كل مر من النبي
او عطف بيان وعلى اله وصحبه وكرم بسكون تسليما اللهم
صل على محمد خير البرية صلاة ترضيك وترضى بها
عنا يا ارحم الراحمين اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه وسلم
كثيرا تسليما كثيرا هكذا في النسخ المعتبرة بتنكير كثيرا في
تسليما ويصح في كثيرا ان يكون نعتا لتسليما بعده او تسليما عقيب
وقد فعلم وعلى الاول يحتمل ان يكون مفعولا مطلقا وتسليما بدلا منه
وان يكون حالا من تسليما بعده لان النعت اذا تقدم وعلى المنعوت فان كان
النعت صالحا لمباشرة العامل فانه يعرب بحسب ما يقتضيه العامل ويجعل
المنعوت بدلا منه ويصير المتبوع تابعا وتحمل التبعية والتوابع على الاول
وهو الاقرب فان لم يكن صالحا لمباشرة العامل فانه يصير حالا وعلى الثاني

يحتمل ان يكون تسليما المذكور بدلا من تسليما المحذوف وان يكون على حذف
العاطف على من يجيزه في غير الشعر اي وسلم تسليما كثيرا وتسليما طيبا
والله اعلم مباركا فيه اي زاكيا ناميا جزيلا اي عظيما كثيرا
جميلا اي حسنا دائما بدوام ملك الله اللهم صل على محمد وعلى
آله ملء الفضا وهو ما اتسع من الارض وعدد النجوم السيارة
والثوابت في السماء صلاة توازن اي تعادل وتقابل السموات
والارض اي تعادل ثقلهما وعدد ما خلقت فيما مضى قبل اول زمن الحال
وعدد ما انت خالقه من اول زمن الحال الى يوم القيامة اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
العالمين انك حميد مجيد هذه صلاة رواية ابي مسعود الانصاري
البدري رضي الله عنه اللهم اني اسالك العفو اي الصفح والتجاوز
والمغفرة والعافية هي دفاع الله عن العبد ووقايته اياه المكاره
والاسواء في الدين هو ان لا يهينه حتى يقع في المخالفات وان يحفظه
ويكلاه ولا يكله الى نفسه والدنيا هو ان يعافيه من محنها وشدايدها
والاخرة هي ان لا يواخذه بذنوبه ولا يوبقه باعماله وقال الامام ابو عبد
الله محمد بن علي الترمذي الحكيم رضي الله عنه في نوادر الاصول على
دعاء ابي ذر رضي الله عنه وقوله فيه العافية من كل بلية العافية
هي اذا حل به بلاء ان لا يكله الى نفسه ولا يخذله وان يكلاه ويرعاه هذا
وجه الوجه الاخر ان يساله ان يعافيه من كل سوء وشدة فان الشدة انما تحل
اكثرها من اجل الذنوب فكانه ساله ان يعافيه من البلا ويعفو عنه
الذنوب التي من اجلها تحل الشدة بالنفس فقد قال تعالى وما اصابكم
من مصيبة بما كسبت ايديكم وقال تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر اهـ وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه اجمع العلماء
ان تفسير العافية ان لا يكل الله العبد الى نفسه وان يتولاه اهـ وقد
جاء سوال العافية والحث على سوالها في الاحاديث كثير وان العباد
لم يعطوا بعد اليقين او بعد كلمة الاخلاص افضل من العفو والعافية
قال الترمذي الحكيم العفو في الاخرة والعافية في الدنيا وكل واحد منهما

لا مشتق من صاحبه ومرجعها الى العلم تحمل حتى تقع في الذنب وان لا تصيبك
الشدايد والبلايا والمكاره في الدنيا ولا في الآخرة الخ واخرج ابن ماجة عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان باقي من اليماني سبعون ملكا فمن قال
اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي والآخرة اللهم اني اسالك
العفو والعافية في ديني ودنياي والآخرة اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي
في بعض النسخ حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين وثبت هذا
في بعض النسخ **ثالثا** وليس ذا لك في النسخ السقيمة **اللهم**
استرنا اي اجعلنا واقع عنا وقنا **بستركَ** بفتح السين مصدر ستر
وبكسرها اسم بستر به **الجميل** الحسن الاول في الذي من تستتر به كغطاء وثوب
وامرأة بخباء وبتوفاء وحذف المفعول المتوصل اليه بمن لارادة التعميم اي من
الوقوع في المخالفات ونزول الشدايد والبليات والمواخذة في الآخرة بالاعمال السيئات وفي
سلاح المؤمن ومن دعاياته صلى الله عليه وسلم اللهم استر عني
بستركَ الجميل اللهم انك تحب العفو والعافية فاعف عني وثبت هذا في بعض
النسخ **ثالثا** وليس ذا لك في النسخ السقيمة **اللهم اني اسالك**
بحقك العظيم **قم** ميم الصلاة المشار اليها بما ياتي
بقوله من في الفرض الصلاة ووجوبت في نسختين باراء هنا الصلاة في الكرة ما
صورته **ع** هذا ان كان الصاد والعين المتعلقتين مقطعان
كسوف **عليها** كما ترى وقال في آخرها معنى الصاد
والعين هما تان الصلاتان التي يقرانها بصليتهما من اراد ان يقتصر عليهما يوم
الجمعة وضاق عليه الوقت وتبقى الى قوله والعهد والفضل العظيم هكذا
سمعت هذا من سيدي سعيد الراعي قال وانما ثرما بقرء وسعيد بسعيد
الراعي المذكور هو الشيخ ابو عثمان سعيد الراعي الدعوي دفين المهدية
مرة من حوز باسو من اهل الولاية والعرفان وجلالة القدر وكبير الشان وقيل
انه من اصحاب المولف نفسه وقيل انه من اصحاب الشيخ التباع ولعله اخذ
عنهما معا رضي الله عنهم ونفعنا الذي كتبته من نكت تقلتها من الشيخ
المذكور ما ذكي عنه وقنا عذاب النار محصت عنها في مكتوبتها من شبهة
ابن سبع فليح اجرها ولم اعثر عليها عند احد وقوله **بحقك** اي ذاتك وقال بعض شيوخنا ابو محمد عبد
الحق رضي الله عنه على قوله في الحزب الكبير بنورك انك يعني بكلتورها

للبصائر

المتعلق الذي هو

هو ميم الصلاة المشار اليها بما ياتي بقوله من في قنوت الصلاة ع

سبحانه وتعالى اسرار القلوب من الزوائد الكوامل وذلك يقيني الشعور بالتبيينه
كما اشار اليه ذلك ابن رواحة بقوله • ان تك شي الحجاب عن عينيه كشفتي •
شاهد السر غيبه في بيان • باكرح الكون عن عيانك واضح •
نفكة الغيث ان ارجت تواني • فقد لوّح الي سر العيان وهو ما يخبر
عنه اللسان وقدّه الاسرار بذل الارواح ببقاء افل مقرار الكريم اي الجامع
لاوصاف الكمال ونعوت الجلال وهو اسم لكل ما على وارتفع والمراد هنا
مخلوق عظيم وهو سقف الجنة وهو محيط بالكرسي والسموات والارض
وسمي الله تعالى به لانه مخلوق جليل القدر بعيد كرسي وقد الذي بالصفة التي
هي العظيم وهو عظيم القدر والكبر وربما اي الذي حمل اي افاد العابد
المنصوب محذوف حي سبك بضم الكاف وربما كسرت وهو لغة الشيء
الذي يعتمد عليه ويجلس والمراد هنا جسم عظيم تحت العرش وفوق
السماء السابعة من بيانية عظمتك التي بعظمتها فيه وبحرمتها عليها
وهو بمعنى كرسيك العظيم او المراد بما حمل من عظمتك انك اي من اثارها لما
خلق فيه منها وهو مقتضى لها ومراداتك بجليلها وقد الثاني الخلق ومن على
هذا تبعيضية والله اعلم وجمالك الجامع لسائر صفات الكمال وجمالك
ايضا جمالك ثبت في السنة السلفية وغيرها وسقطت في بعض النسخ
وبهائك بمعنى الجمال وهو الحسن وقدرتك هذا الاشك ان المراد به
قدرته الله تعالى التي هي صفة ذات اذ الاقدرة للكرسي بخصوصه بل ان المراد بها
فيلم من العظمة والجلال والجمال والبقاء صفة الله تكون كالمثال على سنن
واحد والله اعلم والمراد بما حمل الكرسي من اثار هذه الصفات والقدرة هي
الصفة التي بها ايجاد الممكنات واعدامها على وفق الارادة وسلطانك
يعني مجته البالغة على خلقه وهو ملك الله المقتضي للعز والتصرف
والتصريف بالتدبير بالامر والتصرف بالقهر والاول يقتضي الاستقلال والثاني
يقتضي الاستيلاء وشاهد ذلك ان المخلوق خلف بلا شيء والامر منه
مع الامر امره بلا امر اخر سواه وبنور اسمائك المخزونة اي المخزنة
المحياة المستورة المكنونة اي المستورة بقيت بمعنى ما قبلها
التي لم يطلع عليها احد من خلقك بعني الانبياء والملائكة
وكافة الخلق والاحاديث تشهد له وقال الشيخ شيوخنا ابو بكر عبد الرحمن

لا يخفى عليك ان الدعاء بما لا يجوز في عينه من الاسماء وارد وصحيح في الكتب
واما التصرف بها فموقوف على معرفتها باعيانها كشفا بكشف الكمال
والله اعلم اه **اللهم واسالك** ووقع في نسخة اللهم اني اسالك
بالاسم كذا في النسخة السقيلية ووقع في غيرها **باسمك الذي وضعته**
على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات فاستقلت
اي ارتفعت بالهواء والاحاطة **وعلى الارض فاستقرت** اي ثبتت وسكنت
وعلى الجبال فاسرتت بالالف صورة الهمزة وفي نسخة بسنة بغير الف وضبط
بالتخفيف والتشديد ويقال رسا الجبل وغيره يرسو ورسوا اذا ثبت
وارسيته والتخفيف في لغة الاصل الخلق والتشديد كما تم للتعدية بحذف
المفعول اي رسخت فيها الجبال والارض ان تميد بها فتقلها وعليه يحتمل ان تكون
الى واو الاولى بالتنوين لازمة او منصوبة **وعلى البحار والاودية** جمع واد
وهو المكان **المنخفض** وان لم يكن فيه ماء على الصحيح المعروف وهو قضية في
لغة الاصل ما فيه ماء **فجرت وعلى الغيوث فانبعثت وعلى السماء فما**
مطرت كذا في الموطن هنا ان اسم واحد تتفرع عنه اسماء الاشياء المذكورة
والذي في كتاب الفوتي في نحو هذا الدعاء واسالك باسمك الذي وضعته
على الارض فاستقرت واسالك باسمك الذي وضعته على السموات فاستقلت
واسالك باسمك الذي استقل به عرشك واسالك باسمك المكتوب الكائن
في الاحرف الصحف المنزل في كتابك من انوارك المبين واسالك
باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار وعلى الليل فاظلم الخ وهو على
هذا على حذف الصفة والموصوف في كل واحد منهما اي وباسم الذي وضعته
على النهار فاستنار وباسم الذي وضعته على السموات فاستقلت وهكذا
الخ وقال ابن مشاهم جعل الله في كل اسم سر ليس في غيره من الاسماء فبنقلها
ما يستنزل الملك ومنقلها ما يسكن الرياح والبحر ومنقلها ما يمشي به على الماء
ومنقلها ما يسار به في القفار ومنقلها ما يبرا به الاكمه والابرص وغير ذلك
والله اعلم وقال الفاسي على حديث باسمك احيي واموت واستغيرك ان من يقول
المشايخ معناه وكتوان الله لعل نقسم بالاسماء الحسنى ومعانيها ثابتة
له بكل ما كان في الوجود وبقوله عز ذكره المقتضيات بكانه قال باسمك
المحيي احيي وباسمك المميت اموت قال الشيخ ابو محمد عبد الحق بيشير الى

انكل

ان كل اسم من اسمائه تعالى فعال في الكون ومؤثر فيه بما يناسب معناه
قال ونحو قوله باسمك وضعت جنبي بشير لا فتتاح عن كسبهم وفي قوله
في الاسماء بربي الخ وقال على كفاح المولف قوله وبالاسم الذي وضعت
على الليل فاظلم الخ تعرفوله اذا اراد ان يكون له عباد ان يخفوا باسمائه
تكونت الاشياء كما اخبر تعالى عن نبيه نوح عليه الصلاة والسلام بقوله
بسم الله مجراها ومرساها وكما اخبر عن عيسى عليه الصلاة والسلام
في احيائه الموتى باذن الله وابرائه الاكمه والابرص وكما قوله في حق نبينا عليه
الصلاة والسلام وما رميت اذ رميت الى غير ذلك مما ورد في اثناء سنته وسيرته
جار في اتباع الى سل ايضا بفتح واصله ابو العلاء بن الخضر مي وغيرهما مما لا
يعد كثرة والله اعلم وفي تفسير الباخرزي للامام ابي الحجاج يوسف احمد
الافليشي قال وقد بن الوردي وكان من الابدال ان قوله تعالى بسم الله جاد في
على جبل المزال والى هذا اشار بعض اهل الاشارات في قوله بسم الله
منك بمنزلة كن منه معناه انك اذا قلت مرقما كون الله لك حاجتك
واعطاك طلبك دون تاخير الوعد الحاصل من الكاف اسماء التكوين
اما مع من الاسماء واما بحرف الصرف لان بسم الله منك بمنزلة كن
منه قال كذا اشار اليه بعض العارفين من اهل التكوين وتمامه انتهى
واسالك اللهم بالاسماء المكتوبة في جبهة اسرافيل عليه السلام وبالاسماء المكتوبة في جبهة جبريل
عليه السلام وعلى الملائكة معطوف على عليه السلام الاولى بين
الكافي انه وصف كاشف لا مخصص ليعم جميع الملائكة بالسلام ويحتمل
انه لما دخل هاذين الملكين من المثنى بين وسلم عليهما عم بالسلام الملى
بين مثنا لهما وفيه اشعار بان جبريل واسرافيل من الملائكة المثنى بين
وانما اعلمهما والله اخصا بالذكر واسالك اللهم بالاسماء
المكتوبة حول العرش واسالك بالاسماء وفي غير النسخة
السليمانية من النسخ المعتمدة باسقاط لفظ اسالك لفظ المكتو
بة حول الكرسي واسالك اللهم المكتوب على ورق الزيتون
تكرار في النسخة السليمانية ورق اسم جنس وفي بعض النسخ اوراق
بلفظ الجمع والله اعلم بلفظ الاسماء المكتوبة في جبهة جبريل واسرافيل

عليهما السلام وحول الى يشي والكي يصير وعلى ورق الى يتحول الزيد عا بقا
كل نبي على التعيين اذ لم نقف على حديث في الكو المولف فج نسب الحديث
والاسماء المكتوبة حول الى يشي حيث انقاذ اعلنت او خارجة او منقاما متاور
تبي على الجارب في استعمال ان تكون من خارجب لانه لا يقال حول الى يشي الشيء
ما كان خارجا عنه ولعل الاسم المكتوب على ورق الى يتحول لقوا موجب تقدو
سفو طقاو المو ثر يبقاذ الكو يقو من معنى ما يفيد فج الكو والله اعلم

واسالك اللهم بالاسماء والعظاو لـــــــــــ الاول الى ب الخامس
وفي بعض النسخ ان اوله تقو فوله واسالك بغر فذا وفوله العظاو وصف مبين
لا مخصص اذ اسماء تقل كلها عظاو **التي سميت بها نفسك** ما
علمته منها براس الاسماء بزول بفصل من كل **وما لم اعلم** ما مو صلة يفيد المو
صعين والعايد محذوف بيقا وتقدو في يبا فول الشيخ اي لم اعبر الحق لا
يخفى عليك ان الدعاء بما لم يعي في عينه من الاسماء وارد ومفيد في الكلب

واسالك اللهم بالاسماء التي دعاك بها ادم وعليه السلام تمرا بو البشر الزي الفيه من ازلجنة للمخالفة في الارض وتسو
نبي الله وصفيه عليه وقيل انه اسم عربي مشتق من الادمة اومن ادم وجه
الارض والصحيح انه اعجمي او سريا ني تع الاسماء عليهم الصلاة والسلام
فدعوا الله عزوجل اذ تموا ولي الناس بعد نبيه الله بتاقبله سبحانه
ايا تمو وقد في تمع من اسمايه وصفاته بما شاء سبحانه وقد عمتمو وصف
الافتقار بل تمو اشد الناس افتقارا واظهر اضطرارا الى الله تقل وتذلا وتضرعا
بين يديه وافو مقتمو بالعبودية له سبحانه بقل مقتمو فزدكي الله وسماء
وتعالى وسواله ضرورة والدعاء يقال في الى عبة والنداء والتسمية وفي الغي ان
الغي يزمن اجمعيتمو ومقاما تتمو كثيرا ومن الغي ان وجرفاك فلا تخيل به
وقال الشيخ ابن عطاء الله رضي الله عنه في التنوير اعلم ان الله تقل لا اله الا الله
بالاجابة يا فتاح يا فتح تع له بقضيه لا اراحة بالاجابة يا مريد تع له
حكم لا انقاذ عز اجل الشيخ بالاجابة يا حكيم تع فضي عليه بالكلمة
بالاجابة يا قهار تع لمع يا جلي بالعفو بالاجابة يا كريم تع
لم يبقي في الكو بالاجابة يا ستار تع تاب عليه بعد الكو بالاجابة يا تواب
تع اشتقر ان اكله من الشجي تم يقطع عنه وجه بالاجابة يا واجد وجه تع انزله الى

الارض

الارض وسير له اسباب المعيشة فناداه يا لطيف ثم قواه على ما اقتضاه
فناداه يا معين ثم اشهده سر النهي والاكل والنزول فناداه يا حكيم ثم
نصره على العدو والمكايد فناداه يا ظهير نصير ثم ساعده على اعباء تكليف
العبودية فناداه يا ظهير فما انزله الى الارض الا لتكمل له وجوه التعريف
ويقيمه بوظايف التكليف فتكملت فيه العبودية بتان فعظمت منة الله
عليه وتوفر احسانه لديه اهـ وهذا التعريف بهذه الاسماء المذكورة لازم
لكل من فتح الله بصيرته من المومنين فضلا عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام
فكل منهم قد نادى الله بهذه الاسماء وبالاسماء التي دعاك بها نوح
عليه السلام هو ابن الامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس ابن
يرد بن مهلهل بن قيرين بن يانش بن شيث بن ادم عليه الصلاة والسلام
وقيل في نوح انه يسمى يشكر وقيل اسمه عبد الغفار وانه انما سمي
بن حالطول ما ناح على نفسه وفيه نظر لانه اسم اعجمي فلا اشتقاق
وهو اول انبياء الشريعة وبالاسماء التي دعاك بها هود
عليه السلام هو بن عبد الله بن رياح بن خاور بن عباد بن عوص
ابن ارم بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وبالاسماء التي دعا
ك بها ابراهيم عليه السلام هو الخليل بن تارح بن ناحور بن سا
روح بن رغوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
عليه الصلاة والسلام وابراهيم قيل معناه ابا رحيم وبالاسماء التي
دعاك بها صالح عليه السلام هو ابن عبيد بن اسف بن ماسح بن
حاذق بن ثمود بن عاد بن ارم ابن سام بن نوح عليه السلام وقيل هو صالح
بن عبيد بن عامر بن ارم بن سام بن نوح وبالاسماء التي دعاك بها
يونس عليه السلام هو ابن متى من بني اسرائيل من ولد بن يامين بن
يعقوب ونونه مثلثة وهو من اهل نينوى قرية بالموصل وكان بعد سليم
وقيل كان بينهما ايوب على جميعهم الصلاة والسلام وبالاسماء التي
دعاك بها ايوب عليه السلام هو ابن موصى بن زيرج بن
عوءيل ابن عيصو ابن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وقيل انه من بني
اسرائيل وبالاسماء التي دعاك بها يعقوب عليه السلام
هو من بني اسرائيل وهو اسحاق بن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام

وبالاسماء التي دعاك بها يوسف عليه السلام
هو ابن يعقوب المذكور قبله وسينه مثلثة وبالاسماء التي دعاك
بها موسى عليه السلام هو ابن عمران بن يصهر بن قاهث ابن لاوي
ابن يعقوب عليه الصلاة والسلام وبالاسماء التي دعاك بها
هارون عليه السلام هو اخو موسى عليهما السلام وكان هارون اكبر
من موسى بثلاث سنين او اربع وبالاسماء التي دعاك بها شعيب
عليه السلام هو ابن ثويل بن رعوائيل بن عفان بن مدين بن ابراهيم الخليل
عليه السلام وقيل ان لوطا عليه السلام جده لامه وقيل بل كان زوج بنت لوط
وبالاسماء التي دعاك بها اسماعيل عليه السلام هو ابن
ابراهيم الخليل عليه السلام وهو اكبر اولاده وقيل معناه مطيع الله وهو
ابو عرب الحجاز الذين منهم قريش الذين منهم النبي صلى الله عليه وسلم وبالا
سماء التي دعاك بها داود عليه السلام يقال هو ابن ايشا
وهو من انبياء بني اسرائيل وبالاسماء التي دعاك بها سليمان
عليه السلام هو ابن داود المذكور قبله عليهما الصلاة والسلام
وبالاسماء التي دعاك بها زكرياء عليه السلام هو فيما يقال
ابن اذن بن بركتا وقيل هو ابن اخزم بن سليمان وهو من انبياء بني
اسرائيل وهو بالمد والقصر وبالاسماء التي دعاك بها يحيى
عليه السلام هو ابن زكرياء المذكور قبله عليهما الصلاة والسلام
وبالاسماء التي دعاك بها ارمياء عليه السلام قيل هو الخضر
عليه السلام وكتب عليه المولف في طرة النسخة السهيلية وهو
الخضر عليه السلام اهـ والصحيح انه من انبياء بني اسرائيل والخضر
قبل اسرائيل وفي بعض النسخ المعتمدة بفتح الهمزة وفي الذي في القا
موس انه بكسرها وعند ابن حجر انه بكسر وقيل بضمها واشبعها
بعضهم واوا وبالاسماء التي دعاك بها شعياء عليه
السلام يوجد في بعض النسخ المعتمدة بفتح العين وبسكونها وقد
يوجد بزيادة الف قبل الشين وكسر العين وبالاسماء التي
دعاك بها الياس عليه السلام هو عند ابن اسحاق بن يسا وقيل
وقال ابن بشير بن فنحاص بن العير بن هارون اخي موسى عليهما

السلام

السلام وقيل لقمان ابن اخت ايوب وقيل ابن خالته وقيل هو ابن
رجل ولقمان غير لقمان الذي هو عم والد نسب نوح وبالاسماء التي دعاك
بها البسع عليه السلام قيل هو يوشع بن نون وقيل هو اليسع
ابن اخطوب بن العجوز وقيل فيه اليسع بسكون اللام وفتحتين بعدها
وقيل اليسع بتشديد اللام وسكون الياء وفتح السين وبالاسماء
التي دعاك بها ذو الكفل عليه السلام قيل هو اليسع وقيل زكريا
وقيل غير نبيا من ذرية داود وروي انه بعث الى رجل واحد وقيل لم يكن نبيا
ولكنه كان عبدا صالحا وسمي ذا الكفل اي ذا الحظ من الله وقيل ان اليسع
جمع شيخ اسرائيل فقال من يتكفل لي بصيام النهار وقيام الليل وان لا
يغضب فاوليه الملك للعباد فقام اليه شاب فقال انا اتكفل بذلك فاسمه
منذ يومئذ فلما مات اليسع قام بالامر بعده فسمي ذا الكفل لانه تكفل بامر فوفى
به وقيل في نسبه انه بشير بن ايوب من ذرية ابراهيم عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها يونس عليه السلام هو ابن متى
وهي مرسى عليهما السلام وابن امتة وهو من ذرية يوسف عليه السلام
والمعنى هنا بمعنى الخريطة وبالاسماء التي دعاك بها عيسى عليه
السلام وسقط لابي ذر من ربيع الى بعد الشيخ ومريم هي ابنة عمران بن ماثان
او ماثان وقيل هو عمران بن ماشهم بن امون بن خزيا وقيل هو من
ذرية سليمان بن داود عليهم الصلاة والسلام وبالاسماء التي
دعاك بها محمد صلى الله عليه وآله وعلى معطوف على قوله عليه جميع
النبيين والمرسلين ان تصلي على محمد هو المفعول الثاني لاسأل المذكور
اول الصلاة في قوله اللهم اني اسألك بعفو العظيم بعبدك عبدوما
اي الذي خلقته بالضمير العائد على الموصول من لابتداء الغاية تتعلق
بخلقته قبل ان تكون اسماء مبنية اي قبل ان تابتة ابن الفرضي
بنيت الشيء بنيا وبناء اقمته الخ وقيل معنى مبنية اي مخلوقة ثابتة
مرتفعة فوق الثرى من غير عماد والارض موطية اي مبسوطة
بسبب الادحاء بفتح الهمزة اذا كان بمعنى بسطته وسطحته
وقيل جاء لها استقرار فيها والمراد بالبسط هنا ما يكون معه عادة
لا استقرار على سطح الارض والوسع للخلق بيد بالباء في ما اجمع عليه

اصل التثبيت من انقلا **والجبال** جمع جبل وهو كل ونتء الارض عظم وكمال **مرسيها**
بضم الميم وسكون الراء وفتح السين المخففة اسم مفعول من ارسا يرسو بمعنى
والف ويجوز بفتحها بكسر فتاويا مفتوحة مخففة وكلاهما من ارسا الرباعي الا ان
مرسيها بالياء اسهل فاعل من ارسا الازم ومرسات بالالف اسم مفعول من ارسا المتعدي
وقال ابن عطية روى ان الارض كانت تتكفا بالقلقا كما تتكفا السفينة فثبتها
الله بالجبال يقال رسى الشيء رسوا اذا ثبت وشيخ راسخ **والجبال بجوانب** بضم الميم
وسكون الجيم وفتح الالف بعدها الف اسم مفعول **والضمير ينجي** اي تابعة سا
بلة خارجة **والانهار** جمع نهر بفتح الهاء وسكونها وهو الماء الجاري بجدون الحي
في الكثير **منفجرة** اي منصبة انصبابا شديدا **والشمس** تعم كوكبا عظم الكوا
كب كالسراج ما واشد ضوءا ومكانه الكبيقي في الكبة الرابعة وهي مؤنثة وتجمع
على شموس كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا **مضيئة** بضم الميم وتخفيف
الضاد المعجمة والضوء والضيء كعنبة ارتفاع النهار والضحى بالضم والقصر بوزنه
وقوارتفاع الضوء وكماله والضحاء بالفتح والمد الوقت المعلوم وهو اذا وقت انتصاب
النهار واصحت الشمس بلغت الوقت المعلوم ويجوز ان يكون من اضحى الشيء اذا كان
والشمس مخلوقة لما الشيء فقد علمه وانكر هل يكون مفعول فيه بمعنى عامل من ضحيت
الشمس بالكسر ضحا مقصورا اذا برزت واسم اعلى **والقمر** تعم كوكب مكانه
الكبيقي في الاسفل من مكانه ان يقبل النور من الشمس على اشكال مختلفة
ولونه الذاتي الى السواد **مضيئا** اي منيرا شيئا فشيئا من الشمس **والكواكب**
جمع كوكب وتعم بسبك كري بشعاب اي الالوان ومن شانه ان يرى بثقو
سكم طورا اي مرة كونه في البلك مضى الالف فيستفيد الضوء من الشمس
ويشتقل له تعاونت نورا بجسب في به من الشمس ويقر **مستنيرة** اي
منيرة مشرقة **كنفت** هكذا في سائر النسخ المعتمدة ووقع في نسخة وكنت
بالواو اولى **حيث كنفت لا يعلم احد حيث كنت الا انت وحدك**
لا شريك لك مثل هذا ما روى ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس مرفوعا قال ان
لله ملكا يقال له انتفخ السموات والارضين السبع بلغة واحدة لبعد تسبيحه
سبحانك حيث كنت وثبت على نسخة ما نص قال الشيخ رضي الله عنه
اي كان على ما يليق بجلاله وجماله لا في المكان والحد والجهات اه وهذا البعث
هنا ليس من كلام الشيخ وانما هو عنده حديث سيذكره عليه بقوله قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم من في القبر الصلاة اي نور الا ابليس لما حرمان يجلس مثل هذا من
عمر بعسير لا سيما انه كما مر اللهم صل على محمد وعلى حمد محمد اختلف
في الحامل هل هو صفة خبرية او حالية فعلية وعلى الثاني يصح فيه العدد واما
على الاول فلا الا ان يراد بالحامل اثره الذي هو عدد ونفاذ مع وجود سببه
وصل على محمد عدد علمك وصل على محمد عدد ما احاط به علمك وصل
على محمد عدد نعمتك اما الانبياء فمعدودة انفسا منتقية منقضية
وان كنا نحن لا نعرفها ولا نحصيها واما النعم الاخروية فلا تتناهى لفظا ولا عددا
لقاء مع احاطة علم الله تعالى اللهم صل على محمد ملء سمواتك قال
النووي على قوله صلى الله عليه وسلم الكرسي لله تملأ الميزان اي ثوابها وسبحان
الله والحمد يملأ ان الميزان ما بين السماء والارض اي لو فرض ثوابها جسما
لملأ الخ وصل على محمد ملء ارضك وصل على محمد ملء عرشك
وصل على محمد زنة عرشك قال في تيسير الوصول الى جامع الاصول
اي توازن عرشه في عظم قدره وصل على محمد عدد ما جرى به القلم في
ام الكتاب هو اللوح المحفوظ واما قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب فقال ابن عباس وغيره ان الممحو يأتي الكتاب اصل الذي لا يغير منه
شيء قال الحلبي وهو ما كتب في الازل بخلاف المكتوب في غيره كاللوح المحفوظ
وهذا خلاف ما تقدم عن عمر فوله وجرابه فلعله في اكثر الثاني من ان اللوح المحفوظ
لا يقع فيه محو ولا تغيير وانما يقع ذلك في اللوح المستحسنة والله اعلم
والمستغير له الى يجعل ما يكون الى يوم القيامة اولانه اصل الشيء الذي بايدي الملائكة وهذا
بكة وهذا امين والله اعلم وبعد هذا في النسخة السليمانية وصل على محمد
عدد ما خلقت بجزء الضمير في سبع سماواتك من شيء مما
مضى وتقدم على اول زمن الحال وصل على محمد ما انت خالق فيبقى
من الان الماضي الى زمن المضي الى تتعلق بخالق يوم القيامة ووقع في
بعض النسخ تبارك بدل سماواتك وفي بعضها باثباتها معا بتقديم سبع
تبارك على سبع سماواتك وفي نسخة بعد ذكر السماوات وصل على محمد عدد ما
خلقت في الارضين السبع وبعد وصل على محمد عدد ما انت خالق فيبقى الخ فيكون
الضمير في فيبقى على لفظ السموات والارضين في تتعلق بصل كل يوم من ايام
الدنيا او هو حال من قوله الابد مرة اي الابد مرة كائنا في كل يوم فيبقى على نحو

تتعلق بكان المقدرة والف مرة مفعول المطلق او حال من معرفة الغايب عن المصر
ونكرا نقول في اي اب جميع ما يأتي من نحو ابعر اللهم صل على محمد وعلى كل
مطر ومطرت بالفتح اي سالت من ابنك ابيب سماوانك الفتح بقي
السبع كباق وفيه اشارة ان الملك من السماء لا من الارض وهو الذي يدل عليه
الفاء ان اريد الحديث كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا
لكم وانزلنا من السماء ماء كطهورا واذا انزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وانزلنا
لنا من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نباتات شتى وغيرها من الايات واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله بعث الى كل
محل الماء من السماء فتمر به كما تمر اللقحة واخرج ابو الشيخ عن الحسن
انه سئل عن الملك من السماء او من الارض قال من السماء انما السحاب يغيض
ينزل عليه الماء من السماء واخرج هو وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال
الملك ماء يخرج من تحت العرش ينزل من سماء الى سماء حتى يخرج الى سماء الدنيا
فيجتمع الى موضع يقال له الايزوفيجيء السحاب السود فتحلبه فتشربه
مثل شرب الاسفنج فيسود فلذا انه حيث يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال السحاب الاسود فيه الملك والابيض فيه الغدا
وهو الذي ينضح الثمار واخرج هو وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ينزل الماء
من السماء فتنقع الفكرة منه على السحاب مثل البعير واخرج ابو الشيخ
عن الشعبي في قوله تعالى فسلكه ينابيع في الارض قال الكل ماء في الارض من
السماء واخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انزل الله من السماء كفا من ماء الا يكيال او اكثر من ربه الا يكيال
الا يوم نوح فان الملك كفى عن الخزان قال الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم
في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت عن الخزان قال تعالى سريح صرصر عاتية
واخرج ايضا عن عكرمة ما انزل الله من السماء مطرة الا انبت بقلا في الارض
عشبة وفي البحر لولوة بقدر كل قطرة دابل كما في تفسير القول بنزول الملك
من السماء نكاية المزال انه نعم او الخبرة تصعد من البحر الذي بالارض فسبب
القول بنزاله بعيد جدا والله اعلم البي وانك من ابتراييم في الى مكان
يروح يجوز فيه البناء على الفتح وهو الاجح لاضافته الى فعل مبني ويجوز اعرابه
بالكسر منونا بقطعه عن الاضافة وبترك التنوين باضافته الى الفعل خلقت

بفتح الخاء والباء والثاء وسكون الغين معنيا فاعل الرنبا مفعوله
بضم الراء على المشهور وحكى ابن قتيبة كسرها وهي دفيفة قصيرة
الاذنين احمر لها انقا الصواء والحبو والثاني كل المخلوقات من الحيوان والارض
الموجودة قبل الرنبا الخ وايضا الرنبا منذ خلقها الله تعالى الى
انقراض الدنيا سبعة آلاف سنة حسبما جاء به الحديث وقال عكرمة
عمر الرنبا من ولدها الى ولدها خمسون الف سنة لا يدري احد كم مضى
والله بقي الا الله تعالى وتعلم يعني منذ خلقها الله تعالى قبل آدم
عليه السلام وقوله من يوم خلقت الرنبا تمييز آصل نعت لقوله يمر
في كل يوم قبلها تقدم عليه صار حالا منه تقديره في ما فيهم واولى الاحراء
في جميع ما يأتي منه وسبق الكلام صلى عليه عدد كل الف مرة في كل
يوم من يوم خلقت الرنبا الى يوم القيامة في كل يوم من ايام
الرنبا الف مرة اللهم صل على كم زايد يفتح النسخ وعدد الكل
مرة من يسبحك اي ينزهك ويقدسك بلسان المقال بما دلت عليه
صيغته من اثبات وجودك وانتفاءك بصفات الكمال كلفظ الوجود ية
والسلبية او بلسان الحال بان يقول سبحان الله وسبحانك وتحوه الك
من الالفاظ الدالة على التسبيح الذي هو التنزيه والتقديس ويهللك
بان يقول لا اله الا الله او لا اله الا هو او لا اله الا انت ويكبرك بان يقول
الله اكبر او لا اكبر او الكبير وتحوه ذلك ويعظمك بالوصف التعظيم
او باعتقاد العظمة او شهود ما من يوم خلقت الرنبا الى يوم
القيامة في كل يوم الف مرة اللهم صل على زايد في نسخة
سيدنا كم عدد انبا سلمو وانبا صلمو جمع لبك وهو
ما يلبكون به اي يخلطون به من حرف او كثر من خير او شر طاعة او
معصية او مباح زايد في نسخة بعد والحاصلمو وسبحا
بفتح نسمة الشيخ والكاف النظر بموحدة الغين وصل على
كم عدد كل نسمة بفتح النون والسين وهو النفس والروح
والجمع نسم وكل دابة يعيش بها روح يقال نسمة وفي الغالب يطلق النسمة
حركة الانسان وفي الصحاح النسمة النفس والانسان وفي المشارق
النسمة النفس والروح والبدن وقال الخليل النسمة الانسان

ومنه الحديث وبرد النسمة وهي الانسان وتنكير الغبار فيان منه النسمة
اي النفس والهوا الى وح وهذه نسمة مباركة واعتق نسمة والله بارئ
النسم واصله الفاعة والرقا قبل ان تنفسخ اي تمسخ وتفع وصار نسمة
الح خلقت لها ليطلع اي المسجين ومن ذكي مطلع من يوم خلقت
الربيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة اللطم دل على
كم عدد من انسكاب الجارية وصل على كل عدد الرياح الذارية
يقال ذرت الى كذا اذا تذرو وذرت ريح تذرو وذرا وذرية وتذرته رمت
به واذرته اهلكته واكلته من يوم خلقت الربيا الى يوم القيامة
في كل يوم الف مرة اللطم صل على كم عدد ما اي الذي كنيت ايها
اي لقاحت وثارت عليه الى ياح وحركته الضمير ان لما من بيان ما الاغصان
جمع غصن بضم الغين وسكون الصاد تشعب من سعاف النخيل رفا فلقا وغاصا صفا
والاشجار والاوراق والثمار وجميع ما ينبت عكسا على ما من قوله ما
نبت ما خلقت بحرف الجار على ارضك من الحيوان والتراب والاحجار
والمياه وغيرك الك وما بين سمعا وانك ما لا تعلم من يوم خلقت
الربيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة اللطم صل على كم عدد
عيون السماء من يوم خلقت الربيا الى يوم القيامة
في كل يوم الف مرة اللطم صل على كم مثل ارضك من ليبلان
مثل ما اي الذي خلقت بحرف الضمير كما الذي بعده وافلقت اي حملت وربعت
بقصر مراد من ما قبله من تبعيضية فذرتك اي انشاتها خلقت الله تعالى
وكونه عليها بقدرته ويحتمل ان تكون من بمعنى تعليلية يعني انها ان خلقت
ما خلقته بقدرته الله وفي نسخة بدل لقراءا وسعته وما حملت بالمر حرثة
بيطها واستغلت من فذرتك وافلقه واستغله واستغل به كلها بمعنى
اللطم صل في نسخة وصل بالواو على كم عدد ما خلقت بحرف الضمير
العايد الى كم وصول فيما مضى عن زمن الحال في سبع بحارك الجارية
على المشهور في العربية ان يقال سبعة بتاء التانيث اعتبارا بالجمع
وهو البحر وهو مذكر خلافا للمبرد اذ يبين العدد المذكر اعتبارا
بالجمع وقال سيبويه والبصريون والعبرة على خلافه في الك والصواب ان يقال
سبعة ابحر لان العدد اذا كان من ثلاثة الى عشرة حذف فيما والبيم

جمعا مكسرا من ابنية الفلك كما قال تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر من بيانية ما اي الذي لا يعلم علمي معمول له به لا يكيف به الا انت جل اعلم يعلم وقال يحيى بن ابي كثير خلق الله الف امة جعل سكنى سبعة ابيات البحر والبر وورد ان كل امة منها تسبح الله تعالى بلسان من الستين التي تشق وما انت خوالف بعد الى مدار الماضي ابقاها اي في السبعة الى الربيع والغبراء في كل يوم الف مرة الفتح صل وفي نسخة وصل بالواو على محل عدد ملء سبع بحارك اي عدد ما ملأتها من كل ما يبقاها من اجزاء الماء والحيتان والدواب والملائكة وغيرها الك او عدد ما يملؤها من الطوات لو فرضت اجساما الا انه في النسخ السلفية وغيرها من النسخ المعتبرة باثبات عدد وملء ونصب بفتح وملء وجر بضم وعلى النصب يكون بدلا من عدد واما الجر فبالاضافة والاشكال ومعناه ما قدمناه وفي بعض النسخ باسقاط عدد الذي في نسختنا حملت وافلت من فدرتك قبل قوله وصل على محمد زنة سبع بحارك ما حملت وافلت من قدرتك وزنة في نسخة من يوم خلقت الدنيا الى يوم الغيامة في كل يوم الف مرة الفتح وصل بالواو في قنزه وبها بعدها في قنزه الصلاة الاولى احمرة سقفنيه على ما يبقاها على محمد عدد امواج بحارك من يوم خلقت الدنيا الى يوم الغيامة في كل يوم الف مرة الفتح وصل على محمد عدد الى ما لا احصي في مستقى الارضين بفتح الفاء اسم مفعول بمعنى انها مستقى لغير الماء وبكسرها اسم فاعل من معنى قوله فيما نفذ وبرباتيه وعلى الارضين باستقى ت وسقاها مكرر بالواو مكتف خاص على عام والسقل من الارض ضد الجبل وجبل القاسيون يوم خلقت الدنيا الى يوم الغيامة في كل يوم الف مرة الفتح وصل على محمد عدد اخضراب اي تلاصح المياه العذبة بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة واحرقا عذب وقيل السقل المستساغ والملحة بكسر الميم وسكون اللام وبعد الحاء هاء تانيث ضد العذب وفي بعض النسخ والملحة في الصحاح لا يقال ماء ملح الا في لغة رديئة وفي الفائق ان العزيز نمراء عذب وان سمايع شراب وقراملح اجاج وفي الصحاح بن مكي وملح بفتح الميم وكسر اللام وقال ابو حاتم السجستاني قد امنكى في الفرات ازوقال ابن جنبي اراد ما ملحا وحذف الالف كقوله وبيرد واخضراب المياه المذكورة يحتمل ان

به اضطراب العزيزية نعبسقا والمالحة نعبسقا ويحتمل ان الى اضطراب
العزيزية مع المالحة والعذبة مياه الملح والعيون والانقار التي تصب في البحر
الملح فتختلط بها ويتضرب وقال بعض الناس لا تختلط به بل تبقى
بازائها فيه قال ابن عكبة وهذا يحتاج الى دليل او حديث صحيح والاول اظهر
لا يقتضيه الا من يرى خلق الزبد الى ربوة الغيامة في حل بعد الف
مرة اللهم ثبتنا في بعض النسخ واسقطها الشيخ بقي في النسخة السه
سقيلية وصل على محمد وعلى ما خلقته بالضمير في النسخة السقيلية
وغيرها وسقط في بعض النسخ على جديد اي وجد او خلق في مستقى
الارضين اوقع الكل في موقع الجمع والاصل ان يقول في مستقى هذه
البر المكانين وجمع الارضين هنا لعله باعتبار افكارها فانها ليست هذا والله اعلم
شيء فقابل بدل اشتمال من محل وغيرها معطوف عليها سقسلقا بدون واو
بدل بعد بدل وجبالها معطوف على البدل الثاني الذي هو سقسلقا
واوعيتها جمع واد وهو المكان المنخفض وان لم يكن فيه ماء وكم
بعضها بالاوادي مراد به الجنس في النسخة السقيلية وفي بعض النسخ
المعتمدة وكم فعل بلفظ الجمع ووقع في بعض النسخ بعد واوعيتها وانهارها
وانهارها واوديتها وزروعها وجميع ما يخرج من نباتها وبركاتها وكم
فعل الخ والصحيح سقوط هذا لتوثبا بقي في العلاة بعد لفظ وفوله وزروعها
بالاوادي ووقع في نسخة وزروعها بالجمع وعامرها هو ما فيه عمارة وغامرها
بالمعجمة ضد العامر وهو الخراب الى سابيرا اي مع سابيرا او مضمون
الى سابيرا اي بافي او جميع ما اي الذي خلقته باثبات العايد عليها
اي على وجه خلقها مما لم ينمو من جنس ما ذكر من المعدود انت من بر الارض
وحي لها وجوبها وفيلتها وغيرك الك بالمضمون الى سابيرما خلق وهو الشيء في
الغيب وما ذكر بعد الا الخلق فانت الرابعة تحتها من فوله عدد ما فوله
وما معطوفة على ما الاولى في فوله عدد ما خلقت فيلقا اي في بكتها
وفي نسخة وفيلقا بدون ما من بيان ما اجمل فيها الاولى والثالثة المعطوفة
عليها ويحتمل ان من بيان ما اجمل في ما الثانية والثالثة معطوفة عليها
وما الاولى لم يذكر لها مبينا بل اكتفى بتعدد البدل والاظهر ان من
تعد اي المخلوقات التي فيلقا وزي كلها عامة شاملة لكم فيلقا واسراء

عن ما خلقته في الارض وانت المذكورة من شيء وانثى بقوله حملت وسمر
بفتح الميم والدال المشددتين هو فكح الكبش الياسي او الغليظ الى حمل الرئي
لا حمل فيه وجثى بفتح الجيم وهو الكبش الصلب وقد قال الحكماء سبب
تكون الجبي في الارض ان يصل ذ في البحر العظيم كهيئة بسيط البحر جبا يبقى
حجرا وان كانت قشرة الارض شيئا منه رخت تحت عموم ما الاولى تنصيصا
وتخصيصا الكثير نقلا وانتقادا فتقبل والتحقير يمال ويحتمل ان المراد بما خلقه
على جديد الارض من الحيوانات فقط والمياه المذكورة قبله فقط فيكون
لفظ الاولى عاما اريد به الخصوص ولفظ من مبينة لما الثانية والثالثة
والرابعة بعد تتمة ان يكون سقط في الكلام شيء او وقع فيه تقديم
وتاخير والله اعلم من يوم خلقت الرئيا تذكير متصل بما قبله ذكر
في النسخ المعتمدة ورفع في بعض النسخ زيادة وعامر تقلوغامر تقلا بعد
قوله وجثى والصحيح سقوطه الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
اللهم صل وفي بعض نسخ وصل يا لوا وعلى محمد النبي الامي عدد
نبات الارض في ابتداسه وانواعه واصنافه واشخاصه من بيانية
والمبين الارض او بمعنى في وسيأتي بقية في اول الصلاة التي في اول الربع
الاخير فبلتقلها اي ما كان من الارض في جهة مكة سواء كانت منقلا
في المشي فاو في المغي به او في الجنوب او في الشمال او ملتفة والتفته
القبلة بما عدا المشي فاو في المغي به استثناء الى حديث لا تستقبلوا
القبلة ولا تستدبروها ببول ولا بغائط ولكن شرقوا او غربوا
وان في الكعبة المربعة المشي فيها والشمال والجهة من بعض البلاد في
المشرق ومن بعضها في المغرب كما ذكر نا والصلاة انما تجهي الى الكعبة
من مكة وجبلها وشيحها فلقا وغربها بلقا وسلتلقا وجبالها
وارضها بتلقا وانجبارلقا البلقة والانجبار لقا وما بعده معطوف على
قوله نبات الارض بلقة خاص على عام وما بعدها واوديتها وزروعها
هكذا في النسخ المعتمدة وفي نسخة بدل قوله وزروعها وغيلها ونخلها
وكلاهما بلفظ الجمع وجميع ما يخرج بفتح المثناة التحتية وضم
الراء وبضم المثناة الفوقية وكسر الراء والضمير على الاول عاد على ما
وعلى الثاني يعود على الارض وعلى الله عز وجل من بيانية نباتها وشجرها

هو نباتها وازهارها وثمارها ومياهها ومعادنها وحيواناتها وجميع
منافعها بقوله عطف عام على خاص من يبرو خلقت الزنبا الى يبرو
القيامة يج حل يبرو الف مرة اللهم صل على محمد عدد ما خلقت
بحرف الغاير وفي بعض النسخ باثباتها من بيانية الجن خبر عن
الحكماء على ما في معيار جمعة الاسلام الغزالي رضي الله عنه هو حيوان هوائي
ناري مشف الخ ومن شانه ان يتشكل باشكال مختلفة وقال ابن برجرجة
في شرح الارشاد الجن والشياطين اجسام لطيفة نارية غائبة عن
ادراك الانس قال وعن بعض التابعين ان من الجن صنفا وهو انيا لا ياكل
ولا يشرب ومنهم من ياكل ويشرب والله اعلم بكيفية ذلك انتهى
البرزلي في نوازله وروى الحافظ ابو نعيم في الحلية عن ابي ثعلبة الخشني
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاثة اصناف
صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوى وصنف حيات وكلاب وصنف
يحلون ويظعنون وفي لفظ الى جان للحافظ السيوطي قال ابن عبد البر
الجن عند اهل الكلام والعلم بالبشر صنفان صنف لهم ثواب وعقاب كبني آدم
والجن خلقوا لاجيني قالوا اراد وا انهم من يسكن مع الناس قالوا عامروا جمع
عامر وبان كان من يعمر في الصحيح ان الارواح بان خبث وتمرد وهو شيطان
بان زاد على ذلك وفوى امره قالوا عفريت الخ والانس والشياطين
جمع شيطان وهو كل من بغى من الجن ويطلق على كل عات متمرد من انس او جن
او دابة وعالم الجن والشياطين عالم كبير اعظم من عالم الانس بكثير وفتح
روى لان الانس عنصر الجن وما انت خالف منهم الى يبرو القيامة
يج حل يبرو الف مرة اللهم صل على محمد عدد كل شيء يج ابد
منهم يعني الانس منهم فيه تغليب وجوز في العبارة على حد قوله تعالى يا معشر
الجن والانس الم يأتكم رسل منكم والرسل انما هم من الانس وقوله تعالى
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقوله تعالى ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون
حلية تلبسونها وانما يخرج اللؤلؤ والمرجان وهو الحلية يج الاية الاخرى
من احدهما وهو الملح والله اعلم وفي وجه منهم وعلى رواية وبعضهم
منهم خلقت الى نبا الى يبرو القيامة يج كل يبرو الف مرة
اللهم صل على محمد عدد خفقان الطير بفتح المعجمة والفاء من

خفقان

نعفا ان كبيرا نقا او تصيفقا بابنحتها التكبير وكبيران الحسن
والشيا كمين بفتح الكاف والباء من كبيران وقد ارتفاعها في السماء
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
اللهم وصل على محمد عدد كل بقيمة هي كل ذات اربع فوابع
ولو في الماء او كل حي لا يميز والصفقا قفا على الرابية واتى بها بالقا
والرابية كل ما يدب خلقتها على جديد اوكمن بيان لبقيمة
صغير هو ما قل جرمه في الحس او قدره في المعنى او كبير هو عكس الصغير
في الحس والمعنى في مشارق الارض ومغاربها من بيان لبقيمة ايضا
اخسفها وبلقا الضمير فيهما للارض او للمشارق فقاد مغاربها وكلاهما يدل
على ان الجن يسكنون وجه الارض والذي نزل عليهم الاحاديث ان منهم من هو على
وجه الارض في الجبال والاودية واكراب الارض والخرابات وفي الحشوش والحمامات
ومواضع النجاسات ومنهم من هو تحت الارض وجلب ذلك يكون اذا
عمل الذي عمل يدخل تحت الارض بقيمة من هنا اي الذي لا يعلم علمه الا
يحيط به الا انت من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل
يوم الف مرة اللهم وصل على محمد عدد كل شيء جمع مفعوله بضم
الميم وهي فيما بين الفخذين في المشي على وجه الارض اي ظهرها
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
اللهم وصل على محمد عدد من يصلي عليه وصل على محمد عدد
من لم يصل عليه وصل على محمد عدد الشعر والشعر اي عدد
الشعرات والمخلوقات والنباتات وصل على محمد عدد كل شيء اي
موجود ممكن اذ كل ما لا تتناهى تعلق لا تتناهى للقابلا عدد لها التقع
وصل على محمد عدد الليل اذا يغشى اي يغطي ويستر والمعنى يحتمل
ان اي الليل او الشمس او الارض وجميع ما بينها او كل ما بين السماء
والارض وجميع ما بينها او كل ما بين السماء والارض وصل على محمد عدد
النهار اذا جلى اي انكشف وظهر ضوء الايمان وصل على محمد في
الدار الاخرة والدار الاولى التي هي الدنيا وصل على محمد شابا
هو ابن ثلاثين سنة وقال الملك الرجل ما بين الثلاثين الى الاربعين
وقوله من الجن والانس اشكال اي صل عليه الان قدر ما يسعه من الصلاة

زمن كان شابا او صل عليه الان صلاة تناسبه وتليق به اذا كان شابا او
المقصود المبالغة في الكثب وكثب الكثرة واحاطة الصلاة به وشمولها
اياه من غير اعتبار ما يدل عليه اللفظ وان كان معنى الصلاة الثناء بلا
اشكال والله اعلم ان المراد بشبابه بعد ذهابه زكيا
اي زايد الخير والفضل فيمن الزكاة والنماء وصل على كم كلما
هو ما بعد الثلاثين وقيل بعد الاربعين الى الخمسين والستين وقيل هو ما بين ثلاث
وقيل اربع وثلاثين الى احدى وخمسين مرضيا اي مقبولا وصل على كم
كم منة بالنون وبرونقا كان في العقد هو بساك الصبي الذي
يلي سنه ويقبل له بيناء عليه صبيا بمعنى الجزئي بالفتاح وبسره
غيره بالمرفع وصل على كم حتى لا يبقى من الصلاة شيء فقد تقدم
جواب الصلاة وغيره على ما يوهمه كلام العلقمة بما مر بعينه فراجعه
في اول الفصل ولعل الحمل من قوله اللهم وصل على كم عدد من يصلي عليه الى
هنا لفكر الهو في النسخ السقيمة وبل النسخ وفي نسخة معتمدة
بيده نقديم وتاخير وزيادة ويقال بعد الدعوة اللهم صل على سيدنا كم
عدد الاحياء والاموات وصل على سيدنا كم عدد كل شيء وصل على كم
حتى لا يبقى من الصلاة شيء اللهم وصل على كم في الليل اذا يغشى وصل
على كم في النهار اذا تجلى وصل على كم في الاخرة والاولى اللهم وصل
كم عدد من يصلي عليه الخ اللهم واعط كم المقام المحمود الذي
وعدته اياه كم انك لا تخلف الميعاد اللهم اعظم لنا اجر عظيم اللهم
اعظم برهانك وشرف بنيانك يا عزيز يا قهار يا منتقم يا غفار يا
رؤف يا رحيم وكمل ان المراد ببنيانه شريعته وملته فسبحان الله تعالى ان يزيغ
قلوب الكفرة بالجهالة وكفرهم او ابقى بالموجودة فجمعه وبين صحبته
في امته اي الخلق من بعده ومعاصريه وفضايله او اعظم اللهم واجعل
شفاعته في امته ومتبعيه بسنته عونا على مشقة
حشرنا في زمرته وثبت لوائه واجعلنا من قبايه واورده
حوضه واسقنا بكاسه بتاء تانيث في اللغة الاناء بما فيه من الشراب
وقد يسمى كل واحد بمفرده كاسا يقال كاسا خالية وشربت كاسا وقيل
اذا خلى يسمى قدحا لا كاسا وانفعنا بحبه اي اشتياقا عليه

وتقبله

وتقبلها منا ويحتمل انه يقول اللهم ارزقنا نفعها وتقي عين النفع
بكانه يقول اللهم ارزقنا نفعها او نفع عجنته لتوحصول تلك الحيثية
في الدنيا والاتي من الاتصاف به والتنعم بقربه ورويته وغير ذلك والله اعلم
اللهم اني اسالك باسمائك كذا في النسخة السقطية وفي نسخة
معتمدة بالاسماء التي دعوتك بها اول الصلاة ان تصلي على محمد وعلى ما
اي الذي وصفت اي ذكرت ما تقدم من الاشياء المسرودة المخاطبة
وعلى ما لم اصفك به مما لا يعلم على الا انت بفتح الصلاة عرف وفي نسختين
معتمدتين وما لا يعلم بغير حرف الجر وهو ايضا وما الموصولة معطوفة على ما
قبلها وان ترحمني معطوف على ان تصلي وفي النسخة السقطية وغيرها
ان ترحمني بغير عطف وعليه فهو معمول لتلك الاسالك وقوله ان تصلي على اسقاط
كلمة الخافضة وهو في وبتعلق بدعوتك اي رغبت اليك في ان تصلي وتتوب
علي وما فيه من جميع البلاء له معنيان العذاب والاختبار والبلوى
بالمد في النسخ السقطية واكثر النسخ والمعروف فيها القصر كما في
دعوة النسخ وهو بمعنى اللبث قبل وان تقبل لي زاد في بعض النسخ ولوالدي
والكثير سقوطهم وتوحيد المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات بعضها بترجم وان كان يجوز في النسخ بحيها
بالك سقوطه وجعل بالي بيتي والتي ما يتعاطى كتب هذا الحديث من الاعبرة له
بها وان تغفر لعبدك المملوك المحتاج اليك فلان كناية عن اسم الفاري
ابن فلان كناية عن اسم والد الفاري جيء به لتمام تعين الفاري ولو كان
يعرف ويخصه بلقب او نسبة لكفى الاتيان به وهذا من حيث العمل
الظواهري والا فالعالم حقائقه الاطلاع على اسمه نسبه ونحو العالم يكفي ان الله لا يخفى
عليه شيء في الارض ولا في السماء فيسمي نفسه باسمه والمراد التي بالكناية
التي هي فلان ليكون حالها ومقيلا التسمية كل قاري من رجل او امرأة ولا يضر
ما سمعته من بعضهم من انه انما يسمي مولى الخطاب لا غير لانه لو اراد ذلك
لسمى نفسه ولم يكن بالكناية المعروفة لكل احد على ان لفظة الصلاة ليست
من وضع المؤلف وانما نقلها حرفيا كما سيأتي في بيان تنبيههم على ذلك
وهو تلقين وتعليم نبوي لكل احد المرتب من الذنب اي اجمع احاطي من
خطيي بالحسي تعمد الذنب الضعيف من الضعف ويطلق على ضعف النية

الكلام

والتركيب وعلى ضعف العقل والراي وعلى استيلاء القوى وعدم التمالك
عند هياج الشهوة وهذا القوام اذ هنا فهو اشارة الى الاعتذار
وان خطاء انما هو لضعفه على مقاومة الغضب والغدر وعدم تمالكه
عند هياج الشهوة به وفرته على ابعاده والحيلولة من وثاق الشهوة
واسبق القوى والمه اولى بان يقبل عذر من اعتذر اليه ويعفو عن اغتفر
بقربه وافي به لديه لفضله وكرمه سبحانه وتتوب عليهم انك غفور
اي تواب العفو ان مبالغ افعل من رجاء المغفرة رحيم اي بشديد الرحمة تحسن
مقتضى نسبتك بهذا الدين الاسمين ان تسعفني بطلبتي وتفي لي بالتيسير
توفيقي بفضلك بالجملة جميع ما تقبلته منا وتنا على الله تقبل ما يقتضي المقام
واستعطفا واتلطفا اللهم آمين لقد اطلت من الفضل والعمر واستمتعا
بتي ختم يا امين يا رب العالمين الذي لهم مالك والاسبة والاصلح
الامور لهم غيرك ورفع في نسخ بدل لهذا الدعاء بعد قوله الاحياء منهم
والاموات وتقبل وزيد وتجاوز عما تعلم لعبدك المذنب الخاطي فان
ابن فلان وان تتوب عليه انك غفور رحيم يا رب العالمين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا على ما وجدت في الكتاب نقلت منه في العشرة
في ذلك على مولده ونشأ وسمع العلماء في نسبته الحديث اليه صلى الله عليه
وسلم وروايته وان كان ضعيفا ما لم يكن موضوعا ويعمل به في ذلك او نافله
وهذا فيما لا تعلق له بالعقائد والاحكام من قبل هذه الصلاة الى وضع
منقطع الشيخ صبغ الله الكريم اني اسالك بحق الكعبة الكريم كما مر الشيخ
عليه مرة واحدة في كم كتب الله له اي قضا الله واوجب او اثبت
او كتب له في صحيفته عوضا عن صلاته ثواب حجة مقبولة اي مرضية
مثاب عليها وعظم ثواب الحج معلوم وشهير الاحاديث وثواب من اعتق
رقبة اي نسمة من ولد اي عقب اسماعيل عليه السلام ومع مزيد
العقبين منهم على العقبين من غير لهم لشيء فجمع ونصوصية لهم بالصفا
يتضح عليهم وتقدم في الفضائل من رواية عن ابن ابي عاصم ان من صلى
عليه صلى الله عليه وكم صلاة كانت له عدل عشر رقاب يعني مكملة
من غير تغيير بولد اسماعيل عليه السلام ليعفو ابالباء وله وسقطت
في بعض النسخ الله تبارك ثبت في بعض النسخ وزيد في بعض ومعناه عظم

انتهى

وتعالى وكثرت بركاته ولا يوصف بقلة لان الله عز وجل وتبارك وتعالى غير متصف
بما تتصف به العرب فتبارك حسبما علمه اهل العرفان قال ابن عطية
وعلة ذلك ان تبارك لما لم يوصف بقلة غير الله تعالى تقلت مستقبلا
اذ الله قد تبارك في الازل وتعالى معناه تعاظم وترفع وتنزه يا ملاذ يلتجئ
ملهوف او من خص الله تعالى منصبه لذلك لغة الذي اشعر كم عنه او الذي
سبقت صلاته او علمتم بقاء عبده اي مملوك من عباده يا من يكفي
اكثر الصلاة وصف صلاته بالكثرة لما يتقدم من تكرار الصلاة وكثرة الاعداد
المصلي بقاء وتضعيفها كل يوم من ايام الدنيا الف مرة يا حبيبي بيه
ايضا ان يسبب اثباته بقدرة المكتوبة الجزيل المحبوبية المصلي عليه
صلى الله عليه وسلم ونفي به ايضا بكم عطف بيان هو عزتي اي غناه اي
عن خلقي وكمال قدرتي ورفعة شاني في الوهيتي ووحدانيتي والباء
سببية وجلالي اي اتصافي بجميع صفات الكمال وتفرده بسببي عن كل نقص
وغناه اي المطلق وملكي الحكمي الرابع وهو جودي الذي هو عبارة اتيي
سرا على ما في النسخ السكندرية من كونه براو بين مفتوحة ثم مضمومة
وفي غيرها والنسخ المعتمدة وجودي براو عاطفة بعدها اي كرمي
وبحري اي كرمي وفيضي وعطفي افضالي وانعامي على خلقي وتفرد بسببي
وتنزيهي عن سمات النقص وكل محال يعتري البال او يتصوره الخيال
ومعلوم ان القسم تاكيد لمقسم عليه سيأتي في حق المحلوف به
في حق المحالف تعلق بكيف اذا تكرر منه مرات فلا اعظم من هذه التاكيد
لا عصينه بيرو النيامن بكل حرف اي عوض حرف به بفتح به تثبت
في بعض النسخ وسقطت في النسخ السكندرية على حبيبي محمد
فصار هو المنزل المكتوب على باب بيوت عديدة مشيت البنيان
في الجنة واليا بيني بفتح التحتية الثانية وتشديد الراء المكسورة
بعدها تحتية ساكنة بيرو النيامن تحت لواء الحمد المعقود
لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نور وجهه جملة حالية وفي بعض
النسخ سفي ونون بالواو بالنهار ليلة البدر اي ليلة يصير بدرا البدور
القمر المقابلي سمي بدرا لامتلائه وتمامه وكل شيء تم فقد بدر وقيل
انما سمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع وليلي بي كل حبيبي

محمل هذا الشخص ما يكون من الفيوضات والتأييدات الحق والمنزلة زاد في نسخة صلى الله عليه وكذا الثواب المذكور كله مختص ومتملك لمن واظب اي الصلاة المتقدمة وقيل هذا من كلام المؤلف او غيره بعد تمام الحديث كل يوم جمعة كان صاحب هذا الكلام جمع من قوله من قرأ هذه الصلاة مرة واحدة علم ان المراد مرة واحدة في كل يوم جمعة وقيل تأويله بقية قوله في الحديث الآتي هذه الصلاة على جميع الكرات كما قيل غير متعين لان الاكثار ربما يكون من مرة واحدة كما اشتملت عليه من التكرار له هذا الفضل زاد في نسخة العظيم والله ذو الفضل العظيم الكثير الواسع زاد في نسخة هذه رواية اي هذه الصلاة المذكورة المتقدمة رواية في الحديث وتجيء في رواية اخرى للشيخ وهذا الحديث لا يقع مع الكتاب ورد بل يقول اثر قوله وان تتوب عليه انك غفور رحيم اللهم امين يا رب العالمين اللهم اني اسألك بما حل لي بسببك الخ ما يأتي وانما يقع الحديث ظرفا مستقرا ذكره على ما ينبغي في اليوم قوله في الكتاب الاول ثم تدعو بهذا الدعاء بما مرجو الاجابة ان شاء الله الخ والباقي تتمة هذا الفضل وهو قوله بفضل في كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وهذا الكل كما هو لو ان الكثير من يتقاعس في الكتاب الصواب ويسألون عن هذا اني اسألك بمعاقد العز من عرشك بمرون لعبك حتى يحيى من عظمتك وقدرتك وجلالك وبقدرتك وسلطانك وبعزة اسمك المخزون الممكنون يحتمل ان يكون الممكنون صفة الاسم الجنس فتكون تقوية الى رواية موافقة لما في المتقدمة في قوله ويكون اسمك الخ وتمت الممكنونة لكن الى رواية تقتضي قوله وانزلته في كتابك واستأثرت به بالواو لا بأو ويكون مراد الكل ان المراد بالاسم المخزون الممكنون الاسم المخفي من المائة المنزلة في الكتب الا ان ذكر الاسم الاعظم وان هذا الاسم الذي سمي به نفسه مع كونه انزله في كتاب اخباء واستأثر به ايضا ينبغي على انه الاسم الاعظم والله اعلم وقد اختلف في الاسم الاعظم ما هو فقيل غير متعين بل ما دعوت بسبب تظنه له وانقطاع قلبك اليه ما دعوت به في هذه الحالة استجيب لك لكل في قوله تقل من يجيب اضطر الخ دعاء والمشهور انه اسم معين يعلمه الله وليلهم من يشاء من خواص عباده

وقوله وفي رواية من اراد الخ

انتهى

ثم اختلف القايلون بتعيينه بحسب النظر والاخذ بالاثر وبحسب
الكشف والالهام فقيل انه الله ونسبه بعضهم لاكثر بعض اهل العلم
وقيل انه هو وقيل انه الحي القيوم وقيل انه العلي العظيم الحليم العليم
وقيل هو لا اله الا الله او لا اله الا هو وقيل اللهم وقيل الحق وقيل ذوا
الجلال والاكرام وقيل لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وجاء
انه اللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء ايضا انه اللهم اني
اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان او الحنان المنان بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام وجاء ايضا انه في قوله قل اللهم مالك
الملك الاية وقيل هو الرحمن الرحيم وقيل ربنا وقيل الوهاب وقيل
الغفار وقيل القريب وقيل السميع البصير وقيل سميع الدعاء
وقيل خير الوارثين وقيل حسبنا الله ونعم الوكيل والله اعلم
الذي سميت من التسمية وهي وضع اسم لذات وقيل هي وضعه
او ذكره والاسم اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها او تخصيصها
والمسمى بالفتح هو تلك الذات الموضوع لها ذلك اللفظ وقد يطلق
الاسم ويراد به المسمى والمسمى بالكسر هو واضع اللفظ او اللافظ به
او الكاتب به بنفسك اي ذاتك ووجودك فاسماؤه تعالى واقعة
بتسميته وتسميته من كلامه وكلامه قديم فاسماؤه سبحانه قديمة
وانزلته بالواو في كتابك المنزل على رسولك المصطفى صلى الله عليه
وسلم واستاثرت بالواو ايضا وهو بالالف قبل الثاء المثلثة ومعناه
انفردت واختصت به في علم الغيب اي في علم غيبك عندك يتعلق
باستاثر او بعلم اي لم يعلمه احد من خلقك ان تصلي على محمد عبدك
ورسولك واسالك باسمك الذي اذا دعيت به اجبت الدعاء
واذا سئلت به اعطيت المسالة وهو اسمك العظيم الاعظم
واسالك باسمك الذي وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار
فاستنار وعلى السموات فاستقلت وعلى الارض فا
ستقرت وعلى الجبال فرست هو في النسخة السهيلية بغير
الف بعد الفاء وفي نسخة اخرى معتمدة فارست بالالف وعلى الصعبة

فذلت الصعب العسى والذلول ضده وعلى ماء السماء فسكبت اي
صبت وعلى السحاب فامطرت هكذا في النسخة السهيلية
واخرى عتيقة ايضا ووقع في نسخة باسقاط لفظ ماء وفي اخرى
وعلى ماء السحاب فسكبت وعلى السحاب فامطرت وفي اخرى وعلى ماء
السحاب فامطرت دون زايد واعيد الضمير على الماء وان كان مونثا
لما اكتسب التانيث من السماء المضاف اليها او ان الضمير للسماء
والسحاب يصح تذكيره وتانيثه لانه اسم جنس جمعي وبالتانيث تقدم
له في قوله واكرم من السحاب المرسلة وتقدم له في الرواية الاولى ويأتي
اول الربع الاخير وعلى السحاب فامطرت وفي نسخة فسكب بدون تاء
التانيث والسحاب هو القيم المذلل للرياح بين السماء والارض
تقلبه كيف شاءت بمشيئة الله تعالى فتمطر واخرج ابو الشيخ عن عطاء
قال السحاب يخرج من الارض واخرج ايضا عن خالد بن معدان قال في الجنة
شجرة تمشي السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت التي تحمل
المطر والبيضاء التي لم تنضج لا تحمل المطر واخرج ايضا عن السدي
قال يرسل الله الريح فتاتي بالسحاب بين الخافقين الحديث واخرج
ايضا عن كعب الاحبار قال السحاب غربال المطر واسالك بما سالك
به محمد نبيك من الاسماء واسالك بما سالك به ادم نبيك من
الاسماء واسالك بما سالك انبياوك ورسلك وملايكتك
المقربون من الاسماء صلى الله وفي نسخة صلوات الله عليهم
اجمعين واسالك بما سالك به اهل طاعتك اجمعين من الاسماء
والتوسلات وهذا عموم بعد خصوص والمراد من بقي من اهل طاعتك
لم يدخل فيما تقدم من الصديقين والشهداء والصالحين وساير المومنين
من الانس والجن اجمعين ولفظ اجمعين في الاصل كذلك هو في النسخة
السهيلية وغيرها بالياء ووقع في نسخة اجمعون بالواو وهذا ظاهر
جار على موكده والاول يحتمل انه منصوب على الحال من اهل او على التاكيد لضمير
مقدر كانه قال اعينهم اجمعين او مخفوض على الجوار لطاعتك او التناسب
مع اجمعين قبله او على لغة من يلتزم في جمع المذكر السالم وما حمل عليه الياء في
جميع الاحوال والاعراب على النون منونة والله اعلم ان تصلي على محمد وعلى

قف
وقف اصل السحاب

بيان صحيحة

عدد ما خلقت كذا في الغاية مبتدأ من قبل ان تكون السماء مبنية اي سقفا مرفوعا في بقعة العلو من غير عماد والارض مدحية بالحاء المهملة من دحا الشيء اي مده وبسكحه فكذا في النسخة السقيمة وفي بعض النسخ مرحية بالراء او مفعلة مبسوطة والنسختان بمعنى واجبال مرسية بكسر السين وتخفيف الياء والعيون منبجسة والانهار منفجرة والثمرات مخضبة والفواكه منيرة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد علمك وصل على محمد عدد حلمك وصل على محمد وعلى ال محمد عدد ما احطاه اللوح بفتح اللام وفي بعضها بضمها وتسكن ايضا بمعنى الصفحة وتهمز ايضا بمعنى السماء السابقة وروي انه من ياقوتة حمراء اعلاه معقود بالعرش واسفله في حجر ملك وقلم نور وروي انه من درة بيضاء صفحاتها من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور وروي ان طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وعن ابن عباس انه في جبهة اسرافيل وورد ان القلم لوحه وطوله سبعمائة سنة المحفوظ اي المصون عند الله تعالى من وصول الشياطين اليه ومن التبديل والتغيير من تبعيضية علمك بمعنى معلومك وقد كتب فيه كل ما هو كائن الى يوم القيامة فراك هو المحصى فيه لا غير اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب بمعنى اللوح المحفوظ عرشك اي غيبك مع كونه شيئا بالنسبة اليك وهو عندنا شيء وتحي به وصل على محمد وعلى ال محمد كما هو اهله وصل على محمد وعلى ال محمد ملء ارضك وصل على محمد وعلى ال محمد ملء ما انت خالق من شيء ومكان من يوم خلقت الدنيا وسفكت قطرة وهو قوله من يوم خلقت الدنيا في بعض النسخ والحي تبوتة الى يوم القيامة زاد في نسخة كل يوم الف مرة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد المحفوظ ما يكتب يحتمل ان يكون على الحال اي المكتوب او الى المحفوظ ما يكتب المحفوظ وما فيها منتسخ فيكون على حذف المضاف او الى المحفوظ ما يكتبه الملائكة منتسخ فيكون على حذف العائد والمكتوب والله اعلم والملائكة عندهم لا يحصى عددهم الا الذي خلقهم عز وجل وقد قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو بل الملك كله خلقا وابتكارا والملكوت بما حوى معمور بهم لا يخلو منهم مكان لا قدر شبر من ارض الملك كله ومتعبدون له في جميع

افكار، وتسبيح تسبح اي تنزيه تقدس له وبراءة تقول له محالا يليق به
مما يدل على ذلك من قول او سوء عتقد اليه وخضوع في كاعته وتقديس
بيقدس اي تكفير قدس وتنزيه تقدس له تعالى وتحميد تحمد اي ثنا يتحمد
على مولا تحمد سبحانه وشكي تحمد ايا، والتحميد حمد الله مرة بعد مرة
وتكبير تكبر اي ثنا يتكبر على الله عز وجل وهو تكبر له بما يليق به على جبر
ربيع كم وتكبير تكبر اي وصف تكبر له بالكبرياء وتابيد تكبر ما يراد به
ذلك من الالفاظ نحو الله اكبر او الاكبر او الكبير وتهليل تهلل اي قول
لا اله الا الله ونحوه او يقال اصوا تهلل يزكي الله من يوم وخلقت
الخ نبيا الى يوم القيامة التهلل صل على محمد وعلى ال محمد عدد اسماء
الجارية والرياح الذاريات من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة
التهلل صل مثل محمد وعلى ال محمد عدد كل قطرة تقطر في الحال
وفي تسمى فكل اي فيما مضى من يوم انك الى ارضك وما اي الذي
تفكر في المستقبل الى يوم القيامة هو في بعض النسخ وما تفكر من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيامة بزيادة من يوم الدنيا الى خلقت الدنيا ومعنى
تفكر على هذا اي من شانها ان تفكر ويجيء بالمضارع لحكاية الحال نزول الفكر
التهلل صل على محمد وعلى ال محمد عدد ما هبت الرياح كذا في النسخ المقابلة
وما على هذا مصدرية والمعنى عدد هبوب الرياح وفي بعض النسخ المعتمدة ما هبت
عليه الرياح بزيادة عليه وما على هذا موصولة اي عدد الذي هبت عليه
الرياح وعدد ما تحركت الاشجار ما مصدرية اي عدد تحرك كذا المناسب
ان الكلام اذا قل ما يحذف عليه تحرك والاوراق والزروع وجميع بالجر عطف
على ما من خلقت بحذف العاطف في قرار الخفض اي مستقر
عم ومحل ثبوت وقرار كل مخلوق ما يحويه ليخفضه ويخفيه فيه الى يوم اجله
يشمل الارض والسماء والجنة وغيرها الى وفي ارخفة النخفة الطب والرحم
وفي ارخفة الشيء تخفا وغضفا وفي ارخفة النجم ركض الارض ونسي
على ذلك ويحتمل ان يكون الى اذ في قرار الخفض فقد الارض فيه تخصوصها
وقد تقدم وبدل قوله الى واية الاولى وجميع ما خلقت على ارضك وما يحيى
سماواتك وسبباتي في الصلاة التي تكافيء تقدر وتعادل بقدر ونسمة على
منوال هذا وبعضها روايتي في قدر وعدد ما خلقت على قرار ارضك ويحتمل

ان يكون المراد الجنة فيكون ايضا الكل باقيا بما فيها بحيث لا يكون عليه تغير
ولا فناء ويحتمل ان يكون المراد اللوح المحفوظ ويكون معنى خلقت فذرت و
الكائنات كلها مقدرة فيه وتحرر هناك لها والله اعلم من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد الفجر
هو اسم جنس فكرة والمكي اسم جنس مكية بالمشول الصلاة عليه
على الله عليه وكل عدد المكيات وعدد في ان كل مكية والنبات من يوم خلقت
الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد النجوم يوم
السماء من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد عدد ما خلقت بحرف الجر كما مضى في نظائر السبعة قيل هي
بحر القلزم وبحر صبر ستان وبحر كيمان وبحر عمان وبحر القلزم وبحر الى روم وبحر
المغرب والله اعلم بما لا يعلم به في جنسه ونوعه وصنفه وشخصه
وعدده // انت وفي نسخة وما لا يعلم بزيادة الواو والصحيح سقوطها
وما انت مخالف في الحال // استقبال زائد في بعض النسخ فيقال وفي بعضها
فيه على ارادة ما ذكر او البحر المحيط لانه اطلق وهو واحد وعدد الضمير عليها
باعتبار اطلاقها انه كلها من البحر المحيط فيقين بحر واحد الى يوم القيامة
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد عدد الى مل والحصا في مشارق // الارض و
مغاربها جعلها باعتبار مشرق كل يوم ومغرب من ايام السنة بين
مشرق الشتاء والصيف ومغربهما قال ابن مكية متى رفع ذكي المشارق
والمغارب فهو اشارة الى الفاصلتين بحملتها ومتى رفع ذكي المشارق والمغارب
فهو اشارة الى تفصيل مشرق كل يوم ومغرب ومتى رفع ذكي المشرق فان
والمغرب بان فيهي اشارة الى فاصلتين المشارق والمغارب لان ذكر الكل تقابل
الشيء ذكي بجميع اجزائه وكلياته ذكر كل مشرق الشتاء والصيف ومغربهما
ومشرق الشتاء هي النقطة التي تطلع الشمس منه في // افق في نصف
جنوبي افصر ما يكون من ايام السنة والمشرق الصيفي هو النقطة في
// افق التي تطلع منها الشمس في نصف يوم نية اطول ما يكون من ايام
السنة ومغرب الشتاء والصيف حيث تغرب في هذين اليومين اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد عدد ما خلقت بحرف الجر ووقع في نسخة خلقته
بالهاء من الجزء // انسي في الى من الماضي عن زمن هذه الصلاة وما انت

خلائقه في عالم القدرة وبعدها الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد
انفاسهم والفاظهم والحاظهم جمع لحظ وهو النظر بمؤخر العين من يوم
خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما
كان حيا والا يشئ من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد عدد الحصر والنوى والنشء يريد النسمة
الصحيحة جمع نشأة كخشبة شئ الارض والنمل وشبههما مما يدب من الحيوان
وعود الوحوشي والاكام بالفتح والمد كاجبال والكسي كجبل او احرها الكثيب
بفتح الكاف والكاب وهي الجبل الصغير في مشارق الارض ومغاربها اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد عدد الاحياء والاموات يعني من كل حيوان عاقل
او غيره في السماء او في الارض او تحتها ويحتمل ان يشمل الجماد بعد قبول الشيء
ما دامت فيه نضرة خضرا يبقى حينئذ تسبيح الله باقيا فكفت وبيست فذاك
موتها فلا تسبيح او ينكشف ايضا على حياة الايمان وموت الكفر والله اعلم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد ما اطلع عليه الباطل ما وسفكت
لعكة ما في بعض النسخ اشرق عليه النهار من يوم خلقت الدنيا
الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من يمشي على
رجلين من آدمي وغيره كما يراد ما مشى في الارض ومن يمشي على اربع من الدواب
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد زاد في بعض النسخ المعتمدة وعلى آل محمد عدد من صلى عليه من الجن
والانس والملائكة من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة وزاد في
نسخة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عدد من يصلي عليه وما اجهل في غيرها
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد زاد في بعض النسخ المعتمدة وعلى آل محمد
عدد من لم يصل عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما يحب ربنا
ان يصلى عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما ينبغي ان يصلى
عليه اللهم صل على محمد وعلى محمد حتى لا ينقطع شيء من الصلاة
عليه يتعلق بالعلاة ولا اشكال وهذه الصلاة مثل التي اجاب عنها
الى صاح وغيره مما تقدم اللهم صل على محمد في الاولين وصل على محمد في
الآخرين اللهم صل على محمد في الملاء الاعلى الى يوم الدين وما بين ما اي الزمن
شاء اي ما شاء الله والموصول الاخير مبتدأ الخبر وف اي الكائن ما شاء الله

اومنتهاها

او مبتدا خبره محذوف اي ما شاء الله كان او كائن او يقضي حديث ايما واو حد
والنساء اي مرفوع ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن او شاء الله لم تواكاني
وما لا يشاء لا يكون ولا يكون الا ما شاء الله والى المشيئة يستند كل شيء
ولا تستند هي الى شيء ويحتمل ان التقدير هذا ما شاء الله او الا اشارة الى ما
تقدم من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويكون هذا منه تبريا من حوله وقوته
ورؤيته كائنا بالله ومن الله وشهود المنة له في الاعمال وتعليما لذلك
وفي الغنية ان العزيز لو اراد شيئا قال ما شاء الله لا قوة الا بالله
وفسر على جنة الاشجار والثمار جنة القلوب والاعمال والاحوال والله اعلم وفي
الحديث من اعطي خيرا من اهل او مال فليقل عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا
بالله لم ير فيه مكروها لا قوة الا بالله العلي العظيم هذا
الى الحزب الخامس اللهم صل على محمد وعلى آل محمد هذا اول الحزب
السادس واعظم الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم عظم شانه
اي زده عظما والاولى تركه لتمر تنه لمواخذات مع قوله ويبن برهانه
اي حجته اي زدها وضوحا وظهورا بين سائر الحلق حتى يتضح لجميع علو شا
نه ورفعة مكانه والبرهان بالموحدة حجته بمعنى ما قبله وبين فضيلته اي مزيته
اي اظهرها واوضحها اي زدها وضوحا وظهورا ووضوحا بين كافة الخلق
حتى يروا عيانا خصوصيته من بينهم وفضيلته عليهم وتقبل شفاعته
في امته الخاصة والعامة واستعملنا بسنته يا رب العالمين
ويا رب العرش العظيم ورب العرش العظيم بالضرورة لا يكون الا عظيما
نعوذ بالله عظيم العرش بعظمة ربنا لا توصف ولا تدرك ولا يحيط بها عقل ولا
وضع اللهم يا رب احشرنا في زمرته وتحت لوائه واسقنا بالعزة
وزمرته بمحاسنه وابعدنا بحبته وامتن يا رب العالمين اللهم يا رب
بلغ عنا افضل الصلاة واجزل عنا افضل ما جازيت به الانبياء والمرسلين
به النبي الى هنا للجنس ووقع في نسخة بلفظ نبي وهما بمعنى ان المراد
الجنسي لا الفرد عز امته والمطلوب لنا النبي صلى الله عليه وسلم الجزي
افضل ما جزى به نبيا عن امته بالمسئول له اعطاء مثل افضل جزا يجمع
يبقى انه صلى الله عليه وسلم افضل من جزا يجمع فكيف يطلب

له افضل جزا يقع فيك ١٧ افضل من جزا يقع ويحتمل ان انه ١٧ باس بالدعاء له صل
الله عليه وكر بنحو هذا اذ لم يصل الله عليه وكر القول لمن يحكي ما ذكي ولا يحكى
الثني منه بافتتي هذا على ما ذكي له صلى الله عليه وكر ولا يلي ومنه نبي ١٧ الاشر وفتح
فقد وي صلات على بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم اللهم اجعل في السما
بقين غايتي وفي المتكلمين منزلته وفي الغني بين ذ ارى وفي المحكمين منزلة
وفال اجعل كبرا يي ١٧ اصر فين فيلا وفي ١٧ الخمسين عملا وفي المقتدين بين
سبيلا بدعا لمي في هذا دعاء تحيا اي بجعلك احد من ذكي ولم يرع له ان يجعلك
افضلهم واعلاهم منزلة ولا يلي ومن ذ على كلب الشماتة ي ويحتمل ان يكون
المراد كلب ذالك مضافا الى ما يستغث هو وما هو اقل له ويحتمل ان يكون
تعرض الله عليه وكر ما يشمله لبقية النبي فيكون المطلوب له افضل ما
يستغث وما هو اقل له من الجزاء مضافا الى ما اعطيه من ذالك والله اعلم
يا رب العالمين اللهم يا رب اني اسالك ان تغفر لي في بعض النسخ باسقاط
اني فيك وفي بعضها اني اسالك والصحيح ثبوت الكل وتي تحبني وتتوب
علي وتعافيني من جميع البلاء والبلوا ء بالمد وفي بعض النسخ بالقصر
وهو الصواب كما تقدم والخوارج من الارض كالامراض ١٧ اوصاب والزلازل
واذاء الخلق بالمراد بالخارج من الارض انها تشبيه بقد عبر عنه بالخارج مجازا ايضا
بل قوله وانزال من السماء كالصواعق والبرد الازل ونزول ما يضر من الحجر والمطر
والثلج سبحانك على كل شيء قدير برحمتك يتعلق بقوله فيبني والمعنى
انه انما يسال الله ما ذكي من رحمته تعالى الكائنة من قبل نفسه من غير عمل او غيره
ولا استحقاق بالبلاء سببية وان تغفر زاد في بعض النسخ اللهم اغفر
للمومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ورضي الله عني ازواجه الكاتمات الازر والجيوب الحيرات من العيوب
ومن ذ نسي الشيء ك ولا تاء عمرها المومنات المومنين في التي يع ولا احتراز
واستغفر في الحيرة ولا اعضاء ورضي الله عني اصحابه بالاجماع جمع علم يطلق
على الجبل وسيد القوم ايضا جمع اما م وهو هنا القدوة او الدليل ويطلق ايضا
على فيع الامر المصلح له التقي اي فيه او الاهلة ومصابيح الدنيا زينة السما
ويقتدي بنور هم في ظلما مها ويجوز بضم ما حقه ان يشتغل به في ليلها بقيا مها
واياما مها وعن النابغين قال ابن عيينة فذ في هذه ١١ اسع الكيفية التي ان

من اي

من راى النبي صلى الله عليه وسلم وتابع التابعين للتمع اي للصحابة باحسان
اي مع وبشر كيتهم وتعريفه في التابعين وتابعيهم الى يوم الدين اي
الجزاء وانكم نعم رب العالمين على ما من به من الصلاة على نبيه صلى الله عليه
وسلم وصحبته ومحبته من ينتسب اليه من الازواج والاصحاب وتابعيهم والتي في
عليهم والكم بالواو اولى على ما في النسخ الصحيحة وسقطت في بعضها وقد
اي الى وابن الثانية التي قال في اولها وفي رواية اللمع اني اسالك بحق ما حمل
في سيك من عظمتك حسبما وقع التنبيه على تمامها في النسخ المستقيمة
وبقيها تتمة الثلث الثاني من فصل الكيفية اللمع رب الارواح
والاجساد البالية الخ ابتداء الثلث الاخير وهو الدعاء
ذكر صاحب اثمد العينين وانه مما علمه النبي صلى الله عليه وسلم وامر لمن
لمن يرعوا به في امور الدنيا وذكر له قصة عن ابن عمر رضي الله عنهما باستجا
بهذا الدعاء بعد ما ات عشر بعادا بصيرا من عينه وذكر ايضا ابن ثابت في
كتابيهم ولم اطلع على شيء عليها حتى اراجع من يقف ويراجع الارواح الغالية والاجساد البالية وفي الكتابية اللمع رب الارواح الزا
يلة والاجساد البالية ووقع في بعض نسخ هذا الكتاب اللمع رب الارواح
الزايلة والاجساد البالية بلفظ الجمع بينهما والصحيح سقوط الزايلة واوراد
البالية والمراجيع الارواح والاجساد ارواح البشر واجساد هم والانس
والجن والملايكة ايضا والاجساد جمع جسد وهو هنا جسم الانسان
وكل ذي جسم بيعث والبالية من البلاء يقال بلي الثوب كرضي وبلا بالكسر
والقصر وبلاء بالفتح والمد اي خلق واخلق وابلاه هو وبلاء اسالك بكاءة
الارواح ان ابقيتها الى اجساد هما في رجوعها اذا لك عز امرك تصل بزالك
وبكاءة الاجساد المليتة اي المجتمعة بعي وفقها اي مع عروقها
وبقي التي ضمت بعضها الى بعض وكاءتها التي في اجتماع اوصالها وتسو
يتها كما كانت اول مرة وقيل الاجتماع عن عروق المحة وان الجسد
يفضي اولا وتفصيل الجزاء شع عنه الاعادة بعاد كما بدا اي اولا او المعنى
تعي بقي الاجزاء بفتح وتبدل الاشكال وزوال الاعراض اخلقها اخرى شع عنه
الاعادة تصح اوصاله وبعاد اجزاء اعراضه واشكاله توقف في ذلك العلماء لعروضه
باصل وعلى الاول قيل يعين وكله وقيل الاعضو عجب الذنب وهو اخر سلسلة

الخلق فيه يرجب الخلق **وبكلماتك** بلفظ الجمع وكثرة العدد في الكتابة وفي بعض النسخ الكلمتك وبكلمتك بالافراد **الفائز** اي الها فيه **فيجمع** بالذكر من الانبياء والاجساد ورجوع الارواح اليها او في اصل الفطرة وفروع الحساب وجمع الكلمات على الاول باعتبار من يقع فيه فيجمع وعلى الثاني باعتبار تنوع الاقتضاء في الضريبة المجازية او الاستغراق بمعنى على واحد الغير في يجمع على الارواح والاجساد منذ كي الى يوم يقوم مراعاة لما لكل منه ويجمع الذكور والعقلاء وتمو الاشخاص المجتمعة من السيارات بعد الانشاء ورجوع الارواح ويجمع العقلاء الذكور **واخوك الحق** ان فيه للجنس وتعوما يترتب في الزمن من الامر الثابت الذي لا يسمع انكاره **منتهم والحايل** يعني الانسي والجن ومن يشتي الحساب **بين يديك** اي في قبضتك وتحت حكمك وقهرك والجملة حالية من الخبر المستقر في الظرف او خبر بعد خبر او هو الخبر وبين يديك حال منه **بمنظر وبحضرتك** ويجوز اي يوملون **رحمتك** اي ان تفعل لهم وتدخلهم الجنة **ويخافون** اي يتوقعون **عقابك** اي ان تجازيهم بسببه اما لهم وتعوالي اجاء والخوف لا يجمع فلا استبعد فوا من قوم يجمع وبيننا تخلف لهم التي كانوا عليها في الدنيا وكشف لهم الغطاء وتجلت الامور وبلغت سرائرهم **ان عبدك** فقرا المسئول بقوله اسالك فتكون مفعوله الثاني **النور في بصري** اي ان تنور بصيرتي حتى اشهد انفي اراك في ملكك واراك انك احق من يعبد ومن تيرجى ويخاف ويكاع بلا بعصي ويدعى بلا ينسى وان كلما سواك باطل وان ما بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلا تخاف غيرك ولا ترجو اغيرك ولا تحب غيرك ولا تعبد شيئا سواك ولا تشعر لا اياك وتشكر لا تكفرك وترضى منك في جميع الاحوال **وتدنى بالليل** اي فيه **والنهار** في جميع اوقاتهما وعلى كل حال من احواله فيلما تحفك واياك لتشكرك وتحببك بيك وتعظيمك لك وحبك وشعابك عن سواك **على بساطي** على الاستعلاء المجازي او بمعنى في **وعملا صالحا** عبر اقتضاء الامر والسنة **فارزقني** لاجل امرك اياي بذلك ولما انت له اهل والجاء ايزاء واعاكفة على مقدر اي فارزقني عملا صالحا او نحو لقدا على ما قيل في قوله تعالى بل ايمه فاعبد وارزقني تمونا صب عملا ويحتمل ان يكون قوله وعملا معطوفا على قوله ان تجعل وما عطف عليه معمول لا اسالك والمفعول الثاني لقوله فارزقني محذوف اي فارزقني

ذالك او ما سالتك او نحو ذالك والله اعلم اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد كما باركت على ال ابراهيم لتكرارها اثبات ال في بعض النسخ وفي غيرها من النسخ المعتمدة باسقاطهم كذا ولي اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على محمد هذه رواية حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه نقلت // استاذ جبر من كتاب الفية ابن بشكوال وانا اقول انك حميد مجيد اثنانية وعلى ال محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك وفي نسخة اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد لتكرارها اثبات لهكذا على في المواضع // اربعة مع // ال في بعض النسخ وسقطتا في بعضها وهو الثالث وهو بارك على محمد وعلى ال محمد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اخرج هذا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اللهم صل على محمد وعلى اله عدد ما احاط به علمك واحصاه كتابك وشملت به رحمتك وتمت به كلماتك عدد ما ابتغت رحمتك وارضاك وملء ذالك اللهم اني اسالك باسمائك بعضها ما علمت منها وما لم اعلم وباسمائك التي سميت بها نفسك لكل ما علمت منها وما لم اعلم ان تصلي على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك عدد ما خلقت بجزف الغايرين من قبل ان تكون السماء مبنية والارض مرسية والجبال مرسية والعيون منفجرة والانهار مطردة والشمس مشرقة اي مضيئة منيرة مسكنة من تشعشع ما بين الشعاع وذالك وقت الضحى او معناه كما هنا جاز اشتقاق ربما يستعمل فيهما على ما في القاموس بخلاف شقق فانها تاتي لما ذكر خاصة بالكلوح وفي ابن عساكر وعبيد بن عمير واشرقت الارض بنور ربها بضم الميم وكسر الراء على بناء المفعول وذالك انما ياتي من بعل يتعدى بنفسه او بحرف كما يقال اشرق البيت والشمس فهو لازم فيكون متعديا او غير متعد بالهمز والحرف ورجعته وروفقته عليه فيكون المعنى هنا والشمس // ارض مجرورة المفعول الذي لم يتعلق به غرض والنجوم مضيئة والكواكب مستنيرة والبحار مجرية بضم الميم وكسر الراء وتشديد الياء في النسخ المستقيمة على نقل بعضهم

عنها وكما في ما عند غيرها انه يبقا بضم الميم وكسر الراء وتخفيف الياء
وفي بعض النسخ المعتبرة بضم الميم وفتح الراء وفي بعضها بفتح الميم
وكسر الراء وتشديد الياء ومجريتها بالصبك // اول الخ اما تخفيف مجرات بزنة
اسم مفعول والياء صورة // الف واما من مجريتها بضم الميم وتخفيف الياء اسم
فاعل ويكون اما منزلا منزلة اسم المفعول على الخلاف بين البصريين والكوفيين
كما في قوله امسى قواحيا به ما بها واما ان مفعولا فيه بما على ان يكون
بمعنا وان على // بسناد المجازي لشدة جريها واظهرا بقا او معنى الكلمة مجريتها
ما يبقا او معنى مجريتها مسموعة قال ابن القوطية جريت الى الشيء جريا وجراء
واجريت اسمعت وايضا فصحت ومعنى مجرات بضم الميم وبالالف بعد الراء
كما في ومجريتها بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء من اقامها مفعول مفعل
مجريتها المذكورة بمعنى مجرات بالالف // وانتشار متمرة اي تتكونت
بيضا النهار اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد عدد
حلمك وصل على محمد عدد كلماتك وصل على محمد عدد نعمتك
وصل على محمد عدد بصلك وصل على محمد عدد جودك وصل على محمد
عدد سمواتك وصل على محمد عدد ارضك كما في عدد ما احاط السموات
ومن يسبح وعدد ما احاط // ارض ومن فيها يسبح // يستغرب صلاته عليه بمثل هذا
العدد القليل بانه لم يترك عددا قليلا او كثيرا // اصلي عليه به ولو ترك التنصيص
على هذا المكان بافيا عليه مع كونه معروفا او يحتمل ان يراد عدد اجزاء السموات
وعدد اجزاء // ارض او عدد ما عليهما من شيء او نحو ذلك والله اعلم وكون
السموات سبعا هو المنصوص في القرآن والحديث قال الشيخ ابو عمر ابن
العمري سبك المرصفي في تنبيه الساجد على فضل المساجد فان قال
قائل هل يدل التنصيص على سبع سموات على نفي العدد الزايد فلت
الحق ان تنصيص العدد بالذكر لا يدل على نفي الزايد والله اعلم اهـ وقد ابدا النظر
الى مفهوم العدد عند ما فيه من الخلاف // بخلاف // احاط فانه بيت دالة على نفي
الزايد والله اعلم وصل على محمد عدد ما خلقت بحذف العايد
في سبع سمواتك من لا يشتبك // ان كل ما يبقا بالاضافة هو السموات مثل
ما ارتفاع هذا سبعة اقع وصل على محمد عدد ما خلقت بحذف العايد
في ارضك كما في قاوبا كصنقا من بيان ما // الجن و // الانس وغيرهما من

بيان لغير الوحش والصيد وغيرهما وصل على كم عود ما جرى به
القلم في علم غيبك وما يجري به الى يوم القيامة وصل على
كم عود الفرح والمنى وصل على كم عدد من تحمد ويشكر
ويقبل ويحمد ويشتهر انك انت الله وصل على كم عود ما
صليت عليه انت وما يكتف ان كانت حالة عليه فيبنى تنوين
بالتعلق راجع الى تعلق الكلام التمييزي وتعوضنا ثم او تعلق عليه عنه ما يكتفه
واخبار تمم به والكفار لك التمم وتعوضا ثم بقبل التعدد واما صفة الكلام
نفسها بقيد واحدة كسائر الصفات وكذا التعلق الصلاحي للكلام والتمييزي
الفذ يكلها واحدا لا تعدد فيه وان كانت حالة عليه فيبنى تحتمه او مفعوله
او نحوه الكل ان رحمته على القول بانقطاعه بفعل متعدد ثم وكذا اثار لها على
القول بانقطاعه الى رحمته صفة ذات فويق والله اعلم وصل على كم عدد
من صلى عليه من خلقك العقلاء وغيرهم بلسان الحال او المقال وصل
على كم عود من لم يصل عليه من خلقك العقلاء وغيرهم بلسان الحال او
المقال وصل على كم عود اجبال الكبار والصغار والرمال والحصا
في البر والبحر على وجه الارض وفي باطنها وصل على كم عود تسبح المستنبتة
والنابتة في نبعها في عامر الارض وغامرها واوفاقها ما يسقف منها وما
لا يسقف والمدر والنقل الحاء اي احادها الثقيلة جمع ثقل بكسر وسكون من
الثقل بكسر فبفتح ضد الخفة وصل على كم عود كل سنة من سنين الدنيا وما
تحلق فيها من شيء وما يموت فيها من جميع الحيوان والطير وغيرها كالنبات
وموت كل شيء بكسبه وصل على كم عود ما تخلق في كل يوم من كل شيء وما
يموت فيه وتزاد اخل فيها يخلق او يموت في السنة بتمومها بعد عام الى
يوم القيامة بالجمع وصل على كم عود السحاب الجاري من السموم والبيض
ويحتمل ان المراد عدد افراد السحاب او عدد اجزائها على ما تقدم وفي عدد السموات
والارض ما بين السماء والارض كذا في النسخ السلطانية وغيرها من النسخ
وما على هذا زائدة ويمكن ان تكون موصولة نعتا ثانيا للسحاب وفي بعض
النسخ المعتمدة وما بين اولا واوله وما على هذا موصولة معطوفة على السحاب
والراد ما بينهما من الهواء والماء والطير وغير ذلك مما لا نعلم وما تمشي
اي السحاب بقصر مبنيي للفاعل بفتح التاء وضم المثلثة وبضم التاء وكسر

المتملة وهذا يوهن زيادة الواو قبل ما بين ويحتمل ان الضمير كارض لانها في ب
مذكور وعليه فمكي يكون بضم التاء وفتح الكاف مبنيا للمجهول ويحتمل ان الضمير
للسماء لانه المعطوف عليه فيكون مكي مبنيا للفاعل كالاول والله اعلم
من المياه اي جنة او للعذاب وصل على محمد عدد الرياح اي انواعها
وتكي رقما والرياح ثمانية الصبا وهي التي في جنة والدبور وهي التي بين
والجنوب وهي اليمانية والشمالية وهي التي تقابلها وكل ريح بين ريحين
وهي نكباء لكونها نكبت اي مالت عن مهاب الرياح فالاصول اربعة والنوائب
اربعة وقيل النكباء التي تنقلب بين الصبا والشمال خاصة وفي بعض النسخ
السحاب المسخرات جمع مسخرة بمعنى مذللة مراضة وانه يقال سخرته
تسخيرا بمعنى ذللته وراضه في مشارق الارض ومغاربها وجوبها قعرها
يقابل القبلة وتبلتقها وصل على محمد عدد نجوم السماء وصل على محمد عدد ما
خلقت بحرف العليل في كمارك من الحيتان جمع حوت والدر اللؤلؤ عام
بعد خاص والمياه والرمال وغيرها الك من الاشجار والاحجار واللؤلؤ
والمرجان وغيرها الك وصل على محمد عدد النبات والحصى والبر والبحر
وصل على محمد عدد النمل على انواعه وصل على محمد عدد امياه العرب
في الحيوان والانفار والبيار والبرك وغيرها الك وصل على محمد عدد المياه
الملحة في البحار او في سبخة الملح وصل على محمد عدد نعمتك في الدنيا
والاخرة على جميع خلقك من ملايكة وانس وجن وغيرهم ان كان لهذا الغير
يميز النعمة ويشتهي بقاءها ويشمل المؤمن والكافر من الانس والجن على القول
بان الكافر منعم عليه مع حجوبه ونوابع وجوده من النعم الدنيوية وهذا
قول القاضي ابي بكر الباقلاني وهو المشهور وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري
ليس على الكافر في نعمه الدنيوية والاخروية وما تحويه من لذات الدنيا انه نعم
ثم يرجع له ونقمة فالواو الحال بمعنى وا والاول ينظر الى الحال والثاني الى
والثالث ينظر الى المآل والقياس الامر وقال ابن ناجي في شرح الرسالة
ان من لقب اكثر العلماء ان الكافر منعم عليه في الدنيا والاخرة قال واما في
الدنيا فواضح واما في الاخرة فما من نعمة وعذاب الا وتحوما تحوه الاشعة
منهما الا انه لا يقال انعم في نعمة الانتقام في محل الانتقام والغضب والعذاب
الشديد لا يقترن عنهم وهم فيه مبلسون قال وجعل الخلاف يقضي بعيد

ما في ز ١٢

لما في زنا الخ ويحتمل ان الكلام خرج مخرج المبالغة وان الكبائر لما كانوا كما قال
سيدي عبد الجليل كما ان ذرة في الوجود كله وهي جملة الكبائر يعتبر وا
وانتفع اموات في حين الغرق وانما ينتفع ويعتبر الحي والله اعلم وصل على
محمد بوفاء نعمتك وعزايد على من بلغ محمد صلى الله عليه وسلم دليل لما
من الكتاب والسنة واجماع الامة ضروري وبما اوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلام في التوراة يا كليم كويل يا موسى اتريد ان اكون قريبا اليك من
كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن
نور بصرك الى عينيك فالزم يا رب فاواظبك الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
وابلغ بيني اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد لاحمد سلطت عليه الى بانيته
في الموقف وجعلته بيني وبينه حجابا فلا يراني ولا كتاب يبقى ولا شفاعة
تقاله ولا ملك يرحمه حتى تسبح الملائكة جميع خلقي ناديا يا موسى بلغ
بني اسرائيل انه من رد على احمد شيئا ما جاء به وان كان حقا واحدا فقد
انكر مسحوبا وفيه يا موسى احمد في اذا مدحت عليك مع كلامي اياك
بالايمان باحمد لولم تقبل الايمان باحمد ما جاورتني في داري ولا نعمتك في
جنتي الى ان قال يا موسى من لم يؤمن باحمد مع جميع الى سلين ولم يصدق
ولم يشهد انه كانت حسنة من حسناته مردودة عليه ومفقتة حقيقة الحكمة
ولا دخل قلبه نور الهدى واعمى البصيرة من النبوة الى ان قال يا موسى
من اهان باحمد وصفه او لقيه فهو الفائز ومن كفى باحمد وكذب به من جميع
خلقي او لقيه فهو الخاسرون او لقيه فهو الظالمون او لقيه فهو الغافلون
وتعريف النفي والعذاب بعلى كانه رومي فيه وفرع المدعو به على المدعو عليه
اوحمل عذب ونفي على غضب وسخط على بالفتح في تعديته الى ضد ان يعدى
والا فهو يتعدى بمن وعذب يتعدى بنفسه ويقوي مصدره بالكاف والسين
اعلم وصل يا رب على محمد ما دامت الدنيا وباقي اما الدنيا فباقية
وهو تعلقا معدودة منتهية ممضية واما الاخرة فباقية ان كان منقطعا فيها استغنى
اهل الدارين فيها فمنتهاه معدود وما كان بعدد الك فلا انتقاء له لا عدد
لكن علم الله تحيط به الك والى اصل عليه ابد الدنيا والابد الاخرة بلا
انتقاء ولا انقطاع والله اعلم وما في نقرة والنتين بعدها مصدر بين مع تقدير
مضاف اي عدد اجزاء ذرة او اوزان ذرة الك والله اعلم وما بقي فهما من عدم الانتقاء

والعهد جار بينهما تقع من نعيم الآخرة ونعيمتها وما يأتي من دوام الخلايق في الجنة والنار **وصل على كم** زاد في بعض النسخ وعلى آل كم **عدد ما دامت الخلايق في الجنة** وذلك ابدا بلا انتقاء ولا انقطاع قال الله تعالى وما هم منها بمخرجين وفي حديث الكتكيش وغيرها انه يقال يوم القيامة لاهل النار يعني عندئذ يا اهل الموت يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت الحديث وغيره الكمن الاحاديث الدالة على دوام بقاء نعيمها **وصل على كم عدد ما دامت الخلايق في النار** اما الكفار فابدا بلا انتقاء والاحاديث والآيات بذلك ناطقة والاحاديث في عرض تخليد المؤمن العاصي في النار زايدة على حد التواتر قال الحافظ كمال السميع في المد والاستاذ في فتح ربنا لها من حديث اكثر من اربعين حديثا وسفنا لها في كتابنا الازهار المتناثرة **وصل على كم على قدر ما تحب وترضا وصل على كم على قدر ما يحبك ويرضاك** هكذا في النسخ المستقبلية بالتاء ويرضاك ومعناها واضح وحديث ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا الحديث وغيره يشتمل له ورضيته ورضيت به واحب ومحبة الله تعالى للعباد ارادة كل منهم وانعامه عليهم انعاما خاصا ومحبتهم له ارادة كل منهم وتصور الكمال المكلف فيه وقال الشيخ ابن عباد رضي الله عنه حب الله تعالى للعبد تصور رحمته له وثناؤه عليه واحسانه عليه وحب العبد لربه عز وجل كل عبته ومواجبة امره وتعظيمه ولقيبته الخ ورضا الله تعالى عن عباده تقبله لهم وارادة ثوابهم ورضاهم عنه استسلامهم له وترك اعتراضهم عليه وتدبيرهم معه ومنازعتهم الاحكام وتبرمهم بها **وصل على كم ابدا لا بدين** بمد الهمزة الابدين وكسر الباء في النسخ المعتمدة وفي بعضها بفتح الباء وكلاهما صحيح ويقال ابد الابدين كما يقال دهر الداهرين وفي صلاة علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنهما اللهم صل على محمد ابد الابدين ودهر الداهرين وكلاهما بمعنى ابد الابد وقد ذكر في القاموس الفاظا من هذا المعنى **وانزله المنزل** بضم الميم وفتح الزاي اسم مكان انزل الى باب يفتح الميم وكسر الزاي اسم مكان نزل الثلاثي **المبوأ** بفتح الهمزة المشددة **عندك** في غيبك يتعلق بانزل او بالمبوأ وهي ضرورة تنشئ بك والذي ليس على حقيقته الا ان يكون المراد

المنزل

بالمنزل الحسيب في الجنة بالمراد عندك في دار امنك والاستغاثة في الغيب مجازي
اي صاحبه واعلم انو سببك والفضيلة والشجاعة والزوجة الرفيعة
والشفاعة المحمودة الخ وعوني انك لا تخلف الميعاد اللهم اني اسالك
بانك بالباء الموحدة وهي للسببية او للاستعانة مالكي وسيدي بمعنى
مالكي ومولاي بمعنى سيدي او المتولي امري وثقتي اي عمدتي ومعتمدي
الذي اعمل وافوض في جميع اموري من وثق يثق اعتمد عليه ورجائي
اي مرتجاي الذي ارجوه في مكاليبي ومشاربي وفي دعاء نبوي اخرجه الحاكم
في مستدركه يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا
يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط
اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا
عظيم المن يا مبدئ يا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا يا سيدنا ومولانا ويا
غاية رغبتنا اسالك الامان الاتشوه بالنار خلقي وفي دعاء رواه الكبراني عن علي
موقوفا اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت رجائي في كل شدة وانت لي في كل
امر نزل بي ثقة وعدة بقدر بيه الكاف ونحوه الا البلاء التي عنه المولف اسالك
اعادة تاكيد وبيانا لاجل الفصل الرافع ويجوز ان يكون اللهم الاول المكمل السوال
الشامل لجميع سوالاته في جميع مكاليبه كانه يقول اللهم اني اسالك في جميع
مكاليبي ومشاربي بسببك انك مالكي وسيدي ومولاي ذكر لفظ اين يدي
سوالة الحاضر توطية وثناء واستعطافا واعترافا وجعلها بانه ماله غير ولا
مجير له عنه ولا رب سواه ثم اتى بسوالة الحاضر الذي اراده في الوقت بقوله
بكل من الباء الاستغاثة المشقي الحراج ال للجنس يشمل الاشقى الكرم
الاربعة وهي ثمرة والقهوة وثمرة والحجة والحج واجب والبلد الحرام هو مكة
شرفها الله والمشعر الحرام وبربك عليك اسلاك ان تكتب
اي تعطي وهو المفعول الثاني لاسالك لي اللام للتعريف او للتمليك من
ابتدائية الخير اسم جنس شامل لكل كمال ونفع وامر مايع ما اي شيئا
او خيرا وبيع كونها موصولة جارية على موصوف محذوف اي الامر الذي
لا يرضى عنه الا انت وتصرف اي ترد عني عن المجاوزة ثم من للابتدا
السوء اي الامر المكروه ما اي شيئا او الامر الذي لا يرضى عنه الا انت
وفي دعاء نبوي رواه الكبراني في الكبير عن جابر ان سمرة

رضي الله عنه اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ
بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم وتقدم مثله من حديث عايشة رضي
الله عنها فيما رواه ابن ماجة **اللهم يا من وهب** زعم بعضهم انه لم يرد
اخذ شيء في الاطلاق المطلقات عليه تعالى واجاب غيره بما ورد من قوله يا من
هو احسان فوق كل احسان لا يعجزه شيء اورده النووي في الاذكار وتقدم
قبل الا حديث يا من اطلق الجميل وستر القبيح يا من لا يواخذ بالجريرة الحديث وفي حديث
نبوي ايضا اني جم الكبرياء في الاوساط عز اسمي يا من لا تراه العيون ولا تخالطه
الظنون ولا تغيره الحوادث ولا يتشبه الدهور يعلم مثاقيل الجبال وامكاييل
البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واضاء
عليه النهار وفي رواية واشى فوقه عليه النهار الحديث وفي حديث رواه البيهقي في مسنده اللهم وسع علينا من فضل نعمته شيء يعم بخيره ويا من قل
عنده بليته صبر به فلم يخذله ويا من برأفته على الخطائين لم يعجل ياذا المعروف
الذي لا ينقضي ابدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى عدا نشر فاذا يا من لا تضره
الذنوب ولا ينقصه العفو تحبب الي بما لا ينقصك واغفر لي ما لا يضرك انك
انت الوهاب الحديث وجاء في الحديث نداء تعالى بيا ذا الجلال والاكرام
وقوله من اسمائه سبحانه وتعالى ذو المعارج وفي الحديث سبحان ذي الملك
والملكوت وتحصنت بذي العزة والجبروت وغيرها الكلام في **شيبة**
بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية ثم ثاء مثلثة وفي النسمة السقيلية
بتاء مثناة وبقال في غير هذا الكتاب شتاث بالمثلثة الشين وشتت بفتح
الشين وتشديد التاء والاكثر صرفه وفيه وجه بمنع الصرف وبه يرجح
في الشيخ وعنه بعضهم انه مثلثه من الاسماء الاعجمية يقال بفتح اوله
وسكون ثانيه وكسر ثالثه وتنوينه وتفسيره بقية الله ويقال عكبة
الله وهو خليفة آدم ووصيه وجمع ما تناسل منه **والابر الضبع**
اسماعيل واسحاق قال تعالى اخبارا عنه الحمد لله الذي وهب لي على الكبر
اسماعيل واسحاق ومن زوجته سارة وقد ابو بني اسرائيل والى روح اسماعيل
من بني بنته نقاجر وقد ابو الكبي من اسحاق وقد ابو عن الحجاز عكلة الذي منهم
النبي صلى الله عليه وسلم وبعض عن اليمن واختلف في الذبيح منهما وفي ترجيح
احد القولين **ورد يوسف على يعقوب** بعد ان غاب عنه سنين وعلى الاستدراك

على ما يقرب من الجزم وكقوله تعالى واجعل على النار هدى وباسن كشف
ليه اذهب وجع البلاء عن ايوب وهو مرض يا الجذري وباسن راد موسى
الى امه بعد ان التقم في البيع قال تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت
عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا راد وه اليك وجاعلوه من المرسلين
ثم قال فرددناه كي تقر عينها ولا تحزن وقال تعالى قال قد اوتيت سولك يا موسى
ولقد منا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم
ثم قال فرددناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن
وباسن ايوب الخضر بوزن كتف وقلس وضرس وكل ما كان على وزن كتف جاز
فيه الاوجه الثلاثة وقيل اسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام وبعدها
تحتانية وقيل بزيادة الف بعد الموحدة ابن ملكوان وقيل اسمه الياسر وقيل
اليسع وقيل عامر وقيل خضرون بن ملكوان بن فالغ ابن عامر بن شالخ بن
ارفخشذ بن سام بن نوح وقيل اسمه ارميا بن كلخيا وقيل في اسمه
ونسبه غير ذلك وكنيته ابو العباس وقيل انه كان قبل ابراهيم الخليل
عليه السلام وقيل بعده والاكثر على انه نبي واختلف في رسالته فقيل انه
ارسل الى قومه في النبي يقال لهم بنو اكفانة وعليه قول المولف في حزب النبيين ثم
سل لينبي كفانة وقيل انه ولي وقيل ونسب لا عتراضه واتفقت الصوفية
على بقائه وتواتر عن اولياء كل على لقاؤه وقد حكى ذلك عن مولف الكتاب
الشيخ الجزولي رضي الله عنه واصحابه فيما افيد عنهم من الاخبار انهم كانوا
يلقونه ويا تمرون عنه وفي الحديث الصحيح انه انما سمي الخضر خضرا انه جلس
على فروة بيضاء فاذا هي تهتز تحته خضرا والفروة قطعة نبات مجتمع يابست
في عكم الضمير للخضر وقال تعالى فاتيا عبدا من عبادنا وعلمناه من لدنا علما
لموسى عليه الصلاة والسلام لما سئل هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى
اليه بلى عبدنا الخضر اعلم منك وفي قصة موسى عليه السلام انه قال
للخضر عليه السلام بم اطلعك الله على علم الغيب فقال لترك المعاصي لاجل
الله وباسن وهب لداود سليمان قال تعالى ووهبنا لداود سليمان
ولزكريا ويحيى قال تعالى عنه رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء
فناداته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى الاية
وقال تعالى عنه فهب لي من لدنك وليا يرثني الاية ثم قال يازكريا انا

نبوتي بفلاح اسم يحيى ولم يسم عيسى قال تعالى اخبارا عن قول الملك لها قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا وقوله ابنتي بتشديد الياء والابنة وتخفيف احدى النونين ويجوز ان المراد التي تزوجها موسى عليه السلام وفي بعض النسخ بتشديدهما وخلقها هو في حال استقامتها من الغضب والقتل والسبي والبيع والسباع وغير ذلك من الآفات واسم احدى البنتين صفورة وقيل صفورا وقيل صفورا واسم الاخرى ليا وقيل بشرا وقيل عبرا وقيل اسم احداهما ليا والاخرى بشى وقيل انهما كانتا توأمتين والجمهور على انهما ابنتا شعيب عليه السلام التي تزوج موسى عليه السلام منهما هي صفورا واختلف هل هي الصغرى او الكبرى والله اعلم اسالك ان تصلي على محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين وبارك عليه محمد صلى الله عليه وسلم الشفاعة والدرجة العليا بيقين ان تغفر لي ذنوبي معلوم لاسالك المغفرة والغفر الستر وعفو المؤاخذة وتستر لي عيوبي جمع عيب وهو الوصمة بان تغفرها لي كلها الكبائر والصغائر الظاهرة والباطنة والابتلاء فيها بقضيحة في الدنيا والاخرة وبضمتين الاخرة اشد وتجيرني اي تغيثني من النار اي نار جهنم ونار القطيعة والكبر والحجاب والبعد وتوجب لي رضوانك اي توفقني وتعاملني به وتحلني على في الدنيا والاخرة وهي الرضا بالواقع وطاعتك واتباع مرضاتك والاستسلام لحكمك والرضا عنك في جميع الاحوال وفي الاخرة بدخول الجنة بغير حساب والتمتع بالنبي والافتراب واما نك ما اخذ من سوء الحساب وحلول النكال والعقاب وشقوة الحساب وعسر الجواب وسوء الخاتمة وعلى نك لذنوبي في الدنيا والاخرة فلا تواخذني بها في يوم لا في نبأ ولا في اخرتي واحسانك اي مع ذلك بان تفعل لي في يوم الفزع الاكبر وفي نبأ التي فيها ما تشتهي وفي اخرتي التي هي معاشي وتمتعني قال ابن الفركاح امتعه الله بالشيء اراقه واتمتع الرجل بالشيء بالغ فيه مثل تمتع وقال في الاساس متعك الله بكذا واتمتعك اصل الله لك الانتفاع به وملكك في جنتك في الدنيا في جنة الرضا بك وعنك والمعرفة لك والوصلة والانس بك والفناء بك عما سواك وفي الاخرة في جنة النعيم بما

اعزني

اعرفك فيقال اوليائك واعضد ذالك والهمه رويتك وبجاه سنتك وبرهان
في بك وطمع رضوانك والمتعلق في كلام المولف محذوف للعموم والاستغناء
عنه بقوله في جنتك والاضافة في جنتك للتشريف مع الزبين انعمت
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين انك على كل
شيء قدير بلا يعجزه عليك شيء من ذالك ولا يعجزك وصل الله على محمد
وعلى اله وفي نسخة فلك على سبيل كم ما مصدرية ضربة از كجفت
اي اقلعت من المكان بسرعة واقلعت اي يابس سكابا ركاما بضم الراء
وتخفيف الكاف وهو المتكاثف منها الذي يعلو ابعضه بعضا لكثرته وذاق
كل نفس روح حماما بوزن كتاب المنية او قضاء الموت وقدره ومعنى وقع
نزوله وحلوله واستعمل له لتنا استعارة كما استعمل له في العذاب وشبه
استعارة بليغة والمعنى باشره مباشرة الذائق الذي اثر فيه من اثر المباشرة ونوق
الموت ومباشرته يعرفه بانه امر مروع وقد اختلف فيه هل هو ضد الحياة
او عرض على قولين واوصل فعل دعاء بمعنى ابلغ السلام مفعول به كذا
في نسخ معتمدة وفي نسخة واوصل السلام بضم الهمزة وكسر الصاد وفتح
اللام فعلا ماضيا مبنيا للمفعول والسلام نائبه وفي اخرى غير معتمدة
واوصل السلام بضم الهمزة وكسر الصاد وضم اللام فعلا مضارعا مبنيا
للفاعل والسلام مفعوله وقوله تحية على الاوجه الثلاثة حال من السلام
الاول شيخ وجيزه في نسخة معتبرة بوجهين واوصل بفتح الهمزة والصاد واللام
على انه فعل ماض مبني للمفعول للفاعل وبكسر الصاد واللام على انه فعل
دعاء وعلى الاول يحتمل ان يكون السلام فاعلا وضمير اسمه عز وجل
فيكون تحية مفعول به او السلام مفعول والفاعل محذوف هو معلوم
انه الله سبحانه فيكون تحية حالا على ما تقدم وجملة اوصل السلام ان
كانت دعائية فهي معطوفة على جملة وصلى الله لا فلا انشائية معنى
ومعنى وسلام ان تبليغ السلام لاهل الجنة ايذانا واحتفاء وان كانت اخبارية
جملة واوصل السلام خبرية فهي معطوفة على الجملة قبلها ومعناها
ذوابل الصلاة اليه تقل على نبيه صلى الله عليه وسلم مرة ايصال السلام لاهل
الجنة وايصال السلام لكم اما من اهل الدنيا او الموصل الله عز وجل واما من الله تعالى
والموصل الملائكة عليهم السلام وسلام الله على اهل الجنة وبقية السلام

والكتاب البيع مذكور معلوم **لاهل السلام** اي المتاهلين له بتاهيل الله
ايا لهم بالسلام في اللغتين بمعنى واحد ويحتمل ان يكون هذا الثاني اسم لله
تعالى اي لاهل الله ويحتمل انه بمعنى السلامة **في السلام** تحيي الجنة **تحية** مأخوذة
من تحيتهم الحياة كالانسان والدعاء له ببقاء عمره فانه يقال حياك يحييك تحية
وكثر ذلك في السلام على الملوك حتى سمي الملك تحية بهذا التدريج كما سمي
البقاء وصول الحياة فيه بالتحية ايضا لكثرة دعاء بها لهم **وسلاما**
مراد به ما قبله **اللهم اني** بهذا الدعاء **لكل** شيء **سلمت** سمع رجل
يدعو ابن في تشييع جنازة بعد ان سمعته يقول ما رايت مثل من شيع كموتاه
يعني الاموات والا مثل عملك كموتاه **يحييني** الاحياء ثم دعا بهذا الدعاء ومعنى
اني لك اي لحربك واخلصني وفي نسخة عتيقة اللهم اني لك يحيني وهو الذي عند
الابيري في شرح البردة وفي حكاية الخضر عليه السلام وهو من معنى
اني لك اي لحربك وتعريج الضروف اخلاقا وتعريج تخلي من الشغل **لما**
الملاك والاختصاص
وما موصولة **خلقتني له** من عبودية بتلك فان تقول وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون **ولا تشغلني** بسبب حبيب وانكاس **بما تشغلني به** اي
ضنتني به في قولك وكاي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وقوله
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقوله وفي السماء رزقكم الاية **ولا تمر**
مني اي تمنعني اوامرك مما خلقتني له ولا تحرمني ما سالك مكلفا اي لا تنسني
بسبب اكي مني في مسالتي **وانا اسالك ولا تعذبني وانا استغفرك**
جملة حالية من لا تعذبني والكي هنا مع السؤال والعتاب مع الاستغفار اشنع
على صاحبه واكد في جفاء واعلى وحاشاه سبحانه من ذلك وقد قال فيما
روى من كلام الطيبي ومن احدث وتوضا وصلى ولم يستغفر له فقد جفوتني
ولست برب جاف وقال في الحكم متى اكلك لسانك بالكلب فاعلم انه
يريد ان يعطيك وقال صلى الله عليه وسلم ما انعم الله لعبد في الدعاء حتى انعم
له في الاجابة رواه ابو نعيم في الحلية عن انس وللترمذي عن ابن عمر
نحوه وغيره ذلك من الاحاديث السوارة في هذا المعنى وفي استجابة الدعاء
والمغفرة لمن استغفر وقبول عذر من اعتذر **ثلاثا** تقدم الثبت في بعض
النسخ والكثير سقوطه ومعناه قاله ثلاثا **اللهم صل على سيدنا محمد**
وعلى آله وسلم بكسر فسكون ولغة الصلاة التي اليتي تقدم متاوا سلك

واشعار التي الاحياء

الكتاب

الكتاب حتى قال ابو محمد جبر حدثنا عن انس رضي الله عنه **اللهم اني اسالك**
واتوجه اليك هذا الدعاء نحوي اخرجه النسائي وقال حسن صحيح في يوم
والنسائي وابن ماجة والكبراني وذكر في اوله قصة وابن خزيمة في صحيحه
والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وصححه ايضا البيهقي عن عثمان
ابن حنيف رضي الله عنه ولفظ النسائي ان اعمى اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يكشف لي عن بصري او اذهب فقال يا رسول
الله انه قد شق علي ذهاب بصري فقال انطلق فتوضأ ثم صل ركعتين
ثم قال **اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيي محمد نبي الرحمة** يا محمد اني اتوجه
الى ربك بك ان يكشف لي عن بصري **اللهم شفعه فيّ وشفعني فيه** يسير
في جميع وقد كشف الله عن بصره ولفظ ما عند المولف هو الذي عند ابن ثابت
في معجزاته بعض تغيير وزيادة الباء عند المولف ذكر وابن ثابت في زيادة
نبي صلى الله عليه وسلم فقال ثم يعود يعني بعد السلام عليه صلى الله عليه وسلم
وعلى صاحبيه رضي الله عنهما الى السؤل ويكثر الدعاء والتشفع به مثل اللهم
اني اسالك واتوجه اليك فذكر ما تقدم الى قوله وافي حوائجي ان الحمد لله رب العالمين
ومعنى اتوجه عليك اقبل عليك واقصدك **بحبيبك المصطفى** الباء
سببية وفي بعض روايات الحديث نبيك محمد وفي بعضها نبيي محمد **متعلق**
بتعلق يا محمدي **يا حبيبنا** بضم حبيب لانه نعت وحبيب لغة / / ان معنى
محبة الله له كل امته او اراد كل امته على وجه خاص به لا بين بعلاء منزلته عنده
ومحبتنا له قيل فلم يذكر اليه لتضمن كلامه من حسنه واحسانه **يا محمد**
تقدم لفظ الحديث وفي رواية صلى الله عليه وسلم **يا محمد وكذلك** لفظه عثمان
ابن حنيف رضي الله عنه لما كانت له حاجة فقضيت ثم اخبره بقضاء / / اعمى
حسبما عند الكبراني بعيمه دليل لجواز ندائه بالاسم بخلاف **انا نتوسل**
بك الى ربك اضافه اليه لانه اولى به من كل احد وربوبيته له ربوبية خاصة به
يا شفيع انا عند المولى الكريم الذي لا يرد من الشفاعة عنده / / من كان
حقيقا مكينا عنده مقبولا مكرما مقبول الرأي **يا نعم الى رسول الله اكرم** من الذنوب
والعيوب وهي المرفعة **اللهم شفعه** اي تقبل شفاعته **فينا واجعله**
اي اتوسل اليك في ذلك بجاهه او المعنى تقبل شفاعته فينا بسبب ماله
من الجاه **عندك** يتعلق بجاهه **ثلاثا** اي قل ذلك ثلاث مرات قيل انه من

تفسير المولف ويحتمل رجوعه للدعاء بجملته اولا خير منه قلبه وهو قوله
اللهم شفعه فينا الخ وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يحب ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا اللهم ثبت في بعض النسخ المعتمدة
وسقط في النسخ السقيلية وغيرها كما هو سالم عنه ارثا بت
واجعلنا معطوف على الدعاء قبل اللهم من خير افعل تفضيل باسقاط
الهمزة استغناء عنها تخفيفا في النسخ السقيلية في هز وفي التي
بعدها وفي الثالث اخيار بالالف اوله والف بعد الياء جمع خير وفي بعض
النسخ المعتمدة خيار بكسر الخاء بدون الف اوله وفي الباقي الثلاث وفي
بعضها ايظا اخيار بالالف اوله وقبل الخ وفي الباقي الثلاث وفي القاموس
الخير العشير الخير كالخير كقيم وسيد بقاء وجمع خيار واخيار او الخيار
في الحال والمنصب والمشورة في الدين والصلاح فالاول كقوله انا خير منك لخير
الله المحسنين والمسلمين عليه ومن خير المعنى بين منه والوارد بين
عليه حوض ومن اخيار المحسنين اليه والمحبوبين لربه اي المحسنين
له المقبولين عنده بانابة عطع لسنته وتمسك بشيء يقتضي وقبول الله
منقطع واقباله عليه قطع برحمته وفي حنا الفتح السيد وربه صلى الله عليه وسلم
بان لحمنا بالحاء في حاف القيامة جمع حوض بفتح العين المهملة وسكون
الواو المعلمة ويجوز بفتحها وبهما وهما المشهور الخ وبالنباء فيه وبالشين
يرد البي وجعلنا ان القيامة مواطن متعددة فقد قيل ان يوم القيامة
خمسون موطنا في كل موطن الف سنة واجعلنا نبلا اي
كما في وسعد الى جنة النعيم بالمثوبة بفتح الميم اي بلا كلفة
ولا مشقة اي بلا ضرر ولا امر صعب وامنا فتح الحساب تعني ولا
تستقصاء والمبالغة فيه والحساب ان يعرف عليه اعماله كلها من خير
وشر وفي الحديث من نوقش الحساب يوم القيامة عذب واجعله مقبلا
علينا اي منتبها لنا بالسماحة والرضى والبشرى بالقبول علينا
ولا تجعله غاضبا علينا اي معرضا عنا وعذابا ثابت ولا تجعله غاضبا على
ولا معرضا بقوله كعطف المرادف واغفر لنا زادا في بعض النسخ ولوالدينا
ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين كذا بالثبات بعضهم منقطع
هو في نسخة عتيقة وسقطت في بعضها كما هي سالمة عنها ابن

ثابت

ثابت ودعوانا ان خاتمة دعائنا والدعوى مصدر دعاك الدعاء
ان تخفيف من الثقيلة ويجوز تثقيلها ونصب ما بعدها وهو الحمد لله رب
العالمين والحمد دعاء لانه ثناء والثناء يحصل به الوجهان الدعاء بالطلب
عليه لفظ الدعاء لحصول مقصوده ودليله من شغله ذكري عن مسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقال الشاعر

اذا الثني عليك المرء يوما ... كفاه من تعرض الثناء

وابطل الحمد شكى قال تعالى لين شكرتم لازيدنكم وهي الحديث الشكى يزيدن
بالمزيد والزيادة تقتضي مقصود الدعاء ويحتمل ان المراد ان الحمد يجعل خاتمة
الدعاء وداخل وليس بجيد على ان اصله وختم اخر
الربع الثالث من فعل الكيفية ومبتدأ الربع الاخير
باسمائك ورفع بي نسختين اللهم اني اسالك وبي نسخة الاساس بلفظ
الجمع بالبسملة ثم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما ثم باسمائك يا الله يا الله بالتكرير بقدر الاسم في حال النداء
ثلاث لغات اثبات الالف مع فتح الثانية ابو الوصل وحذفها معا وحذف
الثانية واثبات الاولى يا حي الذي لا حي سواه وحيا كل حي بحياته يا
قيوم القايم بنفسه والقايم بامور خلقه يا ذا الجلال والاكرام
الاله ما انت سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بجلالك ولا يجوز في
حقك انبي كنت بخبر عن حالك وليس بخبر بكنت عما مضى من علم بعلمي
للرواح وتجيء في كلام يونس عليه السلام اخبارا عما مضى من غيابه عن
قومه بلا اذن من الظالمين عفا ونية وعلما وعملا والكلم مجاوزة الحد
والتصرف بغير حق ولا يفك عن ذلك الانسان وقد قال تعالى ان الانسان
لظلوم كفار وقال انه كان ظلوما جهولا ولعل من قبلنا الى قوله والحمد لله رب
العالمين وحسبي نعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ختم
به الشيخ ابو محمد جبير رحمه الله كتابه المسمى بالمناجاة والاعتصام على ما
حكاه ابن وداعة لابي لم اضع بالخ كتاب جبر الزيب فيه لقد الصلاة الا ان
اولها عند اسالك يا الله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام الا الله الا انت
سبحانك انا حملني سببك من عظمتك وجلالك وجمالك وبقائك الخ وفي
نسخ ما عند المولف الاستفتاح باربعة اسماء كل واحد منها قبل فيه انه

اسم الله الاعظم الاول اسم الجلالة ومذهب الاكثر انه الاسم الاعظم والثاني
الحي القيوم واختاره النووي تبعا لجماعة انه الاسم الاعظم وتدل له الاحاديث
والثالث ذو الجلال والاكرام وتشهد له الاحاديث ايضا والرابع دعوة ذي
النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وجاءت به الاحاديث
ايضا اسالك بما حمل كرسيك من عظمتك وجلالك وبهائك وقدرتك
وسلطانك وبحق اسمائك المخزونة المكنونة المطهرة اي المنز
هة المقدسة التي لم يطلع عليها احد من خلقك وبحق الاسم الذي
وضعته على الليل فاظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السموات
فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى البحار فانفجرت
اي سالت وجرت وعلى العيون فنبعت وعلى السحاب فامطرت
واسالك بالاسماء المكتوبة وفي نسخة بالاسم المكتوب في جبهة
جبريل عليه السلام وفي نسختين في جبهة جبريل وميكائيل عليهما
السلام وبالاسماء المكتوبة وفي نسخة وبالاسم المكتوب في جبهة
اسرافيل عليه السلام وعلى معطوف على عليه قبله جميع الملائكة
واسالك بالاسماء المكتوبة وفي نسخة بالاسم المكتوب حول العرش
واسالك بالاسماء المكتوبة وفي نسخة بالاسم المكتوب حول الكرسي
واسالك باسمك العظيم الاعظم الذي سميت به نفسك واسا
لك بحق اسمائك كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسالك بالا
سماء التي دعاك بها ادم عليه السلام وبالاسماء التي دعاك
بها نوح عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها صالح عليه
السلام وبالاسماء التي دعاك بها يونس عليه السلام وبالا
سماء التي دعاك بها يعقوب عليه السلام وبالاسماء التي دعا
ك بها يوسف عليه السلام هذان يعقوب ويوسف ثبتا في
بعض النسخ المعتمدة وهما ساقطان في النسخة السهيلية والذي
عند ابن وداعة عن كتاب جبر اثر نوح هود ثم صالح ثم يونس ثم ايوب
ثم موسى والذي نقله غيره عن كتاب جبران اثر نوح هود ثم صالح
ثم يونس ثم يوسف ثم موسى عليهم السلام وبالاسماء التي دعاك
بها هود عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها هارون عليه

السلام

السلام وبالاسماء التي دعاك بها شعيب عليه السلام
وبالاسماء التي دعاك بها ابراهيم عليه السلام وبالاسماء
التي دعاك بها اسماعيل عليه السلام وبالاسماء التي
دعاك بها داود عليه السلام وبالاسماء التي دعاك
بها سليمان عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها
زكرياء عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها يحيى عليه
السلام هكذا في بعض النسخ باسقاط يحيى وباسقاط طه عند ابن
وداعه وغيره عن جبير وبالاسماء التي دعاك بها يوشع عليه
السلام وبالاسماء التي دعاك بها الخضر عليه السلام وبا
لاسماء التي دعاك بها الياس عليه السلام وفي نسخة بعد
الخضر هود ثم لوط ثم ارمياء ثم ذو القرنين ثم الياس وكتب عليه
ما نصه ليس هذا في نسخة الشيخ اهـ يعني هذه الزيادة لهؤلاء الا
ربعة ولوط هو ابن هارون اخي موسى عليهما السلام وفي قول انه ابن
اخته وقوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان الى ان قال ولوطا فعلى ان
الضمير لنوح وهو الصحيح فلا اشكال وعلى انه لابراهيم قال ابن عطية
يتخرج ذلك على من يرى ان الخال ابا وذو القرنين قيل انه كان رجلا
صالحا وقيل كان نبيا وقيل كان ملكا بفتح اللام والصحيح انه ملك بكسر
اللام وهو مع ذلك رجل صالح اختلف في تعيينه فقيل انه كان رجلا من
مصر اسمه مرزبا ابن مرزبة اليوناني في الفترة بين عيسى ومحمد صلى
الله عليهما وسلم واسمه الاسكندري وهو الذي بنى الاسكندرية
فنسبت اليه والصواب ان ذا القرنين المذكور في القرآن غير ذلك
وان كان في زمن الخليل عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها اليسع
عليه السلام وبالاسماء التي دعاك بها ذو الكفل عليه
السلام وبالاسماء التي دعاك بها عيسى عليه السلام وبا
لاسماء التي دعاك بها محمد صلى الله عليه وسلم نبيك ورسولك
وحبيبك وصفيك يا من قال وقوله الحق اي الثابت الذي لا
يتبدل ولا يتغير ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والله خلقكم
وخلق ما تعملون ولا يصدر يبرز ويقع والجملة معطوفة على جملة

قال عن بمعنى من حر بعبيد ويقال نسخ عبيد وكلاهما جمع
عبد بمعنى المملوك الخاضع الذليل وله جموع كثيرة منقلة لقلة ان واعبد
بضم الباء وعبدان بالضم مثل ثمر وثمران وعبدان بالكسر مثل جبان
وعبدان بكسرتين مشددة الثاني وعبدان بكسرتين مخففة الدال
كيمر ويقال ومعبودا بالضم والفتح وعبد مثل سقف وسقف ومعبدة
بفتح الميم والباء ومعابد وعبر كمكتسر واعبار وعبر بضم الميم
وعبرة بفتح العين والباء مع التشديد والتخفيف وعبران بفتح الباء
وتشديد الراء وعبر وعبد وزن وعبيد وزن واعابد وقيل ان هذا الجمع
قول هو النطق الخارج اللساني والداخل النفساني وبعض هو حركة
العبد مطلقا فيشمل الجوارح الظاهرة والاحوال الباطنة كالفهم والوجد
والاعتقاد والخواطر والقواحس وغيرذلك وبحركة هي انتقال
الجسم من حيز الى آخر وبساكن عكسي الحركة والوفد سبق
هذه الجملة حالية ماضوية مثبتة بغير الواو والرجوع عليه ابن مالك في
التسهيل وابن هشام في شرح الكافية امتناع الواو وقد يبقى وفي
الرضي على الجواز ومثل له بما تكلم الا وقد قال غيرا كما مثل به ابن هشام
للمنع بقوله ما تكلم الا قال غيرا وانه لا يجوز الا وقد قال غيرا وقد جوزا
استعمال الواو وفي الجملة المذكورة في شرح الحي يريد في الخلاصة
وفي ظلام غير من ظلم العين كابن ابي زيد في الى رسالته والله اعلم بالصواب
وعلم اي ان علم تعلق بمعلوم ما تقدم المذكور في سابق لقا بعلم تعلقا على ما هي
عليه ازلا ولا يتجدد له علم في معلوم بعلم تعلق قديم بحيث ازلا يقتضيه
وقضا بي وقدر سبقه لفظ وقدر في نسخة وهو بفتح الواو وسكون
القاف وهو لغة مصدر قدر الشيء اذا امكنه يقدر يعني ان كل ما يجيء
في الكون من قليل او كثير او خير او شر او نفع او ضر بقدر سابق بعلم الله
يمر لا يقع في الوجود الا ما علم الله كونه وشاءه وقضاءه وقدره تعلق ان
يكون في ملكه ما لا يريد او يكون لاحد عنه غنى او يكون خالق لشيء الا الله
رب العباد ورب افعال العباد وكل ما نفع وسكنا نفع وهذا اجماع الصحابة
واختلف في القضاء والقدر هل هما واحد او متباينان وكل معنى يخصه
وعلى الاول قيل هما بمعنى الارادة وقيل بمعنى القدرة والارادة وقيل بمجموع

القدرة والارادة تعلق العلم وعلى الثاني فقيل القضاء سابق وهي الصحيح
الشهير في شرح المواقف للاشاعرة فقال قضاء الله عند الاشاعرة
هو ارادته الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي عليه فيما لا يزال وقدره
ايجاده اياها على قدر مخصوص وتقدير متعين في ذواتها واحوالها
وقيل القدر سابق وعليه قول الآمدي في شرح مسلم القدر عبارة عن
تعلق علم الله وارادته ازلا بالكائنات قبل وجودها فاحداث الاوفق
قدره سبحانه وتعالى بما سبق علمه به وتعلقت ارادته قال الشيخ
السنوسي في شرح قصيدة الخرپوتي بعد هذا وازل الكائنات فيما لا
يزال على وفق القدر هو القضاء اي محاصل القضاء على هذا كما قاله بعضهم
يرجع الى التعلق التنجيزي والقدر الى الصلاحي وقيل القدر هو الارادة
والقضاء الارادة المقرونة بالحكم الخبري بقضاء الله تعالى يربا سعادة
ذوارادته سعادته مع اخباره بالكلام النفساني عن سعادته فعلى
هذا الاتقديم ولا تاخير الا انك ان اعتبرت الكلام فلفظ قضاء وان لم
تعتبره فلفظ قدر والله اعلم **كيف يكون** اي حالة يكون في وجوده
وقدره وصفاته وزمانه ومكانه وجوابه بتة كالذهب والفضة في الخفة
والثقل والعين والصابة وغيرها الكاف تعليلية متعلقة بما
سالك الثانية وما مصدرية او كافة **التمتنى** اي الليت في قليل وعمر
بتني وارشد تني وهو اما من معنى انعمت ونحوه او هو من باب التنازع
يقدر له ضمير اي التمتنى **وقضيت** اي حكمت **لي بجمع**
هذا الكتاب اصل هذا الاستناد جبر او من سبق به وبراه الشيخ
الخرپوتي وقصره كتابه هذا وقصد فاربي جمعه فاراد **وبسر** اي
سلقته وهو تنوه في بعض النسخ وتيسرت بتاء التانيث الساكنة
ومشاة فوقية اولى **على فيه الجريق** السبيل الموصل الى المقصود
والاسباب الموصلة اليه الطالبي والبواعثة من وجدان القدرة
والتوجه وبيان كيفية الصنيع وتيسير الكتب المتفرقة منقطعة
وغيرها الك وهي جمع سبب وهو كل شيء يتوصل به الى غيره
وقيت بالبناء المجهول من الجمعة اي ازلت وكفيت وفي بعض
النسخ وقيت بالقاف المشددة وهو اما من معنى وقيت او

في الكلام قلب والمراد نقيت قلبي بمعنى نظفته وحسنته من الشك
الخ فتكون عن بمعنى من في قوله عن قلبي وعلى النسخة الاولى الصحيحة
عن على بابها في نبوءة هذا النبي الكريم الشك والارتياب
عطف مرادف او هو بمعنى التهمة والظنة وغلبت قويت حبه
مصدر مضاف الى المفعول عندي يتعلق بغلبت على حب سقط لفظ
حب في نسخة فيكون مقدرا وهو ثابت ملفوظ به في غيرها من
النسخ المعتمدة جميع الاقرباء اي اقربائي والمراد بهم العشيرة
واحدهم قريب والاحباء اي احبائي جمع حبيب وفي بعض النسخ
والاحباب وهو الموافق لما حكاه ابن وداعة وغيره عن كتاب جبر
والمناسب لما قبله وما بعده من السجع ومن جملة نفسه اسالك
هذا يتعلق بقوله فيما تقدم كما الهمتني لاجل ما مننت علي بما ذكر
اسالك اسالك توسل الى احسان الله باحسانه يا الله يا الله
يا الله ان ترزقني وكل من احبه حبا خالصا او عاما الذين من
جملتهم قراء هذا الكتاب والدعاء شامل لهم من المولف ومن جميع
قرائه الداعين بهذا الدعاء والله اهل لان يستجيب دعاءهم ودعاء
بعضهم في جميع قراء هذا الكتاب وما ذلك على الله بعزيز والله ذو الفضل
العظيم واتبعه اي اتبع ملته بالدخول فيها وهو اوسع او سنته
بالعمل بها والوقوف عندها والله اعلم شفاعته ومرافقته
اي الكون معه يوم الحساب من غير مناقشة ولا عذاب ولا
توبيخ اي لوما وعذلا ولا عتاب اي ملامة وان تغفر لي ذنوبي
وتستر عيوبي هكذا هنا وقال فيما تقدم وتستر لي عيوبي يا
وهاب يا غفار هكذا في هذا الكتاب والمنقول عن كتاب جبر يا غفار
يا وهاب وهو المناسب للسجع والوهاب الكثير العطايا بلا عوض
ولا غرض والغفار التام الغفران المبلغ اقصى درجات المغفرة وان تنعمني
بسكون النون من انعم رباعيا بالهمزة وبفتح النون وتشديد العين
مضعفا وكلاهما صحيح معنى وثابت في النسخ المعتمدة فنعم بالتشديد
من التنعم وهو الترفه وانعم من النعومة واللين ومعنى انعمني بالنظر
اي حنني به او انعمه بمعنى انعم له اذا قال له نعم واجابه الى مطلوبه والله

اعلم

اعلم الى وجهك الكريم اى الجليل الرفيع في جملة الاحباب في هذا
حبة ويحتمل ان المراد احبابي واحبابك يعني الله عز وجل يوم المزيد
اى الى يوم زيادة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهو النظر
الى وجه الله الكريم وقال تعالى ولدينا مزيد والنظر الى وجه الله سبحانه
وتعالى في الجنة جائز عقلا وثابت نقلا بالكتاب والسنة والاجماع اما
الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة وقوله ولدينا مزيد وقوله كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون يعني الكفار وقد بلغ ما جاء مسندا عن النبي صلى الله
عليه وسلم والصحابة والتابعين في تفسير هذه الآيات بالرؤية مبلغ التواتر
واما السنة فقد ثبتت الرؤية من حديث كعب العشي بن صهيبا كلها احاديث مسندة صحيحة الى ما ينيف على اربعين من اهل الصحاح والمرفوعات
والمقاطيع واما الاجماع فقد اجمع اهل السنة قبل ظهور اهل البدع
والاهواء الذين اجمع الضلال قوله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار قيل لا تحيط به وقيل يعني ابصار الكفار وقيل الآية
في هذه الدار والله اعلم ويوم المزيد هو اسم يوم الجمعة في الجنة ويسمى
تفع الى رؤية حسبما في الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم انه يوم تن بثبوت
الايام في الجنة وقيل ليل فيقال اذا كان وفيقال بل تطلع تخلق للجمعة تبعا في
اخرى بين الايام بغير ضياء والله اعلم وتطلعها بنور يزداد عند تمام اليوم
ثم اما ان يقع للتبعي فيه وينقطع شيئا بعد اليوم بعد على النور المعتاد
واما ان يبقى الى تمام اليوم ويكون هذا مبدأ اليوم ثم يأتي اليوم الذي
بعده انور منه وهكذا كل يوم انور من الذي قبله فيكون نور الجنة في
التي في على الدواوين الذي في هو الايام ومبدأ كل شرف هو مبدأ
كل يوم وهذا هو المناسب لحال الجنة كما انهم في صور جمال صور
وحسن شبابهم في التي في على الدواوين حسبما في الحديث والله اعلم
ثم وجدت في البدور السافرة ما اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وابن المبارك عن الضحاك ونقع رز فقع يبقا بقيء وعشيا
انقع يونون رز فقع في الآية على مقدار ما يتوزن به في الدنيا من الليل
والنهار واخرج ابن المنذر عن بعض السلف انه سيل عن الآية فقال يعني

في الجنة ليل وتمتع في نورها بقاء الشمس مقدار النهار في هذا الحجب ومقدار الليل بارخاء الحجب واخراج الحكيم الذي مر في النواح عن الحسن وابي قلابة قالا قال رجل يا رسول الله هل في الجنة ليل قال انما يقول في ذلك بم والشمس رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس تلك ليل انما هو ضوء ونور يرد الغدو والرواح والرواح على الغدو وتارة تبدو الشمس في الثنايا من اماكنهم الصلاة التي كانوا يصلون فيها وتسلم عليهم الملائكة والثواب اي الاجر والجزاء على العمل وان تقبل مني عملي الذي عملته حسنا وان تعفو عما احاط به علمك من خطيئتي اي ما اذنبته عمدا ونسياني اي ما اتيته او تركته او فرطت فيه نسيانا ويحتمل ان يكون النسيان بمعنى الترك اي ما تركته وضيعته من حقوقك وزللي جمع زلة وهي الخطيئة والسقطة والزلل تبلغني منزلة قربة صلى الله عليه وسلم والتسليم عليه وعلى صاحبيه اي بكر وعمر رضي الله عنهما غاية املي اي منتهى رجائي يقال املى املا واملم بالتشديد بمعنى رجاء وفي بعض النسخ امل المؤلف وسمني له رجاء فحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه كما سأل الله وفي نسخة لفي بالجامع الازهر من الفاضلة الشيخ ابا بكر عبد العزيز البجيري واخذ عنهم رضي الله عنهم بمنك ايجادك انعامك واحسانك يعني انما يطلب من طلب من منته تفضل عليه والعلة او السبب من فعل نفسه من عمل او غيره وبالباء سببية وبحلك وجودك وكرمك الباك متعلقات بمحذوف اي البداية بالسؤال قبل السؤال من غير علة ولا استحقاق يا رءوف هو المزيد له بالكف الاذى والعفو عنه او المريد للتخفيف عن عباده ويجيء في كثرة هذا ما نص الراغب تشمل الحي كلهم وتفسيره يا رحيم هو مزيد الانعام على الخلق وعلى المؤمنين في الاخرة يا ولي هو الناصر او الذي تولى امر الخلق بالنصر بيسر ان شاء الله في كتاب جبر وان تجازيه بالواو وهو امتناع لامتناع ما قبله من المعطوفات والله اعلم والمعنى وان تكافيه عني على ايمانه بك وعمله بسببي من كل من امن بك بان تشفعه علي فيك وتعطيه اجري قال النسابة رحم الله ما من خير عمله احد من امتي النبي صلى الله عليه وسلم الا والنبي صلى الله عليه وسلم اصل

وتفضل

فيه قال في المواهب قال في تحقيق النصرة فجميع حسنات المسلمين واعمالهم الصالحة في صحايف نبينا صلى الله عليه وسلم زيادة على ماله من الاجر مع مضاعفة لا يحصرها الا الله تعالى لان كل مهتد وعامل الى يوم القيامة يحصل له اجر ويتجدد لشيخه مثل ذالك ولشيخ شيخه مثلاه وللشيخ الثالث اربعة وللرابع ثمانية وهكذا تضعيف كل مرتبة بعدد الاجور الحاصلة بعده الى النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا يعلم تفضيل السلف عن الخلف فاذا فرضت المراتب عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم كان للنبي صلى الله عليه وسلم الف واربعة وعشرون فاذا اهتدى بالعاشر حادي عشر صار اجر النبي صلى الله عليه وسلم الفين وثمانية واربعون وهكذا كلما ازداد واحدا يتضاعف ما كان قبله ابدا كما قاله بعض المحققين اهـ ولله در القايل وهو سيدي محمد بن وفا نفعنا الله تعالى ببركاته • فلا حسن الا من محاسن حسنه • ولا محسن الا له حسناته • اهـ الغرض من كلام صاحب المواهب وقال البوصيري رضي الله عنه ونفعنا به في الدنيا والاخرة امين • والمرء في ميزانه اتباعه ∴ فاقدر اذا قدر النبي محمد ∴

واتبعه الظاهر ان المراد هنا باتباعه الدخول في ملته والله اعلم **من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات افضل واتم واعظم** في كتاب جبر زيادة واكمل اثر افضل وسقطت في نقل ابن وداعة وهي بمعنى اتم المذكور **ما جازيت به احدا من خلقك** من الانبياء وغيرهم **يا قوي** هو ذو القوة التامة **يا عزيز** هو المنيع الذي لا يوصل اليه اذ يقال حصن عزيز اذا تعزز الوصول اليه وقيل هو الذي لا يرتقى اليه وهم طمعا في تقديره ولا يسموا الى حمديته فهم قصدا الى تصويره وقيل هو من خلت العقول في بحار تعظيمه وحارت الالباب دون ادراك نعمته وكلت الالسن عن استيفاء مدح جلاله ووصف جماله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **يا علي** هو الرفيع القدر الى غاية لا منتهى لها **واسالك اللهم** معطوف على قوله اسالك يا الله يا الله يا الله **بحق ما** اي الذي **اقسمت** اي حلفت وعزمت **به** الضمير للموصول وهو واقع على الاسماء المتقدمة المتوسل بها **عليك** وكانه اطلق القسم على التوسل

لا انه الذي تفتح الذي تفتح له وعنه جبر نحوما افسمت به عليك ونحو
سلت به اليك بقصد من مكلف اراد به والله اعلم واما القسم على الله تعالى
فيتفق من المحبوبين الممكنين على الله جبرا عن استغنى او استقلاك في
التخفيف والتبسط كما يثور من مقام الانس بالله والتملق بحبيبه الخاصة
واما مكبر فهو مقصود منهج سوء ادب يفضي الى العكس ثم انما يقسم به
الله ويتوسل اليه به سبحانه وقد روي عن مالك لا يقسم على مخلوق اصلا
وقيل لا يرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي على كل وعلى آل كل
عدد ما خلقت بحرف العالمين من قبل ان تكون اسماء مبنية والارض
مدحية والجبال مرسية والعيون منفجرة
والبحار مسجرة بالحاء المهملة اي مملوة مفجورة وفي نسخة
مسجرة بالجيم وعلى هذا متلئية او منيجرة او موقدة نارا او محبوسة
وعلى ان اللفظ بالجيم فيجوز فيه التشديد والتخفيف بسكون السين
وفتحها في قوله تعالى والبحار مسجرت بالتشديد والتخفيف في السبع
قال بعضهم في قراءة التشديد مفجرت بكون البحار جمعا فالفعل اما
بالقاء مشتورا وقال بعضهم منشرة وقيل متبددة وبروج مشيدة لا انقطاع
جماعة الخ والانقطار منشقة والشمس مكدرة والقمر مضيا والنجم
منيرا وفي نسخة والنجوم منيرة ولا يعلم وفي نسخة بزيادة كنت
حيث كنت ولا يعلم احد حيث تكون كذا في النسخة السقيطية
وغيرها وفي نسخة معتبرة حيث كنت الا انت وان تصلي عليه
وعلى آله عدد كلماتك اي عدد كلماتك وفي نسخة معتمدة عدد
كلماتك وكلمات الله تعني المعاني القائمة بالنفس وتعني المعلومات
والانقطاعات معلوماته تعالى فلا عد لها ولا عد لكلامه الا ان يراد بالكلام
والكلمات ما دخل عليه من الكتب المنزلة وان تصلي عليه وعلى آله
عدد آياتك جمع آية وتعني في اللغة العلامة ومنه قوله تعالى ان آية
ملكه ان يأتيكم التابوت والصدق والجماعة لا انقطاع جماعة كلماته وقال غيره
الآية كما يفيد من اللغة ان منقطعة عما بعدها وما قبلها سميت بذلك

لانقطاعه عما صدق وما تأتي به وعلى عجز المتحدي بها وقيل لانقطاعه عن
عن انقطاع ما قبله من الكلام وانقطاعهما بعدها وعدد آياته
الفي وان العظيم ستة آلاف آية وستمائة وستة وستون الف
منقط امرو الف نقيي والف وعرو الف وعيبو الف فصص واخبار والف
عبر وامثال وخمسمائة تبيين الحلال والحرام ومائة تبيين التاسخ والم
والمنسوخ وستة وستون دعاء واستغفارا واذكارا وقيل ان جملة
آياته ستة آلاف وخمسمائة آية خمسة آلاف في التوحيد وبقيتها
في الاحكام والفصص والمواعظ وقيل جمع آي الفي ان ستة آلاف آية
وستمائة آية وستة عشر آية وقال الحافظ ابو عمرو الداني اجمعوا
على ان عدد آياته الفي ان ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على
ذلك فمنقطع من لم يزد ومنقطع من قال ومائتا آية واربع آيات وقيل
واربع عشرة وقيل وتسع عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وستة
وثلاثون الحرف والزاي في مسند البزي وسمي ابن عباس مرجوعا انقاستة
آلاف آية ومائتا آية وستة عشر آية وقيل انقاستة آلاف
مائة ومائتان وسبع عشرة آية وعدد كلمه الفي ان تسعة عشر
الف كلمة وثلاثمائة كلمة وقيل بل سبعة وسبعون الف كلمة وتسعمائة
واربع وثلاثون كلمة وقيل واربعمائة وسبع وثلاثون وقيل ومائتان
وسبع وسبعون وقيل غير ذلك قيل وسبب آختلاف في عدد
الكلم ان الكلمة لها حقيقة ومجاز والعبرة وسع واعتبار كل منها جايز
وكل احد من العلماء اعتبر احد الجوايز والله اعلم الفي ان هو في الشيء
واللسان اسم بالاشتراك لمعنى الفاعل بالذات القائمة والدال عليه
هو الدليل المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ليعجز الخلق بايسورة منه
واذا وصف بالعربية او الفصاحة والبلاغة او نسب له آيات والحق وف
كان ذلك في بنية على ارادة الدال ويكون الفي ان ايضا مصدر وفاك الفي اذا تتبعه
ومنه قوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه فاذا قرانا فاتبع قرانه ان الجمع
بفواتحه في اثره اما المعنى الذي يوصف بالحق والباطل فهو الصوت لحروف
تقطعة مستحيلة عليه وذكي السبيع في الاشتقاق عن بعضهم ان الله تعالى سمى الفي ان خمسة وخمسين اسما وان تسميته بالفي ان

قيل هي مشتقة وقيل غير مشتقة وعلى الاول قيل هو مشتق من في نفس الشيء بالشيء اذا احتمته اليه وقيل مشتق من الفء بمعنى الجمع لانه جمع الصور بعضها الى بعض او لانه جمع انواع الفلوز كلها وحكى انه ماخوذ من فول الحرب ما فيها ان الناقة سلكها انك اي ما رمت ولدا اي ما اسقطته اي ما حملت فكرالي ان يلقح الفارس من فيه وبلقيه وحروف جمع حرف وهي حي وف الهجاء وجميع حروف الفي ان ثلاثما ية الف حرف وثلاث وعشرون الف حرف وستما ية حرف واحدى وسبعون حرفا وروي انك عن ابن عباس وفيه اقوال وان تصلي عليه وعلى اله عدد من يصلي عليه وان تصلي عليه وعلى اله عدد من لم يصل عليه وان تصلي عليه وعلى اله ملء ارضك وان تصلي عليه وعلى اله عدد ما جرى به القلم في ام الكتاب وان تصلي عليه وعلى اله عدد ما خلقت بحرف الغايط في سبع سموا تك هذا سقط في بعض النسخ المعتمدة ويوبر ثبوت قوله بعد وان تصلي عليه وعلى اله عدد ما انت خالق فيهن اي في السموات السبع الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد قطر المطر وكل قطرة هكذا في النسخ السقيلية وغيرها وفي نسخة وعدد كل قطرة بزيادة عدد قطرت من سمايك بالاولى في النسخ السقيلية وفي نسخة سموا تك بالجمع الى ارضك من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة هذا اخر الكرب السادس وان تصلي عليه وعلى اله عدد من سبحك وقدسك وسبح لك ومجد هذا اول الكرب السابع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد ايام كل سنة خلقتها فيها فقد وان سنين الدنيا سبعة الاف سنة وان شئت فاضرب عدد ايام الدنيا السنة الاف وهي اربعة وخمسون الفا وثلاثما ية الف في عدد سنين الدنيا وهي سبعة الاف بخلق لك ما في هذه الصلاة من العدد وفي الكتاب ثمانية وسبعون الف الف وخمسون الف الف وخمسما ية الف الف والف الف الف من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة النبي في الاصل فقد

لعمال

سال الله تعالى ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم هذا العدد
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه
وعلى آله زاد في نسخة وصحبه ص عدد السحاب الجارية
وان تصلي عليه وعلى آله عدد ما هبت الرياح عليه وحركته
من الاغصان والاشجار وغير ذلك على اختلاف انواعها
واشخاصها واوراق الثمار والازهار وعدد ما خلقت على قرار
ارضك ش اي مستقرها يعني من الحيوان والنبات والمياه
والاشجار وغير ذلك على اختلاف انواعها واشخاصها
وتعدد افرادها واصولها وفروعها ص وما بين سماواتك
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
وان تصلي عليه وعلى آله عدد الرمل والحصى وكل حجر ومدر
خلقته في مشارق الارض ومغاربها سهلها ش بغير
واو بدل من المضاف او المضاف اليه في المعطوف والمعطوف
عليه ص وجبالها واوديتها من يوم خلقت الدنيا الى
يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى
آله عدد نبات الارض في قبلتها ش بدل من الارض لان
لان الاضافة اليها على معنى في ص وجوفها وشرقها
وغربها وسهلها ش بالواو وجبالها من بيان لنبات
شجر وثمر بالمثلثة وفتح الميم وهو حمل الشجر ويطلق على
انواع المال وعلى الذهب والفضة واوراق وزرع وجميع بالخفض
عطف على ما قبله ما اخرجت بتاء التانيث الساكنة
على نسبة الاخراج الى الارض مجازا وما يخرج بضم الراء
ثلاثيا منها ومن بيان لما في قوله وما يخرج ص نباتها
وبركاتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم
الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد ما خلقت من الانس
والجن والشياطين وما انت خالقه منهم الى يوم القيامة في كل
يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد كل شعرة في
ابدانهم ووجوههم ش كذا في النسخة السهيلية واكثر
نسخ ووجدته في ثلاثة نسخ وفي وجوههم بزيادة في

فيل هي مشتقة وقيل غير مشتقة وعلى الاول فيل هو مشتق من في نفس
الشيء بالشيء اذا اضمته اليه وقيل مشتق من الفء بمعنى الجمع لانه جمع
الحروف بعضها الى بعض او لانه جمع انواع العلوم كلها وحكمها انه ما خوذ من
قول العرب ما في ناقتك سلكها انك اي ما مرمت ولزاليه ما استغلقه اي ما
تحلقت فكه والفي ازيلقه الفاريه من فيه ويلفيه وحروفه جمع حي وهي
حي وفي الهجاء وجميع حي وفي الفي ان ثلاثمائة الف حرف وثلاثة وعشرين
الف حي وستمائة حي واحدى وسبعون حرفا وروي ذلك عن ابن عباس
وقيل اقوال وان تصلي عليه وعلى اله عدد من يصلي عليه وان
تصلي عليه وعلى اله عدد من لم يصل عليه وان تصلي عليه
وعلى اله ملء ارضك وان تصلي عليه وعلى اله عدد ما جرى
القلم به في الكتاب وان تصلي عليه وعلى اله عدد ما
خلقت بحرف الهاء في سبع سموات فتراسقط في بعض الن
المعتمد ويدل على ثبوت قوله بعد وان تصلي عليه وعلى اله عد
ما انت خالق فيهن اي في السموات السبع الى يوم القيامة
في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى اله عدد قطر امطا
وكل قطرة تكتب في النسخ السكندرية وغيرها وفي نسخ وعدد كل
قطرة بزيادة عدد قطرت من سمائك بالاولى في النسخ السكندرية
وفي نسخ سماواتك بالجمع الى ارضك من يوم خلقت الدنيا الى
يوم القيامة في كل يوم الف مرة الخ اي الى ب السما
وان تصلي عليه وعلى اله عدد من سجد وقد سجد وسيس
لك وعبدك الخ اول الى ب السابع من يوم خلقت ال
الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وع
اله عدد ايام وكل سنة خلقتهم فيها فتح وان سنين ا
سبعة ١٧٠٠ سنة وان مئتين فاضرب عدد ايام الدنيا السنة ا
وهي اربعة وخمسون الفا وثلاثمائة الف في عدد سنين الدنيا
سبعة ١٧٠٠ بكلي لك ما في تلك الصلاة من العدد وفي الكثمانية
وسبعون الف الف وخمسون الف الف وخمسمائة الف الف والف
الف لمن صلى على النبي صلى الله عليه وكم بقدر الصلاة التي في ١٧٠٠ صل ف

نسان

سال الله تعالى ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم هذا العدد
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه
وعلى آله زاد في نسخة وصحبه ص عدد السحاب الجارية
وان تصلي عليه وعلى آله عدد ما هبت الرياح عليه وحركته
من الاغصان والاشجار وغير ذلك على اختلاف انواعها
واشخاصها واوراق الثمار والازهار وعدد ما خلقت على قرار
ارضك ش اي مستقرها يعني من الحيوان والنبات والمياه
والاشجار وغير ذلك على اختلاف انواعها واشخاصها
وتعدد افرادها واصولها وفروعها ص وما بين سماواتك
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة
وان تصلي عليه وعلى آله عدد الرمل والحصى وكل حجر ومدر
خلقته في مشارق الارض ومغاربها سهلها ش بغير
واو بدل من المضاف او المضاف اليه في المعطوف والمعطوف
عليه ص وجبالها واوديتها من يوم خلقت الدنيا الى
يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى
آله عدد نبات الارض في قبلتها ش بدل من الارض لان
لان الاضافة اليها على معنى في ص وجوفها وشرقها
وغربها وسهلها ش بالواو وجبالها من بيان لنبات
شجر وثمر بالمثلثة وفتح الميم وهو حمل الشجر ويطلق على
انواع المال وعلى الذهب والفضة واوراق وزرع وجميع بالخفض
عطف على ما قبله ما اخرجت بتاء التانيث الساكنة
على نسبة الاخراج الى الارض مجازا وما يخرج بضم الراء
ثلاثيا منها ومن بيان لما في قوله وما يخرج ص نباتها
وبركاتها من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم
الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد ما خلقت من الانس
والجن والشياطين وما انت خالقه منهم الى يوم القيامة في كل
يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى آله عدد كل شعرة في
ابدانهم ووجوههم ش كذا في النسخة السهيلية واكثر
النسخ ووجدته في ثلاثة نسخ وفي وجوههم بزيادة في

وعلى ءاله وسلم منذ خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى ءاله عدد ابدا سلم والعباد خلقهم واعدادهم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى ءاله عدد [illegible] الجنة خلقان
الانس بفتح الجاء الى سوته على الكبر ان وهو مختر يخضع ويسير
خضع وجبر لا تضع وذ لما بخضع وايا بخضع وتضرع بخضع في امور
معا تشخع ومعا خضع من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في
كل يوم الف مرة وان تصلي عليه وعلى ءاله عدد كل بقيمة خلقها
عدا رغد صغيرة او كبيرة بالعطف بالواو ونصبها على الحال
ورفع في بعض النسخ بالواو وبالجر على التبعية وبالوعد ابس
وداجة في مستدارق الارض ومغاربها من بيانية على وما
بالعادة حرف الجر وفي نسخ معتمدة بتي كه لا يعلم علمه الا انت
من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي
عليه وعلى ءاله عدد من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه وعدد
من يصلي عليه الى يوم القيامة في كل يوم الف مرة وان تصلي عليه
وعلى ءاله عدد الاحياء والاموات وعدد ما خلقت من جنتان
بالتثنية في النسخ المعتمدة ورفع في بعض النسخ بالتثنية
وكلي وعلل ونحل ومشيات على تنوع الخمسة والعشرات
القوارير ما لا سبع له او صغار دواب الارض كالضب والحية يقع
واحد لها عشرة بكسر الحاء والشين وان تصلي عليه وعلى
ءاله في الليل اربعينه والنهار وفي نسخ في النهار بزيادة في اذا
تصلي وان تصلي عليه وعلى ءاله في الاخرة والاولى وان
تصلي عليه وعلى ءاله منذ كان في العلم صبيا الى ان صار كهلا
مقتربا بعزيز النسخ الكثيرة الكهلة بضمتين البلغ
اي امته واستدار ترتيبي وجه وزهته تقويما عدا من العدالة
مرضيا اي مقبولا عند ربك لشفعته لا هنا مثلك في قولك
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
والله اعلم تشفيعا زاد في نسخ حميدا وكذا شفعه ابن
وداعة وان تصلي عليه وعلى ءاله عدد خلقك ورضى بسنة

بالغني

بالنور وجه بعضلها بالعلم وزينة عرشك ومداد كلماتك وان
تعطيه الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والحوض المورود
وامقاده غدوة وعشيا وهو الرابع الباقي الذي لا انقضاء
له وان تعظم برهانه وان تشرف بنيانه وان تزيد مكانه
بتنزيل مكانه ومنزلته اي تزيد مقاربة ويتنزل مكانه الحسنى
في الجنة وان تبيض لنا يا مولانا بسببه وان تحيينا على ملته
وان نشرب من حوضه ونحت لوايه وان يجعلنا من رفقايه
وان نرد على حوضه وان يسقينا بكاسه وان تشفعنا
بجميعه وان تتوب علينا توبة نصوحا لا تدع لنا ذنبا الا محا
لته مبلا ولا جنوحا وان تعافينا من جميع البلاء بالاولى
وهي سبعة معتمة البلايا جمع بلية والبلاء بالمد والمعجمة
الغم كما في بعض النسخ والفتن جمع فتنة وهي المصيبة
والضلال والاشر والكبر والغضب والعذاب والقتل والفقر
والاضلال والمرض والعبرة والقضاء والاختبال والعقوبة
والاحزان والحبوس وتقع ايضا على المعذرة والذي في كتاب
جبر وان تعافينا من جميع المحن والبلايا والفتن الخ كذا
نقله ابن وداعة وغيره ما ضح منها وما بطن لشمول
الفتنة للظاهر والباطن كما يعلم مما فر منه الانسان
وان تجنبنا في الدنيا والاخرة وان تعفو عنا كذا لك وتغفر
لنا ولجميع المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
الاحياء منهم والاموات وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين لا شريك له
وهو حسبي اي محسبي وكافيي وحدي بلا اخذ غيره ولا
ارجو غيره ونعم الوكيل عطفا على جملة هو حسبي
المخصوص واما على حسبي اي وهو نعم الوكيل فالمخصوص هو
الضمير المنفصل وهو ثناء على الله تعالى وانه خير من يتوكل
العبد عليه ويلجا اليه ويفوض امره اليه وفرجا في فضل
حسبنا الله ونعم الوكيل انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
الخ وفضل الله ونعم الوكيل انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل
الخ وهي التي قالها وحي الله تعالى لابراهيم عليه السلام حين القي
في النار فجاء الله منها وقال تعالى في شان الاحباب النبي صلى

صلى الله عليه وسلم فإن قلبوا النعمة من الله وفضل لم ،،
يمسسهم سوء ،، الآية وجزاء ف وجزاء ت في فضل احاد بث
وأخذ الكشف الكرب و ذ فج النفع والخير وما ينتفع من
بلاء او امر مقول وكل امر يغلب ،، انسان ويقطع عليه ،،
وان من قال كل سبع مرات كفاه الله ما اهمه او خاف بالباء والواو
به على الخفيف ومطابقة حاله لمقاله او خاف بالباء لم يف
بخفيف ذ الك ولم يكن بحاله ومقاله ه ولا حول الى الآخرة
ولا حركة ولا استطاعة ولا قوة الا بالله العلي اي الى جميع الشان
العظيم اي الجليل الكبير والذب عنه انزوى اعتزل عن كتاب
جبر في اخي نفر الصلاة وان ترحمنا وتغفر لنا ولجميع المسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله الذي يشكر
وانثنا عليه تستدام النعم والخيرات وهو حسبي ،،
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اولا
واخي او قدر وجوزته في تسعتين من ذ الى الخيرات فكف
الآن في احد الحمد والحمد لله رب العالمين الذي بشكي الخير
ويبقاه وهو حسبنا وفي الاخير كما تقدم وعن ابن وذ اعلم
سوك وهذا اخي الصلاة التي حتم بقاء السبع ابو بكر جبير
كتابه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما سبحت الحدايق في تسعة
ان هذا مبدأ الخير الذي وسفه ويقاه في الخير عبر قوله
بها سبحانه اللهم صل على محمد النبي الى الحدايق اخرى تثبت في
الخير هذا وهناك والذي في النسخة السعيدية تبعوتم
هناك وتمام الصواب والله اعلم وما مصدرية ضمنية ،،
وسمعت مخفف معنى كل بتة وهي صوتها ورد ذ نه على وجه
الحرز والحدايق جمع حدائق بالقاف وفي القاموس انه كل بستان
يحيط به بالبناء البيوت او كل بستان فيه نخوف ه وهذه الحدايق يحتمل
انه من حدائق الكبار او غيره على الشيء بمعنى رام واستدار
به وكاف حوله ويكون قد سقطت الالف منه ويكون امراة
بالحدايق جمع حديقة وهي العطاشي التي يخرج حول الماء
من الكبير ويحتمل انه من الحديقة التي هي المنع والحدايق على

هذا

هذا مغلوب ال الف او يكون على بابه من غير قلب والتالي وما قبله
معلوم والله اعلم وسي تحت البهائم اي اذا تعبت ترعى وتقعت
اي اذا تعبت واذا تعبت السمن والمكوك التبايع جمع تبيعة وهي
المعاجة تعلق في العنق او غيره وقيل ال آيات وال اسماء او
غير ذلك مما يستشفى به وشئن بالبناء للمفعول في
بعض النسخ شرح قد برا الين مبنيا للمفعول ايضا اي على
الي وسي العلابي جمع علباء معلوم ولمت اي زاد ونقصت
النوابع جمع نامية وهي ما ينمي من مخلوقات الله تعالى من
النبات والغراس في جمع نامية النوامي ال ان يكون مغلوبا
على ما تقرر في الحوايج والله اعلم والمعنى في ما سمعت وجميع
ما عطف عليه من اواخر ذلك وما اشبه ذلك فله الفضل
وعدم النقايص اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما مصورية ضر
بية فكل شيء فعلها وبعدها في قوله ما دامت ال افلاك وما
كلعت الشمس ال ابلج اي اسفر واضاء واتضح ال اصباح
اي الصبح وهو هنا اليقين ويحتمل ان يراد به اول النهار وهبت
الي باح وبت اي مشت مشيا رفيقا على هينتها ال اشباح
جمع شبح بالتحريك ويسكن وهو الشخص وتعاقب الغرو
بضم الغين والدال وتشديد الواو والي واح بفتح الراء وتخفيف
الواو وجر وخلف كل واحد منهما الي الميل وتقلدت
بالبناء للمفعول اي لبست وجعلت على اعناقهن كالقلادة
في العنق وفي ال اساس قلدته السيف الفيت حمالته في
عنقه فتقلده وتجاه السيف على مقلد او الصفاح بكسر
الصاد وتخفيف الفاء جمع صفح لعرض السيف سميت للسيف
بالسين بعض والصفاح السيوف التي يقتتل بها جمع صفيحة
والصفيحة قال في القاموس كعظمة ويكسر السيف وجمع
صفيحات لجعل انه فصل اجرها فاجز والله اعلم واعتقلت
بالبناء للمفعول بتقديم القاف على اللام وهو ما في النسخ
السلفية ومعناه جعلت بين اي قاب واسدوسلاحي
ووضع في بعض النسخ بتقديم اللام وهو ان لم يكن سهوا

او غلطا من بعض النساخ يعنيه تضمين الفعل بما بسببه نحو جلته
وانكى فعل يجوز من علق بالشيء وعلقه تنشبث وامسك او من
الفلق بالجيم وجبه وختم الجمع وخزن وبطيخ وطيخ والحبيب
وابكمه وغيرك ذلك والله اعلم الى الماح واحر جارح معلوم وعلت
الاجسام والارواح العلة ذات بالمرض والبراءة من كل عيب وعاهة
وقال ابو البقاء العلة انتقال حالة او ملكة بقاء تضر الافعال من
موضوعها سليمة والمرض يخالفه واعراض الاجسام معلومة واعراض
الارواح كالغبي والضلالة والجهالة والاستبعاد لغير الله والتوجه لسواه والتعلق به في جلب نفع او دفع ضرورية ان
لم يفعلا او جعلا او قوة او حولا وعدو الثقة بالله والتسليم له
والرضى بما يجيء منه وغيرك ذلك من الافات الخ وحقيقة التوحيد
والمنابة الاوصاف العبيد اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ما ارتت
ابد الطابت الافلاك ج فلك محركة وهو مدار النجوم وجسم
مستدير وقيل انه من موج مكعوب وقال بعضهم الاسلام في المعيار
الفلك عندهم جسم بسيط كري غير قابل للكون والفساد
متحرك بالكل على الوسط مشتمل عليه وحيث من ج الليل
ج حنت الخلق الاحلاك جمع حلك محركة وهي شدة السواد
وسمت الاملاك جمع ملك كالملايكة والملايك وفراجي ان
عن تسميتهم له في غير ما اية من الغي ان اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال
محمد كما باركت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد بعزه
رواية ابي مسعود الانصاري البدري رضي الله عنه اللهم
صل على محمد وعلى ال محمد ما طلعت الشمس وما صليت الصلوات
الخمس وما تالق ابد النجم وخفق بي فر وهو واحد البروق
السحاب وهو لمعان بسوط انور او مخاريق من نار بيد الملك
يسوق السحاب بقلا او هو ملك بنراي او صوته او نور تلالوا
املاء وترقبق اي تصيب بقوة وفي بعض النسخ المعتمة
وترابن بن براءة الف بعد الدال وخ في اي مكي وما سبح رعد
وهو ملك يسبح ويزجي السحاب حتى ينتهي الى حيث امر

الى

الله فذاك الصوت الذي يسمع فوز جبر، بعثراي حديث ابن
عباس مرفوعا وعند احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابي
الشيخ وابي نعيم في الحلية وحلبه اكثر العلماء فلتفق عليه
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ملاء السموات والارض قال في
المواهب اللدنية اي لو كانت اجساما لملأت السموات والارض
وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء من اكوان بعد
مبني على الضم لقطعه عن الاضافة لفظا واعرابا بعد ما في السموات
والارض فيه متعلق بملاء والعائد لذلك الملاء ما خوذ من
قوله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك
الحمد ملاء السموات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت
بعد اني جد مسلم عن ابي سعيد ابي نعيم عن علي بن
مسعود وابن ابي اوفى اللهم يا الخالق تعليلية وما مصدرية
اوكلمة فاوما عبارة عن الاستغراق الحلق من الجنة الى
وتبني جملة التهم بالله وبقدره واحكامه وابائه وما خلق الاجله
وبالدار الاخرة عن القدري والمرجئ وعما الحلق الى
مصيرك وفاسي الامور الشر ابن ابي عما الجنة وعابدها
في ارضاء عبيدك اي هداياتهم وبيانك طريق الحق لهم
وما عطف العام للسببية المحضة اللهم سوله بمعنى مسوله
والاولى ترك الهمزة للمواخاة مع قوله وبلغه ما مسوله وانت
البصيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة وابعثه المقام المحمود
الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد اللهم واجعلنا من المتبعين
لشريعته السالكين طريقه العاملين بما جاء به المتصفين
بمحبته اي من الذين تصيب محبته صفة وكيفا وكيتة راسمة
لا تفارق المتمرين بمعنى القاء بن وصيغة افتعل لانها
للمبالغة بضم بين بفتح القاء وسكون الراء اي سيرته
وكي بفتحه وابدال زايه اوالممتدين من القدى الذي هو اي شمل
والتوفيق فتكون الباء في بقدوة سببية اي تكون ممتدين
بسببه قدوة اي اتباعه وسيرته بكسر السين اي سنته
وكي بفتحه وهيئته بضم مراعاة لما قبله وتفسيره وتوفيقا

سنته ولا تحرمنا فضل شفاعته اي شفاعته الفاضلة وما ينشا
عنها من الفضل واحشرنا في اتباعه جمع تابع وهم الذين يتبعوه
بالدخول في ملته او الذين يتبعوه بالسلوك على منهاج آثاره
والسير على سيره الغر جمع اغر من الغرة وهي بياض في الجبهة والاغر
ايضا الابيض من كل شيء والكريم الافعال الواضحها والشريف
المحجلين بفتح الجيم المشددة جمع محجل اسم مفعول من التحجيل
وهو بياض في قوائم الفرس يكون فيها كلها او في رجلين منها
ويد او في رجلين فقط او في رجل فقط ولا يكون في اليدين او في
احداهما الا مع الرجلين او احدهما واشياعه السابقين هم الذين
سبقت لهم السعادة وكانت اعمالهم في الدنيا سبقا الى اعمال
البر والى ترك المعاصي او كانوا سابقين الى الله تعالى فسبقوا
الى الجنة والرحمة باشتياق الجنة اليهم واتصافهم بوصف الرحمة
وقوله تعالى في براءة والسابقون الاولون قيل هم من صلى القبلتين
وقيل من شهد بدرا وقيل من حضر بيعة الرضوان واصحاب اليمين
الذين اخذوا كتبهم بايمانهم او الذين عن يمين آدم عليه السلام
فيما اشار اليه حديث المعراج في الاسودة او الذين يحملون الى
جهة اليمين في الجنة عن يمين العرش والنار عن شماله او لان
العرب تجعل الخير من اليمين والشر من الشمال يا ارحم الراحمين اللهم
صل وفي نسخة بفتح وصل بالواو على ملائكتك والمقربين عطف
خاص على عام وعلى انبيائك اجمعين وعلى المرسلين منهم وعلى
اهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارضين من الانس والجن
من هذه الامة والامم الماضين واجعلنا بركة الصلاة عليهم
بضمير الجمع للمذكرين من المرحومين في الدنيا بلزوم الدين القويم
والصراط المستقيم وفي الآخرة بالنجاة من العذاب وسوء الحساب
اللهم صل وفي نسخة بفتح وصل بالواو على محمد المبعوث من تهامة
بكسر التاء هي ما انخفض من بلاد العرب ونزل عن نجد من بلاد
الحجاز ونجد ما ارتفع عنها وفي المشارق تهامة من بلاد الحجاز
مكة وما والاها ثم قال قال الحسن الهمداني تهامة ما استطال
من جزيرة العرب والسراة وكانت فيها طمانينة وحرارة انتهى

والامر

والامر عبد الاله وكسى اليهم اسهم فاعل بالمعروف من الايمان والطاعة
والاستقامة فهي من استقام واذا اعتدل وقومته اذا اعدلته فيقوم فعيل
مستقيم وذلك زوال الاعوجاج والميل فمن لم يعوج ولم يمل فهو قائم
في مقام الاسلام فهي السنة والاباضية عن الضغائن الحقة
والاخلاق بالميل لغير الله تعالى عز وجل فقد استقام ويقال الاستقامة
في الاقوال يتبع الفضيلة وفي الافعال تنفي البدعة وفي الاحوال
تنفي الفترة وفي الاحوال تنفي الجفوة وبالجملة فهي حمل النفس على
اخلاق النبي ﷺ والسنة وهي في حق كل شخص بحسبه اذ رب كمال
شخص هو ما اتبع به غيره ويدل على ذلك اختلاف الصحابة
في اعمالهم وروايا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاملته معهم
وذلك فانه لا يتهم امرهم الا يشبه ملاحظ اواخر صلاح يدل العبد على
ما لا ينبغي به لصلاح حاله في خاصته وقال الامام ابو اسحاق زجوك
السين في الاستقامة للطلب اي طلبوا من الحق ان يقيمهم على
توحيده تبع على استقامة حروفه وحقه عقوده والشفيع
لاهل الذنوب في عرصات القيامة قال الله عليه وسلم شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي وغيره من الاحاديث في هذا المعنى ويشمل
ذلك شفاعته لمن استوجب النار لا يدخلها وشفاعته فيمن
دخل منهم النار ان يخرج منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم بل يشمل
ذلك الاصل حتى الشفاعة الكبرى لفصل القضاء لان الرب سبحانه
وتعالى يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده
مثله يتجلى للخلق فلهم بالقهر والعظمة فيكونون فلهم في
وجل عظيم فيلهمهم الله تعالى على انفسهم مستشفعين من ذنوبهم الا من
احب منهم على نفسه ولا يدعى الله سبحانه وتعالى احدا حتى النبي صلى الله
عليه وسلم بباب الشفاعة واذن لهم فخرج الخلق من تلك الحضرة
واذنوا بالحساب وبان لكل احد ما له وما عليه وخلي الناس في
المهالك والشافع من الممنوع وذلك كله بشفاعته
صلى الله عليه وسلم بعد ان كان اكثر الخلق في اعينهم مواخذين
بذنوبهم في نفي تهم فتجلى لهم الامر وحصلت السلامة لمن حصلت

بسببه صلى الله عليه وسلم اللهم ابلغ عنا نبينا وشفيعنا وحبيبنا
افضل الصلاة والتسليم وابعثه المقام المحمود الذي يغبطه به الاولون
والآخرون وهو المقام الرفيع والوسيلة والدرجة العالية في الجنة التي هي
اعلى محل ومنزل في الجنة بين يدي الله عز وجل والذي يتعلق بالتمسك
بالعصمة لانه اليوم الذي لا مرد له ولا بعده ويكشف فيه الغطاء وتبلى
السرائر وتجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وينشر الكتاب ويقع
الحساب وتزلف الجنة وتبرز الجحيم وتطوى عن الخلائق الاسرار
وتبرز الديان لفصل القضاء وتزاح عنه الاهوال وتعظم الاوجال
واهوالها كل واحد من غفلته وما كان فيه من سكرته ولا وزر ولا ظهر
ولا تخشع ولا خرور ولا سجود ولم يبق الا تدارك ما جزا وحلول
الخزي بعد الهوان تدارك الله بقبره وبرحمته وتجاوز عنا بفضله
ومنه وصل الله صلاة اي متصلة تتوالى وتتزايد اللهم صل
عليه وكل ما له مدلاح اي او سحاب بارق اي يبرق او السحاب
ذو البرق بان يقال له بارق والسحاب بارقة وغيرها بالمعجمة
اي لامع شمارق قبل الشمس حين تشرق ووقب اي الليل غاسق
اي اسود هذا قول الاكثرين وقيل الليل ووقوبه دخوله يسود وقيل
وهو قول الخليل له وغاسق اذا اسود وكل شيء اسود فهو
غسق وتفسير بالليل اخرج التي مذهب ومحمي والسماء اي والمدلج
عن كل شيء مرتفع عالم ان الغوث ان الحج ما قيل في الكواكب اللهم
اي انصب انصبا بالشديد واذن اي اعلم او اسمع واذن
به انتهى مادة وصل عليه وفي نسخة بزيادة اللهم قبل وصل عليه
وعلى اله ملاء اللوح والقلم ومثل نجوم السماء عدد او عدد الحق
زاد بفتح الشين والمحصى وصل عليه وعلى اله صلاة لا تقدر
ولا تحصى اللهم صل عليه زنة كل شيء بفتح الزاي وبضمها
نسخة صحيحة ومبلغ رضاك في كل وقت وعدد كل ما انت ومنتهى
رحمتك في وسعها لا نفد وسعت كل شيء اللهم صل عليه وعلى اله
وازواجه وذريته وبارك عليه وعلى اله وازواجه وذريته كما صليت
وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وجاز عنا

افضل

افضل ما جازيت احدا عن ابيه او مولود عن امته واجعلنا من المختصين بمنهاج سنته واسرته واحشرنا في زمرته ايه سبيل ته والظاهر ان الهمزة في اسرته همزة قطع وابدا ابي بقديم زايدة او بمعنى على فانه يقال هذا لي وهذا ابي يعني ولدي ويقال هذا ابي سلم اي سبيل ته وفي الحديث احد واحد ابي جبل فيقال على هذا الهواء هذا بهمزة القطع اي سيّره سيرته وتزاد الباء للتقوية والله اعلم وتوفنا على ملته واحشرنا يوم البعث بالنبي يك وهو النوع والبعض الاكبر اما به اهوال يوم القيامة على الجملة قال ابن عطية وكان يوم القيامة بجملته هو البعث الاكبر قال وان خصص شيء من ذلك فيجب ان يخصص الاعظم كقوله فالذين توفته يهم الملك هو ذبح الموت وقالت توفته هو وقوع صيحة جهنم على جثثهم وقالت توفته هو الامر باهل النار الى النار وقالت توفته هو وقت النجاة الاخرة وهذا وما قبله من الاوقات اشبه ان يكون فيه الفزع للتي حج الخصوص وتعرض الحوادث واما وقت ذبح الموت ووقوع الصيحة فوقت قد حصل فيه اهل الجنة في الجنة فذلك في بعض الاناء لا يصيب احدا من اهل الجنة فضلا عن الانبياء اللهم لا ان يريد لا يجز تهم الشيء الذي هو عند اهل النار وقوع الاكبر واما ان فزع يعم الجميع فلا بد مما قلناه من انه قبل دخول الجنة انتهى وفي محي عني النجاة الاولى من الامنين حال ايو احشرنا في زمرته حال اخرى من الامنين ويحتمل ان يكون على تضمين احشرنا معنى اجعلنا او تضمين من معنى في ويكون قوله في زمرته على الوجهين هو الحال والله اعلم وامتنا على حبه الحب الذي يرضيك منا واجمع من احب وانما الامحال الخ انتقلوا وحبه اياه اعاذنا الله من حب مع الاكمال في عطف الظاهر على الضمير المخفوض من الخلاف وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث يثبت بها كرحبهم والتوهيبة بهم وانه لا يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق مما هو معلوم وشتى والحب في بعض النسخ وحبه وفي جاء في التوهيبة بهم والحض على حبهم احاديث واثار

وذريته اي تبعهم للسابع والاخفشهم واكدمن غيرهم من الاكونهم
والاوذريته ومن يحبه منهم كفاطمة وابنيها رضي الله عنهم وجميع
ذريته وال والاطاب وحب ال النبي صلى الله عليه وسلم يجب بامره
ونوصيته بمقتضى الايمان به ومحبته انه من احب احدا احب كل ما
هو منه بسبب بل فحب من الابنة والحبة اللهم صل وسلم نفسك
وصل بالواو على محمد افضل انبيائك واحبائك واصفيائك واملائ
اوليائك وخاتم انبيائك وحبيبك رب العالمين اوقع الفاصر
موقع المفعول للشمول على الله تقل بل بويبة الشاملة لجميع العالمين
والاضافة لمحبوبية النبي صلى الله عليه وسلم اليه على حكم الموحدين
وشفعني اي سلين يشفعهم لكم يوم القيامة بالتبليغ وشفيع
امتي بنين وسبعة ولواحق بمعين من الانبياء واممهم سلين فمن
ونعم اي نوع الذي في املائك امتي بنين هكذا في النسخ
السقيلية وغيرها من النسخ الكثيرة ووجدته في سبع نسخ في
املاء امتي بنين واي اء بضم املائك فالمعنى واحد البشير النذير
السراج المنير الصادق الامين المحق المبين الى وفي الى جميع
الخلائق الى الواحد المستفيض قال تقل وانك تتقدم الى الواحد
مستفيض وروى ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انذر الواحد المستفيض قال الاسلام
ثم قال رفعه محمد بن القاسم عن مسعر رواه وكيع موقوفا ومسعر
رواه عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله وفي تفسير الوصول وعن
ابن مسعود رضي الله عنه وسأله رجل عن الصراط المستفيض
قال تزخلنا محمد في اخذا وكي به في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره
جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتلقت
به الى النار ومن اخذ على الواحد المستفيض انتلقى به الى الجنة
ثم قال ابن مسعود وان هذا الحي مستفيضا فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل اي اخاجم زين والجواد جمع جادة وهي الطريق البين الى
انتهى بمعنى اعطيته سبعا من المثاني والقي ان العظيم
بالنصب عطفا على سبعا قال الله العظيم ولقد اتيناك سبعا من

المثاني

المثاني والقرآن العظيم وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم
قال في حديث ابن عباس رضي الله عنه عند ابي نعيم في دلائل
اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنوز العرش وخصصت بـ
دون الانبياء واعطيت المثاني مكان التوراة واعطيت مكان
الانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل والسبع
المثاني قيل والقرآن العظيم البخاري من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه صلى الله عليه وسلم اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن
ماجة من حديث ابي سعيد بن المعلى عنه صلى الله عليه وسلم
الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي
اوتيته وهي سبع آيات العالمين الرحيم البرزخ نستعين
مستقيم انعمت عليهم ولا الضالين وقيل بانتهاء نعبد
واسقاط عليهم وعلى ان البسملة منقطعة عن الاية الاولى ولا
يعد عليهم ولا نعبد وسميت مثاني لانها تثنى في الصلاة
اي تقرأ او لانها مقسومة بين الله تعالى وبين العبد نصفين فجعلت
ثناء وفجعلت دعاء او لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة
او لان الله تعالى استثناها واخرها لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته دون
سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وامتهم قال اعطيتها في
السبع المثاني اقوال اخر والمتفق عليه هو الاول وهو الراجح عند
العلماء قالوا ومن لحكمة ان تكون كالتسعة او البيان الجنس
والقرآن العظيم هو سائر القرآن وقيل هو القرآن نسبة الى جملته
وكله لانه واو ابتدئ واوله من تنشق الارض تصدع عنه
الارض ويدخل الجنة اي هو اول من يكون هناك ان العلماء قالوا
الكف بكسر الجمع من غير اجازة ترتيب ولا معية ولا مقابلة
ولا تعقيب بلا نزاع هنا على ان دخوله للجنة يكون بتفسير
انشقاق الارض عنه والثابت من الخارج ان تنشق مقبلة وراكبا
بقرينة حديث فوله تعالى انا راد وه اليك وجاعلوه من المرسلين
وكونه صلى الله عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض تبتت بـ
الاحاديث الصحيحة التي لجة وقوله في الحديث ان الناس يصعقون

انتهى بانه
في ان يجوز

يوم القيامة من باطن اول من تنشق عنه الارض فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري فيما ادري الحديث ان كان قوله اول من تنشق عنه الارض محفوظا وحمل على ظاهره وانه اراد بذلك وكان اراد بقوله الصعقة صعقة البعث فلا اشكل ان يكون قال ذلك قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض لما جاء به في غيره من انه اول من تنشق عنه الارض مطلقا والله اعلم واما قوله اول من يدخل الجنة ففي حديث مسلم من حديث انس رضي الله عنه انا اكثر الانبياء تبعا وانا اول من يقرع باب الجنة واما حديث ابن الزبير عنه بلفظ انا اول من يدق باب الجنة وفي صحيح مسلم ومسند احمد من حديث انس اني اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك **والموكل** بالواو وله وسقط في بعض النسخ المعتمدة الصحيحة **بجبريل وميكائيل** عليهما السلام وروى الطبراني في الكبير وابو نعيم في الحلية والقزويني الحكيم من ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر وروى الحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه نحوه **المبشر** به في التوراة والانجيل قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وقال اخبارا عن عيسى عليه السلام اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وجلت بعض نصوص التوراة والانجيل بحمد وقد نص الله في كتابه على ذكر ميلاده بمكة وكذا هو ايضا مذكور في غيرها من كتب الانبياء الله تعالى وبشر به غيرها من الانبياء وقد تقدم الكلام على ذلك في الاسماء ومعنى اسمه صلى الله عليه وسلم **المصطفى المجتبى المنتخب ابو القاسم** في بعض النسخ المعتمدة جعله بالواو ورفع المنعوت قبله وفي بعضها برفعها جر تابع جعله بالواو وفي بعضها بجر المنعوت وجعل ابي القاسم بالياء وهذا لا اشكال انه على الاتباع وجعله بالواو ومع رفع المنعوت

قبل

فعله كما تقول انه على القطع ويتعين ح رفع الاسمين بعده
لان الاتباع بعد القطع لا يجوز وانما يتعين كتبه بالواو مع الشعوب
فعله ولا يتعين ان يكون كتبه ممزالك على القطع بل يحتمل ذالك
ويتعين عليه ايضا قطع الاسمين بعده ويحتمل ان يكون من حكاية
الجمع على لفظه وذالك والله اعلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم هذا اجماع بفضيلته صلى الله عليه وسلم النبي جميل في بـ
عشيرته لانه انقى من نسله الا من عبد المطلب فلهذا يقال لمن
تحته ذالك علتهم بنو هاشم وهاشم اول من سن الى علتين في بيش
رحلة الشتاء ورحلة الصيف واول من اطعم الحاج بمكة الثريد
لانه كان يطعم الحاج في ايام الموسم الثريد على بسطة فيحي ومن
بعده من ولده اللهم صل على ملائكتك اجمعين وعلى المؤمنين
منهم بقلوب خاضعة على عالم الغرر يسبحون الليل
منصوب على الظرفية والنهار لا يفترون اي لا يتخيل تسبيحهم
فتور ولا يعتريهم سكون ولا ضعف في ذالك لان التسبيح والطاعة
هو نوتهم وحياتهم وذالك طبع لهم مجبولون عليه مجبورون على
فعله لا يكن انفكاكهم عنه ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون لعصمتهم وحياتهم بمشاهدتهم اللهم وهذا الواو
للعطف والكاف للتعليل وما كافة او مصدرية اصطفيتهم
سبعا اي جمع سبيل وهو الممتد بين الفوز نجي وهذا نداء املائكة
اذا نزلت بوحي الله تعالى فالسبيل الذي يصلي بين الفوز لان الوحي
نجي وصلاح بين الانبياء ونجي وصلاح بين الانبياء وربهم الى
توحيد ومع بنته عن جعلتهم به ويجعلون هذا نوالذالك سبيلا
بين الله تعالى وبين خلقه ولا يخلو سبيل الا من يصطفيه ويستخلصه
ويوثق به ويأتيه لهذا الخبر العجيب ويعهد به على وجهه فلذالك قال
اصطفيتهم اي اخترتهم لهذا الك والمقصود للسفارة بالوحي
هو جبريل عليه السلام وقد روي ان اسرافيل عليه السلام
كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اول نبوته ثم عنه فتر الوحي
فكان يعلمه الكلمة والشيء من بعض الفي اوراقا ايضا لهذا تـ
خزائن الارض وتحتها بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا وقد عرض

من خصائصه صلى الله عليه وسلم نزول اسرافيل عليه وانا كليفا
ملك الجبال بتخييره، ان يطبق عليهم الاخشبين وانشاء
ابقاء عليهم وحيث اكرم انبيائك وتفرد الا ان المقصود ان الله
تعالى بعث جبريل عليه السلام وتليد وهي جبلي ومنهم ملك الجبال وان كان
غير مذكور والله اعلم وشقرا على خلقك عما عملوا ومنهم الجبل
الذي يختبرون احوال العباد وحي قت يقال للحي في الثوب شقه وخرقه
خرقا ومزقه وبه الاسم خرق الثوب وخرقه شقه وهو بالتخفيف
والتشديد للتكثير كنف بضمتين جمع كنيف بفتحتين وهو السبع
بلغة الملي اي ستر جبنك جمع حجاب وهو السلاح والحاجز
فقوس اضافة الشيء الى مرادفه للبيان ويحتمل ان يكون من
اضافة العام الى الخاص لاضافة الحجب الى الله والاضافة على معنى
العند بمعنى الحجب خاصة والله اعلم يعني ان الله تعالى ازاح عنهم
عليهم الصلاة والسلام الحجب العرضية الوهمية التي تحجب
غيرهم من العبيد عن حضرة القدوس ومواراة والاستر فاعنهم
السلام بلي به مشاهدين وفي حق تلك العلية فاكهين وبوصلة
وايزين ومشاهدته بالعين مسرورين وبسماع وحيه في حين
مجبورين ذلك فانوا على كافة محبوبين وعن امتثال امره
غير منفكين وبعد هذا لا يفهم من اضافوا الحجب بالكلية ومعرفة
الكنه والحقيقة والاحاطة به علما تعالى عليه عز وجل اذ لا
يعلم الله والا يحيطون به علما وانما الحاصل لكل احد ورؤية
وسماع وتعلق بوجه من التعلق لا بكيف كل على قدره وفي حد من انتهاء
وما منا الا له مقام معلوم واذا كان غير الوجود والحجاب والوساطة
لكل موجود بسيد الكل صلى الله عليه وسلم لم يحتج بذلك ولم يتطلع
لما هنالك وقد قال صلى الله عليه وسلم احيي تناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وقال ربه عز وجل وقد رأى فرجه في عالم الكيف
يغشى وهذا الذي ذكر في تفسير الحجب في كلام المؤلف هو
الاوفق بالمقام وقد يحتمل ان المراد وحي قت للكنف حجبك
عن خلقك حتى يروا ما يفعلون فيشتدون عليهم فيقصرون
من معنى ما قبله وتمام والله اعلم واكلفتهم اي اعلمتهم

اجمعين

وجعلت للتوراة على ما شئت ان تطلعهم عليه مكنون اي
مستور غيبك ما لم تطلع عليه غيرهم من وغيبك وانفرادك
واحكامك في عبادك وليس كل غيب يطلعون عليه ولا يعلمون
شيئا من علمك الا بما شئت وان كان اطلاق الموالف لجميعها جاز فانا
اطلعتهم عليه من غيبك واخترت منهم جنة جمع خازن من
خزن بمعنى اخزنه وحفظ والحفظ والخزنة كثيرون ندر يسمع
رضوان عليه السلام لجنتك اي الجنس وحملة جمع حامل من
حمل بمعنى رفع وافعل لغير شك قال تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله
وقال ويحمل عرش ربك فوقهم ثمانية وجعلتهم من اكثر جنودك
لان جنوده تعالى كثيرة منها الملائكة والانس والجن والشياطين
وسائر الحيوانات البرية والبحرية مما علمنا ومما لا يعلم علم الا هو
سبحانه والملائكة من اكثر تلك جندا وفضلتهم على الورى
اي الخلق بان خلقتهم من النور وخصصتهم كما قال اصطفا عن امعا
ي والدناءات وقدسشتهم عن القبائح والآفات واسكنتهم
حظيرة القدس وابتليتهم الى محل الانس فكانوا يسبحون الليل
والنهار لا يفترون ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
واما التفضيل مطلقا فما الذي عليه جمهور اهل السنة
تفضيل الانبياء على الملائكة وفي الكل اربع كما في الاولى
ان مذهب جمهور الاشاعرة واهل الحديث والتصوف كما حكاه
البيهقي عن عمر وقال ابن الحاجب وهو الحق تفضيل الانبياء على
الملائكة كيف ما دانت علوية او سفلية اعني ملائكة السماء
وملائكة الارض وقال الفاضي ابو فلان والاشاعرة الاسبلية
والحلبيي والحاكم والبيهقي اجمعوا خلافا لمالك في المحصل وابو الثناء
والزجي وبتفضيل الملائكة مطلقا الطريق الثانية وحكي
عن ابي حامد والبيضاوي وفي الخلاف على الملائكة العلوية واما
الملائكة السفلية فلا خلاف ان الانبياء افضل الطريق الثالثة
للحنفية ان رسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة
افضل من عامة البشر من المومنين وعامة البشر من المومنين افضل
من عامة الملائكة الطريق الرابعة لبعض الذين ابى التهيب

السفرور في كتابه في مذاهب الصوفية بانه قال اجمعوا اي
الصوفية على تفضيل الرسل على الملائكة واختلفوا في تفضيل الملا
يكة على المؤمنين وبين الملائكة تفاضل كما بين المؤمنين والذي قاله
الامام ابو بكر الكلاباذي في كتابه التعرف في مذاهب اهل
التصوف سكت عنه جمهورهم يعني اهل التصوف عن التفضيل بين
الملائكة والرسل وقالوا الفضل من فضله الله ليس بالجوهر ولا بالعمل
وقال القونوي في شرح الرسالة القوا الملائكة المقربون عن جمهور
الصوفية والسلامة لا يعدل بشيء والملائكة الذين منهم في بيت
وليس هم كلفوا به الخ ونحو هذا ما روي عن عبد الله بن وهب انه
سئل عن ذلك في مجلس بانتم فيه وخرج وقال يعظكم الله ان
تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين ونقل عن الفاخر الفتح
بافضلية الرسل على الاخيار نقلا والاجماع على ذلك والاتباع
التوقف في التعبير بما يوهم بنقص فاطع والحجج من الكتاب
كثيرة قال ابن زكري والدليل على رسل اليه الفاخر قوله تعالى
اتقاكم والتوقف رسل الملائكة الكرام وغيرهم وقال التقي السبكي
بتفضيل البشر على الملك ليس مما كلفنا به هذا مع قوله بتفضيل
الانبياء على الملائكة وفضله بتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم
عليهم وقال البيهقي في الشعب بعد ان روى احاديث المفاضلة
بين الملك والبشر ونقل ذلك عن جمع والامر فيه سهل ليس فيه
من البلية والاسوة النبي، على ما توجه قال ابن ركيشي في شرح جمع
الجوامع بعد نقله بما استغربه منه انه لا يجب على الكفيرة
بخلاف ما يقتضيه صنيع المصنف يعني ابن السبكي اهـ وكذا قال البلقيني
في شرح الرسالة على تفضيل الرسل وانها ليست بكبيرة في الاعتقاد
وقال السعد في شرح العقائد النسفية والاخبار ان صح
المسئلة ظنية يكتفى فيها بالادلة الظنية اهـ وهذا كله خلاف
ما قدمته عن كلام الفاخر المتقدم وصرح البكي بان المسئلة
علمية اعتقادية يكفر فيها بالقطع ونقل عن الصوفية ان
الانبياء افضل لمعرفتهم خواص مقامات الكمل والملائكة اشرف بسماعهم
منه والتلقي وبعدهم من شوائب التي تكبب على فان بين الافضلين

الشيخ

والعشق والى هذا العلمي يفيد اكلام عز الدين في قواعده وتبعه الكي في
خمسته وحيي الثالث عن الصوفية والكي في الاول عنهم للمسفر ورجيه
وكلتاهما بالخوض في التفضيل والثالثة في المكاتبة بالاسماك
عن الف نقل كلام الامدي في ابكاره الاجكار والغزالي في الاحياء
ان الخطاب حتى في نبينا صلى الله عليه وسلم لكن نقل الكي وكذا الابي
الاجماع البلقيني هذا الاجماع اولم يعتبره اولم يخرج فلا في منهاج
الاصلي بعده في الخطاب في التفضيل ينبغي ان يكون محل الخطاب في
غير النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل خلق الله اجمعين وكذا تقدم عن
السبكي النقع من غير حكاية اجماع والله اعلم ويحتمل ان يراد
بالورى في كلام المواقف ما عدى البشر فيكون الملائكة افضل مطلقا
او يشمل البشر والمراد بجنس البشر والا فيلزم تفضيلهم على كل فرد
منهم لتفضيل الانبياء عليهم واسكنتهم السموات فيحتمل
محلهم بالاصالة او محل حضور وجمع وخصصتهم بذالك بلا يسكنها
غيرهم من انس او جني الا ما اتفق كعيسى عليه السلام العلي جمع
عليا مقابلة سفلى من العلو الذي هو الارتفاع ويحتمل ان يكون
مراده العلو الحسي فقط او الحسي والمعنوي وعلى كل حال في كلام
ابن ان يفضل السموات وتفضيلها على الارض وفي تتبعي ذالك
قيل السماء افضل لمبسوط الوحي منها واقامة الملائكة المقربين
من العوالم بها وعروج الانبياء اليها واستيطانها واجتماع
بيتها وتطهيرها من معصية صدرت عليها ونزول الاوامر والنواهي
منها والى ان المشتمل على ذلك منها اذ روي انه نزل من السرج
المحفوظ منجما على حسب الوقايع وغير ذلك وفضلها وتقدسها
على الارض في اكثر الايات وقيل الارض افضل لانها منشأ النوع
الانساني وخلق الانبياء منها ودفنهم فيها وهو افضل من الملائكة
والاشبه انها يكون بالعشق بالحال وحكي بعضهم هذا عن الاكثرين
ونسب النووي الاول للجمهور والله اعلم وفي الشفاء السبكي عن
في المسايل المنوعة للقشيري ابي عبد الله الحسين بن علي الحليمي
السماء افضل من الارض الا بقعة في الارض ضمت اعضاء النبي صلى الله
عليه وسلم فيحتمل افضل منها حتى من العرش والكرسي لان السماء بقعة

العرش والكرسي والجنة والنار والقلم والبيت المعمور ومنازل
الملائكة المكرمين المعصومين الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون
ما يؤمرون ومن يقدر ينتزل أمر ربنا وأسرى بالنبي صلى الله عليه
وسلم إلى بيت المقدس وجمع له بالأنبياء في السماء ليلة المعراج
وصلى بهم وموسى وهارون وعيسى وإدريس وغيرهم
من الأنبياء صلى الله عليهم أجمعين وأوحى إليه ما أوحى فنام
ربه بقلبه ولم ينم فؤاده فرضين أداء نبي ووحي فرض عليه خمسين صلاة
في كل يوم وليلة وتراجع الله تبارك بالتخفيف حتى صارت خمسا
موسى عليه السلام حتى صارت خمسا وهي لأجل خمسين وجاء في الحديث
الشريف ينزل ربنا إلى السماء الدنيا كل ليلة أي أمر، يقبل الأمر تأديبا
بالتوبة عليه لأمن مستغفر يا غفر له لأكذا لأكذا حتى يطلع الفجر
الموزن فتتهم أي يأعدتهم عز المعاجز والنواميات جمع ناموس
والدنيء الخفي الخسيس أسافل الضعيف وفرستهم أي زين فتتهم
وبعدتهم وحفي تتهم عن النعال جمع نعيف وهي المحلة التي
الدميت شيئا أو صبغا أو الضعيف ولا بات جمع ابة وهي العلامة
فصل الباء للسببية عليهم صلاة ء أي تزيدهم بفضلا
ونجعلنا لا يستغفارهم يتعلق بالفعل بقرأ أي بسببها يتعلق
بنجعلنا أي ونجعلنا بقبل الفعل لا يستغفارهم أي متعلقين لم
بأن تحسينا بسر كتقدما نكون به الفعل لا يستغفارهم لأنهم إنما
يستغفرون لمن مننين التائبين المتبعين لسبيل لقوله تعالى
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به
ويستغفرون للذين آمنوا لآية اللهم وصل على جميع أنبيائك
ورسلك الذين شرحت أي بسعت ووسعت صدورهم أي قلوبهم
والصدر جمع صدر وهو ما حوى القلب سمي به القلب تسمية الحال
وتعبيرا عن الشيء بأسم محله ولازمه وهو تمثيلا من مقابلة الجمع
بمثله كقوله وأنبتهم ولبسوا ثيابهم وفتحت وعلى وسلم في موضعين
وشرح الصدر استعارة إذا الشرح التوسعة والبسط في الأجسام
وإذا كان الجرم مشروحا موسعا كان محل العلم الجليل فيه مشبه توطئة
القلب وتنويره واعداده للقبول بالشرح والتوسيع ويشبه قبوله

الفضيلة

وتفصيله كالايمان والتصديق والنبوة والحكمة بالحلول في الجواشي رح
واو ع عنتهم استعمل بمنتهم حكمتك اي نبوتك او وحيك
وهو فتحهم نبوتك وفي نسخة بنبوتك بباء الجر اي بعثتها
لهم كالكتاب الذي يجلي به العنق او ان المعنى فلم تقع ايا هنا والى متعلقهم
من غير اختيار منهم ولا تعلق ولا اكتساب اشارة الى ان النبوة
ليست بمكتسبة ولا تنال بالسعي ولا بالكسب بل هي موهبة
ربانية ومحض اصطفاء واختصاص لمن تعباه الله لذلك قال تعالى
من عباده وفيه انهم في تكوين ما كوفوا من ذلك بحيث لو قدر كلب
انجذا فتحهم منه وافا لتتهم ما اعطوا ذلك لحبيبه بيتتهم ولكشف
منن لتتهم وعلومها تتهم وهذا كما قال الشيخ ابو الحسن
الشاذلي رضي الله عنه فتوى على الشهود من قبل الله ان يبيتني
ذلك عنيف فقيل له لو سالت الله بما سالة موسى كليمه وعيسى
روحه ومحمد صفيه لم يفعل ذلك ولكن سله ان يقربك بمسالتي
بفتواي وانزلت عليهم كتبك جمع كتاب بمعنى مكتوب لانه
مصدر ان يكتب او لانه كلام مجموع والكتب اجمع وما سمي بذلك
الا بعد كتبه او لانه مكتوب في اللوح المحفوظ وفي حديث ابي ذر
رضي الله عنه ان عدد الكتب المنزلة على انبياء الله عليهم
الصلاة والسلام مائة كتاب واربعة كتب انزل على شيث
خمسون صحيفة • وعلى ادريس ثلاثون • وعلى ابراهيم عشر •
وعلى موسى قبل عشر • وانزل التوراة • والانجيل والزبور
والفرقان وتقدم ان المعلوم للمتن ول بالوحي على الانبياء عليهم
السلام من الملائكة هو جبريل عليهم السلام وهو حديث بلغ
خلقك المكلفين اي بينت لهم بجمع تحريف التصدي ووفقت
من وفقت منهم لسلوك طريق عمرا الى توحيدك وشوقوا
الى وعدك من الجنة وما فيها بذكر وصفه وصرفت عذابك بي
من خوفوا من وعيدك من النار وعذابها ونكالها او تتهم

وامرتهم بالارشاد الى سلوكها والمدعو والمشوق والمخوف
والمرشد هو الخلق حذف ذكرهم اذ لم يتعلق بهم غرض مع العلم
بهم وهو المقام عليهم الحجة في قوله وقاموا باقامة حجتك
اي على عبادك واظهارها وتقريرها وايضاحها لهم والقيام
هنا بمعنى المراعات للشيء والحفظ والاخذ فيه بالعزم والاجتهاد
ودليلك مرادف لما قبله وسلم اللهم تسليما وهب
لنا بالصلاة عليهم يعني والسلام فهو مندرج فيها
اجرا عظيما اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة دائمة
مقبولة تؤدي اي تقضي بها عنا حقه اي ما يجب له
علينا العظيم اي الجليل الجزيل الذي من شانه انا لا
نقوم به ولا نستطيع الوفاء به الا ان تقوم به
علينا بفضلك اللهم صل على محمد صاحب
الحسن والجمال لفظان بمعنى واحد وهما يعمان
الخلق والخلق والفعل الا ان قول ابن القوطية
جمل الشيء جمالا ثم حسنه يشعر بان الجمال
عنده هو تمام الحسن لا مطلقه وقيل
ان الحسن يرجع الى الصورة والجمال الى الهيئة
وحكي عن

الاصمعي

الاصبعي ان الحسن في العينين والجمال في الانف والملاحة في الفم
والاتف والكمال في الحسن والجمال للكمال يعني ان حقيقة الحسن والجمال
والجمال تحصل بمجموعها وحاز تحصل بمجموعها لا يبتغي فيها غيره بخلاف
ما قال البوصيري رضي الله عنه • بخلق الزي ثم معناه وصورته •
ثم اصطفاه حبيبا باري النسم • منزه عن شريك في محاسنه •
فجوهر الحسن فيه غير منقسم • قال في المواهب اللدنية يعني ان حقيقة
الحسن الكامل كما بينه فيه لانه خلق الزي ثم معناه ثم من غيره وفي غيره
منقسمة بينه وبين غيره والمراد كان حسنه تاما لانه اذا انقسم لم
يبق الا بعض فلا يكون تاما وفي شفاء ابن سبع انه كان صلى الله عليه وسلم
يطيب البيت المظلم من نوره ولكن لم يخلق لنا ما هو حسنه لانه لو
خلق لنا حسنه لما كافته اعيننا وبينه وكذا كلامه يخلق لنا خلقا
لانه لا تحتمل فلو بناه الله وفر قال صلى الله عليه وسلم اني لا تكلم على قدر عقول
كل امة واشار اليه الفاسي في والي وقال الشيخ ابو محمد عبد الجليل
القصري في شعب الايمان وحسن يوسف عليه السلام وغيره جزء من
حسنه لانه على صورة اسمه خلق ولو لا ان الله تبارك وتعالى ستر جمال
صورة محمد صلى الله عليه وسلم بالقيمة والوقار واعمى عنه اعين بني اسرائيل
احرانكى اليه بقدره لابصار الدنيا وبهت الخليقة وقد وقعت لعيسى
رضي الله عنهما ابرة في ظلمة الليل فبينما هما يبتغيانها اذ اضاءت لهما بنور
ضياء وجه محمد صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح انه وجد كان مثل الشمس
ومثل البدر وقد مر ما يستصبح كل احد ان ينظر اليه صلى الله عليه وسلم
من لم يكن يملأ عينيه منه اه وقد احسن البوصيري حيث قال
اعيا الورى فهم معناه فليس يرى • لقلب وبعد فيه غير منفحم •
كالشمس تظهر للعينين من بعد • صغيرة وتكل الطرف بالرمم •
وقد امثل قوله ايضا • انما مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الماء •
والبهجة اي الحسن ويطلق ايضا على السرور ويجتمع الكمال
فمعناه الجمال فيما يرجع الى معاملة الخالق والخلق او فيما يرجع الى الصورة
الظاهرة والاحوال الباهرة ومعاملة الخلق والخالق والبهاء هو
الجمال ايضا بتعجيز فتكثر ايضا من كلام ابن القوصية والى منتشر به

ي//الاساس قال ابن الفوطية بقر وبقي بقاء املاء العين جماله وقال في//الاساس
مشي، بقي اذا اعل العين جسمه وقع بقر الشيء، وبقي وقر املاء عينيه
بقاء وزاد في القاموس في وزنه انه يستعمل كرعي وسقي ولم يذكر قمر
الجوهري **والنور** ان كان مراده نور وجهه وذاته الكامل بقوله ما ينا سب
البقي والبقاء يعني انه في بقي بقايه ونور بقلبه، وينجلي
والمنبا ج من قمر، //الا تباع قمر وصف ذاته صلى الله عليه وكم ويحتمل ان يراد
حسن الكون وجماله وبقي بقاءه، ونور، يعني ان ذاته منه
صلى الله عليه وكم وهو مصدره واليه استناده، وهو صاحبه فكل حسن
وجمال • وبقي وكمال • وبقاء ونور كلي في الوجود وشعشعة في اي
حادث موجود • هو صلى الله عليه وكم اصل وسببه ومنه ماده في الملك
والملكوت • والجبروت والى جموت • بقر كمر از الجلي واشنا زيين//الاعيان
الجلي ومنه انشقاق//السماء وانفلاقه//انوار في بياض الملكوت بزقي جماله
منوعة وحياض الجبروت بقيه جماله منتدفق//الاشيا،//الاوجوبه منوطا
اذ لولا الواسطة لزقب كما قيل لموسوك صلى الله عليه وكم **والولدان**
هو صغار خدام اهل الجنة وعلم نقم المذكور وزن في ان واحدهم وليد
وهو الغلام قال ابن عكنية وجعلهم ولدانا لانهم في هيئة الولدان في السن
لا يتغير وزن على تلك الحال الا **واكوار** اي الشديد انتسراء العيون وبيا
ضها وهن ازواج اهل الجنة الكامل فتي فيها واحدها حوراء **والغرف**
بضم وفتح قبي منازل رفيعة في الجنة واحدها غرفة **والقصور** اي في الجنة
واحدها قصر وهو ما احتوى على دور وبيوت عريضة وقمر//الاشيا، المذكورة
ليست مختصة بالنبي صلى الله عليه وكم لكنها عضو اهل الجنة واجلهم والكثي
هم حظا ونصيبا منها واعلاهم وارفعهم منزلا فيها واسنا هم واشي
بهم منزلة واي بهم نزلا وثوابا وهو الخبر بنيل ذاته الغير وهو
اسمه في نيل له والجنة بما فيها انما خلقت من نوره والاجل بهو
صاحب ذاته كله **واللسان** بالتعريب وهو الصواب ورفع بتركه
مضافا الى ما بعده في النسخة السقيلية واني ي قرينة ايضا **السكور**
لم تعل مفتح كان ذا بيع الخمر والسكر لم تعل والثناء عليه بما هو اهله
ولكثي ثم خمر سميي بالخمر ومخمر وكذا كان شكور الموسا يك موديا لحقوقهم

في ذلك كما ينبغي فقد اثنى على ابي بكر واعترف له بمنه عليه في نفسه
وماله وقوله له صدقت وقول الله سبحانه كذبت وعلى الانصار رضي الله عنهم
وعلى بيعة بيعت بمسجد عمشق نقاوعلى عثمان في نفقته في جيش العسرة
وغير ذلك رضي الله عنهم اجمعين **والقلب المشكور** اي المثني عليه
المشكور له بالخير والصدق قال الله العظيم وانك لعلى خلق عظيم
وقال ما كذب الفؤاد ما رأى وقال الم نشرح لك صدرك وقال عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه ان الله نظر الى قلوب العباد فاختار منها قلب
محمد صلى الله عليه وسلم فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته وقال ابو
الحسن النوري شاهدت من القلوب فلم ير قلبا اشوق اليه من قلب
محمد صلى الله عليه وسلم ما كي به المعراج تعجيلا لكرامته والمكالمة **والعلم**
المشكور قال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما وقال صلى الله عليه وسلم ان انكحك واعلمكم بالله انا وقال اني
علمكم بالله واشدكم له خشية وقال انا مدينة العلم وعلي بابها
وقد علم الله علم الاولين والآخرين وليس من الحكمة ما لم يعرفه احد من
العالمين وكيف وهو مدينة العلم وعلي بابها بيع الحكمة فقد كمل له
من العلم الذي ينبعث منه علم ومعرفته وفوى نظره وبثاقب رأيه وجوده
بكفه ومبلغه في مكانة العلم مبلغا لم يصل اليه احد من خلقه وذلك
معلوم عند من يتتبع مجاري احواله وتفاصيل سيره وكالجوامع
كلمه وحسن تمثيله وعجائب بديع احاديثه وما علمه في التوراة والانجيل
والكتب المنزلة وما اطلعه عليه من سير الامم الخالية السالفة
وايامها وحكى به الامثال وسيأتي الاناة وتقرير الشيء بايجاز وتأسيسها
وتأصيل الآداب النفسية وتحصيلها والانصاف بالتشبع الحميدة
وتتميمها مع جمعه لفنون العلوم ومن نفحة اوتاخي الاوكان كلام المصطفى
صلى الله عليه وسلم له فخرة واشارة له حجة من حسن عبارة وتنبيه واشا
رة وحساب وجواب ونسب وخطابة وعلوم وعي فان بالله ومن الكتب
ربانية وفنون حالت غيبية ومن تعلم منه صلى الله عليه وسلم والاه راسة
والاه راسة والاه كالنفث كتب من نفخ والاجلوس مع عالم بقابل الحر
نبيء اميي بشرح الله صدره وبيسر امره واطلق علمه واعلاه ذكره وابان

ونفثة عالم من علم ضرب له اكباد
الابل يشتاق العلم ومن

فضلهم في الدارين على العالمين وختم به كمال الرسالة لمن تقدم من الانبيين
صلى الله عليه وعليهم اجمعين وجعلنا لعلم في نسختين بقطتين
يجوز من معنى ما بعده بان العلم هو اللواء والراية واذ لواء منصوب سر
فرح الاشارة الى ما يلحق به من الجهاد والى ما وقع الك وانصاله او اشارة
الى نصره يجوز بمعنى ما بعده لان الجيش المنتظر يقال راينه منكو
ست والله اعلم والجيشة هو الجنة او السحاب ذو رعد او عيل المنصور
اي المعان ونصر جيشه وتاييده وامداده بالملائكة وسيرتهم معه
حيث سار يمشون خلفه كشفه وقفا الجيش معه على الك مقلوب وحريث
مسيرة تنبي بالى عبد مسيرة شهر ايضا شهير والبغيض والبغاة
للعلم اشارة الى انه كان بليد ولم يكن عليما انه الك نقصه في الخلقة واختي
اب عن اعتدال المزاج بقيي وصفه بما ذكي مدح له صلى الله عليه وكرم بكمال الخلقة
واعتدال الخليقة ويحتمل ان الاشارة بذلك الى نسبه بان قريش يقطع
والله اعلم وازواج الصالحات فذورد تسميته صلى الله عليه
وكرم بقدر الجنة حديث ابي مروان الحكيم الذي اخرجه في فوايده انتهى كلامها
بعبره واخرجها عن شيوخه مجتزا الحاكم الله شي فابسنده عن ابن عباس
وابن عمر وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم مرفوعا وسياقه يدل على ان
المراد ازواجه صلى الله عليه وكرم اللتي لهن في الجنة من الحور العين وغيرهن دون المراد
بكفار نقلن كفارا نقلن من الحيض وكل فذ من افذاذ الرسل وسايرهن الافذار
اللتي لا تحيض بقلن بما للبول ان كان المراد ازواجه صلى الله عليه وكرم ازواجه في
الدنيا فيحتمل ان تكون الاشارة الى عمره واخذه بالى تسمية وقد قال الحكيم الترمذي
عليه وكرم لا رقبانية في الاسلام وقال لا كنيسة اصوره واعلى وافرعه وانا وواتي
وج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ونقي عن التبتل مع في
ذكر الازواج بلفظ من الاشارة الى فوتهن صلى الله عليه وكرم اذ لا يستثنى
من النساء الا من كان قويا وفوته وكثرة نكاحه وذوره على نسايه
في الساعة الواحدة ومن يومين تسع نسوة وكمنته النساء
بتحبيب الله عز وجل كل الك مقلوب شهير وروي انه اوتي قوة
اربعين وبضع واربعين رجلا كل رجل من اهل الجنة كما ثبت من اهل
الدنيا فيكون اوتي قوة اربعة الاف او اكثر ويحتمل ان وج

تقسيمة

تسميته صلى الله عليه وسلم بهذا الشيء ازواجه ومزيته عليهن وتفضيلهن
على جميع نساء العالمين وعلى سائر نساء النبيين نصوصا
وانها فيهن بالكفارة وهي صفة تتضمن الاتباع والشرف عموما ومن
خصائصه صلى الله عليه وسلم ان كان ازواجه وزوجاته وبناته افضل نساء
العالمين والعلو على الدرجات تقدم متصل بما قبله في محل نصب
اي مرواز المذكور الاتباع عشرة والعلو في الدرجات والعلو بضم
العين وتشديد الواو مصدر على اب ارتفع والدرجات يقتضي
درجات الجنة او درجات الفضل والنجل ودرجات المكانة وعلو المنزلة
يقتضي انه ارتقى على الدرجات كلها بما رجته فوق الدرجات جميعا
او يقتضي ان شأنه الارتقاء والارتفاع في الدرجات دائما من غير وقوف
ولا حد ولا نهاية ويحتمل ان يراد بدرجات السموات يشير الى اسرائه
صلى الله عليه وسلم والله اعلم والنبي مزيد الف زائدة للمواخاة
مع الاحتراز الملاحظة له او انه منكر تنكير تفخيم قال الفاضل المذكور
وتسميته لانه في بكر وبحر اسماعيل عليه السلام نبع بكر عبر
المكلب كعلي وتحته بئر ايار بعد ان كثر وسماه نبي ايبر بفتح بفتح
له صلى الله عليه وسلم والمقداد بفتح ميم وسكون قاف وفتح دال
وراء من ايبر واضافته صلى الله عليه وسلم للضمير مع شيوعها وكثرتها
لاكسوشتق الى الغاية للتشفي بي والتسمية وسيأتي ايضا
انتماء عليه نبز الكي بفتح الصاد تعمسها بقوله الى مزيني المكي
التقاهيه واستشفي الكي هو ايضا بمكة من شعابها بر الحج واضافته
له صلى الله عليه وسلم ايضا للتشفي بي واجتنابه الاتباع اي البعد التنحي
عنها وهي جمع اثم وهو الذنب وعمل ما لا يحل وذا الكفي جابر
بي بفتح المهملة واما نفي وتكسير الله تعالى ووجبر الافتداء
بي وتربيته مصدر ربيته اي غذوته كتربيته الابتاع جمع بتبع
وهو من عبد ابا وهم بيلغ الحلم وفر كان صلى الله عليه وسلم سماه
النبي صلى الله عليه وسلم اراميل كما وجد بن الشعر ابو كالب بفتح
الى عباله فكفلي وربا سمي من شعر يجت واو سلمت ومن كان يرعوا

الى كلام من اهل العصر رضي الله عنهم اجمعين ويضمهم بضمهم ويواسيهم
ويبعث البقع في منازل البقع ويضمهم باتوف ويبعثهم في بعضهم وذلك
معلوم وغير بعيد **والحج** يحتمل ان المراد صاحب فعل الحج والتلبس به وعليه
فاما ان المراد مكلف بالفعل او المراد الاكثار وقد قيل انه صلى الله عليه وسلم حج
قبل ان يقابر حجا لا يعلم عدده قطعا وقيل كان يحج قبل ان يقابر كل سنة
والعمرة ايضا تسمى حجا لاشتراكهما ايضا في معنى القصد وقد قال صلى الله عليه
وسلم بعد ان حج اربع حجج عمرة الحديبية وعمرة القضية وعمرة الجعرانة وعمرة
مع حجته وقيل لعجوز لا يدخل الجنة ما اعتمر فاذا اضيفت عمرة الى حجة حصلت
الكثرة ويحتمل ان المراد صاحب الاتيان بمعظم الحج او ان المراد صاحب الاتيان
بالحج الذي يحجه الناس **وتلاوة القرآن** قال بعضهم امرت ان اكون
من المسلمين وان اتلو القرآن ويحتمل ان المراد تقاضي اوقاته وتردده
به ويحتمل ان المراد تلاوته على الناس ليرجعوا به الى الايمان ويحتمل ان المراد
بتلاوة القرآن كما قال السيوطي في انموذج اللبيب وخط بايدينا
الكتاب وهو امي لا يقرأ ولا يكتب ويحتمل ان المراد مروره بايدينا الكتاب
القرآن على ما اشتمل عليه من الزيادة والزيادة على غيره من الكتب قال السيوطي
وخط بان كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتغيير على مر الدهر ومشتمل
على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغن عن
غيره ومتيسر للحفظ وفي زماننا وعلى بسيطة الارض وعلى بسيطة ابواب
وبكل لغة عرفها ابن النقيب وقال صاحب التحرير فضل القرآن على سائر
الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره وقال الحليمي في المنهاج
ومن عظيم فضل القرآن ان الله خصه بالمعجزة دون جميع ولم يكن مثل هذا الشيء
فلم اخلق لكل واحد منهم معجزة ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعها
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن فمنه معجزة ومنه بمعانيه حجة بالبا
كله وخاص بالدعوة شيء فان تكون حجتها معا وتجعل الحجة شيئا فان لا
تنفصل الدعوة عنها الخ **وتسبيح الى حين وصباح ومساء**
يحتمل ان المراد بعلم الله الذي في نفسه ونعته لله تعالى ويحتمل ان المراد
الذي علم الله في شيء يعلمه قال السيوطي فيما انتقد به في شرحه وامتن
انتقد به بشرحي رمضان بعد تقرير العراقي في شرح التقريب ثم قال

وتجعل

وتجعل ان

وتجوز بعينه امنه البيت الحرام لا يبغون عنه ابدا وتبلا شعر الجمال والاشجار
بمرور رفع عليها التشبيه بمفتح وتفتح بيستفتح ومنفتح من تجري
الماء يكثر في الاستغناء عن الكفاح بالتشبيه وفتح الحاء مروي له على
كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند
اراده الامر افعل ان شاء الله واذا غضبوا قللوا واذا تنازعوا سكتوا
واذا اراد امرا استقاروا الله ثم ركبوه واذا استووا على ظهور
دوابهم حمدوا الله ومما حفظ في صدورهم وافترض عليهم ما افترض
على الانبياء والغسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والعمرة
واعظم ما نالوا ما اعطى الانبياء وقال تعالى في حق غير هم ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون الخ وعن سعيد بن ابي وقاص رضي
الله عنه ان التكبير ما انتشر به ذكره الامة واللواء المعقود بفعل
الالوية بمعنى لواء انه لواء حي به لزكي مع الكي والجود والسخاء والشجاعة
عنوان نصابا وورعا والوصف بالمعقود كانه لفرط ولوعه
بلواء عقد لواء ابي الملوك ولكني تجلدت والله اعلم والكي والجود
والوفاء وفي بعض النسخ والمروي بالعقود مع الله تعالى ومع
العباد صاحب الى غبنة في الخير وعمل البر وفيما وعده ربه تعالى به في
الدنيا والاخرة وهو ايضا صاحب الى غبنة ولبي الابتهال والتضرع الى
الله بالمسالة والاكثار الهافت والابتهار بين يدي سبحانه والتر
غيب للعباد في الدخول في الاسلام وفي البقي الى الله تعالى والحياة
البيه وفي اعمال البر كلها الكاملة والباقية الفاخرة والمتعريه وفي
الجنة وما يؤدي منها ما ذكي والبغلة الثاء فيه للوحدة وكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء اسمها دلدل بضم الدالين اهداها
له المقوقس وقيل غيره وقيل اول بغلة ركبت في الاسلام وعاشت
بعده حتى كبرت وزالت اضراسها فكان يطحن لها الشعير
وبقيت الى زمن معاوية رضي الله عنه وماتت بينبع والنجيب
تقدم ما فيه في الجمع الاول والحوض والقضيب الافي به في هذا
القضيب لزكي مع الحوض ان يكون الذي اراد به العصا المذكورة في حديث
الحوض انه يذاد عنه بعصا بي لا قل اليمين ويحتمل ان يكون المراد

به القضيب الذي كان له في الدنيا مراد به السيف لذكره في الانجيل او
قضيب من عود الشوحط على ما تقدم في الاسماء **النبي الاواب**
اي الرجوع الكثير الرجوع الى الله تعالى في السراء والضراء في جميع احواله
الناطق بالصواب لانه لا ينطق الا عن جمع واذن ووحي وقد قال
الشيخ ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه كل نطق عن اذن قال الشيخ
ابن عباد رضي الله عنه اشار بهذا والله اعلم الى قوله تعالى لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اهـ وقد وصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه
وسلم بقوله سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن قول
عيسى عليه السلام في وصفه صلى الله عليه وسلم وسيأتيكم البارقليط
الذي لا يتكلم من قبل نفسه انما يقول كما يقال له ويناجيكم بالحق كله
ويخبركم بالحوادث والغيوب وقالت ام معبد رضي الله عنها في وصفه
صلى الله عليه وسلم حلو المنطق فصل نزر ولا هذر وقال الاستاذ ابو القاسم
القشيري رضي الله عنه على قوله وما ينطق عن الهوى متى ينطق عن
الهوى من هو في محال النجوى في الظاهر مزموم بزمام التقوى وفي
السرائر في ايواء المولى مصفى كدورات البشرية مرقى الى شهود
الاحدية مكاشف بحال الصمدية مختطف عنه بالكلية لم يبق عليه
بقية فمن كان بهذا النعت فمتى ينطق عن الهوى اهـ **المنعوت في
الكتاب** يحتمل ان المراد بالكتاب القرآن وهو معرف بالغلبة ويحتمل
ان المراد به الجنة فيشمل كل كتاب ذكر فيه من كتب الله عز وجل وعلى
الاول يحتمل ان المراد نعته فيه في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي
الامي الاية ونحوها ويحتمل ان المراد ما فيه من نعته ووصفه عضوا عضوا
واما ذكره ونعته في التورية والانجيل وغيرهما من الكتب السماوية
فكثير شهير في التفاسير وغيرها فلا نطيل به في هذا المختصر
النبي عبد الله هذا لما روى الطبراني باسناد حسن عن ابن
عباس رضي الله عنهما من ان الله تعالى بعث اليه صلى الله عليه وسلم
اسرافيل عليه السلام يخيره بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا
فاختار ان يكون نبيا عبدا فقال له اسرافيل عليه السلام عند ذلك
فان الله قد اعطاك بما تواضعت له انك سيد ولد آدم يوم القيامة

واول

واول من تنشق عنه الارض واول شافع وفد سماه الله تعالى باسم العبو
دية في مواضع وفي اشتي في مقاماته وكان احب الاسماء اليه اسم العبو
دية وقال انا اعبد **النبي كنز الله** الكنز هو المال المجموع المدخر وفي
الغالب ان يدفن ولا يجعل به لك الا اذا كان محجوبا عزيزا فيبعد عنه
من يدفنه واذا خبر وقد يخبر وبعد الامر الكبير يعاين نزوله او يتوقع
فاستعير ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لتحجبه بفقره وغناه وشي
فه عند الله سبحانه وكي امته عليه وتفخم شأنه واجلاله واعلاء
ه على زمن الكفار وابراز الاعجاز مع ما فيه من الاشارة الى كي امته
امته صلى الله عليه وسلم التي اخرجت للناس وقال كنتم خير امة اخرجت
للناس وقال وكذلك جعلناكم امة وسطا وقال صلى الله عليه وسلم انما انا
رحمة مهداة وقال سبحانه ابو العباس الهي يبعثه رضي الله عنه الانبياء الى
امتهم عكسية ونبينا صلى الله عليه وسلم لنا عكسية قوبل وفرق
بين العكسية والتوبيخ لان العكسية للحقاجين والتوبيخ للمحجوبين
ثم ذكر الحديث السابق **النبي حجة الله** على عباده بظهور
ايات وكي بيع اختلاف وجميل افعاله وعظيم تبيانه وحسن منكره
واستقامة طريقه واشتهار صرف واماناته وغزارة علمه وحكمته
وحسن سيرته واخبار الكتب السالفة به والاحبار والرهبان
بقربه وكذا اخبار الكهان وهو انقب اليمان وغيره ذلك مما فاقت به حجته
واتضحت محجته **النبي من اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه**
فقد عصى الله الطاعة اتباع المطلوب شرعا والعصيان خلافه امر
الله الواجب قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وغيره ذلك من الايات
وقال صلى الله عليه وسلم حسبما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد
اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني واعلم ان ذلك ان الله تعالى جعل نبيه
صلى الله عليه وسلم خليفته واقامه برا منه كما امير صلى الله عليه وسلم منه تلك
المنزلة ولهذه ايضا قال الذين يبايعونك انما يبايعون الله لانه جعله بدلا
منه فكان في مجاز الحق تعالى وبما سمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد
موت رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلاف طويل يقوله وهو يبكي بابي انت

وابيه يارسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان جعل كل اعتك كما اعتق
فقال عز من قايل من يجيء الى يسول فقد اكرم الله وقوله النبيين من اكرم
يحتمل ان يكون على حذف الموصول اي النبيين الذي من اكرم و يحتمل ان يكون
النبيين خبر مبتدا محذوف اي هم النبيين ويحتمل مرفوعا و يحتمل ان يكون
مبتدا مرفوع والجملة بعده خبرا لشيء عليها و اوصله بالجملة اذ شيء
اثنى عليه بشيء الجملة واخبر انه من اكرم فقد اكرم الله ومن عصاه
فقد عصى الله شيء عاطفه موصوف بالجملة اذ شيء بعده والله اعلم النبيين
العربي نسبته الى العرب وهم اهل اللسان وابانة الكلام وهم خلاف
العجم والعرب جيل من الناس المعتوفون الحرز والقرى واي اهل
البدو ومنه قوله والعرب في الجنة افضل من العجم وافصح ولد اسماعيل
عليه السلام لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم
اسماعيل الحديث واخرج ابو الفاسم بن عساكر عن يوسف
الشيخي في فضايل العباس من حديث واثلة بلفظ ان الله اصطفى من
ولد اده ابراهيم واتخذ خليلا و اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل
الحديث وفيه ح وقال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق السموات سبعا
فاختار العليا منها فاسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار
من الخلق بني آدم ح واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر
واختار من مضر في بيتا واختار من في بيت بني هاشم واختارني
من بني هاشم فانا من خيار الى خيار اخرجه البيهقي وابو نعيم معا
في الدلايل عن ابن عمر رضي الله عنهما واخرج عنه الطبراني في الكبير
والاسكه بسند حسن بلفظ ان الله اختار خلقه فاختار منهم
بني آدم ثم اختار من بني آدم ح واختار منهم العرب ثم اختار العرب
فاختار منهم مضر ثم اختار من مضر فاختار منهم في بيتا ثم اختار من
في بيتا فاختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم فانا خيار
منهم فلم ازل خيارا الى خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن
ابغض العرب فببغضي ابغضهم واخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النساء العرب خير العرب في بيت
وخير في بيت بنو هاشم واخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس

مرفوعا احب العرب ثلاث لانبي عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي
الى بشيب هكذا في النسخ المستقيمة وغيرها وقع في بعض النسخ
المعتبرة الى بشيب بالباء وهو الصحيح والاول تصحيف وفيل في بشير نقع
منه بالاحاد بث وقال صلى الله عليه وسلم من بر بحنوان في بيشي لقانه الم
وقال فيه موا في بيشا ولا تقيموا وقال الاية من في بيش وقال ان في بيشا
كانت نورا بين يدي الله قبل ان يخلق الخ وبالجملة عالم بيسبح الك
النور وتسبيح الملايكة لتسبيح الحديث وسيأتي وقال صلى الله عليه
وسلم اما ان اهل الارض من الاختلفا باتت المرالات في بيش في بيش اهل الم
ثلاث مرات فاذا اختلفتم فيبيلة من العرب صار واحزب ابليس اخرج
ابو نعيم في الحلية واخرج بيهقا عن جابر في قوله عز وجل انه لفرحي
لك ولقومك سوف تسمعون قال يقال من هذا الجبل فيقال من العرب
فيقال من ايهم فيقال من في بيش **الى مزيبي الى مكة النقاميي** نسبة
الى نقامة بكسر النون ومنقا مكة وما والاها وفي النسبة الى نقا
مة لغتان نقاميي بكسر النون على الاصل ونقامي بفتحها بان كسرت
النون بشبه ياء النسب وان فتحت لم تشبه لانها انما فتحوا
النون لتكون الفتحة كالعوض من الياء كما كانت الالف في عماني وشاني
وقال سيبويه منقع من يقول نقامي وبيماني وشنامي بالفتح مع
التشديد وفيل مكة وزمزم معلوم وطوى واحد بثنا شقيرة
بالتصغير بالكاف وهذه الاوصاف المذكورة هنا ما يجب اعتقاده
في حق صلى الله عليه وسلم اذ هي من جملة مستغطات المعجزة لم
قال ليبيس بغي اولبيس بغي بشيبي فكما في كما اذا قال ليبيس الذي كان بمكة
اوليس بكن بالمدينة والمتوفى بها الان فقد اكمله محمد صلى الله عليه وسلم الو
قال لم يخلق من نطفة وانما هو مثل عيسى وادم عليهما السلام او قال
انه لم يكن بشرا اذ ميا بعل الك نفي العلماء على كل قايل ومدعيه
وهو صلى الله عليه وسلم عربي عدنا بني مضري كنانيي في بيشي كما شهبي
بانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو الذي جبل بمزمزم والحجر قبا
بعد ان عفت وبيشي مكانها ابن قصا شع بن عبد مناف بن قصي وهو الذي
جمع في بيشا مكة وكانوا متفرقين فيس في البلاد ولذلك قيل له مجمع وهو

كان سيد قومه المكاح ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر وهو فهر بن مالك بن النضر وهو قريش والبه جماع امر قومه وقيل بل هو فهر بن مالك
والنضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس وامرأته فيمن تحفظ في النبي
ينسبون ليبقا ابن عمي بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا انتهى النسب
الذي يجمع متفقا عليه الى وائل والنسابون على قدر الصورة وما فوق
عدنان مختلف فيه والاجماع على ان عدنان من ولد اسماعيل بن ابراهيم الخليل
عليهما السلام والاحاديث الصحاح بذلك كثيرة **صاحب الوجه**
الجميل بعد ان وصفه بالجمال وهو ما في اول الصفة خلقا وخلقا صلى
الله عليه وسلم بالجمال لان الوجه هو المعتبر من الانسان وهو اول ما ينظر اليه
منه واذا كان جميلا اغتنى منه ما سواه اذا كان فيه ما يشينه وبالعكس
فلما كان المعتبر الاشرف من الوجه هو الكرم والخ عينيه وخصهما بالذكر
فقال **والكرم الكحيل والخ الاسيل** اما الكرم بفتح الكاف
وسكون الراء وهو العين بلا شحم فكحيل العين ومرجي والانسان اذا
تكلم او كلم اول ما يسبق النظر الى عينيه واما الخفر فهو جمود الوجه والموا
جفت منه فكان هذا ان لها معتبر الوجه والاولى بالاقتداء والتحصيل بالذي يو
صف عينيه صلى الله عليه وسلم بالكحل وهو بفتحتين ان يعلوا منابت الشعر
الاشفار سواد خلقة او ان تسود مواضع الكحل فقال منه كحل بالكسر فقر
الكحل تكحيلا في القاموس وفي مختصر النهاية والى جبل الكحل وكحيل قال في الاساس
عين كحلاء بينة الكحل وكحيل واما الاسالة في الخ فهو كونه كما استغنا
وسهولته ولينه بمعنى عرو ارتفاع الوجنة وتجافي الخ وما في من وصف
علي صلى الله عليه وسلم بالكحل جاء في وصف اخ معبد له صلى الله عليه وسلم وفي
وصفت عينيه بالدعج وهو بفتحتين في الصحاح وغيره بشدة سواد
العين وعليه قول ابن الفرخية وابن الاثير في النهاية وغيرها وبسمر
الجوهري في وصاحب القاموس والنجاني بانه شدة سواد العين
مع سعتها وفي الاساس هو شدة السواد مع شدة البياض
وحديث ام معبد اخ في البيهقي في الدلائل وفي رواية منه عن
علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اسود المحرفة وهي سواد العين
وما في من وصفه صلى الله عليه وسلم بالاسالة رواه البيهقي

من حديث ابي بكر رضي الله عنه **والكوثر والسلسبيل** قال السيوطي في التوشيح النقي ان الباطنان في الجنة قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل اه وفي القاموس السلسبيل عين في الجنة اه وقال القطيعي السلسبيل قيل مسيل عليه في الكي في ومنازلهم ينبع من اصل العرش ثم تجري غير ذلك واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احداهما التي ذكر الله تعالى سلسبيلا والاخرى التسنيم **فاز** اي غالب **المفاز** بن اي المحل الجيز لجمع المشي كحوض **مبيد** اي مهلك **الكافرين** بالله ورسوله بسيف وجنوده وفي عابد **وقاتل المشي** كغني مباشرة بيده كالبي ابن خلف وجنوده وفي الكثير في مغازيه وسراياه وفي المعرك وصبر الكعفة بن ابي معيط والنضر بن الحارث عقبة المشقور وكعبة بن علي بن بني نوفل بن عبد مناف ابن قصي وابي عزة الجمحي ومعاوية بن المغيرة بن ابي العاص بن امية وعبد الله بن خطل ومن قتل معه في الفتح وبني في بيض وبشر عن ذلك في ملئه ٧ منه بجمع بفاتلوهم ويقتلوهم بايديكم الخ الى يوم القيامة **فايز الفرائح** بمن الى جنة النعيم في النسخ السلقينية باصلاح المولف بجمع جنات بلفظ الجمع وفي غيرها من النسخ المعتمدة جنة بالافراد **وجوار الكريم** بضم الجيم وكسر الهاء ملازمته وفي ب لان الجنة مستقر الرحمة الدائمة وفيل بمعنى بين الفرق منه تقل في الدنيا والفرق منه في الاخرة والمراد بهذا الفوز في بحبوحة ورحمة وامتنان وفضل **صاحب جبريل** عليه السلام خصوصا صاحب الانبياء عليهم الصلاة والسلام عموما لنزوله عليهم بالوحي وصاحب نبينا صلى الله عليه وسلم خصوصا لان الصاحب لغة كما لازم بكسر بين المراغة وقد كان لقد احد صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام بانه كان كثير الملازمة له والاتيان والنزول اليه لانه كان ينزل بالنبي ان يحكم على حسب الوقايع والنوازل في مدة من ثلاثة وعشرين سنة وذكر صاحب تقييد الاذاع انه نزل عليه اربعة مرة وعشرين الف مرة والذي عند ابن عساكر في

تفسیر، انه نزل علیه اربعة وعشرین الف مرة وذکر الثعلبی فی شرح الرسالة
من املاء شیخ الکل الحافظ الدمیری فی عمرة نزول جبریل علیه السلام علی
کل نبی، انه نزل علی آدم اثنی عشر مرة وعلی ادریس اربع مرات وعلی نوح
خمسین مرة وعلی یعقوب اربع مرات وعلی ابی الضیم اربعین مرة وعلی موسی
اربعة وعشرین مرة وعلی ایوب ثلاث مرات وعلی عیسی عشرین مرة وعلی نبینا
صلی الله علیه وسلم اربعة وعشرین الف مرة وفی کتاب لطف الله ربانا مل
الکل للشیخ ابی عبد الله المرسی سبک الشیخ انه کم مرة نزل یعنی
جبریل علیه السلام الی آدم واجری وعشرین مرة والی نوح ثلاثا وعشرین
مرة والی ابی الضیم اربعین مرة والی یوسف اربع مرات
والی موسی اجری وثلاثین مرة والی محمد صلی الله علیه وسلم اربعة وعشرین الف مرة
وعشرین مرة الخ وقال الافهسی انه انما کان یاتی غیر اولی العزم
الخمسة من الرسل مناما فقط واولوا العزم الخمسة کان یاتیهم مناما
ویقظة والله اعلم ورفع فی بعض الاحادیث ذکر صلی الله علیه وسلم
لجبریل علیه السلام بالکعبة منقطعا حدیث معاذ بن جبل رضی الله عنه
انتبه ان ملک الموت علی النبی صلی الله علیه وسلم لقبض روحه بعینه انه لما
اتی قال له النبی صلی الله علیه وسلم این جبریل اخی وصاحبی الحدیث وذکر
فی غیره خلیلی وحبیبی وفی احادیث واهیة وقال الیعقوبی للنبی
صلی الله علیه وسلم فی حدیث رواه ابو نعیم فی الحلیة عن ابن عباس انک
لیس نبی الا وقد اتاه ملک من الملائکة بالرسالة والوحی غیر صاحبک فقال
جبریل فتفخر انه اتی بارفع وزراء فزکی منقطع جبریل علیه
السلام ورسول رب العالمین الی آدم النبی صلی الله علیه وسلم فهو معطوف
علی صاحب لا علی جبریل اذ النفی لا یعکف علی المنعوت ویعضد قوله بعد
وبشفیع المذنبین اذ الی آدم یلتفت النبی صلی الله علیه وسلم بلا شک وغیاث
الغلاء الی آدم النبی صلی الله علیه وسلم والغلاء والسحاب وغایته النبی
شبه بهما صلی الله علیه وسلم هو الغیث وقد صرح به فی روایة اخری معتمدة
بغیاث الغلاء وقال هنا الی روایة تفسیر الاخری وقد تقدم فی اسمائه
صلی الله علیه وسلم الغیث والغیث غیاث للخلق ورحمة وحیاة للبلاد والعباد
واصلاح للقمح وقد فسر فی روایة معتبرة ایضا بالقمح وغیاث الغلاء وتقدم فی اسمائه

صلی الله علیه وسلم

صلى الله عليه وسلم غياث بمشبه النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء من الهدى
والنور والرحمة وانقاذ الخلق من الهلكة وحياة القلوب ونزيهها واصلاحها به وانقاذ الله الخلق من الهلاك ايضا فهو صلى الله عليه وسلم غياث وجود
الخلق ونتيجتهم وغياث النبوة وغياث الارشادات المتقدمة بعثه
كما ان الغيث غياث الغلاء وثمرته وعمارته وكان الخلق في الكون المقصود
بقصد بالذات هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو روح جميع وسعي وجود جميع الغلاء
الذي المقصود به وعمارته هو نزول الغيث وهذا وجه العدول عن غيث الى
غياث على النسخة المشهورة والله اعلم ومصباح الظلام ومفرج
الظلماء بفتح الظاء وتكسر وهذا الكلام نور ليلة اربع عشرة صلى الله
عليه وعلى آله المصطفين من العشيرة ليلة اي اشراق وجماعة وتكسر
الجيم وفتحها مع سكون الموحدة وبكسر الجيم والموحدة وتشديد اللام
وهو تكرير باضافة ما قبله اليه صلاة دائمة على الابد اي مضمونة معه
ودائمة بدوامه غير مضمحلة اي غير ذاهبة البتة ولا منقلبة شيئة منقطعة
صلى الله عليه وعلى آله صلاة يتجلى اي يتعالى فيه ويتزايد بلا انقطاع
بقاء اي بسببها حبور اي سرور ومقتضى القاموس انه بالفتح
خلاف ما يوجد في نسخ من الكتاب من ضبطه بالضم وبشر في بضم
الباء وتشديد الراء مبنيا للفاعل عن الباعث وبجوز ان يكون بفتح الباء
وضم الراء مبنيا للفاعل اي يرتفع او بفتح بقاء اي بسببها في الميعاد
يوم حلول الوعد او موضعه بعثه ونشوره منزلا بمعنى بيانه بصلى
الله الباء عاطفة عليه وعلى آله الاطيب الطوالع جمع طالع ترشيح
استعارة ويجوز انه شبه طلوع الطوالع بالنجوم ويدل الطلوع والاستنارة
الوجود بضم وفتح والاستنارة بضم مكللا صلاة تجود اي تجود عليه
الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم الجود اي تجود عليه مثل جود الجود اي
اعظم واغزر وهو مفعول مكلل وفي نسخة جود وهو كذلك والجود
الملك الفني بيرود قال يعقوب بن السكيت يقال الكل ملك جود وهو بفتح الجيم
والدال المهملة الغيوث امطار الهوامع اي السايلة المنسجمة
يقال همعت تهمع اي طرت سلم جملة استينافية منزاحم
الى به ميزانا ثم في بشر والمراد رجحنه عفو الضم وفتح وضم ارجح

بزالكيل اي بالميزان وان حمل الوزن على وزن المسمنات او فوة الايمان
بالميزان الحديث من في بيته فوة رحمان ابيه بكي وعمر رضي الله
عنهما بالامتة وان حمل الوزن على عدد الشيء فالناس تبع لقي يعيش
والله اعلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي كاهل رضي الله
عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فقال يا ايها الناس
ان السنة اولى بكم من انفسكم فالوا بلى قال يا ايها الناس كاني اكم على
الحوض فكما واسا بكم عن ثنيتين عن اليمين وعن عن شمالي لا تفتحوا
في بيتنا ولا تخلعوا عنها فتضلوا فوة الى جل من في بيتي فوة رجليني
لا تبقوا في بيتنا بقعة افيه منكم لوما ان تبكروا في بيتي لا خبرتم ما لكم
عند الله خيار في بيتي خيار الناس وشرار في بيتي شرار الناس وروى بيهقا
ايضا عن انس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة الجحفة
فقال يا ايها الناس فروا في بيتنا ولا تفتحوا موها وتعلموا من في بيتي ولا
تعلموها فوة الى جل من في بيتي تعدل فوة رجلين من غيرهم واما ثة رجل
منهم تعدل اما ثة رجلين من غيرهم وروى بيهقا عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني قد في بيتنا فان علم الله
لم منهم بسبع كما ان الارض اذ فت اولها فكذا لا باخرها فمن اخرها
نوا لا وروى بيهقا ايضا عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنسموا في بيتنا فان على الارض على اللهم اني اذ فت
اولها عزابا وبا لا باخرها فمن اخرها نوا لا وروى بيهقا ايضا عن يعيش بن معبد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقي بيتي منا فوة فوة الى جلين من
غيرهم فيسال ابن يشقها بسابلا ما يعنيني بذلك فقال فيل الراي
وروى بيهقا ايضا عن عتبة بن عبد وان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فوة الى جل من في بيتي مثل الى جلين من غيرهم يا لمد وح بفرلها ارجح
العرب ميزانا وبا لا وصاف بعيرا لقي فيبلغه صلى الله عليه وسلم وان لمشا
الى ان المراد بذلك النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على ان من زايد على مذهب
من لا يشتي كما لي يا ذنقا شي كما وان اضافة اهل التفضيل بعضية لا
معنوية على من يقول بذلك معنى من ذلك انفلاح تكون زايدة في
الحال وهما يحتمون ذلك عقلا فاله في المغني والله اعلم وا وعلمها

بيان

بيانا واضحها لسانا لاشك ان في بيانا اجمع العرب والبلغاء
واوضحها بيانا ويشير الى حديث الكبراني عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انا اعرب بكسر واناء اعرب بالعرب والترتيب في بيش ونشأ تنشيء
بيني بسعد بن بكر يا بني يا تبيني اللسن واشبعها اي اعلاها وارفعها
ايمانا لانها بقلوب ايضا واعتبر قوة ايمان في بيش وعظم وجلالة
ورفعته بايمان الخلفاء الاربعة تعرف ايمان بسيد نا محمد صلى الله عليه وسلم
بانهم منهم ثم بابي العشيرة وغيرهم من اجلابهم وعظمها بقوم حمزة بن
عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير وعثمان بن مظعون
وابي سلمة بن عبد الاسد وخالد بن الوليد وخزيمة وعايشة زوجي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم كانوا خير الناس في الجاهلية والاسلام رضي الله عنهم اجمعين واما ثنا على كمنتهم ومحبة الصحابة اجمعين
واعلاها مقاما لارتفاع قومهم واحلاها كلاما لقوة بيانهم
وبلاغتهم وحسن اخلاقهم واتساع عفوهم وصدورهم
وليونة جانبهم بجامع كون كل منهم يليق به وبنا سبهم ويحتمل عقله
ويكيف نفسه وبسنجلب ودي واوفاها ذماما بكسر الذال
المعجمة اي اكثرها وان كان فيهم صلى الله عليه وسلم اوفاهم ذماما وذمة
والافضل من غيره بقوا وفي الخلق بالرمح وللقد قال الحارث الحا
سمي رضي الله عنه لاصرف بيت قالته العرب قول القايل
ما حملت من ناقة فوق رحلها ٠٠ اعف واوفى ذمة من محمد ٠
لكن النوق انما تقع غالبا من مراكب العرب فخاصة بيت الروية اعم
وامدح من قدره الحيثية واحلاها اغاما بفتح الهمزة اي اكثرها وتخفيف الغين
المعجمة اي تركا واقلها اشارة الى غلوص نسبهم صلى الله عليه وسلم وكلها
رشح وانه نشأ من اكملي تربة لشيء في اصل في بيش الذي تقوم منهم وكم
معه نقوم وصراحة نسبهم وقد اشار بهذا الى قوله
المصطفى من مضاجع عبد المطلب بن عبد مناف وقد اقره صلى الله عليه وسلم
واختار من في بيش بني هاشم واختار بني من بني هاشم فهم ازكى بنيا
من بنيا واوضح الطريقة طريقة الاسلام والبقاء للعكف على ارسلم
والمسببة بقي ما اشتبه يعني انه كما ارسلم من العرب الموصوفين

بالاوصاف المتقدمة نبي عن الكاوفي الشريف وما تاكي معه **ونصح الخليفة** اي الناس **ويتلقى** بتخفيف وتشديد بزنة الافتعال اي اعلنه وبينه واوضحه حتى تلقى وتلمى بسبب الانارة وبيان به شيا ولا اشكال **وكسر** بتخفيف السين وتشديد بزنة الافتعال وهو الارجح هنا والاصل وجتمل حمل الكسر على حقيقته وان المراد كسر ما لقاه حسا ويحتمل ان المراد بكسر الاعداء تقاوته الى عين كسر تقاوانكسر امقابلا بان المعنوي شيء كما ان المعنوي حسا وبكسر اعداء تقا ايضا يستلقي وكسر تقا حسا وفر وفع ذا الكذا الكسر فقع كسرت حسا وكسر تقا صلى الله عليه وكر يعود الفتح وامر بكسر تقا وتحريفها وبقت البقاحيث كانت من بلاد العرب وكسر الاضلاع وغير تقع مبني اسلموا **واضطغى** اي بيز واوضح **الاحكام** اي احكام الشريعة **ومحضر** بالكاء المعجمة المشالة مخففا اي منع ومنه وما كان عطاء ربك محضورا اي ممنوعا وفي بعض النسخ حضر بالزال المعجمة المشددة اي خوف وانه روز مع بعض الكلمة انه وجد في نسخة عليها خط المولف كزالك بالزال ثم وجدت مصلحا بزالك في مقابلة من النسخ المستقيمة منسوبا ذالك لاصلاح الشيخ فخطه **الحاح** ضد الحلال **وعم بالانفاع** اي شمل به جميع من اتبعه وحزب المبعوث اليهم الخ او جميع الوجود حتى الغبار بناخير العذاب واتبعا علق به ينتفع وبالانذار والابلاغ والتبشير وما عليه انفاعه وما يفيد وما يفيد والانفاع بكسر الفاء مصدر انفع ويشمل الدنيوي والاخروي او المراد هنا الدنيوي بقرينة انه هو المتبادر والمبعوث بالاصالة فيكون الانفاع هنا خاصا بالمومن والله اعلم **صلى الله عليه وعلى اله في كل محفل** يوزن بجلس يجتمع الناس **ومحفل** موضع الافعال من كانه سال الله تعالى ان يجعل الصلاة دايمة عليه صلى الله عليه وكر في كل مجتمع الناس ومكان يقيمون فيه كما هو مكلوب منقح والله اعلم **افضل الصلاة واكمل السلام صلى الله عليه وعلى اله عودا وبدءا** تكرار اي جل النسخ وهي عبارة مكروفة منها عبارة في البخاري لبعض السلف وفي حديث مسند في الحلية يحب به خيار الامة ويشتاقون اليه يعني الى الله بقلوب عودا وبدءا والمراد ان في موضع الحال والعود مصدر عاد بمعنى رجع والبدء مصدر بدا بمعنى ابتدا والمعنى صل

الله عليه وعلى

صلى الله عليه وسلم صلاة متجددة متصلة كلما انفضت او لاها تجدد تتـ
اخراها وفرق الواحدي في معنى رجع عوده على بدئه ورجع عوده اعلى بدء
رجع اتى على اوله او رجع عايدا في الحال ورجع على كريف اولم يقطع
تلاوتها حتى وصل برجوعه ووجوده في اربع نسخ مكتوب بضم الكاف
بدء او عوده او هو المناسب للسجع والتفنن والبدء على العوده وجوده
صلاة تحرز اي تنجي بالزال المعجمة ثم حرفا ونقطتين تحتها
معجمة ثنا ثم خميرة بالزال المعجمة ثم حرفا ونقطتين تحتها
معجمة ثنا وورده بكسر الواو وفي بعض بفتحها مفعول اي مورده امرده ثنوا
بفتحها وضمها وتشديد الراء وتخفيفها بكلتا الصورتين بالماء حيث يرد
بالمورد هو ثواب الصلاة لانها سقيا بضم مجاز من اطلاق السبب على
المسبب لوجوه وشبه ثواب الصلاة بالماء المورد استعارة وفي نسخ
معتبرة ورداها اي عونا وقوة وعدا او قدرة النسخ تتوافق السجع
لقوله عوده او بدئه اصلى الله عليه وعلى آله صلاة تامة اي كاملة
زاكية اي نامية صلى الله عليه وعلى آله صلاة يتبعها بكسر التاء
وفتح الموحدة وتشديد العين المهملة وكسر الموحدة معنى يزيد فيها اي تتصل
بها روح بالفتح الراحة والرحمة والسعة والفرح وفراغ خروج بضم
الراء وسكونها الى حيث وقبل الخلود وريحان يطلق على الرزق وعلى الاستراحة
وعلى الكبيب مكفوفا وعلى الشيء المعروف وعلى كل نبت مشموم وكبيب الريح
وعلى انه هنا الاستراحة فالريحان ما تنبسط اليه النفوس وعلى انه
الكبيب بقرينة قبيل النعيم وعلى انه الشيء المعروف وعلى كل نبت فتكبيب الريح
بالمكلوب ان يلقي ريحانا من الجنة وفي قوله روح وريحان ضرب من
التجنيس ويتبعها اي يرد ويتبعها منى جنة ورضوان وصل
الله على افضل وسقط بعض افضل في بعض النسخ وكتب الصلاة من
قوله وصل الله على افضل من كتاب منه النجار وسمي به النجار الذي قوله
وتمعت بوبلها الدنيا المراد من رسالة لابي المكي ابن عمير رحمه الله
كتب بها الى ابي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص وتبقى الاولى في ديوان
رسايله ويتبعها بعض مخالفة ما اثبتنا من كتاب اي زكريا ومحسن منه
هكذا في النسخ السليمية وعند ابن عميرة ايضا وفي بعض النسخ
الصحيحة به ومن ابتدائية والباء ضرورية ويحتمل ان تكون من تعليلية والباء

تعليمية على مح نوان الله تعلو جعلهم من اولهم خيار الصحابة
كما حل ان يخرجهم مصدا مخرجا من هي رصل والجنة بمعنى ويس على
معنى انهم شرعوا ابدا بعد وجوده وكفروه بسبب خوفهم اذ ما جاءت
بدر واحد بخلاف هذا الخوف لم ينزل من خيار الى خيار واخذ ما افترقت
وتفاوت الاحوال في جميعها واخذ بعض من غبي فروى بني اداه وفرد ابو في
حتى بعض من الغرق الذي كان فيه وقد غضب صلى الله عليه وسلم لما بلغه
عن قوم نحوه هذا وقام على المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال
اقوام يتحدثون عن رجال ليست منزلتهم عند الله ولا في دينه ولا في
الخير جاء الشر وقد جاء عن ابن عباس والحارث بن يعقوب
اخبارا بكسر الغين وضمها وتخفيف الجيم اي الرمال والبيت وكتب
عليه الشيخ علامه في النسخة الصحيحة اي التي قوبلت وانتسخ
ابن ابي عمر الغرق في مسند عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فريشا كانت نورا بين يدي الله
تعالى قبل ان يخلق ادم باربعة اعوام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه
فلما خلق الله ادم عليه السلام اظهر ذلك النور في صلبه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصطفى الله تعالى من ولد ادم فجعله في صلب
ادم وجعلني في صلب نوح وقذفني في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله
تعالى ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة حتى اخرجني
من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط الى هنا اشار اسعاد احمد بن محمد
الطبلاوي رضي الله عنه حيث يقول ايضا

من فعلها كمثلي الغلال ... وهي مستودع حبيب فجيبها الورقا
اهل البلاد لا بل انت ... وما مضغة وما علقا
بل نطفة تركب السفين ... وقد الجم نسرا واهله الغرقا
تنقل من صلب الى رحم ... اذا مضى عالم بدا طبقا

وقال الشيخ ابو عثمان سعيد بن يعقوب الطبلاوي قول البصير
اذا زمولي عن حبيب بعضه ... اي اصطبري يا حبيب زال ما كان
هو رضي الله عنه ولعمري لقد اختلف العلماء في كيفية المعنى
المستثنى بوجود النقطة التي هو رضي الله تعالى عنه حكى
النبي صلى الله عليه وسلم واخرجوها عن الخلق الا نفسه ولو فعل ذلك

جميع

جميع الكتب التي صورت منها جميع ما ابتدأ الكي او التي اذن عليه السلام
واخراج ذلك من الخطاب لم يبعد ويكون عموم نسبتهم كلهم كما اوذاك
هو المناسب لبيع فدر وعظيم وبالغته وتبسيم كفار ثم
يقع كما قيل بشرا كالا بستار فهو مثلثم في تكونه من نطفة
وليس مثلثم في ذلك بانه ما يكيب لم يتنجس ولم يتنجس فكف
والتي ذلك بتغيير وصف ما ابتدأ اصاب صلى الله عليه وسلم بالكيب
والكفارة والكي والله اعلم وقد استدل من قال من اهل المذاهب
بكفارة المنيي مخالفا لقوله لقد ابقوله تعالى وثيابك فطهر ما ابتدأ
وبالسماء الغيث وانقلاب عينه والاستدلال بالكي وهذا اخر الوصف
والابا بكي وخاص بقوله زايد على ما في الاية وكون الوصف بذلك
كما اصاب نجسا والله اعلم **وسمي** بي علاوا تبع بي هكذا في
النسخة السكيلية وعند ابن عميرة ايضا وفي بعض النسخ المعتمدة
منه والقول في معناها كالذي قبلها **البخار** بالفتح والتخفيف
ما يفرح به من خصال السوء والمجر **واستشارت بنور** الذي
عند ابن عميرة واستسرت من السر وهو البخار وعنه بنور بالباء
الموحدة **جبينه** هو احد الجبينين وهما حرفان مكتنفا الجبهة من
جانبيها فيما بين الحاجبين والصدغين معدا الى فصاح الشعر
والاقمار يريد الشمس والقمر والنجوم او الشمس والقمر فقط واتى
بلفظ الجمع تفخيما ومبالغة او على ان كل ناحية منه قمر ومراده
وصف وبقية صلى الله عليه وكي بحسنه وجماله وبهجته وكماله
وشرفه استشارت بجعلي تستشير منه والاقمار التي للتابع ذلك
ما للقمر واكد ذلك وخفف بالتعبير بالماضي والمقصود التشبيه
بالاقمار وجعلها الغاية ولم يقتصر هنا على عكس التشبيه بل زاد
بانها كتابت اليه ومستفيدة منه بل عليها زيادة لان اصل
هو البدع والمفيد هو المستفيد والمنير لذاته هو المنير لغيره
وفي حكمة كواكب البيضاوي صلى الله عليه وعلى اله ما اضاء البدر
المنير ضياءه **وتضاءلت** اي تصاغرت وتقاصرت **عند حبوة**
بين الحاجب كذا في النسخة السكيلية وكثير من النسخ وكذا

عنوان عبيرة جمع غامة وهي جملة سحب معتمة الغمام وهو اسم جنس لما
منه **والبحار** وكيف لا تنتضاء الغمائم والبحار بحور، وماء ج جموء للموجود
والاعلى بحر وماء والاب بحر بحور والاعظم وبحار والماء والاسم **سحيم**
ماء ونبينا زاد في بعض النسخ وهو لا تاء وليس عند ابن عبيرة كما توهمه
في النسخة السقيلية وغالب النسخ **محمد نبي بيانة** اي غالب
آياته جمع اية بمعنى العلامة اي اياته البالغة وحذف المنعوت لفي به
بفهم كقوله تعالى انا عمل سابغات وليحتمل المراد بالايات المتلوة او المجلوة
او كلاهما والذي عند ابن عبيرة بيانة بحر وايانة بكسر العين وفتح الصاد
والايانة بوزن كتابة هو شعاع الشمس **اضاءة الاباح** كذا في
النسخة الصحيحة المعتبرة جمع بحة وهو ما ارتفع من الارض وما خالف
الغور من بلاد الحجاز **والاغوار** جمع غور وما انخفض منها او هي تهامة
او ما يلي اليمن وما انحدر مغربا عنها وجمع الاباح والاغوار باعتبار
ان كل ناحية او موضع منها بحة او غربا وجمع بحة ابا عتبار انها
اسم لمواضع متعددة وجمع الغور نبعا له باعتبار تعدد نواحيه ومواضعه
والله اعلم وخصها بما ذكر لانها بلاد العرب وحرير تقع الاتي
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بها خصوصا ولذلك قال في التوراتين جاء
الله من طور سيناء وطلع من ساعير وظهر من جبال فاران يعني بفاران
مكة مولد نبينا صلى الله عليه وسلم ومثله ما في كتاب شعياء من التبشير
بالشراق الرب على مكة واظهاره اياه منه عليها وسيره الامم الى نورها
والملوك الى ضوء طلوعها وما في بعض الكتب القديمة من التبشير
بانزال الله على جبال العرب نورا عاما ما بين المشرق والمغرب واخراجه
من ولد اسماعيل نبيا على نبيا اعما يوجد من به عدد نجوم السماء ونبات
الارض **ومعجزات آياته** من اضافة الصفة الى الموصوف اي
وبآياته المعجزات وهو كذا في النسخة السقيلية وغيرها وعند
ابن عبيرة كذلك وفي نسخة وبمعجزاته وايانة بعكف عاد وعاد خاص
نص الكتاب اي الذي اخبر بالمغيبات الماضية والاتية
وانشقاق القمر والاسرا واقوال احبار الناس من المؤمنين والمشركين
كهيزر المنافقين مما كان يسرا وخفية منه صلى الله عليه وسلم وغير

ذالك وفي الاساس من المجاز عقابه ناكص بعيد وبذالك تكفي الكتاب انتقى
وتواترت اي تتابعت ويحتمل ان يراد بالتواتر الاصطلاحي وهو رواية العدد
العدد الكثير الذي يحيل تواطئهم على الكذب عن مثلهم الى منتهاه السند
بالاستناد الى الحس وان لم تكن معي انه كلها متواترة الاشتراك وبقي
متواترة المعنى والقدر المشترك بين اوادها الاخبار جمع خبر وهو الكريب
صلى الله عليه وعلى اله الذين هاجروا اي في جوا من بلاد قبح
وبلا رفوا وكل منقطع من في بشر وغير قبح نصرته اي الجلها والذين نصروه
وفي حال تصرته وهم الاوس والخزرج بقطع على خزب الموصول وليس
ذالك المراد وما يدل له قوله ينعم المهاجرون قبح الذين هاجروا
لنصرته ونعم الانصار قبح الذين نصروه في تصرته جاز المبتدأ من
ان المهاجرين في كلام غير الانصار صلاة نامية اي زاكية مباركة
جارية ما سجعت اي هديرت في اصواتها ورددتها في ايكها
جمع ايك وهي الغيضة وكل مكان فيه شجر ملتف بقوله الاخبار
وتهتف سالت بوبلها اي مطرها الغزير الريح بكسر الراء الهبي
المكي الرابح بسكون بلا عروض ابي في وجمع في ربع وربح هما في كثرة ما
نص الريح اسم مكي والجمع الرياح ونسب ذالك لتغليب المولف
المزار هو المكي الكثير الصب ضاعف الله عليه رابح طوائف
اي طوائف الرابحة اي اجعل طوائف عليه رابحة مضاعفة اللهم صل
على محمد وعلى اله الكريمين الكي او صلاة موصولة اي متصلة
متوالية دائمة الاتصال اي اتصالا دائما بردا وتحية الجلالة الا
كي او اللهم صل على محمد الذي هو فكب هو فك الشيء والذي
عليه مدار الجلالة هي العظمة وكبر الشان والمعنى الذي عليه نهاية
ذالك وغايته وعليه مداره بلا جليل من الانواع الاجلالة وهو خاضع
لعيشته وعلو منزلته ومتاهب معه ومتعلق به صل الله عليه وكالاضافة
فيه على معنى في او اللام وتقديره مضاف اي يبقها او الاقلها وشمس
النبوءة والرسالة اي الذي نبوءته ورسالته كالشمس ووجه
تشبيهه في ذالك بالشمس من وجهين احدهما ما في الشمس من فرط
النور وهو صلى الله عليه وكنور الانوار وسر الاسرار والخليفة الاكبي

يعني الوارد في تلك الوارد والعلم المنبوث منه الى الخلق والاخلاق
المنبوثة اليهم كذلك وكوسيلة النبيين والمرسلين واما الخلق
اجمعين والرحمة لجميع العالمين وقوله صاحب الوسيلة والدرجة الرفيعة
والمقام المحمود وعليه اسبغت جميع النعم وخلقت على الجود والكرم
وقوله اختصه بمقام المحبة العظمى والرسول المكمل لكافة الخلق بقوله
الشمس نورا والبدر سكوعا وكوكبا وانشانيه ان الكواكب التي خلقت
للقمر اوزينت للسماء الدنيا كلها ممتزجة منقطعة ومقتبسة من
نورها والنبي صلى الله عليه وسلم جميع الذوات الكاملة التي محل الانوار
والاسرار واعلاء الله قدرا وزينة للوجود كلها ممتزجة منه صلى الله
عليه وسلم ومقتبسة من نوره ومستفيضة من علمه وكل اي انتمى
الى سبل الكمال بقدر البيتين ويحتمل ان يكون المراد ان نسبة نبوته
ورسالته مع غيره من سائر الانبياء والمرسلين كنسبة الشمس
مع غيرها من سائر الكواكب وكقوله شمس النبوة والرسالة وغيرها منتفع
كالبدر وعلى التقديرين على سنن ما قبل من قوله فكبه الجلالة والله اعلم
وشمس بالرفع عطف على فكبه وبيع عطف على الذي قبل ويجوز فيه ما
جاز فيه من الجر على الاتباع والرفع والنصب على القطع وكذا الحكم في القاف
في والمنفرد لان الاخير في التوابع الثلاثة لبقاء تغيير واحد منبوعها
محله وذلك كله والله اعلم **والصلاة من الصلاة والمنفع**
الخلق من الجسمانية صلى الله عليه وصلاة خالقنا الله
تعالى والتوالي متتابعة اي متراكبة ومتتابعة صلاة اثر
صلاة **يتعاقب** اي يتعاقب اي يتراكب **الايام والليالي** والمعنى
ببقاء الدنيا والليالي بالياء جمع ليل على غير قياس والليل واحد
بمعنى جمع وواحده ليلة مثل تمر وتمرة **اللهم صل على خير النبيين**
الى العرب لعل امره الى بالنداء من قوله الخير والى العرب لقرب
غروب النفس عن الشيء واغرى واولع عنه هو عاوله مراتب ودرجات
وذلك كمصب على اللبن والحكما اطلقوا على اللبن بحسب ما يبقى في
من النور في القلب يبشرح له الصدر ويحصل عنه العلم بان المرغوب
بيه افضل من المرغوب فيه والنبي صلى الله عليه وسلم نور الانوار الذي

منه

منه الخلق ومنه استمداد كل شيء نور نور وهو اعلم الخلق على الاطلاق
وهو اعلى الخلق قدرا وارفعهم ذكرا وهو اسرى الى القرب وبحسب رفع
همته ارتفع مقامه فكان سيد العالمين وفي كل من الفرد معلوم انه
لا ينال جاه ولا مقام ولا بان القرب ورفع الهمة عنه فلما نال صلى الله عليه
وسلم اعلا مقام حتى جاز الى قاب قوسين وتخلق بالعبودية على الكمال ذكر
كان فيما سوى الله تعالى من سائر الكونين وما فيهما من محسوسات
ومعقولات جلا في ادراكه مع غيره حجاب ولا التفات له لغير ما به تولاه
ومقام فيه لا يدركه ولا يكيف ولا يعلم الا الذي خصه به سبحانه
منه وانما نذكره صلى الله عليه وسلم في الدنيا الذي تواذنني الى القرب بكيفي
+ ليعلا عليه ما كان يتحفى به من الاذنين من الخلق فولاه معلا في ذاته الله
وعرج معلا ات بنفسه في ذلك واختياره الموت والنقلة الى الدار
الاخرة على الحياة والبقاء في الدنيا وفر خير في ذلك وعرج توسعه
في العيشة واذكاره وافتتانه بها ليتنعم من حيث فرض الدنيا مع كونها
مسيقلة اليه بخبر اخير لها وزلفة عليه فتوحقها وفر توفي صلى
الله عليه وسلم وذرعه مرهونة عند يهودي في نفقة عياله وكان يرعوا
اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا وارسل الله اليه اسرافيل عليه السلام
بمفاتيح خزائن الارض وعرض عليه ان تسير معه جبال تهامة زمردا
وياقوتا وذهبا وفضة وخير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار
ان يكون نبيا عبدا وان يجوع يوما ويشبع يوما صلى الله عليه
وسلم واما تفسيرا الى قرب حق صلى الله عليه وسلم بالى القرب الى الدنيا
فقد جلا يصلح وقد قال في المواهب قال الحليمي في شعب الايمان
من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يوصف بما هو عند الناس من
اوصاف الضعة فلا يقال كان فقيرا وانحى يقتضح الطلاق الى قرب حق
صلى الله عليه وسلم وقد حكى صاحب نشر الدرر عن محمد بن واسع انه قيل
له فلان زاهد فقال له وما قدر الدنيا حتى يزهد فيها وقال الشيخ ابو
الحسن والله لقد عظم قدرها اذ زهدت فيها الى الغرض منه ثم ظهر
لي من ذلك ان هذا الوصف الذي هو الى اقرب صلى الله عليه وسلم وانما
انما المعنى به ما تفرج مما ارسل الله اليه اسرافيل من تخييره بين ان

يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا او اتيانه اليه بمفاتيح خزائن الارض وعرض
عليه ما عرض عليه اشارة الى ذلك فيما تقدم بقوله النبي عبده الخ وهنا
بقوله النبي الى القبر والحديث اخرجه الكبير ابي بسند حسن عن ابن
عباس رواه بهذا الذي مر به اما منه والى ما فيه اشار البو
صيري بقوله رحم الله تعالى • وراودته الجبال الشم من ذهب •
عن نفسه فاراها ايا ما تشم • واكدت زهده فيها ضرورته • ان
الضرورة لا تقر واعن العصم • رسول الملك بكسر اللام اي ما
لك الملك والمستغيث به ذاته وصفاته عن كل موجود الذي يحتاج اليه
كل موجود وقيل معناه الذي يعز ويذل ولا يذل ومن يعز يعلي
وسلبية وقيل القاهر القدرة يرجع الى صفة القدرة الهصر معناه
الذي يهصر اليها اي يفصد في الحوائج ويتوجه اليه بها وقيل السيد
الذي انتهى اليه السودد لانه يقصد والهزار راجع الى الذي قبله وقيل
هو الذي لا حروف وقيل فيه غير ذلك ورجح الاول ابن هكينة وعليه
فهو فعل بمعنى مفعول كما قاله الزمخشري الواصر اي المتعال عن
قبول الانفصام والتميز والحلول في محل الذي لا يشبه شيئا ولا
يشبهه شيء ولا ند له ولا معين ولا مشير ولا كفيل ولا وزير ولا
شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله ولا في احكامه ولا في م
ملكه صل الله عليه وسلم صلاة دائمة الى منتهى الابد وفي
بعض النسخ الى ابد بالالف وهو المناسب لما تقرر من ان السجع وابد
الدنيا وينتهي بانتهائها وابد الآبدين لا انتهاء له والصلاة بجسم
تكون متجددة مستمرة على الدوام بلا انقطاع اي بلا انصرام وعليه
المراد بقوله الى منتهى الابد اثبات انتهاء ما بعد الدوام المراد الاستمرار
معه وقوله بلا انقطاع تفسير لما قبله على ان الباء للتفسير والتصو
ير او هو بدل منه او نعت بعد نعت او حال وان كان المراد ابد الدنيا فقوله
بلا انقطاع دوام الصلاة الى منتهاها بلا تجدد فيها ولا تخلل انقطاع
والله اعلم ولا تجدد لها صلاة تجيئنا بعدها اي بسببها
من حر جهنم اي وبردها وحيحها دار الثبور والعقاب وشدة العذاب
اعاذنا الله منها بفضله ويسر لنا لقاءه اي الجزاء الذي ذكرناه

اللهم

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وسلم كذا
باثبات وفي النسخة السكيلية وسقطت في بعض النسخ
المعتمدة وعلى اثباتها في الصلاة التي ذكرها ابن ثابت في بعض
روايته فيما يصلي به على النبي صلى الله عليه وفي بعض صلاته على بعض الجهة
وتقدمت لنا بيانها من القضايل وزاد بعدها هنا قوله صلاة لا يحصى
لها عدد لكثرتها وعدم انقطاعها ولا نفع كذا في النسخة
السكيلية وغيرها وفي بعض النسخ ولا ينقطع لها مدد
لتواليه وتزايده دايما اللهم صل على محمد صلاة تنمي بها
مثواه اي ماواه وتبلغ بها يوم القيامة من الدرجة
الشفاعة رضاه مفعول تبلغ اللهم صل على محمد النبي
الاصيل اي العريق في الحسب والخير الراسخ فيه يقال كرم
هي في رجل اصيل الى ابي اي محكم الابي وهذا اصل اصالة مثل نفع نفاسة
وخير اصيل ذو اصالة قال وقال الكسائي يقولون للشيء الاصل والاصل
الاصل الحسب والفضل اللسان الخ ويحتمل ان المراد الاصالة في النبوة
لزكي معها واصالته فيها بتفرده بنبوة ته على سائر الانبياء وتقلبه
في اصلاب الانبياء من نبي الى نبي حتى خرج نبيا كما روي عن ابن
عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وتقلبك في الساجدين
والله اعلم السيد النبيل من النبل بالضم والنزكاء والنجابة وهو
والفضل والشرف الزكي جدا بفتح مجدودا بالوجيه من الوجاهة
والتنزيل الزكي هو الغني ان والوجيه بيان التأويل اي التفسير
للغني ان وجدا الا مين على الوجي جبريل عليه السلام بالتي
امنه والتفضيل البدا بالمصاحبة اي صحبة الكرامة والتفضيل
الزكي هو الوجيه والنبوة والرسالة او الزكي هو الاخبار بانه الخير
الخلق على الله وافضل الاولين والآخرين وامته مكملة بفضله على
جميع الامم والله اعلم واسرى به من الاسراء وهو السير بالليل
يقال اسرى واسرى وسرى بمعنى واسراء غيره وسرى به
وسرى به وهو في لغة الاصل يحتمل ان يكون فاعلا او منقولا بالتضعيف
اسرى به الملايكة كما قاله ابن عطية في الاية او اسرى به البراق

كما قاله السهيلي وقيل **الملك** بكسر اللام وفي نسخة معتبرة الملك
بزيادة الف بعد الميم وقال البيضاوي في الملك بمعنى بالالف انه المتصرف
فيما يمكن التصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكون وقال ايضا المتصرف في
الاعيان المملوكة كيف شاء من الملك والملك بمعنى بغير الف هو المتصرف
بالامر والنهي في المأمورين من الملك وقال ان هذا من التعكيم ما ليس في
الاول وهو باعل اسري وجوزه في نسخة معتبرة الى الملك بزيادة ي في
الجر قبل فيكون باعل اسري ضميرا يعود على جبريل عليه السلام **الجليل**
اي الموصوف بنعوت الجلال والكبرياء والعظمة والغلبة للاسواء وقيل
معناه الذي عظم شانه وكثر امره فلا يوازيه غيره ولا يدانيه في ذاته
واوصافه والاسم والفعل **في ليل البهيم** اي الاسود **اكويل**
لمذاهبات للكلام باسداده ولذلك يستكمل العقل وانه وقت
سكون وفتور عن الاسباب يستكمل من يروح الى مكنة والانبعاث
الى السبب او الاجتماع بالغير واواء المبيت الى منزل ايا ما والعي به
نصف المكي وبالقول وايا والسرور بالقصر وافامدة الاسراء انما كانت
قليلة في بعض الليل والقوة التي في الاين بقوله ليلا منكرا **وتستشف** اي
الملك سبحانه والعلاء للعلة او للسببية **له** صلى الله عليه وسلم **عن اعلا**
الملكوت اي الملكوت الاعلى اي عن عالم الروحانية وقيل ان الاضافة
على بابها وان المراد انه كشف له عن الجبل الاعلى من الملكوت وهو ما فوق
سماء الدنيا والسموات السبع من سدرة المنتهى والبيت المعمور
والجنة والمستوى والعرش والى فرق والله اعلم والملكوت فعلوت
من الملك وهو الحق والسلطان والملك وباعتبار العوالم الاربع فعالم
الملك ما شانه ان يدرك بالحس والوهم وعالم الملكوت ما شانه ان
يدرك بالعقل والفهم وعالم الجبروت ما شانه ان يدرك بالحس
وما معه او بالعقل او ما معه لكن لا في الحال بل في ثاني حال كما في الرئيسا
مما لم نصل اليه وهما والاقدما كتعلق المسيح بالي روح ويقين به وما في
الجنة اذ هو ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وستراء
العين وتسمع الاذان ونفي به القلوب وقيل ان عالم
الجبروت اعلا وارفع من عالم الملكوت وهو ما يدرك بالمواهب والكشف

سمي جبروتيا ماخوذا من الجبر وهو القهر اي العباد مقهورون عن ادراك
كنهه فيكون على هذا كعلم الذات والملكوت كعلم الاسماء والصفات
الدالة على الذات والملك علم فعله الظاهر الدال على ما سبق ويقال
الانسان روح ثم نفس ثم جسم فالروح عالم الجبروت والنفس
عالم الملكوت والجسم عالم الملك فالروح الجبروتي مظهر الذات
والنفس الملكوتي مظهر الصفات والجسم الملكي مظهر الافعال
وعلى قول الاول راجع الى الاثر والملكوت راجع الى الذات والجبروت
راجع الى الاسماء والصفات وهو متوسط بينهما فيدرك بالبصر
الاثر الدال عليها وبالبصيرة المعاني الغيبية ويقال الملك ما ظهر
والملكوت ما بطن والجبروت جامع لهما كالانسان ظاهره ملك وباطنه
ملكوت وحيث جمع بينهما كان جبروتا فيدرك بالبصر والبصيرة
والعالم الرابع هو عالم العزة وهو ما امتنع ادراكه بكل وجه بحيث
تعزز الله تعالى به وانفرد بعلمه فلم يظهره لاحد من خلقه كتعلق
اسمائه وصفاته من حيث تعلقها به **واراه سنا** بالمد والقصر فمعنى
الاول الرفعة والشرف والجلال ومعنى الثاني الضياء **والجبروت**
هو فعلوت من الجبر فهو غير مهموز قال في المصباح باتفاق وهذا
خلاف ما يجري على الالسنة وما يوجد في بعض نسخ هذا الكتاب
المعتمد ونسب ذلك لنسبة الشيخ وهو من القهر كما تقدم او التجبر
الذي هو التكبر او من جبرت الفقير اغنيته ومعنى سبحان ذي الجبر
وت والملكوت على هذا اي ذي الغنى والملك **ونظر الى قدرة** يحتمل
انه رأى نفس القدرة كما رأى الذات العلية على القول الاصح لجواز رؤية الصفات
عقلا كما يجوز رؤية الذات لمقتضى التسوية وهو الوجود ويحتمل انه رأى
اثارها رؤية خاصة زائدة على رؤيته لها في الارض والله اعلم **الحي**
هو الذي تتدرج تحت ادراكه جميع الموجودات **الدائم** اي لا انصرام
له ولا ينقطع وجوده ولا يتناهى وهذا الاسم ورد في الاسماء التسعة
والتسعين في حديث ابي هريرة رضي الله عنه فيما اخرجه جماعة **الباقي**
هو الموجود الذي لا اخر له **الذي لا يموت** لان حياته حقيقة ذاتية
واجبة قديمة فلا انعدام لها وحياة غيره عارضة مستعارة فكانت

مع وضع للفرع صلى الله عليه وسلم صلاة مفي وتنه اي مكتوبة من تبكيت
ما جمالا واحسن وتجمالا واخير واخيرا واخيرا واخيرا واخيرا واخيرا
وحسنا وجمالا وخيرا واخيرا واخيرا ويجتمل ان المراد مفي وتنه تجمالا له تقول صلى الله
عليه وسلم وحسنه وجماله وخيره واخيره يعني انقلا تقارف والمراد
كلب تجه الصلاة عليه حيا بعد انقطاع والله اعلم اللهم صل
محمد وعلى ال محمد عدد الافكار جمع فكر بضم الفاء وبعين المهملة
من الارض والسماء ويجتمل ان يكون المراد لعدد جمع فكر اسم جنس لفكرة
احدى فكرات الماء او جمع لفكرة على غير المعروف في جمع فعلة المفتوح
والله اعلم وصل على محمد وعلى ال محمد عدد ورق اسم جنس ورقة
الاشجار وصل على محمد وعلى ال محمد عدد زبر الجمار وصل
على محمد وعلى ال محمد عدد الانهار جمع نهر وهو مجرا من الماء
وكثر ولم يبلغ ان يكون بحرا وقد ويجمع ايضا على نهور بضمتين وصل على
محمد وعلى ال محمد عدد رمل الصحار هي بفتح الراء وكسر الحا
جمع صحراء قال في الصحاح هي البرية وفي القاموس الارض المستوية
في لين وغلظ دون الغبراء والبطحاء الواسع لانبات به وانقبار جمع قبر
وقبرة وهو الحفاء من الارض وافقي المكان خلا وصل على محمد وعلى ال
محمد عدد ثقل بكسر المثلثة وسكون القاف وهو الحمل والمراد هنا ما من
شانه ان يكون حملا وهو مع ذا ربوبه الجنس اي اثقال الجبال والاحجار
يجي ان يكون معطوفا على ثقل وعلى مدخوله ويجتمل ان التقدير عدد اجزاء
موازين ثقل بكسر المثلثة وفتح القاف حملا وجرته في نسخة معتمدة ضبط
الخفية الجبال والاحجار معطوف على الجبال ويمكن ان يكون عبر بعدد على
زنة سلموا او تجوزا لان اجزاء الموزون معدودة يجري على بعضها قبلها
وما بعده من المعدود انت والله اعلم وقيل ان لفظ ثقل بفتح المثلثة والقاف
وهو مصدر بمعنى اسم الذي اثقلها والاحجار معطوف عليه لا على مدخوله الذي
هو الجبال وبه الكيس كون نعم معدود الخ وفيه بعد وصل على محمد وعلى
ال محمد عدد اهل الجنة واهل النار من الانس والجن ومنتهى
ومن بينها الله تعالى لهما من غير البقي يفنيه وانكر اهل بدخل الحور والولدان
وغير الجنة والنار لانقطع كما يكون فيهما او لان المنتبط من اهل الجنة

والنار لأنكم كلا يتوزن بكيفما نفع من ينتفع او يتضرر بهما من الانس والجن
او منهم ومن غيرهم وصل على محمد وعلى آل محمد عدد الابرار
والفجار وصل على محمد وعلى آل محمد عدد ما يختلف به الليل
والنهار اي عدد ما يتراد فيان ويتعاقبان من شؤون الله تعالى وافضيته
في خلقه من الصحة والمرض والغنا والفقر والعز والذل والكفاية والمعصية
والايمان والكفر وغيرها من مختلفات الاحوال وتنقلات الاطوار
وتبدل الاشكال وفي نسخة يختلف عليه اي من المكونات الموجبة
ذات الذي يتعاقبان عليها وأجعل اللهم صلاتنا عليه جوابا
اي سترا لنا من عذاب النار وسببا اي وصلة لنا الى جنات
النعيم اي الى محل النعيم والامن لنا بها وعرفها الى عليها في شيء منها
والمراد بها الجنة وبقي دار الاستغراق اي لكل ما يشتهيه والذي يباح لكل احد منها
قوما يكفيه له منها ويصير في ملكه وتسمى بقصورا وقرارا انك انت
العزيز اي الغالب على كل امر ليس فوقك احد يرد حكمك الغفار اي
الذي يغفر الجميل ويستر القبيح ويزيل العقوبة عمن يستغفرها وانت
اولى من اجاب السؤال واسعف بالنوال وأجمل من جبى بها تقبلها لما قبلها
وصل الهم فعل ماض وفاعل على ما في النسخ السكيلية وغيرها
وفي بعض النسخ المعتمدة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
الطيبين وذريته المباركين وصحابته الاكرمين وازواج
امهات المؤمنين صلاة موصولة اي موالاة متتابعة متراقبة
تترى اي تختلف وتتكرر الى يوم الدين اي الجزا اللهم صل
على سيد الابرار عددا وزين المسلمين اي المستسلمين وغيرهم
او هو زين لهم لانه به زانوا وحسنهم الذي به حسنوا الاخيار
جمع خير وهو الكثير الخير والحي ومن اجمل عليه النيل وابشى في
وفي نسخة معتبرة واضاء عليه النهار من اشراق الارض الماضين
منهم والاتين قلما تا هذا اثبت في نسخة معتمدة وسقط في النسخ
السكيلية وغيرها وقد تم بحمد الله طوات الكتاب
ثم ختم بدعاء لي جزاه الله خيرا بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وقال اللهم يا ذا المن اي صاحب المن اي الانعام والاحسان والبر الذي

بالسؤال قبل السؤال لا السبب ولا لعلة الذي نعت للمضاف الذي تحته
لا يكافي امتنانك اي لا يجازى ولا يقاوم بواجب حقه وشكره لكثرة
عطاياه وموالاته وضعف العبد وعجزه وقصوره وجهله وغفلته عن
العالمين ويكافي مهموز لانه في النسخ بترك الهمز للمواخاة مع يجازى
بعده والطول بفتح الطاء بمعنى الفضل لا امتنان الذي نعت لذا ايضا
لا يجازى اي يكافي انعامك واحسانك نسألك بكل نعمة منه
سلفت اليك بك ولا نسألك بأحد غيرك ولا نتوسل اليك بأحد
غيرك جمعا عليك واخبائنا اليك وفرارا واضطرارا اليك واضعا اياك الو
سايلة المبعثة عنك اذ لا يتوسل لا بموجود حاضر قريب ولبيت لتزه
لا وصاف لا لك مما نراه وسيلتي اليك سواك ان تصلي نعت الموامسول
وهو المفعول الثاني لسأل السنتنا جمع لسان وهو جارحة الكلام
والضمير للرابع اوله ولمن له بن تعلق بمن السؤال اي سؤال الفقير وسترة
اول بتثنية يلقنا القبر بعد موته واذا رزقه الله تعالى الثبات والخلق لسا
نه بالجواب والقول الصواب فذلك دليل حسن عاقبته ما بعد ذلك
وعنوان حصول السلامة بفضل الله و لا يامرنا على ذلك نسأل الله السلامة
والعافية فيه وتوفيقنا التوفيق خلق القدرة على الفعل المحمود شيء ما
وان شئت قلت هو خلق القدرة والفعل معا وهو اسلم من لا يقال وهو
غير الله تعالى وحده لا سبب فيه من العبد بالكلية ولا كسب له فيه
البتة ولا تناوله استقلالا عنه ولا بد خل تحت كلفته وتكليفه فعل ما
توفيقي لا بالله لصالح الاعمال اي لا كمال الصالح او العمل صالح من الاعمال
على اضافة الموصوف وعرفنا واجتعلنا من المنيبين ضد الخاطئين اي
من التائبين توبة منقطع من جميع المخاوف وقطع اوليائك الذين فلت فيهم لا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يوم الوجيف اي التزلزل
والتحرك والاضطراب الشديد وفي بعض النسخ الرجيفة بقاء التانيث
اي الزلزلة وقال ابن عطية الى بقاء تشبيه الصيحة او الكائنة التي ترجف
بقلوب الانسان وتتوان بتتزعزع وتتحرك ويضطرب ويرتعد ومنه قول تعالى
وجع بقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف برواية قال ومنه ارجاف
المنجمين بكذا لا اخبار اي تحريكها الخ والمراد هنا يوم القيامة والحشر

ابيسي

ويسمى الى جانب كشجاع والى الجهة الغائبة الاولى والى الجهة الثانية كما في
حديث اخي جاء البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما **والى الزوال** جمع زلة
وفي بعض النسخ والى الزلة والمناسب لما قبله وما بعده من السجع والزكي
الى جانب بالمصدر والى الزلة التحريك الشديد العنيف ويكون في الارض وفي
الاشخاص وفي الاحوال وقد عبارة عن شدة الاهوال يقال زلزل الله
الارض زلزلة وزلزالا بالكسر حركها فتزلزلت تقيد والى الزوال بالضم
الاسم ويكسر زال يعني به المصدر ايضا وذكر صاحب القاموس في التثليث
والى الزلة الشديد والبلايا يوم القيامة هو بوزن مقاله **يا ذا العزة والجلال**
يحتمل ان يكون من تمام ما قبله وهو الاولى لموافقته
له في السجع ويحتمل ان يكون مبتدأ لما بعده والله اعلم **اسالك يا نور**
النور اي يا منور كل الكائنات الذي بخلق تنا المكاني وله الوجود الحقيقي
الذي به استنارت الكائنات وقال بعضهم من معاني عينة النبوية
يا نور النور اعجبت دون خلقك فما يدرك نورك نور يا نور النور
فاستنار بنورك اهل السموات واستضاء بنورك اهل الارض
يا نور كل نور يا منور لنورك كل نور **قبل الازمنة** يتعلق بنورانه في
تاويل موجود او خالق والازمنة جمع زمان وزمان وزمن ويجمع ايضا على
ازمان وازمن وهو العصر وقيل اسمان لقليل الوقت وكثيره والزمان عند المتكلمين
من الحكماء هو متابعيه مقدار حركة الفلك الاعظم وعند المتكلمين مقارنة
متجددة موهمة لمتجدد معلوم وانه سابقها ومن الاول بمقارنته لغدا
ونحو ذلك يعني انتفى عنه كل ما يوهم الشمس **والدهور** جمع دهر وهو الزمان
الطويل والابد الممدود ويطلق ايضا على الف سنة وفي المستدرك الدهر
مدة الدنيا قال بعضهم وقد يقع الدهر على بعض الزمان الطويل وفي الكتاب
الغريب المصنف الكبير قال الشمس الزمان والدهر واحد وانكر ذلك
ابو الهيثم وقال الزمان زمان الحر وزمان البرد وزمان الركب ويكون
الزمان من الستة الى مئة الشهر والدهر لا ينقطع الى ان يشاء
الله تعالى وقال الازهري الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر وعلى مدة الدنيا
كلها يقولون اقمنا عنده دهرا الدهر وقال صاحب الاسطار في باب المعاني
العقلية الزمان عرض حركات الفلك بعد الحي والعدد والدهر حركات

قبل العد والحساب ولهذا قيل ان الدهر اصل الزمان ممتد مع السفليات والدهر
ممتد مع العلويات انت الباقي بلا زوال اي بلا ذهاب ولا اضمحلال
وهذه الباء تفسيرية الغني عن كل ما سواه بلا مثال اي بلا حد ولا
مقدار لغناه ولا صفة ولا ادراك القدوس اي الطاهر او المبارك و
المبرا من المعايب المنزه عن سمات النقص والحدوث او الذي لا تدركه
الاوهام والابصار وقيل هو المنزه عن كل كمال لغيره وهو بضم القاف
في الاشهر وان كان الاقيس فتحها وهو لغة فيها وقرئ بها الطاهر
بالمهملة بمعنى الذي قبله العلي فوق خلقه بالقهر والغلبة القاهر
من القهر الذي هو الاستيلاء على الشيء من جهة الملك والسلطان
ظاهرا ومن جهة علو المكانة وقيام الحجة باطنا فهو مستول على
الكل نافذ فيهم حكمه وسلطانه جبرا الذي لا يحيط به اي يحويه
مكان اي موضع وذلك لوجوب غناه واستحالة تجسمه وحصره
وقهره وقال حجة الاسلام في المعيار المكان هو السطح الباطن من الجرم
الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي وقد يقال مكان للسطح
الاسفل الذي يستقر عليه ثقيل شيء ولا يشتمل عليه زمان
لاستحالة حصره في الفلك اسالك باسماء جمع اسم وهو اللفظ
الدال على ذات المسمى الحسنى مصدر وصف به او مؤنث حسن فافرد
لانه وصف جميع ما لا يعقل فيجوز فيه الافراد والجمع وحسن اسماء الله
تعالى هو بتحسين اطلاقها شرعا مع تضمنها معاني حسانا شريفة
من المدح والتعظيم والتمدح كلها يحتمل ان المراد التسعة
والتسعون ويحتمل ان المراد اسماء الله تعالى كلها التي سمى بها
نفسه ما علم منها وما لم يعلم مما لم يطلع عليه احد من خلقه
والاسماء التسعة والتسعون جاءت معينة في حديث حسن عن
ابي هريرة رضي الله عنه وقال العلماء ان ذلك محتمل لان يكون مدرجا
من كلامه سمعها احادا فنسقها في هذا الحديث والله اعلم
وهي هذه • الله • الرحمن • الرحيم • الملك • القدوس • السلام •
المومن • المهيمن • العزيز • الجبار • المتكبر • الخالق • البارئ • المصور
• الغفار • القهار • الوهاب • الرزاق • الفتاح • العليم • القابض •

الباسط

الباسط • الخافض • الرافع • المعز • المذل • السميع • البصير • الحكم
العدل • اللطيف • الخبير • الحليم • العظيم • الغفور • الشكور •
العلي • الكبير • الحفيظ • المقيت • الحسيب • الجليل • الكريم •
الرقيب • المجيب • الواسع • الحكيم • الودود • المجيد • الباعث
• الشهيد • الحق • الوكيل • القوي • المتين • الولي • الحميد • المحصي
• المبدي • المعيد • المحيي • المميت • الحي • القيوم • الواجد
• الماجد • الواحد • الصمد • القادر • المقتدر • المقدم • المؤخر
• الاول • الاخر • الظاهر • الباطن • الولي • المتعال • البر • التواب
• المنتقم • العفو • الرءوف • المغني • المانع • الضار • النافع •
النور • الهادي • البديع • الباقي • الوارث • الرشيد • الصبور
رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك والبيهقي في
الشعب ورواه الحاكم ايضا وابو الشيخ وابن مردويه معا في التفسير
وابو نعيم في الاسماء الحسنى بلفظ اسال • الله • الرحمن • الرحيم
• الاله • الرب • الملك • القدوس • السلام • المومن • المهيمن •
العزيز • الجبار • المتكبر • الخالق • البارئ • المصور • الحكيم • العليم
• السميع • البصير • الحي • القيوم • الواسع • اللطيف • الخبير
• الحنان • المنان • البديع • الودود • الغفور • الشكور • المجيد
• المبدي • المعيد • المنور • النور • البادي • الاول • الاخر • الظاهر
• الباطن • الغفور • الغفار • الوهاب • الفرد • الاحد • الصمد • الوكيل
• الكافي • الباقي • الحميد • المقيت • الدايم • المتعال • ذو الجلال
والاكرام • الولي • النصير • الحق • المبين • المنيب • الباعث • المجيد
• المحيي • المميت • الجميل • الصادق • الحفيظ • المحيط • الكبير •
القريب • الرقيب • الفتاح • التواب • القديم • الوتر • الفاطر • الرزاق
• العلام • العلي • العظيم • الغني • المليك • المقتدر • الاكرم •
الرءوف • المدبر • المالك • القهار • الهادي • الشاكر • الكريم •
الرفيع • الشهيد • الواحد • ذو الطول • ذو المعراج • ذو الفضل •
الخلاق • الكفيل • الجليل • رواه ابن ماجة بلفظ • الله • الواحد
• الصمد • الاول • الاخر • الظاهر • الباطن • الخالق • البارئ • المصور

الملك • القدوس • السلام • المؤمن • المهيمن • العزيز • الجبار • المتكبر
• الخالق • البارئ • المصور • الغفار • القهار • الوهاب • الرزاق • الفتاح
• العليم • القابض • الباسط • الخافض • الرافع • المعز • المذل • السميع
• البصير • الحكم • العدل • اللطيف • الخبير • الحليم • العظيم • الغفور
• الشكور • العلي • الكبير • الحفيظ • المقيت • الحسيب • الجليل • الكريم
• الرقيب • المجيب • الواسع • الحكيم • الودود • المجيد • الباعث • الشهيد
• الحق • الوكيل • القوي • المتين • الولي • الحميد • المحصي • المبدئ
• المعيد • المحيي • المميت • الحي • القيوم • الواجد • الماجد • الواحد
• الصمد • القادر • المقتدر • المقدم • المؤخر • الأول • الآخر • الظاهر
• الباطن • الوالي • المتعالي • البر • التواب • المنتقم • العفو • الرؤف
• مالك الملك • ذو الجلال والإكرام • المقسط • الجامع • الغني • المغني
• المانع • الضار • النافع • النور • الهادي • البديع • الباقي • الوارث
• الرشيد • الصبور

اول

الزي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال الخفاجي على قوله في الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة في هذا الحديث الكريم من الاحكام اثبات هذه الاسماء المحصورة بهذا العدد وليس فيه ما يدل على نفي ما عداها وانما وقع التخصيص بالذكر هذه الاسماء لانها اشهر الاسماء وابينها معاني والظفر بها وجعل قوله نفيسة واحدة الافضيلة ان يكون قاع البلاد تمر ان وكقوله من احصاها دخل الجنة الا في قوله تسعة وتسعين اسما وكقولك لغيرك ان لزيد تسعة وتسعين درهما اعدها للصدقة او من زار اعطاه ايا ها هذه الايام على ان لبعض عشر من الدراهم غيرها والا التي منعها وانما يدل على ان الزيد اكثر من الدراهم للصدقة او العكس هو ذاك العدد المذكور قال ويؤيد هذا التاويل ما ذكر في حديث ابن مسعود في دعاء اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك الحديث فظاهر غير ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم وبهذا اسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك بما سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك الحديث فظاهر غير ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم ان

//الان بالتعريف الله عز وجل او كما قال صلى الله عليه وسلم وقوله سبحانه ولا يحيطون به علما تم //الحصاصاجي بالعد والحفظ والعلم والجمع والتعديد والتعلق والتملق والتحقق ووجوده الك لا تتحقق من حيث التحقق تعصيا متعاونتين رب المعارف من ابل ذ الك تعاونا خارجا عن //الحاجة والحبك وكان الكلام على //الاسماء من العلو والمكنونة والاسرار المصونة التي كن بقا عن غير الخلقا واعصيت لمن جعل نفسه بيقا افل مقر قا قاله بعض العارفين **وبا عظم اسمايك البك** خص بعض التعميم لما ذكي من عظم وشرفه وسي عن اجابة دعايه **واشرفها عندك منزلة واجزلها** اي اعظمها واحلاها **واحقها عندك ثوابا** اي اجزاه **واسبغها** من السبغ نفيض البحر **منك** انشا يبة **اجابة** تحي مواجيه السايل بما يرضيه سواء كان بعين مراده او خلافه **وبا سمك المخزون المكنون** روى ابو نعيم في الحلية عن صالح المري قال قا ليل في منا مي اذا ارد ت ان يستجاب لك فقل اللهم اني اسالك باسمك المخزون المكنون المبارك الكا في المكفي المفرسي وفي رواية المبارك الكبير الكا في الخ قال فما دعوته في شيء //الا تعي فت //الجابة **الجليل** في نفسه **والجليل** من غيره من //الاسماء **الكبير** //الاكبر **العظيم الاعظم** كلها بمعنى **الذي** عظم اي يجب الدعاء به ومعناه انه يحي ومن دعاء به او بريح كي امته والفتح اكسر رجوع الحجة للدا عي بقوله **وان صي عمن دعاك به وتستجيب له دعاءه** اي تسعفه بمطلوبه وتنيله ما يومله من مرغوبه او تشكر له وتعوض ما هو خير له مما طلب **اسالك الفتح بالله //الا انت الحنان** معناه الي يجيب او الذي يفعل على من اي ض عنه **المنان** اي المعطي ابتداء وفي مالك رحمه الله دعاء بيا حنان جاء انه لم يبلغ به حديث واما انه بريع مشرك التواتر في الكلان //الاسم كما يراه //الاشعي به وقد روى اصحاب السنن //الاربع وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم عن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجل قاع يصلي فلما ركع وسجد وتشهد ودعا فقال في دعايه اللهم اني اسالك بان لك الحمد

والله والاتت الختان المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد اقرروني هذا دعا فقالوا الله
ورسوله اعلم فقال والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وروى نحوه الحكيم الترمذي
من حديث جابر وروى الاسماعيلي في الاسماء من حديث ابي هريرة نحوه
بفتح وكسر بديع السموات والارض بمعنى مبدعهما كبصير
بمعنى مبصر ومثله قول ابن معديكرب امن ريحانة الداعي السميع يريد
السامع والمبدع المخترع والمنشيء والخالق ابتداء على غير مثال سابق
والجلال والاكرام او عالم الغيب هو ما غاب من المخلوقين والشهادة
ما يشاهدونه وقيل الغيب السر والشهادة العلانية
وقيل المراد بالغيب الآخرة وبالشهادة الدنيا الكبير اي ذو الكبرياء
المتعال بمعنى العلي على كل شيء المبالغ في
الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت
اخرج الترمذي والنسائي عن اسماء ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على عايشة فقالت غوات غوات فقالت يا رسول الله علميني اسم الله الذي
اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى فاطرقا برهة فقالت
بنعم فقالت اللهم اني اسالك من الخير كله ما علمت منه وما
لم اعلم واسالك باسمك العظيم الذي اذا دعيت به اجبت واذا
سئلت به اعطيت فقال والله انه ليعي هذه الاسماء واسالك
باسمك الذي تملأ به العظمة العظماء جمع عظيم اي جليل منتهى
الانبياء والملائكة عليهم السلام وجلهم وتذل للقوله سبحانه
وخضوعهم لهيبته وتنقمع عظمة وتواضعهم لسطوة عزته
معلوم ثم يحتمل ان المراد بالعظماء ما التواضع من ان يكون عظيما عند
نفسه وابناء جنسه في الدنيا او عند الله وحي به ولم يكن عظيما
في الدنيا او المراد الاول فقط او الثاني فقط وعليه ينبغي عطف
قوله والملوك عليهم هل هو عطف خاص على عام او على مغاير لما
قبله والله اعلم والملوك جمع ملك بفتح الميم وكسر اللام وهو الذي
يملك امر الخلق بجمعه كلمة تنقاد وتتولى ضبطه وسياسته وتتهيأ والقياء

بلغ الختم

بضم الكاف وتخفيف سكون اللام وهو مقصور من مالك وملك ويجمع
ايضا على املاك والاسم الملك بالضم والموضع مملكة **والسباع**
جمع سبع وهو كل حيوان مفترس كالاسد والنمر والذيب والثعلب
والنسر والعقاب وفي بعض العربي بالاسد **والهوام** جمع هامة
بالتشديد وهو خشاش الارض وفي نسخ بالتخفيف جمع هامة
وهو سميد الهوم لكن الذي في الصحاح الكثير التشديد والمراد ان
المولود انما كلفها في كيي فبضته وفتت فتكثر تضربه خافضة جناحها
له مسكينة لعظمته جليلها وحقيرها من الفيل والسباع العادية
الى الذرة والاشياء الحقيرة الضعيفة كلها بالنسبة الى عظمته
وكبريائه وجبروته فبضته وتصريفه سواء والقراءة على عليها قوله
وكل شيء خلقتهم يا الهي يا رب اي في فيه في النسخ فتحا
الكسر وبضم فيه الضم اما على احد اللغات في المضاف والمضاف اليه
المتكلم او على انه مفعول عن الاضافة فيبنى على الضم والاول اولى
واسهل لفظا وقول الشيخ ابو عبد الله رضي الله عنه في التنوير ان عيسى
عليه السلام انما نادى ربه متعلقا باسم ربوبيته في قوله
ربي لما انزلت الي من خير فقير لانه انما سبب في هذا المكان لان الرب
من ربك بالحسنات وغذاك بالمتنان فكان في ذكر استعكاف
لسيده اذ نادى باسم الربوبية التي ما قطع عنه عوايد لطفها ولا
حبس عنه فوايد رفدها الخ وقد نصوا على ان الرب الاغلب عليه نداؤه
مضافا فان سمع غير مضاف للياء في اللغة فهو على تقدير الاضافة
ولكنه يبنى على الضم تشبيها بالنكرة المقصودة في اللغة وهو
معروف في التحقيق بنية الاضافة لا بالقصد والله اعلم **استجب**
دعوتي بفضلك يا من له العزة والجبروت اخرج ابو نعيم في
الحلية عن سعيد بن جبير مرسلا ان اهل السماء الرابعة سبحانك الحي
يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت واهل السماء الخامسة
كذلك يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء السادسة
والسابعة فيما بين يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل
السماء الثالثة فيما بين يوم القيامة يقولون سبحان الحي
الذي لا يموت **يا ذا الملك والملكوت** قال الشيخ ابو محمد عبد العزيز

المقدور رضي الله عنه عبرنا عالمان عالم العلم والارادة وهو المعبر عنه
بالعالم العلوي وعالم الملك والشهادة وهو المعبر عنه بالعالم السفلي
والعالم الملكوتي هو الذي لا يقتضي التي كيف ولا الى مان ولا المكان وانما
هو امر ربانيي اراد ي انما امرنا لشيء اذا اردنا ان نقول له كن فيكون
اذ ليس في وجوده تقديم ولا تاخير ولا زيادة ولا نقصان فقد عبارة
عن العالم الملكوتي المستمر على حقيقة واحدة وهو الازل الذي لا
كسب فيه وانما الكسب في عالم الملك والشهادة المضاف الى القدرة
المحدثة للحكم وفيه التي تتيب والكسب والى مان والمكان والاكوان
والاحكام وعبر عما خلق في عالم العلم والارادة المسمى بالعالم
الملكوتي بالازل وعبر عما خلق في اختراع القدرة المحدثة للحكمة
المسمى بالعالم الملك والشهادة بالابداع فيما ينهما الخلق
التي تتيب الحكيمي والارتباك الى ما فيه وخلق الكسب وشيء عنه الشيء
بديع وخرجت لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على
هذه القسمة من معنى العالمين الذين هما عالم الملك والشهادة وما
لهما الملكوت والازل والابد فلا اله الا الله ازلية لعي اخ الخلق منها
وفيها من صفة عالم الملكوت ومحمد رسول الله ابدية وفيها من صفة عالم
الملك مما يخلق بغير كسب يعزى الى الازل وما يخلق مع ترتيب الاحكام
بالكسب يعزى الى الابد الى على تحقيق فيه اصلحنا من اجله بفضل
والله اعلم يا من هو اين الاين بلا اين يا من هو كيف الكيف بلا كيف سبحانك
اي تنزيها لك وبراءة من السوء رب اي يا رب ما اعظم شانك
اي امرك الجامع لجميع ما ينسب اليك والاولى ترك هذه بموافقة
قوله بعد وارفع مكانك اي مكانتك وقدرتك والصيغة للتعجب
كانه قيل ما اعجب منه انت يا منظور بعين عبيده ومنتهى اليك
ارغب واياك ارهب يا عظيم بمعنى الجليل والكبير او الذي انتفت
عنه سمات النقص ووجبت له جميع صفات الكمال والذي لا تدركه
ولا تتخيله الاوهام ولا تتصوره عن ان تحيط به العقول بكنه ذاته وصفاته
تم يا كبير اي يا ذا الكبرياء الكامل الصفات يا جبار هو القهار
الذي لا يرد حكمه وينفذ حكمه قهرا على العباد وقيل العلي العظيم

الشان

الشان المتكبر وقيل الذي يجبر المكسور ويجلي الامور تفضلا منه
من الجبر بمعنى الاصلاح ومنه جبر العظم الكسير وقيل معناه منيع لا
ينال منه ولا يدرك ومنه نخلة جبارة **يا فاطر** هو الذي ابتدأ فعل
وان شاء لم يفعل وفي بعض النسخ يا فاتر بصيغة المبالغة **يا قوي**
اي ذي القوة التامة وهو بمعنى القادر **تباركت** تباركت تفاعل من
البركة وهي النماء والزيادة والكثرة والانتماء اي البركة تكتسب
وتنال بذكرك وقيل معنى تباركت تقدست وتنزهت والتقدس
الطهارة والتنزه التباعد عن النقايص وقيل معنى تباركت تعاظمت
وتعالت كلمة خاصة بالله عز وجل لا تستعمل في غيره والقدر الاتي في
بارك ومنه مضارع **يا عظيم تعاليت** اي ارتفعت **يا علي**
اي المحيط علما بجميع المعلومات **سبحانك يا عظيم** هذا ثبت
في النسخة السقيلية وغيرها في نسختين معتمدتين **سبحانك يا جليل اسالك بانك العظيم انك** من تمام ما
ضد نفعه **الكبير لا تستطيع** من الاستطاعة وهو التغلب والكلف
الفعلي والقدرة وهو فعل مضارع منصوب بان وقال جبريل لابي العباس
ابراهيم بن يوسف الباسي رحمهما الله فيما وجدته بخطه كثيرا ما يجري
هذا اللفظ على السنة اكثر هذه الاشتات من الفقراء بتسكين
الكاف سمعت عن اكثيرا ابقي وانه كذلك ولا يتعين كونه تحقيقا
لان الجزم بان محبوبك وعليه قوله تعالوا الى ان يا تنا الصيد تعكفه
الخ **عنيدا جبارا** هو معنى المتكبر العاتي **عنيدا** من عند عن
الحق يعند عندا خالف الحق ورده وهو بمعنى هو وعنيد وعاند
وعند وهذه اوصاف النفس فيعني بكفو الجبارين المعاندين
ويعني اعنق من الشيطان بل من سبعين شيطانا ولو لا تعيي لم يجد
العد وكانسان سبيلا وقانا الله شرها وشر غيره وكي **ولا**
شيطانا جنيا او انسيا **مريدا** اي عاتيا عاصيا فاجرا وجبر
ده وبلوغ الغاية في الشر **ولا انسانا حسودا** بان نفتح بسم
عينيه ويعاند الحق ويفكيه ويجحده **ولا ضعيفا** ضد القوي **من**
خلقك ولا شقيا ضد الضعيف وهو القوي المفلح الجريء **ولا**

فعلان أة يجزم
بما النافية النصب

اي ما يحصل من مواضبة على اتيان حزب النور بعد الصبح والمغرب

بارا وفاجرا اخذ الموما نقل عن الشيخ الفكيه جمال الدين سيدي يوسف بن عمر بن خضر الكوراني العجيمي نزيل مصر فيمن واضب على قراءة حزب النور بعد الصبح والمغرب اوقال بعد الصبح والعشاء انه لا يفلح احد ان يتخلف عنه لا من اهل البادية ولا من اهل القرى الا من اهل الكفر اهل الشكاوة والسح والمكر والحرب والخصام والعداء والله تعالى اعلم **وعبيد** اي عابد من العبادة لان انه البغ والعابد يطلق على العالم وعلى الجاهل ويطلق على الجاحد وكل ذلك محتمل هنا **وعنيد** اضد العابد من العبادة بمعنى الخرمت والكاعت اوضح الجاهل الذي يترك العبادة جهلا او مراد بالعنيد ان كان بمعنى الجاحد والله اعلم **اللهم اني اسالك فاني اشفع** هذا الدعاء الى قوله ولم يذكر له خلق الحراني في اصحاب السنن الاربعة وقال الترمذي حديث حسن وابن حبان والحاكم وصححه وقال الحاكم على شرط مسلم عن بريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو ابا فقال والذي نفسي بيده لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وقوله فاني اشفع الشفع كثر تقال بالباء المثناة وهي لغة وفي تعليلية ووقع في نسخة بعلة بالباء الموحدة وهي سببية وغالب كتبنا في الحديث بالموحدة وتوجيه بالباء المثناة وهي لغة وفي الكفاية لابن ثابت وقوله اشفعل بفتح الفاء والقاف ووقع في النسخة السعيدية بضم الفاء وكسر القاف **انك انت الله الذي لا اله الا انت** الا كثر سقوط الموصول في الحديث وهو ثابت في جميع ما وقفت عليه من نسخ هذا الكتاب وقوله الا انت بضمير الخطاب لانه اذا اجري الموصول على ضمير تكلم او خطاب جاز ان يجاء بضمير غيبة او ضمير موافقا للاول كقوله تعالى نحن الذين صجو الصباحا وقوله انا الذي سمتني امي حيدرة **الواحد الاحد** هو بمعنى الواحد قبله لان الاحد خاص بالنفي والباقي في الاثبات وحيث اتى فيه بهو مما قلبت فيه الواو والعاء فالواحد بمعنى واحد واصله وحد بواو بدلت همزة والواو المفتوحة قد تبدل همزة كما تبدل المكسورة والمضمومة ومنه امراة اسماء بمعنى

وسماه من الوسامة وزاد في بعض النسخ الفاخر الذي هو بين الاحمر والصهب
وفي بعضها بزيادة الباء وفيه دون القصار والاكثر سفوحهما معا
كما في اكثر النسخ المستقيمة والباء بمعنى الوتر وهو الواحد والمفرد
وهو ايضا المنفرد ومن الانكسار له الصهب الزيز لم يطل ولم يبالح
ولم يجن له كبر احمر اي مثلا من تكسير الحمر هو قصد على ما به لانه
في النفي وقد تضمنت هذه الجملة هذا معاني سورة الاخلاص اول آية
منها تنفي الكثرة والعدد الثانية تنفي النقص والتغلب الثالثة
تنفي العلة والمعلول الرابعة تنفي الشبهة والنكير ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير بالهمز قال في نوادر الاصول هو اسم لا
صفة من الوهبة خرجت الصفات اي هو اشارة القلب الى المعنى وفي
الموصوف الا ترى الى قوله هو ثم قال الله لا اله الا هو ثم قال الملك القدوس هو
اصل الاسماء واليه يشير القلب لانه الباطن الذي لا يدرك كيف ولا يدرك
الخ وقال صاحب التحبير اعلم ان هذا الاسم موضوع للاشارة وهو
عند الكافيجي اخبار عن نقلة التخفيف وهو يحتاج عند اهل
الظاهر الى علة تعقب ليكون الكلام مفيدا حتى تقول قام او قاعد
وهو اخي وما اشبه ذلك واما عند القوم واذا قلت هو فلا يسبق
الى قلبه بشيء غير ذكر الحق فيكتفون عن كل بيان لاستقلال هو في هذا
بالغيب باستقلاله فكأنه الله على اسرار هو واشاراته عن شهود هو
فضلا عن احساسه بشيء سواه وقال الشيخ زروق في تعليقه على
الكبير وقوله يا من هو معناه الذي لا يمكن ان يشار اليه لجلاله
وعظمته بقوله هو والناس في هذا الاطلاق بحث وانكار على الصوفية
والتحقيق ان الخلاف في محل الاثبات المكلف اساءة ادب وفي مقام
التعظيم بالشعار واستشعار او نحو هذا وفي اذنه لا بأس
والله اعلم وقال في النصيحة الكافية لا يجوز يا هو الا لمن
استغرق في التعظيم حتى لم يبق له من رسومه غير الاشارة ولم يجد
حاله الا بالايقاع وكذا المحكوم عليه بمسلم عليه كما نبه عليه ابن
هذا الشان والله اعلم وبه التوفيق وقال الشيخ شيخنا ابو محمد
عبد الرحمن في حاشيته الكبير بعد نقل كلام الترمذي السابق

وغيره والحاصل ان الاشارة بهو مختصة بالعلل الاستغراق والتحقيق
في الوقيعة الحقيقية فلا تكاد تجد الاحد ينعليه والكشاف
الوجود الحقيقي لا يقع بفعل ومن يشار اليه بهو الا ان المشار
اليه لما كان واحدا كانت الاشارة مكملة لا تكون الا اليه بفعل ما سواه
في شعور هم بغنا يقع عن الامور البشرية بالكلية وغيبتهم
عن وجود هم وعن حسهم سقوط واوصاف هم الكونية وفي الكفاية
في التوحيد والاعضاء ثم قال بعد حكاية كلام صاحب التمييز وتكلم
بكلام له نحو ما تقدم هذا مقتضى حال الغرق من وجد انقطع وفقد
بهو عنه هو اسم مستقل بمعنى الا غير غيبة كما ان هو موضوع
في اصله بل نقل وصار في العرف عند هو بالكناية على الله كالكناية سائر
الاسماء الحوائج وذلك سماع نداء وادخال ياء عليه وليس هو
عند هو غير غيبة فتعترض بانه لم يسمع في كلام العرب الا نادرا
الخطاب على خلاف فيه الخ كلام **يا من لا هو** مثل الذي لبيك ايي
لا من يشار اليه بهو يطلق عليه الوجود الحقيقي **لا هو**
غير يعود على الموصول **يا من لا اله الا هو يا ازلي** هو الاول الذي
لا مفتتح لوجوده والا برايته له بهو بمعنى الغريب ولم يرد الكلاني الازل
في انا واستة **يا ابدي** قيل بمعنى الذي لم يكن بعد ايته ولا
انقضاء والذي في حديث ابن ماجة في الاسماء الابد بغير ياء وقال
في القاموس الابد محرك الرابع الغريب الازلي وفي تسمية الكاملي
ابي حنيفة رضي الله وقدره الله عز وجل في المناقب بعلم ايلاه
سبحان الابدي الابد بذكي لهما معا **يا دائم** هو في جميع ما
رايته من النسخ المعتمدة بفتح الدال ومعناه الباقي وقيل معناه الغريب
الازلي الذي لا ابتداء له ويمكن ان يكون على نسبت ما ينسبون للدهر
هي من الفعل له تعالى بانه يفعل ما ينسبون للدهري الفاعلية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اي الفاعل لما تنسبونه
للدهر فمعنى يا دائم يا فاعل ويا خالق ونحو ذلك ويمكن ان يكون
بمعنى التصرف في الدهر وهو وجوده في الحديث والله اعلم وفي
دعاء في كتاب الغوث وغيره يا دائم يا قيوم يا حي يا قيام يا قهار

بيه ايضا

الواحد

الدائم بين يا ابدي يا ازلي **يا حي يا قيوم** معناه الدايم الباقي
الذي لا انفكاك له **يا من هو الحي الذي لا يموت يا اللهنا**
واله كل شيء قال بعض المفسرين في قوله تعالى قال الذي عنده
علم من الكتاب قيل انه آصف بن برخيا بن خالة سليمان عليه السلام
وكان عنده علم الاسم الاعظم من اسماء الله عز وجل وان الدعاء
الذي دعى به هو ان قال يا اللهنا واله كل شيء اللهنا واحدا اله
الا انت يا ذا الذي لا شيء قبلك يا حي يا قيوم يا ذا الذي لا شيء بعده يا شيء قبل كل شيء
يا مكون كل شيء يا مكون كل شيء ايتني بعرش بلقيس الخ وانكر بعض الجهال
يكشف ما لبس عن الذي ان هذا عرش نزل به جبريل عليه السلام رضي الله عنه
رحم الله قال الخفاجي والحاصل انه اسم عرش من اسمائك وانه كالعلم البصر لما
تشير اليه الفصة لكون صاحبه من اهل التصرف والفيض الخ **اللهنا**
منصوب على النداء والعلم فيه معنى النداء **واحدا اله الا انت**
اللهنا يا ظاهر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
قد ورد ان لله تعالى مائة رحمة منها يتراحم به الخلق هذا الدعاء عند احمد وابي
داود والترمذي والكبير لابن جبان والحاكم وغيرهم عن ابي هريرة
وابن مسعود رضي الله عنهم اجمعين والاصفهاني بطرقها وفي
الدعاء ان العزيز قال اللهنا يا ظاهر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
الاية ومعنى يا ظاهر خالق وبارئ ومبدع ومنشئ **الى حين الميعاد**
الحي القيوم القايم بنفسه والقايم بامور خلقه وقال ابن
عباس رضي الله عنهما القيوم الذي لا تغيره الدهور ولا تغيره
انقلاب الامور وقيل القيوم القيم القايم بتدبير خلقه
غنيا عنهم قال السبتي زروق والاول والثاني اشتركا بانه من
صفات الذات باعتبار **الدوام** معناه الفارض والحاكم والقاهر
والمجازي الذي لا يضيع عمل بل يجزي بالخير **الحنان المنان البار**
عث الذي يحيي الخلق ويبعثهم من القبور **يوم النشور**
الوارث اي الباقي بعد فناء خلقه او الذي ترجع اليه الاملاك بعد
فناء الملاك **ذا الجلال والاكرام** بالنصب كالنعوت قبله وقال
الحشي هذه نعوت للمنادى المضاف وحكم ما علم من النصب
بنعتة ايضا كذلك ويجوز الرفع على القطع اي انت الى حين الخ ولا يغير

بيم نصب ذا المجال بعد ذا الك بناء على ما علم من امتناع الابتداء بعد
الفتح لجواز كون نصبه على التفكيك اي امرح ذا المجال وترك ما قيل في
البسملة من وجوه الاي اداء الخ والقول الاسماء المذكورة فما ذا بقي
قيل فيه انه الاسم الاعظم حسبما ما تقدم فلوب الخلايق يعني
الانس او الانس والجن او جميع المخلوقات فدخل الملايكة على تجوز في
نسبة القلوب اليهم ويكون الضمير في قوله ونحو الشعر اذا ثبت
منهم ما يصلح له على حد يخرج منهم اللولو والمرجان ونحوه ومعنى
قلوب الخلايق اي امرها بيدك اي في يدك والمعنى في قبضتك
وتحت حكمك وتصريفك وتقليبك وقوله قلوب الخلايق بيدك هو
من باب ركب الفرد والجمع وكذا قوله نواصيهم جمع ناصية
وهو منبت الشعر وهو الشعر المتولي على الجبهة وهو استعارة
لان شان ما يملك امره ان يتكون في قبضته اذا يمسكها من نا
صيتها ويقودها الى حيث يشاء البيك اي لك انت تملكها
وتصرفها كيف شئت ولا قدرة لمخلوق معك ولا حول ولا قوة الا
بك والجملة الثانية موكدة للاولى معنى وبرهانا ولما بينهما من
كمال الاتصال جيء بالثانية مفصولة عن الاولى لما انت الباء سببية
تزرع الخير اي تنبته او تنبته وتنميه ومن جملة ما سيزرع في قوله
وان تمشوا قلبي من تمشيتك اي واكلاف الى ارع فعلى هذا مجاز في فلو
بقع ونحو الشر اي تذهب اثره وشره كل شيء ابرضاء الشيء
اي تثبيت فان الامر امرك والحكم حكمك وكل نقمة منك فضل وكل
نقمة منك عدل وكل فعلك حسن لانك فاعله منلتع اي الخلايق
ينتزع فلو بقع وتقويته الايمان فيها وفي كلام اشعار بان الشر
الحاصل الموضوع في الانسان والمجبول عليه الان يجوز الهم من شاء
وان الخير انما كان يبرز على الهم ويرجع به من شاء كما قال تعالى ان النفس
لامارة بالسوء والامر راجع ربي بما سالت الباء للتعليل اللقع
ان نحو من قلبي كل شيء تشتهي لقم اي لارضاء شيء او ان تمشو
اي تمشيا قلبي من بتة ابتة او بمعنى الباء خشيتك اي خوفك
وقال الشيخ ابو عبد الله البلالي الخشية مقاربة يحملها تعظيم

قال الخشية وانما سماه ذلك لكونه ثمرة العلم بالله ولذلك قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقد استدل به على ان كل من علم لا بد ان يخشع وقلبه لا يخشع وقال صلى الله عليه وسلم انى لاعلمكم بالله واكثركم له خشية وقال ابن عطاء الله خير علم ما كانت الخشية معه العلم ان فارقته الخشية فلك والا فعليك ومعبر بقلبك حتى انقطع عن العوالم كلها اليك وراقبتك والى غيبة فيما عندك ما اعددته للصالحين من عبادك والى غيبة تحتمل ان تكون للسعادة التي هي التضرع والابتهال الى الله تعالى بالدعاء وتحتمل ان تكون القلبية التي هي مجاء القلب الى الله في الحصول وغلبة الظن به وقوة الرجاء بكونه وقوعه وتحتمل ان تكون الغيبة بالحال والاخير فيما يوصل الى المغيب وقد اوتي بقلوب الله اعلم وعلى الاول والثالث يكون لفظ الغيبة بالنصب معطوفا على معمول اسالك وعلى الثاني يجر عطفا على مدخول من ونصب عطفا على معمول اسالك والامن تحت الخوف قد قال السيد ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وقد ابتهلت الامر علينا الربح وتحارب بامن خوفنا والمخيب رجاءنا وكلاهما مختل الاعضاء والامن في الاخرة او حتى في الدنيا وقد قال زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الله عز وجل يحب العبد حتى يبلغ من حبه ان يقول له اصبحك السلامة وامسك عنك الملامة والعافية قد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسالوه العافية وقوله ما سئل الله شيئا فاحب اليه من ان يسال العفو والعافية في الدنيا والاخرة قال الخشية وذلك والله اعلم لما في ذلك من السؤال من كفاه وصف العبودية وعرفه منته الامر اليه يفيم الخوف بوصف الافتقار والتبري من القوة والاقتدار والله اعلم اهـ وقوله والامن والعافية عطف على معمول اسالك بهما بالنصب ويجوز جرهما كالذي قبلهما على الجوار على القول بجوازه في عطف النسق وفي فواتح الشيخ زروق ان العافية تكون بسكون القلب عن الاضطراب فان كان بسكونه الى الله فهي العافية الكاملة الشاملة بكل حال حتى لو دخل صاحبها النار

رضي عن ربه وجنته كون والعافية امر بن باكنين ج جر فهما عطفا
على موخول من على ما تقدم في الغيبة **واكشف** اي اقبل **علينا بما**
ترضى والبي متعلق من الابتداء الغائبة اي من عندك **واللهمنا** اي
وفقنا واقبضنا والفنا **الصواب** اي السداد في الاقوال والافعال
والاعتقادات والاحوال **والحكمة** اي تمنعنا الخطا والخروج عن
الاستقامة والاعتدال وفي البخاري الحكمة الاصابة من غير النبوة
فنسالك الفاء عاطفة جملة نسالك على الجملة قبلها ان جملة
نسالك انشائية معنى اذ معنا قال اعكفنا **اللهم على الخايفين**
روى ابو نعيم في الحلية عن كلف بن حبيب وشقيق بن ابراهيم
البلخي دعاء على هذا الاسلوب الذي نحن بصدد فيه بعد الاكل
منه واكل منها بسوال علم الخايفين وقال الامام حجة الاسلام رضي
الله عنه في كتاب الاربعين ان حقيقة الخوف هو ما لم القلب اي
الم بسبب توقع مكروه في استقبال وقد يكون ذلك الخوف
من جريان ذنوب وقد يكون الخوف من الله تعالى مع قيام صفات التي
توجب الخوف الامحالة وهذا اكمل وانفع لان من عرف الله تعالى خاف
بالضرورة ولذا قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء انهم
بالعلم هو سبب الخوف وقد قال من قال يارب ما علم من لم يخشك
وما خشية من لم يكع امرك وقال الشيخ ابو طالب المكي رضي
الله عنه في كتاب الخوف من قوت القلوب واعلم ان الخوف غير العلم
على غير ما يتصور في اوهام القصور وخطاب ما بعدونه من القلق
والاحتراق والوله والانزعاج لان تلك آثار ومراجيح واحوال
المولقين ليست من حقيقة العلم في شيء بمنزلة مراجيح بعض
الصوفية من العارفين في احوال المحبة من احتراق وهيم والقلق
والخوف عند العلماء انما هو اوسع تصحيح العلم وصرف المشاهدة
فاذا اعكفي عبد حقيقة العلم وصدق اليقين يسمى عند اخرنا
بذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم الخوف الخلق لانه كان على حقيقة
العلم ومن اشد هيبة الله عز وجل لانه كان في نهاية القرب ومن
كان حاله السكينة والوقار في المقامين مقام التمكين والتثبت

في الاحوال كلها ولم يكن وصف القلق والانزعاج ولا الوله والاستهتار
قد اعطى اضعاف العقول الخليقة وحلومهم ووسع قلبه لهم
وشرح صدره للصبر عليهم اهـ وقال المحشي على ما هنا يعني
لانه نتيجة معرفة اوصاف الرب ولذلك قيل من عرف الله لم يسكن
اليه وقال ابن عطاء الله الهي ان اختلاف تدبيرك وسرعة حلول
مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون الى عطاء
واليأس منك في بلاء **وانابة** يقال ناب الى الله واناب اي تاب ورجع
قال المحشي وهي اي الانابة عند الصوفية الرجوع الى الله بالله
والتجرد مما سواه والله اعلم **المخبتين** يقال اخبت خشع
وخضع وتواضع **واخلاص الموقنين** هم العارفون الموحدون
واخلاصهم هو الصدق المعبر عنه بالتبري من الحول والقوة وقد قال
الشيخ ابو طالب المكي رضي الله عنه الاخلاص عند الموحدين خروج
الخلق من النظر اليهم في الافعال وعدم السكون والاستراحة
لهم الاحوال وقال في كتاب الاخلاص ان من اراد باعماله ما عند الله عز
وجل من ثواب الاخرة لم يقدح ذلك في اخلاصه الا انه نقص في مقام
المحبين وشرك في اخلاص الموحدين الذين اخلصوا بالعبودية فعتقوا
عن اسر الهوى بالحرية فلم يسترقهم سوى الوحدانية وقد نبه
على ذلك ايضا في كتاب التوكل وانه لا يقدح في التوكل لانه لا يدخله
في اخلاص المحبين ولا يرفعه في درجات المقربين العارفين وقال حجة
الاسلام رضي الله عنه في الاحياء ان اخلاص الصديقين هو الاخلاص
المطلق وهو ان لا يراد على العمل عوض في الدارين ولا يراد به الا وجه الله
تعالى اجلالا له سبحانه لاستحقاقه للطاعة والعبودية على ان هذا
لا يتعسر للراغب في الدنيا وقال الشيخ ابن عباد رضي الله عنه
لا يسلم من الرياء الجلي والخفي الا العارفون الموحدون لان الله تعالى
طهرهم من دقائق الشرك وغيب عن نظرهم رؤية الخلق بما اشرق
على قلوبهم من انوار اليقين والمعرفة فلم يرجوا منهم حصول
منفعة ولم يخافوا من قبلهم وجود مضرة فاعمال هؤلاء خالصة
وان عملوها بين اظهر الناس بمرأى منهم ومن لم يحط بهذا وشاهد

الخلق وتوقع منفعة حصول المنافع ودفع المضار بقوله تعالى
يعلم ولوعبر السيد في فيه جبل بحيث لا يراه احد ولا يسمع به احد
وفي نسخة فقه المؤمنين بدل المؤمنين **وشكى الصابرين**
لتمام وجه وامر لان حقيقة الصبر هو الدوام والثبات على الشيء
وهو هنا ثابت بازاء الحرس في مقابلة باعث الهوى وصبر عن
الكلام وصبر على المعصية وصبر على النعمة بان لا يركن اليها
ويعود بها شكرها ولا ينهمك في الغفلة وصبر في البلية بان اكان
مقاما في الصبر معكيا كل فسمع من فسام حق كان غناه
الشكر ذايته والله اعلم والشكى هو روح القلب بالنعم لاجل نعمته
حتى يتعدى ذلك الى الجوارح فينكف اللسان بالثناء
وتستغرق الاعضاء بالعمل وترك المخالفة **وتوبة** قال حجة
الاسلام في الاربعين حقيقة التوبة الرجوع عن طريق البعد الى
طريق القرب ولكن لها ركن وميدا وكمال اما ميدانها فهو
الايمان ومعناه سطوع نور المعرفة على القلب حتى ينضح
فيه ان الذنوب سموم مهلكة فيستثقل منها ناره الوحشة
والخوف والفرح وينبعث من قلبه النار صوب الى عينه في البكاء
والحزن واما في الحال فيترك الذنوب واما في الاستقبال فيما
بقي وعلى الترك واما الماضي في القلب على حسب الامكان وبزاك
يحصل الكمال **فصل** اذا عرفت حقيقة التوبة
انكشف لك انها واجبة على كل احد ولذلك قال تعالى وتوبوا
الى الله جميعا ايها المخاطب الجميع مكلفا الخ **الصابرين** ان توبتهم
صالحة نصوح عامة شاملة لجميع الذنوب الكبائر والصغائر
والظاهرة والباطنة وكل ما سوى الله تعالى حاجبة من الآفات
والعلل وروينا بالسند المتصل وقال المحشي يعني انه يوجب الصبر
بقية يتخلص من الآفات والعلل ويكون عبد الله على الكمال وقع
قال الشيخ الشاذلي رضي الله عنه من لم يتفاعل في علمنا
هذا مات على اعمال الكفر وهو لا يشعر وقال نسأل الله سبحانه
لنا ولكم من الاصرار حتى لا يكون لنا مع الذنب والعيب قرار والله اعلم

ونسألك اللهم بنور وجهك اي بظهور وجودك فان الشيخ
ابو محمد عبد الرحمن في ما يثبت الحق به ووجب ما تعلق به من تجليه لعلمه
الذاتي لخواص عباده مع اختلاف الوجه وارد كتابا وسنة
وانما اختلف المتكلمون في اطلاق ما ورد في الخبر ان من اسمائه
في عشر وفي اجاز الفلاسفة في جماعة من المحدثين والفقهاء
فما هنا جار على ذلك والله اعلم الذي ما ارى كان عن يقين
اي بوجوبه وزواله يعني ظهوره وتجليه وانه ظاهر في جميعها
غاية الظهور بحيث لا ظهور ولا وضع عليها اظهر وقد قال
في الكوكب الكون كله ظلمة وانما انار ظهور الحق فيه وقال لولا
ظهوره في الممكنات ما وضع عليها وجود ابصار ان تزرع اي تضع
وتثبت في قلبي معرفتك قال الجنيد معرفة الله تعالى هي اعلا
المعارف واسنى المواهب والمعنى به ما يقع من تجلي الحق سبحانه
لقلوب خواصه وتحقق اسرار القهر بواحدية بتنوعاته الكلية اواضح عليهم
سبحانه من انوار الشهود واطلاعهم عليه من مكنون السر
جوده بانفسهم اي بحار الانوار وغرقوا في المعاني والاسرار
وقد قيل في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان انها جنة معجلة
وهي جنة المعارف وجنة موجلة وهي جنة الفيافي وان من دخل
هذه لا يشتاق الى تلك يعني بالنسبة الى حور الجنان وقصورها
واما بالنسبة الى ما يحصل هناك من الفرح والنعيم فيشتاق ما
بين الحالتين بان ما يقع على قلوب العارفين في هذه الدار انما هي
شيء مما اعد للجمع الى موا بتجليه في هذه الدار والله اعلم الخ
حتى اي الى ان اوكي اعبد حق معرفتك اي واجب معرفتك
او حقيقة معرفتك يعني الواجبة او معرفتك الحقة الثابتة
المحققة على ما يليق به ويمكن منه ويجوز في حقك وهي معرفة
حق لا معرفة حقيقة اذ لا يعرف الله الا الله ولا يحيطون به علما
والعجز عن الادراك ادراك وقال اعلم الخلق بالله الاحصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك وقيل له قل رب زدني علما
كما ينبغي ان تعبد ربا اي معرفة تكون على ما ينبغي ان تعرف

بم ما يليق بجلاله وعظيم سلطانه والكتاب للتشبيه نعت
لمصدر محذوف وما موصولة او لاجل ابتغاء مع بتك بذا الكتاب
وتعليلية وما مصدرية ثم ختم كتابه بدعاء بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم هكذا في النسخ السقيلية اذ اك
مكتوب كما تقدم في الفصل الاول وان كان قد روى حديث بالنقيض
عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء الكتاب فلهم يحرج
عليه العلماء في عدة المواضع التي ذكر عليه الصلاة عليه صلى الله
وسلم وصلى الله على سيدنا زاد في بعض النسخ ونبينا ومولانا
محمد خاتم النبيين واما كم سليمان وهذان الوجهان ثابتان
في النسخ السقيلية وسقطا في بعض النسخ وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما وقد اخ الكتاب في النسخ
السقيلية على ما عثر جزء كتاب ابي العباس احمد بن يوسف
العباسي رحمه الله وعند غيره عثرنا كما في غير قليل زيادة والحمد
لله رب العالمين وزاد في بعض النسخ بعد قد اوتوكلنا ونعم
الوكيل وكتب الشيخ رضي الله عنهم تمنا في كمرة
ختم الكتاب من النسخ السقيلية على ما ذكر جزءنا المذكور
ما نصه تم الكتاب اغفر لمؤلفه وارحم واجعله من
المحشورين في زمرة النبيين والصديقين يوم القيامة بجاه
بعفلك يا ارحم الراحمين الخ وتقدم اول الكتاب تاريخ النسخة
السقيلية على نقل الجزء المذكور وذكر غيره ممن قابل نسخته
بها وتتبع ما فيها وقال انه لم يزد عليها ولم ينقص ان نسخها
وتصحيح الشيخ لها عام ثمانية وستين وثمانمائة واما ان
جزء ما قبل ستين وضع فيها بناء او انه ثار وكتب كل منهما على
حسب ما تحمل او ان احدهما كتب منها قبل وفرغ الكتاب
ثم كتب الاخر بعد وفرغ على التحميل واما انهما نسختان اثنان
لسعيد الصغير وليل هذا اعرج انتهى النقل المذكور وزاد في كتب
الكمرة وان كل واحد منهما انهى بستين ولم يذكر الاخر على اعتناء
كليهما بذكر ما للشيخ في النسخة المذكورة وذكر الجد كمرة

من كلام

من كلام الشيخ وقال قيل انه من كلام بعض عنه بواسطة وذكر
الآخر من غير واسطة وقد تتبعت هذا في هذا التقييد ما لقفا
معنا والله الموفق ثم اخبرني بعض الشيوخ عن بعض
الشيوخ عن جدة الشيخ سيدي الصغير ان والده واخبره
ان جده مع سيدي الصغير كان عنده نسختان الا انه قال احدا
هما خط المؤلف والاخرى خط غيره بالله اعلم ثم اخبرني
اني عن والدته انه اخبره عن والده بما تقدم وكتب
ايضا الشيخ رضي الله عنه على ظهر نسخة اخرى هذين البيتين
كتبت كتابي قبل تكميلي لما كره • وقلت لقلبي انت بالشوق اعلم
يبلغ سلامي يا كتابي وقل لهم • مقامكم غضي عزيز مكرم
وفي رواية مقطع وهذا ما ظهرت • وتمام الوعد الذي
وعدت • ولا امان ان اكون اسقطت او ثبت شيئا من متن الكتاب
سهوا • ورحم الله امرءا راى خللا فاصلح • او عاين زللا فسمح •
فان الكمال والعقل غير ممتنع به من الانسان • المطبوع على
عدم الاحسان • وخصوصا متلبي قليل العلم • قصير الباع في
المعرفة والفهم • والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله • وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الناهي •
وبعد الناهي • وخاتم الفضل والشفاعة بالنماء • وعلى اله وصحبه
البررة الكرام • صلاة وسلاما يتعاقبان على الدوام • والحمد لله رب
العالمين • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • ووافق
الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك عشية يوم الاثنين
الى اربع والعشرين من رجب عام ١١٤٦ على يد عبد الفقير
الى ربه محمد بن علي تشوبيسي عفى الله له ولوالديه ولمن احسن
اليه او اساء اليه اللهم امتنا على سنن الخاتم في عاقبة
بلا محنة بجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتح علينا وعلى
اخواننا وعلى ولاة امرنا بالعلم النافع والعمل به واحشرنا
فيفتا في الدين والدنيا والاخرة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه و تسليما

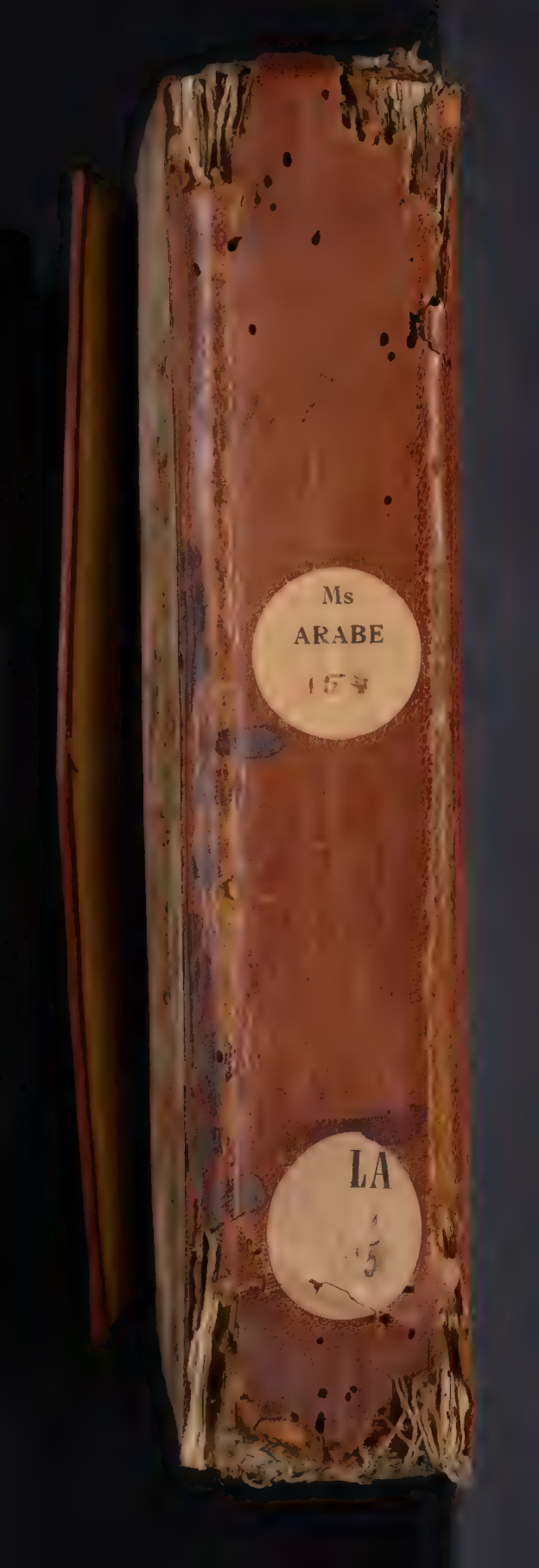
Ms
ARABE
LA
5

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

الى شيخنا وقدوتنا ووسيلتنا الى الله العالم العلامه
البحر الفهامه صاحب السلوك والطريقه ومعدن
الشريعة والحقيقة وتابع طريقة المصطفى صلى
الله عليه وسلم كما كان الخلافه رضي الله عنهم
هو السيد محمد امزيان بن الحداده سلام الله عليك
مع الرحمة والبركة التام والرضوان العام وبالتحية
والاكرام وبعد فالسوال عنك وعن احوالك المرضية
كيف انت وكيف احوالك فان كنت في خير وعافية
من الله فالحمد لله على ذلك وان تفضلت بالسوال عنا فنحن
نحمد الله ونشكره ولا يخصنا الا النظر في وجهك العزيز والجـ
والجلوس معك فالمطلوب منك اولا دعاء الخير لاصلاح
والمنال مع الله كما منالك في كل وقت من اوقات الاجابة
فادع لنا بالتيسير في امورنا كلها ويعيد سلامنا
على اولادك وصهرك وعلى جميع الطلبة الكاينين عندك
وعلى سيدا احمد بن بنز وانا قد حكمني على القدوم هذه
الشتاء ويسلم عليكم اخينا السيد الحاج السعيد
ويطلب منك دعاء الخير والسلام كاتب الحروف
خادمكم وعبيدكم محمد الصالح بن الشيخ الرشيد

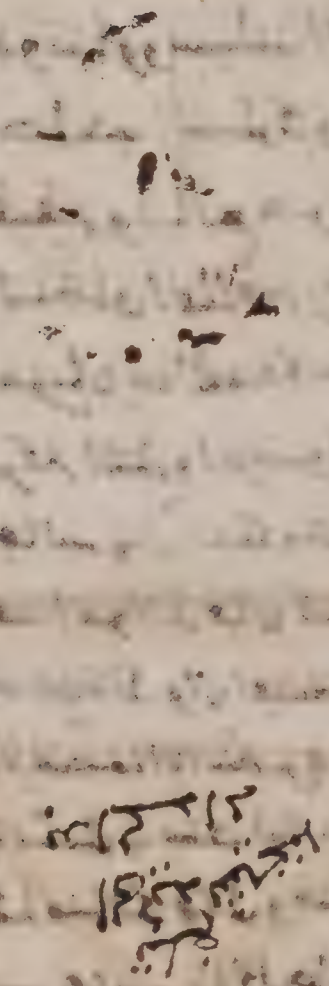

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على رسول الله

من السعيد الحداد القاطن في بعلابي الى
من نحى سنا في رياض العز اشجاره ؛ وطابت
في شموس الحب اثماره ؛ وفاحت بريح المسك
والعنبر اغصانه ؛ العلامة الانور الشيخ
الحداد [illegible]

وحين تبعث لنا البطاقة تسمى ها
ولو بلّه على كل حال والسلام

الحمد لله

BULAC

الى شيخنا وقدوتنا
صدقا سيدي ومسـ
والادب فضة غير
القلب بالحدود السـ
احوالك واذا فضلت
ي وجهك والاجتماع
يا سيدي تدعوا لنا
اعذرنا وزرقان علي
عليه الطريق والناس
بسيء من جيهة الظلم
الجاهل وعلمتك عليه
ومشورتي عندك وا
فيك وقدت على الـ
حامل واما قضيتي
قلت ابوا الدفاع خيره
واعطاه لاخيه و
كي قدم الفرنصيص
اخيه وحوزتي و
سرنا اليك وهذا ا
من كتب

fv6

... عليك مع الرحمة والبركة
وكل حركة وسكون يليه سيدي تامر
... اخيك ارزق ان يقدم الينا ويخلص ما بقي
في ذمته من الدين من كل بروى بد وهرا
وجهي عندك والسلام من اخيك المزبور
الكاتب هو عبد الله بن محيي الدين يسلم عنك
... السلام مع دعاء الصادق

fv6

BULAC

x-rite
colorchecker CLASSIC
mm